الجامع الصحيح

«الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه»

للإمام الحافظ

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري

١٩٤ - ٢٥٦ هـ

أشرف على تحقيقه

شعيب الأرنؤوط   عادل مرشد

حقق هذا الجزء وخرج أحاديثه وعلق عليه

محمد يوسف الجوراني   محمد أشرف الأتاسي

الجزء الرابع

الرسالة العالمية

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامع الصحيح

«الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه»

٤



بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م



دار الرسالة العالمية

الإدارة العامة

Head Office

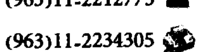
دمشق - الحجاز

شارع مسلم البارودي

بناء خولي وصلاحي

 2625

(963)11-2212773



(963)11-2234305

الجمهورية العربية السورية

Syrian Arab Republic

info@resalahonline.com

http://www.resalahonline.com

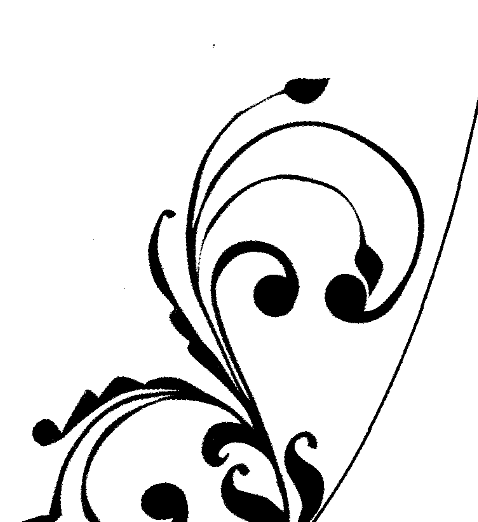


فرع بيروت

BEIRUT/LEBANON

TELEFAX: 815112- 319039- 818615

P.O. BOX:117460



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٦٤- كتاب فضائل القرآن

١- باب كيف نُزُولُ الوَحيِ وأوَّلُ ما نَزَلَ

قال ابنُ عبَّاسٍ: المُهَيمِنُ: الأمِينُ، القرآنُ أمِينٌ على كلِّ كتابٍ قبلَه.

٤٩٧٨، ٤٩٧٩- حدَّثنا عُبَيدُ الله بنُ موسى، عن شَيْبانَ، عن يحيى، عن أبي سَلَمةَ، قال: أخبَرَتْني عائشةُ وابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهم، قالا: لَبِثَ النبيُّ ﷺ بمكَّةَ عَشْرَ سنينَ يُنزَلُ عليه القرآنُ، وبالمدينةِ عَشْراً[١].

٤٩٨٠- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا مُعتَمِرٌ، قال: سمعتُ أبي، عن أبي عُثمانَ، قال: أُنبِئْتُ أنَّ جِبْريلَ أتَى النبيَّ ﷺ، وعندَه أمُّ سَلَمةَ، فجَعَلَ يَتحدَّثُ فقال النبيُّ ﷺ لأمِّ سَلَمةَ: «مَن هذا؟». أو كما قال، قالت: هذا دِحْيةُ، فلمَّا قامَ، قالت: واللهِ ما حَسِبْتُه إلَّا إيّاه، حتَّى سمعتُ خُطْبَةَ النبيِّ ﷺ يُخبِر خَبَرَ جِبْريلَ، أو كما قال.

قال أبي: قلتُ لأبي عُثمانَ: ممَّن سمعتَ هذا؟ قال: من أُسامةَ بنِ زيدٍ[٢].

٤٩٨١- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، حدَّثنا اللَّيثُ، حدَّثنا سعيدٌ المَقبُريُّ، عن أبيه، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «ما منَ الأنبياءِ نبيٌّ إلَّا أُعْطِيَ ما مِثْلُه آمَنَ عليه البَشَرُ، وإنَّما كان الَّذي أُوتِيتُ وَحْياً أوحاه اللهُ إليَّ، فأرجُو أنْ أكونَ أكثرَهم تابِعاً يومَ القِيامَةِ»[٣].

---

(١) انظر طرفه في (٤٤٦٤).

(٢) انظر طرفه في (٣٦٣٤).

(٣) أخرجه أحمد (٨٤٩١)، ومسلم (١٥٢) (٢٣٩) من طرق عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧٢٧٤).

٤٩٨٢- حدَّثنا عَمرُو بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا أبي، عن صالحِ ابنِ كَيْسانَ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني أنسُ بنُ مالكٍ ﷺ: أنَّ اللهَ تعالى تابَعَ على رسولِه ﷺ قبلَ وفاتِه، حتَّى تَوَفَّاهُ أكثرَ ما كان الوَحْيُ، ثمَّ تُوُفِّيَ رسولُ الله ﷺ بعدُ[1].

٤٩٨٣- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن الأسوَدِ بنِ قيسٍ، قال: سمعتُ جُنْدُباً يقولُ: اشتَكَى النبيُّ ﷺ، فلم يَقُم ليلةً أو ليلتَين، فأتَتْه امرأةٌ فقالت: يا محمَّدُ، ما أُرَى شَيطانَكَ إلَّا قد تَرَكَكَ، فأنزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [الضحى:١-٣][2].

٢- بابٌ

نَزَلَ القرآنُ بلسانِ قُرَيشٍ والعربِ

﴿قُرۡءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾ [يوسف: ٢]، ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ﴾ [الشعراء: ١٩٥].

٤٩٨٤- حدَّثنا أبو اليَمَان، حدَّثنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، وأخبرني أنسُ بنُ مالكٍ، قال: فأمَرَ عُثمانُ زيدَ بنَ ثابتٍ، وسعيدَ بنَ العاصِ، وعبدَ الله بنَ الزُّبَير، وعبدَ الرَّحمنِ ابنَ الحارثِ بنِ هشامٍ أنْ يَنسَخُوها في المصاحفِ، وقال لهم: إذا اختَلَفْتُم أنتُم وزيدُ بنُ ثابتٍ في عَرَبيَّةٍ من عَرَبيَّةِ القرآنِ، فاكتبُوها بلسانِ قُرَيشٍ، فإنَّ القرآنَ أُنزِلَ بلسانِهم، ففَعَلُوا[3].

٤٩٨٥- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا همَّامٌ، حدَّثنا عطاءٌ. وقال مُسدَّدٌ: حدَّثنا يحيى، عن

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٤٧٩)، ومسلم (٣٠١٦) من طريق يعقوب بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

قوله: «إن الله تابع على رسوله ﷺ قبل وفاته» أي: أكثر إنزاله قرب وفاته ﷺ.

وقوله: «حتى توفاه الله أكثر ما كان الوحي» أي: الزمان الذي وقعت فيه وفاته كان نزول الوحي فيه أكثر من غيره من الأزمنة.

(٢) انظر طرفه في (١١٢٤).

(٣) انظر طرفه في (٣٥٠٦).

ابنِ جُرَيجٍ، قال: أخبرني عطاءٌ، قال: أخبرني صَفْوانُ بنُ يَعْلى بنِ أُميَّةَ: أنَّ يَعْلى كان يقولُ: لَيتَني أرَى رسولَ الله ﷺ حينَ يُنزَلُ عليه الوَحْيُ، فلمَّا كان النبيُّ ﷺ بالجِعْرانةِ عليه ثوبٌ قد أظَلَّ عليه، ومَعَه ناسٌ من أصحابه، إذْ جاءَه رجلٌ مُتَضَمِّخٌ بطِيبٍ، فقال: يا رسولَ الله، كيفَ تَرَى في رجلٍ أحرَمَ في جُبّةٍ بعدَما تَضَمَّخَ بطِيبٍ؟ فنظَرَ النبيُّ ﷺ ساعةً، فجاءَه الوَحْيُ، فأشارَ عمرُ إلى يَعْلى أنْ تَعالَ، فجاءَه يَعْلى، فأدخَلَ رأسَه، فإذا هو مُحْمَرُّ الوَجْه، يَغِطُّ كذلكَ ساعةً، ثمَّ سُرِّيَ عنه، فقال: «أينَ الَّذي يَسْألُني عن العُمْرةِ آنِفاً؟». فالتُمِسَ الرَّجلُ، فجِيءَ به إلى النبيِّ ﷺ، فقال: «أمَّا الطِّيبُ الَّذي بكَ، فاغْسِلْه ثلاثَ مَرّاتٍ، وأمَّا الجُبَّةُ فانزِعْها، ثمَّ اصْنَعْ في عُمْرَتِكَ كما تَصنَعُ في حَجِّكَ»[١].

٣- باب جَمعِ القرآنِ

٤٩٨٦- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، عن إبراهيمَ بنِ سعدٍ، حدَّثنا ابنُ شِهَابٍ، عن عُبَيدِ بنِ السَّبّاقِ، أنَّ زيدَ بنَ ثابتٍ ﷺ قال: أرسَلَ إليَّ أبو بكرٍ مَقْتَلَ أهلِ اليَمامةِ، فإذا عمرُ بنُ الخطَّاب عندَه، قال أبو بكرٍ ﷺ: إنَّ عمرَ أتاني، فقال: إنَّ القتلَ قَدِ استَحَرَّ يومَ اليَمامةِ بقُرّاءِ القرآنِ، وإنِّي أخشَى أنْ يَستَحِرَّ القتلُ بالقُرّاءِ بالمَواطن، فيَذهَبَ كَثيرٌ منَ القرآنِ، وإنِّي أرَى أنْ تَأْمُرَ بجَمْعِ القرآنِ، قلتُ لعمرَ: كيفَ تَفْعَلُ شيئاً لم يَفْعَلْه رسولُ الله ﷺ؟ قال عمرُ: هذا والله خيرٌ، فلم يَزَلْ عمرُ يُراجِعُني حتَّى شَرَحَ اللهُ صَدْري لذلكَ، ورأيتُ في ذلكَ الَّذي رأى عمرُ، قال زيدٌ: قال أبو بكرٍ: إنَّكَ رجلٌ شابٌّ عاقِلٌ، لا نَتَّهمُكَ، وقد كنتَ تَكْتُبُ الوَحْيَ لرسولِ الله ﷺ، فتَتَبَّعِ القرآنَ فاجمَعْه.

فواللهِ لو كَلَّفوني نَقْلَ جَبَلٍ منَ الجِبالِ، ما كان أثْقَلَ عليَّ ممَّا أمَرَني به من جَمْعِ القرآنِ.

قلتُ: كيفَ تَفعَلونَ شيئاً لم يَفْعَلْه رسولُ الله ﷺ؟ قال: هو واللهِ خيرٌ، فلم يَزَلْ أبوبكرٍ يُراجِعُني حتَّى شَرَحَ اللهُ صَدْري لِلَّذي شَرَحَ له صَدْرَ أبي بكرٍ وعمرَ رضي الله

(١) انظر طرفه في (١٥٣٦).

عنها، فتتبَّعْتُ القرآنَ أجمَعُه منَ العُسُبِ، واللِّخَاف، وصُدُورِ الرِّجال، حتَّى وجدتُ آخرَ سورةِ التَّوْبةِ مع أبي خُزَيمةَ الأنصاريِّ، لم أجِدْها مع أحدٍ غيرِه: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ [التوبة: ١٢٨]، حتَّى خاتِمةِ بَراءةَ، فكانتِ الصُّحُفُ عندَ أبي بكرٍ حتَّى تَوَفَّاه اللهُ، ثمَّ عندَ عمرَ حياتَه، ثمَّ عندَ حَفْصةَ بنتِ عمرَ رضي الله عنه(١).

٤٩٨٧- حدَّثنا موسى، حدَّثنا إبراهيمُ، حدَّثنا ابنُ شِهَابٍ: أنَّ أنسَ بنَ مالكٍ حَدَّثَهُ: أنَّ حُذَيفةَ بنَ اليَمَان قَدِمَ على عُثمانَ، وكان يُغازِي أهلَ الشَّامِ في فَتْحِ إرْمِينِيةَ، وأذرَبِيجانَ مع أهلِ العِراقِ، فأفزَعَ حُذَيفةَ اختِلافُهم في القراءةِ، فقال حُذَيفةُ لعُثمانَ: يا أميرَ المؤمنينَ، أدرِكْ هذه الأُمَّةَ قبلَ أنْ يَختَلِفُوا في الكتاب اختِلافَ اليهودِ والنَّصارَى، فأرسَلَ عُثمانُ إلى حَفْصةَ أنْ أرسِلي إلينا بالصُّحُفِ نَنسَخُها في المصاحفِ، ثمَّ نَرُدُّها إليكِ، فأرسَلَتْ بها حَفْصةُ إلى عُثمانَ، فأمَرَ زيدَ بنَ ثابتٍ، وعبدَ الله بنَ الزُّبَير، وسعيدَ ابنَ العاصِ، وعبدَ الرَّحمنِ بنَ الحارثِ بنِ هشامٍ، فنَسَخُوها في المصاحفِ، وقال عُثمانُ لِلرَّهْطِ القُرَشيِّينَ الثَّلاثةِ: إذا اختَلَفْتُم أنتُم وزيدُ بنُ ثابتٍ في شيءٍ منَ القرآنِ، فاكتُبُوه بلسانِ قُرَيشٍ، فإنَّما نَزَلَ بلسانِهم، ففعَلُوا، حتَّى إذا نَسَخُوا الصُّحُفَ في المصاحفِ، رَدَّ عُثمانُ الصُّحُفَ إلى حَفْصةَ، وأرسَلَ إلى كلِّ أُفُقٍ بمُصْحَفٍ ممَّا نَسَخُوا، وأمَرَ بما سِواه منَ القرآنِ في كلِّ صَحِيفةٍ، أو مُصْحَفٍ أنْ يُحرَقَ(٢).

٤٩٨٨- قال ابنُ شِهَابٍ(٣): وأخبرني خارجةُ بنُ زيدِ بنِ ثابتٍ، سَمِعَ زيدَ بنَ ثابتٍ،

---

(١) انظر طرفه في (٤٦٧٩).

قوله: «العُسُب»: جمع عَسيب، وهو جريد النَّخْل.

وقوله: «اللِّخاف»: جمع لَخْفة، وهي حجارة بِيض رقاق.

(٢) انظر طرفه في (٣٥٠٦).

(٣) هو موصول بالإسناد السابق.

قال: فَقَدْتُ آيةً منَ الأحزاب حينَ نَسَخْنا المُصْحَفَ[(١)]، قد كنتُ أسمَعُ رسولَ الله ﷺ يَقرَأُ بها، فالتَمَسْناها، فوَجَدْناها مع خُزَيمةَ بنِ ثابتٍ الأنصاريِّ: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣] فألحَقْناها في سُورَتِها في المُصْحَفِ[(٢)].

٤- باب كاتِبِ النبيِّ ﷺ

٤٩٨٩- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَير، حدَّثنا اللَّيثُ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهَابٍ: أنَّ ابنَ السَّبّاقِ قال: إنَّ زيدَ بنَ ثابتٍ قال: أرسَلَ إليَّ أبو بكرٍ ﷺ قال: إنَّكَ كنتَ تَكْتُبُ الوَحْيَ لرسولِ الله ﷺ، فاتَّبِعِ القرآنَ، فتَتَبَّعْتُ حتَّى وجدتُ آخرَ سورةِ التَّوْبةِ آيَتَينِ مع أبي خُزَيمةَ الأنصاريِّ، لم أجِدْهُما مع أحدٍ غيرِه: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ [التوبة: ١٢٨] إلى آخرِه[(٣)].

٤٩٩٠- حدَّثنا عُبَيدُ الله بنُ موسى، عن إسرائيلَ، عن أبي إسحاقَ، عن البَراءِ قال: لَـمّا نَزَلَت: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله) قال النبيُّ ﷺ:

---

(١) قوله: «حين نسخنا المصحف»: يريد الصُّحف التي كان جمعها في زمن أبي بكر ﷺ، يعني: أنه نسخها في المصاحف في زمن عثمان كما تدل عليه رواية زيد التي في الجهاد (٢٨٠٧). وبمجموع الأحاديث التي جاءت في قصة جمع القرآن زمن أبي بكر، ونسخه في المصاحف زمن عثمان يتبيَّن أنَّ زيد بن ثابتٍ ﷺ كان يكتفي في الجمع بما يكون مكتوباً أو محفوظاً في صدور الرجال، فإنْ لم يجده مكتوباً في شيءٍ قيَّده اعتماداً على حفظه وحفظ غيره، خشية أن يفوت شيءٌ من القرآن محفوظاً، وكان هذا الجمع مُشتملاً على الأحرف السبعة من وجوه القراءة بعامة.
أمَّا النَّسخ الثاني: فقد نهج زيد والقرشيون الثلاثة الذين كانوا معه نهجاً مشدداً في التثبت فلم يكونوا يكتفون بالحفظ حتَّى يجدوه مكتوباً عند أحدٍ من أصحاب رسول الله ﷺ. ومن هذا الباب آية الأحزاب التي كان قيَّدها زيدٌ زمن أبي بكرٍ ﷺ بناءً على حفظ الصدر، فلمّا جاء هذا النَّسخ في زمن عثمان ﷺ طلبها مكتوبة عند غيره، فلم يجدها إلَّا عند خزيمة بن ثابت الأنصاري ﷺ، فكان هذا النسخ لحرف قريش، وما وافق رسم حرف قريش. وهذا خلاصة الراجح في المسألة، والله أعلم.

(٢) انظر طرفه في (٢٨٠٧).

(٣) انظر ما قبله.

«ادْعُ لِي زيداً، ولْيَجِئْ باللَّوْحِ والدَّواةِ والكَتِفِ، أو الكَتِفِ والدَّواةِ» ثمَّ قال: «اكتُبْ ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ﴾ [النساء: ٩٥]» وخَلْفَ ظَهْرِ النبيِّ ﷺ عَمرُو ابنُ أمِّ مَكْتُومٍ الأعمَى، قال: يا رسولَ الله، فما تَأْمُرُني، فإنّي رجلٌ ضَرِيرُ البَصَرِ؟ فنَزَلَتْ مكانَها: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله غير أولي الضرر)[١] [النساء: ٩٥].

٥- بابٌ أُنزِلَ القرآنُ على سَبعةِ أحرُفٍ

٤٩٩١- حدَّثنا سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، قال: حدَّثني اللَّيثُ، قال: حدَّثني عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: حدَّثني عُبَيدُ الله بنُ عبدِ الله: أنَّ ابنَ عبَّاسٍ رضي الله عنهما حَدَّثَه: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «أقرَأني جِبْريلُ على حَرْفٍ، فراجَعْتُه، فلم أزَلْ أستزيدُه، ويزيدُنِي، حتَّى انتَهَى إلى سبعةِ أحرُفٍ»[٢].

٤٩٩٢- حدَّثنا سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، قال: حدَّثني اللَّيثُ، قال: حدَّثني عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: حدَّثني عُرْوةُ بنُ الزُّبَير، أنَّ المِسْوَرَ بنَ مَخرَمَةَ وعبدَ الرَّحمنِ بنَ عَبْدٍ القاريَّ حَدَّثاه، أنَّهما سَمِعا عمرَ بنَ الخطَّاب يقولُ: سمعتُ هشامَ بنَ حَكِيمٍ يَقرَأُ سورةَ الفُرْقانِ في حَياةِ رسولِ الله ﷺ، فاستَمَعْتُ لِقراءَتِه، فإذا هو يَقرَأُ على حُرُوفٍ كَثيرةٍ، لم يُقْرِئْنِيها رسولُ الله ﷺ، فكِدْتُ أُساوِرُه في الصَّلاةِ، فتَصَبَّرْتُ حتَّى سَلَّمَ، فلَبَّبْتُه بِرِدائه، فقلتُ: مَن أقرَأكَ هذه السُّورةَ الَّتي سمعتُكَ تَقْرَأُ؟ قال: أقرَأنِيها رسولُ الله ﷺ، فقلتُ: كَذَبْتَ،

---

(١) انظر طرفه في (٤٥٩٤).

هكذا وردت هذه الآية على التفسير لا على التلاوة، والتلاوة هي: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [النساء: ٩٥]، وقد تقدمت على الصواب في حديث (٤٥٩٤).

(٢) انظر طرفه في (٣٢١٩).

قوله: «حتى انتهى إلى سبعة أحرف» أي: إلى سبعة أوجهٍ من المعاني المتفقة بألفاظ مختلفة، نحو: أقبل، هلمَّ، تعالَ، وهو قول المحقِّقين من المفسِّرين.

والأحرف السبعة ليست هي القراءات السبع، بل القراءات السبع متضمَّنةٌ في الأحرف السبعة، فالأحرف السبعة لغاتٌ، والقراءات كيفيَّات.

فإنَّ رسولَ الله ﷺ قد أقرَأنيها على غيرِ ما قرأْتَ، فانطَلَقْتُ به أَقُودُه إلى رسولِ الله ﷺ فقلتُ: إنّي سمعتُ هذا يَقرَأُ بسُورةِ الفُرْقانِ على حُرُوفٍ لم تُقْرِئْنيها، فقال رسولُ الله ﷺ: «أرسِلْه، اقرَأْ يا هشامُ». فقرأ عليه القِراءَةَ الَّتي سمعتُه يَقرَأُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «كذلكَ أُنزلَتْ». ثمَّ قال: «اقرَأْ يا عمرُ». فقرأْتُ القراءَةَ الَّتي أقرَأني، فقال رسولُ الله ﷺ: «كذلكَ أُنزِلَتْ، إنَّ هذا القرآنَ أُنزِلَ على سبعةِ أحرُفٍ، فاقرَؤُوا ما تَيسَّرَ منه»(١).

٦- باب تأليفِ القرآنِ(٢)

٤٩٩٣- حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ موسى، أخبرنا هشامُ بنُ يوسُفَ، أنَّ ابنَ جُرَيجٍ أخبَرَهُم، قال: وأخبرَني يوسُفُ بنُ ماهَكٍ، قال: إنّي عندَ عائشةَ أُمِّ المؤمنينَ رضي الله عنها إذْ جاءَها عِراقِيٌّ، فقال: أيُّ الكَفَنِ خيرٌ؟ قالت: وَيحَكَ، وما يَضُرُّكَ؟ قال: يا أُمَّ المؤمنينَ، أرِيني مُصْحَفَكِ، قالت: لِمَ؟ قال: لَعَلّي أُوَلِّفُ القرآنَ عليه، فإنَّه يُقرَأُ غيرَ مُؤَلَّفٍ، قالت: وما يَضُرُّكَ أيَّهُ قرأْتَ قبلُ؟ إنَّما نَزَلَ أوَّلَ ما نَزَلَ منه سورةٌ منَ المُفَصَّلِ فيها ذِكْرُ الجنَّةِ والنّار، حتَّى إذا ثابَ النّاسُ إلى الإسلامِ نَزَلَ الحلالُ والحَرامُ، ولو نَزَلَ أوَّلَ شيءٍ: لا تَشْرَبُوا الخمرَ، لَقالوا: لا نَدَعُ الخمرَ أبداً، ولو نَزَلَ: لا تَزْنُوا، لَقالوا: لا نَدَعُ الزِّنى أبداً، لقد نَزَلَ بمكَّةَ على محمَّدٍ ﷺ، وإنّي لَجاريةٌ أَلْعَبُ: ﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾ [القمر: ٤٦]، وما نَزَلَتْ سورةُ البقرةِ والنِّساءِ، إلَّا وأنا عندَه، قال: فأخرَجَتْ له المُصْحَفَ، فأملَتْ عليه آيَ السُّورَة(٣).

---

(١) انظر طرفه في (٢٤١٩).

قوله: «أساوره» أي: أواثبه وآخذ برأسه. وقوله: «كذبت» أي: أخطأت.

(٢) أي: ترتيب سُوَره.

(٣) انظر طرفه في (٤٨٧٦).

قولها: «من المُفصَّل» أي: من سورة (ق) إلى النَّاس، يُسمَّى المُفصَّل: لِقِصَر سُوَرِه وقرب انفصال بعضهن من بعض، وتريد بالسورة التي فيها ذكر الجنة والنار سورة المدثر، وهي أول سورة نزلت بعد فترة الوحي، وانظر ما سلف في (٤٩٢٢).

٤٩٩٤- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن أبي إسحاقَ، قال: سمعتُ عبدَ الرَّحمنِ بنَ يزيدَ، سمعتُ ابنَ مسعودٍ يقولُ: في بني إسرائيلَ، والكَهْفِ، ومريمَ، وطه، والأنبياءِ: إنَّهُنَّ منَ العِتاقِ الأُوَلِ، وهُنَّ من تِلادِي[1].

٤٩٩٥- حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا شُعْبةُ، أنبانا أبو إسحاقَ، سَمِعَ البَراءَ ﷺ قال: تَعلَّمْتُ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾ قبلَ أنْ يَقْدَمَ النبيُّ ﷺ[2].

٤٩٩٦- حدَّثنا عَبْدانُ، عن أبي حمزةَ، عن الأعمَشِ، عن شَقِيقٍ، قال: قال عبدُ الله: قد عَلِمْتُ النَّظائرَ الَّتي كان النبيُّ ﷺ يقرَؤُهنَّ اثنَينِ اثنَينِ في كلِّ رَكْعةٍ، فقامَ عبدُ الله، ودَخَلَ معه عَلْقمةُ، وخَرَجَ عَلْقمةُ، فسألْناه فقال: عشرونَ سورةً من أوَّلِ المُفَصَّلِ على تَأْليفِ ابنِ مسعودٍ، آخرُهُنَّ الحَوامِيمُ حمَ الدُّخانِ وعَمَّ يَتَساءَلونَ[3].

٧- بابٌ

كان جِبرِيلُ يَعرِضُ القرآنَ على النبيِّ ﷺ

وقال مَسرُوقٌ، عن عائشةَ، عن فاطمةَ عليها السَّلام: أَسَرَّ إليَّ النبيُّ ﷺ: «أنَّ جِبْرِيلَ يُعارِضُني بالقرآنِ كلَّ سنةٍ، وإنَّه عارَضَني العامَ مرَّتين، ولا أُراه إلَّا حَضَرَ أجَلِي»[4].

٤٩٩٧- حدَّثنا يحيى بنُ قَزَعةَ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن الزُّهْريِّ، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ الله، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: كان النبيُّ ﷺ أجوَدَ النّاس بالخيرِ، وأجوَدُ ما يكونُ في شهرِ رَمَضانَ، لأنَّ جِبْرِيلَ كان يَلْقاه في كلِّ ليلةٍ في شهرِ رَمَضانَ حتَّى يَنسَلِخَ، يَعرِضُ عليه رسولُ الله ﷺ القرآنَ، فإذا لَقِيَه جِبْرِيلُ كان أجوَدَ

---

(١) انظر طرفه في (٤٧٠٨).

(٢) انظر طرفه في (٣٩٢٤).

(٣) انظر طرفه في (٧٧٥).

(٤) وصله البخاري في (٣٦٢٤).

بالخيرِ منَ الرِّيحِ المُرسَلةِ[١].

٤٩٩٨- حدَّثنا خالدُ بنُ يزيدَ، حدَّثنا أبو بكرٍ، عن أبي حَصِينٍ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: كان يَعرِضُ على النبيِّ ﷺ القرآنَ كلَّ عامٍ مَرّةً، فعَرَضَ عليه مرَّتينِ في العامِ الَّذي قُبِضَ، وكان يَعْتَكِفُ كلَّ عامٍ عَشْراً، فاعتَكَفَ عشرينَ في العامِ الَّذي قُبِضَ[٢].

٨- باب القُرّاءِ من أصحاب النبيِّ ﷺ

٤٩٩٩- حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن عَمرٍو، عن إبراهيمَ، عن مَسرُوقٍ: ذَكَرَ عبدُ الله بنُ عَمرٍو عبدَ الله بنَ مسعودٍ، فقال: لا أزالُ أُحِبُّه، سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «خُذُوا القرآنَ من أربعةٍ: من عبدِ الله بنِ مسعودٍ، وسالمٍ، ومُعاذٍ، وأُبيِّ بنِ كَعْبٍ»[٣].

٥٠٠٠- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، حدَّثنا شَقِيقُ بنُ سَلَمةَ، قال: خَطَبَنا عبدُ الله، فقال: والله لقد أخَذْتُ من فِي رسولِ الله ﷺ بضْعاً وسَبْعِينَ سورةً، والله لقد عَلِمَ أصحابُ النبيِّ ﷺ أنّي من أعلَمِهم بكتابِ الله، وما أنا بخيرِهم.

قال شَقِيقٌ: فجَلستُ في الحِلَقِ أسمَعُ ما يقولونَ، فما سمعتُ رادّاً يقولُ غيرَ ذلكَ[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٦).

(٢) أخرج أحمد القطعة الأولى ـ قصة عرض القرآن ـ في (٩١٩٠) عن يحيى بن إسحاق، عن أبي بكر بن عياش، بهذا الإسناد.

وأخرج أحمد القطعة الثانية ـ قصة الاعتكاف ـ في (٨٤٣٥) عن يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، به. وانظر طرفه في (٢٠٤٤).

(٣) انظر طرفه في (٣٧٥٨).

(٤) أخرجه أحمد (٣٩٠٦)، ومسلم (٢٤٦٢) (١١٤) من طريقين عن الأعمش، بهذا الإسناد.

٥٠٠١- حدَّثني محمَّدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ، قال: كنَّا بحِمْصَ، فقرأ ابنُ مسعودٍ سورةَ يوسُفَ فقال رجلٌ: ما هكذا أُنزِلَتْ، قال: قرأْتُ على رسولِ الله ﷺ فقال: «أحسَنتَ»، ووَجَدَ منه رِيحَ الخمرِ، فقال: أتَجْمَعُ أنْ تُكَذِّبَ بكتاب الله، وتَشْرَبَ الخمرَ؟ فضَرَبَه الحَدَّ[1].

٥٠٠٢- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، حدَّثنا مُسلِمٌ، عن مَسرُوقٍ، قال: قال عبدُ الله ﷺ: والله الَّذي لا إلهَ غيرُه، ما أُنزِلَتْ سورةٌ من كتاب الله إلَّا أنا أعلَمُ أينَ أُنزِلَتْ، ولا أُنزِلَتْ آيةٌ من كتاب الله إلَّا أنا أعلَمُ فيمَ أُنزِلَتْ، ولو أعلَمُ أحداً أعلَمَ منِّي بكتاب الله تُبَلِّغُه الإبلُ، لَرَكِبْتُ إليه[2].

٥٠٠٣- حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ، حدَّثنا همَّامٌ، حدَّثنا قَتادةُ، قال: سألتُ أنسَ بنَ مالكٍ ﷺ: مَن جَمَعَ القرآنَ على عَهْدِ النبيِّ ﷺ؟ قال: أربعةٌ، كلُّهم منَ الأنصار: أُبَيُّ ابنُ كَعْبٍ، ومُعاذُ بنُ جَبَلٍ، وزيدُ بنُ ثابتٍ، وأبو زيدٍ[3].

---

(١) أخرجه أحمد (٣٥٩١)، ومسلم (٨٠١) (٢٤٩) من طريق أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه مسلم (٢٤٦٣) (١١٥) من طريق قطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

(٣) انظر طرفه في (٣٨١٠).

قوله: «جمع القرآن» أي: حفظه.

ولا يُفهم من هذا الحديث والذي يليه الحصر فيمن جمع القرآن في عهد النبي ﷺ، بل المراد من حديث أنس ﷺ أنه خاص بالأوس، إذ كثيرون الذين جمعوا القرآن من المهاجرين وغيرهم، أشهرهم الخلفاء الأربعة والعبادلة وغيرهم كثير، وانظر: «البرهان في علوم القرآن» للزركشي ١/ ٢٤١ في بيان من جمع القرآن حفظاً من الصحابة. قال المازري رحمه الله: لا يلزم من قول أنس لم يجمعه غيرهم أن يكون الواقع في نفس الأمر كذلك؛ لأنَّ التقدير: أنه لا يعلم أنَّ سواهم جمعه، وإلَّا فكيف الإحاطة بذلك مع كثرة الصحابة وتفرقهم في البلاد، وهذا لا يتم إلَّا إنْ كان لقي كلَّ واحد منهم على انفراده وأخبره عن نفسه أنه لم يَكْمل له جمع القرآن في عهد النبي ﷺ، وهذا في غاية البُعد في العادة، وإذا كان المرجع إلى ما في علمه، لم يلزم أن يكون الواقع كذلك. أفاده الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٩/ ٥١-٥٢.

تابَعَه الفَضْلُ، عن حسينِ بنِ واقدٍ، عن ثُمَامةَ، عن أنسٍ.

٥٠٠٤- حدَّثنا مُعلَّى بنُ أسَدٍ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ المثنَّى، قال: حدَّثني ثابتٌ البُنانيُّ وثُمَامةُ، عن أنسٍ، قال: ماتَ النبيُّ ﷺ، ولم يَجمَعِ القرآنَ غيرُ أربعةٍ: أبو الدَّرْداءِ، ومُعاذُ بنُ جَبَلٍ، وزيدُ بنُ ثابتٍ، وأبو زيدٍ، قال: ونحنُ ورِثْناه[1].

٥٠٠٥- حدَّثنا صَدَقةُ بنُ الفَضْلِ، أخبرنا يحيى، عن سفيانَ، عن حَبيبِ بنِ أبي ثابتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: قال عمرُ: أُبَيٌّ أقرَؤُنا، وإنَّا لَنَدَعُ من لَحْنِ أُبَيٍّ، وأُبَيٌّ يقولُ: أخَذْتُه مِن فِي رسولِ الله ﷺ، فلا أترُكُه لِشيءٍ، قال اللهُ تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾ [البقرة: ١٠٦][2].

٩- باب فاتحةِ الكتاب

٥٠٠٦- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، قال: حدَّثني خُبَيبُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، عن حَفْصِ بنِ عاصمٍ، عن أبي سعيدِ بنِ الـمُعلَّى، قال: كنتُ أُصَلِّي، فدَعاني النبيُّ ﷺ فلم أُجِبْه، قلتُ: يا رسولَ الله، إنِّي كنتُ أُصَلِّي، قال: «ألم يَقُلِ اللهُ: ﴿ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤]» ثمَّ قال: «ألا أُعَلِّمُكَ أعظَمَ سورةٍ في القرآنِ قبلَ أنْ تَخرُجَ منَ المسجدِ؟» فأخَذَ بيَدي، فلمَّا أرَدْنا أنْ نَخرُجَ، قلتُ: يا رسولَ الله، إنَّكَ قلتَ: «لأُعَلِّمَنَّكَ أعظَمَ سورةٍ منَ القرآنِ؟» قال: «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ هي السَّبْعُ الـمَثَاني، والقرآنُ العظيمُ الَّذي أُوتِيتُه»[3].

٥٠٠٧- حدَّثني محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا وهْبٌ، حدَّثنا هشامٌ، عن محمَّدٍ، عن مَعْبَدٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، قال: كنَّا في مَسِيرٍ لنا فنَزَلْنا، فجاءَتْ جاريةٌ، فقالت: إنَّ سيِّدَ

---

(١) انظر طرفه في (٣٨١٠).

(٢) انظر طرفه في (٤٤٨١).

وانظر فيه التعليق على هذا الحرف: «وإنا لندع من لحن أُبي».

(٣) انظر طرفه في (٤٤٧٤).

الحيِّ سَلِيمٌ، وإنَّ نَفَرَنا غَيَبٌ، فهل منكم راقٍ؟ فقامَ معها رجلٌ، ما كنَّا نَأْبُنُه بِرُقْيةٍ، فرَقَاهُ فبَرَأَ، فأَمَرَ له بثلاثِينَ شاةً، وسَقانا لَبَناً، فلمَّا رَجَعَ قلنا له: أكنتَ تُحْسِنُ رُقْيةً، أو كنتَ تَرْقي؟ قال: لا، ما رَقَيتُ إلَّا بأمِّ الكتاب، قلنا: لا تُحْدِثُوا شيئاً حتَّى نَأْتيَ، أو نَسْأَلَ النبيَّ ﷺ، فلمَّا قَدِمْنا المدينةَ ذَكَرْناه للنبيِّ ﷺ، فقال: «وما كان يُدْرِيه أنَّها رُقْيةٌ؟ اقسِمُوا، واضْرِبُوا لي بسَهْمٍ»[1].

وقال أبو مَعمَرٍ: حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا هشامٌ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ سِيرِينَ، حدَّثني مَعْبَدُ بنُ سِيرِينَ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ بهذا.

١٠- باب فضل سورةِ البقرةِ

٥٠٠٨- حدَّثنا محمَّدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرنا شُعْبةُ، عن سليمانَ، عن إبراهيمَ، عن عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن قرأ بالآيَتَينِ»[2].

٥٠٠٩- وحدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عبدِ الرَّحمنِ ابنِ يزيدَ، عن أبي مسعودٍ رضي الله عنه، قال: قال النبيُّ ﷺ: «مَن قرأ بالآيَتَينِ من آخرِ سورةِ البقرةِ في ليلةٍ كَفَتَاهُ»[3].

٥٠١٠- وقال عُثمانُ بنُ الهَيثَمِ: حدَّثنا عَوفٌ، عن محمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عن أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه، قال: وَكَّلَني رسولُ الله ﷺ بحِفْظِ زَكاةِ رَمَضانَ، فأتاني آتٍ، فجَعَلَ يَحْثُو منَ الطَّعامِ، فأَخَذْتُه فقلتُ: لأرفَعَنَّكَ إلى رسولِ الله ﷺ ـ فقَصَّ الحديثَ ـ فقال: إذا أَوَيتَ إلى فِراشِكَ،

---

(١) أخرجه مسلم (٢٢٠١) (٦٦) عن محمد بن المثنى، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١١٧٨٧) عن يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، به. وانظر طرفه في (٢٢٧٦).

قوله: «سليم» أي: لديغ، لدغته عقرب أو نحوها، وسمي بذلك للتفاؤل.

وقوله: «نَأْبُنُه برقية» أي: ما كنا نعلم أنه يَرْقي فنعيبه بذلك.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٠٩٥) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٨٠٨) (٢٥٦) من طرق عن الأعمش، به. وانظر طرفه في (٤٠٠٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٧٠٩١)، ومسلم (٨٠٧) من طريق شعبة، عن منصور بن المعتمر، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٠٠٨).

فاقرَأْ آيةَ الكُرْسيِّ، لن يَزالَ مَعَكَ منَ الله حافظٌ، ولا يَقرَبُكَ شَيطانٌ حتَّى تُصْبِحَ، وقال النبيُّ ﷺ: «صَدَقَكَ وهو كَذُوبٌ، ذاكَ شَيطانٌ»(١).

١١- باب فضل سورة الكَهفِ

٥٠١١- **حدَّثنا** عَمرُو بنُ خالدٍ، حدَّثنا زُهَيرٌ، حدَّثنا أبو إسحاقَ، عن البَراءِ، قال: كان رجلٌ يَقرَأُ سورةَ الكَهْفِ، وإلى جانِبِه حِصانٌ مَرْبُوطٌ بشَطَنَينِ، فتَغَشَّتْهُ سَحابةٌ، فجَعَلَتْ تَدْنُو وتَدْنُو، وجَعَلَ فرَسُه يَنفِرُ، فلمَّا أصبَحَ أتَى النبيَّ ﷺ، فذَكَرَ ذلكَ له، فقال: «تلكَ السَّكِينةُ تَنَزَّلَتْ بالقرآنِ»(٢).

١٢- باب فضل سورةِ الفَتحِ

٥٠١٢- **حدَّثنا** إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن زيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يسيرُ في بعضِ أسفاره، وعَمَرُ بنُ الخطَّاب يسيرُ معه ليلاً، فسأَلَه عمرُ عن شَيءٍ، فلم يُجِبْه رسولُ الله ﷺ، ثمَّ سأَلَه فلم يُجِبْه، ثمَّ سأَلَه فلم يُجِبْه، فقال عمرُ: ثَكِلَتْكَ أمُّكَ! نَزَرْتَ رسولَ الله ﷺ ثَلاثَ مَرّاتٍ، كلُّ ذلكَ لا يُجِيبُكَ، قال عمرُ: فحَرَّكْتُ بَعِيري حتَّى كنتُ أمامَ النّاس، وخَشِيتُ أنْ يَنْزِلَ فيَّ قرآنٌ، فما نَشِبْتُ أَنْ سمعتُ صارخاً يَصْرُخُ، قال: فقلتُ: لقد خَشِيتُ أنْ يكونَ نَزَلَ فيَّ قرآنٌ، قال: فجئتُ رسولَ الله، فسَلَّمْتُ عليه، فقال: «لقد أُنزِلَتْ عليَّ اللَّيلةَ سورةٌ لَـهِيَ أحبُّ إليَّ مما طَلَعَتْ عليه الشمسُ»، ثمَّ قرأ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾(٣).

١٣- باب فضل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ﴾

فيه عَمرةُ، عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ(٤).

---

(١) انظر طرفه في (٢٣١١).

(٢) انظر طرفه في (٣٦١٤).

(٣) انظر طرفه في (٤١٧٧).

(٤) وصله البخاري في (٧٣٧٥).

٥٠١٣- **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي صَعْصَعةَ، عن أبيه، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ: أنَّ رجلاً سَمِعَ رجلاً يقرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُرَدِّدُها، فلمَّا أصبَحَ جاءَ إلى رسولِ الله ﷺ فذَكَرَ ذلكَ له، وكأنَّ الرَّجلَ يَتَقالُّها، فقال رسولُ الله ﷺ: «والَّذي نَفْسي بيدِه، إنَّها لَتَعْدِلُ ثُلُثَ القرآنِ»[١].

٥٠١٤- وزادَ أبو مَعمَرٍ: حدَّثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، عن مالكِ بنِ أنسٍ، عن عبدِ الرَّحمنِ ابنِ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي صَعْصَعةَ، عن أبيه، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، أخبرني أخي قَتادةُ بنُ النُّعْمانِ: أنَّ رجلاً قامَ في زَمَنِ النبيِّ ﷺ يقرَأُ منَ السَّحَرِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، لا يزيدُ عليها، فلمَّا أصبَحْنا أتَى رجُلٌ النبيَّ ﷺ نحوَه.

٥٠١٥- **حدَّثنا** عمرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، حدَّثنا إبراهيمُ والضَّحّاكُ المِشْرَقيُّ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ﷺ، قال: قال النبيُّ ﷺ لأصحابِه: «أيَعْجِزُ أحدُكم أنْ يَقرَأ ثُلُثَ القرآنِ في ليلةٍ؟» فشَقَّ ذلكَ عليهم، وقالوا: أيُّنا يُطِيقُ ذلكَ يا رسولَ الله؟ فقال: «اللهُ الواحدُ الصَّمَدُ، ثُلُثُ القرآنِ»[٢].

قال أبو عبدِ الله: عن إبراهيمَ مُرسَلٌ[٣]، وعن الضَّحّاكِ المِشْرِقِيِّ مُسنَدٌ.

١٤- باب فضل المُعوِّذات

٥٠١٦- **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا اشتَكَى يَقرَأُ على نَفْسِه بالمُعوِّذاتِ، ويَنفُثُ، فلمَّا اشتَدَّ وجَعُه كنتُ أقرَأُ عليه، وأمسَحُ بيدِه رَجاءَ بَرَكَتِها[٤].

---

(١) أخرجه أحمد (١١٣٠٦) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٦٦٤٣، ٧٣٧٤).

(٢) أخرجه أحمد (١١٠٥٣) من طريق أبي خالد الأحمر، عن الأعمش، عن الضحاك وحده، بهذا الإسناد.

(٣) قوله: «مرسل» أي: أنَّ رواية إبراهيم النخعي عن أبي سعيد منقطعة. أفاده الحافظ ابن حجر في «الفتح».

(٤) انظر طرفه في (٤٤٣٩).

٥٠١٧- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا المُفَضَّلُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا أوَى إلى فِراشِه كلَّ ليلةٍ، جَمَعَ كَفَّيه ثمَّ نَفَث فيهما، فقرأ فيهما: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ثمَّ يَمسَحُ بهما ما استطاعَ من جَسَدِه، يَبْدَأُ بهما على رأسِه ووَجْهِه، وما أقبَلَ من جَسَدِه، يَفْعَلُ ذلكَ ثلاثَ مَرّاتٍ[١].

١٥- باب نُزُولِ السَّكِينةِ والملائكةِ عندَ قراءةِ القرآنِ

٥٠١٨- وقال اللَّيثُ: حدَّثني يزيدُ بنُ الهادِ، عن محمَّدِ بنِ إبراهيمَ، عن أُسَيدِ ابنِ حُضَيرٍ قال: بينَما هو يَقرَأُ منَ اللَّيلِ سورةَ البقرةِ، وفَرَسُه مَرْبُوطٌ عندَه، إذْ جالَتِ الفَرَسُ فسَكَتَ، فسَكَتَتْ، فقرأ فجالَتِ الفَرَسُ، فسَكَتَ وسَكَتَتِ الفَرَسُ، ثمَّ قرأ فجالَتِ الفَرَسُ، فانصَرَفَ، وكان ابنُه يحيى قريباً منها، فأشفَقَ أنْ تُصِيبَه، فلمَّا اجترَّه رَفَعَ رأسَه إلى السَّماءِ حتَّى ما يَراها، فلمَّا أصبحَ حَدَّثَ النبيَّ ﷺ، فقال: «اقرَأْ يا ابنَ حُضَيرٍ، اقرَأْ يا ابنَ حُضَيرٍ». قال: فأشفَقْتُ يا رسولَ الله أنْ تَطَأَ يحيى، وكان منها قريباً، فرَفَعْتُ رأسي فانصَرَفْتُ إليه، فرَفَعْتُ رأسي إلى السَّماءِ، فإذا مِثْلُ الظُّلَّةِ فيها أمثالُ المَصابيحِ، فخَرَجَتْ حتَّى لا أَراها، قال: «وتدري ما ذاكَ؟» قال: لا، قال: «تلكَ الملائكةُ دَنَتْ لِصوتِكَ، ولو قرأْتَ لأصبَحَتْ يَنظُرُ النّاسُ إليها، لا تَتَوارَى منهم».

قال ابنُ الهادِ: وحدَّثني هذا الحديثَ عبدُ الله بنُ خَبّابٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، عن أُسَيدِ بنِ حُضَيرٍ[٢].

١٦- باب مَن قال: لم يَترُكِ النبيُّ ﷺ إلَّا ما بينَ الدَّفَّتَينِ

٥٠١٩- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن عبدِ العزيزِ بنِ رُفَيعٍ، قال: دَخَلْتُ أنا وشَدّادُ بنُ مَعْقِلٍ: على ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، فقال له شَدّادُ بنُ مَعْقِلٍ:

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٨٥٣) عن يحيى بن غَيلان، عن المفضل بن فضالة، به. وانظر طرفيه في (٥٧٤٨، ٦٣١٩).

(٢) أخرجه أحمد (١١٧٦٦)، ومسلم (٧٩٦) من طريق إبراهيم بن سعد، عن ابن الهاد، بهذا الإسناد.

أَتَرَكَ النبيُّ ﷺ من شيءٍ؟ قال: ما تَرَكَ إلَّا ما بينَ الدَّفَّتَينِ، قال: ودَخَلْنا على محمَّدِ ابنِ الحَنَفيَّةِ فسألْناه، فقال: ما تَرَكَ إلَّا ما بينَ الدَّفَّتَينِ[1].

١٧- باب فضلِ القرآنِ على سائرِ الكَلامِ

٥٠٢٠- حدَّثنا هُدْبةُ بنُ خالدٍ أبو خالدٍ، حدَّثنا همَّامٌ، حدَّثنا قَتادةُ، حدَّثنا أنسٌ، عن أبي موسى، عن النبيِّ ﷺ، قال: «مَثَلُ الَّذي يَقرَأُ القرآنَ كالأُتْرُجَّةِ، طَعْمُها طَيِّبٌ ورِيحُها طَيِّبٌ، والَّذي لا يَقرَأُ القرآنَ كالتمرةِ، طَعْمُها طَيِّبٌ ولا رِيحَ لها، ومَثَلُ الفاجِرِ الَّذي يَقرَأُ القرآنَ كمَثَلِ الرَّيحانةِ، رِيحُها طَيِّبٌ وطَعْمُها مُرٌّ، ومَثَلُ الفاجِرِ الَّذي لا يَقرَأُ القرآنَ، كمَثَلِ الحَنظَلَةِ طَعْمُها مُرٌّ ولا رِيحَ لها»[2].

٥٠٢١- حدَّثنا مُسدَّدٌ، عن يحيى، عن سفيانَ، حدَّثني عبدُ الله بنُ دِينارٍ، قال: سمعتُ ابنَ عمرَ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّما أجَلُكم في أجَلِ مَن خَلا مِنَ الأُمَمِ، كما بينَ صلاةِ العَصْرِ ومَغرِبِ الشمسِ، ومَثَلُكم ومَثَلُ اليهودِ والنَّصارَى،

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٠٩) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

قوله: «من شيء» أي: شيءٍ من القرآن.

وقوله: «ما بين الدَّفَّتين»: الدَّفَّتان: مثنى دفَّة، وهو اللَّوح. يريد ما في المصحف، وليس المراد أنه ترك القرآن مجموعاً بين الدَّفَّتين، لأنَّ ذلك يخالف جمع أبي بكر وعثمان رضي الله عنهما.

وهذه الترجمة للردِّ على من زعم أنَّ كثيراً من القرآن ذهب لذهاب حملته، وهو شيءٌ اختلقه الرَّوافض لتصحيح دعواهم أنَّ التنصيص على إمامة عليٍّ واستحقاقه الخلافة عند موت النبي ﷺ كان ثابتاً في القرآن، وأنَّ الصحابة رضوان الله عليهم كتموه، وهي دعوى باطلة، لأنَّهم لم يكتموا مثل: «أنت عندي بمنزلة هارون من موسى» البخاري (٤٤١٦) وغيرها من الظواهر التي قد يتمسك بها من يدَّعي إمامته.

وقد تلطَّف البخاري رحمه الله في الاستدلال على الرَّافضة بما أخرجه عن أحد أئمتهم الذي يدَّعون إمامته وهو محمد ابن الحنفية وهو ابن علي بن أبي طالب ﷺ، فلو كان هناك شيءٌ ما يتعلَّق بأبيه لكان هو أحقَّ الناس بالاطلاع عليه، وكذلك ابن عباس فإنه ابن عمِّ عليٍّ وأشد الناس له لزوماً واطلاعاً على حاله. أفاده الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٩/ ٦٥.

(٢) أخرجه أحمد (١٩٦١٤)، ومسلم (٧٩٧) من طرق عن همام بن يحيى، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٥٠٥٩، ٥٤٢٧، ٧٥٦٠).

كمَثَلِ رجلٍ استعمَلَ عُمّالاً، فقال: مَن يَعْمَلُ لي إلى نصفِ النَّهار على قِيراطٍ؟ فعَمِلَتِ اليهودُ، فقال: مَن يَعْمَلُ لي من نصفِ النَّهار إلى العَصْرِ على قِيراطٍ؟ فعَمِلَتِ النَّصارَى، ثمَّ أنتُم تَعمَلونَ منَ العَصْرِ إلى المغربِ بقِيراطَينِ قِيراطَينِ، قالوا: نحنُ أكثرُ عَمَلاً وأقَلُّ عطاءً؟ قال: هل ظَلَمْتُكم من حَقِّكُم؟ قالوا: لا، قال: فذاكَ فَضْلي أُوتِيهِ مَن شِئْتُ»[١].

١٨- باب الوَصاةِ بكتاب الله عزَّ وجلَّ

٥٠٢٢- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا مالكُ بنُ مِغْوَلٍ، حدَّثنا طَلْحةُ، قال: سألتُ عبدَ الله بنَ أبي أوفَى: آوْصَى النبيُّ ﷺ؟ فقال: لا، فقلتُ: كيفَ كُتِبَ على النّاس الوَصِيَّةُ، أُمِرُوا بها ولم يُوصِ؟ قال: أوصَى بكتاب الله[٢].

١٩- باب مَن لم يَتَغَنَّ بالقرآنِ

وقولِه تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ [العنكبوت: ٥١].

٥٠٢٣- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَير، قال: حدَّثني اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني أبو سَلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه، أنَّه كان يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «لم يَأْذَنِ اللهُ لِشيءٍ، ما أذِنَ للنبيِّ ﷺ يَتَغَنَّى بالقرآنِ».

وقال صاحبٌ له: يريدُ: يَجْهَرُ به[٣].

٥٠٢٤- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، عن الزُّهْريِّ، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «ما أذِنَ اللهُ لِشيءٍ ما أذِنَ للنبيِّ أنْ يَتَغَنَّى بالقرآنِ». قال

---

(١) انظر طرفه في (٢٢٦٩).

(٢) انظر طرفه في (٢٧٤٠).

(٣) أخرجه أحمد (٧٦٧٠)، ومسلم (٧٩٢) (٢٣٢) من طرق عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٥٠٢٤، ٧٤٨٢، ٧٥٤٤).

قوله: «وقال صاحب له: يجهر به» الضمير في «له» لأبي سلمة، والصاحب المذكور هو عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب. وهذه الزيادة ثابتة عن أبي سلمة عند مسلم (٧٩٢) (٢٣٣) و(٢٣٤).

وقوله: «يتغنى بالقرآن» أي: يحسِّن صوته به.

سفيانُ: تَفْسِيرُه: يَستَغْني به[١].

٢٠- باب اغتباطِ صاحبِ القرآنِ

٥٠٢٥- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: حدَّثني سالـمُ بنُ عبدِ الله: أنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ رضي الله عنهما، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقولُ: «لا حَسَدَ إلَّا على اثنتَينِ: رجلٌ آتاه اللهُ الكتابَ وقامَ به آناءَ اللَّيلِ، ورجلٌ أعطاه اللهُ مالاً فهو يَتَصَدَّقُ به آناءَ اللَّيلِ والنَّهار»[٢].

٥٠٢٦- حدَّثنا عليُّ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا رَوْحٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن سليمانَ، سمعتُ ذَكْوانَ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا حَسَدَ إلَّا في اثنتَينِ: رجلٌ عَلَّمَه اللهُ القرآنَ، فهو يَتلُوه آناءَ اللَّيلِ، وآناءَ النَّهار، فسَمِعَه جارٌ له: فقال: لَيتَنِي أُوتِيتُ مِثلَ ما أُوتِيَ فلانٌ، فعَمِلْتُ مِثلَ ما يَعْمَلُ، ورجلٌ آتاه اللهُ مالاً، فهو يُهْلِكُه في الحقِّ، فقال رجلٌ: لَيتَنِي أُوتِيتُ مِثلَ ما أُوتِيَ فلانٌ، فعَمِلْتُ مِثلَ ما يَعْمَلُ»[٣].

---

(١) انظر ما قبله.

قوله: «يستغني به» أي: يستغني به عن الناس، وعن سؤالهم. وذكر الطبري عن الشافعي كما في «فتح الباري» ٩/ ٧٠ أنه سئل عن تأويل ابن عيينة التغني بالاستغناء، فلم يرتضِه، وقال: لو أراد الاستغناء لقال: لم يستغنِ، وإنما أراد تحسين الصوت. قال ابن بطال: وبذلك فسره ابن أبي مليكة وعبد الله بن المبارك والنضر بن شميل. ويؤيده رواية عبد الأعلى عن معمر عن ابن شهاب في حديث الباب بلفظ: «ما أَذِن لنبي في الترنّم في القرآن». أخرجه الطبري (وصحح إسناده المنذري في «الترغيب والترهيب») وعنده في رواية عبد الرزاق عن معمر: «ما أذن لنبي حسن الصوت»، وهذا اللفظ عند مسلم من رواية محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة (٧٩٢/ ٢٣٣)، وهو عند البخاري أيضاً من هذا الطريق برقم ٧٥٤٤) وعند ابن أبي داود والطحاوي من رواية عمرو بن دينار عن أبي سلمة عن أبي هريرة: «حسن الترنم بالقرآن» قال الطبري: والترنم لا يكون إلا بالصوت إذا حسّنه القارئ وطرّب به. قال: ولو كان معناه الاستغناء لما كان لذكر الصوت ولا لذكر الجهر معنىً. وانظر تمام الكلام فيه.

(٢) أخرجه أحمد (٤٥٥٠)، ومسلم (٨١٥) (٢٦٦) و(٢٦٧) من طريقين عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧٥٢٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٠٢١٤) عن روح بن عبادة، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٧٢٣٢، ٧٥٢٨).

٢١- بابٌ خيرُكم مَن تعلَّمَ القرآنَ وعَلَّمَه

٥٠٢٧- حدَّثنا حَجّاجُ بنُ مِنْهالٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، قال: أخبرني عَلْقمةُ بنُ مَرْثَدٍ، سمعتُ سعدَ بنَ عُبَيدةَ، عن أبي عبدِ الرَّحمنِ السُّلَمِيِّ، عن عُثمانَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «خيرُكم مَن تَعلَّمَ القرآنَ وعَلَّمَه».

قال[1]: وأقرَأَ أبو عبدِ الرَّحمنِ في إمْرةِ عُثمانَ حتَّى كان الحجّاجُ، قال: وذاكَ الَّذي أقعَدَني مَقْعَدي هذا[2].

٥٠٢٨- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن عَلْقمةَ بنِ مَرْثَدٍ، عن أبي عبدِ الرَّحمنِ السُّلَمِيِّ، عن عُثمانَ بنِ عفّانَ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ أفضلَكم مَن تعلَّمَ القرآنَ وعَلَّمَه»[3].

٥٠٢٩- حدَّثنا عَمرُو بنُ عَوْنٍ، حدَّثنا حَمّادٌ، عن أبي حازمٍ، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ، قال: أتَتِ النبيَّ ﷺ امرأةٌ، فقالت: إنَّها قد وهَبَتْ نَفْسَها لله ولِرسولِه ﷺ، فقال: «ما لي في النِّساءِ من حاجةٍ»، فقال رجلٌ: زَوِّجْنِيها، قال: «أعطِها ثوباً». قال: لا أجِدُ، قال: «أعطِها ولو خاتَماً من حديدٍ». فاعتَلَّ له، فقال: «ما مَعَكَ منَ القرآنِ؟». قال: كذا وكذا، قال: «فقد زَوَّجْتُكَها بما مَعَكَ منَ القرآنِ»[4].

٢٢- باب القراءةِ عن ظَهرِ القَلبِ

٥٠٣٠- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا يعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي حازمٍ، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ: أنَّ امرأةً جاءَتْ رسولَ الله ﷺ فقالت: يا رسولَ الله، جئتُ لأهَبَ لكَ نَفْسي، فنَظَرَ إليها رسولُ الله ﷺ، فصَعَّدَ النَّظَرَ إليها وصَوَّبَه، ثمَّ طَأْطَأَ رأسَه، فلمَّا

---

(١) القائل هو سعد بن عبيدة.

(٢) أخرجه أحمد (٤١٢) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٠٢٨).

(٣) انظر ما قبله.

(٤) انظر طرفه في (٢٣١٠).

رَأَتِ المرأةُ أنَّه لم يَقْضِ فيها شيئاً جَلَسَتْ، فقامَ رجلٌ من أصحابه، فقال: يا رسولَ الله إنْ لم يَكُنْ لكَ بها حاجةٌ فزَوِّجْنِيها؟ فقال: «هل عندَكَ من شيءٍ؟». فقال: لا والله يا رسولَ الله، قال: «اذهَبْ إلى أهلِكَ، فانظُرْ هل تَجِدُ شيئاً». فذهبَ ثمَّ رَجَعَ، فقال: لا والله يا رسولَ الله، ما وجدتُ شيئاً، قال: «انظُرْ ولو خاتَماً من حديدٍ». فذهبَ ثمَّ رَجَعَ، فقال: لا والله يا رسولَ الله، ولا خاتَماً من حديدٍ، ولكنْ هذا إزاري ـ قال سَهْلٌ: ما له رِداءٌ ـ فلَها نصفُه، فقال رسولُ الله ﷺ: «ما تَصنَعُ بإزارِكَ؟ إنْ لَبِسْتَه لم يَكُنْ عليها منه شيءٌ، وإنْ لَبِسَتْه لم يَكُنْ عليكَ شيءٌ». فجَلَسَ الرَّجلُ حتَّى طالَ مَجْلِسُه، ثمَّ قامَ فرَآه رسولُ الله ﷺ مُوَلِّياً، فأمَرَ به فدُعِيَ، فلمَّا جاءَ قال: «ماذا مَعَكَ منَ القرآنِ؟». قال: معي سورةُ كذا، وسُورةُ كذا، وسُورةُ كذا، عَدَّها، قال: «أتَقْرَؤُهنَّ عن ظَهْرِ قلبِكَ؟» قال: نعم، قال: «اذهَبْ، فقد مَلَّكْتُكَها بما مَعَكَ منَ القرآنِ»[1].

٢٣- باب استِذكار القرآنِ وتَعاهُدِهِ

٥٠٣١- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّما مَثَلُ صاحبِ القرآنِ كمَثَلِ صاحبِ الإبلِ المُعَقَّلةِ، إنْ عاهَدَ عليها أمسَكَها، وإنْ أطْلَقَها ذهبَتْ»[2].

٥٠٣٢- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عَرْعَرةَ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن منصورٍ، عن أبي وائلٍ، عن عبدِ الله، قال: قال النبيُّ ﷺ: «بِئْسَ ما لأحدِهم أنْ يقولَ: نَسِيتُ آيةَ كَيْتَ وكَيْتَ، بل نُسِّيَ، واستَذْكِرُوا القرآنَ، فإنَّه أشدُّ تَفَصِّياً من صُدُورِ الرِّجال منَ النَّعَمِ»[3].

---

(١) انظر طرفه في (٢٣١٠).

(٢) أخرجه أحمد (٥٣١٥)، ومسلم (٧٨٩) (٢٢٦) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه أحمد (٣٩٦٠) عن سليمان بن داود، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٧٩٠) (٢٢٨) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن منصور بن المعتمر، به. وانظر طرفه في (٥٠٣٩).

حدَّثنا عُثمانُ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن منصورٍ مِثلَه[١].

تابَعَه بِشْرٌ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن شُعْبَة.

وَتابَعَه ابنُ جُرَيجٍ، عن عَبْدَةَ، عن شَقِيقٍ، سمعتُ عبد الله، سمعتُ النبيَّ ﷺ.

٥٠٣٣- حدَّثنا محمَّدُ بنُ العَلاءِ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن بُرَيدٍ، عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي موسى، عن النبيِّ ﷺ، قال: «تَعاهَدُوا القرآنَ، فوالَّذي نَفْسي بيدِه، لهو أشدُّ تَفَصِّياً منَ الإبلِ في عُقُلِها»[٢].

٢٤- باب القراءةِ على الدّابّةِ

٥٠٣٤- حدَّثنا حَجّاجُ بنُ مِنْهالٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، قال: أخبرني أبو إياسٍ، قال: سمعتُ عبدَ الله بنِ مُغفَّلٍ، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يومَ فَتْحِ مكَّةَ، وهو يَقرَأُ على راحِلتِه سورةَ الفَتْحِ[٣].

٢٥- باب تعليمِ الصِّبيانِ القرآنَ

٥٠٣٥- حدَّثني موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا أبو عَوَانَةَ، عن أبي بِشْر، عن سعيدِ بنِ جُبَير، قال: إنَّ الَّذي تَدْعونَه المُفَصَّلَ، هو المُحْكَمُ. قال: وقال ابنُ عبَّاسٍ: تُوُفِّيَ رسولُ الله ﷺ وأنا ابنُ عَشْرِ سنينَ، وقد قرأْتُ المُحْكَمَ[٤].

٥٠٣٦- حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا هُشَيمٌ، أخبرنا أبو بِشْر، عن سعيدِ بنِ جُبَير، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: جَمَعْتُ المُحْكَمَ في عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فقلتُ

---

(١) أخرجه مسلم (٧٩٠) (٢٢٨) عن عثمان بن أبي شيبة، بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه أحمد (١٩٥٤٦)، ومسلم (٧٩١) من طريقين عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، بهذا الإسناد.

(٣) انظر طرفه في (٤٢٨١).

(٤) أخرجه أحمد (٢٢٨٣) عن عفان بن مسلم، عن أبي عوانة اليشكري، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.
قوله: «المحكم» أي: الذي ليس فيه نَسخٌ.

له: وما المُحْكَمُ؟ قال: المُفَصَّلُ(١).

٢٦- باب نِسيانِ القرآن وهَل يقولُ: نَسِيتُ آيَةَ كذا وكذا؟

وقولِ الله تعالى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ۝٦ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الأعلى: ٦-٧].

٥٠٣٧- حدَّثنا رَبيعُ بنُ يحيى، حدَّثنا زائدةُ، حدَّثنا هشامٌ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: سَمِعَ النبيُّ ﷺ رجلاً يَقرَأُ في المسجدِ، فقال: «يَرحَمُه اللهُ، لقد أذكَرَني كذا وكذا آيةً من سورةِ كذا»(٢).

٥٠٣٧م- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عُبَيدِ بنِ ميمونٍ، حدَّثنا عيسى، عن هشامٍ، وقال: «أسقَطْتُهنَّ من سورةِ كذا»(٣).

تابَعَه عليُّ بنُ مُسهِرٍ(٤)، وعَبْدةُ(٥)، عن هشامٍ.

٥٠٣٨- حدَّثنا أحمدُ بنُ أبي رَجاءٍ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن هشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، قالت: سَمِعَ رسولُ الله ﷺ رجلاً يَقرَأُ في سورةٍ باللَّيلِ، فقال: «يَرحَمُه اللهُ، لقد أذكَرَني كذا وكذا آيةً، كنتُ أُنسِيتُها من سورةِ كذا وكذا»(٦).

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) انظر طرفه في (٢٦٦٥).

(٣) انظر طرفه في (٢٦٦٥).

(٤) وصله البخاري في (٥٠٤٢).

(٥) وصله البخاري في (٦٣٣٥).

(٦) انظر طرفه في (٢٦٦٥).

قوله: «كنتُ أُنسيتها»: هي مُفسِّرة لقوله في الرواية قبلها: «أسقطتهن»، وهذا النسيان من غير عَمْدٍ من النبي ﷺ، لأنَّ نسيانه يتذكره عن قرب، وذلك قائم بالطباع البشرية ويدل عليه حديث ابن مسعود عند المصنِّف في (٤٠١): «إنما أنا بشر مثلكم، أنسى كما تَنْسَون، فإذا نسيت فذكِّروني» وغير مراد البتة النسيان وعدم الحفظ للقرآن، لأنَّ الله تكفَّل بحفظه، قال سبحانه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

٥٠٣٩- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن منصورٍ، عن أبي وائلٍ، عن عبدِ الله، قال: قال النبيُّ ﷺ: «ما لأحدِهم يقولُ: نَسِيتُ آيةَ كَيتَ وكَيتَ، بل هو نُسِّيَ»[١].

٢٧- باب مَن لم يَرَ بَأساً أن يقولَ: سورةُ البقرةِ وسُورةُ كذا وكذا

٥٠٤٠- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، قال: حدَّثني إبراهيمُ، عن عَلْقمةَ وعبدِ الرَّحمنِ بنِ يزيدَ، عن أبي مَسعودٍ الأنصاريِّ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «الآيَتانِ من آخرِ سورةِ البقرةِ، مَن قرأ بهما في ليلةٍ كَفَتاهُ»[٢].

٥٠٤١- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني عُرْوةُ، عن حديثِ المِسْوَرِ بنِ مَخرَمةَ وعبدِ الرَّحمنِ بنِ عَبْدٍ القاريِّ، أنَّهما سَمِعا عمرَ بنَ الخطَّاب يقولُ: سمعتُ هشامَ بنَ حَكِيمِ بنِ حِزامٍ يَقرَأُ سورةَ الفُرْقانِ في حَياةِ رسولِ الله ﷺ، فاستَمَعْتُ لِقراءَتِه، فإذا هو يَقرَؤُها على حُرُوفٍ كَثيرةٍ، لم يُقْرِئْنِيها رسولُ الله ﷺ، فكِدْتُ أُساوِرُه في الصلاةِ، فانتَظَرْتُه حتَّى سَلَّمَ، فلَبَبْتُه فقلتُ: مَن أقرَأكَ هذه السُّورةَ الَّتي سمعتُكَ تَقْرأُ؟ قال: أقرَأنِيها رسولُ الله ﷺ، فقلتُ له: كَذَبْتَ، فوالله إنَّ رسولَ الله ﷺ لهو أقرَأني هذه السُّورةَ الَّتي سمعتُكَ، فانطَلَقْتُ به إلى رسولِ الله ﷺ أقُودُه، فقلتُ: يا رسولَ الله، إنِّي سمعتُ هذا يَقرَأُ سورةَ الفُرْقانِ عَلى حُرُوفٍ لم تُقْرِئْنِيها، وإنَّكَ أقرَأْتَني سورةَ الفُرْقانِ، فقال: «يا هشامُ، اقرَأْها» فقرأها القراءةَ الَّتي سمعتُه، فقال رسولُ الله ﷺ: «هكذا أُنزِلَتْ» ثمَّ قال: «اقرَأْ يا عمرُ» فقرأْتُها الَّتي أقرَأنِيها، فقال رسولُ الله ﷺ: «هكذا أُنزِلَتْ» ثمَّ قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ القرآنَ أُنزِلَ على سبعةِ أحرُفٍ، فاقرَؤُوا ما تَيسَّرَ منه»[٣].

---

(١) انظر طرفه في (٥٠٣٢).

(٢) أخرجه أحمد (١٧٠٩٥)، ومسلم (٨٠٨) من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٠٠٨).

(٣) انظر طرفه في (٢٤١٩).

٥٠٤٢- حدَّثنا بِشْرُ بنُ آدمَ، أخبرنا عليُّ بنُ مُسهِرٍ، أخبرنا هشامٌ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: سَمِعَ النبيُّ ﷺ قارئاً يَقرأُ منَ اللَّيلِ في المسجدِ، فقال: «يَرحَمُه اللهُ، لقد أذكَرَني كذا وكذا آيةً، أسقَطْتُها من سورةِ كذا وكذا»[1].

٢٨- باب التَّرتيلِ في القراءةِ

وقولِه تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: ٤]، وقولِه: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾ [الإسراء: ١٠٦] وما يُكرَه أنْ يُهَذَّ كَهَذِّ الشِّعْرِ.

﴿فِيهَا يُفْرَقُ﴾ [الدخان: ٤]: يُفَصَّلُ.

قال ابنُ عبَّاس: ﴿فَرَقْنَٰهُ﴾ [الإسراء: ١٠٦]: فصَّلْناه.

٥٠٤٣- حدَّثنا أبو النُّعْمانِ، حدَّثنا مَهْدِيُّ بنُ ميمونٍ، حدَّثنا واصِلٌ، عن أبي وائلٍ، عن عبدِ الله قال[2]: غَدَوْنا على عبدِ الله، فقال رجلٌ: قرأْتُ الـمُفَصَّلَ البارحةَ، فقال: هَذّاً كَهَذِّ الشِّعْرِ؟ إنّا قد سَمِعْنا القراءةَ، وإنّي لأحفَظُ القُرَناءَ الّتي كان يَقرَأُ بِهِنَّ النبيُّ ﷺ: ثماني عَشْرةَ سورةً منَ الـمُفَصَّلِ، وسُورَتَينِ من آلِ ﴿حمٓ﴾[3].

٥٠٤٤- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن موسى بنِ أبي عائشةَ، عن سعيدِ ابنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: في قولِه: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ [القيامة: ١٦]، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا نَزَلَ جِبْريلُ بالوَحْيِ، وكان ممَّا يُحَرِّكُ به لسانَه وشَفَتَيه، فيَشْتَدُّ عليه، وكان يُعرَفُ منه، فأنزَلَ اللهُ الآيةَ الّتي في ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [القيامة: ١]، ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ [القيامة: ١٦-١٨]، فإذا أنزَلْناه فاستَمِعْ، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾ [القيامة: ١٩]، قال: إنَّ علينا أنْ نُبَيِّنَه بلسانِكَ، قال:

---

(١) انظر طرفه في (٢٦٦٥).

(٢) القائل هو أبو وائل.

(٣) انظر طرفه في (٧٧٥).

وكان إذا أتاه جِبْرِيلُ أطْرَقَ، فإذا ذهبَ قرأه كما وَعَدَه اللهُ[١].

٢٩- باب مَدِّ القراءةِ

٥٠٤٥- حدَّثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا جَرِيرُ بنُ حازمٍ الأزْدِيُّ، حدَّثنا قَتادةُ، قال: سألتُ أنسَ بنَ مالكٍ عن قراءةِ النبيِّ ﷺ؟ فقال: كان يَمُدُّ مَدّاً[٢].

٥٠٤٦- حدَّثنا عَمرُو بنُ عاصمٍ، حدَّثنا همَّامٌ، عن قَتادةَ، قال: سُئِلَ أنسٌ: كيفَ كانت قراءةُ النبيِّ ﷺ؟ فقال: كانت مَدّاً، ثمَّ قرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، يَمُدُّ: بـ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ ويَمُدُّ بـ﴿الرَّحْمَٰنِ﴾ ويَمُدُّ بـ﴿الرَّحِيمِ﴾[٣].

٣٠- باب التَّرجيعِ[٤]

٥٠٤٧- حدَّثنا آدمُ بنُ أبي إياسٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا أبو إياسٍ، قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ مُغفَّلٍ، قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ يَقرَأُ وهو على ناقَتِه أو جَمَلِه، وهي تَسِيرُ به، وهو يَقرَأُ سورةَ الفَتْحِ، أو من سورةِ الفَتْحِ قراءةً ليِّنةً، يَقرَأُ وهو يُرَجِّعُ[٥].

٣١- باب حُسنِ الصَّوتِ بالقراءةِ

٥٠٤٨- حدَّثنا محمَّدُ بنُ خَلَفٍ أبو بكرٍ، **حدَّثنا** أبو يحيى الحِمّانيُّ، حدَّثنا بُرَيدُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي بُرْدةَ، عن جَدِّه أبي بُرْدةَ، عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال لَهُ: «يا أبا موسى، لقد أُوتِيتَ مِزْماراً من مَزامِيرِ آلِ داودَ»[٦].

---

(١) انظر طرفه في (٥).

(٢) أخرجه أحمد (١٢١٩٨) عن وكيع، عن جرير بن حازم، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٠٤٦).

(٣) انظر ما قبله.

(٤) قوله: «الترجيع»: ترديد الحرف في جوف الحلق، وإنما كان هذا ـ والله أعلم ـ من النبي ﷺ لأنه كان راكباً، فجعلت الناقة تحركه. أفاده ابن الأثير في «النهاية» (رجع).

(٥) انظر طرفه في (٤٢٨١).

(٦) أخرجه مسلم (٧٩٣) (٢٣٦) من طريق طلحة بن يحيى التيمي، عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، بهذا الإسناد.

٣٢- باب مَن أحبَّ أن يَسمَعَ القرآنَ من غيرِه

٥٠٤٩- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ، حدَّثنا أبي، عن الأعمَشِ، قال: حدَّثني إبراهيمُ، عن عَبيدةَ، عن عبدِ الله ﷺ، قال: قال لي النبيُّ ﷺ: «اقرَأْ عليَّ القرآنَ». قلتُ: آقْرَأُ عليكَ وعليكَ أُنزِلَ؟ قال: «إنّي أُحِبُّ أنْ أسمَعَه من غيري»[١].

٣٣- باب قولِ المُقرِئِ لِلقارِئِ: حَسبُكَ

٥٠٥٠- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَبيدةَ، عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ، قال: قال لي النبيُّ ﷺ: «اقرَأْ عليَّ» قلتُ: يا رسولَ الله، آقْرَأُ عليكَ وعليكَ أُنزِلَ؟ قال: «نَعَم» فقرأْتُ سورةَ النِّساءِ، حتَّى أتيتُ إلى هذه الآيةِ: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء: ٤١]، قال: «حَسْبُكَ الآنَ»، فالتَفَتُّ إليه فإذا عَيناهُ تَذْرِفانِ[٢].

٣٤- بابٌ في كم يُقرأُ القرآنُ

وقولُ الله تعالى: ﴿ فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ﴾ [المزمل: ٢٠].

٥٠٥١- حدَّثنا عليٌّ، حدَّثنا سفيانُ، قال لي ابنُ شُبْرُمةَ: نَظَرْتُ كم يَكْفي الرَّجلَ منَ القرآنِ، فلم أجِدْ سورةً أقَلَّ من ثلاثِ آياتٍ، فقلتُ: لا يَنبَغي لأحدٍ أنْ يَقرَأ أقَلَّ من ثلاثِ آياتٍ.

٥٠٥١م- قال سفيانُ[٣]: أخبرنا منصورٌ، عن إبراهيمَ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ يزيدَ، أخبَره عَلْقمةُ، عن أبي مسعودٍ، ولَقِيتُه وهو يَطُوفُ بالبيتِ، فذَكَرَ النبيَّ ﷺ: «أنَّ مَن قرأَ بالآيَتَينِ من آخرِ سورةِ البقرةِ في ليلةٍ كَفَتَاهُ»[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٤٥٨٢).

(٢) انظر طرفه في (٤٥٨٢).

(٣) هو ابن عيينة، وهو موصول بالإسناد السابق.

(٤) انظر طرفه في (٤٠٠٨).

٥٠٥٢- حدَّثنا موسى، حدَّثنا أبو عَوانَةَ، عن مُغِيرةَ، عن مجاهدٍ، عن عبدِ الله بنِ عَمرٍو، قال: أنكَحَني أبي امرأةً ذاتَ حَسَبٍ، فكان يَتَعاهَدُ كَنَّتَهُ، فيَسْأَلُها عن بَعْلِها، فتقولُ: نِعمَ الرَّجلُ من رجلٍ، لم يَطَأْ لنا فِراشاً، ولم يُفَتِّشْ لنا كَنَفاً مُذْ أتيناه، فلمَّا طالَ ذلكَ عليه ذَكَرَ للنبيِّ ﷺ، فقال: «الْقَنِي به». فلَقِيتُه بعدُ، قال: «كيفَ تصومُ؟». قال: كلَّ يومٍ، قال: «وكيفَ تَخْتِمُ؟». قال: كلَّ ليلةٍ، قال: «صُم في كلِّ شَهْرٍ ثلاثةً، واقرَأ القرآنَ في كلِّ شَهْرٍ». قال: قلتُ: أُطِيقُ أكثرَ من ذلكَ، قال: «صُم ثلاثةَ أيامٍ في الجُمُعةِ». قلتُ: أُطِيقُ أكثرَ من ذلكَ، قال: «أفطِرْ يومَينِ وصُم يوماً». قال: قلتُ: أُطِيقُ أكثرَ من ذلكَ، قال: «صُم أفضلَ الصَّوْمِ، صومَ داودَ، صِيامَ يومٍ وإفْطارَ يومٍ، واقرَأْ في كلِّ سَبْعِ ليالٍ مَرّةً». فلَيتَني قَبِلْتُ رُخْصةَ رسولِ الله ﷺ، وذاكَ أنّي كَبِرْتُ وضَعُفْتُ، فكان يَقرَأُ على بعضِ أهلِه السُّبْعَ منَ القرآنِ بالنَّهار، والَّذي يَقرَؤُه يَعرِضُه منَ النَّهار ليكونَ أخَفَّ عليه باللَّيلِ، وإذا أرادَ أنْ يَتَقَوَّى أفطَرَ أياماً وأحصَى، وصامَ مِثلَهُنَّ، كَراهِيَةَ أنْ يَترُكَ شيئاً فارَقَ النبيَّ ﷺ عليه[1].

قال أبو عبدِ الله: وقال بعضُهم: في ثلاثٍ، وفي خمسٍ، وأكثرُهم على سَبْعٍ.

٥٠٥٣- حدَّثنا سعدُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا شَيْبانُ، عن يحيى، عن محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي سَلَمةَ، عن عبدِ الله بنِ عَمرٍو، قال لي النبيُّ ﷺ: «في كم تَقْرأُ القرآنَ؟»[2].

٥٠٥٤- حدَّثني إسحاقُ، أخبرنا عُبَيدُ الله، عن شَيْبانَ، عن يحيى، عن محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ مولى بني زُهْرةَ، عن أبي سَلَمةَ، قال: وأحسِبُني، قال: سمعتُ أنا من أبي سَلَمةَ، عن عبدِ الله بنِ عَمرٍو، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اقرَأ القرآنَ في شَهْرٍ» قلتُ: إنّي أجِدُ قُوّةً، حتَّى قال: «فاقرَأْه في سَبْعٍ، ولا تَزِدْ على ذلكَ»[3].

---

(١) انظر طرفه في (١٩٧٨).

(٢) انظر طرفه في (١١٥٢).

(٣) انظر ما قبله.

٣٥- باب البُكاءِ عندَ قراءةِ القرآنِ

٥٠٥٥- حدَّثنا صَدَقةُ، أخبرنا يحيى، عن سفيانَ، عن سليمانَ، عن إبراهيمَ، عن عَبِيدةَ، عن عبدِ الله، قال يحيى: بعضُ الحديثِ عن عَمرِو بنِ مُرّةَ، قال لي النبيُّ ﷺ.

حدَّثنا مُسدَّدٌ، عن يحيى، عن سفيانَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَبِيدةَ، عن عبدِ الله، قال الأعمَشُ: وبعضُ الحديث حدَّثني عَمرُو بنُ مُرّةَ، عن إبراهيمَ، عن أبيه، عن أبي الضُّحَى، عن عبدِ الله، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اقرَأْ عليَّ» قال: قلتُ: أقرَأُ عليكَ، وعليكَ أُنزِلَ؟ قال: «إنّي أشتَهي أنْ أسمَعَه من غيري». قال: فقرأْتُ النِّساءَ، حتَّى إذا بَلَغْتُ: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء: ١]، قال لي: «كُفَّ، أو: أمسِكْ» فرأيتُ عَينَيهِ تَذْرِفانِ[١].

٥٠٥٦- حدَّثنا قيسُ بنُ حَفصٍ، حدَّثنا عبدُ الواحِدِ، حدَّثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن عَبِيدةَ السَّلْمانيِّ، عن عبدِ الله ﷺ، قال: قال لي النبيُّ ﷺ: «اقرَأْ عليَّ». قلتُ: أقرَأُ عليكَ وعليكَ أُنزِلَ؟ قال: «إنّي أُحِبُّ أنْ أسمَعَه من غيري»[٢].

٣٦- باب إثمِ مَن راءى بقراءةِ القرآن أو تأكَّلَ به أو فَخَرَ به[٣]

٥٠٥٧- حدَّثنا محمَّدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرنا سفيانُ، حدَّثنا الأعمَشُ، عن خَيثَمةَ، عن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ، قال عليٌّ ﷺ: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «يأتي في آخرِ الزَّمانِ قومٌ حُدَثاءُ الأسنانِ، سُفَهاءُ الأحلامِ، يقولونَ من خيرِ قولِ البَرِيَّةِ، يَمْرُقونَ منَ الإسلامِ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ منَ الرَّمِيَّةِ، لا يُجاوِزُ إيمانُهم حَناجِرَهُم، فأينَما لَقِيتُمُوهم فاقتُلوهُم، فإنَّ قَتْلَهم

---

(١) انظر طرفه في (٤٥٨٢).

(٢) انظر طرفه في (٤٥٨٢).

(٣) قوله: «تأكَّل به» أي: طلب الأكل، يعني طلب الكسب به.

وقوله: «فخرَ به» أي: فاخر الناس بقراءته. قال ابن الـمُلقِّن في «التوضيح» ٢٤/ ١٧٢: هو بالخاء المعجمة، ويُرْوى بالجيم. قلنا: والمثبت من النسخة اليونينية ونسخة البقاعي، بالخاء المعجمة وهو الأوجه.

أجرٌ لِمَن قَتَلَهم يومَ القِيامَةِ»[١].

٥٠٥٨- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن محمَّدِ ابنِ إبراهيمَ بنِ الحارثِ التَّيْميِّ، عن أبي سَلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ﷺ أنَّه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «يَخرُجُ فيكم قومٌ تَحْقِرونَ صلاتَكم مع صلاتِهم، وصِيامَكم مع صِيامِهم، وعَمَلَكم مع عَمَلِهم ويَقرَؤون القرآنَ لا يُجاوِزُ حَناجِرَهُم، يَمْرُقونَ منَ الدِّينِ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ منَ الرَّمِيَّةِ، يَنظُرُ في النَّصلِ فلا يَرَى شيئاً، ويَنظُرُ في القِدْحِ فلا يَرَى شيئاً، ويَنظُرُ في الرِّيشِ فلا يَرَى شيئاً، ويَتَمارَى في الفُوقِ»[٢].

٥٠٥٩- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن شُعْبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، عن أبي موسى، عن النبيِّ ﷺ، قال: «المؤمِنُ الَّذي يَقرَأُ القرآنَ ويَعْمَلُ به كالأُتْرُجَّةِ، طَعْمُها طَيِّبٌ ورِيحُها طَيِّبٌ، والمؤمِنُ الَّذي لا يَقرَأُ القرآنَ ويَعْمَلُ به كالتمرةِ، طَعْمُها طَيِّبٌ ولا رِيحَ لها، ومَثَلُ المنافقِ الَّذي يَقرَأُ القرآنَ كالرَّيحانةِ، رِيحُها طَيِّبٌ وطَعْمُها مُرٌّ، ومَثَلُ المنافقِ الَّذي لا يَقرَأُ القرآنَ كالحَنظَلَةِ، طَعْمُها مُرٌّ ـ أو خبيثٌ ـ ورِيحُها مُرٌّ»[٣].

٣٧- باب اقرَؤُوا القرآنَ ما ائتَلَفَت قلوبُكُم

٥٠٦٠- حدَّثنا أبو النُّعمانِ، حدَّثنا حمَّادٌ، عن أبي عِمرانَ الجَوْنيِّ، عن جُنْدُب بنِ عبدِ الله، عن النبيِّ ﷺ، قال: «اقرَؤُوا القرآنَ ما ائْتَلَفَتْ قلوبُكُم، فإذا اختَلَفْتُم فقُومُوا عنه»[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٣٦١١).

(٢) انظر طرفه في (٣٦١٠).

قوله: «القِدْح»: يُقال للسَّهم أول ما يُقطع: قطع، ثم يُنحت ويُبرَى فيُسمَّى: بَرِيّاً، ثم يُقوَّم فيُسمَّى: قِدْحاً، ثم يُراش ويُركب نصله فيُسمَّى: سهماً.

وقوله: «يتمارى في الفُوق» أي: في موضع الوَتَر في السهم، يُسمَّى فُوقاً، ويريد أنه يتشكَّك هل بقي فيها شيءٌ من الدم.

(٣) انظر طرفه في (٥٠٢٠).

(٤) انظر أطرافه في (٥٠٦١، ٧٣٦٤، ٧٣٦٥).

٥٠٦١- حدَّثنا عَمرُو بنُ عليٍّ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ مَهْدِيٍّ، حدَّثنا سَلّامُ بنُ أبي مُطِيعٍ، عن أبي عِمْرانَ الجَوْنيِّ، عن جُنْدُب، قال النبيُّ ﷺ: «اقرَؤُوا القرآنَ ما ائْتَلَفَتْ عليه قلوبُكُم، فإذا اختَلَفْتُم فقُومُوا عنه»[1].

تابَعَه الحارثُ بنُ عُبَيدٍ، وسعيدُ بنُ زيدٍ، عن أبي عِمْرانَ، ولم يَرْفَعْه حمَّادُ بنُ سَلَمةَ، وأبانُ.

وقال غُندَرٌ: عن شُعْبَةَ، عن أبي عِمْرانَ، سمعتُ جُنْدُباً، قولَه.

وقال ابنُ عَوْنٍ، عن أبي عِمْرانَ، عن عبدِ الله بنِ الصّامِتِ، عن عمرَ، قولَه.

وجُنْدُب أصَحُّ وأكثرُ.

٥٠٦٢- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن عبدِ الملِكِ بنِ مَيسَرةَ، عن النَّزَّال بنِ سَبْرَةَ، عن عبدِ الله: أنَّه سَمِعَ رجُلاً يقرَأُ آيةً سَمِعَ النبيَّ ﷺ خِلافَها، فأخَذْتُ بيدِه، فانطَلَقْتُ به إلى النبيِّ ﷺ فقال: «كِلاكُما مُحسِنٌ». أكبَرُ عِلْمي قال: «فإنَّ مَن كان قبلَكُم اختَلَفُوا، فأهلكَهُم»[2].

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) انظر طرفه في (٢٤١٠).

٦٥- كتاب النِّكاح

١- بابُ التَّرغِيب في النّكاح

لقولِه تعالى: ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء:٣].

٥٠٦٣- حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريمَ، أخبرنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ، أخبرنا حُمَيدُ بنُ أبي حُمَيدٍ الطَّوِيلُ، أنَّه سَمِعَ أنسَ بنَ مالكٍ ﷺ يقولُ: جاءَ ثلاثةُ رَهْطٍ إلى بيوتِ أزواجِ النبيِّ ﷺ يَسْألونَ عن عِبادةِ النبيِّ ﷺ، فلمَّا أُخبِرُوا كأنَّهم تَقالُّوها، فقالوا: وأينَ نحنُ منَ النبيِّ ﷺ؟ قد غُفِرَ له ما تَقدَّمَ مِن ذَنبِه وما تَأخَّرَ، قال أحدُهُم: أمَّا أنا فإنِّي أُصَلِّي اللَّيلَ أبداً. وقال آخرُ: أنا أصومُ الدَّهْرَ ولا أُفْطِرُ. وقال آخرُ: أنا أعتزِلُ النِّساءَ فلا أتزوَّجُ أبداً. فجاءَ رسولُ الله ﷺ، فقال: «أنتُمُ الَّذينَ قلتُم كذا وكذا؟ أمَا واللهِ إنّي لأخشَاكُم للهِ وأتقاكُم له، لكنِّي أصومُ وأُفطِرُ، وأُصَلِّي وأرقُدُ، وأتزوَّجُ النِّساءَ، فمَن رَغِبَ عن سُنَّتي فليس مِنِّي»(١).

٥٠٦٤- حدَّثنا عليٌّ، سَمِعَ حسَّانَ بنَ إبراهيمَ، عن يونُسَ بنِ يزيدَ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني عُرْوةُ: أنَّه سألَ عائشةَ عن قولِه تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِي ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ﴾ [النساء:٣]، قالت: يا ابنَ أُختي، اليتيمةُ تكونُ في حَجْرِ وليِّها، فيَرْغَبُ في مالِها وجمالِها، يريدُ أنْ يَتزوَّجَها بأدنَى من سُنَّةِ صَداقِها، فنُهُوا أنْ يَنكِحُوهُنَّ إلَّا أنْ يُقْسِطُوا لهنَّ، فيُكْمِلُوا الصَّدَاقَ، وأُمِرُوا بنِكاح مَن سِواهُنَّ مِنَ النِّساءِ(٢).

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٥٣٤)، ومسلم (١٤٠١) من طريق ثابت البُناني، عن أنس مختصراً.

(٢) انظر طرفه في (٢٤٩٤).

٢- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «مَنِ استطاعَ منكمُ الباءةَ فليَتزوَّج، لأنَّه أغَضُّ للبَصَرِ وأحصَنُ للفَرْجِ»، وهَلْ يَتزوَّجُ مَن لا أرَبَ له في النِّكاح؟

٥٠٦٥- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، قال: حدَّثني إبراهيمُ، عن عَلْقمةَ، قال: كنتُ مع عبدِ الله، فلَقِيَه عُثمانُ بمِنًى، فقال: يا أبا عبدِ الرَّحمنِ، إنَّ لي إليكَ حاجةً فخَلَيا، فقال عُثمانُ: هل لكَ يا أبا عبدِ الرَّحمنِ في أنْ نُزَوِّجَك بكْراً تُذَكِّرُكَ ما كنتَ تَعْهَدُ؟ فلمَّا رأى عبدُ الله أنْ ليس له حاجةٌ إلى هذا، أشارَ إليَّ، فقال: يا عَلْقمةُ، فانتَهَيتُ إليه وهو يقولُ: أمَا لَئِنْ قلتَ ذلكَ، لقد قال لنا النبيُّ ﷺ: «يا مَعشَرَ الشَّبابِ، مَنِ استَطاعَ منكمُ الباءةَ فلْيَتزوَّجْ، ومَن لم يَستَطِعْ فعليه بالصَّوْمِ، فإنَّه له وِجاءٌ»[1].

٣- باب مَن لم يَستَطِعِ الباءةَ فليَصُم

٥٠٦٦- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، قال: حدَّثني عُمارةُ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ يزيدَ، قال: دَخَلْتُ مع عَلْقمةَ والأسوَدِ على عبدِ الله، فقال عبدُ الله: كنَّا مع النبيِّ ﷺ شَباباً، لا نَجِدُ شيئاً، فقال لنا رسولُ الله ﷺ: «يا مَعشَرَ الشَّباب، مَنِ استطاعَ الباءةَ فلْيَتزوَّجْ، فإنَّه أغَضُّ للبَصَرِ، وأحصَنُ للفَرْجِ، ومَن لم يَستَطِعْ فعليه بالصَّوْمِ، فإنَّه له وِجاءٌ»[2].

٤- باب كَثرةِ النِّساءِ

٥٠٦٧- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ موسى، أخبرنا هشامُ بنُ يوسُفَ: أنَّ ابنَ جُرَيجٍ أخبَرَهُم، قال: أخبرني عطاءٌ، قال: حَضَرْنا مع ابنِ عبَّاسٍ جِنازَةَ ميمونةَ بسَرِفَ، فقال ابنُ عبَّاسٍ: هذه زوجةُ النبيِّ ﷺ، فإذا رَفَعْتُم نَعْشَها فلا تُزَعْزِعُوها، ولا تُزَلْزِلُوها،

---

(١) انظر طرفه في (١٩٠٥).

قوله: «الباءة» أي: الجماع، ويَدْخل فيه مؤن النِّكاح باللَّازم، وخاتمة الحديث يدلُّ عليه.

وقوله: «وِجاء» بكسر الواو والمد، هو رضُّ الخُصْيتين، والمراد هنا كسر شهوته.

(٢) انظر طرفه في (١٩٠٥).

وارفُقُوا، فإنَّه كان عندَ النبيِّ ﷺ تسعٌ، كان يَقْسِمُ لِثمانٍ، ولا يَقْسِمُ لِواحدةٍ[١].

٥٠٦٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدَّثنا سعيدٌ، عن قَتادةَ، عن أنسٍ رضي الله عنه: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَطُوفُ على نسائه في ليلةٍ واحدةٍ، وله تسعُ نِسْوةٍ[٢].

وقال لي خَلِيفةُ: حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدَّثنا سعيدٌ، عن قَتادةَ: أنَّ أنساً حَدَّثَهُم، عن النبيِّ ﷺ.

٥٠٦٩- حدَّثنا عليُّ بنُ الحَكَمِ الأنصاريُّ، حدَّثنا أبو عَوانةَ، عن رَقَبةَ، عن طَلْحةَ اليامِيِّ، عن سعيدِ بنِ جُبَير، قال: قال لي ابنُ عبَّاسٍ: هل تَزوَّجْتَ؟ قلتُ: لا، قال: فتَزَوَّجْ، فإنَّ خيرَ هذه الأُمَّةِ أكثرُها نِساءً[٣].

٥- باب مَن هاجَرَ أو عَمِلَ خيراً لِتزويجِ امرأةٍ فلَه ما نَوَى

٥٠٧٠- حدَّثنا يحيى بنُ قَزَعةَ، حدَّثنا مالكٌ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن محمَّدِ بنِ إبراهيمَ ابن الحارثِ، عن عَلْقمةَ بنِ وَقَّاصٍ، عن عمرَ بنِ الخطَّاب رضي الله عنه، قال: قال النبيُّ ﷺ: «العملُ بالنِّيَّةِ، وإنَّما لامرِئٍ ما نَوَى، فمَن كانت هِجْرتُه إلى الله ورسولِه، فهِجْرتُه إلى الله ورسولِه ﷺ، ومَن كانت هِجْرتُه إلى دنيا يُصِيبُها، أو امرأةٍ يَنكِحُها، فهِجْرتُه إلى ما هاجَرَ إليه»[٤].

٦- باب تزويجِ المُعسِرِ الَّذي معه القرآنُ والإسلامُ

فيه سَهْلٌ عن النبيِّ ﷺ[٥].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٤٤)، ومسلم (١٤٦٥) من طرق عن ابن جريج، بهذا الإسناد.
قوله: «كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة» أي: في المبيت عند نسائه، والتي لم يقسم لها هي سودة بنت زمعة رضي الله عنها، وهبت يومها لعائشة رضي الله عنها كما أخرجه المُصنِّف في الهبة (٢٥٩٣).

(٢) أخرجه أحمد (١٢٧٠١) عن عبد العزيز بن عبد الصمد العَمِّيِّ، عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد.
وانظر طرفه في (٢٦٨).

(٣) أخرجه أحمد (٣٥٠٧) عن روح بن عبادة، عن أبي عوانة اليشكري، بهذا الإسناد

(٤) انظر طرفه في (١).

(٥) وصله البخاري في (٢٣١٠).

٥٠٧١- حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا يحيى حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني قيسٌ، عن ابنِ مسعودٍ ﷺ، قال: كنَّا نَغْزُو مع النبيِّ ﷺ ليس لنا نِساءٌ، فقلنا: يا رسولَ الله، ألا نَسْتَخْصي؟ فنَهانا عن ذلكَ[1].

٧- باب قولِ الرَّجلِ لأخيه: انظُر أيَّ زوجَتَيَّ شِئتَ حتَّى أنزِلَ لكَ عنها

رَوَاه عبدُ الرَّحمنِ بنُ عَوْفٍ[2].

٥٠٧٢- حدَّثنا محمَّدُ بنُ كَثيرٍ، عن سفيانَ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، قال: سمعتُ أنسَ ابنَ مالكٍ، قال: قَدِمَ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عَوْفٍ، فآخَى النبيُّ ﷺ بينَه وبينَ سعدِ بنِ الرَّبيعِ الأنصاريِّ، وعندَ الأنصاريِّ امرأتانِ، فعَرَضَ عليه أنْ يُناصِفَه أهلَه ومالَه، فقال: بارَكَ اللهُ لكَ في أهلِكَ ومالِكَ، دُلّوني على السُّوقِ، فأتَى السُّوقَ فرَبِحَ شيئاً من أَقِطٍ وشيئاً من سَمْنٍ، فرَآه النبيُّ ﷺ بعدَ أيامٍ وعليه وضَرٌ من صُفْرةٍ، فقال: «مَهْيَمْ يا عبدَ الرَّحمنِ؟» فقال: تَزوَّجْتُ أنصاريَّةً، قال: «فما سُقْتَ؟». قال: وَزْنَ نَواةٍ من ذهبٍ، قال: «أَولِمْ ولو بشاةٍ»[3].

٨- باب ما يُكرَه من التبتُّلِ والخِصاءِ

٥٠٧٣- حدَّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، أخبرنا ابنُ شِهَابٍ، سَمِعَ سعيدَ بنَ المسيّبِ، يقولُ: سمعتُ سعدَ بنَ أبي وَقَّاصٍ، يقولُ: رَدَّ رسولُ الله ﷺ على عُثمانَ بنِ مَظْعونٍ التَّبَتُّلَ، ولو أَذِنَ له لَاختَصَينا[4].

---

(١) انظر طرفه في (٤٦١٥).

(٢) وصله البخاري في (٢٠٤٨).

(٣) انظر طرفه في (٢٠٤٩).

(٤) أخرجه أحمد (١٥٨٨)، ومسلم (١٤٠٢) (٧) من طريقين عن إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٠٧٤).

٥٠٧٤- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني سعيدُ بنُ المسيِّبِ أنَّه سَمِعَ سعدَ بنُ أبي وَقَّاصٍ يقولُ: لقد رَدَّ ذلِكَ - يعني النبيَّ ﷺ - على عُثمانَ، ولو أجازَ له التَّبَتُّلَ لَاختَصَينا[١].

٥٠٧٥- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن إسماعيلَ، عن قيسٍ، قال: قال عبدُ الله: كنَّا نَغْزُو مع رسولِ الله ﷺ، وليس لنا شيءٌ، فقلنا: ألا نَسْتَخْصي؟ فنَهانا عن ذلكَ، ثمَّ رَخَّصَ لنا أنْ نَنكِحَ المرأةَ بالثَّوْبِ، ثمَّ قرأَ علينا: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ [المائدة:٨٧][٢].

٥٠٧٦- وقال أصبَغُ: أخبرني ابنُ وَهْبٍ، عن يُونُسَ بنِ يزيدَ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، قال: قلتُ: يا رسولَ الله إنّي رجلٌ شابٌّ، وأنا أخافُ على نَفْسي العَنَتَ، ولا أجِدُ ما أتزوَّجُ به النِّساءَ، فسَكَتَ عنِّي، ثمَّ قلتُ مِثلَ ذلكَ، فسَكَتَ عنِّي، ثمَّ قلتُ مِثلَ ذلكَ، فسَكَتَ عنِّي، ثمَّ قلتُ مِثلَ ذلكَ، فقال النبيُّ ﷺ: «يا أبا هُرَيرةَ، جَفَّ القَلَمُ بما أنتَ لاقٍ، فاختَصِ على ذلكَ أو ذَرْ».

٩- باب نِكاحِ الأبكار

وقال ابنُ أبي مُلَيكةَ: قال ابنُ عبَّاسٍ لعائشةَ: لم يَنكِحِ النبيُّ ﷺ بِكْراً غيرَكِ[٣].

٥٠٧٧- حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثني أخي، عن سليمانَ، عن هشامِ بنِ عُرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: قلتُ: يا رسولَ الله، أرأيتَ لو نزلتَ وادِياً وفيه شجرةٌ قد أُكِلَ منها، ووَجَدْتَ شَجَراً لم يُؤكَلْ منها، في أيِّها كنتَ تُرْتِعُ بَعِيرَكَ؟ قال: «في الَّذي لم يُرْتَعْ منها»؛ تَعْني: أنَّ رسولَ الله ﷺ لم يَتزَوَّجْ بِكْراً غيرَها.

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) انظر طرفه في (٤٦١٥).

(٣) وصله البخاري في (٤٧٥٣).

٥٠٧٨- حدَّثنا عُبَيدُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ، قالتَ: قال رسولُ الله ﷺ: «أُرِيتُكِ في المنامِ مرَّتينِ، إذا رجلٌ يحمِلُكِ في سَرَقةِ حَرِيرٍ، فيقولُ: هذه امرأتُكَ، فأكشِفُها فإذا هي أنتِ، فأقولُ: إنْ يَكُنْ هذا من عندِ الله يُمْضِه»[١].

١٠- باب تزويج الثَّيِّباتِ

وقالت أمُّ حَبِيبةَ: قال لِيَ النبيُّ ﷺ: «لا تَعرِضْنَ عليَّ بَناتِكُنَّ ولا أَخَواتِكُنَّ»[٢].

٥٠٧٩- حدَّثنا أبو النُّعمانِ، حدَّثنا هُشَيمٌ، حدَّثنا سَيّارٌ، عن الشَّعْبيِّ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله، قال: قَفَلْنا مع النبيِّ ﷺ من غَزْوةٍ، فتَعَجَّلْتُ على بَعِيرٍ لي قَطُوفٍ، فلَحِقَني راكِبٌ من خَلْفي، فنَخَسَ بَعِيري بعَنَزةٍ كانت معه، فانطَلَقَ بَعِيري كأجوَدِ ما أنتَ راءٍ منَ الإبلِ، فإذا النبيُّ ﷺ، فقال: «ما يُعْجِلُكَ؟» قلتُ: كنتُ حديثَ عَهْدٍ بعُرُسٍ، قال: «بكراً أم ثَيِّباً؟» قلتُ: ثَيِّبٌ، قال: «فهَلّا جاريةً تُلاعبُها وتُلاعبُكَ؟»، قال: فلمَّا ذَهَبْنا لِنَدخُلَ، قال: «أَمهِلُوا حتَّى تَدْخُلُوا ليلاً ـ أي: عِشاءً ـ لكَيْ تَمتَشِطَ الشَّعِثةُ، وتَستَحِدَّ المُغِيبةُ»[٣].

٥٠٨٠- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا مُحارِبٌ، قال: سمعتُ جابرَ بنَ عبدِ الله رضي الله عنهما، يقولُ: تَزوَّجْتُ، فقال لي رسولُ الله ﷺ: «ما تَزوَّجْتَ؟» فقلتُ: تَزوَّجْتُ

---

(١) انظر طرفه في (٣٨٩٥).

(٢) وصله البخاري في (٥١٠١).

قوله: «لا تَعْرِضنَ» أي: للزواج، لأنهن من المُحرَّمات عليه، وهنَّ بنات نسائه الرَّبيبات. وانظر ما سيأتي في الباب (٢٥).

(٣) انظر طرفه في (٢٣٨٥).

قوله: «قطوف» أي: بطيء المشي.

وقوله: «فنخس» أي: طعن.

وقوله: «بعنزة» العنزة: هي عصا نحو نصف الرُّمح في طرفها زُجٌّ، أي: حديدة.

ثَيِّباً، فقال: «ما لكَ ولِلعَذارَى ولِعَابِها؟».

فَذَكَرْتُ ذلكَ لعَمرِو بنِ دِينارٍ، فقال عَمرٌو: سمعتُ جابرَ بنَ عبدِ الله، يقولُ: قال لي رسولُ الله ﷺ: «هَلّا جاريةً تُلاعبُها وتُلاعبُكَ»[1].

١١- باب تزويجِ الصِّغار من الكِبار

٥٠٨١- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن يزيدَ، عن عِراكٍ، عن عُروَةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ خَطَبَ عائشةَ إلى أبي بكرٍ، فقال له أبو بكرٍ: إنَّما أنا أخوكَ، فقال: «أنتَ أخي في دِينِ الله وكتابِه، وهي لي حَلالٌ».

١٢- بابٌ إلى مَن يَنكِحُ؟ وأيُّ النِّساءِ خيرٌ؟ وما يُستَحَبُّ أنْ يَتَخَيَّرَ لِنُطَفِه من غيرِ إيجابٍ

٥٠٨٢- حدَّثنا أبو اليَمان، أخبرنا شُعَيبٌ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «خيرُ نِساءٍ رَكِبنَ الإبلَ صَالِحُ نِساءِ قُرَيشٍ، أحناه على ولَدٍ في صِغَرِه، وأرعاه على زوجٍ في ذاتِ يدِه»[2].

١٣- باب اتِّخاذِ السَّراريِّ، ومَن أعتَقَ جاريَتَه ثمَّ تَزوَّجها

٥٠٨٣- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا عبدُ الواحِدِ، حدَّثنا صالحُ بنُ صالحٍ الهَمْدانيُّ، حدَّثنا الشَّعْبيُّ، قال: حدَّثني أبو بُرْدةَ، عن أبيه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أيُّما رجلٍ كانت عندَه وَليدةٌ، فعَلَّمَها فأحسَنَ تعليمَها، وأدَّبَها فأحسَنَ تَأْدِيبَها، ثمَّ أعتَقَها وتَزوَّجَها فلَه أجرانِ، وأيُّما رجلٍ من أهلِ الكتاب آمَنَ بنبيِّه وآمَنَ بي، فلَه أجرانِ، وأيُّما مَمْلُوكٍ أدَّى حَقَّ مَوالِيه وحَقَّ رَبِّه، فلَه أَجرانِ»[3].

---

(١) انظر طرفه في (٤٤٣).

(٢) أخرجه أحمد (٩١١٣)، ومسلم (٢٥٢٧) (٢٠٠) من طريقين عن أبي الزناد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٤٣٤).

(٣) انظر طرفه في (٩٧).

قال الشَّعْبيُّ: خُذْها بغيرِ شيءٍ، قد كان الرَّجلُ يَرحَلُ فيما دونَه إلى المدينةِ.

وقال أبو بكرٍ: عن أبي حَصِينٍ، عن أبي بُرْدةَ، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ: «أعتَقَها ثمَّ أصدَقَها»[1].

٥٠٨٤- حدَّثنا سعيدُ بنُ تَلِيدٍ، قال: أخبرني ابنُ وَهْب، قال: أخبرني جَرِيرُ بنُ حازمٍ، عن أيوبَ، عن محمَّدٍ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال النبيُّ ﷺ.

حدَّثنا سليمانُ، عن حمَّادِ بنِ زيدٍ، عن أيوبَ، عن محمَّدٍ، عن أبي هُرَيرةَ: «لم يَكذِبْ إبراهيمُ إلَّا ثلاثَ كَذَباتٍ، بينَما إبراهيمُ مَرَّ بجَبّارٍ ومَعَه سارةُ - فذَكَرَ الحديثَ - فأعطاها هاجَرَ، قالت: كَفَّ اللهُ يَدَ الكافرِ وأخدَمَني آجَرَ».

قال أبو هُرَيرةَ: فتلكَ أُمُّكم يا بني ماءِ السَّماءِ[2].

٥٠٨٥- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، عن حُمَيدٍ، عن أنسٍ ﷺ، قال: أقامَ النبيُّ ﷺ بينَ خَيْبرَ والمدينةِ ثلاثاً، يُبنَى عليه بصَفيَّةَ بنتِ حُيَيٍّ، فدَعَوْتُ المسلمِينَ إلى وَلِيمَتِه، فما كان فيها من خُبزٍ ولا لحمٍ، أُمِرَ بالأنطاع فألْقَى فيها منَ التمرِ والأَقِطِ والسَّمْنِ، فكانت ولِيمَتَه، فقال المسلمونَ: إحدَى أُمَّهاتِ المؤمنين أو ممَّا مَلَكَتْ يَمِينُه؟ فقالوا: إنْ حَجَبَها فهِيَ من أُمَّهاتِ المؤمنينَ، وإنْ لم يَحْجُبْها فهِيَ ممَّا مَلَكَتْ يَمِينُه، فلمَّا ارتَحَلَ وَطَّى لها خَلْفَه، ومَدَّ الحِجابَ بينَها وبينَ النّاسِ[3].

١٣م- باب مَن جَعَلَ عِتقَ الأمَةِ صَداقَها

٥٠٨٦- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا حمَّادٌ، عن ثابتٍ وشُعَيبِ بنِ الحَبْحاب، عن أنسِ بنِ مالكٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ أعتَقَ صَفيَّةَ، وجَعَلَ عِتْقَها صَداقَها[4].

---

(١) وصله أحمد (١٩٦٥٦) من طريقين عن أبي بكر بن عياش، بهذا الإسناد بنحوه.

(٢) انظر طرفه في (٣٣٥٧).

(٣) انظر طرفه في (٦١٠).

(٤) أخرجه مسلم (١٤٢٧) (٨٥) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد. =

١٤- باب تزويجِ المُعسِرِ

لقولِه تعالى: ﴿إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [النور:٣٢].

٥٠٨٧- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ أبي حازمٍ، عن أبيه، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ السّاعديِّ، قال: جاءَتِ امرأةٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقالت: يا رسولَ الله، جئتُ أَهَبُ لكَ نَفْسي، قال: فنَظَرَ إليها رسولُ الله ﷺ، فصَعَّدَ النَّظَرَ فيها وصَوَّبَه، ثمَّ طَأْطَأَ رسولُ الله ﷺ رأسَه، فلمَّا رَأَتِ المرأةُ أنَّه لم يَقْضِ فيها شيئاً جَلَسَتْ، فقامَ رجلٌ من أصحابه، فقال: يا رسولَ الله، إنْ لم يَكُنْ لكَ بها حاجةٌ فزَوِّجْنيها؟ فقال: «وهَلْ عندَكَ من شيءٍ؟». قال: لا والله يا رسولَ الله. فقال: «اذهَبْ إلى أهلِكَ فانظُرْ هل تَجِدُ شيئاً؟» فذهبَ ثمَّ رَجَعَ، فقال: لا والله، ما وجدتُ شيئاً. فقال رسولُ الله ﷺ: «انظُرْ ولو خاتَماً من حديدٍ». فذهبَ ثمَّ رَجَعَ، فقال: لا والله يا رسولَ الله، ولا خاتَماً من حديدٍ، ولكنْ هذا إزاري ـ قال سَهْلٌ: ما له رِداءٌ ـ فلَها نصفُه، فقال رسولُ الله ﷺ: «ما تَصنَعُ بإزارِكَ؟ إنْ لَبِسْتَه لم يَكُنْ عليها منه شيءٌ، وإنْ لَبِسَتْه لم يَكُنْ عليكَ شيءٌ». فجَلَسَ الرَّجلُ، حتَّى إذا طالَ مَجْلِسُه قامَ، فرَآه رسولُ الله ﷺ مُوَلِّياً، فأمَرَ به فدُعِيَ، فلمَّا جاءَ قال: «ماذا مَعَكَ منَ القرآنِ؟». قال: معي سورةُ كذا وسُورةُ كذا، عَدَّدَها، فقال: «تَقْرَؤُهنَّ عن ظَهْرِ قلبِكَ؟». قال: نعم، قال: «اذهَبْ، فقد مَلَّكْتُكَها بما مَعَكَ منَ القرآنِ»[١].

١٥- باب الأَكْفاءِ[٢] في الدِّينِ

وقولِه: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ [الفرقان:٥٤].

٥٠٨٨- حدَّثنا أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني عُرْوةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ أبا حُذَيفةَ بنَ عُتْبةَ بنِ رَبِيعةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ ـ وكان

= وأخرجه أحمد (١٣٥٠٦) عن حسن بن موسى، عن حماد بن زيد، به.

(١) انظر طرفه في (٢٣١٠).

(٢) قوله: «الأكفاء»: جمع كفء، بضم الكاف وسكون الفاء بعدها همزة، وهو المِثل والنظير.

ممَّن شَهِدَ بَدْراً معَ النبيِّ ﷺ ـ تَبنَّى سالماً، وأنكَحَه بنتَ أخيه هِنْدَ بنتَ الوليدِ بنِ عُتْبَة ابنِ رَبِيعةَ، وهو مَوْلًى لامرأةٍ منَ الأنصار، كما تَبنَّى النبيُّ ﷺ زيداً، وكان مَن تَبنَّى رجلاً في الجاهليَّةِ دَعَاه النَّاسُ إليه ووَرِثَ من مِيراثِه، حتَّى أنزَلَ اللهُ: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ﴾ إلى قولِه: ﴿وَمَوَٰلِيكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥]، فرُدُّوا إلى آبائهم، فمَن لم يُعلَم له أبٌ كان مَوْلًى وأخاً في الدِّينِ، فجاءَتْ سَهْلةُ بنتُ سُهَيلِ بنِ عَمرٍو القُرَشيِّ ثمَّ العامرِيِّ ـ وهي امرأةُ أبي حُذَيفةَ ـ النبيَّ ﷺ فقالت: يا رسولَ الله، إنّا كنَّا نَرَى سالماً ولداً، وقد أنزَلَ اللهُ فيه ما قد عَلِمْتَ. فذَكَرَ الحديثَ[١].

٥٠٨٩- حدَّثنا عُبَيدُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ، قالت: دَخَلَ رسولُ الله ﷺ على ضُباعةَ بنتِ الزُّبَير، فقال لها: «لَعَلَّكِ أَرَدْتِ الحجَّ؟». قالت: واللهِ لا أجِدُني إلَّا وَجِعةً، فقال لها: «حُجِّي واشتَرِطي، قُولي: اللهمَّ مَحِلِّي حيثُ حَبَسْتَني». وكانت تحتَ المِقْدادِ بنِ الأسوَدِ[٢].

٥٠٩٠- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن عُبَيدِ الله، قال: حدَّثني سعيدُ بنُ أبي سعيدٍ، عن أبيه، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «تُنكَحُ المرأةُ لأربعٍ: لِمالِها، ولِحَسَبِها، وجمالِها، ولِدِينِها، فاظْفَرْ بذاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَداكَ»[٣].

٥٠٩١- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ حمزةَ، حدَّثنا ابنُ أبي حازمٍ، عن أبيه، عن سَهْلٍ، قال: مَرَّ رجلٌ على رسولِ الله ﷺ، فقال: «ما تقولونَ في هذا؟». قالوا: حَرِيٌّ إنْ خَطَبَ أنْ يُنكَحَ، وإنْ شَفَعَ أنْ يُشَفَّعَ، وإنْ قال أنْ يُستَمَعَ. قال: ثمَّ سَكَتَ، فمَرَّ رجلٌ من فُقَراءِ

---

(١) انظر طرفه في (٤٠٠٠).

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٦٥٩)، ومسلم (١٢٠٧) (١٠٤) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه أحمد (٩٥٢١)، ومسلم (١٤٦٦) من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

قوله: «تربت يداك» أي: افتقرت ولصقت بالتراب، وهذه الكلمة جارية على ألسنة العرب ولا يريدون بها الدعاء على المخاطَب ولا وقوع الأمر بها.

المسلمِينَ، فقال: «ما تقولونَ في هذا؟». قالوا: حَرِيٌّ إنْ خَطَبَ أنْ لا يُنكَحَ، وإنْ شَفَعَ أنْ لا يُشَفَّعَ، وإنْ قال أنْ لا يُستَمَعَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «هذا خيرٌ من مِلْءِ الأرضِ مِثلَ هذا»[1].

١٦- باب الأكْفاءِ في المال وتزويجِ المُقِلِّ المُثرِيةَ

٥٠٩٢- حدَّثني يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني عُروةُ: أنَّه سألَ عائشةَ رضي الله عنها: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ [النساء:٣]، قالت: يا ابنَ أُختي، هذه اليتيمةُ تكونُ في حَجْرِ وليِّها، فيَرْغَبُ في جمالِها ومالِها، ويريدُ أنْ يَنتَقِصَ صَداقَها، فنُهُوا عن نِكاحِهِنَّ إلَّا أنْ يُقسِطُوا في إكْمالِ الصَّدَاقِ، وأُمِرُوا بنِكاح مَن سِواهُنَّ، قالت: واستَفْتَى النّاسُ رسولَ الله ﷺ بعدَ ذلكَ، فأنزَلَ اللهُ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾ إلى: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [النساء:١٢٧]، فأنزَلَ اللهُ لهم أنَّ اليتيمةَ إذا كانت ذاتَ جمالٍ ومالٍ، رَغِبُوا في نِكاحِها ونَسَبِها في إكْمالِ الصَّداقِ، وإذا كانت مَرْغُوبةً عنها في قِلَّةِ المال والجمال، تَرَكُوها وأَخَذُوا غيرَها منَ النِّساءِ، قالت: فكما يَترُكونَها حينَ يَرْغَبونَ عنها، فليس لهم أنْ يَنكِحُوها إذا رَغِبُوا فيها، إلَّا أنْ يُقْسِطُوا لها، ويُعْطُوها حَقَّها الأَوْفَى في الصَّداقِ[2].

١٧- باب ما يُتَّقَى من شُؤمِ المرأةِ

وقولِه تعالى: ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ﴾ [التغابن:١٤].

٥٠٩٣- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن حمزةَ وسالمٍ ابنَي عبدِ الله بنِ عمرَ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «الشُّؤْمُ في المرأةِ، والدّارِ، والفَرَسِ»[3].

---

(١) انظر طرفه في (٦٤٤٧).

(٢) انظر طرفه في (٢٤٩٤).

(٣) أخرجه مسلم (٢٢٢٥) (١١٥) عن يحيى بن يحيى، عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٠٩٩).

٥٠٩٤- حدَّثنا محمَّدُ بنُ مِنْهالٍ، حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدَّثنا عمرُ بنُ محمَّدٍ العَسْقَلانيُّ، عن أبيه، عن ابنِ عمرَ، قال: ذَكَرُوا الشُّؤْمَ عندَ النبيِّ ﷺ، فقال النبيُّ ﷺ: «إنْ كان الشُّؤْمُ في شيءٍ ففي الدّار، والمرأةِ، والفَرَسِ»[1].

٥٠٩٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن أبي حازمٍ، عن سَهْلِ بن سعدٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: «إنْ كان في شيءٍ، ففي الفَرَسِ، والمرأةِ، والـمَسْكَنِ»[2].

٥٠٩٦- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن سليمانَ التَّيْميِّ، قال: سمعتُ أبا عُثمانَ النَّهْدِيَّ، عن أُسامةَ بنِ زيدٍ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ، قال: «ما تَـرَكْتُ بَعْدي فِتْنةً أضَرَّ على الرِّجالِ منَ النِّساءِ»[3].

١٨- باب الـحُرّةِ تحتَ العَبدِ

٥٠٩٧- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن رَبِيعةَ بنِ أبي عبدِ الرَّحمنِ، عن القاسمِ بنِ محمَّدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها: قالت: كان في بَرِيرةَ ثلاثُ سُنَنٍ: عَتَقَتْ فخُيِّـرَت.

وقال رسولُ الله ﷺ: «الولاءُ لِمَن أعتَقَ».

وَدَخَلَ رسولُ الله ﷺ وبُـرْمةٌ على النّار، فقُرِّبَ إليه خُبزٌ وأُدْمٌ من أُدْمِ البيتِ، فقال: «أَلَمْ أرَ البُـرْمةَ؟». فقِيلَ: لحمٌ تُصُدِّقَ على بَرِيرةَ، وأنتَ لا تَأْكُلُ الصَّدَقةَ، قال: «هو عليها صَدَقةٌ ولنا هَدِيَّـةٌ»[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٥٥٧٥)، ومسلم (٢٢٢٥) (١١٧) من طريق شعبة، عن عمر بن محمد العسقلاني، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٠٩٩).

(٢) انظر طرفه في (٣٨٥٩).

(٣) أخرجه أحمد (٢١٧٤٦)، ومسلم (٢٧٤٠) (٩٧) من طريقين عن سليمان التيمي، بهذا الإسناد.

(٤) انظر طرفه في (٢٥٧٨).

١٩- بابٌ لا يَتَزَوَّجُ أكثرَ من أربعٍ

لقولِه تعالى: ﴿مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ [النساء:٣].

وقال عليُّ بنُ الحسينِ عليهما السَّلام: يعني: مَثْنَى أو ثُلاثَ أو رُباعَ، وقولُه جَلَّ ذِكرُه: ﴿أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ [فاطر:١]، يعني: مَثْنَى أو ثُلاثَ أو رُباعَ.

٥٠٩٨- حدَّثنا محمَّدٌ، أخبرنا عَبْدةُ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ: ﴿وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ﴾ [النساء:٣]، قالت: اليتيمةُ تكونُ عندَ الرَّجلِ وهو وليُّها، فيَتزوَّجُها على مالِها، ويُسِيءُ صُحْبتَها ولا يَعْدِلُ في مالها، فلْيَتزوَّجْ ما طابَ له منَ النِّساءِ سِواها، مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ[١].

٢٠- بابٌ ﴿وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ﴾ [النساء:٢٣] ويَحرُمُ منَ الرَّضاعةِ ما يَحرُمُ منَ النَّسَبِ

٥٠٩٩- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن عبدِ الله بنِ أبي بكرٍ، عن عَمْرةَ بنتِ عبدِ الرَّحمنِ: أنَّ عائشةَ زوج النبيِّ ﷺ أخبرَتْها: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان عندَها، وأنَّها سَمِعَتْ صوتَ رجلٍ يَستأذِنُ في بيتِ حَفْصةَ، قالت: فقلتُ: يا رسولَ الله، هذا رجلٌ يَستأذِنُ في بيتِكَ؟ فقال النبيُّ ﷺ: «أُراهُ فلاناً» لعَمِّ حَفْصةَ منَ الرَّضاعةِ، قالت عائشةُ: لو كان فلانٌ حَيّاً ـ لعمِّها منَ الرَّضاعةِ ـ دَخَلَ عَلَيَّ؟ فقال: «نَعَم، الرَّضاعةُ تُحَرِّمُ ما تُحرِّمُ الوِلادةُ»[٢].

٥١٠٠- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن شُعْبةَ، عن قَتادةَ، عن جابرِ بنِ زيدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: قيلَ للنبيِّ ﷺ: ألا تزَوَّجُ ابنةَ حمزةَ؟ قال: «إنَّها ابنةُ أخي منَ الرَّضاعةِ»[٣].

---

(١) انظر طرفه في (٢٤٩٤).

(٢) انظر طرفه في (٢٦٤٦).

(٣) انظر طرفه في (٢٦٤٥).

وقال بِشْرُ بنُ عمرَ: حدَّثنا شُعْبةُ، سمعتُ قَتادةَ، سمعتُ جابرَ بنَ زيدٍ. مِثلَه.

٥١٠١- حدَّثنا الحَكَمُ بنُ نافعٍ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني عُرْوةُ ابنُ الزُّبَير: أنَّ زَينَبَ ابنةَ أبي سَلَمةَ أخبَرَته: أنَّ أُمَّ حَبيبةَ بنتَ أبي سفيانَ أخبَرَتْها: أنَّها قالت: يا رسولَ الله، انكِحْ أُختي بنتَ أبي سفيانَ؟ فقال: «أَوَتُحِبِّينَ ذلكِ؟». فقلتُ: نعم، لستُ لكَ بمُخْليةٍ، وأحبُّ مَن شارَكَني في خيرٍ أُختي، فقال النبيُّ ﷺ: «إنَّ ذلكِ لا يَحِلُّ لي». قلتُ: فإنّا نُحَدَّثُ أنَّكَ تُريدُ أنْ تَنكِحَ بنتَ أبي سَلَمةَ، قال: «بنتَ أمِّ سَلَمةَ؟». قلتُ: نعم، فقال: «لو أنَّها لم تَكُنْ رَبِيبَتي في حَجْري ما حَلَّتْ لي، إنَّها لابنةُ أخي منَ الرَّضاعةِ، أرضَعَتْني وأبا سَلَمةَ ثُوَيبةُ، فلا تَعرِضْنَ عليَّ بَناتِكُنَّ ولا أَخواتِكُنَّ».

قال عُرْوةُ: وثُوَيبةُ مَوْلاةٌ لأبي لَهَبٍ، كان أبو لَهَبٍ أعتَقَها، فأرضَعَتِ النبيَّ ﷺ، فلمَّا ماتَ أبو لَهَبٍ أُرِيَه بعضُ أهلِه بشَرِّ حِيبَةٍ، قال له: ماذا لَقِيتَ؟ قال أبو لَهَبٍ: لم أَلْقَ بعدَكُم، غيرَ أنّي سُقِيتُ في هذه بعَتاقَتِي ثُوَيبةَ[1].

٢١- باب مَن قال: لا رَضاعَ بعدَ حَولَينِ

لقولِه تعالى: ﴿حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ﴾ [البقرة:٢٣٣]، وما يُحَرِّمُ من قليلِ الرَّضاع وكَثيرِه.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٤٩٦) عن أبي اليمان الحكم بن نافع، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٤٤٩) من طريق عقيل بن خالد، عن ابن شهاب الزهري، به. وانظر أطرافه في (٥١٠٦، ٥١٠٧، ٥١٢٣، ٥٣٧٢).

قوله: «بشرِّ حِيبَةٍ» أي: على أسوأ حال، والحِيبَة أصلها الحوبة، وهي المسكنة والحاجة.

وقوله: «لم ألق بعدكم، غير أني» قال الحافظ ابنُ حجر في «الفتح»: كذا في الأصول بحذف المفعول، وفي رواية الإسماعيلي: «لم ألق بعدكم رخاء» وعند عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري: «لم ألق بعدكم راحة» قال ابن بطال في «شرحه»: سقط المفعول من رواية البخاري، ولا يستقيم الكلام إلّا به.

وقوله: «غير أني سقيت في هذه» كذا وقع في الأصول بالحذف أيضاً، ووقع في رواية عبد الرزاق المذكورة: «وأشار إلى النقرة التي تحت إبهامه». وفي ذلك إشارة إلى قلة ما سقي من الماء.

٥١٠٢- حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن الأشعَثِ، عن أبيه، عن مَسرُوقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ عليها وعندَها رجلٌ، فكَأنَّه تَغيَّرَ وجهُه، كأنَّه كَرِهَ ذلكَ، فقالت: إنَّه أخي، فقال: «انظُرْنَ مَن إخْوانُكُنَّ، فإنَّما الرَّضاعةُ منَ المَجاعةِ»[١].

٢٢- باب لَبَنِ الفَحْلِ

٥١٠٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَير، عن عائشةَ: أنَّ أفلَحَ أخا أبي القُعَيسِ جاءَ يَستأْذِنُ عليها، وهو عَمُّها منَ الرَّضاعةِ، بعدَ أنْ نَزَلَ الحِجابُ، فأبيتُ أنْ آذَنَ له، فلمَّا جاءَ رسولُ الله ﷺ أخبَرْتُه بالَّذي صَنَعْتُ، فأمَرَني أنْ آذَنَ له[٢].

٢٣- باب شهادةِ المُرضِعةِ

٥١٠٤- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا أيوبُ، عن عبدِ الله بنِ أبي مُلَيكةَ، قال: حدَّثني عُبَيدُ بنُ أبي مريمَ، عن عُقْبةَ بنِ الحارثِ: قال: وقد سمعتُه من عُقْبةَ، لكنّي لِحديثِ عُبَيدٍ أحفَظُ، قال: تَزوَّجْتُ امرأةً، فجاءَتْنا امرأةٌ سَوْداءُ، فقالت: أرضَعتُكُما، فأتيتُ النبيَّ ﷺ، فقلتُ: تَزوَّجْتُ فلانةَ بنتَ فلانٍ، فجاءَتْنا امرأةٌ سَوْداءُ، فقالت لي: إنّي قد أرضَعتُكُما، وهي كاذِبةٌ، فأعرَضَ، فأتيتُه من قِبَلِ وجهِه، قلتُ: إنَّها كاذِبةٌ، قال: «كيفَ بها وقد زَعَمَتْ أنَّها قد أرضَعَتْكُما؟ دَعْها عنكَ».

وأشارَ إسماعيلُ بإصْبَعَيه السَّبّابةِ والوُسْطَى، يَحْكي أيوبَ[٣].

---

(١) انظر طرفه في (٢٦٤٧).

(٢) انظر طرفه في (٢٦٤٤).

(٣) أخرجه أحمد (١٦١٤٨) عن إسماعيل بن إبراهيم، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٨٨).

قوله: «وأشار بإصبعيه... يحكي أيوب»: يعني يحكي إشارة أيوب. والقائل هو علي بن عبد الله المديني، والحاكي إسماعيل بن إبراهيم. والمراد حكاية فعل النبي ﷺ حيث أشار بيده، وقال بلسانه: «دعها عنك» فحكى ذلك كل راوٍ لمن دونه.

٢٤- باب ما يَحِلُّ من النِّساءِ وما يَحرُمُ

وقوله تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ ﴾ إلى آخرِ الآيتَينِ إلى قولِه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ [النساء: ٢٣-٢٤].

وقال أنسٌ: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النساء:٢٤]: ذواتُ الأزواجِ الحَرائرُ حَرامٌ، ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [النساء:٢٤]: لا يَرى بأساً أنْ يَنزِعَ الرَّجلُ جاريَته من عَبْدِه.

وقال: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ﴾ [البقرة:٢٢١].

وقال ابنُ عبَّاسٍ: ما زادَ على أربعٍ فهو حَرامٌ، كأمِّه وابنتِه وأُختِه.

٥١٠٥- وقال لنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ: حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن سفيانَ، حدَّثني حَبيبٌ، عن سعيدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ: حَرُمَ منَ النَّسَبِ سَبْعٌ، ومِنَ الصِّهْرِ سَبْعٌ، ثمَّ قرأ: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ﴾ الآيةَ [النساء:٢٣][(١)].

وجَمَعَ عبدُ الله بنُ جعفرٍ بينَ ابنةِ عليٍّ وامرأةِ عليٍّ[(٢)].

وقال ابنُ سِيرِينَ: لا بأْسَ به.

---

(١) أي: أنَّ الآية ذكرت المحرمات بالنَّسَب وبالمصاهرة.

فالمحرَّمات بالنسب: في قوله تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ ﴾ [النساء: ٢٣].

والمحرمات بالمصاهرة: في قوله تعالى: ﴿وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ [النساء: ٢٣]، فهؤلاء ستةٌ، والسابعة من السُّنَّة وهي حرمة الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها، كما جاء في حديث أبي هريرة عند البخاري في (٥١٠٩)، وهذا في أصول المحرَّمات ويُنظر إلى ما يُلحق بالتحريم على التَّفصيل في مُصنَّفات الفِقْه في مظانِّها، والله أعلم.

(٢) أي: تزوَّج عبد الله بن جعفر بن أبي طالب زينب بنت علي بن أبي طالب، وتزوج امرأةَ عليٍّ ليلى بنت مسعود.

وكَرِهَه الحسنُ مَرّةً، ثمَّ قال: لا بأْسَ به.

وجَمَعَ الحسنُ بنُ الحسنِ بنِ عليٍّ بينَ ابنتَي عَمٍّ في ليلةٍ.

وكَرِهَه جابرُ بنُ زيدٍ للقَطِيعةِ، وليْسَ فيه تَحْرِيمٌ، لقولِه تعالى: ﴿وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ﴾ [النساء:٢٤].

وقال عِكْرمةُ، عن ابنِ عبَّاسٍ: إذا زَنَى بأُختِ امرأتِه لم تَحْرُم عليه امرأتُه.

ويُرْوَى عن يحيى الكِنْدِيِّ، عن الشَّعْبيِّ وابنِ جعفرٍ فيمَن يَلْعَبُ بالصبيِّ: إنْ أدخَلَه فيه فلا يَتزوَّجَنَّ أُمَّه.

ويحيى هذا غيرُ معروفٍ، لم يُتابَعْ عليه.

وقال عِكْرمةُ، عن ابنِ عبَّاسٍ: إذا زَنَى بها لم تَحْرُم عليه امرأتُه.

ويُذكَر عن أبي نَصْرٍ: أنَّ ابنَ عبَّاسٍ حَرَّمَه، وأبو نَصْرٍ هذا لم يُعرَفْ بسَماعِه منَ ابنِ عبَّاس.

ويُرْوَى عن عِمْرانَ بنِ حُصَين، وجابرِ بنِ زيدٍ، والحسنِ وبعضِ أهلِ العِراقِ: تَحْرُمُ عليه.

وقال أبو هُرَيرةَ: لا تَحْرُمُ حتَّى يُلْزِقَ بالأرضِ، يعني يُجامِع.

وجَوَّزَه ابنُ المسيّبِ، وعُرْوةُ، والزُّهْريُّ.

وقال الزُّهْريُّ: قال عليٌّ: لا تَحْرُمُ، وهذا مُرسَلٌ.

٢٥- بابٌ

﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾ [النساء: ٢٣]

وقال ابنُ عبَّاسٍ: الدُّخُولُ والمَسِيسُ واللِّماسُ هو الجِماعُ، ومَن قال: بناتُ وَلَدِها من بَناتِه في التَّحْرِيمِ، لقولِ النبيِّ ﷺ لأمِّ حَبِيبةَ: «لا تَعرِضْنَ عليَّ بَناتِكُنَّ»[1] وكذلك

---

(١) وصله البخاري في (٥١٠١).

حَلائلُ ولَدِ الأبناءِ، هُنَّ حَلائلُ الأبناءِ، وهَلْ تُسَمَّى الرَّبِيبةَ وإنْ لم تَكُنْ في حَجْرِهِ؟

وَدَفَعَ النبيُّ ﷺ رَبِيبةً له إلى مَن يَكْفُلُها.

وَسَمَّى النبيُّ ﷺ ابنَ ابنتِه ابناً[1].

٥١٠٦- حدَّثنا الحُمَيديُّ، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا هشامٌ، عن أبيه، عن زَينَبَ، عن أمِّ حَبِيبةَ قالت: قلتُ: يا رسولَ الله، هل لكَ في بنتِ أبي سفيانَ؟ قال: «فأفعَلُ ماذا؟». قلتُ: تَنكِحُ، قال: «أتُحِبِّينَ؟». قلتُ: لستُ لكَ بمُخْلِيةٍ، وأحبُّ مَن شَرِكَني فيكَ أُختي، قال: «إنَّها لا تَحِلُّ لي» قلتُ: بَلَغَني أنَّكَ تَخْطُبُ، قال: «ابنةَ أمِّ سَلَمةَ؟». قلتُ: نَعَم، قال: «لو لم تَكُنْ رَبِيبَتي ما حَلَّتْ لي، أرضَعَتْني وأباها ثُوَيبةُ، فلا تَعرِضْنَ عليَّ بَناتِكُنَّ ولا أَخواتِكُنَّ»[2].

وقال اللَّيثُ: حدَّثنا هشامٌ: دُرَّةُ بنتُ أبي سَلَمةَ.

٢٦- بابٌ

﴿وَأَن تَجۡمَعُواْ بَيۡنَ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَ﴾ [النساء:٢٣]

٥١٠٧- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ: أنَّ عُرْوةَ بنَ الزُّبَير أخبَره: أنَّ زَينَبَ ابنةَ أبي سَلَمةَ أخبَرَتْه: أنَّ أُمَّ حَبِيبةَ قالت: قلتُ: يا رسولَ الله، انكِحْ أُختي بنتَ أبي سفيانَ؟ قال: «وتُحِبِّينَ؟». قلتُ: نعم، لستُ بمُخْلِيةٍ، وأحبُّ مَن شارَكَني في خيرٍ أُختي، فقال النبيُّ ﷺ: «إنَّ ذلكِ لا يَحِلُّ لي» قلتُ: يا رسولَ الله، فوالله إنّا لَنَتحدَّثُ أنَّكَ تُرِيدُ أنْ تَنكِحَ دُرَّةَ بنتَ أبي سَلَمةَ، قال: «بنتَ أمِّ سَلَمةَ؟». فقلتُ: نعم، قال: «فوالله لو لم تَكُنْ في حَجْري ما حَلَّتْ لي، إنَّها لابنة أخي منَ الرَّضاعةِ، أرضَعَتْني وأبا سَلَمةَ ثُوَيبةُ، فلا تَعرِضْنَ عليَّ بَناتِكُنَّ ولا أَخواتِكُنَّ»[3].

---

(١) وصله البخاري في (٢٧٠٤).

(٢) انظر طرفه في (٥١٠١).

(٣) انظر ما قبله.

٢٧- بابٌ لا تُنكَحُ المرأةُ على عَمَّتِها

٥١٠٨- حدَّثنا عَبْدانُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا عاصمٌ، عن الشَّعْبيِّ، سَمِعَ جابراً ﷺ، قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ أنْ تُنكَحَ المرأةُ على عَمَّتِها أو خالَتِها[١].

وقال داودُ، وابنُ عَوْنٍ[٢]: عن الشَّعْبيِّ، عن أبي هُرَيرةَ.

٥١٠٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يُجمَعُ بينَ المرأةِ وعَمَّتِها، ولا بينَ المرأةِ وخالَتِها»[٣].

٥١١٠- حدَّثنا عَبْدانُ، أخبرنا عبدُ الله، قال: أخبرني يُونُسُ، عن الزُّهْريِّ، قال: حدَّثني قَبِيصةُ بنُ ذُؤَيبٍ، أنَّه سَمِعَ أبا هُرَيرةَ يقولُ: نَهَى النبيُّ ﷺ أنْ تُنكَحَ المرأةُ على عَمَّتِها والمرأةُ وخالَتُها[٤].

فنُرَى خالةَ أبيها بتلكَ المَنزِلةِ[٥].

٥١١١- لأنَّ عُرْوةَ حدَّثني، عن عائشةَ، قالت: حَرِّمُوا منَ الرَّضاعةِ ما يَحرُمُ منَ النَّسَبِ[٦].

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٠٩٩) عن عبدة بن سليمان، عن عاصم الأحول، بهذا الإسناد.

(٢) وداود: هو ابن أبي هند. وابن عون: هو عبد الله بن عون البصري.

(٣) أخرجه أحمد (٩٩٥٢)، ومسلم (١٤٠٨) (٣٣) من طريقين عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥١١٠).

(٤) أخرجه أحمد (٩٢٠٣) من طريقين عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (١٤٠٨) (٣٦) من طريق ابن وهب، عن يونس بن يزيد. به. وانظر ما قبله.

(٥) قوله: «فنُرى خالة أبيها بتلك المنزلة»: هذا قول ابن شهاب الزهري.

(٦) هو موصول بالإسناد السابق. وهذا ظاهره الوقف، وقد أخرجه أحمد (٢٤٢٤٢) من طريق سليمان بن يسار، عن عروة، عن عائشة مرفوعاً ولفظه: «يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة». =

٢٨- باب الشِّغار

٥١١٢- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ نَـهَى عن الشِّغار[1].

والشِّغَارُ: أنْ يُزوِّجَ الرَّجلُ ابنتَه على أنْ يُزوِّجَه الآخرُ ابنتَه، ليس بينَهما صَدَاقٌ.

٢٩- بابٌ هل لِلمَرأةِ أن تَهَبَ نَفسَها لأحدٍ؟

٥١١٣- حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلَامٍ، حدَّثنا ابنُ فُضَيلٍ، حدَّثنا هشامٌ، عن أبيه، قال: كانت خَوْلَةُ بنتُ حَكِيمٍ منَ اللَّائي وهَبنَ أنفُسَهُنَّ للنبيِّ ﷺ، فقالت عائشةُ: أما تَستَحي المرأةُ أنْ تَهَبَ نَفسَها لِلرَّجلِ؟ فلمَّا نَـزَلَت: ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ﴾ [الأحزاب:٥١]، قلتُ: يا رسولَ الله، ما أرَى رَبَّكَ إلَّا يُسارعُ في هَواكَ![2]

رَوَاه أبو سعيدٍ المؤَدِّبُ، ومحمَّدُ بنُ بِشْر، وعَبْدَةُ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ، يزيدُ بعضُهم على بعضٍ.

٣٠- باب نِكاح الـمُحرِمِ

٥١١٤- حدَّثنا مالكُ بنُ إسماعيلَ، أخبرنا ابنُ عُيَينَةَ، أخبرنا عَمرٌو، حدَّثنا جابرُ بنُ زيدٍ، قال: أنبأَنا ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: تَزوَّجَ النبيُّ ﷺ وهو مُحرِمٌ[3].

= وأخرجه مسلم (١٤٤٥) (٩) من طريق عراك بن مالك، عن عروة، عن عائشة مرفوعاً ولفظه: فقال لها: «لا تحتجبي منه، فإنه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب». وانظر طرفه في (٢٦٤٤).

(١) أخرجه أحمد (٤٥٢٦)، ومسلم (١٤١٥) (٧) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٩٦٠) وفيه أنَّ تعريف الشغار من قول نافعٍ لا من قول النبي ﷺ.

(٢) انظر طرفه في (٤٧٨٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٩١٩)، ومسلم (١٤١٠) (٤٦) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٨٣٧).

قوله: «وهو محرم»: هذا وهمٌ من ابن عباس رضي الله عنهما، والصواب أنَّ النبي ﷺ تزوَّج ميمونة وهو =

٣١- باب نَهيِ رسولِ الله ﷺ عن نِكاح الـمُتعةِ آخراً

٥١١٥- **حدَّثنا** مالكُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا ابنُ عُيينةَ: أنَّه سَمِعَ الزُّهْريَّ، يقولُ: أخبرني الحسنُ بنُ محمَّدِ بنِ عليٍّ، وأخوه عبدُ الله، عن أبيهما، أنَّ علياً ﷺ قال لابنِ عبَّاسٍ: إنَّ النبيَّ ﷺ نَهى عن الـمُتْعةِ، وعن لحومِ الحُمُرِ الأهليَّةِ زَمَنَ خَيْبرَ[١].

٥١١٦- **حدَّثنا** محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن أبي جَمْرةَ، قال: سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ سُئِلَ عن مُتْعةِ النِّساءِ؟ فرَخَّصَ، فقال له مَوْلًى له: إنَّما ذلكَ في الحال الشَّديدِ، وفي النِّساءِ قِلَّةٌ ـ أو: نحوَه ـ فقال ابنُ عبَّاسٍ: نعم.

٥١١٧، ٥١١٨- حَدَّثنا عليٌّ، حدَّثنا سفيانُ، قال عَمرٌو: عن الحسن بنِ محمَّدٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله وسَلَمةَ بنِ الأكوَعِ، قالا: كنَّا في جيشٍ، فأتانا رسولُ رسولِ الله ﷺ، فقال: إنَّه قد أُذِنَ لكم أنْ تَستَمْتِعُوا، فاستَمْتِعُوا[٢].

٥١١٩- وقال ابنُ أبي ذِئْبٍ: حدَّثني إياسُ بنُ سَلَمةَ بنِ الأكوَعِ، عن أبيه، عن رسولِ الله ﷺ: «أيُّما رجلٍ وامرأةٍ تَوافَقا فعِشرَةُ ما بينَهما ثلاثُ ليالٍ، فإنْ أحبَّا أنْ يَتَزايَدا أو يَتَتارَكا تَتارَكا». فما أدري أشيءٌ كان لنا خاصّةً، أم للنّاس عامّةً؟

قال أبو عبد الله: وبَيَّنَه عليٌّ عن النبيِّ ﷺ أنَّه منسوخٌ[٣].

٣٢- باب عَرضِ المرأةِ نَفسَها على الرَّجلِ الصّالحِ

٥١٢٠- **حدَّثنا** عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا مَرْحُومٌ، قال: سمعتُ ثابتاً البُنانيَّ، قال:

= حلال، كذلك روته ميمونة وهي أعلم بروايتها وقِصَّتها، وهو الثابت من أمره ﷺ: «لا يَنكِحُ المحرمُ ولا يُنكِح» ومحالٌ أن ينهى عن شيء ويفعله، لا سيما مع عمل الخلفاء الراشدين؛ أبي بكرٍ وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم. وانظر «فتح الباري» ٩/ ١٦٥-١٦٦.

(١) انظر طرفه في (٤٢١٦).

(٢) أخرجه أحمد (١٦٥٠٤)، ومسلم (١٤٠٥) (١٣) و(١٤) من طرق عن عمرو بن دينار، بهذا الإسناد.

(٣) انظر الحديث (٥١١٥).

كنتُ عندَ أنسٍ وعندَه ابنةٌ له، قال أنسٌ: جاءَتِ امرأةٌ إلى رسولِ الله ﷺ تَعرِضُ عليه نَفْسَها، قالت: يا رسولَ الله، أَلَكَ بي حاجةٌ؟ فقالت بنتُ أنسٍ: ما أَقَلَّ حَياءَها! واسَوْأتاهْ واسَوْأتاهْ، قال: هي خيرٌ منكِ، رَغِبَتْ في النبيِّ ﷺ، فعَرَضَتْ عليه نَفْسَها(١).

٥١٢١- حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريمَ، حدَّثنا أبو غسّانَ، قال: حدَّثني أبو حازمٍ، عن سَهْلٍ: أنَّ امرأةً عَرَضَتْ نَفْسَها على النبيِّ ﷺ، فقال له رجلٌ: يا رسولَ الله، زَوِّجْنِيها؟ فقال: «ما عندَكَ؟». قال: ما عندي شيءٌ. قال: «اذهَبْ فالتَمِسْ ولو خاتَماً من حديدٍ». فذهبَ، ثمَّ رَجَعَ، فقال: لا والله ما وجدتُ شيئاً، ولا خاتَماً من حديدٍ، ولكنْ هذا إزاري ولها نصفُه ـ قال سَهْلٌ: وما له رِداءٌ ـ فقال النبيُّ ﷺ: «وما تَصنَعُ بإزارِكَ؟ إنْ لَبِسْتَه لم يَكُنْ عليها منه شيءٌ، وإنْ لَبِسَتْه لم يَكُنْ عليكَ منه شيءٌ».

فجَلَسَ الرَّجلُ، حتَّى إذا طالَ مَجْلِسُه قامَ، فرَآه النبيُّ ﷺ فدَعَاه أو دُعِيَ له، فقال له: «ماذا مَعَكَ منَ القرآنِ؟» فقال: معي سورةُ كذا وسُورةُ كذا؛ لِسُوَرٍ يُعَدِّدُها، فقال النبيُّ ﷺ: «أملَكْناكَها بما مَعَكَ منَ القرآنِ»(٢).

٣٣- باب عَرضِ الإنسانِ ابنتَه أو أُختَه على أهلِ الخيرِ

٥١٢٢- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن صالحِ بنِ كَيْسانَ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني سالمُ بنُ عبدِ الله: أنَّه سَمِعَ عبد الله بنَ عمرَ رضي الله عنهما، يُحدِّثُ: أنَّ عمرَ بنَ الخطَّاب حينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصةُ بنتُ عمرَ من خُنَيسِ ابنِ حُذَافةَ السَّهْمِيِّ، وكان من أصحاب رسولِ الله ﷺ فتُوُفِّيَ بالمدينةِ، فقال عمرُ بنُ الخطَّاب: أتيتُ عُثمانَ بنَ عفّانَ فعَرَضْتُ عليه حَفْصةَ، فقال: سأنظُرُ في أمري، فلَبِثْتُ لياليَ، ثمَّ لَقِيَني، فقال: قد بَدا لي أنْ لا أتزوَّجَ يومِي هذا، قال عمرُ: فلَقِيتُ أبا بكرٍ

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٨٣٥) عن عفان بن مسلم، عن مرحوم بن عبد العزيز، به. وانظر طرفه في (٦١٢٣).

(٢) انظر طرفه في (٢٣١٠).

الصِّدّيق، فقلتُ: إنْ شِئْتَ زَوَّجْتُكَ حَفْصةَ بنتَ عمرَ، فصَمَتَ أبو بكرٍ، فلم يَرجِعْ إليَّ شيئاً، وكنتُ أَوجَدَ عليه منِّي على عُثمانَ، فلَبِثْتُ لياليَ ثمَّ خَطَبَها رسولُ الله ﷺ، فأنكَحْتُها إيّاهُ، فلَقِيَني أبو بكرٍ، فقال: لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عليَّ حينَ عَرَضْتَ عليَّ حَفْصةَ فلم أرجِعْ إليكَ شيئاً؟ قال عمرُ: قلتُ: نعم، قال أبو بكرٍ: فإنَّه لم يَمْنَعْني أنْ أَرجِعَ إليكَ فيما عَرَضْتَ عليَّ إلَّا أنّي كنتُ عَلِمْتُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قد ذكَرَها، فلم أكُنْ لأُفْشِيَ سِرَّ رسولِ الله ﷺ، ولو تَرَكَها رسولُ الله ﷺ قَبِلْتُها[1].

٥١٢٣- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن يزيدَ بنِ أبي حَبيبٍ، عن عِراكِ بنِ مالكٍ: أنَّ زَينَبَ ابنةَ أبي سَلَمةَ أخبَرَتْه: أنَّ أُمَّ حَبيبةَ قالت لرسولِ الله ﷺ: إنّا قد تَحدَّثْنا أنَّكَ ناكِحٌ دُرَّةَ بنتَ أبي سَلَمةَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «أعَلَى أمِّ سَلَمةَ؟ لو لم أنكِحْ أُمَّ سَلَمةَ ما حَلَّتْ لي، إنَّ أَباها أخي منَ الرَّضاعةِ»[2].

٣٤- باب قولِ الله جلَّ وعزَّ:

﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ ٱللَّهُ﴾ الآيةَ إلى قولِه: ﴿غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٣٥]

أَكْنَنتُم: أَضْمَرْتُم، وكلُّ شيءٍ صُنْتَه فهو مَكْنونٌ.

٥١٢٤- وقال لي طَلْقٌ: حدَّثنا زائدةُ، عن منصورٍ، عن مجاهدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ: ﴿فِيمَا عَرَّضْتُم﴾، يقولُ: إنّي أُريدُ التَّزويجَ، ولَوَدِدْتُ أنَّه تَيسَّرَ لي امرأةٌ صالحةٌ.

وقال القاسمُ: يقولُ: إنَّكِ عليَّ كَريمةٌ، وإنّي فيكِ لَراغِبٌ، وإنَّ اللهَ لَسائقٌ إليكِ خيراً، أو نحوَ هذا.

وقال عطاءٌ: يُعرِّضُ ولا يَبُوحُ، يقولُ: إنَّ لي حاجةً، وأبشِري، وأنتِ بحَمْدِ الله نافِقةٌ،

---

(١) انظر أطرافه في (٤٠٠٥).

(٢) انظر أطرافه في (٥١٠١).

وتقولُ هِيَ: قد أسمَعُ ما تقولُ، ولا تَعِدُ شيئاً، ولا يُواعدُ وَليُّها بغيرِ عِلْمِها، وإنْ واعَدَتْ رجلاً في عِدَّتِها ثمَّ نَكَحَها بعدُ، لم يُفرَّقْ بينَهما.

وقال الحسنُ: ﴿لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ [البقرة:٢٣٥]: الزِّنى.

ويُذكَر عن ابنِ عبَّاسٍ: ﴿ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ﴾ [البقرة:٢٣٥]: تَنقَضي العِدَّةُ.

٣٥- باب النَّظَرِ إلى المرأةِ قبلَ التَّزويجِ

٥١٢٥- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالتَ: قال لي رسولُ الله ﷺ: «رأيتُكِ في المنامِ، يَجِيءُ بكِ المَلَكُ في سَرَقةٍ من حَريرٍ، فقال لي: هذه امرأتُكَ، فكَشَفْتُ عن وجهِكِ الثَّوْبَ، فإذا أنتِ هِيَ، فقلتُ: إنْ يَكُ هذا من عندِ الله يُمْضِه»[1].

٥١٢٦- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا يعقوبُ، عن أبي حازمٍ، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ: أنَّ امرأةً جاءَتْ رسولَ الله ﷺ، فقالت: يا رسولَ الله، جئتُ لأهَبَ لكَ نَفْسي، فنَظَرَ إليها رسولُ الله ﷺ فصَعَّدَ النَّظَرَ إليها وصَوَّبَه، ثمَّ طَأْطَأَ رأسَه، فلمَّا رَأَتِ المرأةُ أنَّه لم يَقْضِ فيها شيئاً جَلَسَتْ، فقامَ رجلٌ من أصحابه، فقال: أي رسولَ الله، إنْ لم تَكُنْ لكَ بها حاجةٌ فزَوِّجْنِيها، فقال: «هل عندَكَ من شيءٍ؟». قال: لا والله يا رسولَ الله. قال: «اذهَبْ إلى أهلِكَ فانظُرْ هل تَجِدُ شيئاً». فذهبَ ثمَّ رَجَعَ، فقال: لا والله يا رسولَ الله، ما وجدتُ شيئاً. قال: «انظُرْ ولو خاتَماً من حديدٍ». فذهبَ ثمَّ رَجَعَ، فقال: لا والله يا رسولَ الله، ولا خاتَماً من حديدٍ، ولكنْ هذا إزاري ـ قال سَهْلٌ: ما له رِداءٌ ـ فلَها نصفُه. فقال رسولُ الله ﷺ: «ما تَصنَعُ بإزارِكَ؟ إنْ لَبِسْتَه لم يَكُنْ عليها منه شيءٌ، وإنْ لَبِسَتْه لم يَكُنْ عليكَ شيءٌ». فجَلَسَ الرَّجلُ حتَّى طالَ مَجْلِسُه، ثمَّ قامَ فرَآه رسولُ الله ﷺ مُوَلِّياً، فأمَرَ

---

(١) أخرجه مسلم (٢٤٣٨) (٧٩) من طريقين عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٤١٤٢) عن عبد الله بن إدريس، عن هشام بن عروة، به. وانظر طرفه في (٣٨٩٥).

به فدُعِيَ، فلمَّا جاءَ قال: «ماذا مَعَكَ منَ القرآنِ؟». قال: معي سورةَ كذا وسُورةَ كذا، وسُورةَ كذا عَدَّدَها، قال: «أتَقْرَؤُهنَّ عن ظَهْرِ قلبِكَ؟». قال: نعم، قال: «اذهَبْ فقد مَلَّكْتُكَها بما مَعَكَ منَ القرآنِ»[1].

٣٦- باب مَن قال: لا نِكاحَ إلَّا بوَليٍّ

لقولِ الله تعالى: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ [البقرة:٢٣٢]، فدَخَلَ فيه الثَّيِّبُ وكذلكَ البِكْرُ، وقال: ﴿وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟﴾ [البقرة:٢٢١]، وقال: ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ﴾ [النور:٣٢].

٥١٢٧- قال يحيى بنُ سليمانَ: حدَّثنا ابنُ وَهْب، عن يونُسَ. حدَّثنا أحمدُ بنُ صالحٍ، حدَّثنا عَنبَسةُ، حدَّثنا يونُسُ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني عُروةُ بنُ الزُّبَير: أنَّ عائشةَ زوج النبيِّ ﷺ أخبَرَتْهُ: أنَّ النِّكاحَ في الجاهليَّةِ كان على أربعةِ أنْحاءٍ: فنِكاحٌ منها نِكاحُ النَّاس اليومَ، يخْطُبُ الرَّجلُ إلى الرَّجلِ وليَّتَه أو ابنتَه فيُصْدِقُها ثمَّ يَنكِحُها. وَنِكاحٌ آخرُ، كان الرَّجلُ يقولُ لامرأتِه إذا طَهُرَتْ من طَمْثِها: أرسِلي إلى فلانٍ فاستَبْضِعي منه، ويَعْتَزِلُها زوجُها ولا يَمَسُّها أبداً، حتَّى يَتبَيَّنَ حَمْلُها من ذلكَ الرَّجلِ الَّذي تَستَبْضِعُ منه، فإذا تَبَيَّنَ حَمْلُها أصابَها زوجُها إذا أحبَّ، وإنَّما يَفْعَلُ ذلكَ رَغْبةً في نَجابةِ الولدِ فكان هذا النِّكاحُ نِكاحَ الاستِبْضاع.

وَنِكاحٌ آخرُ، يَجتَمِعُ الرَّهْطُ ما دونَ العَشَرةِ فيَدخُلونَ على المرأةِ، كلُّهم يُصِيبُها، فإذا حَمَلَتْ ووَضَعَتْ ومَرَّ عليها لَيالِيَ بعدَ أنْ تَضَعَ حَمْلَها، أرسَلَتْ إليهم فلم يَستَطِعْ رجلٌ منهم أنْ يَمْتَنِعَ حتَّى يَجتَمِعُوا عندَها، تقولُ لهم: قد عَرَفْتُمُ الَّذي كان من أمرِكُم، وقد ولَدْتُ فهو ابنُكَ يا فلانُ، تُسَمّي مَن أحبَّتْ باسمِه، فيَلْحَقُ به ولَدُها، لا يَستَطِيعُ أنْ يَمْتَنِعَ به الرَّجلُ.

---

(١) انظر طرفه في (٢٣١٠).

ونِكاحُ الرّابعِ، يجتَمِعُ النّاسُ الكَثيرُ، فيَدخُلونَ على المرأةِ لا تَمتَنِعُ ممَّن جاءَها، وهُنَّ البَغايا كُنَّ يَنصِبنَ على أبوابِهنَّ راياتٍ تكونُ عَلَماً، فمَن أرادَهُنَّ دَخَلَ عليهنَّ، فإذا حَمَلَتْ إحداهُنَّ ووَضَعَتْ حَمْلَها جُمِعُوا لها، ودَعَوْا لهمُ القافةَ، ثمَّ أَلْحَقُوا وَلَدَها بالَّذي يَرَوْنَ، فالتاطَ به ودُعِيَ ابنَه، لا يَمْتَنِعُ من ذلكَ، فلمَّا بُعِثَ محمَّدٌ ﷺ بالحقِّ هَدَمَ نِكاحَ الجاهليَّةِ كلَّه، إلّا نِكاحَ النّاس اليومَ.

٥١٢٨- حدَّثنا يحيى، حدَّثنا وَكِيعٌ، عن هشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ: ﴿وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [النساء:١٢٧]، قالت: هذا في اليتيمةِ الَّتي تكونُ عندَ الرَّجلِ، لَعَلَّها أنْ تكونَ شَريكتَه في ماله وهو أولَى بها، فيَرْغَبُ أنْ يَنكِحَها فيَعْضُلَها لِمالِها، ولا يُنكِحَها غيرَه، كَراهِيَةَ أنْ يَشْرَكَه أحدٌ في مالِها[1].

٥١٢٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا هشامٌ، أخبرنا مَعمَرٌ، حدَّثنا الزُّهْريُّ، قال: أخبرني سالمٌ :أنَّ ابنَ عمرَ أخبَرَهُ: أنَّ عمرَ حينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصةُ بنتُ عمرَ منَ ابنِ حُذافةَ السَّهمِيِّ، وكان من أصحاب النبيِّ ﷺ من أهلِ بَدْرٍ تُوفِّيَ بالمدينةِ، فقال عمرُ: لَقِيتُ عُثمانَ بنَ عفّانَ، فعَرَضْتُ عليه، فقلتُ: إنْ شِئْتَ أنكَحْتُكَ حَفْصةَ؟ فقال: سأنظُرُ في أمري، فلَبِثْتُ لياليَ، ثمَّ لَقِيَني، فقال: بَدا لي أنْ لا أتزوَّجَ يومي هذا، قال عمرُ: فلَقِيتُ أبا بكرٍ، فقلتُ: إنْ شِئْتَ أنكَحْتُكَ حَفْصةَ[2].

٥١٣٠- حدَّثنا أحمدُ بنُ أبي عَمرٍو، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثني إبراهيمُ، عن يونُسَ، عن الحسنِ: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ [البقرة:٢٣٢]، قال: حدَّثني مَعْقِلُ بنُ يَسارٍ أنَّها نَزَلَتْ فيه، قال: زَوَّجْتُ أُختاً لي من رجلٍ فطَلَّقَها، حتَّى إذا انقضَتْ عِدَّتُها جاءَ يَخْطُبُها،

---

(١) انظر طرفه في (٢٤٩٤).

(٢) انظر طرفه في (٤٠٠٥).

فقلتُ له: زَوَّجْتُكَ وفَرَشْتُكَ وأكرَمْتُكَ فطَلَّقْتَها، ثمَّ جئتَ تَخْطُبُها؟ لا واللهِ لا تَعُودُ إليكَ أبداً، وكان رجلاً لا بأْسَ به، وكانتِ المرأةُ تُرِيدُ أنْ تَرْجِعَ إليه، فأنزَلَ اللهُ هذه الآيَةَ: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ فقلتُ: الآن أفعَلُ يا رسولَ الله، قال: فزَوَّجها إيَّاهُ[١].

٣٧- بابٌ إذا كان الوَلِيُّ هو الخاطبَ

وخَطَبَ المغيرةُ بنُ شُعْبَةَ امرأةً هو أولَى النّاس بها، فأمَرَ رجلاً فزَوَّجَه.

وقال عبدُ الرَّحمنِ بنُ عَوْفٍ لأمِّ حَكِيمٍ بنتِ قارظٍ: أتَجعَلِينَ أمرَكِ إليَّ؟ قالت: نعم، فقال: قد تَزَوَّجْتُكِ.

وقال عطاءٌ: لِيُشْهِدْ أنّي قد نَكَحْتُكِ، أو ليأمُرْ رجلاً من عَشِيرَتِها.

وقال سَهْلٌ: قالت امرأةٌ للنبيِّ ﷺ: أَهَبُ لكَ نَفْسي، فقال رجلٌ: يا رسولَ الله، إنْ لم تَكُنْ لكَ بها حاجةٌ فزَوِّجْنيها[٢].

٥١٣١- حدَّثنا ابنُ سَلَامٍ، أخبرنا أبو معاويةَ، حدَّثنا هشامٌ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها: في قولِه: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ إلى آخرِ الآيةِ [النساء:١٢٧]، قالت: هي اليتيمةُ تكونُ في حَجْرِ الرَّجلِ قد شَرِكَتْه في مالِه، فيَرْغَبُ عنها أنْ يَتَزَوَّجَها، ويَكْره أنْ يُزوِّجَها غيرَه، فيَدخُلَ عليه في ماله، فيَحْبِسُها، فنَهاهُم اللهُ عن ذلكَ[٣].

٥١٣٢- حدَّثنا أحمدُ بنُ المِقْدامِ، حدَّثنا فُضَيلُ بنُ سليمانَ، حدَّثنا أبو حازمٍ، حدَّثنا سَهْلُ بنُ سعدٍ: كنَّا عندَ النبيِّ ﷺ جلوساً، فجاءَتْه امرأةٌ تَعرِضُ نَفْسَها عليه فخَفَّضَ فيها النَّظَرَ ورَفَعَه، فلم يُرِدْها، فقال رجلٌ من أصحابه: زَوِّجْنيها يا رسولَ الله، قال:

---

(١) انظر طرفه في (٤٥٢٩).

(٢) وصله البخاري في (٥٠٣٠).

(٣) انظر طرفه في (٢٤٩٤).

«أعندَكَ من شيءٍ؟» قال: ما عندي من شيءٍ، قال: «ولا خاتَماً من حديدٍ؟» قال: ولا خاتَماً من حديدٍ، ولكنْ أشُقُّ بُرْدَتي هذه فأُعْطِيها النِّصْفَ، وآخُذُ النِّصْفَ، قال: «لا، هل مَعَكَ منَ القرآنِ شيءٌ؟» قال: نعم، قال: «اذهَبْ فقد زَوَّجْتُكَها بما مَعَكَ منَ القرآنِ»(١).

٣٨- باب إنكاحِ الرَّجلِ ولدَه الصِّغارَ

لقولِه تعالى: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَ﴾ [الطلاق:٤]، فجَعَلَ عِدَّتَها ثلاثةَ أشهُرٍ قبلَ البُلُوغِ.

٥١٣٣- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا سفيانُ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ النبيَّ ﷺ تَزوَّجَها وهي بنتُ ستِّ سنينَ، وأُدْخِلَتْ عليه وهي بنتُ تسعٍ، ومَكَثَتْ عندَه تسعاً(٢).

٣٩- باب تزويجِ الأبِ ابنتَه من الإمامِ

وقال عمرُ: خَطَبَ النبيُّ ﷺ إليَّ حَفْصةَ، فأنكَحْتُه(٣).

٥١٣٤- حدَّثنا مُعلَّى بنُ أسَدٍ، حدَّثنا وُهَيبٌ، عن هشامِ بنِ عُرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ تَزوَّجَها وهي بنتُ ستِّ سنينَ، وبَنَى بها وهي بنتُ تسعِ سنينَ(٤).

قال هشامٌ: وأُنبِئْتُ أنَّها كانت عندَه تسعَ سنينَ.

٤٠- بابٌ السُّلطانُ وليٌّ

لِقولِ النبيِّ ﷺ: «زَوَّجْناكَها بما مَعَكَ منَ القرآنِ»

٥١٣٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن أبي حازمٍ، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ، قال: جاءَتِ امرأةٌ إلى رسولِ الله ﷺ، فقالت: إنِّي وَهَبْتُ من نَفْسي، فقامَتْ طويلاً، فقال

---

(١) انظر طرفه في (٢٣١٠).

(٢) انظر طرفه في (٣٨٩٤).

(٣) وصله البخاري في (٤٠٠٥).

(٤) انظر طرفه في (٣٨٩٤).

رجلٌ: زَوِّجْنِيها إنْ لم تَكُنْ لكَ بها حاجةٌ، قال: «هل عندَكَ من شيءٍ تُصْدِقُها؟». قال: ما عندي إلَّا إزاري. فقال: «إنْ أعطيتَها إيّاه جَلَسْتَ لا إزارَ لَكَ، فالتَمِسْ شيئاً». فقال: ما أجِدُ شيئاً. فقال: «التَمِسْ ولو خاتَماً من حديدٍ». فلم يَجِدْ، فقال: «أمَعَكَ منَ القرآنِ شيءٌ؟». قال: نعم، سورةُ كذا وسُورةُ كذا، لِسُوَرٍ سَمّاها، فقال: «زَوَّجْناكَها بما مَعَكَ منَ القرآنِ»[١].

٤١- بابٌ لا يُنكحُ الأبُ وغيرُه البِكرَ والثَّيِّبَ إلَّا برِضاها

٥١٣٦- **حدَّثنا** مُعاذُ بنُ فَضالَةَ، حدَّثنا هشامٌ، عن يحيى، عن أبي سَلَمَةَ: أنَّ أبا هُرَيرةَ حَدَّثَهُم، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لا تُنكَحُ الأَيِّمُ حتَّى تُسْتَأْمَرَ، ولا تُنكَحُ البِكْرُ حتَّى تُسْتَأْذَنَ». قالوا: يا رسولَ الله، وكيفَ إذْنُها؟ قال: «أنْ تَسْكُتَ»[٢].

٥١٣٧- **حدَّثنا** عَمرُو بنُ الرَّبيعِ بنِ طارقٍ، قال: أخبرنا اللَّيثُ، عن ابنِ أبي مُلَيكةَ، عن أبي عَمرٍو مولى عائشةَ، عن عائشةَ، أنَّها قالت: يا رسولَ الله، إنَّ البِكْرَ تَستَحي؟ قال: «رِضاها صَمْتُها»[٣].

٤٢- بابٌ إذا زَوَّجَ ابنتَه وهي كارهةٌ فنِكاحُه مَردُودٌ

٥١٣٨- **حدَّثنا** إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ القاسمِ، عن أبيه، عن عبدِ الرَّحمنِ ومُجمِّعٍ ابنَي يزيدَ بنِ جاريةَ، عن خَنساءَ بنتِ خِذامٍ الأنصاريَّةِ: أنَّ أباها زَوَّجَها وهي ثَيِّبٌ فكَرِهَتْ ذلكَ، فأتَتْ رسولَ الله ﷺ، فرَدَّ نِكاحَه[٤].

٥١٣٩- **حدَّثنا** إسحاقُ، أخبرنا يزيدُ، أخبرنا يحيى أنَّ القاسمَ بنَ محمَّدٍ حَدَّثَه: أنَّ

---

(١) انظر طرفه في (٢٣١٠).

(٢) أخرجه أحمد (٩٦٠٥)، ومسلم (١٤١٩) (٦٤) من طريقين عن هشام الدستوائي، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٦٩٦٨، ٦٩٧٠).

(٣) أخرجه بنحوه أحمد (٢٤١٨٥)، ومسلم (١٤٢٠) من طريق ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٦٩٤٦، ٦٩٧١).

(٤) أخرجه أحمد (٢٦٧٨٦) من طريقين عن مالك. بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٥١٣٩، ٦٩٤٥، ٦٩٦٩).

عبدَ الرَّحمنِ بنَ يزيدَ ومُجمِّعَ بنَ يزيدَ حَدَّثاهُ: أنَّ رجلاً يُدْعَى خِذاماً أنكَحَ ابنةً له، نحوَه[١].

٤٣- باب تزويجِ اليتيمةِ

لقولِه: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا ﴾ [النساء:٣].

وإذا قال للوَليِّ: زَوِّجْني فلانةَ فمَكَثَ ساعةً، أو قال: ما مَعَكَ؟ فقال: معي كذا وكذا، أو لَبِثا، ثمَّ قال: زَوَّجْتُكَها، فهو جائزٌ.

فيه سَهْلٌ، عن النبيِّ ﷺ[٢].

٥١٤٠- حدَّثنا أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ.

وقال اللَّيثُ[٣]: حدَّثني عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، أخبرني عُرْوةُ بنُ الزُّبَيرِ: أنَّه سألَ عائشةَ رضي الله عنها، قال لها: يا أُمَّتاه: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ﴾ إلى: ﴿مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء:٣]، قالت عائشةُ: يا ابنَ أُختي، هذه اليتيمةُ تكونُ في حَجْرِ وَليِّها فيَرْغَبُ في جمالِها ومالِها، ويريدُ أنْ يَنتَقِصَ من صَدَاقِها، فنُهُوا عن نِكاحِهِنَّ إلَّا أنْ يُقْسِطُوا لهنَّ في إكْمالِ الصَّداقِ، وأُمِرُوا بنِكاحِ مَن سِواهُنَّ منَ النِّساءِ.

قالت عائشةُ: استَفْتَى النَّاسُ رسولَ الله ﷺ بعدَ ذلكَ، فأنزَلَ اللهُ ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ﴾ إلى: ﴿ وَتَرْغَبُونَ ﴾ [النساء:١٢٧]، فأنزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ لهم في هذه الآيةِ أنَّ اليتيمةَ إذا كانت ذاتَ مالٍ وجمالٍ رَغِبُوا في نِكاحها ونَسَبِها والصَّداقِ، وإذا كانت مَرْغُوباً عنها في قِلَّةِ المالِ والجمالِ تَرَكُوها، وأَخَذُوا غيرَها منَ النِّساءِ، قالت: فكما يَترُكونَها حينَ يَرْغَبونَ عنها، فليس لهم أنْ يَنكِحُوها إذا رَغِبُوا فيها، إلَّا أنْ يُقْسِطُوا لها ويُعْطُوها حَقَّها الأَوْفَى منَ الصَّدَاقِ[٤].

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) وصله البخاري في (٢٣١٠).

(٣) وصله البخاري في (٥٠٩٢).

(٤) انظر طرفه في (٢٤٩٤).

٤٤- بابٌ إذا قال الخاطبُ لِلوَلِيِّ: زَوِّجني فلانةَ، فقال: قد زَوَّجتُكَ بكذا وكذا، جازَ النِّكاحُ، وإن لم يَقُل للزَّوجِ: أرَضِيتَ أو قَبِلتَ؟

٥١٤١- حدَّثنا أبو النُّعْمانِ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أبي حازمٍ، عن سَهْلٍ: أنَّ امرأةً أتَتِ النبيَّ ﷺ فعَرَضَتْ عليه نَفْسَها، فقال: «ما لي اليومَ في النِّساءِ من حاجةٍ». فقال رجلٌ: يا رسولَ الله زَوِّجْنِيها؟ قال: «ما عندَكَ؟». قال: ما عندي شيءٌ. قال: «أعطِها ولو خاتَماً من حديدٍ». قال: ما عندي شيءٌ. قال: «فما عندَكَ منَ القرآنِ؟». قال: كذا وكذا. قال: «فقد مَلَّكْتُكَها بما مَعَكَ منَ القرآنِ»[١].

٤٥- بابٌ

لا يَخطُبُ على خِطبةِ أخيه حتَّى يَنكِحَ أو يَدَعَ

٥١٤٢- حدَّثنا مَكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا ابنُ جُرَيجٍ، قال: سمعتُ نافعاً يُحدِّثُ، أنَّ ابنَ عمرَ رضي الله عنهما كان يقولُ: نَهَى النبيُّ ﷺ أنْ يبيعَ بعضُكم على بيعِ بعضٍ، ولا يَخْطُبَ الرَّجلُ على خِطْبةِ أخيه، حتَّى يَترُكَ الخاطبُ قبلَه أو يَأْذَنَ له الخاطبُ[٢].

٥١٤٣- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَير، حدَّثنا اللَّيثُ، عن جعفرِ بنِ رَبيعةَ، عن الأعرَجِ، قال: قال أبو هُرَيرة: يَأْثُرُ عن النبيِّ ﷺ قال: «إيّاكم والظَّنَّ، فإنَّ الظَّنَّ أكذَبُ الحديثِ، ولا تَجَسَّسُوا، ولا تَحَسَّسُوا، ولا تَباغَضُوا، وكونُوا إخْواناً»[٣].

٥١٤٤- «ولا يَخْطُبُ الرَّجلُ على خِطْبةِ أخيه حتَّى يَنكِحَ أو يَترُكَ»[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٢٣١٠).

(٢) انظر طرفه في (٢١٣٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٠٠٠١)، ومسلم (٢٥٦٣) من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٦٠٦٤، ٦٠٦٦، ٦٧٢٤).

(٤) أخرجه أحمد (٩٩٥١) من طريق محمد بن يحيى بن حبَّان، عن الأعرج، به. وانظر طرفه في (٢١٤٠).

٤٦- باب تفسيرِ تَرْكِ الخِطبةِ

٥١٤٥- حدَّثنا أبو اليَمان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني سالمُ بنُ عبدِ الله: أنَّه سَمِعَ عبدَ الله بنَ عمرَ رضي الله عنهما يُحدِّثُ: أنَّ عمرَ بنَ الخطَّاب حينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصةُ، قال عمرُ: لَقِيتُ أبا بكرٍ، فقلتُ: إنْ شِئْتَ أنكَحْتُكَ حَفْصةَ بنتَ عمرَ، فلَبِثْتُ ليالِيَ، ثمَّ خَطَبَها رسولُ الله ﷺ، فلَقِيَني أبو بكرٍ، فقال: إنَّه لم يَمْنَعْني أنْ أرجِعَ إليكَ فيما عَرَضْتَ، إلَّا أنِّي قد عَلِمْتُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قد ذَكَرَها، فلم أكُنْ لأُفْشِيَ سِرَّ رسولِ الله ﷺ، ولو تَرَكَها لَقَبِلْتُها[1].

تابَعَه يونُسُ، وموسى بنُ عُقْبَةَ، وابنُ أبي عَتِيقٍ، عن الزُّهْريِّ.

٤٧- باب الخُطبةِ

٥١٤٦- حدَّثنا قَبيصةُ، حدَّثنا سفيانُ، عن زيدِ بنِ أسلَمَ، قال: سمعتُ ابنَ عمرَ، يقولُ: جاءَ رجلانِ منَ المشرِقِ فخَطَبا، فقال النبيُّ ﷺ: «إنَّ منَ البَيانِ سِحْراً»[2].

٤٨- باب ضَربِ الدُّفِّ في النِّكاحِ والوَلِيمةِ

٥١٤٧- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا بِشْرُ بنُ المُفضَّلِ، حدَّثنا خالدُ بنُ ذَكْوانَ، قال: قالت الرُّبَيِّعُ بنتُ مُعوِّذِ ابنِ عَفْراءَ: جاءَ النبيُّ ﷺ فدَخَلَ حينَ بُنِيَ عليَّ، فجَلَسَ على فِراشي كمَجْلِسِكَ منِّي، فجَعَلَتْ جُوَيرِياتٌ لنا يَضرِبنَ بالدُّفِّ ويَندُبنَ مَن قُتِلَ من آبائي يومَ بَدْرٍ، إذْ قالت إحداهُنَّ: وفِينا نبيٌّ يَعلَمُ ما في غَدٍ، فقال: «دَعي هذه، وقُولي بالَّذي كنتِ تقولِينَ»[3].

---

(١) انظر طرفه في (٤٠٠٥).

(٢) أخرجه أحمد (٥٢٣٢) عن وكيع بن الجراح، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٧٦٧).

(٣) انظر طرفه في (٤٠٠١).

٤٩- باب قولِ الله تعالى:

﴿ وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةً ﴾ [النساء:٤]

وكَثْرةِ المَهْرِ، وأدنَى ما يجوزُ منَ الصَّداقِ

وقولِه تعالى: ﴿وَءَاتَيۡتُمۡ إِحۡدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأۡخُذُواْ مِنۡهُ شَيۡـًٔا ﴾ [النساء:٢٠].

وقولِه جَلَّ ذِكرُه: ﴿أَوۡ تَفۡرِضُواْ لَهُنَّ ﴾ [البقرة:٢٣٦].

وقال سَهْلٌ: قال النبيُّ ﷺ: «ولو خاتَماً من حديدٍ»[١].

٥١٤٨- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عبدِ العزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنسٍ: أنَّ عبدَ الرَّحمنِ بنَ عَوْفٍ تَزوَّجَ امرأةً على وَزْنِ نَواةٍ، فرأى النبيُّ ﷺ بَشاشةَ العُرْسِ، فسأَلَه، فقال: إنّي تَزوَّجْتُ امرأةً على وَزْنِ نَواةٍ[٢].

٥١٤٨م- وعن قَتادةَ، عن أنسٍ: أنَّ عبدَ الرَّحمنِ بنَ عَوْفٍ تَزوَّجَ امرأةً على وَزْنِ نَواةٍ من ذهبٍ[٣].

٥٠- باب التَّزويجِ على القرآنِ وبِغيرِ صَداقٍ

٥١٤٩- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، سمعتُ أبا حازمٍ، يقولُ: سمعتُ سَهْلَ بنَ سعدٍ السّاعدِيَّ يقولُ: إنّي لَفي القومِ عندَ رسولِ الله ﷺ، إذْ قامَتِ امرأةٌ، فقالت: يا رسولَ الله، إنَّها قد وهَبَتْ نَفْسَها لكَ فَرَ فيها رأيَكَ، فلم يُجِبْها شيئاً، ثمَّ قامَتْ فقالت: يا رسولَ الله، إنَّها قد وهَبَتْ نَفْسَها لكَ فَرَ فيها رأيَكَ، فلم يُجِبْها شيئاً، ثمَّ قامَتِ الثّالثَةَ، فقالت: إنَّها قد وهَبَتْ نَفْسَها لَكَ، فَرَ فيها رأيَكَ، فقامَ رجلٌ فقال: يا رسولَ الله أنكِحْنِيها؟ قال: «هل عندَكَ من شيءٍ؟» قال: لا، قال: «اذهَبْ فاطلُبْ ولو

---

(١) وصله البخاري في (٥٠٢٩).

(٢) انظر طرفه في (٢٠٤٩).

(٣) انظر ما قبله.

خاتَمَاً من حديدٍ». فذهبَ فطَلَبَ، ثمَّ جاءَ فقال: ما وجدتُ شيئاً، ولا خاتَمَاً من حديدٍ، فقال: «هل مَعَكَ منَ القرآنِ شيءٌ؟» قال: معي سورةُ كذا وسُورةُ كذا، قال: «اذهَبْ، فقد أنكَحْتُكَها بما مَعَكَ منَ القرآنِ»[١].

٥١- باب المَهرِ بالعُرُوضِ وخاتَمٍ من حديدٍ

٥١٥٠- حدَّثنا يحيى، حدَّثنا وَكِيعٌ، عن سفيانَ، عن أبي حازمٍ، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال لرجلٍ: «تَزَوَّجْ ولو بخاتَمٍ من حديدٍ»[٢].

٥٢- باب الشُّرُوطِ في النِّكاح

وقال عمرُ: مَقاطِعُ الحُقُوقِ عندَ الشُّرُوطِ.

وقال المِسْوَرُ: سمعتُ النبيَّ ﷺ ذَكَرَ صِهْراً له، فأثنَى عليه في مُصاهَرَتِه فأحسَنَ، قال: «حدَّثني فصَدَقَني ووَعَدَني فوَفَى لي»[٣].

٥١٥١- حدَّثنا أبو الوليدِ هشامُ بنُ عبدِ الملِكِ، حدَّثنا لَيثٌ، عن يزيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ، عن أبي الخيرِ، عن عُقْبَةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «أحَقُّ ما أوفَيتُم منَ الشُّرُوطِ أنْ تُوفُوا به، ما استَحْلَلْتُم به الفُرُوجَ»[٤].

٥٣- باب الشُّرُوطِ الَّتي لا تَحِلُّ في النِّكاح

وقال ابنُ مسعودٍ: لا تَشْتَرِطِ المرأةُ طَلاقَ أُختِها.

٥١٥٢- حدَّثنا عُبَيدُ الله بنُ موسى، عن زَكَرِيَّا ـ هو ابنُ أبي زائدةَ ـ عن سعدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لا يَحِلُّ لامرأةٍ تَسْأَلُ

---

(١) انظر طرفه في (٢٣١٠).

(٢) انظر طرفه في (٢٣١٠).

(٣) وصله البخاري في (٣١١٠).

(٤) انظر طرفه في (٢٧٢١).

طَلاقَ أُختِها لِتَستَفْرِغَ صَحْفَتَها، فإنَّما لها ما قُدِّرَ لها»[(١)].

٥٤- باب الصُّفرةِ لِلمُتَزَوِّجِ

ورَوَاه عبدُ الرَّحمنِ بنُ عَوْفٍ، عن النبيِّ ﷺ[(٢)].

٥١٥٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، عن أنسِ ابنِ مالكٍ ﷺ: أنَّ عبدَ الرَّحمنِ بنَ عَوْفٍ جاءَ إلى رسولِ الله ﷺ وبه أثرُ صُفرةٍ، فسألَه رسولُ الله ﷺ، فأخبَره أنَّه تَزوَّجَ امرأةً منَ الأنصار، قال: «كم سُقْتَ إليها؟» قال: زِنَةَ نَواةٍ من ذهبٍ، قال رسولُ الله ﷺ: «أولِم ولو بشاةٍ»[(٣)].

٥٥- بابٌ

٥١٥٤- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن حُمَيدٍ، عن أنسٍ، قال: أولَمَ النبيُّ ﷺ بزَينَبَ فأوسَعَ المسلِمينَ خيراً، فخَرَجَ كما يَصْنَعُ إذا تَزوَّجَ، فأتَى حُجَرَ أُمَّهاتِ المؤمنينَ يَدْعُو ويَدْعونَ، ثمَّ انصَرَفَ، فرأى رجلَينِ فرَجَعَ، لا أدري آخْبَرْتُه أو أُخبِرَ بخروجِهما[(٤)].

٥٦- بابٌ كيفَ يُدعَى لِلمُتَزَوِّجِ

٥١٥٥- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حمَّادٌ ـ هو ابنُ زيدٍ ـ عن ثابتٍ، عن أنسٍ ﷺ: أنَّ النبيَّ ﷺ رأى على عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوْفٍ أثرَ صُفْرةٍ، قال: «ما هذا؟» قال: إنِّي تَزوَّجْتُ امرأةً على وَزْنِ نَواةٍ من ذهبٍ، قال: «بارَكَ اللهُ لَكَ، أولِمْ ولو بشاةٍ»[(٥)].

---

(١) انظر طرفه في (٢١٤٠).

(٢) وصله البخاري في (٢٠٤٨).

(٣) انظر طرفه في (٢٠٤٩).

(٤) انظر طرفه في (٤٧٩٤).

(٥) أخرجه أحمد (١٣٣٧٠)، ومسلم (١٤٢٧) (٧٩) من طرق عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٠٤٩).

٥٧- باب الدُّعاءِ للنِّساء اللّاتي يَهدِينَ العَرُوسَ وللعَرُوسِ

٥١٥٦- حدَّثنا فَرْوةُ، حدَّثنا عليُّ بنُ مُسهِرٍ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها: تَزوَّجَني النبيُّ ﷺ فأتَتْني أُمّي فأدخَلَتْني الدّارَ، فإذا نِسْوةٌ منَ الأنصار في البيتِ، فقُلْنَ: على الخيرِ والبَرَكةِ، وعلى خيرِ طائرٍ(١).

٥٨- باب مَن أحبَّ البِناءَ قبلَ الغزوِ

٥١٥٧- حدَّثنا محمَّدُ بنُ العَلاءِ، حدَّثنا ابنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن همَّامٍ، عن أبي هُريرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ: قال: «غزا نبيٌّ منَ الأنبياءِ، فقال لقومِه: لا يَتْبَعْني رجلٌ مَلَكَ بُضْعَ امرأةٍ وهو يريدُ أنْ يَبنِيَ بها ولم يَبنِ بها»(٢).

٥٩- باب مَن بَنَى بامرأةٍ وهي بنتُ تِسعِ سنينَ

٥١٥٨- حدَّثنا قَبيصةُ بنُ عُقْبةَ، حدَّثنا سفيانُ، عن هشامِ بنِ عُرْوةَ، عن عُرْوةَ: تَزوَّجَ النبيُّ ﷺ عائشةَ وهي ابنةُ ستٍّ، وبَنَى بها وهي ابنةُ تسعٍ، ومَكَثَتْ عندَه تسعاً(٣).

٦٠- باب البِناءِ في السَّفَرِ

٥١٥٩- حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلامٍ، أخبرنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، عن حُمَيدٍ، عن أنسٍ قال: أقامَ النبيُّ ﷺ بينَ خَيبَرَ والمدينةِ ثلاثاً يُبنَى عليه بصَفيَّةَ بنتِ حُيَيٍّ، فدَعَوْتُ المسلمِينَ إلى ولِيمَتِه، فما كان فيها من خُبزٍ ولا لحمٍ، أمَرَ بالأنطاعِ، فأُلقِيَ فيها منَ التمرِ والأقِطِ والسَّمْنِ، فكانت ولِيمَتَه، فقال المسلمونَ: إحدَى أُمَّهاتِ المؤمنينَ، أو ممَّا مَلَكَتْ

---

(١) انظر طرفه في (٣٨٩٤).

قوله: «وعلى خير طائر» أي: على خير حظٍّ ونصيب، وهذا على جهة التفاؤل الحسن، والكلام الطيِّب، ولا يدخل فيه الطيرة المنهيُّ عنها، وقد أبدل هذه التهنئة النبيُّ ﷺ فسَنَّ أن يُدْعى للمتزوج بـ«بارك اللهُ لك، وبارك عليك، وجمع بينكما على خير» وفي رواية: «في خير»، انظر: «مسند أحمد» (٨٩٥٦، ٨٩٥٧).

(٢) انظر طرفه في (٣١٢٤).

(٣) انظر طرفه في (٣٨٩٤).

يَمِينُه؟ فقالوا: إنْ حَجَبَها فهِيَ من أُمَّهاتِ المؤمنينَ، وإنْ لم يَحْجُبْها فهِيَ ممَّا مَلَكَتْ يَمِينُه، فلمَّا ارتَحَلَ وطَّى لها خَلْفَه ومَدَّ الحِجابَ بينَها وبينَ النّاس[١].

٦١- باب البِناءِ بالنَّهار بغيرِ مَركَبٍ ولا نِيرانٍ

٥١٦٠- حدَّثني فَرْوةُ بنُ أبي المَغْراءِ، حدَّثنا عليُّ بنُ مُسهِرٍ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: تَزوَّجَني النبيُّ ﷺ، فأتَتْني أُمِّي فأدخَلَتْني الدّارَ، فلم يَرُعْني إلَّا رسولُ الله ﷺ ضُحًى[٢].

٦٢- باب الأنماطِ ونحوِها للنِّساءِ

٥١٦١- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ المُنكَدِرِ، عن جابرِ ابنِ عبدِ الله رضي الله عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «هلِ اتَّخَذْتُم أنْماطاً؟» قلتُ: يا رسولَ الله، وأنَّى لنا أنْماطٌ؟ قال: «إنَّها ستكونُ»[٣].

٦٣- باب النِّسوةِ اللّاتي يَهدِينَ المرأةَ إلى زوجِها

٥١٦٢- حدَّثنا الفَضلُ بنُ يعقوبَ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ سابقٍ، حدَّثنا إسرائيلُ، عن هشامِ ابن عُرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ: أنَّها زَفَّتِ امرأةً إلى رجلٍ منَ الأنصارِ، فقال نبيُّ الله ﷺ: «يا عائشةُ ما كان مَعَكم لَهْوٌ؟ فإنَّ الأنصارَ يُعجِبُهمُ اللَّهْوُ».

٦٤- باب الهَدِيَّةِ للعَرُوسِ

٥١٦٣- وقال إبراهيمُ، عن أبي عُثمانَ - واسمُه الجَعْدُ - عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: مَرَّ بنا في مسجدِ بني رِفاعةَ، فسمعتُه يقولُ: كان النبيُّ ﷺ إذا مَرَّ بجَنَباتِ أمِّ سُلَيمٍ دَخَلَ عليها فسَلَّمَ عليها، ثمَّ قال: كان النبيُّ ﷺ عَروساً بزَينَبَ، فقالت لي أمُّ سُلَيمٍ: لو أهدَينا

---

(١) انظر طرفه في (٥٠٨٥).

(٢) انظر طرفه في (٣٨٩٤).

(٣) انظر طرفه في (٣٦٣١).

قوله: «الأنماط»: هو نوعٌ من البُسط لطيف له خَمْلٌ دقيق.

لرسولِ الله ﷺ هَدِيَّةً، فقلتُ لها: افعَلي، فعَمَدَتْ إلى تَمرٍ وسَمْنٍ وأقِطٍ، فاتَّخذَتْ حَيسةً في بُرْمةٍ، فأرسَلَتْ بها معي إليه، فانطَلَقْتُ بها إليه، فقال لي: «ضَعْها». ثمَّ أمَرَني فقال: «ادْعُ لي رجالاً - سَمّاهم - وادْعُ لي مَن لَقِيتَ». قال: ففَعَلْتُ الَّذي أمَرَني، فرَجَعْتُ فإذا البيتُ غاصٌّ بأهلِه، فرأيتُ النبيَّ ﷺ وضَعَ يَدَيه على تلكَ الحَيسة وتَكلَّمَ بها ما شاءَ اللهُ، ثمَّ جعَلَ يَدْعُو عَشَرةً عَشَرةً يَأْكُلونَ منه ويقولُ لهُم: «اذكُروا اسمَ الله، ولْيَأْكُلْ كلُّ رجلٍ ممَّا يَليه».

قال: حتَّى تَصدَّعُوا كلُّهم عنها، فخَرَجَ منهم مَن خَرَجَ، وبَقِيَ نَفَرٌ يَتَحدَّثونَ، قال: وجَعَلْتُ أغْتَمُّ، ثمَّ خَرَجَ النبيُّ ﷺ نحوَ الحُجُراتِ، وخَرَجْتُ في إثْرِه فقلتُ: إنَّهم قد ذهبُوا، فرَجَعَ فدَخَلَ البيتَ وأرخَى السِّتْرَ، وإنِّي لَفي الحُجْرةِ وهو يقولُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنۡ إِذَا دُعِيتُمۡ فَٱدۡخُلُواْ فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسۡتَـٔۡنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ يُؤۡذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسۡتَحۡيِۦ مِنكُمۡۖ وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ مِنَ ٱلۡحَقِّ﴾ [الأحزاب:٥٣].

قال أبو عُثمانَ، قال أنسٌ: إنَّه خَدَمَ رسولَ الله ﷺ عَشْرَ سنينَ[١].

٦٥- باب استِعارةِ الثِّياب للعَرُوسِ وغيرِها

٥١٦٤- حدَّثني عُبَيدُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّها استَعارَتْ من أسماءَ قِلادةً فهلَكَتْ، فأرسَلَ رسولُ الله ﷺ ناساً من أصحابه في طَلَبِها، فأدرَكَتْهُم الصلاةُ فصلَّوْا بغيرِ وُضوءٍ، فلمَّا أتَوُا النبيَّ ﷺ شَكَوْا ذلكَ إليه، فنَزَلَتْ آيةُ التَّيمُّمِ.

فقال أُسَيدُ بنُ حُضَيرٍ: جَزاكِ اللهُ خيراً، فواللهِ ما نَزَلَ بكِ أمرٌ قَطُّ إلَّا جعَلَ لَكِ منه مَخرَجاً، وجُعِلَ للمُسلِمِينَ فيه بَرَكةٌ[٢].

---

(١) انظر طرفه في (٤٧٩١).

(٢) انظر طرفه في (٣٧٧٣).

٦٦- باب ما يقولُ الرَّجلُ إذا أتَى أهلَهُ

٥١٦٥- حدَّثنا سعدُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا شَيْبانُ، عن منصورٍ، عن سالمِ بنِ أبي الجَعْدِ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «أمَا لو أنَّ أحدَهم يقولُ حينَ يأتي أهلَه: باسمِ الله، اللهمَّ جَنِّبني الشَّيطانَ، وجَنِّبِ الشَّيطانَ ما رَزَقْتَنا، ثمَّ قُدِّرَ بينَهما في ذلكَ ـ أو: قُضِيَ ـ وَلَدٌ لم يَضُرَّه شَيطانٌ أبداً»[1].

٦٧- بابٌ الوَليمةُ حَقٌّ

وقال عبدُ الرَّحمنِ بنُ عَوْفٍ: قال لي النبيُّ ﷺ: «أَولِمْ ولو بشاةٍ»[2].

٥١٦٦- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَير، قال: حدَّثني اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني أنسُ بنُ مالكٍ ﷺ: أنَّه كان ابنَ عَشْرِ سنينَ مَقْدَمَ رسولِ الله ﷺ المدينةَ، فكان أُمَّهاتي يُواظِبنَني على خِدْمةِ النبيِّ ﷺ فخَدَمْتُه عَشْرَ سنينَ، وتُوُفِّيَ النبيُّ ﷺ وأنا ابنُ عشرينَ سنةً، فكنتُ أعلَمَ النّاس بشأنِ الحِجاب حينَ أُنزِلَ، وكان أوَّلَ ما أُنزِلَ في مُبْتَنَى رسولِ الله ﷺ بزَينَبَ ابنةِ جَحْشٍ أصبَحَ النبيُّ ﷺ بها عَرُوساً، فدَعَا القومَ فأصابُوا منَ الطَّعامِ، ثمَّ خَرَجُوا، وبَقِيَ رَهْطٌ منهم عندَ النبيِّ ﷺ، فأطالُوا الـمُكْثَ، فقامَ النبيُّ ﷺ فخَرَجَ وخَرَجْتُ معه لكَي يَخرُجُوا، فمَشَى النبيُّ ﷺ ومَشَيتُ حتَّى جاءَ عَتَبَةَ حُجْرةِ عائشةَ، ثمَّ ظَنَّ أنَّهم خَرَجُوا فرَجَعَ ورَجَعْتُ معه، حتَّى إذا دَخَلَ على زَينَبَ، فإذا هم جلوسٌ لم يَقُومُوا، فرَجَعَ النبيُّ ﷺ ورَجَعْتُ معه حتَّى إذا بَلَغَ عَتَبَةَ حُجْرةِ عائشةَ وظَنَّ أنَّهم خَرَجُوا، فرَجَعَ ورَجَعْتُ معه، فإذا هم قد خَرَجُوا، فضَرَبَ النبيُّ ﷺ بيني وبينَه بالسِّتْرِ، وأُنزِلَ الحِجابُ[3].

---

(١) انظر طرفه في (١٤١).

(٢) وصله البخاري في (٢٠٤٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٧١٦)، عن حجاج بن محمد، عن ليث بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه مسلم (١٤٢٨) (٩٣) من طريق صالح بن كيسان، عن ابن شهاب الزهري، به. وانظر طرفه في (٤٧٩١).

٦٨- باب الوَلِيمةِ ولَو بشاةٍ

٥١٦٧- حدَّثنا عليٌّ، حدَّثنا سفيانُ، قال: حدَّثني حُمَيدٌ، أنَّه سَمِعَ أنساً ﷺ، قال: سأَلَ النبيُّ ﷺ عَبْدَ الرَّحمنِ بنَ عَوْفٍ وتَزوَّجَ امرأةً منَ الأنصار: «كم أصدَقْتَها؟». قال: وَزْنَ نَواةٍ من ذهبٍ[(١)].

وعن حُمَيدٍ[(٢)]: سمعتُ أنساً قال: لمَّا قَدِمُوا المدينةَ نَزَلَ المهاجِرونَ على الأنصار، فنَزَلَ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عَوْفٍ على سعدِ بنِ الرَّبيعِ، فقال: أُقاسِمُكَ مالي وأنزِلُ لكَ عن إحدَى امرأتيَّ، قال: بارَكَ اللهُ لكَ في أهلِكَ ومالِكَ، فخَرَجَ إلى السُّوقِ فباعَ واشتَرَى، فأصابَ شيئاً من أَقِطٍ وسَمْنٍ، فتَزَوَّجَ، فقال النبيُّ ﷺ: «أولِمْ ولو بشاةٍ»[(٣)].

٥١٦٨- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حمَّادٌ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ، قال: ما أولَمَ النبيُّ ﷺ على شيءٍ من نسائه ما أَوْلَمَ على زَينَبَ، أَوْلَمَ بشاةٍ[(٤)].

٥١٦٩- حدَّثنا مُسدَّدٌ، عن عبدُ الوارثِ، عن شُعَيبٍ، عن أنسٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ أعتَقَ صَفيَّةَ وتَزوَّجَها، وجَعَلَ عِتْقَها صَداقَها، وأولَمَ عليها بحَيْسٍ[(٥)].

٥١٧٠- حدَّثنا مالكُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا زُهَيرٌ، عن بَيانٍ، قال: سمعتُ أنساً، يقولُ: بَنَى النبيُّ ﷺ بامرأةٍ فأرسَلَني فدَعَوْتُ رجالاً إلى الطَّعامِ[(٦)].

---

(١) انظر طرفه في (٢٠٤٩).

(٢) هو موصول بالإسناد السابق.

(٣) انظر طرفه في (٢٠٤٩).

(٤) أخرجه أحمد (١٣٣٧٨)، ومسلم (١٤٢٨) (٩٠) من طرق عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٧٩١).

(٥) أخرجه أحمد (١٢٨٦٦)، ومسلم (١٤٢٧) (٨٥) من طرق عن شعيب بن الحبحاب، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٧١).

قوله: «بحيس»: الحَيْسُ: خليط من الأَقِط والسمن والتمر.

(٦) أخرجه أحمد (١٣٥٠٢) عن حسن بن موسى الأشيب، عن زهير بن معاوية، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٧٩١).

٦٩- باب مَن أولَمَ على بَعضِ نسائه أكثرَ من بَعضٍ

٥١٧١- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن ثابتٍ قال: ذُكِرَ تَزويجُ زَينَبَ ابنة جَحْشٍ عندَ أنسٍ، فقال: ما رأيتُ النبيَّ ﷺ أولَمَ على أحدٍ من نسائه ما أولَمَ عليها، أولَمَ بشاةٍ(١).

٧٠- باب مَن أولَمَ بأقَلَّ من شاةٍ

٥١٧٢- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا سفيانُ، عن منصورِ ابنِ صَفيَّةَ، عن أمِّه صَفيَّةَ بنتِ شَيْبةَ، قالت: أولَمَ النبيُّ ﷺ على بعضِ نسائه بمُدَّينِ من شَعِيرٍ(٢).

٧١- باب

حَقِّ إجابةِ الوَليمةِ والدَّعوةِ، ومَن أولَمَ سَبعةَ أيامٍ ونحوَه، ولم يُوَقِّتِ النبيُّ ﷺ يوماً ولا يومَينِ

٥١٧٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا دُعِيَ أحدُكم إلى الوَليمةِ فلْيَأْتِها»(٣).

٥١٧٤- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن سفيانَ، قال: حدَّثني منصورٌ، عن أبي وائلٍ، عن أبي موسى، عن النبيِّ ﷺ، قال: «فُكُّوا العانيَ، وأجِيبُوا الدّاعيَ، وعُودُوا المريضَ»(٤).

---

(١) انظر طرفه في (٥١٦٨).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٨٢١) عن أبي أحمد محمد بن عبد الله الزبيري، عن سفيان الثوري، عن منصور ابن صفية، عن أمه صفيّة بنت شيبة، عن عائشة.

وصفية بنت شيبة اختُلف في صحبتها، وصنيع البخاري في «صحيحه» يقتضي أنه أثبت لها الصُّحبة.

فمن ذهب من العلماء إلى أنها تابعية حكم على هذا الحديث بالإرسال.

وقد حشد الحافظ في «الفتح» ٩/ ٢٣٩ ما يؤيد صنيع البخاري في صحبتها، ومن ثم قال في رواية من ذكر عائشة في الإسناد: والذي يظهر على قواعد المحدِّثين أنه من المزيد في متصل الأسانيد.

(٣) أخرجه أحمد (٤٧١٢)، ومسلم (١٤٢٩) (٩٦) من طريقين عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥١٧٩).

(٤) انظر طرفه في (٣٠٤٦).

٥١٧٥- حدَّثنا الحسنُ بنُ الرَّبيعِ، حدَّثنا أبو الأحوَصِ، عن الأشعَثِ، عن معاويةَ ابنِ سُوَيدٍ، قال البَراءُ بنُ عازِبٍ رضي الله عنهما: أمَرَنا النبيُّ ﷺ بسَبْعٍ ونَهانا عن سَبْعٍ: أمَرَنا بعِيادةِ المريضِ، واتِّباعِ الجِنازَةِ، وتَشْمِيتِ العاطسِ، وإبرارِ القَسَمِ، ونَصْرِ المظلومِ، وإفْشاءِ السَّلامِ، وإجابةِ الدّاعي، ونَهانا عن خَواتِيمِ الذَّهَبِ، وعن آنِيةِ الفِضّةِ، وعن المَياثِرِ، والقَسِّيَّةِ، والإستَبْرَقِ، والدِّيباجِ[1].

تابَعَه أبو عَوانةَ[2]، والشَّيْبانيُّ[3]، عن أشعَثَ في إفْشاءِ السَّلامِ.

٥١٧٦- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ أبي حازمٍ، عن أبي حازمٍ، عن سَهْلِ بنُ سعدٍ، قال: دعا أبو أُسَيدٍ السّاعدِيُّ رسولَ الله ﷺ في عُرْسِه، وكانت امرأتُه يومئِذٍ خادِمَهم وهي العَروسُ.

قال سَهْلٌ: تدرونَ ما سَقَتْ رسولَ الله ﷺ؟ أنْقَعَتْ له تَمَراتٍ منَ اللَّيلِ، فلمَّا أكَلَ سَقَتْه إيّاه[4].

٧٢- باب مَن تَرَكَ الدَّعوةَ فقد عَصَى اللَّهَ ورسولَهُ

٥١٧٧- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّه كان يقولُ: شَرُّ الطَّعامِ طعامُ الوَلِيمةِ يُدْعَى لها الأغنياءُ ويُترَكُ الفُقَراءُ، ومَن تَرَكَ الدَّعْوةَ فقد عَصَى اللهَ ورسولَه ﷺ[5].

---

(١) انظر طرفه في (١٢٣٩).

(٢) وصله البخاري في (٥٦٣٥).

(٣) وصله البخاري في (٦٢٣٥).

(٤) أخرجه مسلم (٢٠٠٦) (٨٦) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٦٠٦٢) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم سلمة بن دينار، به. وانظر أطرافه في (٥١٨٢، ٥١٨٣، ٥٥٩١، ٥٥٩٧، ٦٦٨٥).

(٥) أخرجه مسلم (١٤٣٢) (١٠٧) عن يحيى بن يحيى، عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٧٢٧٩) عن سفيان بن عيينة، عن ابن شهاب الزهري، به.

٧٣- باب مَن أجابَ إلى كُراعٍ

٥١٧٨- حدَّثنا عَبْدانُ، عن أبي حمزةَ، عن الأعمَشِ، عن أبي حازمٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لو دُعِيتُ إلى كُراعٍ لأجَبْتُ، ولو أُهْدِيَ إليَّ ذراعٌ لَقَبِلْتُ»[١].

٧٤- باب إجابةِ الدّاعي في العُرس وغَيرِها

٥١٧٩- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله بنِ إبراهيمَ، حدَّثنا الحجّاجُ بنُ محمَّدٍ، قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرني موسى بنُ عُقْبةَ، عن نافعٍ، قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ عمرَ رضي الله عنهما يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «أجِيبُوا هذه الدَّعْوةَ إذا دُعِيتُم لها»[٢].

قال[٣]: كان عبدُ الله يأتي الدَّعْوةَ في العُرْسِ وغيرِ العُرْسِ وهو صائمٌ.

٧٥- باب ذهاب النِّساءِ والصِّبيانِ إلى العُرسِ

٥١٨٠- حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ المُبارَكِ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ ابنُ صُهَيبٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ، قال: أبصَرَ النبيُّ ﷺ نِساءً وصِبْياناً مُقْبِلِينَ من عُرْسٍ، فقامَ مُمْتَنّاً، فقال: «اللهمَّ أنتُم من أحبِّ النّاس إليَّ»[٤].

٧٦- باب هل يَرجِعُ إذا رأى مُنكَراً في الدَّعوةِ؟

ورَأَى أبو مسعودٍ[٥] صورةً في البيتِ فرَجَعَ.

---

(١) انظر طرفه في (٢٥٦٨).

(٢) انظر طرفه في (٥١٧٣).

(٣) القائل: هو نافع.

(٤) انظر طرفه في (٣٧٨٥).

(٥) كذا في رواية الأكثرين، وللحمُّوي والمستملي والأصيلي والقابسي: ابن مسعود. فإن كان صواباً، فقد قال الحافظ في «الفتح»: لم أقف عليه.

وأمّا أثر أبي مسعود ـ وهو عقبة بن عمرو الأنصاري ـ فقد أخرجه البيهقي في «الكبرى» ٧/ ٢٦٨، والله أعلم.

ودَعَا ابنُ عمرَ أبا أيوبَ، فرأَى في البيتِ سِتْراً على الجِدَارِ، فقال ابنُ عمرَ: غَلَبَنا عليه النِّساءُ، فقال: مَن كنتُ أخشَى عليه فلم أكُنْ أخشَى عليكَ، والله لا أطْعَمُ لكم طعاماً، فرَجَعَ.

٥١٨١- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن نافعٍ، عن القاسمِ بنِ محمَّدٍ، عن عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ، أنَّها أخبَرَتْهُ: أنَّها اشتَرَتْ نُمْرُقةً فيها تَصاوِيرُ، فلمَّا رَآها رسولُ الله ﷺ قامَ على البابِ فلم يَدخُلْ، فعَرَفْتُ في وجهِه الكَراهِيَةَ، فقلتُ: يا رسولَ الله، أتُوبُ إلى الله وإلى رسولِه، ماذا أذنَبْتُ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «ما بالُ هذه النُّمْرُقةِ؟». قالت: فقلتُ: اشتَرَيتُها لكَ لِتَقْعُدَ عليها وتَوَسَّدَها، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أصحابَ هذه الصُّوَرِ يُعذَّبونَ يومَ القِيامَةِ، ويُقالُ لهم: أحيُوا ما خَلَقْتُم». وقال: «إنَّ البيتَ الَّذي فيه الصُّوَرُ لا تَدْخُلُه الملائكةُ»[(١)].

٧٧- باب قِيامِ المرأةِ على الرِّجالِ في العُرسِ وخِدمَتِهم بالنَّفسِ

٥١٨٢- حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريمَ، حدَّثنا أبو غسّانَ، قال: حدَّثني أبو حازمٍ، عن سَهْلٍ، قال: لمَّا عَرَّسَ أبو أُسَيدٍ السّاعدِيُّ، دَعَا النبيَّ ﷺ وأصحابَه فما صَنَعَ لهم طعاماً ولا قَرَّبَه إليهم، إلَّا امرأتُه أمُّ أُسَيدٍ بَلَّتْ تَمَراتٍ في تَوْرٍ من حِجارةٍ منَ اللَّيلِ، فلمَّا فَرَغَ النبيُّ ﷺ منَ الطَّعامِ أماثَتْه له فسَقَتْه تُتْحِفُه بذلكَ[(٢)].

٧٨- باب النَّقِيعِ والشَّرابِ الَّذي لا يُسكِرُ في العُرسِ

٥١٨٣- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا يعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ القاريُّ، عن أبي حازمٍ، قال: سمعتُ سَهْلَ بنَ سعدٍ: أنَّ أبا أُسَيدٍ السّاعدِيَّ دَعَا النبيَّ ﷺ لعُرْسِه،

(١) انظر طرفه في (٢١٠٥).

(٢) انظر طرفه في (٥١٧٦).

قوله: «أماثته» أي: مَرَسَتْهُ بيدها وأذابته في الماء.

فكانتِ امرأتُه خادِمَهم يومَئذٍ وهي العَرُوسُ فقالت ـ أو قال ـ: أتدرونَ ما أنْقَعَتْ لرسولِ الله ﷺ؟ أنْقَعَتْ له تَمَراتٍ منَ اللَّيلِ في تَوْرٍ[1].

٧٩- باب المُداراةِ مع النِّساءِ

وقولِ النبيِّ ﷺ: «إنَّما المرأةُ كالضِّلَعِ»

٥١٨٤- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثني مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «المرأةُ كالضِّلَعِ إنْ أقَمْتَها كَسَرْتَها، وإنِ استَمتَعْتَ بها استَمتَعْتَ بها وفيها عِوَجٌ»[2].

٨٠- باب الوَصاةِ بالنِّساءِ

٥١٨٥- حدَّثنا إسحاقُ بنُ نَصْرٍ، حدَّثنا حسينٌ الجُعْفيُّ، عن زائدةَ، عن مَيسَرةَ، عن أبي حازمٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «مَن كان يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ فلا يُؤذي جارَه»[3].

٥١٨٦- «واستَوْصوا بالنِّساءِ خيراً فإنَّهُنَّ خُلِقْنَ من ضِلَعٍ، وإنَّ أعوَجَ شيءٍ في الضِّلَعِ أعلاه، فإنْ ذهبْتَ تُقِيمُه كَسَرْتَه، وإنْ تَرَكْتَه لم يَزَلْ أعوَجَ، فاستَوْصوا بالنِّساءِ خيراً»[4].

٥١٨٧- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن عبدِ الله بنِ دِينارٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، قال: كنَّا نَتَّقي الكَلامَ والانبِساطَ إلى نسائنا على عَهْدِ النبيِّ ﷺ، هَيبةَ أنْ يَنزِلَ فينا شيءٌ، فلمَّا تُوُفِّيَ النبيُّ ﷺ تَكلَّمْنا وانبَسَطْنا[5].

---

(١) انظر ما قبله.

قوله: «تَوْر» هو شِبْه الطست، وعاءٌ.

(٢) أخرجه أحمد (٩٧٩٥)، ومسلم (١٤٦٨) (٥٩) من طريقين عن أبي الزناد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٣٣١).

(٣) انظر أطرافه في (٦٠١٨، ٦١٣٦، ٦١٣٨، ٦٤٧٥).

(٤) هو موصول بالإسناد السابق، وانظر طرفه في (٣٣٣١).

(٥) أخرجه أحمد (٥٢٨٤) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

٨١- بابٌ ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا﴾ [التحريم:٦]

٥١٨٨- حدَّثنا أبو النُّعمانِ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أيوبَ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله، قال النبيُّ ﷺ: «كلُّكم راعٍ وكلُّكم مَسْؤُولٌ، فالإمامُ راعٍ وهو مَسْؤُولٌ، والرَّجلُ راعٍ على أهلِه وهو مَسْؤُولٌ، والمرأةُ راعيةٌ على بيتِ زوجِها وهي مَسْؤُولةٌ، والعبدُ راعٍ على مال سيِّدِه وهو مَسْؤُولٌ، ألا فكلُّكم راعٍ وكلُّكم مَسْؤُولٌ»[١].

٨٢- باب حُسنِ المُعاشَرةِ مع الأهلِ

٥١٨٩- حدَّثنا سليمانُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ وعليُّ بنُ حُجْرٍ، قالا: أخبرنا عيسى بنُ يونُسَ، حدَّثنا هشامُ بنُ عُرْوةَ، عن عبدِ الله بنِ عُرْوةَ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ، قالت: جَلَسَ إحدَى عَشْرةَ امرأةً فتَعاهَدْنَ وتَعاقَدْنَ أنْ لا يَكتُمْنَ من أخبار أزواجِهِنَّ شيئاً.

قالت الأُولَى: زوجي لحمُ جَمَلٍ غَثٍّ[٢] على رأسِ جَبَلٍ، لا سَهْلٍ فيُرْتَقَى، ولا سَمِينٍ فيُنتَقَلُ[٣].

قالت الثَّانيةُ: زوجي لا أَبُثُّ خَبَرَه، إنِّي أخافُ أنْ لا أذَرَه، إنْ أذكُرْهُ أذكُرْ عُجَرَهُ وبُجَرَه[٤].

قالت الثَّالثةُ: زوجي العَشَنَّقُ[٥]، إنْ أنطِقْ أُطَلَّقْ، وإنْ أسكُتْ أُعَلَّقْ.

قالت الرَّابعةُ: زوجي كلَيْلِ تِهامةَ، لا حَرٌّ ولا قُرٌّ، ولا مَخافةَ ولا سَآمةَ.

قالت الخامِسةُ: زوجي إنْ دَخَلَ فَهِدَ[٦]، وإنْ خَرَجَ أَسِدَ[٧]، ولا يَسْأَلُ عمَّا

---

(١) انظر طرفه في (٢٥٥٤).

(٢) قولها: «غث» أي: مهزول، شديد الهزال.

(٣) قولها: «فينتقل» أرادت: لهزال هذا اللحم لا ينقله الناس إلى بيوتهم، بل يتركونه رغبة عنه.

(٤) قولها: «عجره وبجره» العُجر: العروق المتعقدة في الجسد حتى يراها ظاهرة فيه، والبجر نحوها، إلَّا أنها خاصة بالبطن، وكَنَتْ بالعُجر والبُجر عن ظاهر أمره وخافيه.

(٥) قولها: «العَشنَّق»: الطويل المذموم، السيئ الخلق.

(٦) قولها: «إن دخل فهد»: تصفه بكثرة النوم، لأنَّ الفهد كثير النوم.

(٧) قولها: «إن خرج أسد»: تصفه بالشجاعة إذا خرج لمشاهد الحرب ولقاء العدو.

عَهِدَ[١].

قالت السّادِسةُ: زوجي إنْ أكَلَ لَفَّ[٢]، وإنْ شَرِبَ اشْتَفَّ[٣]، وإنِ اضْطَجَعَ الْتَفَّ[٤]، ولا يُولِجُ الكَفَّ ليَعلَمَ البَثَّ[٥].

قالت السّابعةُ: زوجي غَياياءُ[٦] أو عَياياءُ[٧] طَباقاءُ[٨]، كلُّ داءٍ له داءٌ[٩]، شَجَّكِ أو فلَّكِ، أو جَمَعَ كلًّا لَكِ[١٠].

قالت الثّامِنةُ: زوجي المَسُّ مَسُّ أرنَبٍ[١١]، والرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ[١٢].

قالت التّاسعةُ: زوجي رَفِيعُ العِمادِ[١٣]، طويلُ النِّجادِ[١٤]، عظيمُ الرَّمادِ[١٥]، قريبُ

---

(١) قولها: «لا يسأل عما عهد» أي: لا يتفقد ما ذهب من ماله.

(٢) قولها: «لف» أي: أكثر من الأكل مع التخليط في صنوف الطعام حتى لا يبقى منه شيء.

(٣) قولها: «اشتف» أي: استقصى ما في الإناء.

(٤) قولها: «التف» أي: تغطى بثوبه وتنحَّى عنها فلا يعاشرها.

(٥) قولها: «ولا يولج الكف ليعلم البث» أي: لا يدخل كفه في ثوبها ليجسها ليعرف ما بها إذا رآها عليلة، وليعلم سوء حالها.

(٦) قولها: «غياياء» أي: عاجز لا يهتدي لأمر كأنه في غياية، أي: ظلمة، لا يبصر مسلكاً ينفذ فيه.

(٧) قولها: «عياياء» أي: عنِّين لا يأتي النساء عجزاً.

(٨) قولها: «طباقاء»: هو المفحَم الذي انطبق عليه الكلام وانغلق، وقيل: الذي انطبقت عليه الأمور فلا يهتدي لوجهها.

(٩) قولها: «كل داء له داء»: تعني أن كل داء يعرف في الناس فهو فيه.

(١٠) قولها: «شجَّك أو فلَّك، أو جمع كلًّا لك» الشج: شج الرأس، وهو شقه وجرحه. والفَلّ: الكسر. أرادت أنه ضروب لها، وأنه كلما ضربها شجها، أو كسر عظمها، أو جمع لها بين الشج والكسر معاً.

(١١) قولها: «المس مس أرنب» أي: أنه لين الجانب كمس الأرنب إذا وضعت يدك على ظهره فإنك تحس بالنعومة واللين، وقيل: أرادت لين بشرته.

(١٢) قولها: «زرنب»: الزَّرنب: نبات طيب الرِّيح، تعني أنه في طيب عرقه ورائحة ثيابه كالزرنب.

(١٣) قولها: «رفيع العماد»: العماد: هو العمود الذي يرفع عليه البيت، وهو كناية عن ارتفاع بيته في الحسب والشَّرف.

(١٤) قولها: «طويل النجاد»: كَنَتْ عن طول قامته بطول نجاده، وهي حمائل سيفه.

(١٥) قولها: «عظيم الرماد»: كَنَتْ عن كرمه وكثرة ضيوفه بكثرة رماده وعظمه.

البيتِ منَ النّادِ[١].

قالت العاشِرةُ: زوجي مالِكٌ وما مالِكٌ! مالِكٌ خيرٌ من ذلكِ[٢]، له إبلٌ كَثيراتُ المَبارِكِ[٣]، قليلاتُ المَسارِحِ[٤]، وإذا سَمِعْنَ صوتَ المِزْهَرِ[٥] أيقَنَّ أنَّهنَّ هَوالكُ[٦].

قالت الحادِيَةَ عَشْرةَ: زوجي أبو زَرْعٍ، فما أبو زَرْعٍ؟ أَناسَ من حُليٍّ أُذُنيَّ[٧]، ومَلأَ من شَحْمٍ عَضُدَيَّ[٨]، وبَجَّحَني فبَجِحَتْ إليَّ نَفْسي[٩]، وَجَدَني في أهلِ غُنَيمةٍ بشِقٍّ[١٠]، فجَعَلَني في أهلِ صَهيلٍ وأَطِيطٍ، ودائسٍ ومُنَقٍّ[١١]، فعندَه أقولُ فلا أُقبَّحُ[١٢]، وأرقُدُ فأتصَبَّحُ[١٣]، وأشرَبُ فأَتقَمَّحُ[١٤].

---

(١) قولها: «الناد»: النادي: مجتمع القوم، وإنما قَرَّب بيته من النادي ليعلم الناس بمكانه فينتابوه ويقصدوه.

(٢) قولها: «مالك خير من ذلك» أي: ما أعظم ما يملك، تعظيم لأمره وشأنه، وأنه خير مما يُذكر به من الثناء عليه.

(٣) قولها: «كثيرات المبارك» أي: له إبل كثيرات البروك بفنائه، معدَّة لورود الأضياف، فإن نزل به ضيف لم تكن غائبة عنه، ولكنها قريبة منه.

(٤) قولها: «قليلات المسارح» أي: لا يُوَجِّههنُ يَسْرَحن نهاراً إلَّا قليلاً، فيبادر إلى من ينزل به من الضيفان بألبانها ولحومها.

(٥) قولها: «المزهر» أي: العود الذي يضرب ويُتَغَنَّى به.

(٦) قولها: «هوالك» أي: مذبوحات، أي: أنَّ إبله أَلِفَتْ عند سماع صوت الملاهي أنه ينحرها لضيفانه.

(٧) قولها: «أناس من حلي أذني»: كل شيء يتحرك متدلياً فقد ناس ينوس نوساً، وأناسه غيره، تريد أنه حَلّاها قِرَطَةً وشنوفاً تنوس بأذنيها.

(٨) قولها: «ملأ من شحم عضدي» أي: سَمَّنَني بإحسانه وتعهده، وسمن العضدين دليل على سمن جميع البدن.

(٩) قولها: «وبَجَّحَني فبجحت إليَّ نفسي» يقال: بجَّح بالشيء: إذا فرح به، تريد أنه سَرَّني وفَرَّحني بتوالي إحسانه إلي، وقيل: عظَّمني فعظمت نفسي عندي .

(١٠) قولها: «بشقٍّ» أي: في مشقة وضيق عيش.

(١١) قولها: «في أهلِ صهيل وأطيط ودائس ومُنَقّ» الصهيل: صوت الخيل، والأطيط: أصوات المحامل على الإبل، والدائس: هو الذي يدوس الزرع ليخرج الحَبّ من سنبله. والمنقي: اسم فاعل من التنقية، وهو الذي ينقي الحَبَّ ويزيل ما يختلط به من قشر ونحوه.

(١٢) قولها: «أُقبَّح» أي: لا أُعاب على ما أقول، أي: لا يقال لي: قبَّحك اللهُ.

(١٣) قولها: «وأرقد فأتصبح» تعني أنها تنام بعد الصباح لأنها مكفيَّة بمن يخدمها فتنام.

(١٤) قولها: «وأشرب فأتقمَّح» التقمح هو الشرب حتى لا يحب المرء الشرب فوق ذلك، ومنه: قَمَحَ البعير، =

أمُّ أبي زَرْعٍ، فما أمُّ أبي زَرْعٍ؟ عُكُومُها رَداحٌ[١]، وبيتُها فَساحٌ[٢]. ابنُ أبي زَرْعٍ، فما ابنُ أبي زَرْعٍ؟ مَضْجَعُه كمَسَلِّ شَطْبةٍ[٣]، ويُشْبِعُه ذِراعُ الجَفْرةِ[٤]. بنتُ أبي زَرْعٍ، فما بنتُ أبي زَرْعٍ؟ طَوْعُ أبيها، وطَوْعُ أمِّها، ومِلْءُ كِسائها[٥]، وغَيظُ جارَتِها[٦]. جاريةُ أبي زَرْعٍ فما جاريةُ أبي زَرْعٍ؟ لا تَبُثُّ حديثَنا تَبْثِيثاً[٧]، ولا تُنقِّثُ مِيرَتَنا تَنقِيثاً[٨]، ولا تَملأُ بيتَنا تَعْشِيشاً[٩]. قالت: خَرَجَ أبو زَرْعٍ والأوطابُ تُمخَضُ[١٠]، فلَقِيَ امرأةً معها وَلَدانِ لها

= إذا رفع رأسه من الماء بعد الرِّي. وأما من رواه «فأتقَنَّح» فالتقنُّح: الشرب فوق الري، يقال: قَنَحت من الشرب أقنَح قُنُوحاً: إذا تكارهْت على شربه.

(١) قولها: «عُكومُها رداح» جمع عِكم وهو العِدْل يُجمع فيه المتاع، ورداح، أي: كبيرة متسعة.

(٢) قولها: «فساح» أي: واسع فسيح.

(٣) قولها: «مضجعه كمَسَلِّ شطبة» مضجعه، أي: موضع نومه، والشطبة: من سَدَى الحصير، وقيل: الشطبة: السيف، والمسلّ: مصدر ميمي بمعنى السَّلّ. تعني أن موضع نومه كموضع من حصير سلَّ عنه الشطبة، أي: أن مضجعه كقدر مسل شطبة واحدة، أي: أنها وصفته بالرقة وخفة البدن. وقيل: شبهته بسيف مسلول ذي شطب، والشطب: الخطوط التي تتراءى في متن السيف.

(٤) قولها: «الجفرة» هي الأنثى من أولاد الغنم، وقيل: من ولد المعز إذا بلغ أربعة أشهر. أي: أنها وصفته بقلّة الأكل.

(٥) قولها: «مِلءُ كسائها» أي: أنها تملأ ثوبها لامتلاء جسمها وكثرة لحمها.

(٦) قولها: «غيظ جارتها» الجارة: الضَّرَّة المجاورة، فهي لجمالها وحسن سيرتها تغيظ ضَرَّتها.

(٧) قولها: «لا تبث حديثنا تبثيثاً» أي: لا تنشر أخبارنا، والتبثيث مصدر من غير بابه، من: بثثتُ، أتى به للتأكيد، وصفتها بأنها لا تفشي لهم سراً.

(٨) قولها: «ولا تنقث ميرتنا تنقيثاً» الميرة: الطعام وغيره، ولا تنقث، أي: لا تنقل ولا تُخرِج، وصفتها بأنها أمينة على حفظ طعامهم لا تأخذه بغير إذن وتنقله إلى غيرهم.

(٩) قولها: «تعشيشاً»: التعشيش من عُش الطائر، وهو كناية عن ترك القمامة والكناسة في البيت، والمراد أنها تهتم بتنظيف البيت وإزالة الكناسة منه، ولا تتركه مليئاً بالقمامة كأنها أعشاش الطير في قلة النظافة.

(١٠) قولها: «والأوطاب تمخض» الأوطاب جمع وَطَب، وهو وعاء اللبن، ومخضها: استخراج الزبد من اللبن بتحريكها، وكان يفعل ذلك عادة في الصباح الباكر، فكأنَّ أمَّ زرعٍ ذكرت أن أبا زرع خرج مبكراً، ويحتمل أن يكون مخض الأوطاب كناية عن زمن الخصب وطيب الربيع.

كالفَهْدَينِ يَلْعَبانِ من تحتِ خَصْرِها برُمّانَتَينِ[١]، فطَلَّقَني ونَكَحَها، فنَكَحْتُ بعدَه رجلاً سَرِيّاً[٢]، رَكِبَ شَرِيّاً[٣]، وأخَذَ خَطِّيّاً[٤]، وأراحَ عليَّ نعماً ثَرِيّاً[٥]، وأعطاني من كلِّ رائحةٍ[٦] زوجاً، وقال: كُلي أُمَّ زَرْعٍ ومِيري أهلَكِ[٧]، قالت: فلو جَمَعْتُ كلَّ شيءٍ أعطانيه، ما بَلَغَ أصغرَ آنِيَةِ أبي زَرْعٍ.

قالت عائشةُ: قال رسولُ الله ﷺ: «كنتُ لَكِ كأبي زَرْعٍ لأمِّ زَرْعٍ»[٨].

قال أبو عبدِ الله: قال سعيدُ بنُ سَلَمةَ، عن هشامٍ، ولا تُعشِّشُ بيتَنا تَعْشِيشاً.

قال أبو عبدِ الله: وقال بعضُهم: فأتَقَمَّحُ، بالمِيمِ، وهذا أصَحُّ.

٥١٩٠- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا هشامٌ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ: قالت: كان الحَبَشُ يَلْعَبونَ بحِرَابهم، فسَتَرَني رسولُ الله ﷺ وأنا أنظُرُ، فما زِلْتُ أنظُرُ حتَّى كنتُ أنا أنصَرِفُ، فاقدُرُوا قَدْرَ الجاريةِ الحديثةِ السِّنِّ تَسْمَعُ اللَّهْوَ[٩].

---

(١) قولها: «برمانتين»: المراد بالرمانتين هنا ثديا المرأة، ومعناه أن لها ثديين حسنين كالرمانتين.

(٢) قولها: «سَرِيّاً» أي: شريفاً، وقيل: سخياً ذا مروءة.

(٣) قولها: «شَرِيّاً» الشري: الفرس الذي يستشري في عَدْوِه، أي: يمضي بلا فتور ولا انقطاع.

(٤) قولها: «خَطِّيّاً» هو رمح منسوب إلى الخط، ناحية من عُمان والبحرين.

(٥) قولها: «وأراح عليَّ نَعَماً ثَرِيّاً» أي: أتى بها إلى مُراحها، وهو موضع مبيتها.

والنَّعم: الإبل خاصة، ويطلق على جميع المواشي إذا كان فيها إبل.

وثرياً: كثيرة، ومال ثري، أي: كثير. وذكر ثرياً وإن كان وصف مؤنث لمراعاة السجع، ولأنَّ كل ما ليس تأنيثه حقيقياً يجوز فيه التذكير والتأنيث.

(٦) قولها: «رائحة»: المراد هنا ما يروح من الإبل والبقر والغنم، والرائحة: الآتية وقت الرَّوَاح، وهو آخر النهار.

(٧) قولها: «وميري أهلك» أي: صليهم وأوسعي عليهم بالميرة، أي: الطعام.

والحاصل أنها وصفته بالسؤدد في ذاته والشجاعة والفضل والجود بكونه أباح لها أن تأكل ما شاءت من ماله وتهدي منه ما شاءت لأهلها مبالغة في إكرامها، ومع كل ذلك فكانت أحواله عندها محتقرة بالنسبة لأبي زرع.

(٨) أخرجه مسلم (٢٤٤٨) عن علي بن حُجْر السعدي، بهذا الإسناد.

(٩) انظر طرفه في (٤٥٤).

٨٣- باب مَوعِظَةِ الرَّجلِ ابنتَه لحال زوجِها

٥١٩١- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني عُبَيدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ أبي ثَوْرٍ، عن عبدِ الله بنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: لم أَزَلْ حَرِيصاً على أنْ أسأَلَ عمرَ بنَ الخطَّاب عن المرأتينِ من أزواجِ النبيِّ ﷺ اللَّتَينِ قال اللهُ تعالى: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم:٤]، حتَّى حَجَّ وحَجَجْتُ معه، وعَدَلَ وعَدَلْتُ معه بإِدَاوَةٍ، فتبرَّزَ، ثمَّ جاءَ فسَكَبْتُ على يَدَيه منها فتوضَّأ، فقلتُ له: يا أميرَ المؤمنينَ، مَنِ المرأتانِ من أزواجِ النبيِّ ﷺ اللَّتانِ قال اللهُ تعالى: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾؟ قال: واعَجَباً لكَ يا ابنَ عبَّاسٍ! هما عائشةُ وحَفْصةُ.

ثمَّ استقبَلَ عمرُ الحديثَ يَسُوقُه، قال: كنتُ أنا وجارٌ لي منَ الأنصارِ في بني أُميَّةَ ابنِ زيدٍ وهم من عَوَالي المدينةِ، وكنَّا نَتَناوَبُ النُّزُولَ على النبيِّ ﷺ فيَنزِلُ يوماً وأنزِلُ يوماً، فإذا نزلتُ جئتُه بما حَدَثَ من خَبَرِ ذلكَ اليومِ منَ الوَحْيِ أو غيرِه، وإذا نَـزَلَ فعَلَ مِثلَ ذلكَ، وكنَّا مَعشَرَ قُرَيشٍ نَغْلِبُ النِّساءَ، فلمَّا قَدِمْنا على الأنصار إذا قومٌ تَغْلِبُهم نساؤُهم، فطَفِقَ نِساؤُنا يَأْخُذْنَ من أدَبِ نِساءِ الأنصار، فصَخِبْتُ على امرأتي فراجَعَتْني، فأنكَرْتُ أنْ تُراجِعَني، قالت: ولِمَ تُنكِرُ أنْ أُراجِعَكَ؟ فوالله إنَّ أزواجَ النبيِّ ﷺ لَيُراجِعْنَه، وإنَّ إحداهُنَّ لَتَهجُرُه اليومَ حتَّى اللَّيلِ، فأفزَعَني ذلكَ، وقلتُ لها: قد خابَ مَن فعَلَ ذلكِ منهنَّ، ثمَّ جَمَعْتُ عليَّ ثِيابي، فنَزَلتُ فدَخَلْتُ على حَفْصةَ، فقلتُ لها: أي حَفْصةُ، أَتُغاضِبُ إحداكُنَّ النبيَّ ﷺ اليومَ حتَّى اللَّيلِ؟ قالت: نعم، فقلتُ: قد خِبْتِ وخَسِرْتِ! أفتَأْمَنِينَ أنْ يَغْضَبَ اللهُ لِغَضَبِ رسولِه ﷺ فتَهلِكي، لا تَستَكثِري النبيَّ ﷺ، ولا تُراجِعِيه في شيءٍ، ولا تَهجُرِيه، وسَلِيني ما بَدَا لَكِ، ولا يَغُرَّنَّكِ أنْ كانت جارَتُكِ أوضَأَ مِنكِ وأحبَّ إلى النبيِّ ﷺ، يريدُ عائشةَ.

قال عمرُ: وكنَّا قد تَحدَّثْنا أنَّ غسّانَ تُنْعِلُ الخيلَ لِغَزْوِنا، فنَزَلَ صاحبي الأنصاريُّ

يومَ نَوْبَتِه، فرَجَعَ إلينا عِشاءً فضَرَبَ بابي ضَرْباً شديداً، وقال: أثَمَّ هو؟ ففَزِعْتُ فخَرَجْتُ إليه، فقال: قد حَدَثَ اليومَ أمرٌ عظيمٌ! قلتُ: ما هو؟ أجاءَ غسّانُ؟ قال: لا، بل أعظَمُ من ذلكَ وأهوَلُ، طَلَّقَ النبيُّ ﷺ نِساءَه، فقلتُ: خابَتْ حَفْصةُ وخَسِرَتْ! قد كنتُ أظُنُّ هذا يُوشِكُ أنْ يكونَ، فجَمَعْتُ عليَّ ثِيابي فصَلَّيتُ صلاةَ الفَجْرِ مع النبيِّ ﷺ، فدَخَلَ النبيُّ ﷺ مَشْرُبةً له فاعتَزَلَ فيها، ودَخَلْتُ على حَفْصةَ فإذا هي تَبْكي، فقلتُ: ما يُبْكِيكِ؟ ألم أكُنْ حَذَّرْتُكِ هذا، أطَلَّقَكُنَّ النبيُّ ﷺ؟ قالت: لا أدري، ها هو ذا مُعتَزِلٌ في المَشْرُبةِ.

فخَرَجْتُ فجئتُ إلى المِنْبرِ، فإذا حولَه رَهْطٌ يَبْكي بعضُهم، فجَلستُ معهم قليلاً، ثمَّ غَلَبَني ما أجِدُ، فجئتُ المَشْرُبةَ الَّتي فيها النبيُّ ﷺ، فقلتُ لِغلامٍ له أسوَدَ: استأْذِنْ لعمرَ، فدَخَلَ الغلامُ فكَلَّمَ النبيَّ ﷺ، ثمَّ رَجَعَ فقال: كَلَّمْتُ النبيَّ ﷺ وذَكَرْتُكَ له، فصَمَتَ، فانصَرَفْتُ حتَّى جَلستُ مع الرَّهْطِ الَّذينَ عندَ المِنْبرِ، ثمَّ غَلَبَني ما أجِدُ، فجئتُ فقلتُ للغلامِ: استأْذِنْ لعمرَ، فدَخَلَ ثمَّ رَجَعَ فقال: قد ذَكَرْتُكَ له فصَمَتَ، فرَجَعْتُ فجَلستُ مع الرَّهْطِ الَّذينَ عندَ المِنْبرِ، ثمَّ غَلَبَني ما أجِدُ فجئتُ الغلامَ، فقلتُ: استأْذِنْ لعمرَ، فدَخَلَ ثمَّ رَجَعَ إليَّ فقال: قد ذَكَرْتُكَ له فصَمَتَ، فلمَّا ولَّيتُ مُنْصَرِفاً قال: إذا الغلامُ يَدْعوني، فقال: قد أذِنَ لكَ النبيُّ ﷺ.

فدَخَلْتُ على رسولِ الله ﷺ، فإذا هو مُضْطَجِعٌ على رِمال حَصِيرٍ ليس بينَه وبينَه فِراشٌ، قد أثَّرَ الرِّمالُ بجَنبِه، مُتَّكِئاً على وِسادةٍ من أدَمٍ حَشْوُها لِيفٌ، فسَلَّمْتُ عليه، ثمَّ قلتُ وأنا قائمٌ: يا رسولَ الله، أطَلَّقْتَ نِساءَكَ؟ فرَفَعَ إليَّ بَصَرَه، فقال: «لا»، فقلتُ: اللهُ أكبَرُ، ثمَّ قلتُ وأنا قائمٌ أستأْنِسُ: يا رسولَ الله، لو رأيتَني وكنَّا مَعشَرَ قُرَيشٍ نَغْلِبُ النِّساءَ، فلمَّا قَدِمْنا المدينةَ، إذا قومٌ تَغْلِبُهم نِساؤُهم، فتبَسَّمَ النبيُّ ﷺ، ثمَّ قلتُ: يا رسولَ الله، لو رأيتَني ودَخَلْتُ على حَفْصةَ فقلتُ لها: لا يَغُرَّنَّكِ أنْ كانت جارَتُكِ

أوضأَ مِنكِ، وأحبَّ إلى النبيِّ ﷺ - يريدُ عائشةَ - فتبَسَّمَ النبيُّ ﷺ تَبسُّمةً أُخرَى، فجَلستُ حينَ رأيتُه تَبسَّمَ، فرَفَعْتُ بَصَري في بيتِه، فواللهِ ما رأيتُ في بيتِه شيئاً يَرُدُّ البَصَرَ غيرَ أَهَبةٍ ثلاثةٍ فقلتُ: يا رسولَ الله، ادْعُ اللَّهَ فلْيُوَسِّعْ على أُمَّتِكَ، فإنَّ فارساً والرُّومَ قد وُسِّعَ عليهم، وأُعْطُوا الدُّنيا وهم لا يَعبُدونَ اللَّهَ، فجَلَسَ النبيُّ ﷺ وكان مُتَّكِئاً، فقال: «أوَفي هذا أنتَ يا ابنَ الخطَّاب؟ إنَّ أُولئكَ قومٌ عُجِّلُوا طَيِّباتِهم في الحياةِ الدُّنْيا». فقلتُ: يا رسولَ الله، استَغفِرْ لي، فاعتَزَلَ النبيُّ ﷺ نِساءَه من أجلِ ذلكَ الحديثِ حينَ أفشَتْه حَفْصةُ إلى عائشةَ تسعاً وعشرينَ ليلةً، وكان قال: «ما أنا بداخِلٍ عليهنَّ شَهْراً». من شِدَّةِ مَوْجِدَتِه عليهنَّ حينَ عاتَبَه اللهُ.

فلمَّا مَضَتْ تِسعٌ وعِشْرُونَ ليلةً دَخَلَ على عائشةَ، فبَدَأَ بها فقالت له عائشةُ: يا رسولَ الله، إنَّكَ كنتَ قد أقسَمْتَ أنْ لا تَدْخُلَ علينا شَهْراً، وإنَّما أصبَحْتَ من تسعٍ وعشرينَ ليلةً أعُدُّها عَدّاً، فقال: «الشَّهرُ تسعٌ وعشرونَ»، فكان ذلكَ الشَّهرُ تسعاً وعشرين ليلةً، قالت عائشةُ: ثمَّ أنزَلَ اللهُ تعالى آيةَ التَّخَيُّرِ، فبَدَأ بي أوَّلَ امرأةٍ من نسائه، فاختَرْتُه، ثمَّ خَيَّرَ نِساءَه كلَّهُنَّ، فقُلْنَ مِثلَ ما قالت عائشةُ[١].

٨٤- باب صوم المرأةِ بإذنِ زوجِها تَطَوُّعاً

٥١٩٢- حدَّثنا محمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا مَعمَرٌ، عن همَّامِ بنِ مُنبِّهٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ: «لا تصوم المرأةُ وبَعْلُها شاهدٌ إلَّا بإذْنِه»[٢].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٢)، ومسلم (١٤٧٩) (٣٤) من طريق معمر بن راشد، عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد. دون القطعة الأخيرة.

وأخرج القطعة الأخيرة منه أحمد (٢٥٣٠١)، ومسلم (١٠٨٣) (٢٢) و(١٤٧٥) (٣٥) من طريق الزهري، عن عروة، عن عائشة. وانظر طرفه في (٨٩).

(٢) أخرجه أحمد (٨١٨٨)، ومسلم (١٠٢٦) من طريق عبد الرزاق، عن معمر بن راشد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٠٦٦).

٨٥- بابٌ إذا باتَتِ المرأةُ مُهاجِرةً فِراشَ زوجِها

٥١٩٣- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ، عن شُعْبَةَ، عن سليمانَ، عن أبي حازمٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إذا دَعَا الرَّجلُ امرأتَه إلى فِراشِه فأبَتْ أنْ تَجِيءَ لَعَنَتْها الملائكةُ حتَّى تُصْبِحَ»[١].

٥١٩٤- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن قَتَادةَ، عن زُرَارةَ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «إذا باتَتِ المرأةُ مُهاجِرةً فِراشَ زوجِها لَعَنَتْها الملائكةُ حتَّى تَرْجِعَ»[٢].

٨٦- بابٌ لا تَأْذَنِ المرأةُ في بيتِ زوجِها لأحدٍ إلَّا بإذنِه

٥١٩٥- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: «لا يَحِلُّ للمَرْأةِ أنْ تصومَ وزوجُها شاهدٌ إلَّا بإذْنِه، ولا تَأْذَنَ في بيتِه إلَّا بإذْنِه، وما أنفقَتْ من نَفَقةٍ عن غيرِ أمرِه فإنَّه يُؤَدَّى إليه شَطْرُه»[٣].

ورَوَاه أبو الزِّنادِ أيضاً، عن موسى، عن أبيه، عن أبي هُرَيرةَ في الصَّوْمِ.

٨٧- بابٌ

٥١٩٦- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا إسماعيلُ، أخبرنا التَّيميُّ، عن أبي عُثمانَ، عن أُسامةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «قُمْتُ على باب الجنَّةِ، فكان عامّةَ مَن دَخَلَها المَساكِينُ، وأصحابُ الجَدِّ مَحبُوسونَ، غيرَ أنَّ أصحابَ النّار قد أُمِرَ بهم إلى النّار، وقُمْتُ على باب النّار، فإذا عامّةُ مَن دَخَلَها النِّساءُ»[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٣٢٣٧).

(٢) أخرجه أحمد (٧٤٧١)، ومسلم (١٤٣٦) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٢٣٧).

(٣) أخرجه مختصراً أحمد (٧٣٤٣) عن سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٠٢٦) من طريق همام بن منبه، عن أبي هريرة. وانظر طرفه في (٢٠٦٦).

(٤) أخرجه أحمد (٢١٧٨٢) عن إسماعيل ابن عُليَّة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٧٣٦) (٩٣) من طرق عن سليمان التيمي، به. وانظر طرفه في (٦٥٤٧).

٨٨- باب كُفرانِ العَشِيرِ وهو الزَّوجُ وهو الـخَلِيطُ من المعاشَرةِ

فيه عن أبي سعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ[١].

٥١٩٧- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن زيدِ بنِ أسلَمَ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ الله بنِ عبَّاسٍ أنَّه قال: خَسَفَتِ الشمسُ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فصَلَّى رسولُ الله ﷺ والنّاسُ معه، فقامَ قِياماً طويلاً نَحْواً من سورةِ البقرةِ، ثمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طويلاً، ثمَّ رَفَعَ فقامَ قِياماً طويلاً وهو دونَ القِيامِ الأوَّلِ، ثمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طويلاً وهو دونَ الرُّكُوعِ الأوَّلِ، ثمَّ رَفَعَ، ثمَّ سَجَدَ، ثمَّ قامَ، فقامَ قِياماً طويلاً وهو دونَ القِيامِ الأوَّلِ، ثمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طويلاً وهو دونَ الرُّكُوعِ الأوَّلِ، ثمَّ رَفَعَ فقامَ قِياماً طويلاً وهو دونَ القِيامِ الأوَّل، ثمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طويلاً وهو دونَ الرُّكُوعِ الأوَّلِ، ثمَّ رَفَعَ، ثمَّ سَجَدَ، ثمَّ انصَرَفَ وقد تَجلَّتِ الشمسُ، فقال: «إنَّ الشمسَ والقَمَرَ آيَتانِ من آياتِ الله، لا يَخْسِفانِ لِمَوْتِ أحدٍ ولا لِحَياتِه، فإذا رأيتُم ذلكَ فاذكُرُوا اللهَ». قالوا: يا رسولَ الله، رأيناكَ تَناوَلْتَ شيئاً في مَقامِكَ هذا، ثمَّ رأيناكَ تَكَعْكَعْتَ؟ فقال: «إنِّي رأيتُ الجنَّةَ ـ أو أُرِيتُ الجنَّةَ ـ فتَناوَلْتُ منها عُنقُوداً، ولو أخَذْتُه لأكَلْتُم منه ما بَقِيَتِ الدُّنْيا، ورأيتُ النّارَ فلم أرَ كاليومِ مَنظَراً قَطُّ، ورأيتُ أكثرَ أهلِها النِّساءَ». قالوا: لِـمَ يا رسولَ الله؟ قال: «بكُفْرِهِنَّ». قيلَ: يَكفُرْنَ باللهِ؟ قال: «يَكفُرْنَ العَشِيرَ، ويَكفُرْنَ الإحسانَ، لو أحسَنتَ إلى إحداهُنَّ الدَّهْرَ، ثمَّ رَأت منكَ شيئاً، قالت: ما رأيتُ منكَ خيراً قَطُّ»[٢].

٥١٩٨- حدَّثنا عُثمانُ بنُ الهَيثَمِ، حدَّثنا عَوْفٌ، عن أبي رَجاءٍ، عن عِمْرانَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «اطَّلَعْتُ في الجنَّةِ، فرأيتُ أكثرَ أهلِها الفُقَراءَ، واطَّلَعْتُ في النّار، فرأيتُ أكثرَ أهلِها النِّساءَ»[٣].

---

(١) وصله البخاري في (٣٠٤).

(٢) انظر طرفه في (١٠٥٢).

(٣) انظر طرفه في (٣٢٤١).

تابَعَه أيوبُ، وسَلْمُ بنُ زَرِيرٍ[١].

٨٩- بابٌ لِزَوجِكَ عليكَ حَقٌّ

قاله أبو جُحَيفَةَ، عن النبيِّ ﷺ[٢].

٥١٩٩- حدَّثنا محمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا الأوزاعيُّ، قال: حدَّثني يحيى بنُ أبي كَثيرٍ، قال: حدَّثني أبو سَلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، قال: حدَّثني عبدُ الله بنُ عَمرِو بنِ العاصِ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يا عبدَ الله، ألم أُخبَرْ أنَّكَ تصومُ النَّهارَ وتقومُ اللَّيلَ؟» قلتُ: بَلَى يا رسولَ الله، قال: «فلا تَفْعَلْ، صُمْ وأفطِرْ، وقُمْ ونَمْ، فإنَّ لجَسَدِكَ عليكَ حَقّاً، وإنَّ لعَينِكَ عليكَ حَقّاً، وإنَّ لِزوجِكَ عليكَ حَقّاً»[٣].

٩٠- بابٌ المرأةُ راعيةٌ في بيتِ زوجِها

٥٢٠٠- حدَّثنا عَبْدانُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا موسى بنُ عُقْبةَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ، قال: «كلُّكم راعٍ وكلُّكم مَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِه، والأميرُ راعٍ، والرَّجلُ راعٍ على أهلِ بيتِه، والمرأةُ راعيةٌ على بيتِ زوجِها ووَلَدِه، فكلُّكم راعٍ وكلُّكم مَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِه»[٤].

٩١- باب قولِ الله تعالى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا﴾ [النساء:٣٤]

٥٢٠١- حدَّثنا خالدُ بنُ مَخْلَدٍ، حدَّثنا سليمانُ، قال: حدَّثني حُمَيدٌ، عن أنسٍ رضي الله عنه قال: آلَى رسولُ الله ﷺ من نسائه شَهْراً، وقَعَدَ في مَشْرُبةٍ له، فنَزَلَ لِتسعٍ وعشرينَ،

---

(١) وصله البخاري في (٣٢٤١).

(٢) وصله البخاري في (١٩٦٨) بمعناه.

(٣) انظر طرفه في (١١٥٣).

(٤) انظر طرفه في (٢٥٥٤).

فقِيلَ: يا رسولَ الله، إنَّكَ آلَيتَ على شَهْرٍ؟ قال: «إنَّ الشَّهرَ تسعٌ وعشرونَ»[1].

٩٢- باب هِجْرةِ النبيِّ ﷺ نِساءَه في غيرِ بيوتِهنَّ

ويُذكَر عن معاويةَ بنِ حَيْدةَ رَفَعَه: «غيرَ أنْ لا تُهْجَرَ إلَّا في البيتِ»، والأوَّلُ أصَحُّ.

٥٢٠٢- حدَّثنا أبو عاصمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ. وحدَّثني محمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا ابنُ جُرَيجٍ، قال: أخبرني يحيى بنُ عبدِ الله بنِ صَيْفيٍّ: أنَّ عِكْرمةَ بنَ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ أخبرَه، أنَّ أُمَّ سَلَمةَ أخبَرَتْهُ: أنَّ النبيَّ ﷺ حَلَفَ لا يَدخُلُ على بعضِ أهلِه شَهْراً، فلمَّا مَضَى تسعةٌ وعشرونَ يوماً غَدَا عليهنَّ أو راحَ، فقيلَ له: يا نبيَّ الله، حَلَفْتَ أنْ لا تَدْخُلَ عليهنَّ شَهْراً، قال: «إنَّ الشَّهرَ يكونُ تسعةً وعشرينَ يوماً»[2].

٥٢٠٣- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا مَرْوانُ بنُ معاويةَ، حدَّثنا أبو يَعْفُورٍ، قال: تَذاكَرْنا عندَ أبي الضُّحَى، فقال: حدَّثنا ابنُ عبَّاسٍ، قال: أصبَحْنا يوماً ونِساءُ النبيِّ ﷺ يَبْكِينَ، عندَ كلِّ امرأةٍ منهنَّ أهلُها، فخَرَجْتُ إلى المسجدِ فإذا هو مَلآنُ منَ النّاسِ، فجاءَ عمرُ بنُ الخطَّاب فصَعِدَ إلى النبيِّ ﷺ وهو في غُرْفةٍ له، فسَلَّمَ فلم يُجِبْه أحدٌ، ثمَّ سَلَّمَ فلم يُجِبْه أحدٌ، ثمَّ سَلَّمَ فلم يُجِبْه أحدٌ، فناداه فدَخَلَ على النبيِّ ﷺ، فقال: أطَلَّقْتَ نِساءَكَ؟ فقال: «لا، ولكنْ آلَيتُ منهنَّ شَهْراً». فمَكَثَ تسعاً وعشرينَ، ثمَّ دَخَلَ على نسائِه.

٩٣- باب ما يُكرَه من ضَربِ النِّساءِ

وقوله: ﴿وَٱضْرِبُوهُنَّ﴾ [النساء:٣٤]: ضَرْباً غيرَ مُبَرِّحٍ.

٥٢٠٤- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا سفيانُ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عبدِ الله ابنِ زَمْعةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لا يَجلِدْ أحدُكُم امرأتَه جَلْدَ العبدِ، ثمَّ يُجامِعُها في آخرِ اليومِ»[3].

---

(١) انظر طرفه في (٣٧٨).

(٢) انظر طرفه في (١٩١٠).

(٣) انظر طرفه في (٣٣٧٧).

٩٤- بابٌ لا تُطِيعُ المرأةُ زوجَها في مَعصِيةٍ

٥٢٠٥- حدَّثنا خَلَّادُ بنُ يحيى، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ نافعٍ، عن الحسنِ ـ هو ابنُ مُسلِمٍ ـ عن صَفيَّةَ، عن عائشةَ: أنَّ امرأةً منَ الأنصار زَوَّجَتِ ابنتَها، فتَمَعَّطَ شَعرُ رأسِها، فجاءَتْ إلى النبيِّ ﷺ، فذَكَرَتْ ذلكَ له، فقالت: إنَّ زوجَها أمَرَني أنْ أصِلَ في شَعَرِها، فقال: «لا، إنَّه قد لُعِنَ المُوصِلاتُ»[١].

٩٥- بابٌ

﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضًا﴾ [النساء:١٢٨]

٥٢٠٦- حدَّثنا ابنُ سَلامٍ، أخبرنا أبو معاويةَ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها: ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضًا﴾، قالت: هي المرأةُ تكونُ عندَ الرَّجُلِ لا يَستَكْثِرُ منها، فيريدُ طَلاقَها ويَتزَوَّجُ غيرَها، تقولُ له: أمسِكْني ولا تُطَلِّقْني، ثمَّ تَزوَّجْ غيري، فأنتَ في حِلٍّ منَ النَّفَقةِ عليَّ والقِسْمةِ لي، فذلكَ قولُه تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحًاۚ وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٌ﴾ [النساء:١٢٨][٢].

٩٦- باب العَزلِ

٥٢٠٧- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عطاءٍ، عن جابرٍ، قال: كنَّا نَعزِلُ على عَهْدِ النبي ﷺ[٣].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٨٥٢)، ومسلم (٢١٢٣) (١١٨) من طريقين عن إبراهيم بن نافع، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٩٣٤).

(٢) انظر طرفه في (٢٤٥٠).

(٣) أخرجه أحمد (١٥٠٣٢) عن يحيى بن سعيد الأموي، عن ابن جريج، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٤٤٠) (١٣٧) من طريق معقل بن يسار، عن عطاء بن أبي رباح، به. وانظر طرفيه في (٥٢٠٨، ٥٢٠٩).

قوله: «نعزل»: العَزْلُ: الإنزال بعد الجماع خارج الفَرْج، خوف الولد.

٥٢٠٨- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، قال عَمرٌو: أخبرني عطاءٌ، سَمِعَ جابراً ﷺ، قال: كنَّا نَعْزِلُ والقرآنُ يَنزِلُ[١].

٥٢٠٩- وعن عَمرٍو، عن عطاءٍ، عن جابرٍ، قال: كنَّا نَعْزِلُ على عَهْدِ النبيِّ ﷺ، والقرآنُ يَنزِلُ[٢].

٥٢١٠- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ أسماءَ، حدَّثنا جُوَيرِيَةُ، عن مالكِ بنِ أنسٍ، عن الزُّهْريِّ، عن ابنِ مُحَيرِيزٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، قال: أصَبنا سَبْياً فكنَّا نَعْزِلُ، فسألْنا رسولَ الله ﷺ، فقال: «أوَإنَّكم لَتَفْعَلونَ؟» ـ قالها ثلاثاً ـ «ما من نَسَمةٍ كائنةٍ إلى يومِ القِيامَةِ إلَّا هي كائنةٌ»[٣].

٩٧- باب القُرعةِ بينَ النِّساءِ إذا أرادَ سفراً

٥٢١١- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا عبدُ الواحدِ بنُ أيمَنَ، قال: حدَّثني ابنُ أبي مُلَيكةَ، عن القاسمِ، عن عائشةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا خَرَجَ أقرَعَ بينَ نسائِه، فطارَتِ القُرْعةُ لعائشةَ وحَفْصةَ، وكان النبيُّ ﷺ إذا كان باللَّيل سارَ مع عائشةَ يَتَحدَّثُ، فقالت حَفْصةُ: ألَا تَرْكَبِينَ اللَّيلةَ بَعِيري وأركَبُ بَعِيرَكِ، تَنظُرِينَ وأنظُرُ؟ فقالت: بَلَى، فرَكِبَتْ، فجاءَ النبيُّ ﷺ إلى جَمَلِ عائشةَ وعليه حَفْصةُ، فسَلَّمَ عليها ثمَّ سارَ حتَّى نَزَلُوا، وافتَقَدَتْه عائشةُ، فلمَّا نَزَلُوا جَعَلَتْ رِجلَيها بينَ الإذْخِرِ، وتقولُ: يا رَبِّ، سَلِّطْ عليَّ عَقْرَباً أو حَيَّةً تَلْدَغُني، ولا أستَطِيعُ أنْ أقولَ له شيئاً[٤].

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) انظر طرفه في (٥٢٠٧).

(٣) انظر طرفه في (٢٢٢٩).

(٤) أخرجه مختصراً أحمد (٢٤٨٣٤) عن أبي نُعيم الفضل بن دكين، بهذا الإسناد.

وأخرجه بتمامه مسلم (٢٤٤٥) من طريقين عن أبي نعيم، به.

قولها: «يا رب، سلِّط عليَّ...»: قالت ذلك رضي الله عنها لأنَّها عرفت أنها الجانية فيما أجابت إليه حفصة، ولم تتعرَّض لحفصة لأنها هي التي أجابتها طائعة فعادت على نفسها باللَّوم. =

٩٨- باب المرأةِ تَهَبُ يومَها من زوجِها لِضَرَّتِها وكيفَ يَقسِمُ ذلكَ؟

٥٢١٢- حدَّثنا مالكُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا زُهَيرٌ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ: أنَّ سَوْدَةَ بنتَ زَمْعةَ وهَبَتْ يومَها لعائشةَ، وكان النبيُّ ﷺ يَقْسِمُ لعائشةَ بيومِها ويومِ سَوْدةَ[1].

٩٩- باب العَدلِ بينَ النِّساءِ

﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ إلى قولِه: ﴿وَٰسِعًا حَكِيمًا﴾ [النساء:١٢٩-١٣٠].

١٠٠- بابٌ إذا تزوج البِكْرَ على الثِّيبِ

٥٢١٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا بِشْرٌ، حدَّثنا خالدٌ، عن أبي قِلَابَةَ، عن أنسٍ ﷺ، ولو شِئْتُ أنْ أقولَ: قال النبيُّ ﷺ، ولكنْ قال: السُّنّةُ إذا تَزوَّجَ البِكْرَ أقامَ عندَها سَبْعاً، وإذا تَزوَّجَ الثَّيِّبَ أقامَ عندَها ثلاثاً[2].

١٠١- بابٌ إذا تَزوَّجَ الثَّيِّبَ على البِكْرِ

٥٢١٤- حدَّثنا يوسُفُ بنُ راشِدٍ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن سفيانَ، حدَّثنا أيوبُ وخالدٌ، عن أبي قِلَابةَ، عن أنسٍ، قال: منَ السُّنّةِ إذا تَزوَّجَ الرَّجلُ البِكْرَ على الثَّيِّبِ أقامَ عندَها سَبْعاً، وقَسَمَ، وإذا تزوَّجَ الثَّيِّبَ على البِكْرِ أقامَ عندَها ثلاثاً، ثمَّ قَسَمَ.

قال أبو قِلَابَةَ: ولو شِئْتُ لقلتُ: إنَّ أنساً رَفَعَه إلى النبيِّ ﷺ[3].

وقال عبدُ الرَّزّاقِ: أخبرنا سفيانُ، عن أيوبَ وخالدٍ، قال خالدٌ: ولو شِئْتُ قلتُ: رَفَعَه إلى النبيِّ ﷺ.

= وقولها: «ولا أستطيع أن أقول له شيئاً» أي: لأنه ما كان يعذرني في ذلك.

(١) انظر طرفه في (٢٥٩٣).

(٢) أخرجه مسلم (١٤٦١) (٤٤) من طريق هشيم بن بشير، عن خالد الحذاء، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١١٩٥٢) من طريق حميد الطويل، عن أنس. وانظر طرفه في (٥٢١٤).

(٣) أخرجه مسلم (١٤٦١) (٤٥) من طريق عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

١٠٢- باب مَن طافَ على نسائه في غُسلٍ واحدٍ

٥٢١٥- حدَّثنا عبدُ الأعلَى بنُ حمَّادٍ، حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدَّثنا سعيدٌ، عن قَتَادةَ: أنَّ أنسَ بنَ مالكٍ حَدَّثَهُم: أنَّ نبيَّ الله ﷺ كان يَطُوفُ على نسائه في اللَّيلةِ الواحدةِ، وله يومَئذٍ تسعُ نِسْوةٍ[١].

١٠٣- باب دُخُولِ الرَّجلِ على نسائه في اليومِ

٥٢١٦- حدَّثنا فَروةُ، حدَّثنا عليُّ بنُ مُسهِرٍ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها: كان رسولُ الله ﷺ إذا انصَرَفَ منَ العَصْرِ دَخَلَ على نسائه، فيَدْنُو من إحداهُنَّ، فدَخَلَ على حَفْصةَ، فاحتَبَسَ أكثرَ ما كان يَحتَبِسُ[٢].

١٠٤- بابٌ

إذا استأْذَنَ الرَّجلُ نِساءَه في أنْ يُمَرَّضَ في بيتِ بعضِهِنَّ، فأذِنَّ له

٥٢١٧- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني سليمانُ بنُ بلالٍ، قال هشامُ بنُ عُرْوةَ: أخبرني أبي، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَسْأَلُ في مَرَضِه الَّذي ماتَ فيه: «أينَ أنا غداً؟ أينَ أنا غداً؟». يريدُ يومَ عائشةَ، فأذِنَ له أزواجُه يكونُ حيثُ شاءَ، فكان في بيتِ عائشةَ حتَّى ماتَ عندَها، قالت عائشةُ: فماتَ في اليومِ الَّذي كان يَدُورُ عليَّ فيه في بيتي، فقَبَضَه اللهُ وإنَّ رأسَه لَبينَ نَحْري وسَحْري، وخالَطَ رِيقُه رِيقِي[٣].

١٠٥- باب حُبِّ الرَّجلِ بَعضَ نسائه أفضلَ من بَعضٍ

٥٢١٨- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سليمانُ، عن يحيى، عن عُبَيدِ بنِ حُنَينٍ، سَمِعَ ابنَ عبَّاسٍ، عن عمرَ رضي الله عنهم: دَخَلَ على حَفْصةَ فقال: يا بُنَيَّةِ، لا يَغُرَّنَّكِ هذه

---

(١) انظر طرفه في (٢٨٤).

(٢) أخرجه مطولاً أحمد (٢٤٣١٦)، ومسلم (١٤٧٤) (٢١) من طريق أبي أُسامة حماد بن أسامة، عن هشام ابن عروة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٢١٦).

(٣) انظر طرفه في (٣٧٧٤).

الَّتي أعجَبَها حُسْنُها حُبُّ رسولِ الله ﷺ إيّاها - يريدُ عائشةَ - فقَصَصْتُ على رسولِ الله ﷺ، فتَبسَّمَ[(١)].

١٠٦- باب المُتَشَبِّعِ بما لم يَنَل وما يُنهَى منَ افتِخار الضَّرّةِ

٥٢١٩- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حمّادُ بنُ زيدٍ، عن هشامٍ، عن فاطمةَ، عن أسماءَ، عن النبيِّ ﷺ.

حدَّثني محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا يحيى، عن هشامٍ، حدَّثتني فاطمةُ، عن أسماءَ: أنَّ امرأةً قالت: يا رسولَ الله، إنَّ لي ضَرّةً، فهل عليَّ جُناحٌ إنْ تَشَبَّعْتُ من زوجي غيرَ الَّذي يُعْطِيني؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «المُتَشَبِّعُ بما لم يُعْطَ كَلابسِ ثوبَي زُورٍ»[(٢)].

١٠٧- باب الغَيْرةِ

وقال ورّادٌ، عن المغيرةِ: قال سعدُ بنُ عُبادةَ: لو رأيتُ رجلاً مع امرأتي لَضَرَبْتُه بالسَّيفِ غيرَ مُصْفَحٍ، فقال النبيُّ ﷺ: «أتَعْجَبونَ من غَيْرةِ سعدٍ؟ لأنا أغْيَرُ منه، واللهُ أغْيَرُ منِّي»[(٣)].

٥٢٢٠- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، عن شَقِيقٍ، عن عبدِ الله، عن النبيِّ ﷺ، قال: «ما من أحدٍ أغْيَرُ منَ الله، من أجلِ ذلكَ حَرَّمَ الفَواحشَ، وما أحدٌ أحبَّ إليه المَدْحُ منَ الله»[(٤)].

٥٢٢١- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يا أُمّةَ محمَّدٍ، ما أحدٌ أغْيَرَ منَ الله أنْ يَرَى عَبْدَه

---

(١) انظر طرفه في (٨٩).

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٩٢١)، ومسلم (٢١٣٠) من طريق أبي معاوية الضرير، عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد.

(٣) وصله البخاري في (٦٨٤٦).

(٤) انظر طرفه في (٤٦٣٤).

أو أمَتَه تَزْني، يا أُمّةَ محمَّدٍ، لو تَعلَمونَ ما أعلَمُ لَضَحِكْتُم قليلاً ولَبَكَيتُم كثيراً»[١].

٥٢٢٢- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا همَّامٌ، عن يحيى، عن أبي سَلَمةَ: أنَّ عُرْوةَ بنَ الزُّبَير حَدَّثَه، عن أمِّه أسماءَ، أنَّها سَمِعَتْ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «لا شيءَ أغْيَرُ منَ الله»[٢].

٥٢٢٣- وعن يحيى[٣]: أنَّ أبا سَلَمةَ حَدَّثَه: أنَّ أبا هُريرةَ حَدَّثَه: أنَّه سَمِعَ النبيَّ ﷺ.

حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا شَيْبانُ، عن يحيى، عن أبي سَلَمةَ: أنَّه سَمِعَ أبا هُريرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «إنَّ اللهَ يَغارُ، وغيرةُ الله أنْ يأتيَ المؤمِنُ ما حَرَّمَ اللهُ»[٤].

٥٢٢٤- حدَّثنا محمودٌ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، حدَّثنا هشامٌ، قال: أخبرني أبي، عن أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ رضي الله عنهما، قالت: تَزوَّجَني الزُّبَيرُ وما له في الأرضِ من مالٍ ولا مَمْلوكٍ ولا شيءٍ غيرَ ناضِحٍ وغيرَ فرَسِه، فكنتُ أعلِفُ فرَسَه وأستَقي الماءَ، وأخرِزُ غَرْبَه وأعجِنُ، ولم أكُنْ أُحْسِنُ أخبِزُ، وكان يَخْبِزُ جاراتٌ لي منَ الأنصار، وكُنَّ نِسْوةَ صِدْقٍ، وكنتُ أنْقُلُ النَّوَى من أرضِ الزُّبَير الَّتي أقطَعَه رسولُ الله ﷺ على رأسي وهي منِّي على ثُلُثَي فَرْسَخٍ، فجئتُ يوماً والنَّوَى على رأسي، فلَقِيتُ رسولَ الله ﷺ ومَعَه نَفَرٌ منَ الأنصار، فدَعَاني ثمَّ قال: «إخْ إخْ»، ليَحمِلَني خَلْفَه، فاستَحْيَيتُ أنْ أسِيرَ مع الرِّجال، وذَكَرْتُ الزُّبَيرَ وغيرَتَه، وكان أغْيَرَ النّاس، فعَرَفَ رسولُ الله ﷺ أنّي قَدِ استَحْيَيتُ، فمَضَى، فجئتُ الزُّبَيرَ فقلتُ: لَقِيَني رسولُ الله ﷺ وعلى رأسي النَّوَى، ومَعَه نَفَرٌ من

---

(١) أخرجه مسلم (٩٠١) (١) عن قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٥٣١٢) عن عبد الله بن نمير، عن هشام بن عروة، به. وانظر طرفه في (١٠٤٤).

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٩٤٣)، ومسلم (٢٧٦٢) من طرق عن يحيى بن أبي كثير، بهذا الإسناد.

(٣) هو موصول بالسند الذي قبله، ولم يسق البخاري المتن من رواية همام بن يحيى بن دينار بل تحول إلى رواية شيبان بن عبد الرحمن فساقه على روايته، والذي يظهر أن لفظهما واحد، أفاده الحافظ في «الفتح».

(٤) أخرجه أحمد (١٠٩٢٨) عن حسن بن موسى الأشيب، عن شيبان بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٧٦١) من طرق عن يحيى بن أبي كثير، به.

أصحابه، فأناخَ لأركَبَ، فاستَحْيَيتُ منه وعَرَفْتُ غيرَتَكَ، فقال: والله، لَحَمْلُكِ النَّوى كانَ أشدَّ عليَّ من رُكُوبِكِ معه، قالت: حتَّى أرسَلَ إليَّ أبو بكرٍ بعدَ ذلكَ بخادِمٍ تَكْفِيني سِياسةَ الفَرَسِ، فكأنَّما أعتَقَنِي[1].

٥٢٢٥- حدَّثنا عليٌّ، حدَّثنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن حُمَيدٍ، عن أنسٍ، قال: كان النبيُّ ﷺ عندَ بعضِ نسائه، فأرسَلَتْ إحدَى أُمَّهاتِ المؤمنينَ بصَحْفةٍ فيها طعامٌ، فضَرَبَتِ الَّتي النبيُّ ﷺ في بيتِها يَدَ الخادِمِ، فسَقَطَتِ الصَّحْفةُ فانفَلَقَتْ، فجَمَعَ النبيُّ ﷺ فِلَقَ الصَّحْفةِ، ثمَّ جَعَلَ يَجمَعُ فيها الطَّعامَ الَّذي كان في الصَّحْفةِ، ويقولُ: «غارَتْ أمُّكُم». ثمَّ حَبَسَ الخادِمَ حتَّى أُتيَ بصَحْفةٍ من عندِ الَّتي هو في بيتِها، فدَفَعَ الصَّحْفةَ الصَّحِيحةَ إلى الَّتي كُسِرَتْ صَحْفَتُها، وأمسَكَ المكسورةَ في بيتِ الَّتي كَسَرَت[2].

٥٢٢٦- حدَّثنا محمَّدُ بنُ أبي بكرٍ المُقدَّميُّ، حدَّثنا مُعتَمِرٌ، عن عُبَيدِ الله، عن محمَّدِ ابنِ المُنكَدِرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ، قال: «دَخَلْتُ الجنَّةَ ـ أو: أتيتُ الجنَّةَ ـ فأبصَرْتُ قَصْراً، فقلت: لِمَن هذا؟ قالوا: لعمرَ بنِ الخطَّاب، فأرَدْتُ أنْ أدخُلَه فلم يَمْنَعْني إلَّا عِلْمي بغيرَتِكَ». قال عمرُ بنُ الخطَّاب: يا رسولَ الله، بأبي أنتَ وأُمِّي يا نبيَّ الله، أوَعليكَ أغارُ؟![3]

٥٢٢٧- حدَّثنا عَبْدانُ، أخبرنا عبدُ الله، عن يونُسَ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني ابنُ المسيّبِ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: بينَما نحنُ عندَ رسولِ الله ﷺ جلوسٌ، فقال رسولُ الله ﷺ: «بينَما أنا نائمٌ رأيتُني في الجنَّةِ، فإذا امرأةٌ تَتوَضَّأُ إلى جانِبِ قَصْرٍ، فقلتُ: لِمَن هذا؟ قال: هذا لعمرَ، فذَكَرْتُ غيرَتَه فوَلَّيتُ مُدْبِراً». فبَكَى عمرُ وهو في المَجْلِسِ، ثمَّ قال:

---

(١) انظر طرفه في (٣١٥١).

(٢) انظر طرفه في (٢٤٨١).

(٣) انظر طرفه في (٣٦٧٩).

أَوَعليكَ يا رسولَ الله أغارُ؟![١]

١٠٨- باب غَيْرَةِ النِّساءِ ووَجْدِهِنَّ

٥٢٢٨- حدَّثنا عُبَيدُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: قال لي رسولُ الله ﷺ: «إنِّي لَأعلَمُ إذا كنتِ عنِّي راضِيةً، وإذا كنتِ عليَّ غَضْبَى». قالت: فقلتُ: من أينَ تَعرِفُ ذلكَ؟ فقال: «أمَّا إذا كنتِ عنِّي راضِيةً، فإنَّكِ تقولِينَ: لا ورَبِّ محمَّدٍ، وإذا كنتِ غَضْبَى قلتِ: لا ورَبِّ إبراهيمَ». قالت: قلتُ: أجَلْ، والله يا رسولَ الله ما أهجُرُ إلَّا اسمَكَ[٢].

٥٢٢٩- حدَّثني أحمدُ بنُ أبي رَجاءٍ، حدَّثنا النَّضْرُ، عن هشامٍ، قال: أخبرني أبي، عن عائشةَ، أنَّها قالت: ما غِرْتُ على امرأةٍ لرسولِ الله ﷺ، كما غِرْتُ على خديجةَ لكَثْرةِ ذِكْرِ رسولِ الله ﷺ إيّاها، وثَنائِه عليها، وقد أُوحِيَ إلى رسولِ الله ﷺ أنْ يُبشِّرَها ببيتٍ لها في الجنَّةِ من قَصَبٍ[٣].

١٠٩- باب ذَبِّ الرَّجلِ عن ابنتِه في الغَيرةِ والإنصاف

٥٢٣٠- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن ابنِ أبي مُلَيكةَ، عن المِسْوَرِ بنِ مَخرَمةَ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ وهو على المِنْبرِ: «إنَّ بني هشامِ بنِ المغيرةِ استأْذَنوا في أنْ يُنكِحُوا ابنتَهم عليَّ بنَ أبي طالبٍ، فلا آذَنُ، ثمَّ لا آذَنُ، ثمَّ لا آذَنُ، إلَّا أنْ يريدَ ابنُ أبي طالبٍ أنْ يُطَلِّقَ ابنتي ويَنكِحَ ابنتَهُم، فإنَّما هي بَضْعةٌ منِّي يُرِيبُني ما أرابَها، ويُؤذِيني ما آذاها». هكذا قال[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٣٢٤٢).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٣١٨)، ومسلم (٢٤٣٩) من طرق عن أبي أسامة حماد بن أسامة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٠٧٨).

(٣) انظر طرفه في (٣٨١٦).

(٤) انظر طرفه في (٣٧١٤).

١١٠- بابٌ يَقِلُّ الرِّجالُ ويَكثُرُ النِّساءُ

وقال أبو موسى، عن النبيِّ ﷺ: «وتَرَى الرَّجلَ الواحدَ يَتْبَعُه أربعونَ امرأةً، يَلُذْنَ به من قِلَّةِ الرِّجال وكَثْرةِ النِّساءِ»(١).

٥٢٣١- حدَّثنا حَفصُ بنُ عمرَ الحوضِيُّ، حدَّثنا هشامٌ، عن قَتَادةَ، عن أنسٍ ﷺ، قال: لأُحدِّثَنَّكم حديثاً سمعتُه من رسولِ الله ﷺ، لا يُحدِّثُكم به أحدٌ غيري، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنَّ من أشراط السّاعةِ أنْ يُرْفَعَ العِلمُ، ويَكثُرَ الجَهْلُ، ويَكثُرَ الزِّنَى، ويَكثُرَ شُرْبُ الخمرِ، ويَقِلَّ الرِّجالُ، ويَكثُرَ النِّساءُ، حتَّى يكونَ لِخمسينَ امرأةً القَيِّمُ الواحدُ»(٢).

١١١- بابٌ لا يَخلُوَنَّ رجلٌ بامرأةٍ إلَّا ذُو مَحرَمٍ والدُّخُولُ على المُغِيبَةِ

٥٢٣٢- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا لَيثٌ، عن يزيدَ بنِ أبي حَبيبٍ، عن أبي الخيرِ، عن عُقْبَةَ بنِ عامرٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إيّاكم والدُّخُولَ على النِّساءِ». فقال رجلٌ منَ الأنصار: يا رسولَ الله، أفرأيتَ الحَمْوَ؟ قال: «الحَمْوُ الموتُ»(٣).

٥٢٣٣- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا عَمرٌو، عن أبي مَعْبَدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لا يَخلُوَنَّ رجلٌ بامرأةٍ إلَّا مع ذي مَحْرَمٍ»، فقامَ رجلٌ فقال: يا رسولَ الله، امرأتي خَرَجَتْ حاجّةً، واكتُتِبْتُ في غَزْوةِ كذا وكذا، قال: «ارجِعْ

---

(١) وصله البخاري في (١٤١٤).

(٢) انظر طرفه في (٨١).

(٣) أخرجه مسلم (٢١٧٢) (٢٠) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٧٣٤٧) عن حجاج بن محمد الأعور، عن ليث بن سعد، به.

قوله: «أفرأيت الحمو» الحمو: أقارب الزوج من غير المحارم كآبائه أو أبنائه، وشبَّهه بالموت لأنَّ الخلوة تؤدي إلى هلاك الدين إن وقعت المعصية.

فحُجَّ مع امرأتِكَ»(١).

١١٢- باب ما يجوزُ أن يَخْلُوَ الرَّجلُ بالمرأةِ عندَ النّاس

٥٢٣٤- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن هشامٍ، قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ ﷺ، قال: جاءَتِ امرأةٌ منَ الأنصار إلى النبيِّ ﷺ، فخَلا بها، فقال: «والله إنَّكُنَّ لأحبُّ النّاس إليَّ»(٢).

١١٣- باب ما يُنهَى من دُخُولِ المُتَشَبِّهِينَ بالنِّساءِ على المرأةِ

٥٢٣٥- حدَّثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدَّثنا عَبْدةُ، عن هشامِ بنِ عُـرْوةَ، عن أبيه، عن زَينَبَ ابنةِ أمِّ سَلَمةَ، عن أمِّ سَلَمةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان عندَها وفي البيتِ مُخَنَّثٌ، فقال المُخنَّثُ لأخي أمِّ سَلَمةَ عبدِ الله بنِ أبي أُميَّـةَ: إنْ فَتَحَ اللهُ لَكُم الطّائفَ غداً أدُلُّكَ على ابْنةِ غَيْلانَ، فإنَّها تُقبِلُ بأربعٍ وتُدبِرُ بثَمانٍ، فقال النبيُّ ﷺ: «لا يَدخُلَنَّ هذا عليكم»(٣).

١١٤- باب نَظَرِ المرأةِ إلى الحَبَشِ ونحوِهم من غيرِ رِيبةٍ

٥٢٣٦- حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَليُّ، عن عيسى، عن الأوزاعيِّ، عن الزُّهْريِّ، عن عُـرْوةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: رأيتُ النبيَّ ﷺ يَسْتُرُني بردائِه، وأنا أنظُرُ إلى الحَبَشةِ يَلْعَبونَ في المسجدِ، حتَّى أكونَ أنا الَّذي أسأَمُ، فاقدُرُوا قَدْرَ الجاريةِ الحديثةِ السِّنِّ، الحَرِيصةِ على اللَّهْوِ(٤).

---

(١) انظر طرفه في (١٨٦٢).

(٢) انظر طرفه في (٣٧٨٦).

قوله: «فخلا بها» أي: في ناحية عن الناس من غير أن تُحجب أشخاصهما ولذلك قال النبي ﷺ: «والله إنكن لأحب الناس إليَّ» وهم قوم المرأة فخاطبهم ليدلَّ على حضورهم.

(٣) انظر طرفه في (٤٣٢٤).

(٤) انظر طرفه في (٤٥٤).

١١٥- باب خروجِ النِّساءِ لِحَوائجِهِنَّ

٥٢٣٧- حدَّثنا فَرْوةُ بنُ أبي المَغْراءِ، حدَّثنا عليُّ بنُ مُسهِرٍ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ، قالت: خَرَجَتْ سَوْدةُ بنتُ زَمْعةَ ليلاً، فرَآها عمرُ فعرَفَها، فقال: إنَّكِ والله يا سَوْدةُ ما تَخفَينَ علينا، فرَجَعَتْ إلى النبيِّ ﷺ فذَكَرَتْ ذلكَ له، وهو في حُجْرَتي يَتَعَشَّى، وإنَّ في يدِه لَعَرْقاً، فأُنزِلَ عليه، فرُفِعَ عنه وهو يقولُ: «قد أَذِنَ لَكُنَّ أنْ تَخرُجنَ لحَوائجِكُنَّ»(١).

١١٦- باب استِئذانِ المرأةِ زوجَها في الخروجِ إلى المسجدِ وغيرِه

٥٢٣٨- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا الزُّهْريُّ، عن سالمٍ، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ: «إذا استأْذنَتِ امرأةُ أحدِكم إلى المسجدِ فلا يَمْنَعْها»(٢).

١١٧- باب ما يَحِلُّ من الدُّخولِ والنَّظَرِ إلى النِّساءِ في الرَّضاع

٥٢٣٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن هشامِ بنِ عُرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّها قالت: جاءَ عَمِّي منَ الرَّضاعةِ فاستأْذَنَ عليَّ، فأبيتُ أنْ آذَنَ له حتَّى أسألَ رسولَ الله ﷺ، فجاءَ رسولُ الله ﷺ فسألتُه عن ذلكَ، فقال: «إنَّه عَمُّكِ فأْذَني له». قالت: فقلتُ: يا رسولَ الله، إنَّما أرضَعَتْني المرأةُ ولم يُرْضِعْني الرَّجلُ؟ قالت: فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّه عَمُّكِ، فلْيَلِجْ عليكِ». قالت عائشةُ: وذلكَ بعدَ أنْ ضُرِبَ علينا الحِجابُ(٣).

قالت عائشةُ: يَحرُمُ منَ الرَّضاعةِ ما يَحرُمُ منَ الوِلادةِ(٤).

---

(١) انظر طرفه في (٤٧٩٥).

(٢) انظر طرفه في (٨٦٥).

(٣) انظر طرفه في (٢٦٤٤).

(٤) هو موصول بالإسناد السابق، وهذا ظاهره الوقف، وقد أخرجه أحمد (٢٤٢٤٣) عن يحيى بن سعيد القطَّان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً.

وأخرجه مسلم (١٤٤٥) (٩) من طريق عراك بن مالك، عن عروة، عن عائشة مرفوعاً.

١١٨- بابٌ لا تُباشِرِ المرأةُ المرأةَ فتَنعَتَها لِزَوجِها

٥٢٤٠- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا سفيانُ، عن منصورٍ، عن أبي وائلٍ، عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ ﷺ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «لا تُباشِرِ المرأةُ المرأةَ فتَنعَتَها لِزوجِها كأنَّه يَنظُرُ إليها»(١).

٥٢٤١- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، قال: حدَّثني شَقِيقٌ، قال: سمعتُ عبد الله، قال: قال النبيُّ ﷺ: «لا تُباشِرِ المرأةُ المرأةَ فتَنعَتَها لِزوجِها كأنَّه يَنظُرُ إليها»(٢).

١١٩- باب قولِ الرَّجلِ: لأطُوفَنَّ اللَّيلةَ على نسائه

٥٢٤٢- حدَّثني محمودٌ، حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاووسٍ، عن أبيه، عن أبي هُرَيرةَ، قال: «قال سليمانُ بنُ داودَ عليهما السَّلام: لأطُوفَنَّ اللَّيلةَ بمئةِ امرأةٍ، تَلِدُ كلُّ امرأةٍ غلاماً يُقاتلُ في سبيلِ الله، فقال له المَلَكُ: قل: إنْ شاءَ اللهُ، فلم يَقُلْ ونَسِيَ، فأطافَ بهِنَّ، ولم تَلِدْ منهنَّ إلَّا امرأةٌ نصفَ إنسانٍ». قال النبيُّ ﷺ: «لو قال: إنْ شاءَ اللهُ لم يَحنَثْ، وكان أرجَى لحاجَتِه»(٣).

١٢٠- بابٌ لا يَطرُقْ أهلَه ليلاً إذا أطالَ الغَيبةَ مَخافةَ أن يُخوِّنَهم أو يَلتَمِسَ عَثَراتِهم

٥٢٤٣- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعبةُ، حدَّثنا مُحارِبُ بنُ دِثارٍ، قال: سمعتُ جابرَ بنَ عبدِ الله رضي الله عنهما، قال: كان النبيُّ ﷺ يَكْره أنْ يأتيَ الرَّجلُ أهلَه طُرُوقاً(٤).

٥٢٤٤- حدَّثنا محمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا عاصمُ بنُ سليمانَ، عن

---

(١) أخرجه أحمد (٤١٩٠) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٢٤١).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) أخرجه أحمد (٧٧١٥)، ومسلم (١٦٥٤) (٢٤) من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٨١٩).

(٤) انظر طرفه في (١٨٠١).

الشَّعْبِيِّ: أنَّه سَمِعَ جابرَ بنَ عبدِ الله، يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا أطالَ أحدُكُم الغَيْبَةَ فلا يَطْرُقْ أهلَه ليلاً»(١).

١٢١- باب طَلَبِ الولدِ

٥٢٤٥- حدَّثنا مُسدَّدٌ، عن هُشَيمٍ، عن سَيّارٍ، عن الشَّعْبيِّ، عن جابرٍ، قال: كنتُ مع رسولِ الله ﷺ في غَزْوةٍ، فلمَّا قَفَلْنا، تَعَجَّلْتُ على بَعِيرٍ قَطُوفٍ، فلَحِقَني راكِبٌ من خَلْفي، فالتَفَتُّ فإذا أنا برسولِ الله ﷺ، قال: «ما يُعْجِلُكَ؟». قلتُ: إنّي حديثُ عَهْدٍ بعُرْسٍ. قال: «فبِكْراً تَزوَّجْتَ أم ثَيِّباً؟». قلتُ: بل ثَيِّباً. قال: «فهَلّا جاريةً تُلاعبُها وتُلاعبُكَ؟». قال: فلمَّا قَدِمْنا ذهبنا لِنَدخُلَ فقال: «أمهِلُوا حتَّى تَدْخُلُوا ليلاً ـ أي: عِشاءً ـ لكَي تَمتَشِطَ الشَّعِثةُ، وتَستَحِدَّ المُغِيبَةُ»(٢).

قال(٣): وحدَّثني الثِّقةُ أنَّه قال في هذا الحديثِ: «الكَيْسَ الكَيْسَ يا جابر»؛ يعني: الولدَ.

٥٢٤٦- حدَّثنا محمَّدُ بنُ الوليدِ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن سَيّارٍ، عن الشَّعْبيِّ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله رضي الله عنهما، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إذا دَخلْتَ ليلاً فلا تَدْخُلْ على أهلِكَ، حتَّى تَستَحِدَّ المُغِيبةُ وتَمتَشِطَ الشَّعِثةُ».

قال: قال رسولُ الله ﷺ: «فعليكَ بالكَيْسِ الكَيْسِ»(٤).

تابَعَه عُبَيدُ الله، عن وَهْب، عن جابرٍ، عن النبيِّ ﷺ في الكَيسِ(٥).

١٢٢- بابٌ تَستَحِدُّ المُغِيبةُ وتَمتَشطُ

٥٢٤٧- حدَّثني يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا هُشَيمٌ، أخبرنا سَيّارٌ، عن الشَّعْبيِّ، عن

---

(١) انظر طرفه في (٥٠٧٩).

(٢) انظر طرفه في (٥٠٧٩).

(٣) القائل هو هشيم بن بشير.

(٤) انظر طرفه في (٥٠٧٩).

(٥) وصله البخاري في (٢٠٩٧).

جابرِ بنِ عبدِ الله، قال: كنَّا مع النبيِّ ﷺ في غَزْوةٍ، فلمَّا قَفَلْنا كنَّا قريباً منَ المدينةِ، تَعَجَّلْتُ على بَعِيرٍ لي قَطُوفٍ، فلَحِقَني راكِبٌ من خَلْفي، فنَخَسَ بَعِيري بعَنَزةٍ كانت معه، فسارَ بَعِيري كأحسَنِ ما أنتَ راءٍ منَ الإبلِ، فالتَفَتُّ فإذا أنا برسولِ الله ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله، إنّي حديثُ عَهْدٍ بعُرْسٍ، قال: «أتزوَّجْتَ؟». قلتُ: نعم. قال: «أبِكْراً أم ثَيِّباً؟». قال: قلتُ: بل ثَيِّباً. قال: «فهَلَّا بِكْراً تُلاعبُها وتُلاعبُكَ؟». قال: فلمَّا قَدِمْنا ذهبنا لِنَدخُلَ فقال: «أمهِلُوا حتَّى تَدْخُلُوا ليلاً ـ أي: عِشاءً ـ لكَيْ تَمتَشِطَ الشَّعِثةُ، وتَستَحِدَّ المُغِيبَةُ»(١).

١٢٣- بابٌ ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ إلى قوله: ﴿لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ [النور:٣١]

٥٢٤٨- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن أبي حازمٍ، قال: اختَلَفَ النّاسُ بأيِّ شيءٍ دُووِيَ رسولُ الله ﷺ يومَ أُحدٍ؟ فسألُوا سَهْلَ بنَ سعدٍ السّاعدِيَّ، وكان من آخرِ مَن بَقِيَ من أصحابِ النبيِّ ﷺ بالمدينةِ، فقال: وما بَقِيَ منَ النّاس أحدٌ أعلَمُ به منّي، كانت فاطمةُ عليها السّلام تَغسِلُ الدَّمَ عن وجهِه، وعليٌّ يأتي بالماءِ على تُرْسِه، فأُخِذَ حَصِيرٌ فحُرِّقَ، فحُشِيَ به جُرْحُه(٢).

١٢٤- بابٌ ﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ﴾ [النور:٥٨]

٥٢٤٩- حدَّثنا أحمدُ بنُ محمَّدٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا سفيانُ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ عابسٍ، سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: سألَه رجلٌ: شَهِدْتَ مع رسولِ الله ﷺ العِيدَ أضْحًى أو فِطْراً؟ قال: نعم، ولولا مكاني منه ما شَهِدْتُه، يعني من صِغَرِه، قال: خَرَجَ

(١) انظر طرفه في (٥٠٧٩).

(٢) انظر طرفه في (٢٤٣).

رسولُ الله ﷺ فصَلَّى، ثمَّ خَطَبَ ولم يَذكُرْ أذاناً ولا إقامةً، ثمَّ أتى النِّساءَ فوَعَظَهُنَّ وذَكَّرَهُنَّ، وأمَرَهُنَّ بالصَّدَقةِ، فرأيتُهنَّ يَهْوِينَ إلى آذانِهِنَّ وحُلُوقِهِنَّ يَدْفَعْنَ إلى بلالٍ، ثمَّ ارتَفَعَ هو وبلالٌ إلى بيتِه[١].

١٢٥- باب طَعْنِ الرَّجلِ ابنتَه في الخاصِرةِ عندَ العِتاب[٢]

٥٢٥٠- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ القاسمِ، عن أبيه، عن عائشةَ قالت: عاتَبني أبو بكرٍ، وجَعَلَ يَطْعُنُني بيدِه في خاصِرَتي، فلا يَمْنَعُني منَ التَّحَرُّكِ إلَّا مكانُ رسولِ الله ﷺ، ورأسُه على فَخِذِي[٣].

---

(١) انظر طرفه في (٨٦٣).

(٢) زاد غير أبي ذرٍّ الهروي: باب قول الرجل لصاحبه: هل أعرستُم الليلة؟ والأَوْجهُ سقوطها.

(٣) انظر طرفه في (٣٣٤).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٦٦- كتاب الطَّلاق

١- باب قولِ الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَ﴾ [الطلاق:١]

﴿أَحْصَيْنَٰهُ﴾ [يس:١٢]: حَفِظْناه وعَدَدْناه، وطَلاقُ السُّنّةِ: أنْ يُطَلِّقَها طاهراً من غيرِ جِماعٍ، ويُشْهِدَ شاهدَينِ.

٥٢٥١- حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثني مالكٌ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما: أنَّه طَلَّقَ امرأتَه وهي حائض على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فسألَ عمرُ ابنُ الخطَّاب رسولَ الله ﷺ عن ذلكَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «مُرْه فلْيُراجِعْها، ثمَّ لِيُمْسِكْها حتَّى تَطْهُرَ، ثمَّ تَحِيضَ، ثمَّ تَطْهُرَ، ثمَّ إنْ شاءَ أمسَكَ بعدُ، وإنْ شاءَ طَلَّقَ قبلَ أنْ يَمَسَّ، فتلكَ العِدّةُ الَّتي أمَرَ اللهُ أنْ تُطَلَّقَ لها النِّساءُ»[(١)].

٢- بابٌ إذا طُلِّقَتِ الحائضُ يُعتَدُّ بذلكَ الطَّلاقِ

٥٢٥٢- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن أنسِ بنِ سِيرينَ، قال: سمعتُ ابنَ عمرَ، قال: طَلَّقَ ابنُ عمرَ امرأتَه وهي حائضٌ، فذَكَرَ عمرُ للنبيِّ ﷺ، فقال: «لِيُراجِعْها» قلتُ: تُحتَسَبُ؟ قال: فمَهْ؟[(٢)]

---

(١) أخرجه أحمد (٥٢٩٩)، ومسلم (١٤٧١) (١) من طريقين عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٩٠٨).

(٢) أخرجه أحمد (٥٢٦٨)، ومسلم (١٤٧١) (١٢) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٩٠٨).

قوله: «قلت: تحتسب؟» القائل: هو أنس بن سيرين، والمقول له ابن عمر.

وعن قَتَادةَ[١]، عن يونُسَ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عمرَ، قال: «مُرْه فلْيُراجِعْها». قلتُ: تُحتَسَبُ؟ قال: أرأيتَ إنْ عَجَزَ واستَحمَقَ؟[٢]

٥٢٥٣- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا أيوبُ، عن سعيدِ بنِ جُبَير، عن ابنِ عمرَ، قال: حُسِبَتْ عليَّ بتَطْلِيقةٍ[٣].

٣- باب مَن طَلَّقَ، وهَل يُواجِه الرَّجلُ امرأتَه بالطَّلاقِ

٥٢٥٤- حدَّثنا الحُمَيديُّ، حدَّثنا الوليدُ، حدَّثنا الأوزاعيُّ، قال: سألتُ الزُّهْريَّ: أيُّ أزواجِ النبيِّ ﷺ استَعاذَتْ مِنْه؟ قال: أخبرني عُروةُ، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ ابنةَ الجَوْنِ[٤] لمَّا أُدْخِلَتْ على رسولِ الله ﷺ ودَنا منها، قالت: أعُوذُ بالله منكَ! فقال لها: «لقد عُذْتِ بعظيمٍ، الْحَقِي بأهلِكِ».

قال أبو عبد الله: رَوَاه حَجّاجُ بنُ أبي مَنِيعٍ، عن جَدِّه، عن الزُّهْريِّ، أنَّ عُرْوةَ أخبَره: أنَّ عائشةَ قالت.

٥٢٥٥- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ غَسِيلٍ، عن حمزةَ بنِ أبي أُسَيدٍ، عن أبي أُسَيدٍ ﷺ، قال: خَرَجْنا مع النبيِّ ﷺ حتَّى انطَلَقْنا إلى حائطٍ يُقالُ له: الشَّوْطُ، حتَّى انتَهَينا إلى حائطَينِ، فجَلَسْنا بينَهما، فقال النبيُّ ﷺ: «اجلِسُوا هاهُنا». ودَخَلَ وقد أُتيَ

---

(١) هو موصول بالإسناد السابق.

(٢) أخرجه مسلم (١٤٧١) (١٠) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٥٠٢٥) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به. وانظر طرفه في (٤٩٠٨).

قوله: «أرأيت إن عجز واستحمق» أي: عجز عن السُّنة فطلَّق في الحيض أيُعذر لعجزه وحُمقه فلا يلزمه طلاقٌ.

(٣) انظر طرفه في (٤٩٠٨).

(٤) هي أُميمة بنت النعمان على الصحيح، وسيأتي في (٥٢٥٦)، واختلف في اسمها فقيل: أميمة، وقيل: أسماء، وغير ذلك. والله أعلم.

بالجَوْنيَّةِ، فأُنزِلَتْ في بيتٍ في نَخلٍ في بيتٍ، أُمَيمةُ[١] بنتُ النُّعْمانِ بنِ شَراحيلَ، ومَعَها دايَتُها حاضِنةٌ لها، فلمَّا دَخَلَ عليها النبيُّ ﷺ قال: «هَبي نَفْسَكِ لي». قالت: وهَلْ تَهَبُ الملِكةُ نَفسَها لِلسُّوقةِ؟ قال: فأهوَى بيدِه يَضَعُ يدَه عليها لِتَسْكُنَ. فقالت: أعُوذُ باللهِ منكَ، فقال: «قد عُذْتِ بمَعاذٍ». ثمَّ خَرَجَ علينا فقال: «يا أبا أُسَيدٍ اكسُها رازِقيَّتَينِ، وألْحِقْها بأهلِها»[٢].

٥٢٥٦، ٥٢٥٧- وقال الحسينُ بنُ الوليدِ النَّيسابُوريُّ: عن عبدِ الرَّحمنِ، عن عبَّاس ابنِ سَهْلٍ، عن أبيه وأبي أُسَيدٍ، قالا: تَزوَّجَ النبيُّ ﷺ أُمَيمةَ بنتَ شَراحيلَ، فلمَّا أُدْخِلَتْ عليه بَسَطَ يدَه إليها، فكأنَّها كَرِهَتْ ذلكَ، فأمَرَ أبا أُسَيدٍ أنْ يُجهِّزَها ويَكْسُوَها ثَوْبَيْنِ رازِقيَّينِ[٣].

٥٢٥٧م- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ أبي الوَزيرِ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ، عن حمزةَ، عن أبيه، وعن عبَّاس بنِ سَهْلِ بنِ سعدٍ، عن أبيه بهذا[٤].

٥٢٥٨- حدَّثنا حَجّاجُ بنُ مِنْهالٍ، حدَّثنا همَّامُ بنُ يحيى، عن قَتادةَ، عن أبي غَلّابٍ يونُسَ بنِ جُبَيرٍ، قال: قلتُ لابنِ عمرَ: رجلٌ طَلَّقَ امرأتَه وهي حائضٌ؟ فقال: تَعرِفُ ابنَ عمرَ؟ إنَّ ابنَ عمرَ طَلَّقَ امرأتَه وهي حائضٌ، فأتَى عمرُ النبيَّ ﷺ، فذَكَرَ ذلكَ له، فأمَرَه

---

(١) كذا ضَبَطَ هذا الحرف غير واحدٍ من شُرَّاح «الصحيح»، كالكرماني وابن حجر والعَيني بالتنوين في «بيتٍ»، والرفع في «أميمةُ»، وضُبِط في النسخة اليونينية ونسخة البقاعي: «في بيتِ أميمةَ» على الإضافة. ووقع في رواية الجرجاني - كما قال القاضي عياض في «المشارق» ٢/ ٣١٩ -: «في نخلٍ، وهي أميمةُ»، وما أُثبت من الشُّراح هو الأوْجَه، والله أعلم.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٠٦١) عن محمد بن عبد الله الزبيري، عن عبد الرحمن بن الغسيل، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٢٥٧).

قوله: «رازقيتين» الرازقية: ثياب من كتّان بِيض طِوال.

(٣) انظر ما قبله.

(٤) انظر ما قبله.

أنْ يُراجِعَها، فإذا طَهُرَتْ فأرادَ أنْ يُطَلِّقَها فلْيُطَلِّقْها، قلتُ: فهل عَدَّ ذلكَ طَلاقاً؟ قال: أرأيتَ إنْ عَجَزَ واستَحمَقَ[1]؟

٤- باب مَن أجازَ طَلاقَ الثَّلاثِ

لقول الله تعالى: ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٍۗ ﴾ [البقرة:٢٢٩].

وقال ابنُ الزُّبَير في مريضٍ طَلَّقَ: لا أرَى أنْ تَرِثَ مَبْتُوتَتُه.

وقال الشَّعْبيُّ: تَرِثُه.

وقال ابنُ شُبْرُمَةَ: تَزوَّجُ إذا انقَضَتِ العِدّةُ؟ قال: نعم، قال: أرأيتَ إنْ ماتَ الزَّوْجُ الآخرُ؟ فرَجَعَ عن ذلكَ.

٥٢٥٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَابٍ: أنَّ سَهْلَ بنَ سعدٍ السّاعدِيَّ أخبَرَهُ: أنَّ عُوَيمِراً العَجْلانيَّ جاءَ إلى عاصمِ بنِ عَدِيٍّ الأنصاريِّ، فقال له: يا عاصمُ، أرأيتَ رجلاً وَجَدَ مع امرأتِه رجلاً أيَقتُلُه فتَقتُلونَه، أم كيفَ يَفْعَلُ؟ سَلْ لي يا عاصمُ عن ذلكَ رسولَ الله ﷺ. فسألَ عاصمٌ عن ذلكَ رسولَ الله ﷺ، فكَرِهَ رسولُ الله ﷺ المَسائلَ وعابَها، حتَّى كَبُرَ على عاصمٍ ما سَمِعَ من رسولِ الله ﷺ، فلمَّا رَجَعَ عاصمٌ إلى أهلِه، جاءَ عُوَيمِرٌ فقال: يا عاصمُ، ماذا قال لكَ رسولُ الله ﷺ؟ فقال عاصمٌ: لم تَأْتِني بخيرٍ، قد كَرِهَ رسولُ الله ﷺ المَسْألةَ الَّتي سألتُه عنها، قال عُوَيمِرٌ: والله لا أنتَهي حتَّى أسألَه عنها، فأقبَلَ عُوَيمِرٌ حتَّى أتَى رسولَ الله ﷺ وسْطَ النّاس، فقال: يا رسولَ الله، أرأيتَ رجلاً وَجَدَ مع امرأتِه رجلاً أيَقتُلُه فتَقتُلونَه، أم كيفَ يَفْعَلُ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «قد أنزَلَ اللهُ فيكَ وفي صاحبَتِكَ، فاذهَبْ فأْتِ بها».

قال سَهْلٌ: فتَلاعَنَا، وأنا معَ النّاسِ عندَ رسولِ الله ﷺ، فلمَّا فَرَغَا قال عُوَيمِرٌ: كَذَبتُ عليها يا رسولَ الله إنْ أمسَكْتُها؛ فطَلَّقَها ثلاثاً قبلَ أنْ يأمُرَه رسولُ الله ﷺ.

---

(١) أخرجه أحمد (٥٠٢٥) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٩٠٨).

قال ابنُ شِهَابٍ: فكانت تلك سُنّةَ المُتلاعِنَينِ(١).

٥٢٦٠- حدَّثنا سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، قال: حدَّثني اللَّيثُ، قال: حدَّثني عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني عُـرْوةُ بنُ الزُّبَير: أنَّ عائشةَ أخبَرَتْهُ: أنَّ امرأةَ رِفاعةَ القُرَظِيِّ جاءَتْ إلى رسولِ الله ﷺ، فقالت: يا رسولَ الله، إنَّ رِفاعةَ طَلَّقَني فبَتَّ طَلاقي، وإنّي نَكَحْتُ بعدَه عبدَ الرَّحمنِ بنَ الزَّبِيرِ القُرَظِيَّ، وإنَّما معه مِثلُ الهُدْبةِ، قال رسولُ الله ﷺ: «لَعَلَّكِ تُرِيدِينَ أنْ تَرْجِعي إلى رِفاعةَ؟ لا، حتَّى يَذُوقَ عُسَيلَتَكِ وتَذُوقي عُسَيلَتَه»(٢).

٥٢٦١- حدَّثني محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا يحيى، عن عُبَيدِ الله، قال: حدَّثني القاسمُ بنُ محمَّدٍ، عن عائشةَ: أنَّ رجلاً طَلَّقَ امرأتَه ثلاثاً، فتزَوَّجَتْ، فطَلَّقَ، فسُئِلَ النبيُّ ﷺ: أتَحِلُّ لِلأوَّلِ؟ قال: «لا حتَّى يَذُوقَ عُسَيلَتَها كما ذاقَ الأوَّلُ»(٣).

٥- باب مَن خَيَّرَ نِساءَهُ

وقولِ الله تعالى: ﴿قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الأحزاب:٢٨].

٥٢٦٢- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، حدَّثنا مُسلِمٌ، عن مَسرُوقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: خَيَّرَنا رسولُ الله ﷺ، فاختَرْنا اللهَ ورسولَه، فلم يَعُدَّ ذلكَ علينا شيئاً(٤).

---

(١) انظر طرفه في (٤٢٣).

(٢) انظر طرفه في (٢٦٣٩).

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٦٠٤)، ومسلم (١٤٣٣) (١١٥) من طريق يحيى بن سعيد القطّان، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٦٣٩).

(٤) أخرجه أحمد (٢٤١٨١)، ومسلم (١٤٧٧) (٢٨) من طريق أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٢٦٣).

وقولها: «فلم يَعدَّ ذلك علينا شيئاً» أي: أنَّ زوجات النَّبيِّ ﷺ حين اخْتَرْنَهُ لم يَعدَّ ذلك طلاقاً لهن.

٥٢٦٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن إسماعيلَ، حدَّثنا عامرٌ، عن مَسرُوقٍ، قال: سألتُ عائشةَ عن الخِيَرةِ؟ فقالت: خَيَّرَنا النبيُّ ﷺ، أفكان طَلاقاً؟[١]

قال مَسرُوقٌ: لا أُبالي، أَخَيَّرْتُها واحدةً أو مئةً بعدَ أنْ تَختارَني[٢].

٦- بابٌ إذا قال: فارَقتُكِ أو سَرَّحتُكِ، أو الخَلِيَّةُ، أو البَرِيَّةُ، أو ما عُنِيَ به الطَّلاقُ، فهو على نِيَّتِه

وقولُ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الأحزاب:٤٩]، وقال: ﴿وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الأحزاب:٢٨]، وقال: ﴿فَإِمْسَاكُۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُۢ بِإِحْسَٰنٍ﴾ [البقرة:٢٢٩]، وقال: ﴿أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾ [الطلاق:٢].

وقالت عائشةُ: قد عَلِمَ النبيُّ ﷺ أنَّ أبَوَيَّ لم يكونا يأمُراني بفِراقِه[٣].

٧- باب مَن قال لامرأتِه: أنتِ عليَّ حَرَامٌ

وقال الحسنُ: نِيَّتُه.

وقال أهلُ العِلْمِ: إذا طَلَّقَ ثلاثاً فقد حَرُمَتْ عليه، فسَمَّوْه حَراماً بالطَّلاقِ والفِراقِ، وليس هذا كالَّذي يُحَرِّمُ الطَّعامَ؛ لأنَّه لا يُقالُ لِطعامِ الحِلِّ: حَرَامٌ، ويُقالُ للمُطَلَّقةِ: حَرَامٌ، وقال في الطَّلاقِ ثلاثاً: لا تَحِلُّ له حتَّى تَنكِحَ زوجاً غيرَه[٤].

٥٢٦٤- وقال اللَّيثُ، عن نافعٍ: كان ابنُ عمرَ إذا سُئِلَ عَمَّن طَلَّقَ ثلاثاً، قال: لو طَلَّقْتَ مَرَّةً أو مرَّتينِ، فإنَّ النبيَّ ﷺ أمَرَني بهذا، فإنْ طَلَّقْتَها ثلاثاً حَرُمَتْ حتَّى تَنكِحَ زوجاً غيرَكَ[٥].

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) هو موصول بالإسناد السابق.

وقوله: «أخيَّرتُها» أي: امرأتي.

(٣) وصله البخاري في (٤٧٨٥).

(٤) يريد قوله تعالى: ﴿فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ﴾ [البقرة:٢٣٠].

(٥) وصله البخاري في (٥٢٥١).

٥٢٦٥- حدَّثنا محمَّدٌ، حدَّثنا أبو معاويةَ، حدَّثنا هشامُ بنُ عُرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، قالت: طَلَّقَ رجلٌ امرأتَه فتَزوَّجَتْ زوجاً غيرَه، فطَلَّقَها وكانت معه مِثْلُ الهُدْبةِ، فلم تَصِلْ منه إلى شيءٍ تُرِيدُه، فلم يَلبَثْ أنْ طَلَّقَها، فأتَتِ النبيَّ ﷺ، فقالت: يا رسولَ الله، إنَّ زوجي طَلَّقَني، وإنِّي تَزوَّجْتُ زوجاً غيرَه فدَخَلَ بي، ولم يَكُنْ معه إلَّا مِثلُ الهُدْبةِ، فلم يَقرَبْني إلَّا هَنَةً واحدةً لم يَصِلْ منِّي إلى شيءٍ، فأحِلُّ لِزوجي الأوَّلِ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «لا تَحِلِّينَ لِزوجِكِ الأوَّلِ حتَّى يَذُوقَ الآخرُ عُسَيلَتَكِ وتَذُوقي عُسَيلَتَه»(١).

٨- بابٌ ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم:١]

٥٢٦٦- حدَّثني الحسنُ بنُ صَبّاحٍ، سَمِعَ الرَّبيعَ بنَ نافعٍ، حدَّثنا معاويةُ، عن يحيى ابنِ أبي كَثيرٍ، عن يَعْلى بنِ حَكِيمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَير أنَّه أخبَرَه: أنَّه سَمِعَ ابنَ عبّاسٍ يقولُ: إذا حَرَّمَ امرأتَه ليس بشيءٍ، وقال: ﴿لَّكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١](٢).

٥٢٦٧- حدَّثني الحسنُ بنُ محمَّدِ بنِ صَبّاحٍ، حدَّثنا حَجّاجٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، قال: زَعَمَ عطاءٌ: أنَّه سَمِعَ عُبَيدَ بنَ عُمَير، يقولُ: سمعتُ عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَمْكُثُ عندَ زَينَبَ ابنةِ جَحْشٍ ويَشرَبُ عندَها عَسَلاً، فتَواصَيتُ أنا وحَفْصةُ أنَّ أيَّتَنا دَخَلَ عليها النبيُّ ﷺ فلْتَقُل: إنِّي أجِدُ منكَ رِيحَ مَغافيرَ، أكَلْتَ مَغافيرَ؟ فدَخَلَ على إحداهُما، فقالت له ذلكَ، فقال: «لا، بل شَرِبْتُ عَسَلاً عندَ زَينَبَ ابنةِ جَحْشٍ، ولن أعُودَ له». فنَزَلَتْ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ إلى: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [التحريم:١-٤]، لعائشةَ وحَفْصة ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِىُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ﴾ [التحريم:٣]، لقولِه: «بَلْ شَرِبْتُ عَسَلاً»(٣).

---

(١) انظر طرفه في (٢٦٣٩).

(٢) انظر طرفه في (٤٩١١).

(٣) انظر طرفه في (٤٩١٢).

٥٢٦٨- حدَّثنا فَرْوةُ بنُ أبي الـمَغْراءِ، حدَّثنا عليُّ بنُ مُسهِرٍ، عن هشامِ بنِ عُـرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: كان رسولُ الله ﷺ يُحِبُّ العَسَلَ والحَلْواءَ، وكان إذا انصرَفَ منَ العَصْرِ دَخَلَ على نسائه فيَدْنُو من إحداهُنَّ، فدَخَلَ على حَفْصةَ بنتِ عمرَ فاحتَبَسَ أكثرَ ما كان يَحتَبِسُ، فغِرْتُ فسألتُ عن ذلكَ، فقيلَ لي: أهدَتْ لها امرأةٌ من قومِها عُكّةً من عَسَلٍ، فسَقَتِ النبيَّ ﷺ منه شَرْبةً، فقلتُ: أما والله لَنَحْتالَنَّ له، فقلتُ لِسَوْدةَ بنتِ زَمْعةَ: إنَّه سَيَدْنُو مِنكِ، فإذا دَنا مِنكِ فقُولي: أكَلْتَ مَغافيرَ؟ فإنَّه سَيقولُ لَكِ: لا، فقُولي له: ما هذه الرِّيحُ الَّتي أجِدُ منكَ؟ فإنَّه سَيقولُ لَكِ: سَقَتْني حَفْصةُ شَرْبةَ عَسَلٍ، فقُولي له: جَرَسَتْ نَحلُه العُـرْفُطَ، وسأقولُ ذلكِ، وقُولي أنتِ يا صَفيَّـةُ ذاكِ، قالت: تقولُ سَوْدةُ: فوالله ما هو إلَّا أنْ قامَ على الباب، فأرَدْتُ أنْ أُبادِيَه بما أمَرْتِني به فرَقاً مِنكِ، فلمَّا دَنا منها قالت له سَوْدةُ: يا رسولَ الله، أكَلْتَ مَغافيرَ؟ قال: «لا». قالت: فما هذه الرِّيحُ الَّتي أجِدُ منكَ؟ قال: «سَقَتْني حَفْصةُ شَرْبةَ عَسَلٍ». فقالت: جَرَسَتْ نَحلُه العُـرْفُطَ، فلمَّا دارَ إليَّ قلتُ له نحوَ ذلكَ، فلمَّا دارَ إلى صَفيَّـةَ قالت له مِثلَ ذلكَ، فلمَّا دارَ إلى حَفْصةَ قالت: يا رسولَ الله، ألا أسقِيكَ مِنْه؟ قال: «لا حاجةَ لي فيه». قالت: تقولُ سَوْدةُ: والله لقد حَرَمْناه، قلتُ لها: اسكُتِي[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٣١٦)، ومسلم (١٤٧٤) (٢١) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٩١٢).

قولها: «لنحتالن له»: حتى لا يقعد عندها أكثر مما يجلس عند غيرها.

وقولها: «مغافير»: جمع مَغفُور، وهو صمغ حلو له رائحة كريهة.

وقولها: «جَرَسَتْ نَحلُه العرفط» أي: رَعَتْ نحلُه شجراً له صمغ كريه الرائحة، فإذا أكلته النحلة حصل في عسلها من ريحه.

وقولها: «فَرَقاً» أي: خوفاً منك يا عائشة.

وقولها: «حَرَمناه» أي: منعناه وجعلناه محروماً من العسل وهو يحبه.

٩- بابٌ لا طَلاقَ قبلَ النِّكاح

وقولُ الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤٩].

وقال ابنُ عبَّاسٍ: جَعَلَ اللهُ الطَّلاقَ بعدَ النِّكاح.

ويُرْوَى في ذلكَ عن عليٍّ، وسعيدِ بنِ المسيِّبِ، وعُرْوةَ بنِ الزُّبَيرِ، وأبي بَكْرِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، وعُبَيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ، وأبانَ بنِ عُثمانَ، وعليِّ بنِ حسينٍ، وشُرَيحٍ، وسعيدِ بنِ جُبَيرٍ، والقاسمِ، وسالمٍ، وطاووسٍ، والحسنِ، وعِكْرمةَ، وعطاءٍ، وعامرِ بنِ سعدٍ، وجابرِ بنِ زيدٍ، ونافعِ بنِ جُبَيرٍ، ومحمَّدِ بنِ كَعْبٍ، وسليمانَ بنِ يَسارٍ، ومجاهدٍ، والقاسمِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، وعَمرِو بنِ هَرِمٍ، والشَّعْبيِّ: أنَّها لا تَطْلُقُ[١].

١٠- بابٌ إذا قال لامرأتِه وهو مُكرَهٌ: هذه أُختي، فلا شيءَ عليه

قال النبيُّ ﷺ: «قال إبراهيمُ لِسارةَ: هذه أُختي، وذلكَ في ذاتِ الله عزَّ وجلَّ»[٢].

١١- باب الطَّلاقِ في الإغلاقِ، والكُرْه، والسَّكران والمَجنون وأمرِهما، والغَلَطِ والنِّسيان في الطَّلاقِ والشِّركِ وغيرِهِ

لقول النبيِّ ﷺ: «الأعمالُ بالنِّيَّةِ، ولِكلِّ امرِئٍ ما نَوَى»[٣].

---

(١) قال الكرماني ١٩/ ١٩٢: ومقصودُه ـ أي: البخاري ـ من تعداد هؤلاء الجماعة من الفقهاء الأفاضل، الإشعار بأنه يكاد يكون إجماعاً على أنه لا تطلق المرأة قبل النكاح.

وقال الحافظ في «الفتح» ٩/ ٣٨٦: وقد تجوَّز البخاري في نسبة جميع من ذكر عنهم إلى القول بعدم الوقوع مطلقاً، مع أنَّ بعضهم يُفصِّل، وبعضهم يُختلف عليه، ولعلَّ ذلك هو النكتة في تصديره النقل عنهم بصيغة التمريض، وهذه المسألة من الخلافيات الشهيرة، وللعلماء فيها مذاهب. فانظره.

(٢) وصله البخاري في (٢٢١٧).

(٣) وصله البخاري في (٥٤).

وتَلَا الشَّعْبيُّ: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة:٢٨٦]، وما لا يجوزُ من إقْرارِ المُوَسْوِسِ.

وقال النبيُّ ﷺ لِلَّذي أقَرَّ على نَفْسِه: «أبِكَ جُنونٌ؟»[1].

وقال عليٌّ: بَقَرَ حمزةُ خَواصِرَ شارِفَيَّ، فطَفِقَ النبيُّ ﷺ يَلُومُ حمزةَ، فإذا حمزةُ قد ثَمِلَ مُحْمَرّةٌ عَيناه، ثمَّ قال حمزةُ: هل أنتُم إلَّا عَبِيدٌ لأبي؟ فعَرَفَ النبيُّ ﷺ أنَّه قد ثَمِلَ، فخَرَجَ وخَرَجْنا معه[2].

وقال عُثمانُ: ليس لِمَجْنونٍ ولا لِسَكْرانَ طَلاقٌ.

وقال ابنُ عبَّاسٍ: طَلاقُ السَّكْرانِ والمُستَكْرَه ليس بجائزٍ.

وقال عُقْبةُ بنُ عامرٍ: لا يجوزُ طَلاقُ المُوَسْوِسِ.

وقال عطاءٌ: إذا بَدَا بالطَّلاقِ فلَه شَرْطُه.

وقال نافعٌ: طَلَّقَ رجلٌ امرأتَه البَتَّةَ إنْ خَرَجَتْ، فقال ابنُ عمرَ: إنْ خَرَجَت فقد بُتَّتْ منه، وإنْ لم تَخرُجْ فليس بشيءٍ.

وقال الزُّهْريُّ فيمَن قال: إنْ لم أفعَلْ كذا وكذا فامرأتي طالقٌ ثلاثاً: يُسْألُ عمَّا قال وعَقَدَ عليه قلبُه حينَ حَلَفَ بتلكَ اليمينِ، فإنْ سَمَّى أجَلاً أرادَه وعَقَدَ عليه قلبُه حينَ حَلَفَ، جُعِلَ ذلكَ في دِينِه وأمانَتِه.

وقال إبراهيمُ: إنْ قال: لا حاجةَ لي فيكِ، نِيَّتُه، وطَلاقُ كلِّ قومٍ بلسانهم.

وقال قَتَادةُ: إذا قال: إذا حَمَلْتِ فأنتِ طالقٌ ثلاثاً، يَغْشاها عندَ كلِّ طُهْرٍ مَرّةً، فإنِ استَبانَ حَمْلُها فقد بانَتْ منه.

وقال الحسنُ: إذا قال: الحَقِي بأهلِكِ، نِيَّتُه.

---

(١) وصله البخاري في (٦٨١٥).

(٢) وصله البخاري في (٤٠٠٣).

وقال ابنُ عبَّاسٍ: الطَّلاقُ عن وَطَرٍ، والعَتاقُ ما أُرِيدَ به وَجْهُ الله.

وقال الزُّهْريُّ: إنْ قال: ما أنتِ بامرأتي، نِيَّتُه، وإنْ نَوَى طَلاقاً فهو ما نَوَى.

وقال عليٌّ: أَلَم تَعْلم أنَّ القَلَمَ رُفِعَ عن ثلاثةٍ؟ عن المجنونِ حتَّى يُفِيقَ، وعن الصبيِّ حتَّى يُدرِكَ، وعن النَّائمِ حتَّى يَستَيقِظَ.

وقال عليٌّ: وكلُّ الطَّلاقِ جائزٌ، إلَّا طَلاقَ المَعْتُوه.

٥٢٦٩- حدَّثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا هشامٌ، حدَّثنا قَتادةُ، عن زُرارةَ بنِ أوفَى، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنَّ اللهَ تَجاوَزَ عن أُمَّتي ما حَدَّثَتْ به أنفُسَها، ما لم تَعمَلْ أو تَتكلَّمْ»[1].

قال قَتادةُ: إذا طَلَّقَ في نَفْسِه فليس بشيءٍ.

٥٢٧٠- حدَّثنا أصبَغُ، أخبرنا ابنُ وَهْب، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني أبو سَلَمةَ، عن جابرٍ: أنَّ رجلاً من أسلَمَ أتَى النبيَّ ﷺ وهو في المسجدِ، فقال: إنَّه قد زَنَى، فأعرَضَ عنه، فتَنَحَّى لِشِقِّه الَّذي أعرَضَ، فشَهِدَ على نَفْسِه أربعَ شهاداتٍ، فدَعَاه فقال: «هل بكَ جُنونٌ؟ هل أُحْصِنْتَ؟». قال: نعم، فأمَرَ به أنْ يُرْجَمَ بالمصلَّى، فلمَّا أذلَقَتْه الحِجارةُ جَمَزَ، حتَّى أُدْرِكَ بالحَرَّةِ فقُتِلَ[2].

٥٢٧١- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني أبو سَلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ وسعيدُ بنُ المسيّبِ، أنَّ أبا هُرَيرةَ قال: أتَى رجلٌ من أسلَمَ رسولَ الله ﷺ وهو في المسجدِ، فناداهُ فقال: يا رسولَ الله، إنَّ الأَخِرَ قد زَنَى ـ يعني نَفْسَه ـ فأعرَضَ

---

(١) انظر طرفه في (٢٥٢٨).

(٢) أخرجه أحمد (١٤٤٦٢)، ومسلم (١٦٩١) (١٦) من طريقين عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد.
وانظر أطرافه في (٥٢٧٢، ٦٨١٤، ٦٨١٦، ٦٨٢٠، ٦٨٢٦، ٧١٦٨).
قوله: «أذلقته الحجارة» أي: أصابته بحدِّها.
وقوله: «جمز» أي: أسرع هارباً.

عنه، فتَنَحَّى لِشِقِّ وجهِه الَّذي أعرَضَ قِبَلَه، فقال: يا رسولَ الله، إنَّ الأخِرَ قد زَنَى، فأعرَضَ عنه، فتَنَحَّى لِشِقِّ وجهِه الَّذي أعرَضَ قِبَلَه، فقال له ذلكَ، فأعرَضَ عنه فتَنَحَّى له الرّابعةَ، فلمَّا شَهِدَ على نَفْسِه أربعَ شهاداتٍ، دَعَاه فقال: «هل بكَ جُنونٌ؟». قال: لا، فقال النبيُّ ﷺ: «اذهَبُوا به فارجُمُوه». وكان قد أُحْصِنَ[1].

٥٢٧٢- وعن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني مَن سَمِعَ جابرَ بنَ عبدِ الله الأنصاريَّ، قال: كنتُ فيمَن رَجَمَه، فرَجَمْناه بالمصلَّى بالمدينةِ، فلمَّا أذلَقَتْه الحِجارةُ جَمَزَ، حتَّى أدرَكْناه بالحَرَّةِ، فرَجَمْناه حتَّى ماتَ[2].

١٢- باب الخُلْع[3] وكيفَ الطَّلاقُ فيه

وقولِ الله تعالى: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا﴾ إلى قولِه: ﴿ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾ [البقرة:٢٢٩].

وأجازَ عمرُ الخُلْعَ دونَ السُّلْطانِ.

وأجازَ عُثمانُ الخُلْعَ دونَ عِقاصِ[4] رأسِها.

وقال طاووسٌ: ﴿إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:٢٢٩]: فيما افتَرَضَ لكلِّ واحدٍ منهما على صاحبِه في العِشْرةِ والصُّحْبةِ، ولم يَقُلْ قولَ السُّفَهاءِ: لا يَحِلُّ حتَّى تقولَ: لا أغْتَسِلُ لكَ من جَنابةٍ.

---

(١) أخرجه مسلم (١٦٩١) (١٦) عن عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارمي، عن أبي اليمان الحكم بن نافع، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٩٨٤٥) من طريق عُقيل بن خالد، عن ابن شهاب الزهري، به. وانظر أطرافه في (٦٨١٥، ٦٨٢٥، ٧١٦٧).

(٢) هو موصول بالإسناد السابق. وانظر طرفه في (٥٢٧٠).

(٣) قوله: «الخلع»: هو افتداء المرأة بمالها ليطلقها زوجها.

(٤) قوله: «عِقَاص رأسها»: العِقاص جمع عَقِيصة، وهي الضفيرة، وقيل: ما يُربط به شعر الرأس بعد جمعه.

٥٢٧٣- **حدَّثنا** أزْهَرُ بنُ جَمِيلٍ، حدَّثنا عبدُ الوهَّاب الثَّقَفيُّ، حدَّثنا خالدٌ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ: أنَّ امرأةَ ثابتِ بنِ قيسٍ أتَتِ النبيَّ ﷺ، فقالت: يا رسولَ الله، ثابتُ بنُ قيسٍ ما أعتِبُ عليه في خُلُقٍ ولا دِينٍ، ولكنّي أكرَه الكفرَ في الإسلامِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «أتـرُدِّينَ عليه حَدِيقَتَه؟» قالت: نعم، قال رسولُ الله ﷺ: «اقبَلِ الحديقةَ وطَلِّقْها تَطْلِيقةً»[١].

قال أبو عبدِ الله: لا يُتابَعُ فيه عن ابنِ عبَّاسٍ[٢].

٥٢٧٤- **حدَّثنا** إسحاقُ الواسطيُّ، حدَّثنا خالدٌ، عن خالدٍ الحَذّاءِ، عن عِكْرمةَ: أنَّ أُختَ عبدِ الله بنِ أُبيٍّ، بهذا، وقال: «تَـرُدِّينَ حَدِيقَتَه؟» قالت: نعم، فرَدَّتْها، وأمَـرَه يُطَلِّقْها[٣].

وقال إبراهيمُ بنُ طَهْمانَ: عن خالدٍ، عن عِكْرمةَ، عن النبيِّ ﷺ: «وطَلِّقْها».

٥٢٧٥- وعن ابنِ أبي تَـمِيمةَ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ، أنَّه قال: جاءَتِ امرأةُ ثابتِ بنِ قيسٍ إلى رسولِ الله ﷺ، فقالت: يا رسولَ الله، إنّي لا أعتِبُ على ثابتٍ في دِينٍ ولا خُلُقٍ، ولكنّي لا أُطِيقُه، فقال رسولُ الله ﷺ: «فتَرُدِّينَ عليه حَدِيقَتَه؟». قالت: نعم[٤].

٥٢٧٦- **حدَّثنا** محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ المُبارَكِ الـمُخَرِّميُّ، حدَّثنا قُرادٌ أبو نُوحٍ، حدَّثنا جَرِيرُ بنُ حازمٍ، عن أيوبَ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: جاءَتِ امرأةُ

---

(١) انظر أطرافه في (٥٢٧٤، ٥٢٧٥، ٥٢٧٦، ٥٢٧٧).

(٢) قال الحافظ في «الفتح»: أي: لا يُتابع أزهر بن جميل على ذكر ابن عباس في هذا الحديث بل أرسله غيره، ومراده بذلك خصوص طريق خالد الحذَّاء، عن عكرمة، ولهذا عقبه برواية خالد وهو ابن عبد الله الطحان، عن خالد وهو الحذَّاء، عن عكرمة مرسلاً، ثم برواية إبراهيم بن طهمان، عن خالد الحذَّاء، مرسلاً، وعن أيوب ـ أي: ابن أبي تميمة ـ موصولاً.

(٣) انظر طرفه في (٥٢٧٢).

(٤) انظر طرفه في (٥٢٧٢).

ثابتِ بنِ قيسِ بنِ شَمّاسٍ إلى النبيِّ ﷺ، فقالت: يا رسولَ الله، ما أَنْقِمُ على ثابتٍ في دِينٍ ولا خُلُقٍ، إلَّا أنّي أخافُ الكفرَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «فتَرُدِّينَ عليه حَدِيقَتَه؟». فقالت: نعم، فرَدَّتْ عليه، وأمَرَه ففارَقَها[1].

٥٢٧٧- حدَّثنا سليمانُ، حدَّثنا حَمَّادٌ، عن أيوبَ، عن عِكْرِمةَ: أنَّ جَمِيلةَ. فذَكَرَ الحديثَ[2].

١٣- باب الشِّقاقِ وهَل يُشِيرُ بالخُلع عندَ الضَّرُورةِ

وقولِه تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ﴾ إلى قولِه: ﴿خَبِيرًا﴾ [النساء:٣٥].

٥٢٧٨- حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن ابنِ أبي مُلَيكةَ، عن المِسْوَرِ بنِ مَخرَمة، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ، يقولُ: «إنَّ بني المغيرةِ استأْذَنوا في أنْ يَنكِحَ عليٌّ ابنتَهُم، فلا آذَنُ»[3].

١٤- بابٌ لا يكونُ بيعُ الأَمَةِ طَلاقاً

٥٢٧٩- حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثني مالكٌ، عن رَبيعةَ بنِ أبي عبدِ الرَّحمنِ، عن القاسمِ بنِ محمَّدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها زوجِ النبيِّ ﷺ، قالت: كان في بَرِيرةَ ثلاثُ سُنَنٍ: إحدَى السُّنَنِ أنَّها أُعْتِقَت فخُيِّرَتْ في زوجِها، وقال رسولُ الله ﷺ: «الولاءُ لِمَن أعتَقَ». ودَخَلَ رسولُ الله ﷺ والبُرْمةُ تَفُورُ بلحمٍ، فقُرِّبَ إليه خُبزٌ وأُدْمٌ من أُدْمِ البيتِ، فقال: «ألم أرَ البُرْمةَ فيها لحمٌ؟» قالوا: بَلَى، ولكنْ ذلكَ لحمٌ تُصُدِّقَ به على بَرِيرةَ، وأنتَ لا تَأْكُلُ الصَّدَقةَ، قال: «عليها صَدَقةٌ، ولنا هَدِيَّةٌ»[4].

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) انظر ما قبله.

(٣) انظر طرفه في (٣٧١٤).

(٤) انظر طرفه في (٥٠٩٧).

١٥- باب خِيار الأمَةِ تحتَ العَبدِ

٥٢٨٠- حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا شُعْبةُ وهمَّامٌ، عن قَتادةَ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: رأيتُه عَبْداً، يعني زوج بَريرةَ[١].

٥٢٨١- حدَّثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمَّادٍ، حدَّثنا وُهَيبٌ، حدَّثنا أيوبُ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: ذاكَ مُغِيثٌ عَبْدُ بني فلانٍ ـ يعني: زوج بَريرةَ ـ كأنّي أنظُرُ إليه يَتْبَعُها في سِكَكِ المدينةِ، يَبْكي عليها[٢].

٥٢٨٢- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا عبدُ الوهَّاب، عن أيوبَ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: كان زوجُ بَريرةَ عَبْداً أسوَدَ، يُقالُ له: مُغِيثٌ، عَبْداً لِبني فلانٍ، كأنّي أنظُرُ إليه يَطُوفُ وراءَها في سِكَكِ المدينةِ[٣].

١٦- باب شَفاعةِ النبيِّ ﷺ في زوج بَريرةَ

٥٢٨٣- حدَّثنا محمَّدٌ، أخبرنا عبدُ الوهَّاب، حدَّثنا خالدٌ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ: أنَّ زوج بَريرةَ كان عَبْداً يُقالُ له: مُغِيثٌ، كأنّي أنظُرُ إليه يَطُوفُ خَلْفَها يَبْكي ودُمُوعُه تَسِيلُ على لحيتِه، فقال النبيُّ ﷺ لعبّاسٍ: «يا عبَّاسُ! ألا تَعْجَبُ من حُبِّ مُغِيثٍ بَريرةَ، ومِنْ بُغْضِ بَريرةَ مُغِيثاً؟». فقال النبيُّ ﷺ: «لو راجَعْتِه؟» قالت: يا رسولَ الله، تَأْمُرُني؟ قال: «إنَّما أنا أشفَعُ». قالت: لا حاجةَ لي فيه[٤].

١٧- بابٌ

٥٢٨٤- حدَّثنا عبدُ الله بنُ رَجاءٍ، أخبرنا شُعْبةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ:

---

(١) أخرجه مطولاً أحمد (٢٥٤٢) عن عفان بن سالم، عن همام بن يحيى العَوْذي، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٥٢٨١، ٥٢٨٢، ٥٢٨٣).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) انظر طرفه في (٥٢٨٠).

(٤) أخرجه أحمد (١٨٤٤) عن هشيم بن بشير، عن خالد الحذاء، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٢٨٠).

أنَّ عائشةَ أرادَتْ أنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرةَ، فأبَى مَواليها إلَّا أنْ يَشْتَرِطُوا الولاءَ، فذَكَرَتْ للنبيِّ ﷺ فقال: «اشتَرِيها وأعتِقِيها، فإنَّما الولاءُ لِمَن أعتَقَ». وأُتِيَ النبيُّ ﷺ بلحمٍ، فقِيلَ: إنَّ هذا ما تُصُدِّقَ به على بَرِيرةَ، فقال: «هو لها صَدَقةٌ، ولنا هَدِيَّةٌ»[1].

حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، وزادَ: فخُيِّرَتْ من زوجِها[2].

١٨- باب قولِ الله تعالى: ﴿وَلَا تَنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾ [البقرة:٢٢١]

٥٢٨٥- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا لَيثٌ، عن نافعٍ: أنَّ ابنَ عمرَ كان إذا سُئِلَ عن نِكاح النَّصْرانيَّةِ واليهوديَّةِ، قال: إنَّ اللهَ حَرَّمَ المُشْرِكاتِ على المؤمنينَ، ولا أعلَمُ منَ الإشْراكِ شيئاً أكبَرَ من أنْ تقولَ المرأةُ: رَبُّها عيسى، وهو عَبْدٌ من عِبادِ الله.

١٩- باب نِكاحِ مَن أسلَمَ من المُشرِكاتِ وعِدَّتِهِنَّ

٥٢٨٦- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ موسى، أخبرنا هشامٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ: وقال عطاءٌ: عن ابنِ عبَّاسٍ: كان المشركونَ على مَنزِلَتَينِ منَ النبيِّ ﷺ والمؤمنينَ: كانوا مُشْرِكي أهلِ حَرْبٍ يُقاتِلُهم ويُقاتِلونَه، ومُشْرِكي أهلِ عَهْدٍ لا يُقاتِلُهم ولا يُقاتِلونَه، وكان إذا هاجَرَتِ امرأةٌ من أهلِ الحربِ لم تُخْطَبْ حتَّى تَحِيضَ وتَطْهُرَ، فإذا طَهُرَتْ حَلَّ لها النِّكاحُ، فإنْ هاجَرَ زوجُها قبلَ أنْ تَنكِحَ رُدَّتْ إليه، وإنْ هاجَرَ عَبْدٌ منهم أو أَمَةٌ فهما حُرّانِ ولَهما ما للمُهاجِرِينَ.

ثمَّ ذَكَرَ من أهلِ العَهْدِ مِثلَ حديثِ مجاهدٍ: وإنْ هاجَرَ عَبْدٌ، أو أمةٌ للمُشْرِكِينَ أهلِ العَهْدِ لم يُرَدُّوا، ورُدَّتْ أثمانُهم.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٤٢٦)، ومسلم (١٠٧٥) (١٧١) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٤٩٣).

(٢) انظر طرفه في (١٤٩٣) دون هذه الزيادة.

٥٢٨٧- وقال عطاءٌ، عن ابنِ عبَّاسٍ[1]: كانت قُرَيْبةُ بنتُ أبي أُميَّةَ عندَ عمرَ بنِ الخطَّاب فطَلَّقَها، فتزوَّجَها معاويةُ بنُ أبي سفيانَ، وكانت أمُّ الحَكَمِ ابنةُ أبي سفيانَ تحتَ عِياضِ بنِ غَنْمٍ الفِهْرِيِّ فطَلَّقَها، فتَزوَّجَها عبدُ الله بنُ عُثمانَ الثَّقَفيُّ.

٢٠- بابٌ إذا أسلَمَتِ المُشرِكةُ أو النَّصرانيَّةُ تحتَ الذِّمِّيِّ أو الحَربِيِّ

وقال عبدُ الوارثِ: عن خالدٍ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ: إذا أسلَمَتِ النَّصْرانيَّةُ قبلَ زوجِها بساعةٍ حَرُمَتْ عليه.

وقال داودُ: عن إبراهيمَ الصّائغِ: سُئِلَ عطاءٌ عن امرأةٍ من أهلِ العَهْدِ أسلَمَتْ ثمَّ أسلَمَ زوجُها في العِدّةِ أهِيَ امرأتُه؟ قال: لا، إلَّا أنْ تَشاءَ هي بنِكاحٍ جَدِيدٍ وصَدَاقٍ.

وقال مجاهدٌ: إذا أسلَمَ في العِدّةِ يَتزوَّجُها، وقال اللهُ تعالى: ﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾ [الممتحنة:١٠].

وقال الحسنُ، وقَتادةُ في مَجُوسِيَّينِ أسلَما: هُما على نِكاحِهِما، وإذا سَبَقَ أحدُهما صاحبَه وأبَى الآخرُ، بانَتْ لا سبيلَ له عليها.

وقال ابنُ جُرَيجٍ: قلتُ لعطاءٍ: امرأةٌ منَ المشرِكِينَ جاءَتْ إلى المسلِمِينَ، أيُعاوَضُ زوجُها منها لقولِه تعالى: ﴿وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْ﴾ [الممتحنة:١٠]؟ قال: لا، إنَّما كان ذاكَ بينَ النبيِّ ﷺ وبينَ أهلِ العَهْدِ.

وقال مجاهدٌ: هذا كلُّه في صُلْحٍ بينَ النبيِّ ﷺ وبينَ قُرَيشٍ.

٥٢٨٨- حدَّثنا ابنُ بُكَير، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ. وقال إبراهيمُ ابنُ المُنذِرِ: حدَّثني ابنُ وَهْب، حدَّثني يونُسُ، قال ابنُ شِهَابٍ: أخبرني عُرْوةُ بنُ

(١) هو موصول بالإسناد السابق.

الزُّبَير: أنَّ عائشةَ رضي الله عنها زوج النبيِّ ﷺ، قالت: كانتِ المؤمناتُ إذا هاجَرْنَ إلى النبيِّ ﷺ يَمْتَحِنُهنَّ، بقولِ الله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ مُهَـٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ﴾ إلى آخرِ الآيةِ [الممتحنة: ١٠].

قالت عائشةُ[١]: فمَن أقَرَّ بهذا الشَّرْطِ منَ المؤمناتِ فقد أقَرَّ بالـمِحْنةِ، فكان رسولُ الله ﷺ إذا أقرَرْنَ بذلكَ من قولِهنَّ، قال لهنَّ رسولُ الله ﷺ: «انطَلِقْنَ فقد بايَعْتُكُنَّ». لا واللهِ ما مَسَّتْ يَدُ رسولِ الله ﷺ يَدَ امرأةٍ قَطُّ، غيرَ أنَّه بايَعَهُنَّ بالكَلامِ، والله ما أخَذَ رسولُ لله ﷺ على النِّساءِ إلَّا بما أمَرَه اللهُ، يقولُ لهنَّ إذا أخَذَ عليهنَّ: «قد بايَعْتُكُنَّ» كَلاماً[٢].

٢١- باب قول الله تعالى: ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ﴾ إلى قولِه: ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[٣] [البقرة:٢٢٦-٢٢٧]

﴿ فَإِن فَآءُو ﴾: [البقرة:٢٢٦]: رَجَعُوا.

٥٢٨٩- حدَّثنا إسماعيلُ بنُ أبي أُوَيسٍ، عن أخيه، عن سليمانَ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، أنَّه سَمِعَ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: آلَى رسولُ الله ﷺ من نسائه، وكانتِ انفكَّتْ رِجْلُه، فأقامَ في مَشْرُبةٍ له تسعاً وعشرينَ، ثمَّ نَزَلَ، فقالوا: يا رسولَ الله، آلَيتَ شَهْراً؟ فقال: «الشَّهرُ تسعٌ وعشرونَ»[٤].

٥٢٩٠- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن نافعٍ: أنَّ ابنَ عمرَ رضي الله عنهما كان يقولُ في الإيلاءِ الَّذي سَمَّى اللهُ: لا يَحِلُّ لأحدٍ بعدَ الأجَلِ إلَّا أنْ يُمْسِكَ بالمعروفِ، أو يَعْزِمَ بالطَّلاقِ، كما أمَرَ اللهُ عزَّ وجلَّ.

---

(١) هو موصول بالإسناد السابق.
(٢) انظر طرفه في (٢٧١٣).
(٣) الإيلاء: أن يَحلف الزوجُ على أن لا يَطَأَ زوجتَه مُدَّةً تزيد على أربعة أشهر.
(٤) انظر طرفه في (٣٧٨).

٥٢٩١- وقال لي إسماعيلُ[(١)]: حدَّثني مالكٌ، عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ: إذا مَضَتْ أربعةُ أشهرٍ يُوقَفُ حتَّى يُطَلِّقَ، ولا يَقَعُ عليه الطَّلاقُ حتَّى يُطَلِّقَ.

ويُذكَر ذلكَ عن عُثمانَ، وعليٍّ، وأبي الدَّرْداءِ، وعائشةَ، واثنَي عَشَرَ رجلاً من أصحاب النبيِّ ﷺ.

٢٢- باب حُكمِ المَفقُودِ في أهلِه ومالِهِ

وقال ابنُ المسيَّبِ: إذا فُقِدَ في الصَّفِّ عندَ القِتال، تَرَبَّصُ امرأتُه سنةً.

واشتَرَى ابنُ مسعودٍ جاريةً والْتَمَسَ صاحبَها سنةً، فلم يَجِدْه، وفُقِدَ فأخَذَ يُعْطي الدِّرْهَمَ والدِّرْهَمَينِ، وقال: اللهمَّ عن فلانٍ وعليَّ، وقال: هكذا فافعَلُوا باللُّقَطةِ.

وقال ابنُ عبَّاسٍ نحوَه.

وقال الزُّهْريُّ في الأسِيرِ يُعلَمُ مكانُه: لا تَتزَوَّجُ امرأتُه، ولا يُقسَمُ مالُه، فإذا انقَطَعَ خَبَرُه فسُنَّتُه سُنّةُ المفقودِ.

٥٢٩٢- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن يزيدَ مولى المُنبَعِثِ: أنَّ النبيَّ ﷺ سُئلَ عن ضالّةِ الغنَمِ؟ فقال: «خُذْها، فإنَّما هي لكَ أو لأخِيكَ أو لِلذِّئْبِ». وسُئِلَ عن ضالّةِ الإبلِ؟ فغَضِبَ واحمَرَّتْ وَجْنَتاه، وقال: «ما لكَ ولَها، معها الحِذاءُ والسِّقاءُ، تَشْرَبُ الماءَ وتأْكلُ الشَّجَرَ حتَّى يَلْقاها رَبُّها». وسُئِلَ عن اللُّقَطةِ؟ فقال: «اعرِفْ وِكاءَها وعِفاصَها، وعَرِّفْها سنةً، فإنْ جاءَ مَن يَعرِفُها، وإلَّا فاخلِطْها بمالِكَ».

قال سفيانُ: فلَقِيتُ رَبيعةَ بنَ أبي عبدِ الرَّحمنِ، قال سفيانُ: ولم أحفَظْ عنه شيئاً غيرَ

---

(١) هو ابن أبي أُويس. قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: وهو موصول، فعند جماعة أنه يستعمل هذه الصيغة فيما تحمَّله عن شيوخه مذاكرة، والذي ظهر لي بالاستقراء أنه إنما يستعمل ذلك فيما يورده موصولاً من الموقوفات أو مما لا يكون من المرفوعات على شرطه.

هذا، فقلتُ: أرأيتَ حديثَ يزيدَ مولى المُنبَعِثِ، في أمرِ الضّالّةِ، هو عن زيدِ بنِ خالدٍ؟ قال: نعم.

قال يحيى: ويقولُ رَبيعةُ: عن يزيدَ مولى المُنبَعِثِ، عن زيدِ بنِ خالدٍ.

قال سفيانُ: فلَقِيتُ رَبيعةَ فقلتُ له[١].

٢٣- بابٌ ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾

إلى قولِه: ﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾ [المجادلة: ١-٤]

وقال لي إسماعيلُ: حدَّثني مالكٌ: أنَّه سألَ ابنَ شِهَابٍ عن ظِهار العبدِ، فقال: نحوَ ظِهار الحُرِّ.

قال مالكٌ[٢]: وصِيامُ العبدِ شَهْرانِ.

وقال الحسنُ بنُ الحُرِّ: ظِهارُ الحُرِّ والعبدِ منَ الحُرّةِ والأمةِ سَواءٌ.

وقال عِكْرمةُ: إنْ ظاهَرَ من أمَتِه فليس بشيءٍ، إنَّما الظِّهارُ منَ النِّساءِ.

وَفي العربيَّةِ: ﴿لِمَا قَالُواْ﴾ [المجادلة: ٣] أي: فيما قالوا، وفي بعضِ ما قالوا[٣]، وَهذا أولَى؛ لأنَّ اللهَ لم يَدُلَّ على المنكَرِ وقولِ الزُّورِ.

٢٤- باب الإشارةِ في الطَّلاقِ والأُمورِ

وقال ابنُ عمرَ: قال النبيُّ ﷺ: «لا يُعذِّبُ اللهُ بدَمْعِ العَينِ، ولكنْ يُعذِّبُ بهذا» فأشارَ إلى لسانِه[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٩١).

(٢) هو موصول بالإسناد السابق.

(٣) قال الفراء في «معاني القرآن» ٣/ ١٣٩: وقوله: ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ﴾ [المجادلة: ٣]، يصلح فيها في العربية: ثم يعودون إلى ما قالوا، وفيما قالوا، يريد: يرجعون عما قالوا، وقد يجوز في العربية أن تقول: إن عاد لما فعل، يريد إن فعله مرة أخرى، ويجوز: إن عاد لما فعل: إن نقض ما فعل.

(٤) وصله البخاري في (١٣٠٤).

وقال كَعْبُ بنُ مالكٍ: أشارَ النبيُّ ﷺ إليَّ، أي: خُذِ النِّصْفَ[١].

وقالت أسماءُ: صَلَّى النبيُّ ﷺ في الكُسُوفِ، فقلتُ لعائشةَ: ما شأنُ النّاسِ؟ وهي تُصلّي، فأَومَأَت برأسِها إلى الشمسِ، فقلتُ: آيةٌ؟ فأومَأَتْ برأسِها: أنْ نعم[٢].

وقال أنسٌ: أومَأَ النبيُّ ﷺ بيدِه إلى أبي بكرٍ أنْ يَتقدَّمَ[٣].

وقال ابنُ عبَّاسٍ: أَومَأَ النبيُّ ﷺ بيدِه لا حَرَجَ[٤].

وقال أبو قَتَادةَ: قال النبيُّ ﷺ في الصَّيدِ للمُحرِمِ: «آحَدٌ منكم أمَرَه أنْ يَحمِلَ عليها، أو أشارَ إليها؟» قالوا: لا، قال: «فكُلُوا»[٥].

٥٢٩٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا أبو عامرٍ عبدُ المَلِكِ بنُ عَمرٍو، حدَّثنا إبراهيمُ، عن خالدٍ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: طافَ رسولُ الله ﷺ على بَعِيرِه، وكان كلَّما أتَى على الرُّكْنِ أشارَ إليه وكَبَّرَ[٦].

وقالت زَينَبُ: قال النبيُّ ﷺ: «فُتِحَ من رَدْمِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ مِثلُ هذه». وعَقَدَ تسعِينَ[٧].

٥٢٩٤- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا بِشْرُ بنُ المُفضَّلِ، حدَّثنا سَلَمةُ بنُ عَلْقمةَ، عن محمَّدِ

---

(١) وصله البخاري في (٢٤٢٤).

(٢) وصله البخاري في (٨٦).

(٣) وصله البخاري في (٦٨١).

(٤) وصله البخاري في (٨٤).

(٥) وصله البخاري في (١٨٢٤).

(٦) انظر طرفه في (١٦١٢).

(٧) وصله البخاري في (٧٠٥٩).

ووجه ذكر هذا الحديث تحت هذا الباب أن العقد على صفة مخصوصة لإرادة عددٍ معلومٍ يتنزل منزلة الإشارة المُفهِمة، فإذا اكتُفي بها عن النطق مع القدرة عليه، دلَّ على اعتبار الإشارة عمن لا يقدر على النطق بطريق الأولى.

ابن سِيرِينَ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال أبو القاسمِ ﷺ: «في الجُمُعةِ ساعةٌ لا يوافقُها مُسلِمٌ قائمٌ يُصلِّي، فسأل اللهَ خيراً إلَّا أعطاه». وقال بيدِه، ووَضَعَ أنْمَلَتَه على بَطْنِ الوُسْطَى والخِنْصِرِ. قلنا: يُزهِّدُها[1].

٥٢٩٥- وقال الأُوَيسِيُّ: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن شُعْبَةَ بنِ الحجّاجِ، عن هشامِ ابنِ زيدٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: عَدا يهوديٌّ في عَهْدِ رسولِ الله ﷺ على جاريةٍ، فأخَذَ أوضاحاً كانت عليها، ورَضَخَ رأسَها، فأتَى بها أهلُها رسولَ الله ﷺ وهي في آخرِ رَمَقٍ، وَقد أُصْمِتَتْ، فقال لها رسولُ الله ﷺ: «مَن قَتلَكِ؟ فلانٌ». لغيرِ الَّذي قَتلَها فأشارَتْ برأسِها: أنْ لا. قال: فقال لرجلٍ آخرَ غيرِ الَّذي قَتلَها، فأشارَت: أنْ لا، فقال: «ففلانٌ»؟ لِقاتِلِها، فأشارَت: أنْ نعم، فأمَرَ به رسولُ الله ﷺ، فرُضِخَ رأسُه بينَ حَجَرَينِ[2].

٥٢٩٦- **حدَّثنا** قَبيصةُ، حدَّثنا سفيانُ، عن عبدِ الله بنِ دِينارٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ، يقولُ: «الفِتْنةُ من هُنا». وأشارَ إلى المشرِقِ[3].

٥٢٩٧- **حدَّثنا** عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا جَرِيرُ بنُ عبدِ الحميدِ، عن أبي إسحاقَ الشَّيْبانيِّ، عن عبدِ الله بنِ أبي أوفَى، قال: كنَّا في سفرٍ مع رسولِ الله ﷺ، فلمَّا غَرَبَتِ الشمسُ قال لرجلٍ: «انزِلْ فاجدَحْ لي». قال: يا رسولَ الله، لو أمسَيتَ؟ ثمَّ قال: «انزِلْ فاجدَحْ». قال: يا رسولَ الله، لو أمسَيتَ؟ إنَّ عليكَ نهاراً، ثمَّ قال: «انزِلْ فاجدَحْ». فنَزَلَ فجدَحَ له في الثّالثةِ، فشَرِبَ رسولُ الله ﷺ، ثمَّ أوْمَأَ بيدِه إلى المشرِقِ فقال: «إذا رأيتُمُ اللَّيلَ قد أقبَلَ من هاهُنا، فقد أفطَرَ الصّائمُ»[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٧١٥١)، ومسلم (٨٥٢) (١٤) من طريق أيوب السَّختياني، عن محمد بن سيرين، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٩٣٥).

(٢) أخرجه أحمد (١٢٧٤٨)، ومسلم (١٦٧٢) (١٥) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٤١٣).

(٣) انظر طرفه في (٣٢٧٩).

(٤) انظر طرفه في (١٩٤١).

٥٢٩٨- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن سليمانَ التَّيْميِّ، عن أبي عُثمانَ، عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ ﷺ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «لا يَمْنَعن أحداً منكم نِداءُ بلالٍ - أو قال: أذانُه - من سَحُورِه، فإنَّما يُنادي - أو قال: يُؤَذِّنُ - ليَرجِعَ قائمُكُم، وليس أنْ يقولَ كأنَّه يعني الصُّبحَ أو الفَجْرَ». وأظْهَرَ يزيدُ يَدَيه، ثمَّ مَدَّ إحداهما منَ الأُخرَى[1].

٥٢٩٩- وقال اللَّيثُ: حدَّثني جعفرُ بنُ رَبيعةَ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ هُرْمُزَ، سمعتُ أبا هُـرَيرةَ، قال رسولُ الله ﷺ: «مَثَلُ البَخِيلِ والـمُنْفِقِ كمَثَلِ رجلَينِ عليهما جُبَّتانِ من حديدٍ، من لَدُنْ ثَدْيَيهما إلى تَراقِيهما، فأمَّا الـمُنْفِقُ فلا يُنفِقُ شيئاً إلَّا مادَّتْ على جِلْدِه، حتَّى تُجِنَّ بَنانَه وتَعْفُوَ أثرَه، وأمَّا البَخِيلُ فلا يريدُ يُنفِقُ إلَّا لَزِمَتْ كلُّ حَلْقةٍ موضعَها، فهو يُوسِعُها فلا تَتَّسِعُ». ويُشِيرُ بإصْبَعِه إلى حَلْقِه[2].

٢٥- بابُ اللِّعان[3]

وقولِ الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ﴾ إلى قولِه: ﴿مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [النور:٦-٩].

فإذا قَذَفَ الأخرَسُ امرأتَه بكتابةٍ، أو إشارةٍ، أو بإيماءٍ معروفٍ، فهو كالمُتكلِّمِ؛ لأنَّ النبيَّ ﷺ قد أجازَ الإشارةَ في الفرائضِ، وهو قولُ بعضِ أهلِ الحِجازِ وأهلِ العِلْمِ.

وقال اللهُ تعالى: ﴿فَأَشَارَتۡ إِلَيۡهِۖ قَالُواْ كَيۡفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلۡمَهۡدِ صَبِيّٗا﴾ [مريم:٢٩].

وقال الضَّحّاكُ: ﴿إِلَّا رَمۡزٗا﴾ [آل عمران:٤١]: إشارةً.

وقال بعضُ النّاس: لا حَدَّ ولا لعانَ، ثمَّ زَعَمَ أنَّ الطَّلاقَ بكتابٍ، أو إشارةٍ، أو إيماءٍ جائزٌ، وليس بينَ الطَّلاقِ والقَذْفِ فرْقٌ، فإنْ قال: القَذْفُ لا يكونُ إلَّا بكَلامٍ، قيلَ له:

---

(١) انظر طرفه في (٦٢١).

(٢) انظر طرفه في (١٤٤٣).

(٣) اللِّعان: مُلاعَنةُ الرجلِ امرأتَه، ويُسمَّى لِعاناً لقولِها: وعليَّ لعنة الله إن كنت من الكاذبين.

كذلكَ الطَّلاقُ لا يجوز إلَّا بكَلامٍ، وإلَّا بَطَلَ الطَّلاقُ والقَذْفُ، وكذلكَ العِتْقُ، وكذلكَ الأصَمُّ يُلاعنُ.

وقال الشَّعْبيُّ وقَتادةُ: إذا قال: أنتِ طالقٌ، فأشارَ بأصابعِه تَبِينُ منه بإشارَتِه.

وقال إبراهيمُ: الأخرَسُ إذا كَتَبَ الطَّلاقَ بيدِه لَزِمَه.

وقال حمَّادٌ: الأخرَسُ والأصَمُّ إنْ قال برأسِه جازَ.

٥٣٠٠- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا لَيثٌ، عن يحيى بنِ سعيدٍ الأنصاريِّ، أنَّه سَمِعَ أنسَ ابنَ مالكٍ يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «ألا أُخبِرُكم بخيرِ دُورِ الأنصارِ؟». قالوا: بَلَى يا رسولَ الله. قال: «بَنُو النَّجّارِ، ثمَّ الَّذينَ يَلُونَهم بَنُو عبدِ الأشهَلِ، ثمَّ الَّذينَ يَلُونَهم بَنُو الحارثِ بنِ الخَزْرَجِ، ثمَّ الَّذينَ يَلُونَهم بَنُو ساعدةَ»، ثمَّ قال بيدِه فقَبَضَ أصابعَه، ثمَّ بَسَطَهُنَّ كالرّامي بيدِه، ثمَّ قال: «وفي كلِّ دُورِ الأنصارِ خيرٌ»[1].

٥٣٠١- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، قال أبو حازمٍ: سمعتُه من سَهْلِ بنِ سعدٍ السّاعِديِّ صاحبِ رسولِ الله ﷺ، يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «بُعِثْتُ أنا والسّاعةَ كَهذه من هذه، أو: كَهاتَينِ». وقَرَنَ بينَ السَّبّابةِ والوُسْطَى[2].

٥٣٠٢- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا جَبَلةُ بنُ سُحَيمٍ، سمعتُ ابنَ عمرَ، يقولُ: قال النبيُّ ﷺ: «الشَّهرُ هكذا وهكذا وهكذا» يعني: ثلاثِينَ، ثمَّ قال: «وهكذا وهكذا وهكذا» يعني: تسعاً وعشرينَ، يقولُ: مَرّةً ثلاثِينَ، ومَرّةً تسعاً وعشرينَ[3].

٥٣٠٣- حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن إسماعيلَ، عن قيسٍ، عن

(١) أخرجه مسلم (٢٥١١) (١٧٧) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٣٠٩٤) عن يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد، به. وانظر طرفه في (٣٧٨٩).

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٧٩٦) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٩٥٠) من طريقين عن أبي حازم سلمة بن دينار، به. وانظر طرفه في (٤٩٣٦).

(٣) انظر طرفه في (١٩٠٨).

أبي مسعودٍ، قال: وأشارَ النبيُّ ﷺ بيدِه نحوَ اليَمَنِ: «الإيمانُ هاهُنا ـ مرَّتينِ ـ ألَا وإنَّ القَسْوةَ وغِلَظَ القلوبِ في الفَدّادِينَ، حيثُ يَطلُعُ قَرْنا الشَّيطانِ: رَبيعةَ ومُضَرَ»(١).

٥٣٠٤- حدَّثنا عَمرُو بنُ زُرَارةَ، أخبرنا عبدُ العزيزِ بنُ أبي حازمٍ، عن أبيه، عن سَهْلٍ، قال: رسولُ الله ﷺ: «وأنا وكافلُ اليتيمِ في الجنَّةِ هكذا»، وأشارَ بالسَّبّابة والوُسْطَى، وفَرَّجَ بينَهما شيئاً(٢).

٢٦- بابٌ إذا عَرَّضَ بنَفيِ الولدِ

٥٣٠٥- حدَّثنا يحيى بنُ قَزَعةَ، حدَّثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن سعيدِ بنِ المسيّبِ، عن أبي هُرَيرةَ: أنَّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، وُلِدَ لي غلامٌ أسوَدُ، فقال: «هل لكَ من إبِلٍ؟». قال: نعم، قال: «ما ألوانُها؟». قال: حُمْرٌ، قال: «هل فيها من أوْرَقَ؟». قال: نعم، قال: «فأنَّى ذلكَ؟» قال: لَعَلَّه نَزَعَه عِرْقٌ، قال: «فلعلَّ ابنَكَ هذا نَزَعَه»(٣).

٢٧- باب إحلافِ المُلاعِنِ

٥٣٠٦- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا جُوَيرِيَةُ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله ﷺ: أنَّ رجلاً منَ الأنصار قَذَفَ امرأتَه، فأحلَفَهما النبيُّ ﷺ، ثمَّ فرَّقَ بينَهما(٤).

٢٨- بابٌ يَبدَأُ الرَّجلُ بالتَّلاعُنِ

٥٣٠٧- حدَّثني محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ، عن هشامِ بنِ حسَّانَ، حدَّثنا

---

(١) انظر طرفه في (٣٣٠٢).

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٨٢٠) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم سلمة بن دينار، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٠٠٥).

(٣) أخرجه أحمد (٩٢٩٨) عن محمد بن مصعب، عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (١٥٠٠) (١٨) من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن شهاب الزهري، به. وانظر طرفيه في (٦٨٤٧، ٧٣١٤).

(٤) انظر طرفه في (٤٧٤٨).

عِكْرِمةُ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: أنَّ هِلالَ بنَ أُميَّةَ قَذَفَ امرأَته، فجاءَ فَشَهِدَ، والنبيُّ ﷺ يقولُ: «إنَّ اللهَ يَعلَمُ أنَّ أحدَكُما كاذِبٌ، فهل منكما تائبٌ؟». ثمَّ قامَتْ فشَهِدَت(١).

٢٩- باب اللِّعان ومَن طَلَّقَ بعدَ اللِّعانِ

٥٣٠٨- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن ابنِ شِهَابٍ: أنَّ سَهْلَ بنَ سعدٍ السّاعدِيَّ أخبَرَهُ: أنَّ عُوَيمِراً العَجْلانيَّ جاءَ إلى عاصمِ بنِ عَدِيٍّ الأنصاريِّ، فقال له: يا عاصمُ، أرأيتَ رجلاً وَجَدَ مع امرأتِه رجلاً أيَقتُلُه فتَقتُلونَه، أم كيفَ يَفْعَلُ؟ سَلْ لي يا عاصمُ عن ذلك، فسأَلَ عاصمٌ رسولَ الله ﷺ عن ذلكَ، فكَرِهَ رسولُ الله ﷺ المَسائلَ وعابَها، حتَّى كَبُرَ على عاصمٍ ما سَمِعَ من رسولِ الله ﷺ، فلمَّا رَجَعَ عاصمٌ إلى أهلِه جاءَه عُوَيمِرٌ، فقال: يا عاصمُ، ماذا قال لكَ رسولُ الله ﷺ؟ فقال عاصمٌ لعُوَيمِرٍ: لم تَأْتِني بخيرٍ، قد كَرِهَ رسولُ الله ﷺ المَسْأَلةَ الَّتي سأَلتُه عنها، فقال عُوَيمِرٌ: والله لا أنتهي حتَّى أسأَلَه عنها، فأقبَلَ عُوَيمِرٌ حتَّى جاءَ رسولَ الله ﷺ وسَطَ النّاس، فقال: يا رسولَ الله، أرأيتَ رجلاً وَجَدَ مع امرأتِه رجلاً أيَقتُلُه فتَقتُلونَه؟ أم كيفَ يَفْعَلُ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «قد أُنزِلَ فيكَ وفي صاحبَتِكَ، فاذهَبْ فأْتِ بها». قال سَهْلٌ: فتَلاعَنا وأنا مع النّاس عندَ رسولِ الله ﷺ، فلمَّا فرَغا من تَلاعُنِهما قال عُوَيمِرٌ: كَذَبتُ عليها يا رسولَ الله إنْ أمسَكْتُها؛ فطَلَّقَها ثلاثاً قبلَ أنْ يأمُرَه رسولُ الله ﷺ.

قال ابنُ شِهَابٍ: فكانت سُنّةَ المُتَلاعِنَينِ(٢).

٣٠- باب التَّلاعُنِ في المسجدِ

٥٣٠٩- حدَّثنا يحيى، أخبرنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرنا ابنُ جُرَيجٍ، قال: أخبرني ابنُ شِهَابٍ عن المُلاعَنةِ وعن السُّنّةِ فيها، عن حديثِ سَهْلِ بنِ سعدٍ أخي بني ساعدةَ: أنَّ رجلاً

---

(١) انظر طرفه في (٢٦٧١).

(٢) انظر طرفه في (٤٢٣).

منَ الأنصار جاءَ إلى رسولِ الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، أرأيتَ رجلاً وَجَدَ مع امرأتِه رجلاً أيقتُلُه؟ أم كيفَ يَفْعَلُ؟ فأنزَلَ اللهُ في شأنِه ما ذَكَرَ في القرآنِ من أمرِ المُتَلاعنَينِ، فقال النبيُّ ﷺ: «قد قَضَى اللهُ فيكَ وفي امرأتِكَ». قال: فتَلاعَنَا في المسجدِ وأنا شاهدٌ، فلمَّا فرَغا قال: كَذَبتُ عليها يا رسولَ الله إنْ أمسَكْتُها، فطَلَّقَها ثلاثاً قبلَ أنْ يأمُرَه رسولُ الله ﷺ حينَ فَرَغا منَ التَّلاعُنِ، ففارَقَها عندَ النبيِّ ﷺ فقال: ذاكَ تَفْريقٌ بينَ كلِّ مُتَلاعِنَينِ.

قال ابنُ جُرَيجٍ: قال ابنُ شِهَابٍ: فكانتِ السُّنّةُ بعدَهما أنْ يُفرَّقَ بينَ المُتَلاعنَينِ، وكانت حامِلاً، وكان ابنُها يُدْعَى لأمِّه، قال: ثمَّ جَرَتِ السُّنّةُ في مِيراثِها أنَّها تَرِثُه ويَرِثُ منها ما فرَضَ اللهُ له.

قال ابنُ جُرَيجٍ: عن ابنِ شِهَابٍ، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ السّاعدِيِّ، في هذا الحديثِ: إنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إنْ جاءَتْ به أحمَرَ قَصِيراً كأنَّه وَحرةٌ فلا أُراها إلَّا قد صَدَقَتْ، وكَذَبَ عليها، وإنْ جاءَتْ به أسوَدَ أعيَنَ ذا أَلْيَتَينِ، فلا أُراه إلَّا قد صَدَقَ عليها». فجاءَتْ به على المكروهِ من ذلكَ[١].

٣١- بابُ قولِ النبيِّ ﷺ: «لو كنتُ راجِماً بغيرِ بَيِّنةٍ»

٥٣١٠- حدَّثنا سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، قال: حدَّثني اللَّيثُ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ القاسمِ، عن القاسمِ بنِ محمَّدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ: أنَّه ذُكِرَ التَّلاعُنُ عندَ النبيِّ ﷺ، فقال عاصمُ بنُ عَدِيٍّ في ذلكَ قولاً، ثمَّ انصَرَفَ، فأتاه رجلٌ من قومِه[٢] يَشْكُو إليه أنَّه قد وَجَدَ معَ امرأتِه رجلاً، فقال عاصمٌ: ما ابتُلِيتُ بهذا إلَّا لقولي، فذهبَ به إلى النبيِّ ﷺ، فأخبَره بالَّذي وَجَدَ عليه امرأتَه، وكان ذلكَ الرَّجلُ[٣] مُصْفَرّاً، قليلَ

(١) انظر طرفه في (٤٢٣). وانظر الحديث (٤٧٤٥) و(٤٧٤٦).

(٢) هو عويمر العجلاني كما في الحديث (٥٣٠٨).

(٣) أي: الذي رمى امرأته.

اللَّحْمِ، سَبْطَ الشَّعَرِ[١]، وكان الَّذي ادَّعَى عليه أنَّه وَجَدَه عندَ أهلِه خَدْلاً آدمَ[٢] كَثيرَ اللَّحْمِ، فقال النبيُّ ﷺ: «اللهمَّ بَيِّنْ». فجاءَتْ شَبِيهاً بالرَّجلِ الَّذي ذَكَرَ زوجُها أنَّه وَجَدَه، فلاعن النَّبيُّ ﷺ بينَهما، قال رجلٌ لابنِ عبَّاسٍ في المَجْلِسِ: هي الَّتي قال النبيُّ ﷺ: «لو رَجَمْتُ أحداً بغيرِ بَيِّنَةٍ رَجَمْتُ هذه»؟ فقال: لا، تلكَ امرأةٌ كانت تُظْهِرُ في الإسلامِ السُّوءَ[٣].

قال أبو صالحٍ، وعبدُ الله بنُ يوسُفَ[٤]: خَدِلاً.

٣٢- باب صَداقِ المُلاعَنةِ

٥٣١١- حدَّثني عَمرُو بنُ زُرارةَ، أخبرنا إسماعيلُ، عن أيوبَ، عن سعيدِ بنِ جُبَير، قال: قلتُ لابنِ عمرَ: رجلٌ قَذَفَ امرأتَه؟ فقال: فَرَّقَ النبيُّ ﷺ بينَ أَخَوَي بني العَجْلانِ، وقال: «اللهُ يَعلَمُ أنَّ أحدَكُما كاذِبٌ، فهل منكما تائبٌ؟» فأبَيَا، وقال: «اللهُ يَعلَمُ أنَّ أحدَكُما كاذِبٌ، فهل منكما تائبٌ؟» فأبَيَا، فقال: «اللهُ يَعلَمُ أنَّ أحدَكُما كاذِبٌ، فهل منكما تائبٌ؟» فأبَيَا، ففَرَّقَ بينَهما[٥].

قال أيوبُ[٦]: فقال لي عَمرُو بنُ دِينارٍ: إنَّ في الحديثِ شيئاً لا أراكَ تُحدِّثُه؟ قال: قال

---

(١) أي: مسترسل الشعر غير متجعد.

(٢) قوله: «خدلاً آدم» خدلاً، أي: ضخم الساقين، ممتلئ الأعضاء. وآدم، أي: شديد السُّمرة، لونه قريب من السواد.

(٣) أخرجه مسلم (١٤٩٧) (١٢) من طريقين عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أحمد (٣١٠٦) من طريق أبي الزناد، عن القاسم بن محمد، به. وانظر أطرافه في (٥٣١٦، ٦٨٥٥، ٦٨٥٦، ٧٢٣٨).

قوله: «السوء» أي: الفاحشة.

(٤) وصله البخاري في (٦٨٥٦).

(٥) أخرجه أحمد (٤٤٧٧) عن إسماعيل ابن عُليَّة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٤٩٣) (٦) من طريقين عن أيوب بن أبي تَميمة السَّختِياني، به. وانظر أطرافه في (٥٣١٢، ٥٣٤٩، ٥٣٥٠).

(٦) هو موصول بالإسناد السابق.

الرَّجلُ: مالي! قال: قيلَ: «لا مالَ لَكَ، إنْ كنتَ صادِقاً فقد دَخَلْتَ بها، وإنْ كنتَ كاذِباً فهو أبعَدُ منكَ»(١).

٣٣- باب قول الإمام لِلمُتَلاعِنَين: «إنَّ أحدَكُما كاذِبٌ فَهَل منكما تائبٌ؟»

٥٣١٢- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، قال عَمرٌو: سمعتُ سعيدَ بنَ جُبَير، قال: سألتُ ابنَ عمرَ عن المُتَلاعنَينِ، فقال: قال النبيُّ ﷺ للمُتَلاعنَينِ: «حِسابُكُما على الله، أحدُكُما كاذِبٌ، لا سبيلَ لكَ عليها». قال: مالي! قال: «لا مالَ لَكَ، إنْ كنتَ صَدَقْتَ عليها فهو بما استَحْلَلْتَ من فرْجِها، وإنْ كنتَ كَذَبْتَ عليها فذاكَ أبعَدُ لَكَ»(٢).

قال سفيانُ: حَفِظْتُه من عَمرٍو.

وقال أيوبُ: سمعتُ سعيدَ بنَ جُبَير، قال: قلتُ لابنِ عمرَ: رجلٌ لاعن امرأتَه؟ فقال بإصْبَعَيه - وفَرَّقَ سفيانُ بينَ إصْبَعَيه السَّبّابةِ والوُسْطَى -: فرَّقَ النبيُّ ﷺ بينَ أخَوَي بني العَجْلانِ، وقال: «اللهُ يَعلَمُ إن أحدَكُما كاذِبٌ، فهل منكما تائبٌ» ثلاثَ مَرّاتٍ.

قال سفيانُ: حَفِظْتُه من عَمرٍو وأيوبَ كما أخبَرْتُكَ(٣).

٣٤- باب التَّفريقِ بينَ المُتَلاعنَينِ

٥٣١٣- حدَّثني إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدَّثنا أنسُ بنُ عِياضٍ، عن عُبَيدِ الله، عن نافعٍ: أنَّ ابنَ عمرَ رضي الله عنهما: أخبَرَهُ: أنَّ رسولَ الله ﷺ فرَّقَ بينَ رجلٍ وامرأةٍ قَذَفَها، وأحلَفَهما(٤).

---

(١) قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: حاصله أن عمرو بن دينار وأيوب سمعا الحديث جميعاً من سعيد بن جبير، فحفظ فيه عمرو ما لم يحفظه أيوب. وقد بيَّن ذلك سفيان بن عيينة حيث رواه عنهما جميعاً في الباب الذي بعد هذا، وانظر (٥٣١٢).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) انظر طرفه في (٥٣١١).

(٤) انظر طرفه في (٤٧٤٨).

٥٣١٤- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن عُبَيدِ الله، أخبرني نافعٌ، عن ابنِ عمرَ، قال: لاعن النبيُّ ﷺ بينَ رجلٍ وامرأةٍ منَ الأنصار، وفرَّق بينَهما[١].

٣٥- بابٌ يَلحَقُ الولدُ بالـمُلاعَنَةِ

٥٣١٥- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَير، حدَّثنا مالكٌ، قال: حدَّثني نافعٌ، عن ابنِ عمرَ: أنَّ النبيَّ ﷺ لاعن بينَ رجلٍ وامرأتِه، فانتَفَى من ولَدِها، ففَرَّق بينَهما، وألْحَقَ الولدَ بالمرأةِ[٢].

٣٦- باب قول الإمام: «اللهمَّ بَيِّن»

٥٣١٦- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني سليمانُ بنُ بلالٍ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، قال: أخبرني عبدُ الرَّحمنِ بنُ القاسمِ، عن القاسمِ بنِ محمَّدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، أنَّه قال: ذُكِرَ الـمُتَلاعنانِ عندَ رسولِ الله ﷺ، فقال عاصمُ بنُ عَدِيٍّ في ذلكَ قولاً، ثمَّ انصَرَفَ، فأتاه رجلٌ من قومِه، فذَكَرَ له أنَّه وَجَدَ مع امرأتِه رجلاً، فقال عاصمٌ: ما ابتُلِيتُ بهذا الأمرِ إلَّا لقولي، فذهبَ به إلى رسولِ الله ﷺ، فأخبرَه بالَّذي وَجَدَ عليه امرأتَه، وكان ذلكَ الرَّجلُ مُصْفَرّاً، قليلَ اللَّحمِ، سَبْطَ الشَّعَرِ، وكان الَّذي وَجَدَ عندَ أهلِه آدمَ خَدْلاً، كَثيرَ اللَّحْمِ، جَعْداً قَطَطاً، فقال رسولُ الله ﷺ: «اللهمَّ بَيِّنْ». فوَضَعَتْ شَبِيهاً بالرَّجلِ الَّذي ذَكَرَ زوجُها أنَّه وَجَدَ عندَها، فلاعن رسولُ الله ﷺ بينَهما، فقال رجلٌ لابنِ عبَّاسٍ في الـمَجْلِسِ: هي الَّتي قال رسولُ الله ﷺ: «لو رَجَمْتُ أحداً بغيرِ بَيِّنَةٍ لَرَجَمْتُ هذه». فقال ابنُ عبَّاسٍ: لا، تلكَ امرأةٌ كانت تُظْهِرُ السُّوءَ في الإسلامِ[٣].

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) انظر طرفه في (٤٧٤٨).

(٣) انظر طرفه في (٥٣١٠).

٣٧- بابٌ إذا طَلَّقَها ثلاثاً ثمَّ تَزوَّجَت بعدَ العِدَّةِ زوجاً غيرَه فلم يَمَسَّها

٥٣١٧- حدَّثنا عَمرُو بنُ عليٍّ، حدَّثنا يحيى، حدَّثنا هشامٌ، قال: حدَّثني أبي، عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ. حدَّثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدَّثنا عَبْدَةُ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ رِفاعةَ القُرَظِيَّ تَزوَّجَ امرأةً، ثمَّ طَلَّقَها، فتَزوَّجَتْ آخرَ، فأتَتِ النبيَّ ﷺ، فذَكَرَتْ له أنَّه لا يأتيها، وأنَّه ليس معه إلَّا مِثلُ هُدْبةٍ، فقال: «لا، حتَّى تَذُوقي عُسَيلَتَه، ويَذُوقَ عُسَيلَتَكِ»[1].

٣٨- بابٌ ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ﴾ [الطلاق:٤]

قال مجاهدٌ: إنْ لم تَعلَمُوا يَحِضْنَ أو لا يَحِضْنَ، واللّائي قَعَدْنَ عن الحَيضِ، واللّائي لم يَحِضْنَ: ﴿فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ﴾ [الطلاق:٤].

٣٩- بابٌ ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّ﴾ [الطلاق:٤]

٥٣١٨- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَير، حدَّثنا اللَّيثُ، عن جعفرِ بنِ رَبيعةَ، عن عبدِ الرَّحمنِ ابنِ هُرْمُزَ الأعرَجِ، قال: أخبرني أبو سَلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ: أنَّ زَينَبَ ابنةَ أبي سَلَمةَ أخبَرَتْه، عن أمِّها أمِّ سَلَمةَ زوجِ النبيِّ ﷺ: أنَّ امرأةً من أسلَمَ يُقالُ لها سُبيعةُ كانت تحتَ زوجِها، تُوُفِّيَ عنها وهي حُبْلَى، فخطَبَها أبو السَّنابلِ بنُ بَعْكَكٍ، فأبَتْ أنْ تَنكِحَه فقال: واللهِ ما يَصْلُحُ أنْ تَنكِحِيه حتَّى تَعْتَدّي آخرَ الأجلَينِ، فمَكُثَتْ قريباً من عَشْرِ ليالٍ، ثمَّ جاءَتِ النبيَّ ﷺ، فقال: «انكِحِي»[2].

٥٣١٩- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَير، عن اللَّيثِ، عن يزيدَ: أنَّ ابنَ شِهَابٍ كَتَبَ إليه: أنَّ عُبَيدَ اللهِ بنَ عبدِ اللهِ أخبَرَه، عن أبيه: أنَّه كَتَبَ إلى ابنِ الأرقَمِ أنْ يَسْأَلَ سُبيعةَ الأسلَمِيَّةَ:

---

(١) انظر طرفه في (٢٦٣٩).

(٢) انظر طرفه في (٤٩٠٩).

كيفَ أفتاها النبيُّ ﷺ؟ فقالت: أفتاني إذا وضَعتُ أنْ أنكِحَ[١].

٥٣٢٠- حدَّثنا يحيى بنُ قَزَعةَ، حدَّثنا مالكٌ، عن هشامِ بنِ عُرْوةَ، عن أبيه، عن المِسْوَرِ بنِ مَخرَمةَ: أنَّ سُبيعةَ الأسلَمِيَّةَ نُفِسَتْ بعدَ وفاةِ زوجِها بليالٍ، فجاءَتِ النبيَّ ﷺ فاستأْذنَتْه أنْ تنكِحَ، فأذِنَ لها، فنَكَحَت[٢].

٤٠- باب قولِ الله تعالى:

﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ [البقرة:٢٢٨]

وقال إبراهيمُ[٣]، فيمَن تزوَّجَ في العِدّةِ فحاضَتْ عندَه ثلاثَ حِيَضٍ: بانَتْ منَ الأوَّلِ، ولا تحتَسِبُ به لِمَن بعدَه.

وقال الزُّهْريُّ: تحتَسِبُ، وهذا أحبُّ إلى سفيانَ، يعني: قولَ الزُّهْريِّ.

وقال مَعمَرٌ[٤]: يُقالُ: أقرَأَتِ المرأةُ: إذا دَنَا حَيضُها، وأقرَأت: إذا دَنَا طُهْرُها، ويُقالُ: ما قَرَأَتْ بسَلًى قَطُّ: إذا لم تَجْمَعْ ولداً في بَطْنِها.

٤١- باب قِصّةِ فاطمةَ بنتِ قيسٍ

وقولِه: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴾ [الطلاق:١]، ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُواْ عَلَيْهِنَّ وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُواْ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ إلى قولِه: ﴿بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾ [الطلاق:٦-٧].

---

(١) أخرجه أحمد بنحوه (٢٧٤٣٧)، ومسلم مطولاً (١٤٨٤) (٥٦) من طريقين عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٩٩١).

(٢) أخرجه أحمد (١٨٩١٧) عن رَوْح بن عبادة، عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد.

(٣) هو ابن يزيد النَّخَعي.

(٤) هو ابن المثنى، أبو عبيدة، صاحب «مجاز القرآن».

٥٣٢١، ٥٣٢٢- حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثنا مالكٌ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن القاسمِ ابنِ محمَّدٍ وسليمانَ بنِ يَسارٍ: أنَّه سَمِعَهما يَذكُرانِ: أنَّ يحيى بنَ سعيدِ بنِ العاصِ طَلَّقَ بنتَ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحَكَمِ، فانتَقَلَها عبدُ الرَّحمنِ، فأرسَلَتْ عائشةُ أمُّ المؤمنينَ إلى مَرْوانَ، وهو أميرُ المدينةِ: اتَّقِ اللهَ، وارْدُدْها إلى بيتِها.

قال مَرْوانُ في حديثِ سليمانَ: إنَّ عبدَ الرَّحمنِ بنَ الحَكَمِ غَلَبَني.

وقال القاسمُ بنُ محمَّدٍ: أوَما بَلَغَكِ شأنُ فاطمةَ بنتِ قيسٍ؟ قالت: لا يَضُرُّكَ أنْ لا تَذكُرَ حديثَ فاطمةَ، فقال مَرْوانُ بنُ الحَكَمِ: إنْ كان بكِ شَرٌّ فحَسْبُكِ ما بينَ هذَينِ منَ الشَّرِّ[1].

٥٣٢٣، ٥٣٢٤- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن عبدِ الرَّحمنِ ابنِ القاسمِ، عن أبيه، عن عائشةَ، أنَّها قالت: ما لِفاطمةَ؟ ألا تَتَّقي اللهَ؟

يعني في قولِها: لا سُكْنَى ولا نَفَقةَ[2].

---

(١) أخرجه مختصراً مسلم (١٤٨١) (٥٢) من طريق عروة بن الزبير، عن عائشة. وانظر أطرافهما في (٥٣٢٣، ٥٣٢٤، ٥٣٢٥، ٥٣٢٦، ٥٣٢٧، ٥٣٢٨).

قوله: «فانتقلها» أي: نقلها من سكنها الذي طُلِّقت فيه.

وقوله: «اردُدها» أي: احكم عليها بالرجوع بحكم ولايتك.

وقوله: «غلبني» أي: لم يطعني في ردها إلى بيتها، ولم أقدر على منعه من نقلها.

وقوله: «أوَما بلغكِ...» قائل هذا مروان بن الحكم في رواية القاسم بن محمد.

وقوله: «لا يضرك أن لا تذكر حديث فاطمة» أي: لأنه لا حجة فيه لجواز انتقال المطلقة من منزلها بغير سبب، تعني: لا تحتج به لأنَّ انتقالها لسبب.

وقوله: «إن كان بكِ شرّ» أي: إن كان عندك أن سبب خروج فاطمة ما وقع بينها وبين أقارب زوجها من الشر، فهذا موجود، ولذلك قال: «فحسبكِ ما بين هذين من الشر» أي: يكفيك في جواز انتقال بنت عبد الرحمن بن الحكم ما يكون بينها وبين زوجها يحيى بن سعيد بن العاص من الشر لو بقيت معه في داره.

(٢) انظر ما قبله.

٥٣٢٥، ٥٣٢٦- حدَّثنا عَمرُو بنُ عبَّاسٍ، حدَّثنا ابنُ مَهْدِيٍّ، حدَّثنا سفيانُ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ القاسمِ، عن أبيه، قال عُروةُ بنُ الزُّبَير لعائشةَ: ألَم تَرَينَ إلى فلانةَ بنتِ الحَكَمِ؟ طَلَّقَها زوجُها البَتَّةَ، فخَرَجَتْ؟ فقالت: بِئْسَ ما صَنَعَتْ! قال: ألَم تَسْمعي قولَ فاطمةَ؟ قالت: أمَا إنَّه ليس لها خيرٌ في ذِكْرِ هذا الحديثِ[1].

وَزادَ ابنُ أبي الزِّنادِ، عن هشامٍ، عن أبيه: عابَتْ عائشةُ أشدَّ العَيبِ، وقالت: إنَّ فاطمةَ كانت في مكانٍ وحْشٍ، فخِيفَ على ناحيَتِها، فلِذلكَ أرخَصَ لها النبيُّ ﷺ[2].

٤٢- باب المطلَّقةِ إذا خُشِيَ عليها في مَسكَنِ زوجِها أن يُقتحَمَ عليها[3] أو تَبذُوَ[4] على أهلِها بفاحشةٍ

٥٣٢٧، ٥٣٢٨- وحدَّثني حِبّانُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا ابنُ جُرَيجٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوةَ: أنَّ عائشةَ أنكَرَتْ ذلكَ على فاطمةَ[5].

٤٣- باب قول الله تعالى: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ﴾ [البقرة:٢٢٨] مِنَ الحيض والحَبَلِ

٥٣٢٩- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن الحكَمِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: لمَّا أرادَ رسولُ الله ﷺ أنْ يَنفِرَ إذا صَفيَّةُ على باب خِبائها كَئِيبةً، فقال لها: «عَقْرَى ـ أو: حَلْقَى ـ إنَّكِ لَحابسَتُنا؟ أكنتِ أفَضْتِ

---

(١) أخرجه مسلم (١٤٨١) (٥٤) عن إسحاق بن منصور، عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٣٢١).

(٢) قوله: «عابت عائشة أشد العيب»: يعني حديث فاطمة بنت قيس.

وقولها: «في مكان وَحش» أي: موحش خال، لا أنيس به.

(٣) قوله: «يقتحم عليها» الاقتحام: الهجوم على الشخص بغير إذن، أو الدخول عليها عنوة.

(٤) قوله: «تبذو» البَذَاء: القول الفاحش.

(٥) انظر طرفه في (٥٣٢٥).

يومَ النَّحْرِ؟» قالت: نعم، قال: «فانفِري إذاً»[١].

٤٤- بابٌ

﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾ [البقرة:٢٢٨]: في العِدَّةِ وكيفَ يُراجِعِ المرأةَ إذا طَلَّقَها واحدةً أو ثِنتَين؟

٥٣٣٠- حدَّثني محمَّدٌ، أخبرنا عبدُ الوهَّاب، حدَّثنا يونُسُ، عن الحسنِ، قال: زَوَّجَ مَعْقِلٌ أُختَه، فطَلَّقَها تَطْلِيقةً[٢].

٥٣٣١- وحدَّثني محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا عبدُ الأعلَى، حدَّثنا سعيدٌ، عن قَتَادةَ، حدَّثنا الحسنُ: أنَّ مَعْقِلَ بنَ يَسارٍ كانت أُختُه تحتَ رجلٍ فطَلَّقَها، ثمَّ خَلَّى عنها حتَّى انقَضَتْ عِدَّتُها، ثمَّ خَطَبَها، فحَمِيَ مَعْقِلٌ من ذلكَ أنَفاً، فقال: خَلَّى عنها وهو يَقْدِرُ عليها، ثمَّ يَخْطُبُها؟ فحالَ بينَه وبينَها، فأنزَلَ اللهُ: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ إلى آخرِ الآيةِ [البقرة: ٢٣٢]، فدَعَاه رسولُ الله ﷺ فقرأَ عليه، فتَرَكَ الحَمِيَّةَ، واستَقادَ لأمرِ الله[٣].

٥٣٣٢- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن نافعٍ: أنَّ ابنَ عمرَ بنِ الخطَّاب رضي الله عنهما طَلَّقَ امرأةً له وهي حائضٌ تَطْلِيقةً واحدةً، فأمَرَه رسولُ الله ﷺ أنْ يُراجِعَها، ثمَّ يُمْسِكَها حتَّى تَطْهُرَ، ثمَّ تَحِيضَ عندَه حَيضةً أُخرَى، ثمَّ يُمْهِلَها حتَّى تَطْهُرَ من حَيضِها، فإنْ أرادَ أنْ يُطَلِّقَها فلْيُطَلِّقْها حينَ تَطْهُرُ، من قبلِ أنْ يُجامِعَها، فتلكَ العِدَّةُ الَّتي أمَرَ اللهُ أنْ تُطَلَّقَ لها النِّساءُ.

وكان عبدُ الله إذا سُئِلَ عن ذلكَ قال لأحدِهم: إنْ كنتَ طَلَّقْتَها ثلاثاً، فقد حَرُمَتْ عليكَ حتَّى تَنكِحَ زوجاً غيركَ.

---

(١) انظر طرفه في (١٥٦١).

(٢) انظر طرفه في (٤٥٢٩).

(٣) انظر طرفه في (٤٥٢٩).

وَزادَ فيه غيرُه، عن اللَّيثِ: حدَّثني نافعٌ، قال ابنُ عمرَ: لو طَلَّقْتَ مَرّةً أو مرَّتينِ، فإنَّ النبيَّ ﷺ أمَرَني بهذا[١].

٤٥- باب مُراجَعةِ الحائضِ

٥٣٣٣- حدَّثنا حَجّاجٌ، حدَّثنا يزيدُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ سِيرِينَ، حدَّثني يونُسُ بنُ جُبَيرٍ: سألتُ ابنَ عمرَ، فقال: طَلَّقَ ابنُ عمرَ امرأتَه وهي حائضٌ، فسألَ عمرُ النبيَّ ﷺ، فأمَرَه أنْ يُراجِعَها، ثمَّ يُطَلِّقَ من قُبُلِ عِدَّتِها، قلتُ: فتَعْتَدُّ بتلكَ التَّطْلِيقةِ؟ قال: أرأيتَ إنْ عَجَزَ واستَحمَقَ؟[٢]

٤٦- بابٌ تُحِدُّ المتوفَّى عنها زوجُها أربعةَ أشهُرٍ وعَشراً

وقال الزُّهْريُّ: لا أرَى أنْ تَقْرَبَ الصبيَّةُ المتوَفَّى عنها الطِّيبَ، لأنَّ عليها العِدّةَ.

حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن عبدِ الله بنِ أبي بَكْرِ بنِ محمَّدِ بنِ عَمرِو ابنِ حَزْمٍ، عن حُمَيدِ بنِ نافعٍ، عن زَينَبَ ابنةِ أبي سَلَمةَ: أنَّها أخبَرَته هذه الأحادِيثَ الثَّلاثةَ:

٥٣٣٤- قالت زَينَبُ: دَخَلْتُ على أمِّ حَبِيبةَ زوجِ النبيِّ ﷺ حينَ تُوُفِّيَ أبوها أبو سفيانَ بنُ حَرْبٍ، فدَعَتْ أمُّ حَبِيبةَ بطِيبٍ فيه صُفْرةٌ، خَلُوقٌ أو غيرُه، فدَهَنَتْ منه جاريةً، ثمَّ مَسَّتْ بعارضَيها، ثمَّ قالت: والله ما لي بالطِّيبِ من حاجةٍ، غيرَ أنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «لا يَحِلُّ لامرأةٍ تُؤْمِنُ بالله واليومِ الآخرِ أنْ تُحِدَّ على مَيِّتٍ فوقَ ثلاثِ ليالٍ، إلَّا على زوجٍ أربعةَ أشهُرٍ وعَشْراً»[٣].

---

(١) أخرجه أحمد (٦٠٦١)، ومسلم (١٤٧١) (١) من طرق عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٩٠٨).

(٢) انظر طرفه في (٥٢٥٨).

(٣) انظر طرفه في (١٢٨٠).

٥٣٣٥- قالت زَينَبُ: فدَخَلْتُ على زَينَبَ ابنةِ جَحْشٍ حينَ تُوُفِّيَ أخوها، فدَعَتْ بطِيبٍ فمَسَّتْ منه، ثمَّ قالت: أمَا واللهِ ما لي بالطِّيبِ من حاجةٍ، غيرَ أنِّي سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ على المِنْبرِ: «لا يَحِلُّ لامرأةٍ تُؤْمِنُ باللهِ واليومِ الآخرِ أنْ تُحِدَّ على مَيِّتٍ فوقَ ثلاثِ ليالٍ، إلَّا على زوجٍ أربعةَ أشهُرٍ وعَشْراً»(١).

٥٣٣٦- قالت زَينَبُ: وسمعتُ أُمَّ سَلَمَةَ، تقولُ: جاءَتِ امرأةٌ إلى رسولِ اللهِ ﷺ، فقالت: يا رسولَ اللهِ، إنَّ ابنتي تُوُفِّيَ عنها زوجُها، وقَدِ اشتَكَتْ عَينَها، أفَتَكْحُلُها؟ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «لا» مرَّتينِ أو ثلاثاً، كلَّ ذلكَ يقولُ: «لا».

ثمَّ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّما هي أربعةُ أشهُرٍ وعَشْرٌ، وقد كانت إحداكُنَّ في الجاهليَّةِ تَرْمي بالبَعْرةِ على رأسِ الحَوْلِ»(٢).

٥٣٣٧- قال حُمَيدٌ: فقلتُ لِزَينَبَ: وما تَرْمي بالبَعْرةِ على رأسِ الحَوْلِ؟ فقالت زَينَبُ: كانتِ المرأةُ إذا تُوُفِّيَ عنها زوجُها دَخَلَتْ حِفْشاً، ولَبِسَتْ شَرَّ ثِيابِها، ولم تَمَسَّ طِيباً حتَّى تَمُرَّ بها سنةٌ، ثمَّ تُؤْتَى بدابَّةٍ، حِمارٍ أو شاةٍ أو طائرٍ، فتَفْتَضُّ به، فقَلَّما تَفْتَضُّ بشيءٍ إلَّا ماتَ، ثمَّ تَخرُجُ فتُعْطَى بَعَرةً، فتَرْمي، ثمَّ تُراجِعُ بعدُ ما شاءَتْ من طِيبٍ أو غيرِه.

سُئِلَ مالكٌ: ما تَفْتَضُّ به؟ قال: تَمسَحُ به جِلْدَها(٣).

---

(١) انظر طرفه في (١٢٨٢).

(٢) أخرجه مسلم (١٤٨٨) عن يحيى بن يحيى، عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أحمد (٢٦٥٠١) من طريق شعبة، عن حميد بن نافع، به. وانظر طرفيه في (٥٣٣٨، ٥٧٠٦).

(٣) أخرجه مسلم (١٤٨٩) عن يحيى بن يحيى، عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد.

قوله: «حفشاً» الحفش: البيت الصغير الحقير.

وقوله: «فتفتض»: فسَّره مالك في آخر الحديث، وأصل الفضِّ الكسر، أي: تكسر ما كانت فيه وتخرج منه بما تفعله بالدابة.

٤٧- باب الكُحل لِلحادّةِ

٥٣٣٨- حدَّثنا آدمُ بنُ أبي إياسٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا حُمَيدُ بنُ نافعٍ، عن زَينَبَ ابنةِ أمِّ سَلَمَةَ، عن أمِّها: أنَّ امرأةً تُوُفِّيَ زوجُها، فخَشُوا عَينَيها، فأتَوْا رسولَ الله ﷺ فاستأْذَنوه في الكُحْلِ، فقال: «لا تَكَحَّلْ، قد كانت إحداكُنَّ تَمكُثُ في شَرِّ أحلاسِها أو شَرِّ بيتِها، فإذا كان حَوْلٌ فمَرَّ كلبٌ رَمَتْ ببَعَرةٍ، فلا، حتَّى تَمضِيَ أربعةُ أشهُرٍ وعَشْرٌ»[١].

٥٣٣٩- وسمعتُ زَينَبَ ابنةِ أمِّ سَلَمَةَ تُحدِّثُ، عن أمِّ حَبِيبةَ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لا يَحِلُّ لامرأةٍ مُسلِمةٍ تُؤْمِنُ بالله واليومِ الآخرِ أنْ تُحِدَّ فوقَ ثلاثةِ أيامٍ، إلَّا على زوجِها أربعةَ أشهُرٍ وعَشراً»[٢].

٥٣٤٠- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا بِشْرٌ، حدَّثنا سَلَمةُ بنُ عَلْقمةَ، عن محمَّدِ بنِ سِيرِينَ، قالت أمُّ عَطِيَّةَ: نُهِينا أنْ نُحِدَّ أكثرَ من ثلاثٍ، إلَّا بزوجٍ[٣].

٤٨- باب القُسطِ لِلحادّةِ عندَ الطُّهرِ

٥٣٤١- حدَّثني عبدُ الله بنُ عبدِ الوهَّاب، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أيوبَ، عن حَفْصةَ، عن أمِّ عَطِيَّةَ، قالت: كنَّا نُنْهَى أنْ نُحِدَّ على مَيِّتٍ فوقَ ثلاثٍ، إلَّا على زوجٍ أربعةَ أشهُرٍ وعَشراً، ولا نَكْتَحِلَ، ولا نَطَّيَّبَ، ولا نَلْبَسَ ثوباً مَصْبُوغاً، إلَّا ثوبَ عَصْبٍ، وقد رُخِّصَ لنا عندَ الطُّهْرِ إذا اغْتَسَلَتْ إحدانا من مَحِيضِها في نُبْذةٍ من كُسْتِ أظْفارٍ، وكنَّا نُنْهَى عن اتِّباعِ الجنائزِ[٤].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٥٠١)، ومسلم (١٤٨٨) (٦٠) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٣٣٦).

(٢) انظر طرفه في (١٢٨٠).

(٣) انظر طرفه في (٣١٣).

(٤) انظر طرفه في (٣١٣).

=

٤٩- بابٌ تَلبَسُ الحادّةُ ثِيابَ العَصبِ

٥٣٤٢- حدَّثنا الفَضْلُ بنُ دُكَينٍ، حدَّثنا عبدُ السَّلامِ بنُ حَرْبٍ، عن هشامٍ، عن حَفْصةَ، عن أمِّ عَطِيَّـةَ، قالتَ: قال النبيُّ ﷺ: «لا يَحِلُّ لامرأةٍ تُؤْمِنُ بالله واليومِ الآخرِ أنْ تُحِدَّ فوقَ ثلاثٍ، إلَّا على زوجٍ، فإنَّها لا تَكْتَحِلُ ولا تَلْبَسُ ثوباً مَصْبُوغاً، إلَّا ثوبَ عَصْبٍ»[1].

٥٣٤٣- وقال الأنصاريُّ: حدَّثنا هشامٌ، حدَّثتنا حَفْصةُ، حدَّثتني أمُّ عَطِيَّـةَ: نَـهَى النبيُّ ﷺ: «ولا تَـمَسَّ طِيباً، إلَّا أدنَى طُهْرِها إذا طَهُـرَتْ نُبْذةً من قُسْطٍ وأظْفارٍ»[2].

٥٠- بابٌ ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا﴾ إلى قولِه: ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [البقرة:٢٣٤]

٥٣٤٤- حدَّثني إسحاقُ بنُ منصورٍ، أخبرنا رَوْحُ بنُ عُبادةَ، حدَّثنا شِبْلٌ، عن ابنِ أبي نَجِيحٍ، عن مجاهدٍ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا﴾، قال: كانت هذه العِدّةُ تَعْتَدُّ عندَ أهلِ زوجِها واجِباً، فأنزَلَ اللهُ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ﴾ [البقرة:٢٤٠].

= قولها: «ثوبَ عَصْبٍ» العَصْب: برود يمنية يُعصَب غزلها، أي: يُجمع ويُشد، ثم يصبغ وينسج، فيخرج مخطَّطاً لبقاء ما عُصبَ منه أبيض لم ينصبغ.

وقولها: «نُبذَة» أي: قطعة، وتطلق على الشيء اليسير.

وقولها: «كست أظفار»: هكذا وردت في هذه الرواية: «كست» بالكاف والإضافة، وفي الحديث بعده (٥٣٤٣): «قسط وأظفار» بالقاف والواو العاطفة، وهما نوعان من البخور.

(١) انظر ما قبله.

(٢) انظر طرفه في (٣١٣).

قوله: «إلَّا أدنى طهرها» أي: عند قرب طهرها، أو أقل طهرها.

قال: جَعَلَ اللهُ لها تَمامَ السَّنَةِ سبعةَ أشهُرٍ وعشرينَ ليلةً وَصِيَّةً، إنْ شاءَتْ سَكَنَتْ في وصِيَّتِها، وإنْ شاءَتْ خَرَجَتْ، وهو قولُ الله تعالى: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة:٢٤٠]، فالعِدَّةُ كما هي واجِبٌ عليها. زَعَمَ ذلك عن مجاهِدٍ.

وقال عطاءٌ: قال ابنُ عبَّاسٍ: نَسَخَتْ هذه الآيةُ عِدَّتَها عندَ أهلِها، فتَعْتَدُّ حيثُ شاءَتْ، وقولُ[1] الله تعالى: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ [البقرة:٢٤٠].

وقال عطاءٌ: إنْ شاءَتِ اعتَدَّتْ عندَ أهلِها وسَكَنَتْ في وصِيَّتِها، وإنْ شاءَتْ خَرَجَتْ لقولِ الله: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ﴾ [البقرة:٢٣٤].

قال عطاءٌ: ثمَّ جاءَ المِيراثُ فنَسَخَ السُّكْنَى، فتَعْتَدُّ حيثُ شاءَتْ ولا سُكْنَى لها[2].

٥٣٤٥- حدَّثنا محمَّدُ بنُ كَثيرٍ، عن سفيانَ، عن عبدِ الله بنِ أبي بَكْرِ بنِ عَمرِو بنِ حَزْمٍ، حدَّثني حُمَيدُ بنُ نافعٍ، عن زَينَبَ ابنةِ أمِّ سَلَمَةَ، عن أمِّ حَبِيبةَ ابنةِ أبي سفيانَ: لـمَّا جاءَها نَعِيُّ أبيها دَعَتْ بطِيبٍ فمَسَحَتْ ذِراعَيها وقالت: ما لي بالطِّيبِ من حاجةٍ لولا أنِّي سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «لا يَحِلُّ لامرأةٍ تُؤْمِنُ بالله واليومِ الآخرِ تُحِدُّ على مَيِّتٍ فوقَ ثلاثٍ، إلَّا على زوجٍ أربعةَ أشهُرٍ وعَشْراً»[3].

٥١- باب مَهرِ البَغِيِّ والنِّكاحِ الفاسدِ

وقال الحسنُ: إذا تَزوَّجَ مُحَرَّمةً وهو لا يَشْعُرُ فُرِّقَ بينَهما، ولها ما أَخَذَتْ، وليس لها غيرُه.

ثمَّ قال بعدُ: لها صَدَاقُها.

---

(١) قوله: «وقول الله تعالى» تقديره: كذلك قول الله تعالى، كما قدَّره القسطلاني، وسبق في (٤٥٣١) بلفظ: لقول الله تعالى.

(٢) انظر طرفه في (٤٥٣١).

(٣) انظر طرفه في (١٢٨٠).

٥٣٤٦- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، عن الزُّهْريِّ، عن أبي بَكْرِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي مسعودٍ ﷺ، قال: نَهَى النبيُّ ﷺ عن ثَمَنِ الكلبِ، وحُلْوانِ الكاهنِ، ومَهْرِ البَغِيِّ(١).

٥٣٤٧- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبَةُ، حدَّثنا عَوْنُ بنُ أبي جُحَيفَةَ، عن أبيه، قال: لَعنَ النبيُّ ﷺ الواشِمةَ والمُستَوْشِمةَ، وآكِلَ الرِّبا ومُوكِلَه، ونَهَى عن ثَمَنِ الكلبِ، وكَسْبِ البَغِيِّ، ولَعَنَ المُصَوِّرِينَ(٢).

٥٣٤٨- حدَّثنا عليُّ بنُ الجَعْدِ، أخبرنا شُعْبةُ، عن محمَّدِ بنِ جُحادةَ، عن أبي حازمٍ، عن أبي هُرَيرةَ: نَهَى النبيُّ ﷺ عن كَسْبِ الإماءِ(٣).

٥٢- باب المَهرِ لِلمَدخُول عليها وكيفَ الدُّخُولُ أو طَلَّقَها قبلَ الدُّخُول والمَسِيس

٥٣٤٩- حدَّثنا عَمرُو بنُ زُرارَةَ، أخبرنا إسماعيلُ، عن أيوبَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، قال: قلتُ لابنِ عمرَ: رجلٌ قَذَفَ امرأتَه؟ فقال: فرَّقَ نبيُّ الله ﷺ بينَ أخَوَي بني العَجْلانِ، وقال: «اللهُ يَعلَمُ أنَّ أحدَكُما كاذِبٌ، فهل منكما تائبٌ؟» فأبَيَا، فقال: «اللهُ يَعلَمُ أنَّ أحدَكُما كاذِبٌ، فهل منكما تائبٌ؟» فأبَيَا، ففَرَّقَ بينَهما.

قال أيوبُ: فقال لي عَمرُو بنُ دِينارٍ: في الحديثِ شيءٌ لا أراكَ تُحدِّثُه؟ قال: قال الرَّجلُ: مالي! قال: «لا مالَ لَكَ، إنْ كنتَ صادِقاً فقد دَخَلْتَ بها، وإنْ كنتَ كاذِباً فهو أبْعَدُ منكَ»(٤).

---

(١) انظر طرفه في (٢٢٣٧).

(٢) انظر طرفه في (٢٠٨٦).

(٣) انظر طرفه في (٢٢٨٣).

(٤) انظر طرفه في (٥٣١١).

٥٣- باب الـمُتعةِ لِلَّتي لم يُفرَض لها

لقولِه تعالى: ﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ﴾ إلى قولِه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة:٢٣٦-٢٣٧].

وقولِه: ﴿وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [البقرة:٢٤١-٢٤٢].

ولم يَذكُرِ النبيُّ ﷺ في الـمُلاعَنةِ مُتْعةً حينَ طَلَّقَها زوجُها.

٥٣٥٠- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن عَمرٍو، عن سعيدِ بنِ جُبَير، عن ابنِ عمرَ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال للمُتَلاعِنَين: «حِسابُكُما على الله، أحدُكُما كاذِبٌ، لا سبيلَ لكَ عليها» قال: يا رسولَ الله، مالي! قال: «لا مالَ لكَ، إنْ كنتَ صَدَقْتَ عليها، فهو بما استَحْلَلْتَ من فَرْجِها، وإنْ كنتَ كَذَبْتَ عليها، فذاكَ أبعَدُ وأبعَدُ لكَ منها»[1].

---

(١) انظر طرفه في (٥٣١١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

٦٧- كتاب النَّفقات

١- باب فضل النَّفَقةِ على الأهل

﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (٢١٩) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [البقرة:٢١٩-٢٢٠].

وقال الحسنُ: العَفْوُ: الفَضْلُ.

٥٣٥١- حدَّثنا آدمُ بنُ أبي إياسٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن عَدِيِّ بنِ ثابتٍ، قال: سمعتُ عبد الله بنَ يزيدَ الأنصاريَّ، عن أبي مسعودٍ الأنصاريِّ، فقلتُ: عن النبيِّ؟ فقال: عن النبيِّ ﷺ، قال: «إذا أنفَقَ المسلمُ نَفَقةً على أهلِه وهو يحتَسِبُها، كانت له صَدَقةً»(١).

٥٣٥٢- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «قال اللهُ: أَنفِقْ يا ابنَ آدمَ، أُنفِقْ عليكَ»(٢).

٥٣٥٣- حدَّثنا يحيى بنُ قَزَعةَ، حدَّثنا مالكٌ، عن ثَوْرِ بنِ زيدٍ، عن أبي الغَيثِ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «السّاعي على الأرمَلةِ والمِسْكينِ كالمجاهِدِ في سبيلِ الله، أو القائمِ اللَّيلَ، الصّائمِ النَّهارَ»(٣).

٥٣٥٤- حدَّثنا محمَّدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرنا سفيانُ، عن سعدِ بنِ إبراهيمَ، عن عامرِ بنِ

---

(١) انظر طرفه في (٥٥).

(٢) انظر طرفه في (٤٦٨٤).

(٣) أخرجه مسلم (٢٩٨٢) (٤١) عن عبد الله بن مسلمة، عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٨٧٣٢) من طريق عبد العزيز بن محمد، عن ثور بن زيد، به. وانظر طرفيه في (٦٠٠٦، ٦٠٠٧).

سعدٍ، عن سعدٍ ﵁، قال: كان النبيُّ ﷺ يعودُني وأنا مريضٌ بمكَّةَ، فقلتُ: لي مالٌ أُوصي بمالي كلِّه؟ قال: «لا» قلتُ: فالشَّطْرُ؟ قال: «لا» قلتُ: فالثُّلُثُ؟ قال: «الثُّلُثُ، والثُّلُثُ كثيرٌ، أنْ تَدَعَ ورثَتَكَ أغنياءَ خيرٌ من أنْ تدَعَهم عالةً يتكفَّفونَ النّاسَ في أيدِيهم، ومَهْما أنفقْتَ فهو لكَ صَدَقةٌ، حتَّى اللُّقْمةَ تَرْفعُها في فِي امرأتِك، ولعلَّ اللهَ يَرْفعُكَ، يَنتفِعُ بكَ ناسٌ ويُضَرُّ بكَ آخرونَ»[١].

٢- باب وُجُوبِ النَّفَقةِ على الأهلِ والعِيال

٥٣٥٥- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، حدَّثنا أبو صالحٍ، قال: حدَّثني أبو هُرَيرةَ، ﵁ قال: قال النبيُّ ﷺ: «أفضلُ الصَّدَقةِ ما تَركَ غِنًى، واليَدُ العُلْيا خيرٌ منَ اليَدِ السُّفْلَى، وابدَأْ بمَن تَعُولُ». تقولُ المرأةُ: إمّا أنْ تُطعِمَني، وإمّا أنْ تُطَلِّقَني، ويقولُ: العبدُ أطْعِمْني واستَعْمِلْني، ويقولُ الابنُ: أطْعِمْني، إلى مَن تَدَعُني؟

فقالوا: يا أبا هُرَيرةَ، سمعتَ هذا من رسولِ الله ﷺ؟ قال: لا، هذا من كِيسِ أبي هُرَيرةَ[٢].

٥٣٥٦- حدَّثنا سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، قال: حدَّثني اللَّيثُ، قال: حدَّثني عبدُ الرَّحمنِ بنُ خالدِ بنِ مُسافرٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن ابنِ المسيَّبِ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «خيرُ الصَّدَقةِ ما كان عن ظَهْرِ غِنًى، وابدَأْ بمَن تَعُولُ»[٣].

٣- باب حَبْس نَفَقةِ الرَّجل قُوتَ سنةٍ على أهلِهِ وكيفَ نَفَقاتُ العِيال؟

٥٣٥٧- حدَّثني محمَّدُ بنُ سَلامٍ، أخبرنا وَكِيعٌ، عن ابنِ عُيَينةَ، قال: قال لي مَعمَرٌ:

---

(١) انظر طرفه في (٢٧٤٢).

(٢) أخرجه أحمد (٧٤٢٩) عن أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٤٢٦).

(٣) انظر طرفه في (١٤٢٦).

قال لي الثَّوْرِيُّ: هل سمعتَ في الرَّجلِ يَجمَعُ لأهلِه قُوتَ سنتِهم أو بعضِ السَّنةِ؟ قال مَعمَرٌ: فلم يَحضُرْني، ثمَّ ذَكَرْتُ حديثاً حدَّثناه ابنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، عن مالكِ بن أوسٍ، عن عمرَ ﷺ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يبيعُ نَخْلَ بني النَّضِيرِ، ويَحْبِسُ لأهلِه قُوتَ سنتِهم[١].

٥٣٥٨- حدَّثنا سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، قال: حدَّثني اللَّيثُ، قال: حدَّثني عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني مالكُ بنُ أوسِ بنِ الحَدَثانِ، وكان محمَّدُ بنُ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ ذَكَرَ لي ذِكْراً من حديثِه، فانطَلَقْتُ حتَّى دَخَلْتُ على مالكِ بنِ أوسٍ، فسألتُه، فقال مالكٌ: انطَلَقْتُ حتَّى أدخُلَ على عمرَ، إذْ أتاه حاجِبُه يَرْفَا، فقال: هل لكَ في عُثمانَ وعبدِ الرَّحمنِ والزُّبَيرِ وسعدٍ يَستأْذِنونَ؟ قال: نعم، فأذِنَ لهم، قال: فدَخَلُوا وسَلَّمُوا فجَلَسُوا، ثمَّ لَبِثَ يَرْفا قليلاً فقال لعمرَ: هل لكَ في عليٍّ وعبَّاسٍ؟ قال: نعم، فأذِنَ لهما فلمَّا دَخَلا سَلَّما وجَلَسا.

فقال عبَّاسٌ: يا أميرَ المؤمِنينَ، اقضِ بيني وبينَ هذا، فقال الرَّهْطُ عُثمانُ وأصحابُه: يا أميرَ المؤمِنينَ اقضِ بينَهما، وأرِحْ أحدَهما منَ الآخرِ، فقال عمرُ: اتَّئِدُوا، أنشُدُكم باللهِ الَّذي به تقومُ السَّماءُ والأرضُ، هل تَعلَمونَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «لا نُورَثُ ما تَرَكْنا صَدَقةٌ؟». يريدُ رسولُ اللهِ ﷺ نَفْسَه، قال الرَّهْطُ: قد قال ذلكَ. فأقبَلَ عمرُ على عليٍّ وعبَّاسٍ فقال: أنشُدُكما باللهِ، هل تَعلَمانِ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال ذلكَ؟ قالا: قد قال ذلكَ.

قال عمرُ: فإنِّي أُحدِّثُكم عن هذا الأمرِ، إنَّ اللهَ كان خَصَّ رسولَه ﷺ في هذا المالِ بشيءٍ لم يُعْطِه أحداً غيرَه، قال اللهُ: ﴿مَا أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ﴾ إلى قولِه: ﴿قَدِيرٌ﴾ [الحشر:٦]، فكانت هذه خالصةً لرسولِ اللهِ ﷺ، واللهِ ما احتازَها دونَكم، ولا استأْثَرَ بها عليكم، لقد أعطاكُمُوها وبَثَّها فيكم، حتَّى بَقِيَ منها هذا المالُ، فكان رسولُ اللهِ ﷺ

(١) انظر طرفه في (٢٩٠٤).

يُنفِقُ على أهلِه نَفَقةَ سنتِهم من هذا المال، ثمَّ يَأْخُذُ ما بَقِيَ فيَجعَلُه مَجْعَلَ مالِ الله، فعَمِلَ بذلكَ رسولُ الله ﷺ حَياتَه، أنشُدُكم بالله، هل تَعلَمونَ ذلكَ؟ قالوا: نعم، قال لعليٍّ وعبَّاسٍ: أنشُدُكُما بالله، هل تَعلَمانِ ذلكَ؟ قالا: نعم، ثمَّ تَوَفَّى اللهُ نبيَّه ﷺ، فقال أبو بكرٍ: أنا وليُّ رسولِ الله، فقَبَضَها أبو بكرٍ يَعْمَلُ فيها بما عَمِلَ به فيها رسولُ الله ﷺ، وأنتُما حينَئِذٍ ـ وأقبَلَ على عليٍّ وعبَّاسٍ ـ تَزْعُمانِ أنَّ أبا بكرٍ كذا وكذا، واللهُ يَعلَمُ أنَّه فيها صادِقٌ بارٌّ راشِدٌ تابعٌ للحَقِّ، ثمَّ تَوَفَّى اللهُ أبا بكرٍ، فقلتُ: أنا وليُّ رسولِ الله، ﷺ وأبي بكرٍ، فقَبَضْتُها سنتَينِ، أعمَلُ فيها بما عَمِلَ رسولُ الله ﷺ وأبو بكرٍ، ثمَّ جئتُماني وكَلِمَتُكُما واحدةٌ وأمرُكُما جميعٌ، جئتَني تَسْأَلُني نَصِيبَكَ منَ ابنِ أخِيكَ، وأتَى هذا يَسْأَلُني نَصِيبَ امرأتِه من أبيها، فقلتُ: إنْ شِئْتُما دَفَعتُه إليكما، على أنَّ عليكما عَهْدَ الله ومِيثاقَه لَتَعمَلانِ فيها بما عَمِلَ به رسولُ الله ﷺ، وبما عَمِلَ به فيها أبو بكرٍ، وبما عَمِلْتُ به فيها مُنْذُ وُلِّيتُها، وإلّا فلا تُكَلِّماني فيها، فقلتُما: ادْفَعْها إلينا بذلكَ، فدَفَعتُها إليكما بذلكَ، أنشُدُكم بالله، هل دَفَعتُها إليهما بذلكَ؟ فقال الرَّهْطُ: نعم، قال: فأقبَلَ على عليٍّ وعبَّاسٍ، فقال: أنشُدُكُما بالله، هل دَفَعتُها إليكما بذلكَ؟ قالا: نعم. قال: أفتَلْتَمِسانِ منِّي قضاءً غيرَ ذلكَ؟ فوالَّذي بإذْنِه تقومُ السَّماءُ والأرضُ لا أَقضي فيها قضاءً غيرَ ذلكَ، حتَّى تقومَ السّاعةُ، فإنْ عَجَزْتُما عنها فادْفَعاها، فأنا أكفِيكُماها[1].

٤- بابٌ

وقال اللهُ تعالى: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾ إلى قولِه: ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة:٢٣٣].

وقال: ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحقاف:١٥].

وقال: ﴿وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ۞ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ﴾ إلى قولِه: ﴿بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ [الطلاق:٦-٧].

---

(١) انظر طرفه في (٣٠٩٤).

وقال يونُسُ، عن الزُّهْريِّ: نَهَى اللهُ أنْ تُضارَّ والدةٌ بوَلَدِها، وذلكَ أنْ تقولَ الوالدةُ: لستُ مُرْضِعَتَه، وهي أمثَلُ له غِذاءً، وأشفَقُ عليه، وأرفَقُ به من غيرِها، فليس لها أنْ تَأْبَى بعدَ أنْ يُعْطِيَها من نَفْسِه ما جَعَلَ اللهُ عليه، وليس للمولُودِ له أنْ يُضارَّ بوَلَدِه والدَتَه، فيَمْنَعَها أنْ تُرْضِعَه ضِراراً لها إلى غيرِها، فلا جُناحَ عليهما أنْ يَسترْضِعا عن طِيبِ نَفْسِ الوالدِ والوالدةِ ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ [البقرة:٢٣٣]، بعدَ أنْ يكونَ ذلكَ عن تَراضٍ منهما وتَشاوُرٍ.

﴿وَفِصَٰلُهُۥ﴾ [لقمان: ١٤]: فِطامُه.

٥- باب نَفَقةِ المرأةِ إذا غابَ عنها زوجُها ونَفَقةِ الولدِ

٥٣٥٩- حدَّثنا ابنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا يونُسُ، عن ابنِ شِهَابٍ، أخبرني عُرْوةُ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالت: جاءَتْ هِنْدُ بنتُ عُتْبةَ، فقالت: يا رسولَ الله، إنَّ أبا سفيانَ رجلٌ مِسِّيكٌ، فهل عليَّ حَرَجٌ أنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذي له عِيالَنا؟ قال: «لا، إلَّا بالمعروفِ»[1].

٥٣٦٠- حدَّثنا يحيى، حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن همَّامٍ، قال: سمعتُ أبا هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إذا أنفَقَتِ المرأةُ من كَسْبِ زوجِها عن غيرِ أمرِه، فلَه نصْفُ أجرِه»[2].

٦- باب عَمَلِ المرأةِ في بيتِ زوجِها

٥٣٦١- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن شُعْبةَ، قال: حدَّثني الحَكَمُ، عن ابنِ أبي ليلى، حدَّثنا عليٌّ: أنَّ فاطمةَ عليها السَّلام أتَتِ النبيَّ ﷺ تَشْكُو إليه ما تَلْقَى في يدِها من الرَّحَى، وبَلَغَها أنَّه جاءَه رَقِيقٌ، فلم تُصادِفْه، فذَكَرَتْ ذلكَ لعائشةَ، فلمَّا جاءَ أخبَرَتْه

---

(١) انظر طرفه في (٢٢١١).
(٢) انظر طرفه في (٢٠٦٦).

عائشةُ قال: فجاءَنا، وقد أخَذْنا مَضاجِعَنا، فذهبنا نقومُ، فقال: «على مكانكُما». فجاءَ فقَعَدَ بيني وبينَها، حتَّى وجدتُ بَرْدَ قَدَمَيه على بَطْني، فقال: «ألا أدُلُّكُما على خيرٍ ممَّا سألتُما؟ إذا أخَذْتُما مَضاجِعَكُما، أو أوَيتُما إلى فِراشِكُما، فسَبِّحا ثلاثاً وثلاثِينَ، واحمَدا ثلاثاً وثلاثِينَ، وكَبِّرا أربعاً وثلاثِينَ، فهو خيرٌ لكُما من خادِمٍ»[1].

٧- باب خادِمِ المرأةِ

٥٣٦٢- حدَّثنا الحُمَيديُّ، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا عُبَيدُ الله بنُ أبي يزيدَ، سَمِعَ مجاهداً، سمعتُ عبدَ الرَّحمنِ بنَ أبي ليلى يُحدِّثُ، عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ: أنَّ فاطمةَ عليها السَّلامُ أتَتِ النبيَّ ﷺ تَسْألُه خادِماً، فقال: «ألا أُخبِرُكِ ما هو خيرٌ لَكِ مِنْه؟ تُسَبِّحينَ اللهَ عندَ مَنامِكِ ثلاثاً وثلاثِينَ، وتَحمَدِينَ اللهَ ثلاثاً وثلاثِينَ، وتُكبِّرِينَ اللهَ أربعاً وثلاثِينَ».

ثمَّ قال سفيانُ: إحداهُنَّ أربعٌ وثلاثونَ.

فما تَركْتُها بعدُ، قيلَ: ولا ليلةَ صِفِّينَ؟ قال: ولا ليلةَ صِفِّينَ[2].

٨- باب خِدمةِ الرَّجل في أهلِهِ

٥٣٦٣- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبةَ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ بنِ يزيدَ: سألتُ عائشةَ رضي الله عنها: ما كان النبيُّ ﷺ يَصْنَعُ في البيتِ؟ قالت: كان في مِهْنَةِ أهلِه، فإذا سَمِعَ الأذانَ خَرَجَ[3].

٩- بابٌ إذا لم يُنفِقِ الرَّجلُ فلِلمَرأةِ أن تَأخُذَ بغيرِ عِلمِه ما يَكفيها ووَلَدَها بالمعروف

٥٣٦٤- حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا يحيى، عن هشامٍ، قال: أخبرني أبي، عن عائشةَ:

---

(١) انظر طرفه في (٣١١٣).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) انظر طرفه في (٦٧٦).

أنَّ هِنْدَ بنتَ عُتْبَةَ قالت: يا رسولَ الله، إنَّ أبا سفيانَ رجلٌ شَحِيحٌ، وليس يُعْطِيني ما يَكْفِيني ووَلَدي، إلَّا ما أَخَذْتُ منه وهو لا يَعلَمُ، فقال: «خُذي ما يَكْفِيكِ ووَلَدَكِ بالمعروفِ»[1].

١٠- باب حِفظِ المرأةِ زوجَها في ذاتِ يدِه والنَّفَقةِ

٥٣٦٥- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا ابنُ طاووسٍ، عن أبيه. وأبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «خيرُ نِساءٍ رَكِبنَ الإبلَ نِساءُ قُرَيشٍ ـ وقال الآخرُ: صالحُ نِساءِ قُرَيشٍ ـ أحناه على ولَدٍ في صِغَرِه، وأرعاه على زوجٍ في ذاتِ يدِه»[2].

ويُذكَر عن معاويةَ، وابنِ عبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ.

١١- باب كِسوةِ المرأةِ بالمعروفِ

٥٣٦٦- حدَّثنا حَجّاجُ بنُ مِنْهالٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، قال: أخبرني عبدُ الملِكِ بنُ مَيسَرةَ، قال: سمعتُ زيدَ بنَ وَهْبٍ، عن عليٍّ ﷺ، قال: آتَى إليَّ النبيُّ ﷺ حُلّةَ سِيَراءَ، فلَبِسْتُها، فرأيتُ الغَضَبَ في وجهِه، فشَقَّقْتُها بينَ نسائي[3].

١٢- باب عَونِ المرأةِ زوجَها في وَلَدِه

٥٣٦٧- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ، عن عَمرٍو، عن جابرِ بنِ عبدِ الله رضي الله عنهما، قال: هَلَكَ أبي وتَرَكَ سَبْعَ بَناتٍ ـ أو: تسعَ بَناتٍ ـ فتزَوَّجْتُ امرأةً ثَيِّباً، فقال لي رسولُ الله ﷺ: «تزَوَّجْتَ يا جابرُ؟». فقلتُ: نعم، فقال: «بِكْراً أم ثَيِّباً؟». قلتُ: بل ثَيِّباً، قال: «فهَلَّا جاريةً تُلاعِبُها وتُلاعِبُكَ وتُضاحِكُها وتُضاحِكُكَ؟». قال: فقلتُ له:

---

(١) انظر طرفه في (٢٢١١).

(٢) أخرجه مسلم (٢٥٢٧) (٢٠٠) عن محمد بن أبي عمر العَدَني، عن سفيان بن عيينة، بهذين الإسنادين.
وأخرجه أحمد (٧٦٥١) من طريق معمر بن راشد، عن ابن طاووس، به.
وأخرجه أحمد (٩١١٣) من طريق سفيان الثوري، عن أبي الزناد، به. وانظر طرفه في (٣٤٣٤).

(٣) انظر طرفه في (٢٦١٤).

إنَّ عبدَ الله هَلَكَ، وتَرَكَ بَناتٍ، وإنّي كَرِهْتُ أنْ أجِيئَهُنَّ بمِثلِهِنَّ، فتزَوَّجْتُ امرأةً تقومُ عليهنَّ وتُصْلِحُهُنَّ، فقال: «بارَكَ اللهُ لك» أو قال خيراً[١].

١٣- باب نَفَقةِ المُعسِرِ على أهلِه

٥٣٦٨- حدَّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، حدَّثنا ابنُ شِهَابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ، فقال: هَلَكْتُ! قال: «ولِمَ؟». قال: وقَعْتُ على أهلي في رَمَضانَ، قال: «فأعتِقْ رَقَبةً». قال: ليس عندي، قال: «فصُم شَهْرَينِ مُتَتابعَينِ». قال: لا أستَطِيعُ، قال: «فأطْعِم ستِّينَ مِسْكيناً». قال: لا أجِدُ، فأُتيَ النبيُّ ﷺ بعَرَقٍ فيه تمرٌ، فقال: «أينَ السّائلُ؟». قال: ها أنا ذا، قال: «تَصَدَّقْ بهذا». قال: على أحوَجَ مِنّا يا رسولَ الله؟ فوالَّذي بَعَثَكَ بالحقِّ ما بينَ لابَتَيها أهلُ بيتٍ أحوَجُ مِنّا، فضَحِكَ النبيُّ ﷺ حتَّى بَدَتْ أنيابُه، قال: «فأنتُم إذاً»[٢].

١٤- بابٌ ﴿وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ﴾ [البقرة:٢٣٣]
وهَلْ على المرأةِ منه شيءٌ؟

﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ﴾ إلى قولِه: ﴿صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [النحل:٧٦].

٥٣٦٩- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا وُهَيبٌ، أخبرنا هشامٌ، عن أبيه، عن زَينَبَ ابنةِ أبي سَلَمةَ، عن أمِّ سَلَمةَ: قلتُ: يا رسولَ الله، هل لي من أجرٍ في بني أبي سَلَمةَ أنْ أُنفِقَ عليهم، ولستُ بتاركَتِهم هكذا وهكذا؟ إنَّما هم بَنِيَّ. قال: «نَعَم، لَكِ أجرُ ما أنفَقْتِ عليهم»[٣].

٥٣٧٠- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا سفيانُ، عن هشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها: قالت هِنْدُ: يا رَسُولَ الله، إنَّ أبا سفيانَ رجلٌ شَحِيحٌ، فهل عليَّ

---

(١) انظر طرفه في (٤٠٥٢).

(٢) انظر طرفه في (١٩٣٦).

(٣) انظر طرفه في (١٤٦٧).

جُناحٌ أنْ آخُذَ من مالِه ما يَكْفِيني وبَنِيَّ؟ قال: «خُذِي بالمعروفِ»[١].

١٥- باب قول النبيِّ ﷺ: «مَن تَرَكَ كلًّا أو ضَياعاً فإليَّ»[٢]

٥٣٧١- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَير، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيرةَ ﵁: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُؤتَى بالرَّجلِ المتوَفَّى عليه الدَّينُ، فيَسْأَلُ: «هل تَرَكَ لِدَينه فضْلاً؟». فإنْ حُدِّثَ أنَّه تَرَكَ وفاءً صَلَّى، وإلَّا قال للمُسلِمِينَ: «صَلُّوا على صاحبِكُم». فلمَّا فتَحَ اللهُ عليه الفُتُوحَ، قال: «أنا أولَى بالمؤمنينَ من أنفُسِهم، فمَن تُوُفِّيَ منَ المؤمنينَ فتَرَكَ دَيناً، فعليَّ قَضاؤُه، ومَن تَرَكَ مالاً فلِوَرَثَتِه»[٣].

١٦- باب الـمَراضِع من الـمَوَاليَاتِ وغيرِهِنَّ

٥٣٧٢- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَير، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، أخبرني عُرْوةُ: أنَّ زَينَبَ ابنةَ أبي سَلَمَةَ أخبرَتْه، أنَّ أُمَّ حَبِيبةَ زوج النبيِّ ﷺ قالت: قلتُ: يا رسولَ الله، انكِحْ أُختي ابنةَ أبي سفيانَ، قال: «وتُحِبِّينَ ذلكِ؟». قلتُ: نعم، لستُ لكَ بمُخْلِيَةٍ، وأَحبُّ مَن شارَكَني في الخيرِ أُختي، فقال: «إنَّ ذلكِ لا يَحِلُّ لي». فقلتُ: يا رسولَ الله، فوالله إنّا نَتحدَّثُ أنَّكَ تُرِيدُ أنْ تَنكِحَ دُرَّةَ ابنةَ أبي سَلَمَةَ؟ فقال: «ابنةَ أمِّ سَلَمةَ؟». فقلتُ: نعم، قال: «فوالله لو لم تَكُنْ رَبِيبَتي في حَجْري ما حَلَّتْ لي، إنَّها ابنةُ أخي منَ الرَّضاعةِ، أرضَعَتْني وأبا سَلَمةَ ثُوَيبةُ، فلا تَعرِضْنَ عليَّ بَناتِكُنَّ ولا أَخَواتِكُنَّ»[٤].

وقال شُعَيبٌ: عن الزُّهْريِّ، قال عُرْوةُ: ثُوَيبةُ أعتقَها أبو لَهَبٍ[٥].

---

(١) انظر طرفه في (٢٢١١).

(٢) وصله البخاري في (٢٣٩٨) و(٢٣٩٩) بنحوه.

قوله: «كَلًّا» الكَلّ: الثِّقل من كل ما يُتكَلَّف من دَيْن أو عيال.

وقوله: «ضَياعاً» أي: عيالاً لا يقدرون على العمل والكسب، يضيعون إن تُركوا.

(٣) انظر طرفه في (٢٢٩٨).

(٤) انظر طرفه في (٥١٠١).

(٥) وصله البخاري في (٥١٠١).



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٦٨- كتاب الأطعمة

١- باب قولِ الله تعالى: ﴿كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [البقرة:٥٧]

وقولِه: ﴿أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ [البقرة:٢٦٧].

وقولِه: ﴿كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون:٥١].

٥٣٧٣- حدَّثنا محمَّدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرنا سفيانُ، عن منصورٍ، عن أبي وائلٍ، عن أبي موسى الأشعَرِيِّ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «أَطْعِمُوا الجائعَ، وعُودُوا المريضَ، وفُكُّوا العانيَ»[1].

قال سفيانُ: والعاني: الأَسِيرُ.

٥٣٧٤- حدَّثنا يوسُفُ بنُ عيسى، حدَّثنا محمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، عن أبيه، عن أبي حازمٍ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: ما شَبِعَ آلُ محمَّدٍ ﷺ من طعامٍ ثلاثةَ أيامٍ، حتَّى قُبِضَ[2].

٥٣٧٥- وعن أبي حازمٍ، عن أبي هُرَيرةَ[3]: أصابني جَهْدٌ شديدٌ، فلَقِيتُ عمرَ بنَ الخطَّاب، فاستَقْرأْتُه آيةً من كتاب الله، فدَخَلَ دارَه وفتَحَها عليَّ، فمَشَيتُ غيرَ بَعِيدٍ فخَرَرْتُ لِوَجْهي من الجَهْدِ والجُوعِ، فإذا رسولُ الله ﷺ قائمٌ على رأسي، فقال: «يا أبا هُرَيرةَ» فقلتُ: لَبَّيكَ رسولَ الله وسَعدَيكَ، فأخَذَ بيَدِي فأقامَني، وعَرَفَ الَّذي بي فانطَلَقَ بي إلى رَحْلِه، فأمَرَ لي بعُسٍّ من لَبَنٍ، فشَرِبْتُ منه، ثمَّ قال: «عُدْ يا أبا هِرٍّ» فعُدْتُ فشَرِبْتُ،

---

(١) انظر طرفه في (٣٠٤٦).

(٢) أخرجه بنحوه أحمد (٩٦١١)، ومسلم (٢٩٧٦) (٣٢) من طريق يزيد بن كيسان، عن أبي حازم سلمان الأشجعي، بهذا الإسناد.

(٣) هو موصول بالإسناد الذي قبله.

ثمَّ قال: «عُدْ» فعُدْتُ فشَرِبْتُ، حتَّى استَوَى بَطْني فصارَ كالقِدْحِ.

قال: فلَقِيتُ عمرَ، وذَكَرْتُ له الَّذي كان من أمري، وقلتُ له: تَوَلَّى اللهُ ذلكَ، مَن كان أحَقَّ به منكَ يا عمرُ؟ والله لقد استَقْرأْتُكَ الآيَةَ ولَأنا أقرَأُ لها منكَ، قال عمرُ: والله لأنْ أكونَ أدخَلْتُكَ، أحبُّ إليَّ من أنْ يكونَ لي مِثْلُ حُمْرِ النَّعَمِ[(١)].

٢- باب التَّسمِيةِ على الطَّعامِ والأكلِ باليمينِ

٥٣٧٦- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، أخبرنا سفيانُ، قال: الوليدُ بنُ كَثيرٍ أخبرني، أنَّه سَمِعَ وهْبَ بنَ كَيْسانَ، أنَّه سَمِعَ عمرَ بنَ أبي سَلَمَةَ يقولُ: كنتُ غلاماً في حَجْرِ رسولِ الله ﷺ وكانت يَدي تَطِيشُ في الصَّحْفَةِ، فقال لي رسولُ الله ﷺ: «يا غلامُ، سَمِّ اللهَ، وكُلْ بيَمِينِكَ، وكُلْ ممَّا يَلِيكَ». فما زالَتْ تلكَ طِعْمَتي بعدُ[(٢)].

٣- باب الأكلِ ممَّا يَلِيهِ

وقال أنسٌ: قال النبيُّ ﷺ: «اذكُرُوا اسمَ الله، ولْيَأْكُلْ كلُّ رجلٍ ممَّا يَلِيه»[(٣)].

٥٣٧٧- حدَّثني عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثني محمَّدُ بنُ جعفرٍ، عن محمَّدِ ابنِ عَمرِو بنِ حَلْحَلَةَ الدِّيليِّ، عن وَهْبِ بنِ كَيْسانَ أبي نُعَيمٍ، عن عمرَ بنِ أبي سَلَمَةَ،

---

(١) أخرجه بنحوه مطولاً أحمد (١٠٦٧٩) من طريق عمر بن ذرٍّ، عن مجاهد، عن أبي هريرة. وانظر طرفيه في (٦٢٤٦، ٦٤٥٢).

قوله: «وفتحها عليَّ» أي: قرأ الآية عليَّ وفهمني إيَّاها، دون أن يفطن لمرادي وهو الإطعام.

وقوله: «بعُسٍّ» أي: قَدَح ضخم.

وقوله: «فصار كالقِدْح» أي: كالسَّهم الذي لا ريش له في الاستواء والاعتدال.

وقوله: «حُمر النَّعم» أي: نفائس الإبل وأغلاها، فإنَّ الأحمر من ألوان الإبل المحمودة عندهم.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٣٣٢)، ومسلم (٢٠٢٢) (١٠٨) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٥٣٧٧، ٥٣٧٨).

قوله: «طِعْمَتي» أي: صفة أكلي.

(٣) علَّقه البخاري في (٥١٦٣).

وهو ابنُ أمِّ سَلَمةَ زوجِ النبيِّ ﷺ، قال: أكَلْتُ يوماً مع رسولِ الله ﷺ طعاماً، فجَعَلْتُ آكُلُ من نَوَاحي الصَّحْفةِ، فقال لي رسولُ الله ﷺ: «كُلْ ممَّا يَلِيكَ»[١].

٥٣٧٨- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن وَهْبِ بنِ كَيْسانَ أبي نُعَيمٍ، قال: أُتِيَ رسولُ الله ﷺ بطعامٍ ومَعَه رَبِيبُه عمرُ بنُ أبي سَلَمةَ، فقال: «سَمِّ اللهَ، وكُلْ ممَّا يَلِيكَ»[٢].

٤- باب مَن تَتَبَّعَ حَوالَيِ القَصْعةِ مع صاحبِهِ إذا لم يَعرِف منه كَراهِيَةً

٥٣٧٩- حدَّثنا قُتَيبةُ عن مالكٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي طَلْحةَ: أنَّه سَمِعَ أنَسَ بنَ مالكٍ يقولُ: إنَّ خَيّاطاً دَعَا رسولَ الله ﷺ لِطعامٍ صَنَعَه، قال أنسٌ: فذهبْتُ مع رسولِ الله ﷺ، فرأيتُه يَتَتَبَّعُ الدُّبّاءَ من حَوالَيِ القَصْعةِ، قال: فلم أزَلْ أُحِبُّ الدُّبّاءَ من يومِئذٍ[٣].

٥- باب التَّيمُّنِ في الأكلِ وغيرِهِ

قال عمرُ بنُ أبي سَلَمةَ: قال لي النبيُّ ﷺ: «كُلْ بيَمِينِكَ»[٤].

٥٣٨٠- حدَّثنا عَبْدانُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا شُعْبةُ، عن أشعَثَ، عن أبيه، عن مَسرُوقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: كان النبيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيمُّنَ ما استَطاعَ، في

---

(١) انظر طرفه في (٥٣٧٦).

(٢) انظر طرفه في (٥٣٧٦).

قال الحافظ في «الفتح»: هذا صورته الإرسال، وإنما استجاز البخاري إخراجه، وإن كان المحفوظ فيه عن مالك الإرسال، لأنَّه تبيَّن بالطريق الذي قبله صحة سماع وهب بن كيسان عن عمر بن أبي سلمة، واقتضى ذلك أنَّ مالكاً قصَّر بإسناده حيث لم يصرح بوصله وهو في الأصل موصول.

(٣) انظر طرفه في (٢٠٩٢).

(٤) وصله البخاري في (٥٣٧٦).

طُهُورِه، وتَنَعُّلِه، وتَرَجُّلِه؛ وكان قال بواسطٍ قبلَ هذا: في شأنِه كلِّه[1].

٦- باب مَن أكَلَ حتَّى شبِعَ

٥٣٨١- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي طَلْحةَ: أنَّه سَمِعَ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: قال أبو طَلْحةَ لأمِّ سُلَيمٍ: لقد سمعتُ صوتَ رسولِ الله ﷺ ضَعِيفاً، أعرِفُ فيه الجُوعَ، فهل عندَكِ من شيءٍ؟ فأخرَجَتْ أقراصاً من شَعِيرٍ، ثمَّ أخرَجَتْ خِماراً لها، فلَفَّتِ الخُبزَ ببعضِه، ثمَّ دَسَّتْه تحتَ ثوبي ورَدَّتْني ببعضِه، ثمَّ أرسَلَتْني إلى رسولِ الله ﷺ، قال: فذهبْتُ به، فوَجَدْتُ رسولَ الله ﷺ في المسجدِ ومَعَه النّاسُ، فقُمْتُ عليهم، فقال لي رسولُ الله ﷺ: «أرسَلَكَ أبو طَلْحةَ؟». فقلتُ: نعم، قال: «بطعامٍ؟». قال: فقلتُ: نعم، فقال رسولُ الله ﷺ لِمَن معه: «قُومُوا». فانطَلَقَ وانطَلَقْتُ بينَ أيدِيهم، حتَّى جئتُ أبا طَلْحةَ، فقال أبو طَلْحةَ: يا أُمَّ سُلَيمٍ، قد جاءَ رسولُ الله ﷺ بالنّاس، وليس عندَنا من الطَّعامِ ما نُطْعِمُهُم، فقالت: اللهُ ورسولُه أعلَمُ، قال: فانطَلَقَ أبو طَلْحةَ حتَّى لَقِيَ رسولَ الله ﷺ، فأقبَلَ أبو طَلْحةَ ورسولُ الله ﷺ حتَّى دَخَلا، فقال رسولُ الله ﷺ: «هَلُمِّي يا أُمَّ سُلَيمٍ ما عندَكِ». فأتَتْ بذلكَ الخُبزِ، فأمَرَ به ففُتَّ، وعَصَرَتْ أمُّ سُلَيمٍ عُكَّةً لها فأدَمَتْه، ثمَّ قال فيه رسولُ الله ﷺ ما شاءَ اللهُ أنْ يقولَ، ثمَّ قال: «ائْذَنْ لعَشَرةٍ». فأَذِنَ لهم، فأكَلُوا حتَّى شَبِعُوا، ثمَّ خَرَجُوا، ثمَّ قال: «ائْذَنْ لعَشَرةٍ». فأَذِنَ لهم فأكَلُوا حتَّى شَبِعُوا، ثمَّ خَرَجُوا، ثمَّ قال: «ائْذَنْ لعَشَرةٍ». فأَذِنَ لهم فأكَلُوا حتَّى شَبِعُوا، ثمَّ خَرَجُوا، ثمَّ أَذِنَ لعَشَرةٍ، فأكَلَ القومُ كلُّهم وشَبِعُوا، والقومُ ثمانونَ رجلاً[2].

٥٣٨٢- حدَّثنا موسى، حدَّثنا مُعتَمِرٌ، عن أبيه، قال: وَحَدَّثَ أبو عُثمانَ أيضاً، عن

---

(١) انظر طرفه في (١٦٨).

والقائل بواسط هو أشعث بن أبي الشعثاء.

(٢) انظر طرفه في (٣٥٧٨).

عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بكرٍ رضي الله عنهما، قال: كنَّا مع النبيِّ ﷺ ثلاثِينَ ومئةً، فقال النبيُّ ﷺ: «هل مع أحدٍ منكم طعامٌ؟». فإذا مع رجلٍ صاعٌ من طعامٍ أو نحوُه، فعُجِنَ، ثمَّ جاءَ رجلٌ مُشْرِكٌ مُشْعانٌّ طويلٌ بغَنَمٍ يَسوقُها، فقال النبيُّ ﷺ: «أبيعٌ أَمْ عَطِيَّةٌ؟». أو قال: «هِبةٌ». قال: لا، بل بَيعٌ، قال: فاشتَرَى منه شاةً، فصُنِعَتْ، فأمَرَ نبيُّ الله ﷺ بسَوادِ البَطْنِ يُشْوَى، وايْمُ الله، ما من الثَّلاثِينَ ومئةٍ إلَّا قد حَزَّ له حُزَّةً من سَوادِ بَطْنِها، إنْ كان شاهداً أعطاها إيّاه، وإنْ كان غائباً خَبَأَها له، ثمَّ جَعَلَ فيها قَصْعَتَينِ، فأكَلْنا أجمَعونَ وشَبِعْنا، وفَضَلَ في القَصْعَتَينِ، فحَمَلْتُه على البَعِيرِ، أو كما قال[1].

٥٣٨٣- حدَّثنا مُسلِمٌ، حدَّثنا وُهَيبٌ، حدَّثنا منصورٌ، عن أمِّه، عن عائشةَ رضي الله عنها: تُـوُفِّيَ النبيُّ ﷺ حينَ شَبِعْنا من الأسوَدَينِ، التمرِ والماءِ[2].

٧- بابٌ ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ﴾

إلى قولِه: ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [النور:٦١]

٥٣٨٤- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ: قال يحيى بنُ سعيدٍ: سمعتُ بُشَيرَ ابنَ يَسارٍ يقولُ: حدَّثنا سُوَيدُ بنُ النُّعْمانِ، قال: خَرَجْنا مع رسولِ الله ﷺ إلى خَيْبـرَ، فلمَّا كنَّا بالصَّهْباءِ - قال يحيى: وهي من خَيْبـرَ على رَوْحةٍ - دَعَا رسولُ الله ﷺ بطعامٍ، فما أُتـيَ إلَّا بسَوِيقٍ، فلُكْناه فأكَلْنا منه، ثمَّ دَعَا بماءٍ فمَضْمَضَ ومَضْمَضْنا، فصَلَّى بنا المغربَ ولم يَتَوضَّأْ، قال سفيانُ: سمعتُه منه عَوْداً وبَدْءاً[3].

---

(١) انظر طرفه في (٢٦١٨).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٤٥٢)، ومسلم (٢٩٧٥) (٣٠) من طريق داود بن عبد الرحمن العطار، عن منصور ابن عبد الرحمن، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٤٤٢).

(٣) انظر طرفه في (٢٠٩).

قوله: «رَوْحة» من الرَّوَاح: وهو وقتٌ لما بين زوال الشمس إلى الليل، وهي ضد الغُدْوة: ما بين الفجر إلى زوال الشمس، والمعنى مسافتها تحتمل مسير هذه المدة من الزمن.

والصهباء: جبلٌ في جنوب خيبر يُعرف اليوم بجبل عطوة.

=

٨- باب الخبزِ الـمُرقَّقِ والأكلِ على الخِوانِ والسُّفرةِ[١]

٥٣٨٥- حدَّثنا محمَّدُ بنُ سِنانٍ، حدَّثنا همَّامٌ، عن قَتَادةَ، قال: كنَّا عندَ أنسٍ وعندَه خَبّازٌ له، فقال: ما أكَلَ النبيُّ ﷺ خُبزاً مُرقَّقاً، ولا شاةً مَسْمُوطةً، حتَّى لَقِيَ اللهَ[٢].

٥٣٨٦- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا مُعاذُ بنُ هشامٍ، قال: حدَّثني أبي، عن يونُسَ ـ قال عليٌّ: هو الإسكافُ ـ عن قَتَادةَ، عن أنسٍ ﷺ، قال: ما عَلِمْتُ النبيَّ ﷺ أكَلَ على سُكْرُجةٍ قَطُّ، ولا خُبِزَ له مُرقَّقٌ قَطُّ، ولا أكَلَ على خِوانٍ قَطُّ.

قيلَ لقَتَادةَ: فعَلامَ كانوا يَأْكُلونَ؟ قال: على السُّفَرِ[٣].

٥٣٨٧- حدَّثنا ابنُ أبي مريمَ، أخبرنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ، أخبرني حُمَيدٌ، أنَّه سَمِعَ أنساً يقولُ: قامَ النبيُّ ﷺ يَبني بصَفيَّةَ، فدَعَوْتُ المسلمِينَ إلى وليمَتِه، أمَرَ بالأنطاع فبُسِطَتْ، فأُلْقِيَ عليها التمرُ والأقِطُ والسَّمْنُ[٤].

وقال عَمرٌو، عن أنسٍ: بَنَى بها النبيُّ ﷺ، ثمَّ صَنَعَ حَيساً في نِطَعٍ[٥].

٥٣٨٨- حدَّثنا محمَّدٌ، أخبرنا أبو معاويةَ، حدَّثنا هشامٌ، عن أبيه، وعن وَهْبِ بنِ

= وقوله: «عوداً وبدءاً» أي: عائداً ومبتدئاً، أي: أولاً وآخراً، أي: سمعته مرتين.

(١) قوله: «الخِوان»: هو ما يوضع عليه الطعام عند الأكل.

وقوله: «السُّفرة»: طعام يتخذه المسافر، وأكثر ما يحمل في جلد مستدير، فنقل اسم الطعام إلى الجلد وسُمِّي به.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٢٩٦) عن أبي عُبيدة عبد الواحد بن واصل، عن همام بن يحيى العَوْذي، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٥٤٢١، ٦٤٥٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٣٢٥) عن معاذ بن هشام الدستوائي، بهذا الإسناد.

قوله: «سُكْرجة»: إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الإدام، ويوضع فيه المشهِّيات حول الأطعمة للتشهي، وقيل: هي قصاع صغار.

(٤) انظر طرفه في (٦١٠).

(٥) وصله البخاري في (٢٢٣٥).

كَيْسانَ، قال: كان أهلُ الشَّامِ يُعَيِّرونَ ابنَ الزُّبَير، يقولونَ: يا ابنَ ذاتِ النِّطاقَينِ، فقالت له أسماءُ: يا بُنَيَّ، إنَّهم يُعَيِّرونَكَ بالنِّطاقَينِ، هل تدري ما كان النِّطاقانِ؟ إنَّما كان نِطاقي شَقَقْتُه نصفَينِ، فأوكَيتُ قِرْبةَ رسولِ الله ﷺ بأحدِهما، وجَعَلْتُ في سُفْرَتِه آخرَ، قال: فكان أهلُ الشَّامِ إذا عَيَّرُوه بالنِّطاقَينِ يقولُ: إيهاً، والإلَه:

تلكَ شَكاةٌ ظاهرٌ عنكَ عارُها[١]

٥٣٨٩- حدَّثنا أبو النُّعْمانِ، حدَّثنا أبو عَوَانَةَ، عن أبي بِشْر، عن سعيدِ بنِ جُبَير، عن ابنِ عبَّاسٍ: أنَّ أُمَّ حُفَيدٍ بنتَ الحارثِ بنِ حَزْنٍ خالةَ ابنِ عبَّاسٍ أهدَتْ إلى النبيِّ ﷺ سَمْناً وأقِطاً وأضُبّاً، فدَعَا بهِنَّ فأُكِلْنَ على مائدَتِه، وتَرَكَهُنَّ النبيُّ ﷺ كالـمُستَقْذِرِ لهنَّ، ولو كُنَّ حَرَاماً ما أُكِلْنَ على مائدةِ النبيِّ ﷺ، ولا أمَرَ بأكلِهِنَّ[٢].

٩- باب السَّوِيقِ

٥٣٩٠- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حَمَّادٌ، عن يحيى، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ، عن سُوَيدِ بنِ النُّعْمانِ، أنَّه أخبَرَهُ: أنَّهم كانوا مع النبيِّ ﷺ بالصَّهْباءِ ـ وهي على رَوْحةٍ من خَيْبرَ ـ فحَضَرَتِ الصلاةُ فدَعَا بطعامٍ، فلم يَجِدْه إلَّا سَوِيقاً، فلاكَ منه فلُكْنا معه، ثمَّ دَعَا بماءٍ فمَضْمَضَ، ثمَّ صَلَّى وصَلَّينا، ولم يَتَوضَّأْ[٣].

---

(١) انظر طرفه في (٢٩٧٩).

قولها: «فأوكيت» أي: ربطت.

وقوله: «إيهاً»: معناها الاعتراف بما كانوا يقولونه والتقرير له.

وقوله: «تلك شكاة ظاهر عنك عارها»: هو عَجُزُ بيتٍ لأبي ذؤيب الهُذلي وصدره:

وعيَّرها الواشون أني أحبها

و«شكاة» معناه: رفع الصوت بالقول القبيح.

و«ظاهر»: زائل، أي: ارتفع عنك فلم يعلق بك.

(٢) انظر طرفه في (٢٥٧٥).

(٣) انظر طرفه في (٢٠٩).

١٠- باب ما كان النبيُّ ﷺ لا يأكُلُ حتَّى يُسمَّى له فيَعلَمُ ما هو

٥٣٩١- حدَّثنا محمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أبو الحسنِ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا يونُسُ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني أبو أُمامةَ بنُ سَهْلِ بنِ حُنَيفٍ الأنصاريُّ: أنَّ ابنَ عبَّاسٍ أخبَرَه: أنَّ خالدَ بنَ الوليدِ ـ الَّذي يُقالُ له: سَيفُ الله ـ أخبَرَهُ: أنَّه دَخَلَ مع رسولِ الله ﷺ على ميمونةَ، وهي خالَتُه وخالةُ ابنِ عبَّاسٍ، فوَجَدَ عندَها ضَبّاً مَحْنُوذاً قد قَدِمَتْ به أُختُها حُفَيدةُ بنتُ الحارثِ من نَجْدٍ، فقَدَّمَتِ الضَّبَّ لرسولِ الله ﷺ، وكان قَلَّما يُقدِّمُ يدَه لِطعامٍ حتَّى يُحدَّثَ به ويُسمَّى له، فأهوَى رسولُ الله ﷺ يدَه إلى الضَّبِّ، فقالت امرأةٌ من النِّسْوةِ الحُضُورِ: أخبِرْنَ رسولَ الله ﷺ ما قَدَّمْتُنَّ له؟ هو الضَّبُّ يا رسولَ الله، فرَفَعَ رسولُ الله ﷺ يدَه عن الضَّبِّ، فقال خالدُ بنُ الوليدِ: أحَرَامٌ الضَّبُّ يا رسولَ الله؟ قال: «لا، ولكنْ لم يَكُنْ بأرضِ قومي فأجِدُني أعافُه».

قال خالدٌ: فاجْتَرَرْتُه فأكَلْتُه، ورسولُ الله ﷺ يَنظُرُ إليَّ[١].

١١- بابٌ طعامُ الواحدِ يَكفي الاثنَينِ

٥٣٩٢- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ. وحدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «طعامُ الاثنَينِ كافي الثَّلاثةِ، وطعامُ الثَّلاثةِ كافي الأربعةِ»[٢].

١٢- بابٌ المؤمِنُ يَأكُلُ في مِعًى واحدٍ

٥٣٩٣- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا عبدُ الصَّمَد، حدَّثنا شُعْبةُ، عن واقِدِ بنِ محمَّدٍ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٨١٥) عن عتاب بن زياد، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٩٤٦) (٤٤) من طريق عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد، به. وانظر طرفيه في (٥٤٠٠، ٥٥٣٧)

(٢) أخرجه مسلم (٢٠٥٨) عن يحيى بن يحيى، عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٧٣٢٠) عن سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، به.

عن نافعٍ، قال: كان ابنُ عمرَ لا يَأكُلُ حتَّى يُؤتَى بمِسْكينٍ يَأكُل معه، فأدخَلْتُ رجلاً يَأْكُلُ معه، فأكَلَ كَثيراً، فقال: يا نافعُ، لا تُدْخِلْ هذا عليَّ، سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «المؤمِنُ يَأْكُلُ في مِعًى واحدٍ، والكافرُ يَأكُلُ في سبعةِ أمعاءٍ»[1].

٥٣٩٤- حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلَامٍ، أخبرنا عَبْدَةُ، عن عُبَيدِ الله، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ المؤمِنَ يَأكُلُ في مِعًى واحدٍ، وإنَّ الكافرَ ـ أو: المنافقَ، فلا أدري أيَّهما قال عُبَيدُ الله ـ يَأْكُلُ في سبعةِ أمعاءٍ»[2].

وقال ابنُ بُكَير: حدَّثنا مالكٌ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن النبيِّ ﷺ. بمِثلِه.

٥٣٩٥- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، عن عَمرٍو، قال: كان أبو نَهِيكٍ رجلاً أكُولاً، فقال له ابنُ عمرَ: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ الكافرَ يَأكُلُ في سبعةِ أمعاءٍ». فقال: فأنا أُومِنُ بالله ورسولِه[3].

٥٣٩٦- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يَأْكُلُ المسلمُ في مِعًى واحدٍ، والكافرُ يَأْكُلُ في سبعةِ أمعاءٍ»[4].

٥٣٩٧- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن عَدِيِّ بنِ ثابتٍ، عن أبي حازمٍ، عن أبي هُرَيرةَ: أنَّ رجلاً كان يَأكُلُ أكلاً كَثيراً، فأسلَمَ فكان يَأْكُلُ أكلاً قليلاً، فذُكِرَ ذلكَ للنبيِّ ﷺ، فقال: «إنَّ المؤمِنَ يَأْكُلُ في مِعًى واحدٍ، والكافرَ يَأْكُلُ في سبعةِ أمعاءٍ»[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٥٠٢٠)، ومسلم (٢٠٦٠) (١٨٣) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٥٣٩٤، ٥٣٩٥).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) انظر طرفه في (٥٣٩٣).

(٤) أخرجه أحمد (٧٤٩٧) من طريق محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٠٦٢) من طريق عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبي هريرة. وانظر طرفه في (٥٣٩٧).

(٥) أخرجه أحمد (٩٨٧٤) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله. =

١٣- باب الأكلِ مُتَّكِئاً

٥٣٩٨- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا مِسعَرٌ، عن عليِّ بنِ الأقمَرِ، سمعتُ أبا جُحَيفةَ، يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «لا آكلُ مُتَّكِئاً»(١).

٥٣٩٩- حدَّثني عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، أخبرنا جَرِيرٌ، عن منصورٍ، عن عليِّ بنِ الأقمَرِ، عن أبي جُحَيفةَ، قال: كنتُ عندَ النبيِّ ﷺ، فقال لرجلٍ عندَه: «لا آكلُ وأنا مُتَّكِئٌ»(٢).

١٤- باب الشِّواءِ

وقولِ الله تعالى: ﴿جَآءَ بِعِجۡلٍ حَنِيذٍ﴾ [هود:٦٩] أي: مَشْوِيٌّ.

٥٤٠٠- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا هشامُ بنُ يوسُفَ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن أبي أُمامةَ بنِ سَهْلٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن خالدِ بنِ الوليدِ، قال: أُتيَ النبيُّ ﷺ بضَبٍّ مَشْوِيٍّ، فأهوَى إليه ليَأْكُلَ، فقيلَ له: إنَّه ضَبٌّ، فأمسَكَ يدَه، فقال خالدٌ: أحَرَامٌ هو؟ قال: «لا، ولكنَّه لا يكونُ بأرضِ قومي، فأجِدُني أعافُه». فأكَلَ خالدٌ ورسولُ الله ﷺ يَنظُرُ(٣).

قال مالكٌ، عن ابنِ شِهَابٍ: بضَبٍّ مَحْنُوذٍ(٤).

= قوله: «مِعًى واحد»: المِعَى: بكسر الميم وفتح العين والألف المقصورة، واحد الأمعاء.

وهذه الأحاديث إنما خرجت في قصة شخص بعينه في حال كفره، وفي حال إسلامه، فلا يتعدَّى إلى غيره، كما ذهب إلى ذلك جمعٌ من أهل العلم المحققين، منهم الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٥/ ٢٤٨-٢٥٨.

وذهب بعض أهل العلم إلى حمل ذلك على البركة؛ فالمسلم يُسمِّي على طعامه فتحصل فيه البركة بذلك، وأمَّا الكافر فلا يُسمِّي على طعامه فلا يكون فيه بركةٌ، والله أعلم.

(١) أخرجه أحمد (١٨٧٦٤) عن وكيع بن الجراح، عن مسعر بن كِدام، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٣٩٩).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) انظر طرفه في (٥٣٩١).

(٤) وصله البخاري في (٥٥٣٧).

١٥- باب الخَزِيرةِ

قال النَّضْرُ: الخَزِيرةُ من النُّخالةِ، والحريرةُ منَ اللَّبَنِ[١].

٥٤٠١- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَير، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني محمودُ بنُ الرَّبيعِ الأنصاريُّ: أنَّ عِتْبانَ بنَ مالكٍ، وكان من أصحاب النبيِّ ﷺ ممَّن شَهِدَ بَدْراً من الأنصار: أنَّه أتَى رسولَ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله، إنِّي أنكَرْتُ بَصَري، وأنا أُصَلِّي لقومي، فإذا كانتِ الأمطارُ سالَ الوادي الَّذي بيني وبينَهم، لم أستَطِعْ أنْ آتِيَ مسجدَهم فأُصَلِّيَ لهم، فوَدِدْتُ يا رسولَ الله أنَّكَ تأْتي فتُصلِّي في بيتي، فأتَّخِذُه مُصَلًّى، فقال: «سأفعَلُ إنْ شاءَ اللهُ».

قال عِتْبانُ: فغَدا رسولُ الله ﷺ وأبو بكرٍ حينَ ارتَفَعَ النَّهارُ، فاستأْذَنَ النبيُّ ﷺ، فأذِنْتُ له، فلم يَجلِسْ حتَّى دَخَلَ البيتَ، ثمَّ قال لي: «أينَ تُحِبُّ أنْ أُصَلِّيَ من بيتِكَ؟». فأشَرْتُ إلى ناحيةٍ منَ البيتِ، فقامَ النبيُّ ﷺ فكَبَّرَ فصَفَفْنا، فصَلَّى رَكْعتَينِ، ثمَّ سَلَّمَ وحَبَسْناه على خَزِيرٍ صَنَعْناه، فثابَ في البيتِ رجالٌ من أهلِ الدّار ذَوُو عَدَدٍ، فاجتَمَعُوا فقال قائلٌ منهم: أينَ مالكُ بنُ الدُّخْشُنِ؟ فقال بعضُهم: ذلكَ مُنافقٌ، لا يُحِبُّ اللهَ ورسولَه، قال: النبيُّ ﷺ: «لا تَقُلْ، ألا تَراه قال: لا إلهَ إلَّا اللهُ، يريدُ بذلكَ وجهَ الله؟». قال: اللهُ ورسولُه أعلَمُ، قال: قلنا: فإنّا نَرَى وجهَه ونَصِيحَتَه إلى المنافِقِينَ؟ فقال: «فإنَّ اللهَ حَرَّمَ على النّار مَن قال: لا إلهَ إلَّا اللهُ، يَبْتَغي بذلكَ وجهَ الله».

قال ابنُ شِهَابٍ: ثمَّ سألتُ الحُصَينَ بنَ محمَّدٍ الأنصاريَّ أحدَ بني سالمٍ، وكان من

---

(١) قوله: «الخزيرة»: طعام يتخذ من الدقيق على هيئة العصيدة، لكنه أرق منها. وقيل: الخزيرة أن يؤخذ اللحم فيقطع صغاراً، ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذرّ عليه الدقيق، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة، وقيل: مرق يصفَّى من بلالة النخالة ثم يطبخ.

وقوله: «الحريرة من اللبن» وقيل: من الدقيق بدل اللبن، وهذا هو المعروف، ويحتمل أن يكون معنى اللبن أنها تشبه اللبن في البياض لشدة تصفيتها. والله أعلم.

سَرَاتِهِم، عن حديثِ محمودٍ، فصَدَّقَهُ[١].

١٦- بابِ الأَقِطِ

وقال حُمَيدٌ: سمعتُ أنساً: بَنَى النبيُّ ﷺ بصَفيَّةَ، فألْقَى التمرَ والأقِطَ والسَّمْنَ[٢]، وقال عَمرُو بنُ أبي عَمرٍو، عن أنسٍ: صَنَعَ النبيُّ ﷺ حَيساً[٣].

٥٤٠٢- حدَّثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن أبي بِشْر، عن سعيدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: أهدَتْ خالَتي إلى النبيِّ ﷺ ضِباباً وأقِطاً ولَبَناً، فوُضِعَ الضَّبُّ على مائدَتِه، فلو كان حَراماً لم يُوضَعْ، وشَرِبَ اللَّبَنَ، وأَكَلَ الأقِطَ[٤].

١٧- بابِ السِّلقِ والشَّعيرِ

٥٤٠٣- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَير، حدَّثنا يعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي حازمٍ، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ، قال: إنْ كنَّا لَنَفْرَحُ بيومِ الجُمُعةِ، كانت لنا عَجُوزٌ تَأْخُذُ أُصولَ السِّلْقِ، فتَجعَلُه في قِدْرٍ لها، فتَجعَلُ فيه حَبّاتٍ من شَعِيرٍ، إذا صَلَّينا زُرْناها فقَرَّبَتْه إلينا، وكنَّا نَفْرَحُ بيومِ الجُمُعةِ من أجلِ ذلكَ، وما كنَّا نَتغَدَّى ولا نَقِيلُ إلَّا بعدَ الجُمُعةِ، والله ما فيه شَحْمٌ ولا وَدَكٌ[٥].

١٨- باب النَّهسِ وانتِشالِ اللَّحمِ

٥٤٠٤- حدَّثنا عبدُ الله بنُ عبدِ الوهَّاب، حدَّثنا حمَّادٌ، حدَّثنا أيوبُ، عن محمَّدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: تَعرَّقَ رسولُ الله ﷺ كَتِفاً، ثمَّ قامَ فصَلَّى ولم يَتوضَّأْ[٦].

---

(١) انظر طرفه في (٤٢٤).

(٢) وصله البخاري في (٤٢١٣).

(٣) وصله البخاري في (٢٢٣٥).

(٤) انظر طرفه في (٢٥٧٥).

(٥) انظر طرفه في (٩٣٨).

(٦) أخرجه أحمد (٢١٨٨) عن يونس بن محمد المؤدب، عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٠٧). =

٥٤٠٥- وعن أيوبَ وعاصمٍ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: انتَشَلَ النبيُّ ﷺ عَرْقاً من قِدْرٍ، فأكَلَ ثمَّ صَلَّى ولم يَتَوضَّأْ[1].

١٩- باب تَعرُّقِ العَضُدِ

٥٤٠٦- حدَّثني محمَّدُ بنُ المثنَّى، قال: حدَّثني عُثمانُ بنُ عمرَ، حدَّثنا فُلَيحٌ، حدَّثنا أبو حازمٍ المدنيُّ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ أبي قَتادةَ، عن أبيه، قال: خَرَجْنا معَ النبيِّ ﷺ نحوَ مكَّةَ[2].

٥٤٠٧- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ، عن أبي حازمٍ، عن عبدِ الله بنِ أبي قَتادةَ السَّلَمِيِّ، عن أبيه، أنَّه قال: كنتُ يوماً جالساً معَ رجالٍ من أصحابِ النبيِّ ﷺ في مَنزِلٍ في طريقِ مكَّةَ، ورسولُ الله ﷺ نازِلٌ أمامَنا، والقومُ مُحرِمونَ وأنا غيرُ مُحرِمٍ، فأبصَرُوا حِماراً وحْشِيّاً وأنا مَشْغُولٌ أخصِفُ نَعْلي، فلم يُؤذِنوني له، وأحبُّوا لو أنّي أبصَرْتُه، فالتَفَتُّ فأبصَرْتُه، فقُمْتُ إلى الفَرَسِ فأسرَجْتُه، ثمَّ رَكِبْتُ ونَسِيتُ السَّوْطَ والرُّمْحَ، فقلتُ لهم: ناوِلوني السَّوْطَ والرُّمْحَ، فقالوا: لا واللهِ، لا نُعِينُكَ عليه بشيءٍ، فغَضِبْتُ، فنزلتُ فأخَذْتُهما، ثمَّ رَكِبْتُ فشَدَدْتُ على الحِمارِ فعَقَرْتُه، ثمَّ جئتُ به وقد ماتَ، فوَقَعُوا فيه يَأْكُلونَه، ثمَّ إنَّهم شَكُّوا في أكلِهم إيّاه وهم حُرُمٌ، فرُحْنا وخَبَأْتُ العَضُدَ

= ولم يسمع محمد بن سيرين من ابن عباس فيما قاله ابن معين وأحمد وغيرهما.

وقال شعبة: أحاديث محمد بن سيرين عن عبد الله بن عباس إنما سمعها من عكرمة.

واعتماد البخاري في هذا المتن إنما هو على الإسناد الثاني في (٥٤٠٥)، وإنما صحَّ عنده لمجيئه بالطريق الأخرى الثانية، فأورده على الوجه الذي سمعه.

قوله: «تعرق» أي: تناول اللحم الذي على الكتف بفمه.

(١) هو معطوف على الإسناد السابق، أي: أنَّ الحديث عند حماد بن زيد عن أيوب بسندين على لفظين: أحدهما عن محمد بن سيرين (٥٤٠٤) باللفظ الأول، والثاني (٥٤٠٥) عن حماد بن زيد، عن أيوب السختياني وعاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس باللفظ الثاني.

(٢) انظر طرفه في (١٨٢١).

مَعي، فأدرَكْنا رسولَ الله ﷺ، فسألْناه عن ذلكَ، فقال: «مَعَكم منه شيءٌ؟». فناوَلْتُه العَضُدَ، فأكَلَها حتَّى تَعرَّقَها وهو مُحرِمٌ[١].

قال محمَّدُ بنُ جعفرٍ: وحدَّثني زيدُ بنُ أسلَمَ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبي قَتادةَ. مِثلَه[٢].

٢٠- باب قَطعِ اللَّحمِ بالسِّكِّينِ

٥٤٠٨- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني جعفرُ بنُ عَمرِو بنِ أُميَّةَ: أنَّ أباه عَمْرَو بنَ أُميَّةَ أخبَرَهُ: أنَّه رأى النبيَّ ﷺ يَحتَزُّ من كَتِفِ شاةٍ في يدِه، فدُعِيَ إلى الصلاةِ فألْقاها والسِّكِّينَ الَّتي يَحتَزُّ بها، ثمَّ قامَ فصَلَّى ولم يَتوضَّأْ[٣].

٢١- بابٌ ما عابَ النبيُّ ﷺ طعاماً

٥٤٠٩- حدَّثنا محمَّدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن أبي حازمٍ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: ما عابَ النبيُّ ﷺ طعاماً قَطُّ، إنْ اشتَهاه أكَلَه، وإنْ كَرِهَه تَرَكَه[٤].

٢٢- باب النَّفخِ في الشَّعيرِ

٥٤١٠- حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريمَ، حدَّثنا أبو غسّانَ، قال: حدَّثني أبو حازمٍ: أنَّه سأَلَ سَهْلاً: هل رأيتُم في زمانِ النبيِّ ﷺ النَّقِيَّ؟ قال: لا، فقلتُ: كنتُم تَنخُلونَ الشَّعيرَ؟ قال: لا، ولكنْ كنَّا نَنفُخُه[٥].

---

(١) انظر ما قبله.

المراد من ذكر هذا الحديث قوله في آخره: «فناولته العضد فأكلها حتى تعرقها» أي: حتى لم يبقِ على عظمها لحماً.

(٢) هو معطوف على الإسناد السابق، أي: أن لمحمد بن جعفر فيه إسنادين.

(٣) انظر طرفه في (٢٠٨).

(٤) انظر طرفه في (٣٥٦٣).

(٥) أخرجه أحمد (٢٢٨١٤) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبي حازم سلمة بن دينار، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٤١٣).

٢٣- باب ما كان النبيُّ ﷺ وأصحابُه يأكُلونَ

٥٤١١- حدَّثنا أبو النُّعمانِ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن عبَّاسٍ الجُرَيرِيِّ، عن أبي عُثمانَ النَّهْدِيِّ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قَسَمَ النبيُّ ﷺ يوماً بينَ أصحابه تمراً فأعطى كلَّ إنسانٍ سَبْعَ تَمَراتٍ، فأعطاني سَبْعَ تَمَراتٍ إحداهُنَّ حَشَفةٌ، فلم يَكُنْ فيهنَّ تمرةٌ أعجَبَ إليَّ منها، شَدَّتْ في مَضاغِي[1].

٥٤١٢- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا وهْبُ بنُ جَريرٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن إسماعيلَ، عن قيسٍ، عن سعدٍ، قال: رأيتُني سابعَ سبعةٍ مع النبيِّ ﷺ، ما لنا طعامٌ إلَّا وَرَقُ الحُبْلةِ - أو الحَبَلةِ - حتَّى يَضَعَ أحدُنا ما تَضَعُ الشَّاةُ، ثمَّ أصبحَتْ بَنُو أسَدٍ تُعَزِّرُني على الإسلامِ، خَسِرْتُ إذاً وضَلَّ سَعْيِي[2].

٥٤١٣- حدَّثنا قُتيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا يعقوبُ، عن أبي حازمٍ، قال: سألتُ سَهْلَ ابنَ سعدٍ فقلتُ: هل أكَلَ رسولُ الله ﷺ النَّقِيَّ؟ فقال سَهْلٌ: ما رأى رسولُ الله ﷺ النَّقِيَّ من حينَ ابتعَثَه اللهُ حتَّى قَبَضَه اللهُ، قال: فقلتُ: هل كانت لكم في عَهْدِ رسولِ الله ﷺ مَناخِلُ؟ قال: ما رأى رسولُ الله ﷺ مُنْخُلاً من حينَ ابتعَثَه اللهُ حتَّى قَبَضَه اللهُ، قال: قلتُ: كيفَ كنتُم تَأْكُلونَ الشَّعيرَ غيرَ مَنخُولٍ؟ قال: كنَّا نَطْحَنُه ونَنفُخُه، فيَطِيرُ ما طارَ، وما بَقِيَ ثَرَّيناه فأكَلْناه[3].

٥٤١٤- حدَّثني إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا رَوْحُ بنُ عُبادةَ، حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ: أنَّه مَرَّ بقومٍ بينَ أيدِيهم شاةٌ مَصْليَّةٌ، فدَعَوْه فأبَى أنْ يَأْكُلَ، وقال: خَرَجَ رسولُ الله ﷺ من الدُّنْيا ولم يَشْبَعْ من خُبزِ الشَّعيرِ.

---

(١) أخرجه أحمد (٨٦٣٣) عن يونس بن محمد المؤدب، عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٤٤١).

(٢) انظر طرفه في (٣٧٢٨).

(٣) انظر طرفه في (٥٤١٠).

٥٤١٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ أبي الأسوَدِ، حدَّثنا مُعاذٌ، حدَّثني أبي، عن يونُسَ، عن قَتَادةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: ما أكَلَ النبيُّ ﷺ على خِوَانٍ، ولا في سُكْرُجةٍ، ولا خُبِزَ له مُرقَّقٌ.

قلتُ لقَتَادةَ: عَلامَ يَأْكُلونَ؟ قال: على السُّفَرِ[1].

٥٤١٦- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: ما شَبِعَ آلُ محمَّدٍ ﷺ مُنْذُ قَدِمَ المدينةَ من طعامِ البُرِّ ثلاثَ ليالٍ تِباعاً، حتَّى قُبِضَ[2].

٢٤- باب التَّلبِينةِ

٥٤١٧- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَير، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ: أنَّها كانت إذا ماتَ المَيِّتُ من أهلِها فاجتَمَعَ لذلكَ النِّساءُ، ثمَّ تَفرَّقْنَ إلَّا أهلَها وخاصَّتَها، أمَرَتْ ببُرْمةٍ من تَلْبِينةٍ فطُبِخَتْ، ثمَّ صُنِعَ ثَرِيدٌ فصُبَّتِ التَّلْبِينةُ عليها، ثمَّ قالت: كُلْنَ منها، فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «التَّلْبِينةُ مُجِمَّةٌ لِفُؤادِ المريضِ تَذْهَبُ ببعضِ الحُزْنِ»[3].

٢٥- باب الثَّرِيدِ

٥٤١٨- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن عَمرِو بنِ مُرّةَ الجَمَليِّ، عن مُرّةَ الهَمْدانيِّ، عن أبي موسى الأشعَرِيِّ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «كَمَلَ من الرِّجالِ

---

(١) انظر طرفه في (٥٣٨٦).

(٢) أخرجه مسلم (٢٩٧٠) (٢٠) عن زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم، عن جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٦٣٦٧) من طريقين عن منصور بن المعتمر، به. وانظر طرفه في (٦٤٥٤).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٥١٢)، ومسلم (٢٢١٦) من طريقين عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٥٦٨٩، ٥٦٩٠).

كَثيرٌ، ولم يَكْمُلْ من النِّساءِ إلَّا مريمُ بنتُ عِمْرانَ، وآسِيةُ امرأةُ فِرْعَوْنَ، وفَضْلُ عائشة على النِّساءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ على سائرِ الطَّعامِ»[١].

٥٤١٩- حدَّثنا عَمرُو بنُ عَوْنٍ، حدَّثنا خالدُ بنُ عبدِ الله، عن أبي طُوالةَ، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «فَضْلُ عائشةَ على النِّساءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ على سائرِ الطَّعامِ»[٢].

٥٤٢٠- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مُنِيرٍ، سَمِعَ أبا حاتِمٍ الأشهَلَ بنَ حاتِمٍ، حدَّثنا ابنُ عَوْنٍ، عن ثُمَامةَ بنِ أنسٍ، عن أنسٍ ﷺ، قال: دَخَلْتُ مع النبيِّ ﷺ على غلامٍ له خَيّاطٍ، فقَدَّمَ إليه قَصْعةً فيها ثَرِيدٌ، قال: وأقبَلَ على عَمَلِه، قال: فجَعَلَ النبيُّ ﷺ يَتَتَبَّعُ الدُّبّاءَ، قال: فجَعَلْتُ أتَتَبَّعُه فأضَعُه بينَ يَدَيه، قال: فما زِلْتُ بعدُ أُحِبُّ الدُّبّاءَ[٣].

٢٦- باب شاةٍ مَسمُوطةٍ والكَتِفِ والجَنبِ

٥٤٢١- حدَّثنا هُدْبةُ بنُ خالدٍ، حدَّثنا همَّامُ بنُ يحيى، عن قَتادةَ، قال: كنَّا نَأْتي أنسَ ابنَ مالكٍ ﷺ وخَبّازُه قائمٌ، قال: كُلُوا، فما أعلَمُ النبيَّ ﷺ رأى رَغِيفاً مُرقَّقاً حتَّى لَحِقَ بالله، ولا رأى شاةً سَمِيطاً بعَينِه قَطُّ[٤].

٥٤٢٢- حدَّثنا محمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن جعفرِ بنِ عَمرِو بنِ أُميَّةَ الضَّمْريِّ، عن أبيه، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَحتَزُّ من كَتِفِ شاةٍ، فأكَلَ منها، فدُعِيَ إلى الصلاةِ، فقامَ فطَرَحَ السِّكِّينَ فصَلَّى، ولم يَتوضَّأْ[٥].

---

(١) انظر طرفه في (٣٤١١).

(٢) انظر طرفه في (٣٧٧٠).

(٣) انظر طرفه في (٢٠٩٢).

(٤) انظر طرفه في (٥٣٨٥).

(٥) انظر طرفه في (٢٠٨).

٢٧- باب ما كان السَّلَفُ يَدَّخِرونَ في بيوتِهم وأسفارهم من الطَّعامِ واللَّحمِ وغيرِهِ

وقالت عائشةُ[١] وأسماءُ[٢]: صَنَعْنا للنبيِّ ﷺ وأبي بكرٍ سُفْرةً.

٥٤٢٣- حدَّثنا خَلَّادُ بنُ يحيى، حدَّثنا سفيانُ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ عابسٍ، عن أبيه، قال: قلتُ لعائشةَ: أنَهَى النبيُّ ﷺ أنْ تُؤْكَلَ لحومُ الأضاحيِّ فوقَ ثلاثٍ؟ قالت: ما فعَلَه إلَّا في عامٍ جاعَ النّاسُ فيه، فأرادَ أنْ يُطعِمَ الغَنِيُّ الفَقِيرَ، وإنْ كنَّا لَنَرْفَعُ الكُراعَ فنأْكُلُه بعدَ خمسَ عَشْرةَ، قيلَ: ما اضْطَرَّكم إليه؟ فضَحِكَتْ، قالت: ما شَبِعَ آلُ محمَّدٍ ﷺ من خُبزِ بُرٍّ مَأْدُومٍ ثلاثةَ أيامٍ، حتَّى لَحِقَ باللهِ[٣].

وقال ابنُ كَثيرٍ[٤]: أخبرنا سفيانُ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ عابسٍ بهذا.

٥٤٢٤- حدَّثني عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن عَمرٍو، عن عطاءٍ، عن جابرٍ، قال: كنَّا نتَزَوَّدُ لحومَ الهَدْيِ على عَهْدِ النبيِّ ﷺ إلى المدينةِ[٥].

تابَعَه محمَّدٌ، عن ابنِ عُيَينةَ.

وقال ابنُ جُرَيجٍ: قلتُ لعطاءٍ: أقال: حتَّى جئنا المدينةَ؟ قال: لا[٦].

---

(١) وصله البخاري في (٣٩٠٥).

(٢) وصله البخاري في (٢٩٧٩).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٩٦٢)، ومسلم مختصراً (٢٩٧٠) (٢٣) من طريقين عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٥٤٣٨، ٥٥٧٠، ٦٦٨٧).

(٤) هو محمد وهو من شيوخ البخاري، وغرضه تصريح سفيان الثوري بإخبار عبد الرحمن بن عابس له به.

(٥) أخرجه أحمد (١٤٣١٩)، ومسلم (١٩٧٢) (٣٢) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٧١٩).

(٦) وصله البخاري في (١٧١٩).

٢٨- باب الحَيْسِ[(١)]

٥٤٢٥- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، عن عَمرِو بنِ أبي عَمرٍو مولى المطَّلِبِ بنِ عبدِ الله بنِ حَنطَبٍ: أنَّه سَمِعَ أنسَ بنَ مالكٍ، يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ لأبي طَلْحةَ: «التَمِسْ غلاماً من غِلمانِكم يَخدُمُني». فخَرَجَ بي أبو طَلْحةَ يُرْدِفُني وراءَه، فكنتُ أخدُمُ رسولَ الله ﷺ، كلَّما نَزَلَ، فكنتُ أسمَعُه يُكثِرُ أنْ يقولَ: «اللهمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ من الهَمِّ والحَزَنِ، والعَجْزِ والكَسَلِ، والبُخْلِ والجُبنِ، وضَلَعِ الدَّينِ وغَلَبةِ الرِّجال». فلم أزَلْ أخدُمُه حتَّى أقبَلْنا من خَيبَرَ، وأقبَلَ بصَفيَّةَ بنتِ حُيَيٍّ قد حازَها، فكنتُ أراه يُحوِّي لها وراءَه بعَباءةٍ أو بكِساءٍ، ثمَّ يُرْدِفُها وراءَه، حتَّى إذا كنَّا بالصَّهْباءِ صَنَعَ حَيساً في نِطَعٍ، ثمَّ أرسَلَني فدَعَوْتُ رجالاً، فأكَلُوا، وكان ذلكَ بناءَه بها، ثمَّ أقبَلَ حتَّى إذا بَدا له أُحدٌ قال: «هذا جَبَلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه». فلمَّا أشرَفَ على المدينةِ قال: «اللهمَّ إنِّي أُحَرِّمُ ما بينَ جَبَلَيها، مِثلَ ما حَرَّمَ به إبراهيمُ مكَّةَ، اللهمَّ بارِكْ لهم في مُدِّهم وصاعِهم»[(٢)].

٢٩- باب الأكلِ في إناءٍ مُفَضَّضٍ

٥٤٢٦- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا سَيفُ بنُ أبي سليمانَ، قال: سمعتُ مجاهداً، يقولُ: حدَّثني عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي ليلى: أنَّهم كانوا عندَ حُذَيفةَ، فاستَسْقَى فسَقاه مَجُوسِيٌّ، فلمَّا وضَعَ القَدَحَ في يدِه رَماه به، وقال: لولا أنِّي نَهيتُه غيرَ مَرَّةٍ ولا مرَّتينِ، كأنَّه يقولُ: لم أفعَلْ هذا، ولكنِّي سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «لا تَلْبَسُوا الحريرَ، ولا الدِّيباجَ، ولا تَشْرَبُوا في آنيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ، ولا تأكُلُوا في صِحَافِها، فإنَّها لهم في الدُّنْيا ولنا في الآخرةِ»[(٣)].

---

(١) الحيس: خليطٌ من الأَقِط والسمن والتمر.

(٢) انظر طرفه في (٢٢٣٥).

(٣) أخرجه مسلم (٢٠٦٧) (٥) من طريق عبد الله بن نمير، عن سيف بن أبي سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٣٣٦٤) من طريق عبد الله بن عون، عن مجاهد، به. وانظر أطرافه في (٥٦٣٢، ٥٦٣٣، ٥٨٣١، ٥٨٣٧).

٣٠- باب ذِكرِ الطَّعامِ

٥٤٢٧- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا أبو عَوَانةَ، عن قَتَادةَ، عن أنسٍ، عن أبي موسى الأشعَرِيِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَثَلُ المؤمِنِ الَّذي يَقرَأُ القرآنَ كمَثَلِ الأُتْرُجّةِ رِيحُها طَيِّبٌ وطَعْمُها طَيِّبٌ، ومَثَلُ المؤمِنِ الَّذي لا يَقرَأُ القرآنَ كمَثَلِ التمرةِ لا رِيحَ لها وطَعْمُها حُلْوٌ، ومَثَلُ المنافقِ الَّذي يَقرَأُ القرآنَ مَثَلُ الرَّيحانةِ رِيحُها طَيِّبٌ وطَعْمُها مُرٌّ، ومَثَلُ المنافقِ الَّذي لا يَقرَأُ القرآنَ كمَثَلِ الحَنظَلَةِ ليس لها رِيحٌ وطَعْمُها مُرٌّ»[١].

٥٤٢٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا خالدٌ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمنِ، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «فَضْلُ عائشةَ على النِّساءِ كَفَضْلِ الثَّريدِ على سائرِ الطَّعامِ»[٢].

٥٤٢٩- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا مالكٌ، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «السَّفَرُ قِطْعةٌ من العَذاب، يَمْنَعُ أحدَكم نَوْمَه وطعامَه، فإذا قَضَى نَهْمَتَه من وجهِه فلْيُعَجِّلْ إلى أهلِه»[٣].

٣١- باب الأُدْمِ

٥٤٣٠- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، عن رَبيعةَ، أنَّه سَمِعَ القاسمَ بنَ محمَّدٍ يقولُ: كان في بَريرةَ ثلاثُ سُنَنٍ: أرادَتْ عائشةُ أنْ تَشْتَرِيَها فتُعْتِقَها فقال أهلُها: ولنا الوَلَاءُ، فذَكَرَتْ ذلكَ لرسولِ الله ﷺ فقال: «لو شِئْتِ شَرَطْتِيه لهم، فإنَّما الوَلَاءُ لِمَن أعتَقَ».

قال: وأُعْتِقَتْ فخُيِّرَتْ في أنْ تَقِرَّ تحتَ زوجِها أو تُفارِقَهُ.

ودَخَلَ رسولُ الله ﷺ يوماً بيتَ عائشةَ وعلى النّار بُرْمةٌ تَفُورُ، فدَعَا بالغَداءِ، فأُتيَ

---

(١) انظر طرفه في (٥٠٢٠).

(٢) انظر طرفه في (٣٧٧٠).

(٣) انظر طرفه في (١٨٠٤).

بخُبزٍ وأُدْمٍ من أُدْمِ البيتِ فقال: «ألم أرَ لحماً؟». قالوا: بَلَى يا رسولَ الله، ولكنَّه لحمٌ تُصُدِّقَ به على بَرِيرةَ، فأهدَتْه لنا، فقال: «هو صَدَقةٌ عليها وهَدِيَّةٌ لنا»[١].

٣٢- باب الحَلْواءِ والعَسَلِ

٥٤٣١- حدَّثني إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلِيُّ، عن أبي أُسامةَ، عن هشامٍ، قال: أخبرني أبي، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: كان رسولُ الله ﷺ يُحِبُّ الحَلْواءَ والعَسَلَ[٢].

٥٤٣٢- حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ شَيْبةَ، قال: أخبرني ابنُ أبي الفُدَيكِ، عن ابنِ أبي ذِئْبٍ، عن المَقبُرِيِّ، عن أبي هُرَيرةَ قال: كنتُ أَلْزَمُ النبيَّ ﷺ لِشِبَعِ بَطْني حينَ لا آكلُ الخَمِيرَ، ولا أَلْبَسُ الحريرَ، ولا يَخدُمُني فلانٌ ولا فلانةُ، وأُلْصِقُ بَطْني بالحَصْباءِ، وأستَقْرِئُ الرَّجلَ الآيةَ وهي معي كَي يَنقَلِبَ بي فيُطعِمَني، وخيرُ النّاس للمَساكِينِ جعفرُ بنُ أبي طالبٍ يَنقَلِبُ بنا فيُطعِمُنا ما كان في بيتِه، حتَّى إنْ كان لَيُخْرِجُ إلينا العُكّةَ ليس فيها شيءٌ، فنَشْتَقُّها فنَلْعَقُ ما فيها[٣].

٣٣- باب الدُّبّاءِ

٥٤٣٣- حدَّثنا عَمرُو بنُ عليٍّ، حدَّثنا أزْهَرُ بنُ سعدٍ، عن ابنِ عَوْنٍ، عن ثُمَامةَ بنِ أنسٍ، عن أنسٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ أتَى مَوْلًى له خَيّاطاً، فأُتِيَ بدُبّاءٍ فجَعَلَ يَأْكُلُه، فلم أزَلْ أُحِبُّه مُنْذُ رأيتُ رسولَ الله ﷺ يأْكُلُه[٤].

٣٤- باب الرَّجلِ يَتَكلَّفُ الطَّعامَ لإخوانِهِ

٥٤٣٤- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن أبي وائلٍ، عن

---

(١) انظر طرفه في (٥٠٩٧).

(٢) انظر طرفه في (٥٢٦٨).

(٣) انظر طرفه في (٣٧٠٨).

(٤) انظر طرفه في (٢٠٩٢).

قوله: «الدُّبَّاء» أي: اليقطين والقرع.

أبي مسعودٍ الأنصاريِّ قال: كان من الأنصار رجلٌ يُقالُ له: أبو شُعَيبٍ، وكان له غلامٌ لَحّامٌ، فقال: اصْنَعْ لي طعاماً أدعُو رسولَ الله ﷺ خامِسَ خمسةٍ، فدَعَا رسولَ الله ﷺ خامِسَ خمسةٍ، فتَبِعَهم رجلٌ، فقال النبيُّ ﷺ: «إنَّكَ دَعَوْتَنا خامِسَ خمسةٍ، وهذا رجلٌ قد تَبِعَنا، فإنْ شِئْتَ أذِنْتَ له، وإنْ شِئْتَ تَرَكْتَه». قال: بل أذِنْتُ له[1].

٣٥- باب مَن أضافَ رجلاً إلى طعامٍ وأقبَلَ هو على عَمَلِهِ

٥٤٣٥- حدَّثني عبدُ الله بنُ مُنِيرٍ، سَمِعَ النَّضْرَ، أخبرنا ابنُ عَوْنٍ، قال: أخبرني ثُمَامةُ بنُ عبدِ الله بنِ أنسٍ، عن أنسٍ ﷺ قال: كنتُ غلاماً أمشي مع رسولِ الله ﷺ، فدَخَلَ رسولُ الله ﷺ على غلامٍ له خَيّاطٍ، فأتاه بقَصْعةٍ فيها طعامٌ وعليه دُبّاءٌ، فجَعَلَ رسولُ الله ﷺ يَتَتَبَّعُ الدُّبّاءَ، قال: فلمَّا رأيتُ ذلكَ جَعَلْتُ أجمَعُه بينَ يَدَيه، قال: فأقبَلَ الغلامُ على عَمَلِه.

قال أنسٌ: لا أزالُ أُحِبُّ الدُّبّاءَ بعدَما رأيتُ رسولَ الله ﷺ صَنَعَ ما صَنَعَ[2].

٣٦- باب المَرَقِ

٥٤٣٦- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، عن مالكٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي طَلْحةَ: أنَّه سَمِعَ أنسَ بنَ مالكٍ: أنَّ خَيّاطاً دَعَا النبيَّ ﷺ لِطعامٍ صَنَعَه فذهبْتُ مع النبيِّ ﷺ، فقَرَّبَ خُبزَ شَعِيرٍ ومَرَقاً فيه دُبّاءٌ وقَدِيدٌ، رأيتُ النبيَّ ﷺ يَتَتَبَّعُ الدُّبّاءَ من حَوالِيَ القَصْعةِ، فلم أزَلْ أُحِبُّ الدُّبّاءَ بعدَ يومِئِذٍ[3].

٣٧- باب القَدِيدِ

٥٤٣٧- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا مالكُ بنُ أنسٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله، عن

---

(١) انظر طرفه في (٢٠٨١).

(٢) انظر طرفه في (٢٠٩٢).

(٣) انظر ما قبله.

أنسٍ ﷺ قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ أُتيَ بمَرَقةٍ فيها دُبّاءٌ وقَدِيدٌ، فرأيته يَتَتَبَّعُ الدُّبّاءَ يَأْكُلُها(١).

٥٤٣٨- حدَّثنا قَبيصةُ، حدَّثنا سفيانُ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ عابسٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: ما فعَلَه إلَّا في عامٍ جاعَ النّاسُ، أرادَ أنْ يُطعِمَ الغَنِيُّ الفَقِيرَ، وإنْ كنَّا لَنَرْفَعُ الكُراعَ بعدَ خمسَ عَشْرةَ، وما شَبعَ آلُ محمَّدٍ ﷺ من خُبزِ بُرٍّ مَأْدُومٍ ثلاثاً(٢).

٣٨- باب مَن ناوَلَ أو قَدَّمَ إلى صاحبِه على المائدةِ شيئاً

قال: وقال ابنُ المُبارَكِ: لا بأْسَ أنْ يُناوِلَ بعضُهم بعضاً، ولا يُناوِلُ من هذه المائدةِ إلى مائدةٍ أُخرَى.

٥٤٣٩- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي طَلْحةَ، أنَّه سَمِعَ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: إنَّ خَيّاطاً دَعَا رسولَ الله ﷺ لِطعامٍ صَنَعَه، قال أنسٌ: فذهبْتُ مع رسولِ الله ﷺ إلى ذلكَ الطَّعامِ، فقَرَّبَ إلى رسولِ الله ﷺ خُبزاً من شَعِيرٍ ومَرَقاً فيه دُبّاءٌ وقَدِيدٌ.

قال أنسٌ: فرأيتُ رسولَ الله ﷺ يَتَتَبَّعُ الدُّبّاءَ من حَوْلِ الصَّحْفةِ، فلم أزَلْ أُحِبُّ الدُّبّاءَ من يومِئذٍ(٣).

وقال ثُمامةُ، عن أنسٍ: فجَعَلْتُ أجمَعُ الدُّبّاءَ بينَ يَدَيه(٤).

---

(١) انظر ما قبله.

قوله: «القَدِيد»: هو اللَّحم المملوح المُجفَّف في الشمس.

(٢) انظر طرفه في (٥٤٢٣).

(٣) انظر طرفه في (٢٠٩٢).

(٤) وصله البخاري في (٥٤٣٥).

٣٩- باب الرُّطَبِ بالقِثّاءِ

٥٤٤٠- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثني إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن أبيه، عن عبدِ الله بنِ جعفرِ بنِ أبي طالبٍ رضي الله عنهما قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ يأكُلُ الرُّطَبَ بالقِثّاءِ[١].

٤٠- بابٌ

٥٤٤١- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن عبَّاسٍ الجُرَيرِيِّ، عن أبي عُثمانَ قال: تَضَيَّفْتُ أبا هُرَيرةَ سَبْعاً، فكان هو وامرأتُه وخادِمُه يَعْتَقِبونَ اللَّيلَ أثْلاثاً، يُصلِّي هذا، ثمَّ يُوقِظُ هذا، وسمعتُه يقولُ: قَسَمَ رسولُ الله ﷺ بينَ أصحابه تَمْراً، فأصابني سَبْعُ تَمَراتٍ إحداهُنَّ حَشَفةٌ[٢].

٥٤٤١م- حدَّثنا محمَّدُ بنُ الصَّبّاح، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ زكريَّا، عن عاصمٍ، عن أبي عُثمانَ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ: قَسَمَ النبيُّ ﷺ بينَنا تَمراً فأصابني منه خمسٌ: أربعُ تَمَراتٍ وحَشَفةٌ، ثمَّ رأيتُ الحَشَفةَ هي أشدَّهُنَّ لِضِرْسِي[٣].

٤١- باب الرُّطَبِ والتمرِ

وقولِ الله تعالى: ﴿ وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ﴾ [مريم:٢٥].

٥٤٤٢- وقال محمَّدُ بنُ يوسُفَ: عن سفيانَ، عن منصورِ بنِ صَفيَّةَ، حدَّثتني أُمِّي، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: تُوُفِّيَ رسولُ الله ﷺ وقد شَبِعْنا من الأسوَدَينِ: التمرِ والماءِ[٤].

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٤١)، ومسلم (٢٠٤٣) من طريق إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٥٤٤٧، ٥٤٤٩).

قوله: «القِثّاء»: الخيار بأنواعه.

(٢) انظر طرفه في (٥٤١١).

قوله: «حَشَفة»: هو أردأ أنواع التمر، وهو يابسٌ لا نوى له.

(٣) انظر ما قبله.

(٤) انظر طرفه في (٥٣٨٣).

٥٤٤٣- حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريمَ، حدَّثنا أبو غسّانَ، قال: حدَّثني أبو حازمٍ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ الله بن أبي رَبيعةَ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله رضي الله عنهما قال: كان بالمدينةِ يهوديٌّ، وكان يُسْلِفُني في تَمري إلى الجِدادِ[١]، وكانت لجابرٍ الأرضُ الَّتي بطريقِ رُومةَ، فجَلَسَتْ، فخَلَا عاماً[٢]، فجاءَني اليهوديُّ عندَ الجَدَادِ ولم أجُدَّ منها شيئاً، فجَعَلْتُ أستَنظِرُه إلى قابلٍ[٣] فيَأْبى، فأُخبِرَ بذلكَ النبيُّ ﷺ فقال لأصحابه: «امشُوا نَسْتَنظِرْ لجابرٍ من اليهوديِّ». فَجاؤُوني في نَخْلي، فجَعَلَ النبيُّ ﷺ يُكلِّمُ اليهوديَّ فيقولُ: أبا القاسمِ لا أُنظِرُه، فلمَّا رأى النبيُّ ﷺ قامَ فطافَ في النَّخْلِ، ثمَّ جاءَه فكَلَّمَه فأبَى، فقُمْتُ فجئتُ بقليلِ رُطَبٍ فوَضَعتُه بينَ يَدَي النبيِّ ﷺ فأكَلَ، ثمَّ قال: «أينَ عَرِيشُكَ[٤] يا جابرُ؟». فأخبَرْتُه، فقال: «افرُشْ لي فيه». ففَرَشْتُه فدَخَلَ فرَقَدَ، ثمَّ استَيقَظَ فجئتُه بقَبْضةٍ أُخرَى فأكَلَ منها، ثمَّ قامَ فكَلَّمَ اليهوديَّ فأبَى عليه، فقامَ في الرِّطابِ[٥] في النَّخْلِ الثّانيةَ، ثمَّ قال: «يا جابرُ جُدَّ واقضِ». فوَقَفَ في الجَدادِ، فجَدَدْتُ منها ما قَضَيتُه وفَضَلَ منه، فخَرَجْتُ حتَّى جئتُ النبيَّ ﷺ فبَشَّرْتُه فقال: «أشهَدُ أنّي رسولُ الله».

عُرُوشٌ وعَرِيشٌ: بناءٌ.

وقال ابنُ عبَّاسٍ: ﴿مَّعۡرُوشَٰتٖ﴾: ما يُعَرَّشُ من الكُرُومِ وغيرِ ذلكَ، يُقالُ: عُرُوشُها: أبنِيَتُها.

---

(١) قوله: «إلى الجداد» أي: زمن قطع ثمر النخيل.

(٢) قوله: «فجَلَسَتْ فخَلا عاماً» أي: تأخرت الأرض عن الإثمار من جهة النخل، فتأخر وفاء السلف عاماً.

(٣) قوله: «أستنظره إلى قابل» أي: أستمهله إلى عام ثان.

(٤) قوله: «عريشك» أي: المكان الذي اتخذته في البستان لتستظل به، وتقيل فيه، والعريش: ما يستظل به عند الجلوس تحته.

(٥) قوله: «الرِّطاب»: جمع رُطبة، أي: النخل ذات الرُّطَب.

٤٢- باب أكلِ الجُمّار

٥٤٤٤- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، قال: حدَّثني مجاهدٌ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: بينا نحنُ عندَ النبيِّ ﷺ جلوسٌ إذا أُتيَ بجُمّار نَخْلةٍ، فقال النبيُّ ﷺ: «إنَّ من الشَّجَرِ لما بَرَكَتُه كبَرَكةِ المسلمِ». فظَنَنتُ أنَّه يعني النَّخْلةَ، فأرَدْتُ أنْ أقولَ: هي النَّخْلةُ يا رسولَ الله، ثمَّ التفَتُّ فإذا أنا عاشِرُ عَشَرةٍ أنا أحدَثُهم فسَكَتُّ، فقال النبيُّ ﷺ: «هي النَّخْلةُ»[١].

٤٣- باب العَجوةِ

٥٤٤٥- حدَّثنا جُمْعةُ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا مَرْوانُ، أخبرنا هاشِمُ بنُ هاشِمٍ، أخبرنا عامرُ بنُ سعدٍ، عن أبيه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن تَصَبَّحَ كلَّ يومٍ سَبْعَ تَمَراتٍ عَجْوةً، لم يَضُرَّه في ذلكَ اليومِ سُمٌّ ولا سِحْرٌ»[٢].

٤٤- باب القِرانِ في التمرِ

٥٤٤٦- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا جَبَلةُ بنُ سُحَيمٍ قال: أصابَنا عامُ سنةٍ مع ابنِ الزُّبَير، فرَزَقَنا تَمراً، فكان عبدُ الله بنُ عمرَ يَمُرُّ بنا ونحنُ نَأْكُلُ ويقولُ: لا تُقارِنُوا فإنَّ النبيَّ ﷺ نَهَى عن القِرانِ، ثمَّ يقولُ: إلَّا أنْ يَستأْذِنَ الرَّجلُ أخاه[٣].

---

(١) انظر طرفه في (٦٢).

قوله: «الجُمّار»: جمع جُمّارة، وهي قلب النخلة وشحمها.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٧٢)، ومسلم (٢٠٤٧) (١٥٥) من طريقين عن هاشم بن هاشم، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٥٧٦٨، ٥٧٦٩، ٥٧٧٩).

(٣) انظر طرفه في (٢٤٥٥).

قوله: «أصابنا عام سنة» أي: عام قحط.

وقوله: «مع ابن الزبير» يعني: عبد الله لما كان خليفة.

وقوله: «فرزقنا تمراً» أي: أعطانا في أرزاقنا تمراً، بدل النَّقد، لقلة النقد إذ ذاك بسبب المجاعة التي حصلت.

قال شُعْبَةُ[١]: الإذْنُ من قولِ ابنِ عمرَ.

٤٥- باب القِثَّاءِ

٥٤٤٧- حدَّثني إسماعيلُ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثني إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن أبيه، قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ جعفرٍ قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ يأْكلُ الرُّطَبَ بالقِثّاءِ[٢].

٤٦- باب بَرَكةِ النَّخلِ

٥٤٤٨- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ طَلْحةَ، عن زُبَيدٍ، عن مجاهدٍ، قال: سمعتُ ابنَ عمرَ عن النبيِّ ﷺ قال: «من الشَّجَرِ شجرةٌ تكونُ مِثلَ المسلمِ، وهي النَّخْلةُ»[٣].

٤٧- باب جمعِ اللَّونَينِ أو الطَّعامَينِ بمَرّةٍ

٥٤٤٩- حدَّثنا ابنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن أبيه، عن عبدِ الله بنِ جعفرٍ رضي الله عنهما قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يأْكلُ الرُّطَبَ بالقِثّاءِ[٤].

٤٨- باب مَن أدخَلَ الضِّيفانَ عَشَرةً عَشَرةً والجلوسِ على الطَّعامِ عَشَرةً عَشَرةً

٥٤٥٠- حدَّثنا الصَّلْتُ بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن الجَعْدِ أبي عُثمانَ، عن أنسٍ. وعن هشامٍ، عن محمَّدٍ، عن أنسٍ، وعن سِنانٍ أبي رَبيعةَ، عن أنسٍ: أنَّ أُمَّ سُلَيمٍ أُمَّه عَمَدَتْ إلى مُدٍّ من شَعِيرٍ جَشَّتْه وجَعَلَتْ منه خَطِيفةً، وعَصَرَتْ عُكّةً عندَها، ثمَّ بَعَثَتْني إلى النبيِّ ﷺ، فأتيتُه وهو في أصحابِه فدَعَوْتُه، قال: «ومَن مَعي؟». فجئتُ فقلتُ: إنَّه

---

(١) هو موصول بالإسناد السابق.

(٢) انظر طرفه في (٥٤٤٠).

(٣) انظر طرفه في (٦١).

(٤) انظر طرفه في (٥٤٤٠).

يقولُ: ومَن مَعي؟ فخَرَجَ إليه أبو طَلْحةَ قال: يا رسولَ الله، إنَّما هو شيءٌ صَنَعَتْه أمُّ سُلَيمٍ، فدَخَلَ فجِيءَ به، وقال: «أدخِلْ عليَّ عَشَرةً». فدَخلُوا فأكَلُوا حتَّى شَبِعُوا، ثمَّ قال: «أدخِلْ عليَّ عَشَرةً». فدَخلُوا فأكلُوا حتَّى شَبِعُوا، ثمَّ قال: «أدخِلْ عليَّ عَشَرةً». حتَّى عَدَّ أربعينَ، ثمَّ أكَلَ النبيُّ ﷺ، ثمَّ قامَ، فجَعَلْتُ أنظُرُ هل نَقَصَ منها شيءٌ[1].

٤٩- باب ما يُكرَه من الثُّومِ والبُقُولِ

فيه عن ابنِ عمرَ: عن النبيِّ ﷺ[2].

٥٤٥١- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، عن عبدِ العزيزِ قال: قيلَ لأنسٍ: ما سمعتَ النبيَّ ﷺ يقولُ في الثُّومِ؟ فقال: «مَن أكَلَ فلا يَقرَبَنَّ مسجدَنا»[3].

٥٤٥٢- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا أبو صَفْوانَ عبدُ الله بنُ سعيدٍ، أخبرنا يونُسُ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: حدَّثني عطاءٌ، أنَّ جابرَ بنَ عبدِ الله رضي الله عنهما زَعَمَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن أكَلَ ثُوماً أو بَصلاً، فلْيَعْتَزِلْنا» أو: «لِيَعْتَزِلْ مسجدَنا»[4].

٥٠- باب الكَباثِ وهو ثَمَرُ الأراكِ

٥٤٥٣- حدَّثنا سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، حدَّثنا ابنُ وَهْب، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني أبو سَلَمةَ، قال: أخبرني جابرُ بنُ عبدِ الله قال: كنَّا معَ رسولِ الله ﷺ بمَرِّ الظَّهْرانِ نَجْني الكَبَاثَ، فقال: «عليكم بالأسوَدِ منه، فإنَّه أيطَبُ». فقال: أكنتَ تَرْعَى الغَنَمَ؟ قال: «نَعَم، وهَلْ من نبيٍّ إلَّا رَعَاها»[5].

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٤٩١) عن يونس بن محمد، عن حماد بن زيد، عن الجعد أبي عثمان، به.

وأخرجه بنحوه مسلم (٢٠٤٠) (١٤٢) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس. وانظر طرفه في (٤٢٢).

(٢) وصله البخاري في (٨٥٣).

(٣) انظر طرفه في (٨٥٦).

(٤) انظر طرفه في (٨٥٥).

(٥) انظر طرفه في (٣٤٠٦).

=

٥١- باب المَضمَضةِ بعدَ الطَّعامِ

٥٤٥٤- حدَّثنا عليٌّ، حدَّثنا سفيانُ، سمعتُ يحيى بنَ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ، عن سُوَيدِ بنِ النُّعْمانِ قال: خَرَجْنا مع رسولِ الله ﷺ إلى خَيبَرَ، فلمَّا كنَّا بالصَّهْباءِ دَعَا بطعامٍ، فما أُتيَ إلَّا بسَوِيقٍ، فأكَلْنا، فقامَ إلى الصلاةِ فتَمَضْمَضَ ومَضْمَضْنا[1].

٥٤٥٥- قال يحيى[2]: سمعتُ بُشَيراً يقولُ: حدَّثنا سُوَيدٌ: خَرَجْنا مع رسولِ الله ﷺ إلى خَيْبَرَ، فلمَّا كنَّا بالصَّهْباءِ ـ قال يحيى: وهي من خَيْبَرَ على رَوْحةٍ ـ دَعَا بطعامٍ، فما أُتيَ إلَّا بسَوِيقٍ، فلُكْناه، فأكَلْنا منه، ثمَّ دَعَا بماءٍ فمَضْمَضَ ومَضْمَضْنا معه، ثمَّ صَلَّى بنا المغربَ ولم يَتَوضَّأْ.

وقال سفيانُ: كأنَّكَ تَسْمَعُه من يحيى[3].

٥٢- باب لَعقِ الأصابعِ ومَصِّها قبلَ أن تُمسَحَ بالمِندِيلِ

٥٤٥٦- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، عن عَمرِو بنِ دِينارٍ، عن عطاءٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إذا أكَلَ أحدُكم فلا يَمسَحْ يدَه حتَّى يَلْعَقَها أو يُلْعِقَها»[4].

٥٣- باب المِندِيلِ

٥٤٥٧- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، قال: حدَّثني محمَّدُ بنُ فُلَيحٍ، قال: حدَّثني أبي، عن سعيدِ بنِ الحارثِ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله رضي الله عنهما: أنَّه سألَه عن الوُضُوءِ ممَّا مَسَّتِ النَّارُ؟ فقال: لا، قد كنَّا زمانَ النبيِّ ﷺ لا نَجِدُ مِثلَ ذلكَ من الطَّعامِ إلَّا قليلاً، فإذا نحنُ وجَدْناه لم يَكُنْ لنا مَنادِيلُ إلَّا أكُفَّنا وسَواعدَنا وأقدامَنا، ثمَّ نُصلِّي ولا نَتَوضَّأُ.

= قوله: «أيطب» بتقديم الياء على الطاء، وهو لغة بمعنى: أطيب، وهذا مقلوبه، كما قالوا: جَبَذَ وجَذَبَ.

(١) انظر طرفه في (٢٠٩).

(٢) هو موصول بالإسناد السابق.

(٣) انظر ما قبله.

(٤) أخرجه أحمد (١٩٢٤)، ومسلم (٢٠٣١) (١٢٩) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

٥٤- باب ما يقولُ إذا فَرَغَ من طعامِهِ

٥٤٥٨- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن ثَوْرٍ، عن خالدِ بنِ مَعْدانَ، عن أبي أُمامةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا رَفَعَ مائدَتَه قال: «الحَمْدُ لله كَثيراً طَيِّباً مُبارَكاً فيه، غيرَ مَكْفيٍّ، ولا مُوَدَّعٍ، ولا مُستَغْنًى عنه رَبَّنا»[١].

٥٤٥٩- حدَّثنا أبو عاصمٍ، عن ثَوْرِ بنِ يزيدَ، عن خالدِ بنِ مَعْدانَ، عن أبي أُمامةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا فَرَغَ من طعامِه ـ وقال مَرّةً: إذا رَفَعَ مائدَتَه ـ قال: «الحَمْدُ لله الَّذي كَفَانا وأَرْوَانا غيرَ مَكْفيٍّ ولا مَكْفُورٍ».

وقال مَرّةً: «الحَمْدُ لله رَبِّنا غيرَ مَكْفيٍّ ولا مُوَدَّعٍ ولا مُستَغْنًى رَبَّنا»[٢].

٥٥- باب الأكلِ مع الخادِمِ

٥٤٦٠- حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن محمَّدٍ ـ هو ابنُ زِيادٍ ـ قال: سمعتُ أبا هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا أتَى أحدَكم خادِمُه بطعامِه، فإنْ لم يُجلِسْه معه فلْيُناوِلْه أُكلةً أو أُكلتَينِ، أو لُقْمةً أو لُقْمَتَينِ، فإنَّه وليَ حَرَّه وعِلاجَه»[٣].

٥٦- بابٌ الطّاعِمُ الشّاكِرُ مِثلُ الصّائمِ الصّابرِ

فيه عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢١٦٨) عن وكيع بن الجراح، عن ثور بن يزيد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٤٥٩).

قوله: «غير مكفي» من الكفاية، أي: أنَّ الله سبحانه غيرُ مُطْعَم ولا مَكْفِيّ ولا محتاج إلى أحد، بل هو المُطعِم الكافي الذي يُطعم عبادَه ويكفيهم.

وقوله: «ولا مودَّع» أي: غير متروك الطلب إليه والرغبة فيما عنده، وقيل: معناه: غير مودّع من الوداع، يعني: لا يكون آخر طعامنا.

(٢) انظر طرفه في (٥٤٥٨).

قوله: «ولا مكفور» أي: مجحود فضله ونعمته.

(٣) انظر طرفه في (٢٥٥٧).

٥٧- باب الرَّجلِ يُدعَى إلى طعامٍ فيقولُ: وهذا معي

وقال أنسٌ: إذا دَخَلْتَ على مُسلِمٍ لا يُتَّهَمُ فكُلْ من طعامِه واشرَبْ من شرابه.

٥٤٦١- حدَّثنا عبدُ الله بنُ أبي الأسوَدِ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، حدَّثنا الأعمَشُ، حدَّثنا شَقِيقٌ، حدَّثنا أبو مسعودٍ الأنصاريُّ قال: كان رجلٌ من الأنصار يُكنَى أبا شُعَيبٍ، وكان له غلامٌ لَحّامٌ فأتَى النبيَّ ﷺ وهو في أصحابه، فعَرَفَ الجُوعَ في وجه النبيِّ ﷺ، فذهبَ إلى غلامِه اللَّحّامِ، فقال: اصْنَعْ لي طعاماً يَكْفي خمسةً لَعَلّي أدعُو النبيَّ ﷺ خامِسَ خمسةٍ، فصَنَعَ له طُعَيِّماً، ثمَّ أتاه فدَعَاه، فتَبِعَهم رجلٌ، فقال النبيُّ ﷺ: «يا أبا شُعَيبٍ إنَّ رجلاً تَبِعَنا، فإنْ شِئْتَ أذِنْتَ له، وإنْ شِئْتَ تَرَكْتَه» قال: لا، بل أذِنْتُ له[١].

٥٨- بابٌ إذا حَضَرَ العَشاءُ فلا يَعجَل عن عَشائهِ

٥٤٦٢- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ. وقال اللَّيثُ: حدَّثني يونُسُ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني جعفرُ بنُ عَمرِو بنِ أُميَّةَ: أنَّ أباه عَمْرَو بنَ أُميَّةَ أخبَرَهُ: أنَّه رأى رسولَ الله ﷺ يَحتَزُّ من كَتِفِ شاةٍ في يدِه، فدُعِيَ إلى الصلاةِ، فألْقاها والسِّكِّينَ الَّتي كان يَحتَزُّ بها، ثمَّ قامَ فصَلَّى ولم يَتَوضَّأْ[٢].

٥٤٦٣- حدَّثنا مُعلَّى بنُ أسَدٍ، حدَّثنا وُهَيبٌ، عن أيوبَ، عن أبي قِلَابَةَ، عن أنسِ ابنِ مالكٍ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا وُضِعَ العَشاءُ وأُقِيمَتِ الصلاةُ، فابدَؤُوا بالعَشاءِ»[٣].

٥٤٦٣م- وعن أيوبَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن النبيِّ ﷺ نحوَه[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٢٠٨١).

(٢) انظر طرفه في (٢٠٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٣٦٠٠) عن عفان بن مسلم، عن وهيب بن خالد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٧٢).

(٤) هو موصول بالإسناد السابق. وانظر طرفه في (٦٧٣).

٥٤٦٤- وعن أيوبَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ: أنَّه تَعَشَّى مَرّةً وهو يَسمَعُ قراءةَ الإمامِ[١].

٥٤٦٥- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا سفيانُ، عن هشامِ بنِ عُرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا أُقِيمَتِ الصلاةُ وحَضَرَ العَشاءُ، فابدَؤُوا بالعَشاءِ»[٢].

قال وُهَيبٌ، ويحيى بنُ سعيدٍ، عن هشامٍ: إذا وُضِعَ العَشاءُ.

٥٩- باب قولِ الله تعالى:

﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ﴾ [الأحزاب:٥٣]

٥٤٦٦- حدَّثني عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدَّثني أبي، عن صالحٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، أنَّ أنساً قال: أنا أعلَمُ النّاس بالحِجاب، كان أُبيُّ بنُ كَعْبٍ يَسْأَلُني عنه، أصبَحَ رسولُ الله ﷺ عَرُوساً بزَينَبَ ابنة جَحْشٍ ـ وكان تَزوَّجَها بالمدينةِ ـ فدَعَا النّاسَ لِلطَّعامِ بعدَ ارتِفاعِ النَّهار، فجَلَسَ رسولُ الله ﷺ وجَلَسَ معه رجالٌ بعدَما قامَ القومُ، حتَّى قامَ رسولُ الله ﷺ فمَشَى ومَشَيتُ معه، حتَّى بَلَغَ بابَ حُجْرةِ عائشةَ، ثمَّ ظَنَّ أنَّهم خَرَجُوا فرَجَعْتُ معه، فإذا هم جلوسٌ مكانَهُم، فرَجَعَ ورَجَعْتُ معه الثّانيةَ حتَّى بَلَغَ بابَ حُجْرةِ عائشةَ، فرَجَعَ ورَجَعْتُ معه، فإذا هم قد قامُوا، فضَرَبَ بيني وبينَه سِتْراً، وأُنزِلَ الحِجابُ[٣].

---

(١) معطوف على السابق. وأخرجه أحمد (٥٨٠٦) عن عفان بن مسلم، عن وهيب بن خالد، بهذا الإسناد.

(٢) انظر طرفه في (٦٧١).

(٣) انظر طرفه في (٥١٦٦).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٦٩- كتاب العَقِيقة

١- باب تَسمِيةِ المولودِ غَدَاةَ يُولَدُ لِمَن لم يَعُقَّ عنه، وتَحنِيكِه

٥٤٦٧- حدَّثني إسحاقُ بنُ نَصْرٍ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، قال: حدَّثني بُرَيدٌ، عن أبي بُرْدةَ، عن أبي موسى ﷺ قال: وُلِدَ لي غلامٌ، فأتيتُ به النبيَّ ﷺ، فسَمّاه إبراهيمَ، فحَنَّكه بتمرةٍ، ودَعا له بالبَرَكةِ، ودَفَعَه إليَّ، وكان أكبَرَ ولَدِ أبي موسى[1].

٥٤٦٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: أُتيَ النبيُّ ﷺ بصَبِيٍّ يُحنِّكُه، فبالَ عليه، فأتبَعَه الماءَ[2].

٥٤٦٩- حدَّثنا إسحاقُ بنُ نَصْرٍ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، حدَّثنا هشامُ بنُ عُرْوةَ، عن أبيه، عن أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ رضي الله عنهما: أنَّها حَمَلَتْ بعبدِ الله بنِ الزُّبَير بمكَّةَ، قالت: فخَرَجْتُ وأنا مُتِمٌّ، فأتيتُ المدينةَ، فنزلتُ قُباءً فوَلَدْتُ بقُباءٍ، ثمَّ أتيتُ به رسولَ الله ﷺ فوَضَعتُه في حَجْرِه، ثمَّ دَعَا بتمرةٍ فمَضَغَها، ثمَّ تَفَلَ في فِيْه، فكان أوَّلَ شيءٍ دَخَلَ جَوْفَه رِيقُ رسولِ الله ﷺ، ثمَّ حَنَّكَه بالتمرةِ، ثمَّ دَعَا له فبَرَّكَ عليه، وكان أوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ في الإسلامِ، ففَرِحُوا به فرَحاً شديداً؛ لأنَّهم قيلَ لهم: إنَّ اليهودَ قد سَحَرَتْكم فلا يُولَدُ لكم[3].

٥٤٧٠- حدَّثنا مَطَرُ بنُ الفَضل، حدَّثنا يزيدُ بنُ هارونَ، أخبرنا عبدُ الله بنُ عَوْنٍ، عن أنسِ بنِ سِيرِينَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ قال: كان ابنٌ لأبي طَلْحةَ يَشْتَكي، فخَرَجَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٥٧٠)، ومسلم (٢١٤٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي أسامة حماد بن أسامة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦١٩٨).

(٢) انظر طرفه في (٢٢٢).

(٣) انظر طرفه في (٣٩٠٩).

أبو طَلْحةَ، فقُبِضَ الصبيُّ، فلمَّا رَجَعَ أبو طَلْحةَ قال: ما فعَلَ ابني؟ قالت أمُّ سُلَيمٍ: هو أسكَنُ ما كان، فقَرَّبَتْ إليه العَشاءَ فتعَشَّى، ثمَّ أصابَ منها، فلمَّا فَرَغَ قالت: وارُوا الصبيَّ، فلمَّا أصبَحَ أبو طَلْحةَ أتَى رسولَ الله ﷺ فأخبَرَه، فقال: «أعرَسْتُم اللَّيلةَ؟». قال: نعم، قال: «اللهمَّ بارِكْ لهما». فوَلَدَتْ غلاماً، قال لي أبو طَلْحةَ: احفَظْه حتَّى تأْتيَ به النبيَّ ﷺ، فأتَى به النبيَّ ﷺ وأرسَلَتْ معه بتَمَراتٍ، فأخَذَه النبيُّ ﷺ فقال: «أمَعَه شيءٌ؟». قالوا: نعم، تَمَراتٌ، فأخَذَها النبيُّ ﷺ فمَضَغَها، ثمَّ أخَذَ من فِيْه فجَعَلَها في فِي الصبيِّ، وحَنَّكَه به، وسَمّاهُ عبدَ الله[1].

٥٤٧٠م- حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ، عن ابنِ عَوْنٍ، عن محمَّدٍ، عن أنسٍ وساقَ الحديثَ[2].

٢- باب إماطةِ الأذَى عن الصبيِّ في العَقِيقةِ

٥٤٧١- حدَّثنا أبو النُّعْمانِ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أيوبَ، عن محمَّدٍ، عن سَلْمانَ ابنِ عامرٍ قال: «مَعَ الغلامِ عَقِيقةٌ»[3].

وقال حَجّاجٌ: حدَّثنا حمَّادٌ، أخبرنا أيوبُ، وقَتادةُ، وهشامٌ، وحَبِيبٌ، عن ابنِ سِيرِينَ، عن سَلْمانَ، عن النبيِّ ﷺ.

وقال غيرُ واحدٍ: عن عاصمٍ وهشامٍ، عن حَفْصةَ بنتِ سِيرِينَ، عن الرَّبابِ، عن سَلْمانَ بنِ عامرٍ الضَّبِّيِّ، عن النبيِّ ﷺ.

ورَوَاه يزيدُ بنُ إبراهيمَ، عن ابنِ سِيرِينَ، عن سَلْمانَ قولَه.

---

(١) أخرجه مسلم (٢١٤٤) (٢٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (١٢٠٢٨) من طريق حميد الطويل، عن أنس. وانظر طرفه في (١٣٠١).

(٢) أخرجه أحمد (١٢٠٣٠)، ومسلم (٢١١٩) (١٠٩) من طريق ابن أبي عَدِي، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٢١٤٤) (٢٣) من طريق حماد بن مسعدة، عن عبد الله بن عون، به. وانظر طرفه في (١٣٠١).

(٣) أخرجه أحمد (١٦٢٣٨) عن يونس بن محمد المؤدب، عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٤٧٢).

٥٤٧٢- وقال أصبَغُ: أخبرني ابنُ وَهْب، عن جَرِيرِ بنِ حازمٍ، عن أيوبَ السَّخْتِيانيِّ، عن محمَّدِ بنِ سِيرِينَ، حدَّثنا سَلْمانُ بنُ عامرٍ الضَّبِّيُّ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَعَ الغلامِ عَقِيقةٌ، فأهرِيقُوا عنه دَماً، وأمِيطُوا عنه الأذَى»[1].

٥٤٧٢م- **حدَّثني** عبدُ الله بنُ أبي الأسوَدِ، حدَّثنا قُرَيشُ بنُ أنسٍ، عن حَبِيبِ بنِ الشَّهِيدِ قال: أمَرَني ابنُ سِيرِينَ أنْ أسأَلَ الحسنَ ممَّن سَمِعَ حديثَ العَقِيقةِ؟ فسألتُه فقال: من سَمُرةَ بنِ جُنْدُب[2].

٣- باب الفَرَعِ

٥٤٧٣- **حدَّثنا** عَبْدانُ، حدَّثنا عبدُ الله، أخبرنا مَعمَرٌ، أخبرنا الزُّهْريُّ، عن ابنِ المسيَّبِ، عن أبي هُريرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا فَرَعَ ولا عَتِيرةَ»[3].

والفَرَعُ: أوَّلُ النِّتاجِ، كانوا يَذْبَحونَه لِطَواغِيتِهم، والعَتِيرةُ في رَجَبٍ.

٤- باب العَتِيرةِ

٥٤٧٤- **حدَّثنا** عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ قال: الزُّهْريُّ حدَّثنا، عن سعيدِ بنِ المسيّبِ، عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا فَرَعَ ولا عَتِيرةَ»[4].

قال[5]: والفَرَعُ أوَّلُ نِتاجٍ كان يُنتَجُ لهم، كانوا يَذْبَحونَه لِطَواغِيتِهم، والعَتِيرةُ في رَجَبٍ.

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٠٨٣) من طريق قتادة، عن الحسن، به، ولفظه: «كل غلام رهينة بعقيقته، تذبح عنه يوم سابعه، ويُسمَّى فيه ويحلق» وكأن البخاري اكتفى عن إيراده لشهرته.

(٣) أخرجه أحمد (٧٧٥١)، ومسلم (١٩٧٦) من طريق عبد الرزاق، عن معمر بن راشد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٤٧٤).

قوله: «العتيرة» أي: النَّسيكة التي تُعتَر، أي: تُذبَح، وتُسمَّى أيضاً: الرجبيَّة؛ كانوا يذبحونها في العشر الأول من رجب.

(٤) انظر ما قبله.

(٥) القائل هو الزهري.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٧٠- كتاب الذبائح والصيد

١- باب التَّسميةِ على الصَّيدِ

وقولِه تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَيَبْلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلصَّيْدِ ﴾ إلى قولِه: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [المائدة:٩٤].

وقولِه جَلَّ ذِكرُه: ﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [المائدة:١]، إلى قولِه: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ﴾ [المائدة:١-٣].

وقال ابنُ عبَّاسٍ: ﴿العُقُودُ﴾ [المائدة: ١]: العُهُودُ ما أُحِلَّ وحُرِّمَ.

﴿إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [المائدة: ١]: الخِنْزيرُ.

﴿يَجْرِمَنَّكُمْ ﴾ [المائدة: ٢]: يَحمِلَنَّكُم.

﴿شَنَـَٔانُ ﴾ [المائدة: ٢]: عَداوةٌ.

﴿ المُنْخَنِقَةُ ﴾ [المائدة: ٣]: تُخنَقُ فتموتُ.

﴿ المَوْقُوذَةُ﴾ [المائدة: ٣]: تُضرَبُ بالخَشَبِ يُوقِذُها فتموتُ.

﴿وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ ﴾ [المائدة: ٣]: تتَرَدَّى منَ الجبلِ.

﴿وَٱلنَّطِيحَةُ ﴾ [المائدة: ٣]: تُنطَحُ الشّاةُ، فما أدرَكْتَه يَتحَرَّكُ بذَنَبِه أو بعَينِه، فاذبَحْ وكُلْ.

٥٤٧٥- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا زكريَّا، عن عامرٍ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ ﷺ قال: سألتُ النبيَّ ﷺ عن صَيدِ المِعْراضِ؟ قال: «ما أصابَ بحَدِّه فكُلْه، وما أصابَ بعَرْضِه فهو وَقِيذٌ». وسألتُه عن صَيدِ الكلبِ؟ فقال: «ما أمسَكَ عليكَ فكُلْ، فإنَّ أخْذَ الكلبِ ذَكاةٌ، وإنْ وَجدْتَ معَ كلبِكَ أو كِلابِكَ كلباً غيرَه، فخَشِيتَ أنْ يكونَ أخَذَه معه وقد

قَتَلَه، فلا تَأْكُلْ، فإنَّما ذَكَرْتَ اسمَ الله على كلبِكَ، ولم تَذكُرْه على غيرِه»(١).

٢- باب صَيدِ المِعراضِ(٢)

وقال ابنُ عمرَ في المقتولةِ بالبُنْدُقةِ: تلكَ المَوْقُوذةُ.

وكَرِهَه سالمٌ، والقاسمُ، ومجاهدٌ، وإبراهيمُ، وعطاءٌ، والحسنُ.

وكَرِهَ الحسنُ رَمْيَ البُنْدُقةِ في القُرَى والأمصار، ولا يَرَى بأْساً فيما سِواهُ.

٥٤٧٦- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن عبدِ الله بنِ أبي السَّفَرِ، عن الشَّعْبيِّ، قال: سمعتُ عَدِيَّ بنَ حاتِمٍ ﷺ قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن المِعْراضِ، فقال: «إذا أصَبْتَ بحَدِّه فكُلْ، فإذا أصابَ بعَرْضِه فقَتَلَ فإنَّه وَقِيذٌ فلا تَأْكُلْ» فقلتُ: أُرسِلُ كلبي؟ قال: «إذا أرسَلْتَ كلبَكَ وسَمَّيتَ فكُلْ» قلتُ: فإنْ أكَلَ؟ قال: «فلا تَأْكُلْ، فإنَّه لم يُمْسِكْ عليكَ، إنَّما أمسَكَ على نَفْسِه» قلتُ: أُرسِلُ كلبي، فأجِدُ معه كلباً آخرَ؟ قال: «لا تَأْكُلْ، فإنَّكَ إنَّما سَمَّيتَ على كلبِكَ، ولم تُسَمِّ على آخرَ»(٣).

٣- باب ما أصابَ المِعراضُ بعَرضِهِ

٥٤٧٧- حدَّثنا قَبِيصةُ، حدَّثنا سفيانُ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن همَّامِ بنِ الحارثِ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ ﷺ قال: قلتُ: يا رسولَ الله، إنّا نُرسِلُ الكِلابَ المُعلَّمةَ؟ قال: «كُلْ ما أمسَكْنَ عليكَ» قلتُ: وإنْ قَتَلْنَ؟ قال: «وإنْ قَتَلْنَ».

قلتُ: وإنّا نَرمي بالمِعْراضِ؟ قال: «كُلْ ما خَزَقَ، وما أصابَ بعَرْضِه فلا تَأْكُلْ»(٤).

---

(١) انظر طرفه في (١٧٥).

قوله: «وقيذ»: أي: قُتِل بما لا حدَّ له، فلا يحلُّ.

(٢) قوله: «المِعْراض»: سَهْمٌ بلا ريش ولا نصْل، وإنما يُصيب بعُرْضه دون حدِّه.

(٣) انظر ما قبله.

(٤) انظر طرفه في (١٧٥)

٤- باب صَيدِ القَوسِ

وقال الحسنُ وإبراهيمُ: إذا ضَرَبَ صَيداً فبانَ منه يَدٌ أو رِجْلٌ، لا تَأْكلِ الَّذي بانَ، وتَأكلُ سائرَه.

وقال إبراهيمُ: إذا ضَرَبْتَ عُنُقَه أو وسَطَه فكُلْه.

وقال الأعمَشُ، عن زيدٍ: استَعْصَى على رجلٍ من آلِ عبدِ الله حِمارٌ، فأمَرَهم أنْ يَضرِبُوه حيثُ تَيسَّرَ، دَعُوا ما سَقَطَ منه وكُلُوه.

٥٤٧٨- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يزيدَ، حدَّثنا حَيْوةُ، قال: أخبرني رَبيعةُ بنُ يزيدَ الدِّمَشقيُّ، عن أبي إدْرِيسَ، عن أبي ثَعْلبةَ الخُشَنيِّ قال: قلتُ: يا نبيَّ الله، إنّا بأرضِ قومٍ من أهلِ الكتابِ، أفنأْكلُ في آنِيَتِهم؟ وبأرضِ صَيدٍ، أَصِيدُ بقَوْسي، وبكَلْبي الَّذي ليس بمُعلَّمٍ، وبكَلْبي المُعلَّمِ، فما يَصْلُحُ لي؟ قال: «أمَّا ما ذَكَرْتَ من أهلِ الكتابِ، فإنْ وَجدتُم غيرَها فلا تَأْكُلُوا فيها، وإنْ لم تَجِدُوا فاغْسِلُوها وكُلُوا فيها، وما صِدْتَ بقَوْسِكَ فذَكَرْتَ اسمَ الله فكُلْ، وما صِدْتَ بكَلبِكَ المُعلَّمِ، فذَكَرْتَ اسمَ الله فكُلْ، وما صِدْتَ بكَلبِكَ غيرِ مُعلَّمٍ فأدرَكْتَ ذَكَاتَه فكُلْ»[1].

٥- باب الخَذْفِ والبُنْدُقةِ

٥٤٧٩- حدَّثنا يوسُفُ بنُ راشِدٍ، حدَّثنا وَكِيعٌ ويزيدُ بنُ هارونَ، واللَّفْظُ ليزيدَ، عن كَهْمَسِ بنِ الحسنِ، عن عبدِ الله بنِ بُرَيدةَ، عن عبدِ الله بنِ مُغفَّلٍ: أنَّه رأى رجلاً يَخْذِفُ فقال له: لا تَخذِفْ، فإنَّ رسولَ الله ﷺ نَهَى عن الخَذْفِ ـ أو كان يَكْره الخَذْفَ ـ وقال: «إنَّه لا يُصادُ به صَيدٌ، ولا يُنكَأُ به عَدُوٌّ، ولكنَّها قد تَكسِرُ السِّنَّ، وتَفْقَأُ العَينَ». ثمَّ رَآه بعدَ ذلكَ يَخذِفُ فقال له: أُحدِّثُكَ عن رسولِ الله ﷺ أنَّه نَهى عن الخَذْفِ أو كَرِهَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٧٥٢)، ومسلم (١٩٣٠) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد. و انظر طرفيه في (٥٤٨٨، ٥٤٩٦).

الخَذْفَ وأنتَ تَخذِفُ، لا أُكلِّمُكَ كذا وكذا[١].

٦- باب مَن اقتَنَى كلباً ليس بكلبِ صيدٍ أو ماشيةٍ

٥٤٨٠- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ مُسلِمٍ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ دِينارٍ، قال: سمعتُ ابنَ عمرَ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن اقتَنَى كلباً ليس بكلبِ ماشِيةٍ أو ضاريةٍ، نَقَصَ كلَّ يومٍ من عَمَلِه قِيراطانِ»[٢].

٥٤٨١- حدَّثنا المكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا حَنظَلةُ بنُ أبي سفيانَ، قال: سمعتُ سالماً، يقولُ: سمعتُ عبدَ الله بنَ عمرَ، يقولُ: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «مَن اقتَنَى كلباً إلَّا كلباً ضَارياً لِصَيدٍ، أو كلبَ ماشِيةٍ، فإنَّه يَنقُصُ من أجرِه كلَّ يومٍ قِيراطانِ»[٣].

٥٤٨٢- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنِ اقتَنَى كلباً إلَّا كلبَ ماشِيةٍ أو ضَارٍ، نَقَصَ من عَمَلِه كلَّ يومٍ قِيراطانِ»[٤].

---

(١) أخرجه مختصراً أحمد (١٦٧٩٤) عن وكيع بن الجراح، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (١٩٥٤) (٥٤) من طريق معاذ بن معاذ العنبري، عن كهمس بن الحسن، به. وانظر طرفه في (٤٨٤١).

(٢) أخرجه أحمد (٤٩٤٤)، ومسلم (١٥٧٤) (٥٢) من طريقين عن عبد الله بن دينار، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٥٤٨١، ٥٤٨٢).
قوله: «ضارية» أي: معدَّة للصيد، يقال: ضَرَا على الصيد ضراوة، أي: تعود ذلك واستمر عليه. وضرا الكلبُ وأضراه صاحبه، أي: عوَّده وأغراه بالصيد، والجمع: ضَوَارٍ.
وقوله: «قيراطان»: يريد أنه ينقص من أجر عمل المقتني للكلب ذلك اليوم جزءان، وإنما ذكر القيراط ـ وهو جزء من أجزاء الدينار أو الدرهم ـ تقريباً للأفهام.

(٣) أخرجه أحمد (٥٠٧٣) عن عبد الله بن نمير، عن حنظلة بن أبي سفيان الجمحي، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٤٨٠).

(٤) أخرجه أحمد (٥٩٢٥) عن إسحاق بن عيسى الطباع، عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٤٨٠).

٧- بابٌ إذا أكَلَ الكلبُ

وقولُه تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ [المائدة:٤].

الصَّوائدُ والكَواسبُ[١]، اجتَرَحُوا: اكتَسَبُوا.

﴿تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾ إلى قولِه: ﴿سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ [المائدة: ٤].

وقال ابنُ عبَّاسٍ: إنْ أكَلَ الكلبُ فقد أفسَدَه، إنَّما أمسَكَ على نَفْسِه، والله يقولُ: ﴿تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ﴾ فتُضرَبُ وتُعلَّمُ حتَّى يَترُكَ.

وَكَرِهَه ابنُ عمرَ.

وقال عطاءٌ: إنْ شَرِبَ الدَّمَ ولم يَأْكُلْ فكُلْ.

٥٤٨٣- **حدَّثنا** قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، عن بَيانٍ، عن الشَّعْبيِّ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ قلتُ: إنّا قومٌ نَصِيدُ بهذه الكِلاب؟ فقال: «إذا أرسَلْتَ كِلابَكَ المُعلَّمةَ، وذَكَرْتَ اسمَ الله، فكُلْ مِمَّا أمسَكْنَ عليكَ، وإنْ قَتَلْنَ، إلَّا أنْ يَأْكُلَ الكلبُ، فإنِّي أخافُ أنْ يكونَ إنَّما أمسَكَه على نَفْسِه، وإنْ خالَطَها كِلابٌ من غيرِها فلا تَأْكُلْ»[٢].

٨- باب الصَّيدِ إذا غابَ عنه يومَينِ أو ثلاثةً

٥٤٨٤- **حدَّثنا** موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا ثابتُ بنُ يزيدَ، حدَّثنا عاصمٌ، عن الشَّعبيِّ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إذا أرسَلْتَ كلبَكَ وسَمَّيتَ فأمسَكَ وقتَلَ فكُلْ، وإنْ أكَلَ فلا تَأْكُلْ، فإنَّما أمسَكَ على نَفْسِه، وإذا خالَطَ كِلاباً لم يُذكَرِ اسمُ الله عليها فأمسَكْنَ وقتَلْنَ فلا تَأْكُلْ، فإنَّكَ لا تدري أيُّها قتَلَ، وإنْ رَمَيتَ الصَّيدَ

---

(١) قوله: «الصوائد والكواسب»: صفة محذوف تقديره: الكلاب الصوائد والكواسب.

(٢) انظر طرفه في (١٧٥).

فوَجَدْتَه بعدَ يومٍ أو يومَينِ ليس به إلَّا أثرُ سَهْمِكَ فكُلْ، وإنْ وَقَعَ في الماءِ فلا تَأْكُلْ»[١].

٥٤٨٥- وقال عبدُ الأعلَى: عن داودَ، عن عامرٍ، عن عَدِيٍّ، أنَّه قال للنبيِّ ﷺ: يَرْمي الصَّيدَ فيَقْتَفِرُ أثرَه اليومَينِ والثَّلاثةَ، ثمَّ يَجِدُه مَيِّتاً وفيه سَهْمُهُ؟ قال: «يأْكل إنْ شاءَ».

٩- بابٌ إذا وَجَدَ مع الصَّيدِ كَلباً آخرَ

٥٤٨٦- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن عبدِ الله بنِ أبي السَّفَرِ، عن الشَّعْبيِّ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ، قال: قلتُ: يا رسولَ الله، إنِّي أُرسِلُ كلبي وأُسَمِّي؟ فقال النبيُّ ﷺ: «إذا أرْسَلْتَ كلبَكَ وسَمَّيتَ، فأخَذَ فقتَلَ فأكَلَ فلا تَأْكُلْ، فإنَّما أمسَكَ على نَفْسِه». قلتُ: إنِّي أُرسِلُ كلبي أجِدُ معه كلباً آخرَ، لا أدري أيُّهما أخَذَه؟ فقال: «لا تَأْكُلْ، فإنَّما سَمَّيتَ على كلبِكَ ولم تُسَمِّ على غيرِه». وَسألتُه عن صَيدِ المِعْراضِ؟ فقال: «إذا أصَبْتَ بحَدِّه فكُلْ، وإذا أصَبْتَ بعَرْضِه فقتَلَ فإنَّه وقِيذٌ فلا تَأْكُلْ»[٢].

١٠- باب ما جاءَ في التَّصَيُّدِ

٥٤٨٧- حدَّثني محمَّدٌ، أخبرني ابنُ فُضَيلٍ، عن بَيانٍ، عن عامرٍ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ ﵁، قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ، فقلتُ: إنّا قومٌ نَتَصَيَّدُ بهذه الكِلابِ؟ فقال: «إذا أرسَلْتَ كِلابَكَ المُعلَّمةَ، وذَكَرْتَ اسمَ الله، فكُلْ ممَّا أمسَكْنَ عليكَ، إلَّا أنْ يَأْكُلَ الكلبُ فلا تَأْكُلْ، فإنِّي أخافُ أنْ يكونَ إنَّما أمسَكَ على نَفْسِه، وإنْ خالَطَها كلبٌ من غيرِها فلا تَأْكُلْ»[٣].

٥٤٨٨- حدَّثنا أبو عاصمٍ، عن حَيْوةَ بنِ شُرَيحٍ. وحدَّثني أحمدُ بنُ أبي رَجاءٍ، حدَّثنا

---

(١) انظر طرفه في (١٧٥).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) انظر ما قبله.

سَلَمَةُ بنُ سليمانَ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن حَيْوةَ بنِ شُرَيحٍ، قال: سمعتُ رَبيعةَ بنَ يزيدَ الدِّمَشقيَّ، قال: أخبرني أبو إدرِيسَ عائذُ الله، قال: سمعتُ أبا ثَعْلبةَ الخُشَنيَّ ﷺ، يقولُ: أتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله، إنّا بأرضِ قومٍ أهلِ الكتابِ نَأْكلُ في آنِيَتِهم، وأرضِ صَيدٍ أَصِيدُ بقَوْسي، وأَصِيدُ بكلبي المُعلَّمِ والَّذي ليس مُعلَّماً، فأخبِرْني ما الَّذي يَحِلُّ لنا من ذلكَ؟ فقال: «أمَّا ما ذَكَرْتَ أنَّكَ بأرضِ قومٍ أهلِ الكتاب تَأْكلُ في آنِيَتِهم، فإنْ وَجدتُم غيرَ آنِيَتِهم فلا تَأْكُلُوا فيها، وإنْ لم تَجِدُوا فاغْسِلُوها ثمَّ كُلُوا فيها، وأمَّا ما ذَكَرْتَ أنَّكَ بأرضِ صَيدٍ، فما صِدْتَ بقَوْسِكَ فاذكُرِ اسمَ الله ثمَّ كُلْ، وما صِدْتَ بكلبِكَ المُعلَّمِ فاذكُرِ اسمَ الله ثمَّ كُلْ، وما صِدْتَ بكلبِكَ الَّذي ليس مُعلَّماً فأدرَكْتَ ذَكَاتَه فكُلْ»[١].

٥٤٨٩- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن شُعْبةَ، قال: حدَّثني هشامُ بنُ زيدٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ، قال: أنفَجْنا أرنَباً بمَرِّ الظَّهْرانِ، فسَعَوْا عليها حتَّى لَغِبُوا، فسَعَيتُ عليها حتَّى أخَذْتُها، فجئتُ بها إلى أبي طَلْحةَ، فبَعَثَ إلى النبيِّ ﷺ بوَرِكَيْها أو فَخِذَيْها فقَبِلَه[٢].

٥٤٩٠- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن أبي النَّضْرِ مولى عمرَ بنِ عُبَيدِ الله، عن نافعٍ مولى أبي قَتادةَ، عن أبي قَتادةَ: أنَّه كان مع رسولِ الله ﷺ حتَّى إذا كان ببعضِ طريقِ مكَّةَ تَخلَّفَ مع أصحابٍ له مُحْرِمِينَ وهو غيرُ مُحْرِمٍ، فرأى حِماراً وحْشِيّاً فاستَوَى على فرَسِه، ثمَّ سألَ أصحابَه أنْ يُناوِلُوه سَوْطاً فأبَوْا، فسألَهم رُمْحَه فأبَوْا، فأخَذَه ثمَّ شَدَّ على الحِمارِ فقتَلَه، فأكَلَ منه بعضُ أصحابِ رسولِ الله ﷺ وأبَى بعضُهم، فلمَّا أدرَكُوا رسولَ الله ﷺ سألُوه عن ذلكَ فقال: «إنَّما هي طُعْمةٌ أطْعَمَكُمُوها اللهُ»[٣].

---

(١) انظر طرفه في (٥٤٧٨).

(٢) انظر طرفه في (٢٥٧٢).

(٣) انظر طرفه في (١٨٢٣).

٥٤٩١- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن زيدِ بنِ أسلَمَ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبي قَتَادةَ، مِثلَه، إلَّا أنَّه قال: «هل مَعَكم من لحمِه شيءٌ؟»[١].

١١- باب التَّصَيُّدِ على الجبال

٥٤٩٢- حدَّثنا يحيى بنُ سليمانَ، قال: حدَّثني ابنُ وَهْب، أخبرنا عَمرٌو: أنَّ أبا النَّضْرِ حَدَّثَه، عن نافعٍ مولى أبي قَتَادةَ وأبي صالحٍ مولى التَّوْأمةِ، سمعتُ أبا قَتَادةَ قال: كنتُ مع النبيِّ ﷺ فيما بينَ مكَّةَ والمدينةِ وهم مُحرِمونَ، وأنا رجلٌ حِلٌّ على فرسٍ، وكنتُ رَقّاءً على الجِبال، فَبيْنا أنا على ذلكَ إذْ رأيتُ النّاسَ مُتَشَوِّفِينَ لِشيءٍ، فذهبْتُ أنظُرُ فإذا هو حِمارُ وحْشٍ، فقلتُ لهم: ما هذا؟ قالوا: لا نَدْري، قلتُ: هو حِمارٌ وحْشِيٌّ؟ فقالوا: هو ما رأيتَ، وكنتُ نَسِيتُ سَوْطي، فقلتُ لهم: ناوِلوني سَوْطي، فقالوا: لا نُعِينُكَ عليه، فنزلتُ فأخَذْتُه، ثمَّ ضَرَبْتُ في أثرِه، فلم يَكُنْ إلَّا ذاكَ حتَّى عَقَرْتُه، فأتيتُ إليهم فقلتُ لهم: قُومُوا فاحتَمِلُوا، قالوا: لا نَمَسُّه، فحَمَلْتُه حتَّى جئتُهم به، فأبَى بعضُهم، وأكَلَ بعضُهم، فقلتُ لهم: أنا أستَوْقِفُ لكم النبيَّ ﷺ، فأدرَكْتُه فحَدَّثْتُه الحديثَ، فقال لي: «أبَقِيَ مَعَكم شيءٌ مِنْه؟». قلتُ: نعم. فقال: «كُلُوا فهو طُعْمٌ أطْعَمَكُمُوه اللهُ»[٢].

١٢- باب قولِ الله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ﴾ [المائدة:٩٦]

وقال عمرُ: صَيدُه ما اصْطِيدَ، وطعامُه ما رَمَى به.

وقال أبو بكرٍ: الطّافي حلالٌ[٣].

وقال ابنُ عبَّاسٍ: طعامُه مَيْتَتُه، إلَّا ما قَذِرْتَ منها.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٥٦٨)، ومسلم (١١٩٦) (٥٨) من طريقين عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٨٢١).

(٢) انظر طرفه في (١٨٢٣).

(٣) قوله: «الطافي»: من طفا يطفو: إذا علا الماء ولم يرسب.

والجِرِّيُّ[(١)] لا تَأْكُلُه اليهودُ ونحنُ نَأْكُلُه.

وقال شُرَيحٌ صاحبُ النبيِّ ﷺ: كلُّ شيءٍ في البحرِ مَذْبُوحٌ.

وقال عطاءٌ: أمَّا الطَّيرُ فأرَى أنْ يَذْبَحَه.

وقال ابنُ جُرَيجٍ: قلتُ لعطاءٍ: صَيدُ الأنهار وقِلَاتِ[(٢)] السَّيلِ أصَيدُ بَحْرٍ هو؟ قال: نعم، ثمَّ تَلَا: ﴿هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا﴾ [فاطر:١٢].

ورَكِبَ الحسنُ عليه السَّلام على سَرْجٍ من جُلُودِ كِلاب الماءِ.

وقال الشَّعْبيُّ: لو أنَّ أهلي أكلُوا الضَّفادِعَ لأطْعَمْتُهم.

ولم يَرَ الحسنُ بالسُّلَحْفاةِ بأْساً.

وقال ابنُ عبَّاسٍ: كُلْ من صَيدِ البحرِ نَصْرانيٍّ، أو يهوديٍّ، أو مَجُوسِيٍّ[(٣)].

وقال أبو الدَّرْداءِ في المُرِّي: ذَبَحَ الخمرَ النِّينانُ والشمسُ[(٤)].

٥٤٩٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن ابنِ جُرَيجٍ، قال: أخبرني عَمرٌو، أنَّه سَمِعَ جابراً ﷺ يقولُ: غَزَوْنا جيشَ الخَبَطِ، وأُمِّرَ أبو عُبَيدةَ، فجُعْنا جُوعاً شديداً، فألْقَى البَحْرُ حُوتاً مَيِّتاً لم يُرَ مِثلُه يُقالُ له: العَنبَرُ، فأكَلْنا منه نصفَ شَهْرٍ، فأخَذَ أبو عُبَيدةَ

---

(١) قوله: «والجِرِّي»: هو ضرب من الأسماك التي لا قشر لها. ويقال له أيضاً: الجريت، والسلَّور، يشبه الحيات.

(٢) قوله: «وقلات السيل»: قِلات جمع قَلْت، وهو النُّقرة في الجبل يستنقع فيها الماء إذا انصب السَّيل، والمراد ما ساقه السيل من الماء وبقي في القلات وكان فيه أسماك.

(٣) قوله: «كُلْ مِن صيد البحر نصراني...» كذا ورد في نسخ «الصحيح»، وتقديره: وإن صاده نصرانيٌّ، أو يهوديٌّ، أو مجوسيٌّ. كما وقع في رواية الأصيلي.

(٤) قوله: «المُرِّيّ»: إدام كالكامخ ويؤتدم به، وقول أبي الدرداء: «ذبحَ الخمرَ النينانُ والشمسُ» والنينان جمع نون، وهي السمكة. وهذه صفة مُرِّيٍّ يُعمَل بالشام، تؤخذ الخمر فيجعل فيها السمك، وتوضع في الشمس فتتغير الخمر إلى طعم المري، فتستحيل عن هيئتها. واستعير الذبح هنا للإحلال، كما أحلَّ الذبحُ الذبيحةَ.

عَظْماً من عِظامِه فمَرَّ الرّاكِبُ تحته[١].

٥٤٩٤- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، أخبرنا سفيانُ، عن عَمرٍو، قال: سمعتُ جابراً يقولُ: بَعَثَنا النبيُّ ﷺ ثلاثَ مئةِ راكِبٍ ـ وأميرُنا أبو عُبَيدةَ ـ نَرْصُدُ عِيراً لِقُرَيشٍ، فأصابَنا جُوعٌ شديدٌ حتَّى أكَلْنا الخَبَطَ، فسُمِّيَ جيشَ الخَبَطِ، وألْقَى البَحْرُ حُوتاً يُقالُ له: العَنبَرُ، فأكَلْنا نصفَ شَهْرٍ، وادَّهَنّا بوَدَكِه حتَّى صَلَحَتْ أجسامُنا، قال: فأخَذَ أبو عُبَيدةَ ضِلَعاً من أضْلاعه فنَصَبَه، فمَرَّ الرّاكِبُ تحتَه، وكان فينا رجلٌ، فلمَّا اشتَدَّ الجُوعُ نَحَرَ ثلاثَ جَزائرَ، ثمَّ ثلاثَ جَزائرَ، ثمَّ نَهاه أبو عُبَيدةَ[٢].

١٣- باب أكلِ الجَرَادِ

٥٤٩٥- حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن أبي يَعْفُورٍ، قال: سمعتُ ابنَ أبي أوفَى رضي الله عنهما قال: غَزَوْنا معَ النبيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَواتٍ ـ أو: ستّاً ـ كنَّا نَأْكُلُ معه الجَرَادَ[٣].

قال سفيانُ، وأبو عَوَانةَ، وإسرائيلُ، عن أبي يَعْفُورٍ، عن ابنِ أبي أَوفَى: سَبْعَ غَزَواتٍ.

١٤- باب آنِيةِ المَجُوسِ والمَيتةِ

٥٤٩٦- حدَّثنا أبو عاصمٍ، عن حَيْوةَ بنِ شُرَيحٍ، قال: حدَّثني رَبيعةُ بنُ يزيدَ الدِّمَشقيُّ، قال: حدَّثني أبو إدْرِيسَ الخَوْلانيُّ، قال: حدَّثني أبو ثَعْلبةَ الخُشَنيُّ قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله إنّا بأرضِ أهلِ الكتاب، فنَأْكُلُ في آنِيَتِهم، وبأرضِ صَيدٍ أَصِيدُ بقَوْسي، وأَصِيدُ بكلبي المُعلَّمِ وبكلبي الَّذي ليس بمُعلَّمٍ؟ فقال النبيُّ ﷺ: «أمَّا ما ذَكَرْتَ أنَّكَ بأرضِ أهلِ كتابٍ، فلا تأْكُلُوا في آنِيَتِهم، إلَّا أنْ لا تَجِدُوا بُدّاً، فإنْ لم تَجِدُوا

---

(١) انظر طرفه في (٤٣٦٠).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) أخرجه أحمد (١٩١٥٠)، ومسلم (١٩٥٢) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.

بُدّاً فاغْسِلُوها وكُلُوا، وأمَّا ما ذَكَرْتَ أنَّكم بأرضِ صَيدٍ، فما صِدْتَ بقَوْسِكَ فاذكُرِ اسمَ الله وكُلْ، وما صِدْتَ بكلبِكَ المُعلَّمِ فاذكُرِ اسمَ الله وكُلْ، وما صِدْتَ بكلبِكَ الَّذي ليس بمُعلَّمٍ فأدرَكْتَ ذَكاتَه فكُلْه»(١).

٥٤٩٧- حدَّثنا المكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، قال: حدَّثني يزيدُ بنُ أبي عُبَيدٍ، عن سَلَمةَ بنِ الأكوَعِ قال: لمَّا أمسَوْا يومَ فتَحُوا خَيبَرَ أوقَدُوا النِّيرانَ، قال النبيُّ ﷺ: «علامَ أوقَدْتُم هذه النِّيرانَ؟» قالوا: لحومِ الحُمُرِ الإنسيَّةِ. قال: «أَهرِيقُوا ما فيها، واكسِرُوا قُدُورَها» فقامَ رجلٌ من القومِ فقال: نُهَرِيقُ ما فيها ونَغْسِلُها؟ فقال النبيُّ ﷺ: «أو ذاكَ»(٢).

١٥- بابُ التَّسميةِ على الذَّبيحةِ ومَن تَركَ مُتعَمِّداً

قال ابنُ عبَّاسٍ: مَن نَسِيَ فلا بأْسَ.

وقال اللهُ تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾[الأنعام:١٢١]، والنّاسي لا يُسمَّى فاسقاً. وقولُه: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام:١٢١].

٥٤٩٨- حدَّثني موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا أبو عَوانَةَ، عن سعيدِ بنِ مَسرُوقٍ، عن عَبايَةَ بنِ رِفاعةَ بنِ رافعٍ، عن جَدِّه رافعِ بنِ خَدِيجٍ، قال: كنَّا مع النبيِّ ﷺ بذي الحُلَيفةِ فأصابَ النّاسَ جُوعٌ، فأصَبنا إبلاً وغنَماً ـ وكان النبيُّ ﷺ في أُخرياتِ النّاسِ ـ فعَجِلُوا فنَصَبُوا القُدُورَ، فدُفِعَ إليهم النبيُّ ﷺ، فأمَرَ بالقُدُورِ فأُكفِئَتْ، ثمَّ قَسَمَ فعَدَلَ عَشَرةً من الغَنَمِ ببَعِيرٍ، فنَدَّ منها بَعِيرٌ، وكان في القومِ خَيلٌ يسيرةٌ، فطَلَبُوه فأعياهُم، فأهوَى إليه رجلٌ بسَهْمٍ فحَبَسَه اللهُ، فقال النبيُّ ﷺ: «إنَّ لِهذه البَهائمِ أوابدَ كأوابدِ الوَحْشِ، فما نَدَّ عليكم منها فاصْنَعُوا به هكذا»، قال: وقال جَدّي: إنّا لَنَرْجُو، أو نَخافُ أنْ نَلْقَى العَدُوَّ

---

(١) انظر طرفه في (٥٤٧٨).

(٢) انظر طرفه في (٢٤٧٧).

غداً، وليس مَعَنا مُدًى، أفنَذْبَحُ بالقَصَبِ؟ فقال: «ما أنهرَ الدَّمَ، وذُكِرَ اسمُ الله عليه فكُلْ، ليس السِّنَّ والظُّفُرَ، وسأُخبِرُكم عنه، أمَّا السِّنُّ فعَظْمٌ، وأمَّا الظُّفُرُ فمُدَى الحَبَشةِ»[١].

١٦- باب ما ذُبِحَ على النُّصُبِ والأصنامِ

٥٤٩٩- حدَّثنا مُعلَّى بنُ أسَدٍ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ ـ يعني: ابنَ المُخْتار ـ أخبرنا موسى بنُ عُقْبةَ، قال: أخبرني سالمٌ، أنَّه سَمِعَ عبد الله يُحدِّثُ، عن رسولِ الله ﷺ: أنَّه لَقِيَ زيدَ بنَ عَمرِو بنِ نُفَيلٍ بأسفَلِ بَلْدَحٍ، وذاكَ قبلَ أنْ يُنزَلَ على رسولِ الله ﷺ الوَحْيُ، فقَدَّمَ إليه رسولُ الله ﷺ سُفْرةً فيها لحمٌ فأبى أنْ يأْكُلَ منها، ثمَّ قال: إنِّي لا آكلُ ممَّا تَذْبَحونَ على أنصابكُم، ولا آكلُ إلَّا ممَّا ذُكِرَ اسمُ الله عليه[٢].

١٧- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «فليَذبَح على اسمِ الله»

٥٥٠٠- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا أبو عَوَانةَ، عن الأسوَدِ بنِ قيسٍ، عن جُنْدُب بنِ سفيانَ البَجَليِّ قال: ضَحَّينا مع رسولِ الله ﷺ أُضْحِيَّةً ذاتَ يومٍ، فإذا أُناسٌ قد ذَبحُوا ضَحَاياهم قبلَ الصلاةِ، فلمَّا انصَرَفَ رَآهم النبيُّ ﷺ أنَّهم قد ذَبحُوا قبلَ الصلاةِ، فقال: «مَن ذَبَحَ قبلَ الصلاةِ فلْيَذْبَحْ مكانَها أُخرَى، ومَن كان لم يَذْبَحْ حتَّى صَلَّينا فلْيَذْبَحْ على اسمِ الله»[٣].

١٨- باب ما أنهَرَ الدَّمَ من القَصَبِ والمَرْوةِ والحديدِ

٥٥٠١- حدَّثنا محمَّدُ بنُ أبي بكرٍ المُقدَّميُّ، حدَّثنا مُعتَمِرٌ، عن عُبَيدِ الله، عن نافعٍ، سَمِعَ ابنَ كَعْبِ بنِ مالكٍ يُخبِرُ ابنَ عمرَ: أنَّ أباه أخبَرَهُ: أنَّ جاريةً لهم كانت تَرْعَى غَنَماً بسَلْعٍ، فأبصَرَتْ بشاةٍ من غَنَمِها موتاً، فكَسَرَتْ حَجَراً فذَبَحَتْها، فقال لأهلِه: لا تأْكُلُوا

---

(١) انظر طرفه في (٢٤٨٨).

(٢) انظر طرفه في (٣٨٢٦).

(٣) انظر طرفه في (٩٨٥).

حتَّى آتِيَ النبيَّ ﷺ فأسألَه، أو حتَّى أُرسِلَ إليه مَن يَسْأَلُه، فأتَى النبيَّ ﷺ - أو بَعَثَ إليه - فأمَرَ النبيُّ ﷺ بأكلِها[1].

٥٥٠٢- حدَّثنا موسى، حدَّثنا جُوَيرِيَةُ، عن نافعٍ، عن رجلٍ من بني سَلِمَةَ، أخبَرَ عبدَ الله[2]: أنَّ جاريةً لكَعْبِ بنِ مالكٍ تَرْعَى غَنَماً له بالجُبَيلِ الَّذي بالسُّوقِ، وهو بسَلْعٍ، فأُصِيبَتْ شاةٌ، فكَسَرَتْ حَجَراً فذَبَحَتْها به، فذَكَرُوا للنبيِّ ﷺ، فأمَرَهم بأكلِها[3].

٥٥٠٣- حدَّثنا عَبْدانُ، قال: أخبرني أبي، عن شُعْبَةَ، عن سعيدِ بنِ مَسرُوقٍ، عن عَبايَةَ بنِ رافعٍ، عن جَدِّه أنَّه قال: يا رسولَ الله ليس لنا مُدًى؟ فقال: «ما أنهَرَ الدَّمَ وذُكِرَ اسمُ الله فكُلْ، ليس الظُّفُرَ والسِّنَّ، أمَّا الظُّفُرُ فمُدَى الحَبَشةِ، وأمَّا السِّنُّ فعَظْمٌ». ونَدَّ بَعِيرٌ فحَبَسَه، فقال: «إنَّ لِهذِه الإبلِ أوابدَ كأوابدِ الوَحْشِ، فما غَلَبَكم منها فاصْنَعُوا به هكذا»[4].

١٩- باب ذَبِيحةِ المرأةِ والأمَةِ

٥٥٠٤- حدَّثنا صَدَقةُ، أخبرنا عَبْدةُ، عن عُبَيدِ الله، عن نافعٍ، عن ابنٍ لِكَعبِ بنِ مالكٍ، عن أبيه: أنَّ امرأةً ذَبَحَتْ شاةً بحَجَرٍ، فسُئِلَ النبيُّ ﷺ عن ذلكَ، فأمَرَ بأكلِها[5].

وقال اللَّيثُ: حدَّثنا نافعٌ: أنَّه سَمِعَ رجلاً من الأنصار يُخبِرُ عبدَ الله، عن النبيِّ ﷺ: أنَّ جاريةً لكَعْبٍ، بهذا.

---

(١) انظر طرفه في (٢٣٠٤).

(٢) هذا الإسناد صورته الإرسال، والرجل الذي من بني سَلِمة الذي أخبر عن عبد الله بن عمر به، إما أن يكون عبد الله بن كعب بن مالك السَّلَمي، كما رجَّحه المزي في «التحفة» (١١١٣٤)، أو يكون عبد الرحمن بن كعب ابن مالك السَّلمي، كما رجَّحهُ الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٤/ ٤٨٢ و٩/ ٦٣١، وأيّاً كان فهما تابعيان ثقتان.
وقد بيَّن البخاري في الطريق السابق الرجل السَّلَمي هنا، أنه أحد أبناء كعب بن مالك دون تعيين، وأنَّه إنَّما رواه عن أبيه كعب بن مالك، فاتصل الإسناد كما سيأتي في (٥٥٠٤).

(٣) انظر ما قبله.

(٤) انظر طرفه في (٢٤٨٨).

(٥) انظر طرفه في (٢٣٠٤).

٥٥٠٥- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن نافعٍ، عن رجلٍ منَ الأنصار، عن مُعاذِ بنِ سعدٍ ـ أو: سعدِ بنِ مُعاذٍ ـ أخبَرَهُ: أنَّ جاريةً لكَعْبِ بنِ مالكٍ كانت تَرْعَى غَنَماً بسَلْعٍ، فأُصِيبَتْ شاةٌ منها، فأدركَتْها فذَبَحَتْها بحَجَرٍ، فسُئِلَ النبيُّ ﷺ فقال: «كُلُوها»(١).

٢٠- بابٌ لا يُذكَّى بالسِّنِّ والعَظمِ والظُّفُرِ

٥٥٠٦- حدَّثنا قَبِيصةُ، حدَّثنا سفيانُ، عن أبيه، عن عَبايَةَ بنِ رِفاعةَ، عن رافعِ بنِ خَدِيجٍ قال: قال النبيُّ ﷺ: «كُلْ ـ يعني ما أنهَرَ الدَّم ـ إلَّا السِّنَّ والظُّفُرَ»(٢).

٢١- باب ذَبيحةِ الأعراب ونحوِهم

٥٥٠٧- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عُبَيدِ الله، حدَّثنا أُسامةُ بنُ حَفْصٍ المدنيُّ، عن هشامِ بنِ عُرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ قوماً قالوا للنبيِّ ﷺ: إنَّ قوماً يأْتونا باللَّحْمِ لا نَدْري أذُكِرَ اسمُ الله عليه أم لا؟ فقال: «سَمُّوا عليه أنتُم وكُلُوه». قالت: وكانوا حَدِيثِي عَهْدٍ بالكفرِ(٣).

تابَعَه عليٌّ، عن الدَّرَاوَرْديِّ، وتابَعَه أبو خالدٍ(٤)، والطُّفاوِيُّ(٥).

٢٢- باب ذبائحِ أهلِ الكتاب وشُحُومِها من أهلِ الحربِ وغيرِهم

وقولِه تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ﴾ [المائدة:٥].

وقال الزُّهْريُّ: لا بأْسَ بذَبِيحةِ نَصارِيِّ العربِ، وإنْ سمعتَه يُسمِّي لغيرِ الله فلا تأْكُلْ،

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) انظر طرفه في (٢٤٨٨).

(٣) انظر طرفه في (٢٠٥٧).

(٤) وصله البخاري في (٧٣٩٨).

(٥) وصله البخاري في (٢٠٥٧).

وإنْ لم تَسْمَعْه فقد أحَلَّه اللهُ لكَ وعَلِمَ كُفْرَهُم.

ويُذكَر عن عليٍّ نحوُه.

وقال الحسنُ وإبراهيمُ: لا بأْسَ بذَبِيحةِ الأقْلَفِ[١].

٥٥٠٨- **حدَّثنا** أبو الوليدِ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن عبدِ الله بنِ مُغفَّلٍ ﷺ قال: كنَّا مُحاصِرِينَ قَصْرَ خَيْبرَ، فرَمَى إنسانٌ بجِرابٍ فيه شَحْمٌ، فنَزَوْتُ لآخُذَه، فالْتَفَتُّ فإذا النبيُّ ﷺ، فاستَحْيَيتُ منه[٢].

وقال ابنُ عبَّاسٍ: طعامُهم: ذَبائحُهُم.

٢٣- باب ما نَدَّ من البهائمِ فهو بمَنزِلةِ الوَحْشِ[٣]

وأجازَه ابنُ مسعودٍ.

وقال ابنُ عبَّاسٍ: ما أعجَزَكَ من البَهائمِ ممَّا في يَدَيكَ فهو كالصَّيدِ، وفي بَعِيرٍ تَرَدَّى في بئْرٍ من حيثُ قَدَرْتَ عليه فذَكِّه.

ورأَى ذلكَ عليٌّ، وابنُ عمرَ، وعائشةُ.

٥٥٠٩- **حدَّثنا** عَمرُو بنُ عليٍّ، حدَّثنا يحيى، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا أبي، عن عَبايةَ بنِ رِفاعةَ بنِ رافعِ بنِ خَدِيجٍ، عن رافعِ بنِ خَدِيجٍ قال: قلتُ: يا رسولَ الله، إنّا لاقُو العَدُوِّ غَداً وليستْ مَعَنا مُدًى؟ فقال: «اعجَلْ ـ أو: أَرِنْ ـ ما أنهَرَ الدَّمَ وذُكِرَ اسمُ الله فكُلْ، ليس السِّنَّ والظُّفُرَ، وسأُحدِّثُكَ: أمَّا السِّنُّ فعَظْمٌ، وأمَّا الظُّفُرُ فمُدَى الحَبَشةِ». وأصَبْنا

---

(١) الأقلف: الذي لم يُختن، قياساً على أهل الكتاب، ومنهم من لا يختتن.

(٢) انظر طرفه في (٣١٥٣).

قوله: «بجراب» الجِراب: وعاء من جلد.

وقوله: «فنزوت» أي: وثبت.

(٣) قوله: «ما نَدَّ» أي: نفر «من البهائم» أي: الإنسية «فهو بمنزلة الوحش» أي: في جواز عقره على أي صفة اتفقت.

نَهْبَ إبلٍ وغَنَمٍ، فنَدَّ منها بَعِيرٌ، فرَمَاه رجلٌ بسَهْمٍ فحَبَسَه، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ لِهذِه الإبلِ أَوَابدَ كأَوَابِدِ الوَحْشِ، فإذا غَلَبَكم منها شيءٌ فافعَلُوا به هكذا»[1].

٢٤- باب النَّحرِ والذَّبحِ

وقال ابنُ جُرَيجٍ، عن عطاءٍ: لا ذَبْحَ ولا مَنحَرَ، إلَّا في المَذْبَحِ والمَنحَرِ.

قلتُ: أيَجْزي ما يُذْبَحُ أنْ أنْحرَه؟ قال: نعم، ذَكَرَ اللهُ ذَبْحَ البقرةِ، فإنْ ذَبَحْتَ شيئاً يُنْحَرُ جازَ، والنَّحْرُ أحبُّ إليَّ، والذَّبْحُ قَطْعُ الأوداجِ، قلتُ: فيُخَلِّفُ الأوداجَ حتَّى يَقطَعَ النِّخاعَ؟ قال: لا إخالُ.

وأخبرني نافعٌ: أنَّ ابنَ عمرَ نَهَى عن النَّخْعِ، يقولُ: يَقْطَعُ ما دونَ العَظْمِ، ثمَّ يَدَعُ حتَّى تموتَ.

وقولِ الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُواْ بَقَرَةً﴾ وقال: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة:٦٧-٧١].

وقال سعيدٌ، عن ابنِ عبَّاسٍ: الذَّكاةُ في الحَلْقِ واللَّبَّةِ[2].

وقال ابنُ عمرَ، وابنُ عبَّاسٍ، وأنسٌ: إذا قَطَعَ الرَّأْسَ فلا بأْسَ.

٥٥١٠- حدَّثنا خَلَّادُ بنُ يحيى، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا هشامُ بنُ عُرْوةَ، قال: أخبَرَتْني فاطمةُ بنتُ المُنذِرِ امرأتي، عن أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ رضي الله عنهما قالت: نَحَرْنا على عَهْدِ النبيِّ ﷺ فَرَساً فأكَلْناه[3].

٥٥١١- حدَّثنا إسحاقُ، سَمِعَ عَبْدَةَ، عن هشامٍ، عن فاطمةَ، عن أسماءَ قالت:

---

(١) انظر طرفه في (٢٤٨٨).

قوله: «أرن» أي: أزهق نفسها واذبحها بما تيسر.

(٢) قوله: «واللَّبَّة» هي موضع القِلادة من الصدر، وهي المنحر.

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٩١٩)، ومسلم (١٩٤٢) من طرق عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٥٥١١، ٥٥١٢، ٥٥١٩).

ذَبَحْنا على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ فرساً ونحنُ بالمدينةِ فأكَلْناه[١].

٥٥١٢- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن هشامٍ، عن فاطمةَ بنتِ المُنذِرِ: أنَّ أسماءَ بنتَ أبي بكرٍ قالت: نَحَرْنا على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ فرساً فأكَلْناه[٢].

تابَعَه وَكِيعٌ، وابنُ عُيَينةَ[٣]، عن هشامٍ في النَّحْرِ.

٢٥- باب ما يُكرَه من المُثْلةِ والمَصبُورةِ والمُجَثَّمةِ[٤]

٥٥١٣- حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن هشامِ بنِ زيدٍ قال: دَخَلْتُ مع أنسٍ على الحَكَمِ بنِ أيوبَ، فرأى غِلْماناً ـ أو: فِتْياناً ـ نَصَبُوا دَجاجةً يَرْمونَها، فقال أنسٌ: نَهَى النبيُّ ﷺ أنْ تُصْبَرَ البَهائمُ[٥].

٥٥١٤- حدَّثنا أحمدُ بنُ يعقوبَ، أخبرنا إسحاقُ بنُ سعيدِ بنِ عَمرٍو، عن أبيه: أنَّه سَمِعَه يُحدِّثُ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: أنَّه دَخَلَ على يحيى بنِ سعيدٍ، وغلامٌ من بني يحيى رابطٌ دَجَاجةً يَرْمِيها، فمَشَى إليها ابنُ عمرَ حتَّى حَلَّها، ثمَّ أقبَلَ بها وبالغلامِ معه فقال: ازْجُرُوا غلامَكم عن أنْ يَصْبِرَ هذا الطَّيرَ للقتلِ، فإنِّي سمعتُ النبيَّ ﷺ نَهى أنْ تُصْبَرَ بَهيمةٌ أو غيرُها للقتلِ[٦].

٥٥١٥- حدَّثنا أبو النُّعْمانِ، حدَّثنا أبو عَوَانةَ، عن أبي بِشْرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال:

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) انظر ما قبله.

(٣) وصله البخاري في (٥٥١٩).

(٤) قوله: «المُثْلَة» أي: قطع أطراف الحيوان أو بعضها وهو حي.

وقوله: «المصبورة» أي: الدابة المحبوسة وهي حية تقتل بالرمي ونحوه.

وقوله: «المجثمة»: هي التي تُربط وتُجعل غرضاً للرمي، وهي بمعنى المصبورة.

(٥) أخرجه أحمد (١٢١٦١)، ومسلم (١٩٥٦) من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن شعبة، بهذا الإسناد.

(٦) أخرجه أحمد (٥٦٨٢) عن أبي النضر هاشم بن القاسم، عن إسحاق بن سعيد بن عمرو، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٥١٥).

كنتُ عندَ ابنِ عمرَ، فمَرُّوا بفِتْيةٍ ـ أو: بنَفَرٍ ـ نَصَبُوا دَجاجةً يَرْمونَها، فلمَّا رَأَوُا ابنَ عمرَ تَفرَّقُوا عنها.

وقال ابنُ عمرَ: مَن فَعَلَ هذا؟ إنَّ النبيَّ ﷺ لَعَنَ مَن فعلَ هذا[١].

تابَعَه سليمانُ، عن شُعْبَةَ، حدَّثنا المِنْهالُ، عن سعيدٍ، عن ابنِ عمرَ: لَعن النبيُّ ﷺ مَن مَثَّلَ بالحيوانِ.

وقال عَدِيٌّ: عن سعيدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ[٢].

٥٥١٦- **حدَّثنا** حَجّاجُ بنُ مِنْهالٍ حدَّثنا شُعْبةُ، قال: أخبرني عَدِيُّ بنُ ثابتٍ، قال: سمعتُ عبد الله بنَ يزيدَ، عن النبيِّ ﷺ: أنَّه نَهَى عن النُّهْبةِ والمُثْلةِ[٣].

٢٦- باب الدَّجاجِ

٥٥١٧- **حدَّثنا** يحيى، حدَّثنا وَكِيعٌ، عن سفيانَ، عن أيوبَ، عن أبي قِلَابةَ، عن زَهْدَمٍ الجَرْمِيِّ، عن أبي موسى ـ يعني: الأشعَرِيَّ ـ ﷺ قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ يأكلُ دَجاجاً[٤].

٥٥١٨- **حدَّثنا** أبو مَعمَرٍ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا أيوبُ بنُ أبي تَميمةَ، عن القاسمِ، عن زَهْدَمٍ قال: كنَّا عندَ أبي موسى الأشعَرِيِّ ـ وكان بينَنا وبينَ هذا الحيِّ من جَرْمٍ إخاءٌ ـ فأُتيَ بطعامٍ فيه لحمُ دَجاجٍ، وفي القومِ رجلٌ جالسٌ أحمَرُ، فلم يَدْنُ من طعامِه، قال: ادْنُ فقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَأْكلُ منه، قال: إنّي رأيتُه أكَلَ شيئاً فقَذِرْتُه، فحَلَفْتُ أنْ لا آكُلَه، فقال: ادْنُ أُخبِرْكَ ـ أو: أُحدِّثْكَ ـ إنّي أتيتُ النبيَّ ﷺ في نَفَرٍ من

---

(١) أخرجه مسلم (١٩٥٨) (٥٩) من طريقين عن أبي عوانة اليشكري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٥٥٨٧) عن هشيم بن بشير، عن أبي بشر جعفر بن إياس، به. وانظر طرفه في (٥٥١٤).

(٢) وصله أحمد (٢٥٣٢)، ومسلم (١٩٥٧) من طريق شعبة، عن عدي بن ثابت، بهذا الإسناد.

(٣) انظر طرفه في (٢٤٧٤).

(٤) انظر طرفه في (٣١٣٣).

الأشعَرِيِّينَ، فوافَقْتُه وهو غَضْبانُ، وهو يَقْسِمُ نَعَماً من نَعَمِ الصَّدَقةِ، فاستَحمَلْناه، فحَلَفَ أنْ لا يَحمِلَنا، قال: «ما عندي ما أحمِلُكم عليه». ثمَّ أُتـيَ رسولُ الله ﷺ بنَهْبٍ من إبِلٍ فقال: «أينَ الأشعَرِيّونَ أينَ الأشعَرِيّونَ؟». قال: فأعطانا خمسَ ذَوْدٍ غُرَّ الذُّرَى، فلَبِثْنا غيرَ بَعِيدٍ، فقلتُ لأصحابي: نَسِيَ رسولُ الله ﷺ يَمِينَه، فوالله لَئِنْ تَغَفَّلْنا رسولَ الله ﷺ يَمِينَه لا نُفْلِحُ أبداً، فرَجَعْنا إلى النبيِّ ﷺ فقلنا: يا رسولَ الله، إنّا استَحمَلْناكَ فحَلَفْتَ أنْ لا تَحمِلَنا، فظنَنّا أنَّكَ نَسِيتَ يَمِينَكَ، فقال: «إنَّ اللهَ هو حَمَلَكم، إنّي والله ـ إنْ شاءَ الله ـ لا أحلِفُ على يَمِينٍ، فأرَى غيرَها خيراً منها إلّا أتيتُ الَّذي هو خيرٌ وتَحلَّلْتُها»(١).

٢٧- باب لحومِ الخيلِ

٥٥١٩- حدَّثنا الحُمَيديُّ، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا هشامٌ، عن فاطمةَ، عن أسماءَ قالت: نَحَرْنا فرساً على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ فأكَلْناه(٢).

٥٥٢٠- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ، عن عَمرِو بنِ دِينارٍ، عن محمَّدِ بنِ عليٍّ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله رضي الله عنهم قال: نَهَى النبيُّ ﷺ يومَ خَيْبَرَ عن لحومِ الحُمُرِ ورَخَّصَ في لحومِ الخيلِ(٣).

٢٨- باب لحومِ الحُمُرِ الإنسِيَّةِ

فيه عن سَلَمةَ، عن النبيِّ ﷺ(٤).

٥٥٢١- حدَّثنا صَدَقةُ، أخبرنا عَبْدةُ، عن عُبَيدِ الله، عن سالمٍ ونافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: نَهَى النبيُّ ﷺ عن لحومِ الحُمُرِ الأهليَّةِ يومَ خَيْبرَ(٥).

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) انظر طرفه في (٥٥١٠).

(٣) انظر طرفه في (٤٢١٩).

(٤) وصله البخاري في (٢٤٧٧).

(٥) انظر طرفه في (٤٢١٥).

٥٥٢٢- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن عُبَيدِ الله، حدَّثني نافعٌ، عن عبدِ الله قال: نَهَى النبيُّ ﷺ عن لحومِ الحُمُرِ الأهليَّةِ(١).

تابَعَه ابنُ المُبارَكِ، عن عُبَيدِ الله، عن نافعٍ(٢).

وقال أبو أُسامةَ: عن عُبَيدِ الله، عن سالمٍ(٣).

٥٥٢٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عبدِ الله والحسنِ ابنَي محمَّدِ بنِ عليٍّ، عن أبيهما، عن عليٍّ رضي الله عنهم قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ عن المُتْعةِ عامَ خَيْبَرَ، وعن لحومِ حُمُرِ الإنسيَّةِ(٤).

٥٥٢٤- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حمَّادٌ، عن عَمرٍو، عن محمَّدِ بنِ عليٍّ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله قال: نَهَى النبيُّ ﷺ يومَ خَيْبَرَ عن لحومِ الحُمُرِ، ورَخَّصَ في لحومِ الخيلِ(٥).

٥٥٢٥، ٥٥٢٦- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن شُعْبَةَ، قال: حدَّثني عَدِيٌّ، عن البَراءِ وابنِ أبي أوفَى رضي الله عنهم قالا: نَهَى النبيُّ ﷺ عن لحومِ الحُمُرِ(٦).

٥٥٢٧- حدَّثنا إسحاقُ، أخبرنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا أبي، عن صالحٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، أنَّ أبا إدْرِيسَ أخبَره، أنَّ أبا ثَعْلبةَ قال: حَرَّمَ رسولُ الله ﷺ لحومَ الحُمُرِ الأهليَّةِ(٧).

---

(١) انظر طرفه في (٤٢١٧).

(٢) وصله البخاري في (٤٢١٧).

(٣) وصله البخاري في (٤٢١٥).

(٤) انظر طرفه في (٤٢١٦).

(٥) انظر طرفه في (٤٢١٩).

(٦) انظر طرفيه في (٤٢٢١، ٤٢٢٢).

(٧) أخرجه أحمد (١٧٧٤٧)، ومسلم (١٩٣٦) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد.

تابَعَه الزُّبَيدِيُّ وعُقَيلٌ، عن ابنِ شِهَابٍ.

وقال مالكٌ[(١)]، ومَعمَرٌ، والماجِشُونُ، ويونُسُ[(٢)]، وابنُ إسحاقَ، عن الزُّهْريِّ: نَـهَى النبيُّ ﷺ عن كلِّ ذي نابٍ من السِّباع.

٥٥٢٨- حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلَامٍ، أخبرنا عبدُ الوهَّاب الثَّقَفيُّ، عن أيوبَ، عن محمَّدٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ: أنَّ رسولَ الله ﷺ جاءَه جاءٍ فقال: أُكِلَتِ الحُمُرُ، ثمَّ جاءَه جاءٍ فقال: أُكِلَتِ الحُمُرُ، ثمَّ جاءَه جاءٍ فقال: أُفْنِيَتِ الحُمُرُ، فأمَرَ مُنادِياً فنادَى في النّاس: «إنَّ اللهَ ورسولَه يَنهَيانِكم عن لحومِ الحُمُرِ الأهليَّـةِ، فإنَّها رِجْسٌ». فأُكفِئَتِ القُدُورُ، وإنَّها لَتَفُورُ باللَّحْمِ[(٣)].

٥٥٢٩- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، قال عَمرٌو: قلتُ لجابرِ بنِ زيدٍ: يَزعُمونَ أنَّ رسولَ الله ﷺ نَـهَى عن حُمُرِ الأهليَّـةِ، فقال: قد كان يقولُ ذاكَ الحَكَمُ بنُ عَمرٍو الغِفاريُّ عندَنا بالبَصْرةِ، ولكنْ أَبَى ذاكَ البَحْرُ ابنُ عبَّاسٍ وقرأَ: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ [الأنعام:١٤٥][(٤)].

٢٩- باب أكلِ كلِّ ذي نابٍ من السِّباع

٥٥٣٠- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أبي إدْرِيسَ الخَوْلانيِّ، عن أبي ثَعْلبَةَ ﷺ: أنَّ رسولَ الله ﷺ نَـهَى عن أكلِ كلِّ ذي نابٍ من السِّباع[(٥)].

---

(١) وصله البخاري في (٥٥٣٠).

(٢) وصله البخاري في (٤٩٨٩).

(٣) انظر الحديث (٤١٩٩).

(٤) أخرجه أحمد (١٧٨٦١) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

(٥) أخرجه مسلم (١٩٣٢) (١٤) من طريق عبد الله بن وهب، عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (١٧٧٣٨) من طريق معمر بن راشد، عن ابن شهاب الزهري، به. وانظر طرفيه في (٥٧٨٠، ٥٧٨١).

تابَعَه يونُسُ[(١)]، ومَعمَرٌ، وابنُ عُيَينةَ[(٢)]، والماجِشُونُ، عن الزُّهْريِّ.

٣٠- باب جُلُودِ المَيْتةِ

٥٥٣١- حدَّثنا زُهَيرُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا أبي، عن صالحٍ، قال: حدَّثني ابنُ شِهَابٍ: أنَّ عُبَيدَ الله بنَ عبدِ الله أخبَرَه: أنَّ عبدَ الله بنَ عبَّاسٍ رضي الله عنهما أخبَرَهُ: أنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ بشاةٍ مَيِّتةٍ فقال: «هَلَّا استَمتَعْتُم بإهَابها؟». قالوا: إنَّها مَيِّتةٌ. قال: «إنَّما حَرُمَ أكلُها»[(٣)].

٥٥٣٢- حدَّثنا خَطَّابُ بنُ عُثمانَ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ حِمْيَرَ، عن ثابتِ بنِ عَجْلانَ، قال: سمعتُ سعيدَ بنَ جُبَير، قال: سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ رضي الله عنهما يقولُ: مَرَّ النبيُّ ﷺ بعَنزٍ مَيِّتةٍ فقال: «ما على أهلِها لو انتَفَعُوا بإهَابِها؟»[(٤)].

٣١- باب المِسْكِ

٥٥٣٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا عبدُ الواحِدِ، حدَّثنا عُمارةُ بنُ القَعْقاع، عن أبي زُرْعةَ ابنِ عَمرِو بنِ جَرِيرٍ، عن أبي هُرَيرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما من مَكْلُومٍ يُكلَمُ في سبيلِ الله، إلَّا جاءَ يومَ القِيامَةِ وكَلْمُه يَدْمَى، اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ، والرِّيحُ رِيحُ مِسْكٍ»[(٥)].

٥٥٣٤- حدَّثنا محمَّدُ بنُ العَلاءِ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن بُرَيدٍ، عن أبي بُرْدةَ، عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَثَلُ الجَلِيسِ الصّالحِ والسَّوْءِ، كحامِلِ المِسْكِ ونافخِ الكِيرِ، فحامِلُ المِسْكِ إمّا أنْ يُحذِيَكَ، وإمّا أنْ تَبْتاعَ منه، وإمّا أنْ تَجِدَ منه رِيحاً طَيِّبةً،

---

(١) وصله البخاري في (٤٩٨٩).

(٢) وصله البخاري في (٥٧٨٠).

(٣) انظر طرفه في (١٤٩٢).

(٤) انظر ما قبله.

(٥) أخرجه أحمد (٨٩٨١) عن عفان بن مسلم، عن عبد الواحد بن زياد، بهذا الإسناد. وأخرجه بنحوه مسلم (١٨٧٦) (١٠٥) من طريق الأعرج، عن أبي هريرة. وانظر طرفه في (٢٣٧).

ونافخُ الكِيرِ إمّا أنْ يُحرِقَ ثِيابَكَ، وإمّا أنْ تَجِدَ رِيحاً خَبيثةً»(١).

٣٢- باب الأرنبِ

٥٥٣٥- حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن هشامِ بنِ زيدٍ، عن أنسٍ ﷺ قال: أنفَجْنا أرنَباً ونحنُ بمَرِّ الظَّهْرانِ، فسَعَى القومُ فلَغِبُوا، فأخَذْتُها فجئتُ بها إلى أبي طَلْحةَ فذَبَحَها فبَعَثَ بوَرِكَيها ـ أو قال: بفَخِذَيها ـ إلى النبيِّ ﷺ فقَبِلَها(٢).

٣٣- باب الضَّبِّ

٥٥٣٦- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ مُسلِمٍ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ دِينارٍ، قال: سمعتُ ابنَ عمرَ رضي الله عنهما، قال النبيُّ ﷺ: «الضَّبُّ لستُ آكُلُه ولا أُحَرِّمُه»(٣).

٥٥٣٧- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أبي أُمامةَ بنِ سَهْلٍ، عن عبدِ الله بنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، عن خالدِ بنِ الوليدِ: أنَّه دَخَلَ مع رسولِ الله ﷺ بيتَ ميمونةَ، فأُتيَ بضَبٍّ مَحْنُوذٍ، فأهوَى إليه رسولُ الله ﷺ بيدِه، فقال بعضُ النِّسْوةِ: أخبِرُوا رسولَ الله ﷺ بما يريدُ أنْ يَأْكُلَ، فقالوا: هو ضَبٌّ يا رسولَ الله، فرَفَعَ يدَه، فقلتُ: أحَرَامٌ هو يا رسولَ الله؟ فقال: «لا، ولكنْ لم يَكُنْ بأرضِ قومي، فأجِدُني أعافُه».

قال خالدٌ: فاجتَرَرْتُه فأكَلْتُه ورسولُ الله ﷺ يَنظُرُ(٤).

---

(١) انظر طرفه في (٢١٠١).

(٢) انظر طرفه في (٢٥٧٢).

(٣) أخرجه أحمد (٥٤٤٠) عن عفان بن مسلم، عن عبد العزيز بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٩٤٣) (٣٩) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، به. وانظر طرفه في (٧٢٦٧).

(٤) انظر طرفه في (٥٣٩١).

٣٤- بابٌ إذا وَقَعَت الفأرةُ في السَّمنِ الجامِدِ أو الذّائبِ

٥٥٣٨- حدَّثنا الحُمَيديُّ، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا الزُّهْريُّ، قال: أخبرني عُبَيدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ: أنَّه سَمِعَ ابنَ عبَّاسٍ يُحدِّثُه، عن ميمونةَ: أنَّ فأرةً وقَعَتْ في سَمْنٍ فماتَتْ، فسُئِلَ النبيُّ ﷺ عنها فقال: «أَلْقُوها وما حولَها وكُلُوه»[1].

قيلَ لِسفيانَ: فإنَّ مَعمَراً يُحدِّثُه، عن الزُّهْريِّ، عن سعيدِ بنِ المسيّبِ، عن أبي هُرَيرة قال: ما سمعتُ الزُّهْريَّ يقولُ إلَّا عن عُبَيدِ الله، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن ميمونةَ، عن النبيِّ ﷺ ولقد سمعتُه منه مِراراً.

٥٥٣٩- حدَّثنا عَبْدانُ، أخبرنا عبدُ الله، عن يونُسَ، عن الزُّهْريِّ: عن الدّابّةِ تموتُ في الزَّيتِ والسَّمْنِ وهو جامِدٌ، أو غيرُ جامِدٍ، الفأْرةِ أو غيرِها، قال: بَلَغَنا أنَّ رسولَ الله ﷺ أمَرَ بفأرةٍ ماتَتْ في سَمْنٍ، فأمَرَ بما قَرُبَ منها فطُرِحَ، ثمَّ أُكِلَ. عن حديثِ عُبَيدِ الله ابنِ عبدِ الله[2].

٥٥٤٠- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُبَيدِ الله ابنِ عبدِ الله، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن ميمونةَ رضي الله عنهم قالت: سُئِلَ النبيُّ ﷺ عن فأْرةٍ سَقَطَتْ في سَمْنٍ، فقال: «أَلْقُوها وما حولَها وكُلُوه»[3].

٣٥- باب الوَسْمِ والعَلَمِ في الصُّورةِ[4]

٥٥٤١- حدَّثنا عُبَيدُ الله بنُ موسى، عن حَنظَلَةَ، عن سالمٍ، عن ابنِ عمرَ: أنَّه كَرِهَ أنْ

---

(١) انظر طرفه في (٢٣٥).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) انظر طرفه في (٢٣٥).

(٤) قوله: «الوَسْم»: أن يُعَلَّم الشيءُ بشيء يُؤثِّر فيه تأثيراً بالغاً، وأصله أن يجعل في البهيمة علامة ليميزها عن غيرها، مثل أن يُعلِّم عليها بالكيِّ.

وقوله: «والعَلَم» أي: العلامة.

وقوله: «الصورة»: المراد بالصورة هنا الوجه.

تُعْلَمَ الصُّورةُ. وقال ابنُ عمرَ: نَهَى النبيُّ ﷺ أنْ تُضرَبَ[١].

تابَعَه قُتَيبةُ[٢]: حدَّثنا العَنقَزِيُّ، عن حَنظَلَةَ، وقال: تُضرَبُ الصُّورةُ.

٥٥٤٢- حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن هشامِ بنِ زيدٍ، عن أنسٍ قال: دَخَلْتُ على النبيِّ ﷺ بأخٍ لي يُحنِّكُه، وهو في مِرْبَدٍ له، فرأيتُه يَسِمُ شاةً - حَسِبْتُه قال: - في آذانِها[٣].

٣٦- بابٌ إذا أصابَ قومٌ غَنِيمةً فذَبَحَ بَعضُهم غَنَماً أو إبلاً بغيرِ أمرِ أصحابِهم لم تُؤْكَلْ

لحديثِ رافعٍ عن النبيِّ ﷺ[٤].

وقال طاووسٌ، وعِكْرِمةُ في ذَبِيحةِ السّارقِ: اطرَحُوه.

٥٥٤٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا أبو الأحوَصِ، حدَّثنا سعيدُ بنُ مَسرُوقٍ، عن عَبايةَ ابنِ رِفاعةَ، عن أبيه، عن جَدِّه رافعِ بنِ خَدِيجٍ قال: قلتُ للنبيِّ ﷺ: إنَّا نَلْقَى العَدُوَّ غداً وليس مَعَنا مُدًى؟ فقال: «ما أنهَرَ الدَّمَ وذُكِرَ اسمُ الله فكُلُوا، ما لم يَكُنْ سِنٌّ ولا ظُفُرٌ، وسأُحدِّثُكم عن ذلكَ، أمَّا السِّنُّ فعَظْمٌ، وأمَّا الظُّفُرُ فمُدَى الحَبَشةِ». وتَقدَّمَ سَرَعانُ النّاس فأصابُوا من الغَنائمِ، والنبيُّ ﷺ في آخرِ النّاسِ، فنَصَبُوا قُدُوراً، فأمَرَ بها فأُكفِئَتْ، وقَسَمَ بينَهم، وعَدَلَ بَعِيراً بعَشْرِ شِياهٍ، ثمَّ نَدَّ بَعِيرٌ من أوائلِ القومِ، ولم يَكُنْ معهم خَيلٌ،

---

(١) أخرجه أحمد (٥٩٩١) عن عبد الله بن الحارث، عن حنظلة بن أبي سفيان الجمحي، بهذا الإسناد.
قوله: «وقال ابن عمر: نهى النبي ﷺ...» هو موصول بالسند المذكور، بدأ بالموقوف وثنَّى بالمرفوع مستدلاً به على ما ذكر من الكراهة، لأنه إذا ثبت النهي عن الضرب كان منع الوسم أولى.

(٢) قال الحافظ في «الفتح»: وهذه المتابعة لها حكم الوصل عند ابن الصلاح، لأنَّ قتيبة من شيوخ البخاري، وإنما ذكرها لزيادة المحذوف في رواية عبيد الله بن موسى حيث قال: «أن تضرب» فإنَّ الضمير في روايته للصورة لكونها ذكرت أولاً، وأفصح العنقزي في روايته بذلك. وقوله: «عن حنظلة» يريد بالسند المذكور وهو عن سالم عن أبيه.

(٣) أخرجه أحمد (١٢٧٢٥)، ومسلم (٢١١٩) (١١١) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٥٠٢).

(٤) وصله البخاري في (٢٤٨٨).

فرَمَاه رجلٌ بسَهْمٍ فحَبَسَه اللهُ، فقال: «إنَّ لِهذه البَهائمِ أوابدَ كأوابدِ الوَحْشِ، فما فعَلَ منها هذا فافعَلُوا مِثلَ هذا»[1].

٣٧- بابٌ إذا نَدَّ بعيرٌ لقومٍ فرَمَاه بعضُهم بسَهْمٍ فقتلَه فأرادَ إصلاحَهم فهو جائزٌ

لخَبَرِ رافعٍ عن النبيِّ ﷺ.

٥٥٤٤- حدَّثنا ابنُ سَلَامٍ، أخبرنا عمرُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافسِيُّ، عن سعيدِ بنِ مَسرُوقٍ، عن عَبايةَ بنِ رِفاعةَ، عن جَدِّه رافعِ بنِ خَدِيجٍ رضي الله عنه قال: كنَّا مع النبيِّ ﷺ في سفرٍ فنَدَّ بَعِيرٌ من الإبلِ، قال: فرَمَاه رجلٌ بسَهْمٍ فحبَسَه، قال: ثمَّ قال: «إنَّ لها أوابدَ كأوابدِ الوَحْشِ، فما غَلَبَكم منها فاصْنَعُوا به هكذا». قال: قلتُ: يا رسولَ الله، إنّا نكونُ في المَغازِي والأسفارِ، فنريدُ أنْ نَذْبَحَ فلا تكونُ مُدًى؟ قال: «أَرِنْ ما نَهَرَ ـ أو أنهَرَ ـ الدَّمَ، وذُكِرَ اسمُ الله فكُلْ، غيرَ السِّنِّ والظُّفُرِ، فإنَّ السِّنَّ عَظْمٌ، والظُّفُرَ مُدَى الحَبَشةِ»[2].

٣٨- باب أكلِ المُضطَرِّ

لقولِ الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة:١٧٢-١٧٣].

وقال: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ﴾ [المائدة:٣].

وقولِه ﴿فَكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُعْتَدِينَ﴾ [الأنعام:١١٨-١١٩].

---

(١) انظر طرفه في (٢٤٨٨).

(٢) انظر ما قبله. وقوله: «أَرِنْ» أي: أزهِقْ نفسها واذبحها بما تيسَّر.

وقولِه جَلَّ وعَلَا: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا﴾، قال ابنُ عبَّاسٍ: مُهْراقاً، ﴿أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٤٥].

وقال: ﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النحل: ١١٤- ١١٥].



٧١- كتاب الأضاحيِّ

١- باب سُنّةِ الأُضحِيَّةِ

وقال ابنُ عمرَ: هي سُنّةٌ ومعروفٌ.

٥٥٤٥- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن زُبَيدٍ الإيامِيِّ، عن الشَّعْبيِّ، عن البَراءِ ﷺ قال: قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ أوَّلَ ما نَبْدَأُ به في يومِنا هذا نُصلِّي، ثمَّ نَرْجِعُ فننَحَرُ، مَن فعَلَه فقد أصابَ سُنَّتَنا، ومَن ذَبحَ قبلُ فإنَّما هو لحمٌ قَدَّمَه لأهلِه، ليس منَ النُّسُكِ في شيءٍ». فقامَ أبو بُرْدةَ بنُ نِيارٍ ـ وقد ذَبحَ ـ فقال: إنَّ عندي جَذَعةً؟ فقال: «اذبَحْها ولن تَجزِيَ عن أحدٍ بعدَكَ»[1].

قال مُطَرِّفٌ: عن عامرٍ، عن البَراءِ، قال النبيُّ ﷺ: «مَن ذَبحَ بعدَ الصلاةِ تَمَّ نُسُكُه، وأصابَ سُنّةَ المسلمِينَ»[2].

٥٥٤٦- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا إسماعيلُ، عن أيوبَ، عن محمَّدٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «مَن ذَبَحَ قبلَ الصلاةِ فإنَّما ذَبحَ لِنفْسِه، ومَن ذَبَحَ بعدَ الصلاةِ فقد تَمَّ نُسُكُه، وأصابَ سُنّةَ المسلمِينَ»[3].

٢- باب قِسمةِ الإمامِ الأضاحيَّ بينَ النّاس

٥٥٤٧- حدَّثنا مُعاذُ بنُ فضالةَ، حدَّثنا هشامٌ، عن يحيى، عن بَعْجةَ الجُهَنِيِّ، عن عُقْبةَ بنِ عامرٍ الجُهَنِيِّ، قال: قَسَمَ النبيُّ ﷺ بينَ أصحابِه ضَحايا، فصارَتْ لعُقْبةَ جَذَعةٌ،

---

(١) انظر طرفه في (٩٥١).

(٢) وصله البخاري في (٥٥٥٦).

(٣) انظر طرفه في (٩٥٤).

فقلتُ: يا رسولَ الله، صارَتْ جَذَعةٌ؟ قال: «ضَحِّ بها»[١].

٣- باب الأُضحِيَّةِ لِلمُسافرِ والنِّساءِ

٥٥٤٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا سفيانُ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ القاسمِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ عليها ـ وحاضَتْ بسَرِفَ قبلَ أنْ تَدْخُلَ مكَّةَ ـ وهي تَبْكي، فقال: «ما لَكِ أَنفِسْتِ؟». قالت: نعم. قال: «إنَّ هذا أمرٌ كَتَبَه اللهُ على بَناتِ آدمَ، فاقضي ما يَقْضي الحاجُّ، غيرَ أنْ لا تَطُوفي بالبيتِ». فلمَّا كنَّا بمِنًى أُتِيتُ بلحمِ بَقَرٍ فقلتُ: ما هذا؟ قالوا: ضَحَّى رسولُ الله ﷺ عن أزواجِه بالبقرِ[٢].

٤- باب ما يُشتَهَى من اللَّحم يومَ النَّحرِ

٥٥٤٩- حدَّثنا صَدَقةُ، أخبرنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيوبَ، عن ابنِ سِيرِينَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: قال النبيُّ ﷺ يومَ النَّحْرِ: «مَن كان ذَبَحَ قبلَ الصلاةِ فلْيُعِدْ». فقامَ رجلٌ فقال: يا رسولَ الله، إنَّ هذا يومٌ يُشْتَهَى فيه اللَّحْم ـ وذَكَرَ جِيرانَه ـ وعندي جَذَعةٌ خيرٌ من شاتَي لحمٍ؟ فرَخَّصَ له في ذلكَ، فلا أدري بَلَغَتِ الرُّخصةُ مَن سِواه أم لا، ثمَّ انكَفَأَ النبيُّ ﷺ إلى كَبْشَينِ فذَبَحَهما، وقامَ النّاسُ إلى غُنَيمةٍ فتَوَزَّعُوها، أو قال: فتجَزَّعُوها[٣].

٥- باب مَن قال الأضحَى يوم النَّحر

٥٥٥٠- حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلَامٍ، حدَّثنا عبدُ الوهَّاب، حدَّثنا أيوبُ، عن محمَّدٍ، عن ابنِ أبي بَكْرَةَ، عن أبي بَكْرَةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «الزَّمانُ قَدِ استَدارَ كهَيئَتِه يومَ خَلَقَ اللهُ السَّمَواتِ والأرضَ، السَّنةُ اثنا عَشَرَ شهراً، منها أربعةٌ حُرُمٌ، ثلاثٌ مُتَوالياتٌ: ذُو القَعْدةِ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٣٠٤)، ومسلم (١٩٦٥) من طريقين عن هشام الدستوائي، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٣٠٠).

(٢) انظر طرفه في (٢٩٤).

(٣) انظر طرفه في (٩٥٤).

قوله: «فتجزعوها» من الجزْع: وهو القطع، أي: اقتسموها حصصاً قبل الذبح.

وذُو الحِجّةِ، والـمُحرَّمُ، ورَجَبُ مُضَرَ الَّذي بينَ جُمادَى وشَعْبانَ، أيُّ شَهْرٍ هذا؟». قلنا: اللهُ ورسولُه أعلَمُ، فسَكَتَ حتَّى ظننَّا أنَّه سَيُسمِّيه بغيرِ اسمِه، قال: «أليس ذا الحِجّةِ؟». قلنا: بَلَى، قال: «أيُّ بَلَدٍ هذا؟». قلنا: اللهُ ورسولُه أعلَمُ، فسَكَتَ حتَّى ظننَّا أنَّه سَيُسمِّيه بغيرِ اسمِه، قال: «أليس البَلْدَةَ؟». قلنا: بَلَى، قال: «فأيُّ يومٍ هذا؟». قلنا: اللهُ ورسولُه أعلَمُ، فسَكَتَ حتَّى ظننَّا أنَّه سَيُسمِّيه بغيرِ اسمِه، قال: «أليس يومَ النَّحْرِ؟». قلنا: بَلَى، قال: «فإنَّ دِماءَكم وأموالَكم ـ قال محمَّدٌ: وأحسِبُه قال: وأعراضَكم ـ عليكم حَرَامٌ كحُرْمةِ يومِكم هذا، في بَلَدِكم هذا، في شهرِكُم، وستَلْقَوْنَ رَبَّكم فيَسْأَلُكم عن أعمالِكُم، ألا فلا تَرْجِعُوا بَعْدي ضُلّالاً يَضرِبُ بعضُكم رِقابَ بعضٍ، ألا لِيُبلِّغِ الشّاهدُ الغائبَ، فلعلَّ بعضَ مَن يَبلُغُه أنْ يكونَ أوعَى له من بعضِ مَن سَمِعَه».

وكان محمَّدٌ إذا ذَكَرَه قال: صَدَقَ النبيُّ ﷺ، ثمَّ قال: «ألا هل بَلَّغْتُ، ألا هل بَلَّغْتُ»[(١)].

٦- باب الأضحَى والـمَنحَرِ بالمصلَّى

٥٥٥١- حدَّثنا محمَّدُ بنُ أبي بكرٍ المُقدَّميُّ، حدَّثنا خالدُ بنُ الحارثِ، حدَّثنا عُبَيدُ الله، عن نافعٍ قال: كان عبدُ الله يَنحَرُ في الـمَنحَرِ، قال عُبَيدُ الله: يعني: مَنحَرَ النبيِّ ﷺ[(٢)].

٥٥٥٢- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَير، حدَّثنا اللَّيثُ، عن كَثيرِ بنِ فرْقَدٍ، عن نافعٍ، أنَّ ابنَ عمرَ رضي الله عنهما أخبَرَه قال: كان رسولُ الله ﷺ يَذْبَحُ ويَنحَرُ بالمصلَّى[(٣)].

٧- بابٌ في أُضحِيَّةِ النبيِّ ﷺ بكَبشَينِ أقرَنَينِ

ويُذكَر: سَمِينَينِ

وقال يحيى بنُ سعيدٍ: سمعتُ أبا أُمامةَ بنَ سَهْلٍ، قال: كنَّا نُسَمِّنُ الأُضْحِيَّةَ بالمدينةِ،

---

(١) انظر طرفه في (٦٧).

(٢) انظر طرفه في (١٧١٠).

قوله: «منحر النبي ﷺ»: يعني المصلى كما جاء مُصرَّحاً في الرواية بعده.

(٣) انظر طرفه في (٩٨٢).

وكان المسلمونَ يُسمِّنونَ.

٥٥٥٣- حدَّثنا آدمُ بنُ أبي إياسٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ صُهَيبٍ، قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ ﷺ قال: كان النبيُّ ﷺ يُضَحّي بكَبْشَينِ وأنا أُضَحّي بكَبْشَينِ[١].

٥٥٥٤- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا عبدُ الوهَّاب، عن أيوبَ، عن أبي قِلَابةَ، عن أنسٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ انكَفأ إلى كَبْشَينِ أقرَنَينِ أملَحَينِ، فذَبَحَهما بيدِه[٢].

تابَعَه وُهَيبٌ[٣]، عن أيوبَ.

وقال إسماعيلُ[٤] وحاتِمُ بنُ وَرْدانَ، عن أيوبَ، عن ابنِ سِيرِينَ، عن أنسٍ.

٥٥٥٥- حدَّثنا عَمرُو بنُ خالدٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن يزيدَ، عن أبي الخيرِ، عن عُقْبةَ ابنِ عامرٍ ﷺ: أنَّ النبيَّ ﷺ أعطاه غَنَماً يَقْسِمُها على صَحابَتِه ضَحَايا، فبَقِيَ عَتُودٌ، فذَكَرَه للنبيِّ ﷺ فقال: «ضَحِّ أنتَ به»[٥].

٨- باب قول النبيِّ ﷺ لأبي بُردةَ: «ضَحِّ بالـجَذَع منَ الـمَعْزِ ولن تَجزِيَ عن أحدٍ بعدَكَ»[٦]

٥٥٥٦- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا خالدُ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا مُطَرِّفٌ، عن عامرٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ رضي الله عنهما قال: ضَحَّى خالٌ لي يُقالُ له: أبو بُرْدةَ قبلَ الصلاةِ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «شاتُكَ شاةُ لحمٍ». فقال: يا رسولَ الله، إنَّ عندي داجِناً

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٩٩٥) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٥٥٥٤، ٥٥٥٨، ٥٥٦٤، ٥٥٦٥، ٧٣٩٩).

(٢) أخرجه مطولاً أحمد (١٣٨٣١) من طريق وهيب بن خالد، عن أيوب السختياني، بهذا الإسناد.

(٣) وصله البخاري في (١٧١٢).

(٤) وصله البخاري في (٥٥٦١).

(٥) انظر طرفه في (٢٣٠٠).

(٦) وصله البخاري في (٩٥٥).

جَذَعةً منَ الـمَعَزِ؟ قال: «اذبَحْها، ولن تَصْلُحَ لغيرِكَ»، ثمَّ قال: «مَن ذَبَحَ قبلَ الصلاةِ، فإنَّما يَذْبَحُ لِنَفْسِه، ومَن ذَبَحَ بعدَ الصلاةِ فقد تَمَّ نُسُكُه، وأصابَ سُنّةَ المسلِمِينَ»(١).

تابَعَه عُبَيدةُ، عن الشَّعْبيِّ وإبراهيمَ.

وتابَعَه وَكِيعٌ، عن حُرَيثٍ، عن الشَّعْبيِّ.

وقال عاصمٌ، وداودُ، عن الشَّعْبيِّ: عندي عَناقُ لَبَنٍ.

وقال زُبَيدٌ(٢)، وفِراسٌ(٣)، عن الشَّعْبيِّ: عندي جَذَعةٌ.

وقال أبو الأحوَصِ(٤): حدَّثنا منصورٌ: عَناقٌ جَذَعةٌ.

وقال ابنُ عَوْنٍ(٥): عَناقٌ جَذَعٌ، عَناقُ لَبَنٍ.

٥٥٥٧ - حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن سَلَمةَ، عن أبي جُحَيفةَ، عن البَراءِ قال: ذَبَحَ أبو بُـرْدةَ قبلَ الصلاةِ، فقال له النبيُّ ﷺ: «أبْدِلْها». قال: ليس عندي إلَّا جَذَعةٌ ـ قال شُعْبةُ: وأحسِبُه قال: هي خيرٌ من مُسِنّةٍ ـ قال: «اجعَلْها مكانَها ولن تَجزِيَ عن أحدٍ بعدَكَ»(٦).

وقال حاتمُ بنُ ورْدانَ، عن أيوبَ، عن محمَّدٍ، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ وقال: عَناقٌ جَذَعةٌ.

---

(١) انظر طرفه في (٩٥١).

(٢) وصله البخاري في (٩٦٥).

(٣) وصله البخاري في (٥٥٦٣).

(٤) وصله البخاري في (٩٨٣).

(٥) وصله البخاري في (٦٦٧٣).

(٦) أخرجه مسلم (١٩٦١) (٩) عن محمد بن بشار، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٨٦٩٠) عن محمد بن جعفر، به. وانظر طرفه في (٩٥١).

٩- باب مَن ذبحَ الأضاحيَّ بيدِه

٥٥٥٨- **حدَّثنا** آدمُ بنُ أبي إياسٍ، حدَّثنا شُعبةُ، حدَّثنا قَتادةُ، عن أنسٍ قال: ضَحَّى النبيُّ ﷺ بكَبْشَينِ أملَحَينِ، فرأيتُه واضِعاً قَدَمَه على صِفَاحِهما، يُسمِّي ويُكبِّرُ، فذَبَحَهما بيدِه[1].

١٠- باب مَن ذبحَ ضَحِيَّةَ غيرِه

وأعانَ رجلٌ ابنَ عمرَ في بَدَنَتِه.

وأمَرَ أبو موسى بَناتِه أنْ يُضَحِّينَ بأيدِيهِنَّ.

٥٥٥٩- **حدَّثنا** قُتَيبةُ، حدَّثنا سفيانُ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ القاسمِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: دَخَلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ بسَرِفَ وأنا أبْكي، فقال: «ما لَكِ أنَفِسْتِ؟». قلتُ: نعم، قال: «هذا أمرٌ كَتَبَه اللهُ على بَناتِ آدمَ، اقْضِي ما يَقْضي الحاجُّ، غيرَ أنْ لا تَطُوفي بالبيتِ».

وضَحَّى رسولُ الله ﷺ عن نسائِه بالبقرِ[2].

١١- باب الذَّبح بعدَ الصلاةِ

٥٥٦٠- **حدَّثنا** حَجّاجُ بنُ المِنْهال، حدَّثنا شُعْبةُ، قال: أخبرني زُبَيدٌ، قال: سمعتُ الشَّعْبيَّ، عن البَراءِ ﷺ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يَخْطُبُ فقال: «إنَّ أوَّلَ ما نَبْدَأُ من يومِنا هذا أنْ نُصلِّيَ، ثمَّ نَرْجِعَ فننحَرَ، فمَن فعَلَ هذا فقد أصابَ سُنَّتَنا، ومَن نَحَرَ فإنَّما هو لحمٌ يُقدِّمُه لأهلِه، ليس منَ النُّسُكِ في شيءٍ». فقال أبو بُرْدةَ: يا رسولَ الله، ذَبَحْتُ قبلَ أنْ أُصلِّيَ، وعندي جَذَعةٌ خيرٌ من مُسِنَّةٍ؟ فقال: «اجعَلْها مكانَها، ولن تَجزِيَ ـ أو تُوفِيَ ـ عن أحدٍ بعدَكَ»[3].

---

(١) أخرجه أحمد (١١٩٦٠)، ومسلم (١٩٦٦) (١٨) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٥٥٣).

(٢) انظر طرفه في (٢٩٤).

(٣) انظر طرفه في (٩٥١).

١٢- باب مَن ذَبَحَ قبلَ الصلاةِ أعادَ

٥٥٦١- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن أيوبَ، عن محمَّدٍ، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن ذَبَحَ قبلَ الصلاةِ فلْيُعِدْ». فقال رجلٌ: هذا يومٌ يُشْتَهَى فيه اللَّحْمُ ـ وذَكَرَ هَنَةً من جِيرانِه ـ فكأنَّ النبيَّ ﷺ عَذَرَه، وعندي جَذَعةٌ خيرٌ من شاتَينِ، فرَخَّصَ له النبيُّ ﷺ، فلا أدري بَلَغَتِ الرُّخْصةُ أم لا؟ ثمَّ انكفأ إلى كَبْشَينِ، يعني فذَبَحَهما، ثمَّ انكفأ النّاسُ إلى غُنَيمةٍ فذَبَحُوها[١].

٥٥٦٢- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا الأسوَدُ بنُ قيسٍ، سمعتُ جُنْدُب بنَ سفيانَ البَجَليَّ قال: شَهِدْتُ النبيَّ ﷺ يومَ النَّحْرِ، فقال: «مَن ذَبَحَ قبلَ أنْ يُصلِّيَ فلْيُعِدْ مكانَها أُخرَى، ومَن لم يَذْبَحْ فلْيَذْبَحْ»[٢].

٥٥٦٣- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا أبو عَوَانةَ، عن فِراسٍ، عن عامرٍ، عن البَراءِ قال: صَلَّى رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ فقال: «مَن صَلَّى صلاتَنا، واستَقبَلَ قِبْلتَنا، فلا يَذْبَحْ حتَّى يَنصَرِفَ». فقامَ أبو بُرْدةَ بنُ نِيارٍ فقال: يا رسولَ الله فعلتُ، فقال: «هُو شيءٌ عَجَّلْتَه». قال: فإنَّ عندي جَذَعةً هي خيرٌ من مُسِنَّتَينِ آذْبَحُها؟ قال: «نَعَم، ثمَّ لا تَجْزي عن أحدٍ بعدَكَ».

قال عامرٌ: هي خيرُ نَسِيكَتِه[٣].

١٣- باب وضع القَدَم على صَفح الذَّبيحةِ

٥٥٦٤- حدَّثنا حَجّاجُ بنُ مِنْهالٍ، حدَّثنا همَّامٌ، عن قَتادةَ، حدَّثنا أنسٌ رضي الله عنه: أنَّ

---

(١) أخرجه مسلم (١٩٦٢) (١٠) من طرق عن إسماعيل بن إبراهيم ـ وهو ابن عُليَّة ـ بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٩٥٤)، وانظر (٥٥٥٤).

قوله: «هَنَةً» أي: حاجة جيرانه.

(٢) انظر طرفه في (٩٨٥).

(٣) انظر طرفه في (٩٥١).

النبيَّ ﷺ كان يُضحّي بكَبْشَينِ أملَحَينِ أقرَنَينِ، ووضَعَ رِجلَه على صَفْحَتِهما، ويَذْبَحُهما بيدِه[١].

١٤- باب التَّكبيرِ عندَ الذَّبحِ

٥٥٦٥- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنسٍ قال: ضَحَّى النبيُّ ﷺ بكَبْشَينِ أملَحَينِ أقرَنَينِ، ذَبَحَهما بيدِه، وسَمَّى وكَبَّرَ ووَضَعَ رِجلَه على صِفاحِهما[٢].

١٥- بابٌ إذا بَعَثَ بهَديِه لِيُذبَحَ لم يَحرُم عليه شيءٌ

٥٥٦٦- حدَّثنا أحمدُ بنُ محمَّدٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا إسماعيلُ، عن الشَّعْبيِّ، عن مَسرُوقٍ: أنَّه أتَى عائشةَ فقال لها: يا أُمَّ المؤمنينَ، إنَّ رجلاً يَبعَثُ بالهَدْيِ إلى الكَعْبةِ، ويَجلِسُ في المِصرِ، فيُوصي أنْ تُقَلَّدَ بَدَنَتُه، فلا يَزالُ من ذلك اليومِ مُحرِماً حتَّى يَحِلَّ النّاسُ؟ قال: فسمعتُ تَصْفِيقَها من وراءِ الحِجاب، فقالت: لقد كنتُ أفتِلُ قَلائدَ هَدْيِ رسولِ الله ﷺ، فيَبعَثُ هَدْيَه إلى الكَعْبةِ، فما يَحرُمُ عليه ممَّا حَلَّ لِلرِّجال من أهلِه حتَّى يَرجِعَ النّاسُ[٣].

١٦- باب ما يُؤكَلُ من لحوم الأضاحيِّ وما يُتَزَوَّدُ منها

٥٥٦٧- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ: قال عَمرٌو: أخبرني عطاءٌ، سَمِعَ جابرَ بنَ عبدِ الله رضي الله عنهما قال: كنَّا نَتَزَوَّدُ لحومَ الأضاحيِّ على عَهْدِ النبيِّ ﷺ إلى المدينةِ[٤].

وقال غيرَ مَرّةٍ: لحومَ الهَدْيِ[٥].

---

(١) انظر طرفه في (٥٥٥٨).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) انظر طرفه في (١٧٠٤).

(٤) انظر طرفه في (١٧١٩).

(٥) القائل: سفيان بن عيينة، وانظر قوله في (٥٤٢٤).

٥٥٦٨- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني سليمانُ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن القاسمِ: أنَّ ابنَ خَبّابٍ أخبَرَه: أنَّه سَمِعَ أبا سعيدٍ يُحدِّثُ: أنَّه كان غائباً فقَدِمَ، فقُدِّمَ إليه لحمٌ، قال: وهذا من لحمِ ضَحايانا، فقال: أَخِّرُوه لا أذُوقُه، قال: ثمَّ قُمْتُ فخَرَجْتُ حتَّى آتِيَ أخي أبا قَتادةَ ـ وكان أخاه لأمِّه، وكان بَدْرِيّاً ـ فذَكَرْتُ ذلكَ له فقال: إنَّه قد حَدَثَ بعدَكَ أمرٌ[(١)].

٥٥٦٩- حدَّثنا أبو عاصمٍ، عن يزيدَ بنِ أبي عُبَيدٍ، عن سَلَمةَ بنِ الأكوَعِ قال: قال النبيُّ ﷺ: «مَن ضَحَّى منكم فلا يُصْبِحَنَّ بعدَ ثالثةٍ وفي بيتِه منه شيءٌ».

فلمَّا كان العامُ المُقْبِلُ قالوا: يا رسولَ الله، نَفْعَلُ كما فعَلْنا عامَ الماضي؟ قال: «كُلُوا وأَطْعِمُوا وادَّخِرُوا، فإنَّ ذلكَ العامَ كان بالنّاس جَهْدٌ، فأرَدْتُ أنْ تُعِينُوا فيها»[(٢)].

٥٥٧٠- حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثني أخي، عن سليمانَ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرةَ بنتِ عبدِ الرَّحمنِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: الضَّحِيَّةُ كنَّا نُمَلِّحُ منه، فنَقْدَمُ به إلى النبيِّ ﷺ بالمدينةِ، فقال: «لا تَأْكُلُوا إلَّا ثلاثةَ أيامٍ». وليستْ بعَزيمةٍ، ولكنْ أرادَ أنْ يُطعِمَ منه، واللهُ أعلَمُ[(٣)].

٥٥٧١- حدَّثنا حِبّانُ بنُ موسى، أخبرنا عبدُ الله، قال: أخبرني يونُسُ، عن الزُّهْريِّ، قال: حدَّثني أبو عُبَيدٍ مولى ابنِ أزْهَرَ: أنَّه شَهِدَ العِيدَ يومَ الأضْحَى مع عمرَ بنِ الخطَّاب ﷺ، فصَلَّى قبلَ الخُطْبةِ، ثمَّ خَطَبَ النّاسَ فقال: يا أيُّها النّاسُ، إنَّ رسولَ الله ﷺ قد نَهاكم عن صِيامِ هذَينِ العِيدَينِ، أمَّا أحدُهما فيومُ فِطْرِكم من صِيامِكُم، وأمَّا الآخَرُ فيومٌ تَأْكُلونَ نُسُكَكُم[(٤)].

---

(١) انظر طرفه في (٣٩٩٧).

(٢) أخرجه مسلم (١٩٧٤) عن إسحاق بن منصور، عن أبي عاصم الضحاك، بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٢٤٩)، ومسلم بنحوه (١٩٧١) (٢٨) من طريق عبد الله بن أبي بكر، عن عَمْرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة. وانظر طرفه في (٥٤٢٣).

(٤) انظر طرفه في (١٩٩٠).

٥٥٧٢- قال أبو عُبَيدٍ[١]: ثمَّ شَهِدْتُ مَع عُثمانَ بنِ عَفّانَ، فكان ذلكَ يومَ الجُمُعةِ فصَلَّى قبلَ الخُطْبةِ ثمَّ خَطَبَ فقال: يا أيُّها النّاسُ، إنَّ هذا يومٌ قَدِ اجتَمَعَ لكم فيه عِيدانِ، فمَن أحبَّ أنْ يَنتَظِرَ الجُمُعةَ من أهلِ العَوَالي فلْيَنتَظِرْ، ومَن أحبَّ أنْ يَرجِعَ فقد أذِنْتُ له.

٥٥٧٣- قال أبو عُبَيدٍ: ثمَّ شَهِدْتُه مع عليِّ بنِ أبي طالبٍ، فصَلَّى قبلَ الخُطْبةِ، ثمَّ خَطَبَ النّاسَ فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ نَهاكُم أنْ تَأْكُلُوا لحومَ نُسُكِكم فوقَ ثلاثٍ[٢].

وعن مَعمَرٍ[٣] عن الزُّهْريِّ، عن أبي عُبَيدٍ نحوَه.

٥٥٧٤- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحيم، أخبرنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سعدٍ، عن ابنِ أخي ابنِ شِهَابٍ، عن عمِّه ابنِ شِهَابٍ، عن سالمٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما: قال رسولُ الله ﷺ: «كُلُوا منَ الأضاحيِّ ثلاثاً»[٤].

وكان عبدُ الله يَأْكلُ بالزَّيتِ حينَ يَنفِرُ من مِنًى، من أجلِ لحومِ الهَدْيِ.

---

(١) هذا والذي يليه موصولان بالإسناد السابق.

(٢) أخرجه مسلم (١٩٦٩) (٢٥) من طريق عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٥٨٧) من طريق معمر بن راشد، عن ابن شهاب الزهري، به.

(٣) هذا ظاهره أنه معطوف على السند المذكور، فيكون من رواية حبان بن موسى، عن ابن المبارك، عن معمر. ويحتمل أن تكون رواية معمر معلَّقة.

(٤) أخرجه بنحوه أحمد (٤٥٥٨)، ومسلم (١٩٧٠) (٢٧) من طريقين عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٧٢- كتاب الأشربة

١- بابُ قولِ الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠]

٥٥٧٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَن شَرِبَ الخمرَ في الدُّنْيا، ثمَّ لم يَتبْ منها، حُرِمَها في الآخرةِ»(١).

٥٥٧٦- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، أخبَرَني سعيدُ بنُ المسيّبِ، أنَّه سَمِعَ أبا هُرَيرةَ ﷺ: أنَّ رسولَ الله ﷺ أُتيَ ليلةَ أُسرِيَ به بإيلِيَاءَ بقَدَحَينِ من خمرٍ ولَبَنٍ، فنظَرَ إليهما، ثمَّ أخَذَ اللَّبَنَ فقال جِبرِيلُ: الحمدُ لله الَّذي هَدَاكَ لِلفِطْرةِ، ولو أخذتَ الخمرَ غوَتْ أُمَّتُكَ(٢).

تابعه مَعمَرٌ(٣)، وابنُ الهادِ، وعثمانُ بنُ عمرَ، والزُّبَيديُّ، عن الزُّهْريِّ.

٥٥٧٧- حدَّثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا هشامٌ، حدَّثنا قَتادةُ، عن أنسٍ ﷺ، قال: سمعتُ من رسولِ الله ﷺ حديثاً لا يُحدِّثُكم به غيري، قال: «مِنْ أشراط السّاعةِ أنْ يَظهَرَ الجَهْلُ، ويَقِلَّ العِلمُ، ويَظهَرَ الزِّنى، وتُشْرَبَ الخمرُ، ويَقِلَّ الرِّجالُ، ويَكثُرَ النِّساءُ، حتَّى يكونَ لخمسينَ امرأةً قَيِّمُهُنَّ رجلٌ واحدٌ»(٤).

---

(١) أخرجه أحمد (٤٦٩٠)، ومسلم (٢٠٠٣) (٧٦) و(٧٧) من طريق مالك، بهذا الإسناد.

(٢) انظر طرفه في (٣٣٩٤).

(٣) وصله البخاري في (٣٣٩٤).

(٤) انظر طرفه في (٨١).

٥٥٧٨- حدَّثنا أحمدُ بنُ صالحٍ، حدَّثنا ابنُ وهبٍ، قال: أخبرني يونُسُ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: سمعتُ أبا سَلَمةَ بنَ عبدِ الرَّحمنِ وابنَ المسيّبِ يقولانِ: قال أبو هُرَيرةَ ﷺ: إنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لا يَزْني الزّاني حينَ يَزني وهو مُؤمِنٌ، ولا يَشرَبُ الخمرَ حينَ يَشرَبُها وهو مُؤمِنٌ، ولا يَسرِقُ السّارقُ حينَ يَسرِقُ وهو مُؤمِنٌ».

قال ابنُ شِهَابٍ: وأخبرني عبدُ الملِكِ بنُ أبي بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمنَ بنِ الحارثِ بنِ هشامٍ: أنَّ أبا بَكرٍ كان يُحدِّثُه، عن أبي هُرَيرةَ، ثمَّ يقولُ: كان أبو بكرٍ يُلحِقُ معهُنَّ: «ولا يَنتَهِبُ نُهبةً ذاتَ شَرَفٍ، يَرفَعُ النّاسُ إليه أبصارَهُم فيها، حينَ يَنتَهِبُها وهو مُؤمِنٌ»[(١)].

٢- بابٌ
الخمرُ من العِنَبِ

٥٥٧٩- حدَّثني الحسنُ بنُ صَبّاحٍ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ سابقٍ، حدَّثنا مالكُ، هو ابنُ مِغْولٍ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، قال: لقد حُرِّمَتِ الخمرُ وما بالمدينةِ منها شَيءٌ[(٢)].

٥٥٨٠- حدَّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثنا أبو شِهَابٍ عبدُ رَبِّه بنُ نافعٍ، عن يونُسَ، عن ثابتٍ البُنانيِّ، عن أنسٍ، قال: حُرِّمَتْ علينا الخمرُ حينَ حُرِّمَتْ، وما نَجِدُ، يَعني بالمدينةِ خمرَ الأعنابِ إلّا قليلاً، وعامّةُ خمرِنا البُسْرُ والتمرُ[(٣)].

٥٥٨١- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن أبي حَيّانَ، حدَّثنا عامرٌ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، قال: قامَ عمرُ على المِنْبرِ فقال: أمَّا بَعدُ، نَزَلَ تحريمُ الخمرِ وهي من خمسةٍ: العِنَبِ،

---

(١) انظر طرفه في (٢٤٧٥).

(٢) انظر طرفه في (٤٦١٦).

(٣) انظر طرفه في (٢٤٦٤).

والتمرِ، والعَسَلِ، والحِنْطةِ، والشَّعيرِ، والخمرُ ما خامَرَ العَقْلَ[1].

٣- بابٌ

نَزَلَ تحريمُ الخمرِ وهي من البُسْرِ والتمرِ

٥٥٨٢- حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثني مالكُ بنُ أنسٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله بن أبي طَلْحةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ، قال: كُنتُ أسقي أبا عُبَيدةَ وأبا طَلْحةَ وأُبيَّ بنَ كَعبٍ من فضِيخِ زَهْوٍ وتَمْرٍ، فجاءَهُم آتٍ فقال: إنَّ الخمرَ قد حُرِّمَتْ، فقال أبو طَلْحةَ: قُم يا أنسُ فأهرِقْها، فأهرَقْتُها[2].

٥٥٨٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا مُعْتَمِرٌ، عن أبيه، قال: سمعتُ أنساً، قال: كُنتُ قائماً على الحيِّ أسقِيهم ـ عُمُومَتي وأنا أصغرُهم ـ الفَضِيخَ، فقِيلَ: حُرِّمَتِ الخمرُ، فقالوا: أكفِئْها، فكَفأْتُها. قلتُ لأنسٍ: ما شرابُهم؟ قال: رُطَبٌ وبُسْرٌ، فقال أبو بَكرِ بنُ أنسٍ: وكانت خمرَهُم، فلم يُنكِرْ أنسٌ[3].

وحدَّثني[4] بعضُ أصحابي أنَّه سَمِعَ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: كانت خمرَهُم يومَئِذٍ.

٥٥٨٤- حدَّثني محمَّدُ بنُ أبي بَكرٍ المُقدَّميُّ، حدَّثنا يوسُفُ أبو مَعشَرٍ البَرّاءُ، قال: سمعتُ سعيدَ بنَ عُبَيدِ الله، قال: حدَّثني بكرُ بنُ عبدِ الله، أنَّ أنسَ بنَ مالكٍ حَدَّثَهم: أنَّ الخمرَ حُرِّمَتْ، والخمرُ يومَئِذٍ البُسْرُ والتَّمرُ[5].

---

(١) انظر طرفه في (٤٦١٩).

(٢) أخرجه مسلم (١٩٨٠) (٩) من طريق عبد الله بن وهب، عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٢٨٦٩) من طريق حميد الطويل، عن أنس. وانظر طرفه في (٢٤٦٤).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٨٨٨)، ومسلم (١٩٨٠) (٦) من طريقين عن سليمان التيمي، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٤٦٤).

(٤) القائل هو سليمان التيمي، وهو موصول بالإسناد السابق.

(٥) أخرجه بنحوه مطولاً أحمد (١٣٢٧٥)، ومسلم (١٩٨٠) (٧) من طريق قتادة، عن أنس. وانظر طرفه في (٢٤٦٤).

٤- بابٌ

الخمرُ من العَسَلِ وهو البِتعُ

وقال مَعْنٌ: سألتُ مالكَ بنَ أنسٍ عن الفُقّاع[1] فقال: إذا لم يُسكِرْ فلا بأْسَ.

وقال ابنُ الدَّرَاوَرْديِّ: سألْنا عنه، فقالوا: لا يُسْكِرُ، لا بأسَ به.

٥٥٨٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أبي سَلَمةَ ابنِ عبدِ الرَّحمنِ، أنَّ عائشةَ قالت: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن البِتْعِ، فقال: «كلُّ شرابٍ أسكَرَ فهو حَرَامٌ»[2].

٥٥٨٦- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني أبو سَلَمةَ بنُ عُبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالت: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن البِتْعِ؟ وهو نَبيذُ العَسَلِ، وكان أهلُ اليَمَنِ يَشرَبونَه، فقال رسولُ الله ﷺ: «كلُّ شرابٍ أسكَرَ فهو حَرَامٌ»[3].

٥٥٨٧- وعن الزُّهريِّ[4]، قال: حدَّثني أنسُ بنُ مالكٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا تَنتَبِذُوا في الدُّبّاءِ ولا في المزفَّتِ»[5].

وكان أبو هُرَيرةَ يُلحِقُ معها: الحَنتَمَ والنَّقِيرَ[6].

٥- باب ما جاءَ في أنَّ الخمرَ ما خامَرَ العَقلَ من الشَّراب

٥٥٨٨- حدَّثني أحمدُ بنُ أبي رَجاءٍ، حدَّثنا يحيى، عن أبي حَيّانَ التَّيمِيِّ، عن الشَّعْبيِّ،

---

(١) قوله: «الفقاع»: هو شراب يتخذ من الشعير، أو من الزبيب، يخمَّر حتى تعلوه فُقَّاعاته.

(٢) انظر طرفه في (٢٤٢).

(٣) انظر ما قبله.

(٤) هو موصول بالإسناد السابق.

(٥) أخرجه أحمد (١٢٠٧١)، ومسلم (١٩٩٢) (٣١) من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد.

(٦) القائل هو ابن شهاب الزهري.

عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، قال: خَطَبَ عمرُ على مِنْبرِ رسولِ الله ﷺ، فقال: إنَّه قد نَـزَلَ تَحْرِيمُ الخمرِ، وهي من خَمسةِ أشياءَ: العِنَبِ، والتمرِ، والحِنْطةِ، والشَّعيرِ، والعَسَلِ، والخمرُ ما خامَرَ العَقْلَ. وثلاثٌ ودِدتُ أنَّ رسولَ الله ﷺ لم يُفارقْنا حتَّى يَعْهَدَ إلينا عَهْداً: الجَدُّ، والكَلالةُ، وأبْوابٌ من أبْواب الرِّبا[1].

قال[2]: قُلتُ: يا أبا عَمرٍو، فشَيءٌ يُصنَعُ بالسِّندِ منَ الأرزِّ؟ قال: ذاكَ لم يَكُنْ على عَهْدِ النبيِّ ﷺ، أو قال: على عَهْدِ عمرَ.

وقال حَجّاجٌ: عن حمَّادٍ، عن أبي حَيّانَ مكان العِنَبِ: الزَّبِيبِ.

٥٥٨٩- حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن عبدِ الله بنِ أبي السَّفَرِ، عن الشَّعْبيِّ، عن ابنِ عمرَ، عن عمرَ، قال: الخمرُ تُصْنَعُ من خمسةٍ: منَ الزَّبيبِ، والتمرِ، والحِنْطةِ، والشَّعيرِ، والعَسَلِ[3].

٦- باب ما جاءَ فيمَن يَستَحِلُّ الخمرَ ويُسمِّيه بغيرِ اسمِه

٥٥٩٠- وقال هشامُ بنُ عمّارٍ: حدَّثنا صَدَقةُ بنُ خالدٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ يزيدَ ابنِ جابرٍ، حَدَّثنا عَطِيَّةُ بنُ قيسٍ الكِلابيُّ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ غَنْمٍ الأشعَرِيُّ، قال: حدَّثني أبو عامرٍ ـ أو: أبو مالكٍ ـ الأشعَرِيُّ، والله ما كَذَبني، سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقولُ: «لَيكونَنَّ من أُمَّتي أقوامٌ يَستَحِلّونَ الحِرَ، والحريرَ، والخمرَ، والـمَعازِفَ، ولَيَنزِلَنَّ أقوامٌ إلى جَنبِ عَلَمٍ يَرُوحُ عليهم بسارحةٍ لهم، يَأتِيهم ـ يَعني الفَقِيرَ ـ لحاجةٍ فيقولُوا: ارجِعْ إلينا غَداً، فيُبيِّتُهم اللهُ، ويَضَعُ العَلَمَ، ويَمسَخُ آخَرِينَ قِرَدةً وخَنازِيرَ إلى يومِ القِيامَةِ»[4].

---

(١) انظر طرفه في (٤٦١٩).

(٢) القائل: هو أبو حيان التَّيمي، وأبو عمرو: هو الشعبي.

(٣) انظر طرفه في (٤٦١٩).

(٤) قوله: «إلى جنب عَلَم» العَلَم: الجبل العالي، وقيل: رأس الجبل.

وقوله: «يروح» أي: يرجع بالماشية بالعشي إلى مألفها.

=

٧- باب الانتِباذِ في الأوعِيةِ والتَّورِ

٥٥٩١- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا يعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي حازمٍ، قال: سمعتُ سَهْلاً يقولُ: أتَى أبو أُسَيدٍ السّاعدِيُّ فدَعَا رسولَ الله ﷺ في عُرسِه، فكانتِ امرأتُه خادِمَهم وهي العَرُوسُ، قال: أتدرونَ ما سَقَيتُ رسولَ الله ﷺ؟ أنقَعْتُ له تَمَراتٍ منَ اللَّيلِ في تَوْرٍ[1].

٨- باب تَرخِيصِ النبيِّ ﷺ في الأوعيةِ والظُّرُوفِ بعدَ النَّهي

٥٥٩٢- حدَّثنا يوسُفُ بنُ موسى، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله أبو أحمدَ الزُّبَيريُّ، حدَّثنا سفيانُ، عن منصورٍ، عن سالمٍ، عن جابرٍ ﷺ، قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ عن الظُّرُوفِ، فقالت الأنصارُ: إنَّه لا بُدَّ لنا منها؟ قال: «فلا إذاً»[2].

وقال لي خَلِيفةُ: حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن منصورٍ، عن سالمِ بنِ أبي الجَعْدِ، عن جابرٍ، بهذا.

٥٥٩٢م- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا سفيانُ، بهذا، وقال فيه: لمَّا نَهَى النبيُّ ﷺ عن الأَوْعِيَةِ.

٥٥٩٣- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، عن سليمانَ بنِ أبي مُسلِمٍ الأحْوَلِ، عن مجاهدٍ، عن أبي عِياضٍ، عن عبدِ الله بنِ عَمْرو رضي الله عنهما، قال: لمَّا نَهَى النبيُّ ﷺ عن الأسقِيَةِ، قيلَ للنبيِّ ﷺ: ليس كلُّ النّاس يَجِدُ سِقاءً؟ فرَخَّصَ لهم في الجرِّ غيرِ المزفَّتِ[3].

= وقوله: «بسارحة» أي: بماشية التي تسرح بالغداة إلى رعيها.

وقوله: «فيبيتهم الله» أي: يهلكهم ليلاً

وقوله: «ويضع العَلَم» أي: يوقعه عليهم.

(١) انظر طرفه في (٥١٧٦).

(٢) أخرجه أحمد (١٤٢٤٤) عن يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه أحمد (٦٤٩٧)، ومسلم (٢٠٠٠) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

قوله: «في الجرِّ»: جمع جرَّة، إناء يُتّخذ من الفخّار.

٥٥٩٤- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن سفيانَ، حدَّثني سليمانُ، عن إبراهيمَ التَّيمِيِّ، عن الحارثِ بنِ سُوَيدٍ، عن عليٍّ ﷺ: نَهَى النبيُّ ﷺ عن الدُّبَّاءِ والمزفَّتِ[1].

حدَّثنا عُثمانُ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن الأعمَشِ، بهذا.

٥٥٩٥- حدَّثني عُثمانُ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ: قُلتُ لِلأسوَدِ: هل سألتَ عائشةَ أُمَّ المؤمنينَ عمَّا يُكرَه أنْ يُنتبَذَ فيه؟ فقال: نعم، قُلتُ: يا أُمَّ المؤمنينَ، عَمَّ نَهَى النبيُّ ﷺ أنْ يُنتبَذَ فيه؟ قالت: نَهانا في ذلكَ أهلَ البيتِ أنْ نَنتبِذَ في الدُّبَّاءِ والمزفَّتِ[2].

قلتُ[3]: أما ذَكَرْتِ الجرَّ والحَنتَم؟ قال: إنَّما أُحدِّثُكَ ما سمعتُ، أُحَدِّثُ ما لم أسمَعْ؟

٥٥٩٦- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا عبدُ الواحِدِ، حدَّثنا الشَّيْبانيُّ، قال: سمعتُ عبد الله بنَ أبي أوفَى رضي الله عنهما، قال: نَهَى النبيُّ ﷺ عن الجرِّ الأخضَرِ، قلتُ: أنشربُ في الأبيضِ؟ قال: لا[4].

٩- باب نَقِيعِ التمرِ ما لم يُسكِرِ

٥٥٩٧- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَير، حدَّثنا يعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ القاريُّ، عن أبي حازمٍ، قال: سمعتُ سَهْلَ بنَ سعدٍ السّاعدِيَّ: أنَّ أبا أُسَيدٍ السّاعدِيَّ دَعَا النبيَّ ﷺ لعُرسِه، فكانتِ امرأتُه خادِمَهُم يومَئذٍ وهي العَرُوسُ، فقالت: هل تَدرونَ ما أنْقَعْتُ

---

(١) أخرجه أحمد (٦٣٤) عن يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٩٩٤) من طرق عن سليمان الأعمش، به.

(٢) أخرجه مسلم (١٩٩٥) (٣٥) من طريقين عن جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٤٨٤٠) من طريق زائدة بن قدامة، عن منصور بن المعتمر، به.

(٣) القائل هو إبراهيم النَّخَعي، والمقول له هو الأسود بن يزيد النخعي.

(٤) أخرجه أحمد (١٩١٠٣) من طريق سفيان الثوري، عن سليمان بن أبي سليمان الشيباني.

وهذا النَّهيُ مُتعلِّق بالإسكار، لا بالخُضْرة وغيرها، إنما ذكر اللون لأجل أنَّ الجِرَار التي كانوا ينتبذون فيها كانت خُضراً وبيضاً، وهذا البيان للواقع لا للاحتراز.

لرسولِ الله ﷺ؟ أنقَعْتُ له تَمَراتٍ منَ اللَّيلِ في تَوْرٍ[١].

١٠- بابُ الباذَقِ[٢] ومَن نَهَى عن كلِّ مُسكِرٍ من الأشربةِ

ورأَى عمرُ، وأبو عُبَيدةَ، ومُعاذٌ شُرْبَ الطِّلاءِ على الثُّلُثِ.

وشَرِبَ البَراءُ وأبو جُحَيفةَ على النِّصْفِ.

وقال ابنُ عبَّاسٍ: اشرَبِ العَصِيرَ ما دامَ طَرِيّاً.

وقال عمرُ: وجدتُ من عُبَيدِ الله رِيحَ شرابٍ وأنا سائلٌ عنه، فإنْ كان يُسكِرُ جَلَدْتُه.

٥٥٩٨- حدَّثنا محمَّدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرنا سفيانُ، عن أبي الجُوَيرِيَةِ: قال: سألتُ ابنَ عبَّاسٍ عن الباذَقِ؟ فقال: سَبَقَ محمَّدٌ ﷺ الباذَقَ، فما أسكَرَ فهو حَرَامٌ.

قال: الشَّرابُ الحلالُ الطَّيِّبُ؟ قال: ليس بعدَ الحلالِ الطَّيِّبِ إلَّا الحَرَامُ الخبيثُ.

٥٥٩٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ أبي شَيْبَةَ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، حدَّثنا هشام بنُ عُرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: كان النبيُّ ﷺ يُحِبُّ الحَلْواءَ والعَسَلَ[٣].

١١- باب مَن رأى أن لا يَخلِطَ البُسرَ والتمرَ إذا كان مُسكِراً وأن لا يَجعَلَ إدامَينِ في إدامٍ

٥٦٠٠- حدَّثنا مُسلِمٌ، حدَّثنا هشامٌ، حدَّثنا قَتادةُ، عن أنسٍ ﷺ، قال: إنِّي لأسقي أبا طَلْحةَ وأبا دُجانةَ وسُهَيلَ ابنَ البَيضاءِ خَليطَ بُسْرٍ وتَمْرٍ، إذْ حُرِّمَتِ الخمرُ، فقَذَفْتُها، وأنا ساقِيهم وأصغَرُهم، وإنّا نَعُدُّها يومَئذٍ الخمرَ[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٥١٧٦).

(٢) قوله: «الباذَق»: هو فارسي مُعرَّب معناه الخمر، وقيل: هو الطِّلاء: وهو أن يطبخ العصير حتى يصير مثل طلاء الإبل.

(٣) انظر طرفه في (٥٤٣١).

(٤) أخرجه بنحوه أحمد (١٣٢٧٥)، ومسلم (١٩٨٠) (٧) من طريقين عن قتادة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٤٦٤).

وقال عَمرُو بنُ الحارثِ: حدَّثنا قَتادةُ، سَمِعَ أنساً[١].

٥٦٠١- **حدَّثنا** أبو عاصمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرني عطاءٌ، أنَّه سَمِعَ جابراً ﷺ يقولُ: نَهَى النبيُّ ﷺ عن الزَّبيبِ والتَّمرِ والبُسْرِ والرُّطَبِ[٢].

٥٦٠٢- **حدَّثنا** مُسلِمٌ، حدَّثنا هشامٌ، أخبرنا يحيى بنُ أبي كَثيرٍ، عن عبدِ الله بنِ أبي قَتادةَ، عن أبيه، قال: نَهَى النبيُّ ﷺ أنْ يُجمَعَ بينَ التَّمرِ والزَّهوِ، والتمرِ والزَّبيبِ، ولْيُنبَذْ كلُّ واحدٍ منهما على حِدةٍ[٣].

١٢- باب شُربِ اللَّبَنِ

وقولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ مِنۢ بَيۡنِ فَرۡثٖ وَدَمٖ لَّبَنًا خَالِصٗا سَآئِغٗا لِّلشَّٰرِبِينَ ﴾ [النحل:٦٦].

٥٦٠٣- **حدَّثنا** عبدانُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا يونُسُ، عن الزُّهْريِّ، عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ، عن أبي هُريرةَ ﷺ، قال: أُتيَ رسولُ الله ﷺ ليلةَ أُسرِيَ به بقَدَحِ لَبَنٍ وقَدَحِ خمرٍ[٤].

٥٦٠٤- **حدَّثنا** الحُميديُّ، سَمِعَ سفيانَ، أخبرنا سالمٌ أبو النَّضْرِ، أنَّه سَمِعَ عُمَيراً مَوْلى أمِّ الفَضْل يُحدِّثُ، عن أمِّ الفَضْل قالت: شَكَّ النّاسُ في صِيامِ رسولِ الله ﷺ يومَ عَرَفةَ، فأرسَلْتُ إليه بإناءٍ فيه لَبَنٌ، فشَرِبَ[٥].

فكان سفيانُ ربَّما قال: شَكَّ النّاسُ في صِيامِ رسولِ الله ﷺ يومَ عَرَفةَ، فأرسَلَتْ إليه أمُّ الفَضْل، فإذا وُقِّفَ عليه قال: هو عن أمِّ الفَضْل.

٥٦٠٥- **حدَّثنا** قُتَيبةُ، حدَّثنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن أبي صالحٍ وأبي سفيانَ، عن

---

(١) أراد بهذا التعليق بيان سماع قتادة من أنس، لأنه وقع في الرواية التي ساقها قبل معنعناً.

(٢) أخرجه أحمد (١٤١٣٤)، ومسلم (١٩٨٦) (١٨) من طريق عبد الرزاق، عن ابن جريج، بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٦٤٦)، ومسلم (١٩٨٨) (٢٤) من طريقين عن هشام الدستوائي، بهذا الإسناد.

(٤) انظر طرفه في (٣٣٩٤).

(٥) انظر طرفه في (١٦٥٨).

جابرِ بنِ عبدِ الله، قال: جاءَ أبو حُمَيدٍ بقَدَحٍ من لَبَنٍ منَ النَّقِيعِ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «ألَا خَمَّرتَه ولو أنْ تَعرُضَ عليه عُوداً»(١).

٥٦٠٦- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، قال: سمعتُ أبا صالحٍ يَذكُرُ؛ أُراه عن جابرٍ ﷺ، قال: جاءَ أبو حُمَيدٍ ـ رجلٌ منَ الأنصارِ ـ منَ النَّقِيعِ بإناءٍ من لَبَنٍ إلى النبيِّ ﷺ، فقال النبيُّ ﷺ: «ألا خَمَّرتَه؟ ولو أنْ تَعْرُضَ عليه عُوداً»(٢).

وحدَّثني(٣) أبو سفيانَ، عن جابرٍ، عن النبيِّ ﷺ، بهذا.

٥٦٠٧- حدَّثني مَحمُودٌ، أخبرنا النَّضْرُ، أخبرنا شُعبةُ، عن أبي إسحاقَ، قال: سمعتُ البَراءَ ﷺ، قال: قَدِمَ النبيُّ ﷺ من مكَّةَ وأبو بَكرٍ معه، قال أبو بَكرٍ: مَرَرْنا براعٍ وقد عَطِشَ رسولُ الله ﷺ، قال أبو بكرٍ ﷺ: فحَلَبْتُ كُثْبةً من لَبَنٍ في قَدَحٍ، فشَرِبَ حتَّى رَضِيتُ، وأتانا سُراقةُ بنُ جُعْشُم على فرسٍ فدَعَا عليه، فطَلَبَ إليه سُرَاقةُ أنْ لا يَدْعُوَ عليه وأنْ يَرجِعَ، ففَعَلَ النبيُّ ﷺ(٤).

٥٦٠٨- حدَّثنا أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «نِعمَ الصَّدَقةُ اللَّقْحةُ الصَّفيُّ مِنْحةً، والشَّاةُ الصَّفيُّ مِنْحةً، تَغدُو بإناءٍ وتَرُوحُ بآخرَ»(٥).

٥٦٠٩- حدَّثنا أبو عاصمٍ، عن الأوزاعيِّ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ الله،

---

(١) أخرجه مسلم (٢٠١١) (٩٥) عن عثمان بن أبي شيبة، عن جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أحمد (١٤٣٦٧) عن أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، به. وانظر طرفه في (٥٦٠٦).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) القائل هو الأعمش، وهو موصول بالإسناد السابق.

(٤) انظر طرفه في (٢٤٣٩).

قوله: «كثبة من لبن» أي: قليلاً، أو ما يملأ القدح.

(٥) انظر طرفه في (٢٦٢٩).

عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: أن رسولَ الله ﷺ شَرِبَ لَبَناً فمَضْمَضَ وقال: «إنَّ له دَسَماً»[1].

٥٦١٠- وقال إبراهيمُ بنُ طَهْمانَ: عن شُعْبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «رُفِعَتْ إليَّ السِّدْرةُ، فإذا أربعةُ أنهارٍ: نَهْرانِ ظاهرانِ ونَهْرانِ باطنانِ، فأمَّا الظّاهرانِ: النِّيلُ والفُراتُ، وأمَّا الباطنانِ: فنَهْرانِ في الجنَّةِ، فأُتيتُ بثلاثةِ أقداحٍ: قَدَحٌ فيه لَبَنٌ، وقَدَحٌ فيه عَسَلٌ، وقَدَحٌ فيه خمرٌ، فأخَذْتُ الَّذي فيه اللَّبَنُ فشَرِبتُ، فقيلَ لي: أصَبْتَ الفِطْرةَ أنتَ وأُمَّتُكَ»[2].

وقال هشامٌ، وسعيدٌ، وهمَّامٌ[3]: عن قَتادةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، عن مالكِ بنِ صَعْصَعةَ، عن النبيِّ ﷺ في الأنهارِ، نحوَه، ولم يَذكُروا ثلاثةَ أَقداحٍ.

١٣- باب استِعذاب الماءِ

٥٦١١- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسلَمةَ، عن مالكٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله، أنَّه سَمِعَ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: كان أبو طَلْحةَ أكثَرَ أنصاريٍّ بالمدينةِ مالاً من نَخْلٍ، وكان أحبَّ مالِه إليه بَيرُحاءَ، وكانت مُستَقبِلَ المسجدِ، وكان رسولُ الله ﷺ يَدخُلُها ويَشرَبُ من ماءٍ فيها طَيِّبٍ.

قال أنسٌ: فلمَّا نَزَلَت: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران:٩٢]، قامَ أبو طَلْحةَ فقال: يا رسولَ الله، إنَّ اللهَ يقولُ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وإنَّ أحبَّ مالي إليَّ بَيرُحاءَ، وإنَّها صَدَقةٌ لله أرجُو بِرَّها وذُخْرَها عِندَ الله، فضَعْها يا رسولَ الله حيثُ أراكَ اللهُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «بَخٍ، ذلكَ مالٌ رابحٌ ـ أو: رايحٌ، شَكَّ عبدُ الله ـ وقد سمعتُ ما قلتَ، وإنِّي أرَى أنْ تجعَلَها في الأقرَبِينَ».

---

(١) انظر طرفه في (٢١١).

(٢) انظر طرفه في (٣٥٧٠).

(٣) وصله البخاري في (٣٢٠٧).

فقال أبو طَلْحةَ: أفعَلُ يا رسولَ الله، فقَسَمَها أبو طَلْحةَ في أقاربِه وفي بني عمِّه[١].

وقال إسماعيلُ[٢]، ويحيى بنُ يحيى[٣]: رايحٌ.

١٤- باب شُربِ اللَّبَنِ بالماءِ

٥٦١٢- حدَّثنا عَبْدانُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا يونُسُ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني أنسُ بنُ مالكٍ رضي الله عنه: أنَّه رأى رسولَ الله ﷺ شَرِبَ لَبناً وأتَى دارَه، فحَلَبْتُ شاةً فَشُبْتُ لرسولِ الله ﷺ منَ البِئْر، فتَناوَلَ القَدَحَ فشَرِبَ، وعن يَسارِه أبو بكرٍ، وعن يَمِينِه أعرابيٌّ، فأعطَى الأعرابيَّ فَضْلَه، ثمَّ قال: «الأيمَنَ فالأيمَنَ»[٤].

٥٦١٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا أبو عامرٍ، حدَّثنا فُلَيحُ بنُ سليمانَ، عن سعيدِ بنِ الحارثِ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله رضي الله عنهما: أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ على رجلٍ منَ الأنصار ومَعَه صاحبٌ له، فقال له النبيُّ ﷺ: «إنْ كان عِندَكَ ماءٌ باتَ هذه اللَّيلةَ في شَنَّةٍ، وإلَّا كَرَعْنا». قال: والرَّجلُ يُحوِّلُ الماءَ في حائطِه، قال: فقال الرَّجلُ: يا رسولَ الله، عِندي ماءٌ بائتٌ، فانطَلِقْ إلى العَرِيشِ، قال: فانطَلَقَ بهما، فسَكَبَ في قَدَحٍ، ثمَّ حَلَبَ عليه من داجِنٍ له، قال: فشَرِبَ رسولُ الله ﷺ، ثمَّ شَرِبَ الرَّجلُ الَّذي جاءَ معه[٥].

١٥- باب شراب الحَلْواءِ والعَسَلِ

وقال الزُّهْريُّ: لا يَحِلُّ شُربُ بولِ النّاس لِشِدّةٍ تَنزِلُ؛ لأنَّه رِجسٌ، قال اللهُ تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ﴾ [المائدة:٥].

وقال ابنُ مسعودٍ في السَّكَرِ: إنَّ اللهَ لم يَجعَلْ شِفاءَكم فيما حَرَّمَ عليكم.

---

(١) انظر طرفه في (١٤٦١).

(٢) وصله البخاري في (٤٥٥٤).

(٣) وصله البخاري في (٢٣١٨).

(٤) انظر طرفه في (٢٣٥٢).

(٥) أخرجه أحمد (١٤٥١٩) عن أبي عامر العَقَدي، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٦٢١).

٥٦١٤- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا أبو أُسامةَ، قال: أخبرني هشامٌ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: كان النبيُّ ﷺ يُعجِبُه الحَلْواءَ والعَسَلَ[١].

١٦- باب الشُّربِ قائماً

٥٦١٥- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا مِسعَرٌ، عن عبدِ الملِكِ بنِ مَيسَرةَ، عن النَّزّال، قال: أتَى عليٌّ ﷺ على باب الرَّحْبةِ فشَرِبَ قائماً، فقال: إنَّ ناساً يَكرَه أحدُهم أنْ يَشرَبَ وهو قائمٌ، وإنِّي رأيتُ النبيَّ ﷺ فعَلَ كما رأيتُموني فعلتُ[٢].

٥٦١٦- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعبةُ، حدَّثنا عبدُ الملِكِ بنُ مَيسَرةَ، سمعتُ النزّالَ بنَ سَبْرةَ يُحدِّثُ، عن عليٍّ ﷺ: أنَّه صَلَّى الظُّهرَ، ثمَّ قَعَدَ في حَوائجِ النّاس في رَحْبةِ الكُوفةِ، حتَّى حَضَرَتْ صلاةُ العَصْرِ، ثمَّ أُتيَ بماءٍ فشَرِبَ وغَسَلَ وجهَه ويَدَيه، وذَكَرَ رأسَه ورِجلَيه، ثمَّ قامَ فشَرِبَ فضْلَه وهو قائمٌ، ثمَّ قال: إنَّ ناساً يَكْرهونَ الشُّرْبَ قائماً، وإنَّ النبيَّ ﷺ صَنَعَ مِثلَ ما صَنَعْتُ[٣].

٥٦١٧- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن عاصمٍ الأحوَلِ، عن الشَّعبيِّ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: شَرِبَ النبيُّ ﷺ قائماً من زَمْزَمَ[٤].

١٧- باب مَن شَرِبَ وهو واقِفٌ على بَعِيرِهِ

٥٦١٨- حدَّثنا مالكُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ أبي سَلَمةَ، أخبرنا أبو النَّضْرِ، عن عُمَيرٍ مَولَى ابنِ عبَّاسٍ، عن أمِّ الفَضْل بنتِ الحارثِ: أنَّها أرسَلَتْ إلى النبيِّ ﷺ بقَدَحِ لَبَنٍ، وهو واقِفٌ عَشِيَّةَ عَرَفةَ، فأخَذَه بيدِه فشَرِبَه[٥].

---

(١) انظر طرفه في (٥٤٣١).

(٢) أخرجه أحمد (١٢٢٣) عن يزيد بن هارون، عن مسعر بن كدام، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٦١٦).

(٣) انظر ما قبله.

(٤) انظر طرفه في (١٦٣٧).

(٥) انظر طرفه في (١٦٥٨).

زادَ مالكٌ، عن أبي النَّضْرِ: على بعيرِه[١].

١٨- باب الأيمَنَ فالأيمَنَ في الشُّربِ

٥٦١٩- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ: أنَّ رسولَ الله ﷺ أُتـيَ بلَبَنٍ قد شِيبَ بماءٍ، وعن يَمِينِه أعرابيٌّ وعن شِمالِه أبو بكرٍ، فشَرِبَ ثمَّ أعطَى الأعرابيَّ، وقال: «الأيمَنَ الأيمَنَ»[٢].

١٩- بابٌ هل يَستَأذِنُ الرَّجلُ مَن عن يَمِينِه في الشُّربِ لِيُعطيَ الأكبَرَ؟

٥٦٢٠- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن أبي حازمِ بنِ دِينارٍ، عن سَهْلِ بنِ سَعدٍ ﷺ: أنَّ رسولَ الله ﷺ أُتـيَ بشرابٍ فشَرِبَ منه، وعن يَمِينِه غلامٌ وعن يَسارِه الأشياخُ، فقال لِلغلامِ: «أتأْذَنُ لي أنْ أُعطِيَ هؤُلاءِ؟» فقال الغلامُ: واللهِ يا رسولَ الله لا أُوثِرُ بنَصِيبي منكَ أحداً، قال: فتلَّه رسولُ الله ﷺ في يدِه[٣].

٢٠- باب الكَرْعِ في الحوضِ

٥٦٢١- حدَّثنا يحيى بنُ صالحٍ، حدَّثنا فُلَيحُ بنُ سليمانَ، عن سعيدِ بنِ الحارثِ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله رضي الله عنهما: أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ على رجلٍ منَ الأنصار ومَعَه صاحبٌ له، فسَلَّمَ النبيُّ ﷺ وصاحبُه، فرَدَّ الرَّجلُ، فقال: يا رسولَ الله، بأبي أنتَ وأُمّي، ـ وهي ساعةٌ حارّةٌ ـ وهو يُحوِّلُ في حائطٍ له، يَعني الماءَ، فقال النبيُّ ﷺ: «إنْ كان عِندَكَ ماءٌ باتَ في شَنّةٍ، وإلّا كَرَعْنا». والرَّجل يُحوِّلُ الماءَ في حائطٍ، فقال الرَّجلُ: يا رسولَ الله عِندي ماءٌ باتَ في شَنّةٍ، فانطَلَقَ إلى العَرِيشِ فسَكَبَ في قَدَحٍ ماءً، ثمَّ حَلَبَ

---

(١) وصله البخاري في (١٦٦١).

(٢) انظر طرفه في (٢٣٥٢).

(٣) انظر طرفه في (٢٤٥١).

عليه من داجنٍ له، فشَرِبَ النبيُّ ﷺ، ثمَّ أعادَ فشَرِبَ الرَّجلُ الَّذي جاءَ معه[١].

٢١- باب خِدْمةِ الصِّغارِ الكبارَ

٥٦٢٢- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا مُعتَمِرٌ، عن أبيه، قال: سمعتُ أنساً ﷺ، قال: كُنتُ قائماً على الحيِّ أسقِيهم ـ عُمُومَتي وأنا أصغَرُهم ـ الفَضِيخَ، فقِيلَ: حُرِّمَتِ الخمرُ، فقال: اكفِئْها، فكَفَأْنا.

قلتُ لأنسٍ: ما شرابُهم؟ قال: رُطَبٌ وبُسْرٌ، فقال أبو بَكْرِ بنُ أنسٍ: وكانت خمرَهُم، فلم يُنكِرْ أنسٌ.

وحدَّثني بعضُ أصحابي أنَّه سمع أنساً يقولُ: كانت خمرَهُم يومَئذٍ[٢].

٢٢- بابُ تَغطِيةِ الإناءِ

٥٦٢٣- حدَّثنا إسحاقُ بنُ منصورٍ، أخبرنا رَوحُ بنُ عُبادةَ، أخبرنا ابنُ جُرَيجٍ، قال: أخبرني عطاءٌ: أنَّه سَمِعَ جابرَ بنَ عبدِ الله رضي الله عنهما، يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا كان جُنْحُ اللَّيل ـ أو: أمسَيتُم ـ فكُفُّوا صِبْيانَكُم، فإنَّ الشَّياطينَ تَنتَشِرُ حِينَئِذٍ، فإذا ذهبَ ساعةٌ منَ اللَّيلِ فحُلُّوهُم، فأَغلِقُوا الأبوابَ واذكُرُوا اسمَ الله، فإنَّ الشَّيطانَ لا يَفتَحُ باباً مُغلَقاً، وأَوْكُوا قِرَبَكم واذكُرُوا اسمَ الله، وخَمِّروا آنِيَتَكم واذكُرُوا اسمَ الله، ولو أنْ تَعْرُضُوا عليها شيئاً، وأطْفِئُوا مَصابِيحَكُم»[٣].

٥٦٢٤- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا همَّامٌ، عن عطاءٍ، عن جابرٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «أطْفِئُوا المَصَابيحَ إذا رَقَدْتُم، وغَلِّقُوا الأبوابَ، وأَوْكُوا الأسقِيَةَ، وخَمِّرُوا الطَّعامَ والشَّرابَ ـ وأحسِبُه قال: ـ ولو بعُودٍ تَعرُضُه عليه»[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٥٦١٣).

(٢) انظر طرفه في (٥٥٨٣).

(٣) انظر طرفه في (٣٢٨٠).

(٤) انظر ما قبله.

٢٣- باب اختِناثِ الأسقِيةِ

٥٦٢٥- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا ابنُ أبي ذِئبٍ، عن الزُّهْريِّ، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ الله بنُ عُتبةَ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ﷺ، قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ عن اختِناثِ الأسقِيةِ، يَعني: أنْ تُكْسَرَ أفواهُها فيُشرَبَ منها[1].

٥٦٢٦- حدَّثنا محمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا يونُسُ، عن الزُّهْريِّ، قال: حدَّثني عُبَيدُ الله بنُ عبدِ الله، أنَّه سَمِعَ أبا سعيدٍ الخُدْريَّ يقولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَنهَى عن اختِناثِ الأسقِيَةِ[2].

قال عبدُ الله[3]: قال مَعمَرٌ أو غيرُه: هو الشُّرْبُ من أفواهِها.

٢٤- باب الشُّربِ من فمِ السِّقاءِ

٥٦٢٧- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا أيوبُ، قال: قال لنا عِكْرمةُ: ألَا أُخبِرُكم بأشياءَ قِصارٍ حدَّثنا بها أبو هُرَيرةَ؟ نَهَى رسولُ الله ﷺ عن الشُّرْبِ من فمِ القِرْبةِ أو السِّقاءِ، وأنْ يَمْنَعَ جارَه أنْ يَغرِزَ خَشَبَه في دارِه[4].

٥٦٢٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا إسماعيلُ، أخبرنا أيوبُ، عن عِكْرمةَ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ: نَهَى النبيُّ ﷺ أنْ يُشرَبَ من فِي السِّقاءِ[5].

---

(١) أخرجه أحمد (١١٦٤٢) عن يزيد بن هارون وأبي النضر هاشم بن القاسم، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٢٠٢٣) (١١٠) من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن شهاب الزهري، به. وانظر طرفه في (٥٦٢٦).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) هو ابن المبارك.

(٤) أخرجه أحمد (٨٣٣٥) من طريق حماد بن سلمة، عن أيوب السَّختياني، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٤٦٣).

(٥) أخرجه أحمد (٧١٥٣) عن إسماعيل ابن عُليَّة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٤٦٣).

٥٦٢٩- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدَّثنا خالدٌ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: نَهَى النبيُّ ﷺ عن الشُّرْبِ من فِي السِّقاءِ[١].

٢٥- باب النَّهيِ عن التنفُّسِ في الإناءِ

٥٦٣٠- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا شَيْبانُ، عن يحيى، عن عبدِ الله بنِ أبي قَتَادةَ، عن أبيه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا شَرِبَ أحدُكم فلا يَتَنفَّسْ في الإناءِ، وإذا بالَ أحدُكم فلا يَمسَحْ ذَكَرَه بيَمِينِه، وإذا تَمَسَّحَ أحدُكم فلا يَتَمَسَّحْ بيَمِينِه»[٢].

٢٦- باب الشُّربِ بنَفَسَينِ أو ثلاثةٍ

٥٦٣١- حدَّثنا أبو عاصمٍ وأبو نُعَيمٍ، قالا: حدَّثنا عَزْرةُ بنُ ثابتٍ، قال: أخبرني ثُمامةُ بنُ عبدِ الله، قال: كان أنسٌ يَتَنفَّسُ في الإناءِ مرَّتينِ أو ثلاثاً، وزَعَمَ أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَتَنفَّسُ ثلاثاً[٣].

٢٧- باب الشُّربِ في آنيةِ الذَّهَبِ

٥٦٣٢- حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن الحَكَمِ، عن ابنِ أبي ليلى، قال: كان حُذَيفةُ بالمَدائنِ فاستَسْقَى، فأتاهُ دِهْقانٌ بقَدَحِ فِضّةٍ، فرَماه به، فقال: إنّي لم أرمِه إلّا أنّي نَهَيتُه فلم يَنْتَه، وإنَّ النبيَّ ﷺ نَهانا عن الحريرِ، والدِّيباجِ، والشُّربِ في آنيةِ الذَّهَبِ والفِضّةِ، وقال: «هُنَّ لهم في الدُّنْيا، وهي لكم في الآخرةِ»[٤].

٢٨- باب آنيةِ الفِضّةِ

٥٦٣٣- حدَّثنا محمَّدُ بنُ المُثنَّى، حدَّثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ، عن ابنِ عَوْنٍ، عن مجاهدٍ، عن ابنِ أبي ليلى، قال: خَرَجْنا معَ حُذَيفةَ وذَكَرَ النبيَّ ﷺ، قال: «لا تَشْرَبُوا في آنيةِ

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٨٩) من طريق قتادة، عن عكرمة، به.

(٢) انظر طرفه في (١٥٣).

(٣) أخرجه أحمد (١٢١٣٣)، ومسلم (٢٠٢٨) (١٢٢) من طريقين عن عزرة بن ثابت، بهذا الإسناد.

(٤) انظر طرفه في (٥٤٢٦).

الذَّهَبِ والفِضَّةِ، ولا تَلْبَسُوا الحريرَ والدِّيباجَ؛ فإنَّها لهم في الدُّنْيا ولكم في الآخرةِ»[١].

٥٦٣٤- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكُ بنُ أنسٍ، عن نافعٍ، عن زيدِ بنِ عبدِ الله ابن عمرَ، عن عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبي بَكرٍ الصِّدِّيقِ، عن أمِّ سَلَمةَ زوجِ النبيِّ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «الَّذي يَشرَبُ في إناءِ الفِضَّةِ إنَّما يُجَرْجِرُ في بَطنِه نارَ جَهَنَّمَ»[٢].

٥٦٣٥- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا أبو عَوَانةَ، عن الأشعَثِ بنِ سُلَيمٍ، عن مُعاويةَ بنِ سُوَيدِ بنِ مُقرِّنٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ، قال: أمَرَنا رسولُ الله ﷺ بسَبعٍ ونَهانا عن سَبْعٍ: أمَرَنا بعِيادةِ المريضِ، واتِّباعِ الجِنازَةِ، وتَشْمِيتِ العاطسِ، وإجابةِ الدّاعي، وإفْشاءِ السَّلامِ، ونَصْرِ المظلُومِ، وإبرارِ المُقسِمِ، ونَهانا عن خَواتِيمِ الذَّهَبِ، وعن الشُّربِ في الفِضَّةِ ـ أو قال: آنِيَةِ الفِضّةِ ـ وعن المَياثِرِ والقَسِّيِّ، وعن لُبْسِ الحريرِ والدِّيباجِ والإستَبْرَقِ[٣].

٢٩- باب الشُّربِ في الأقداح

٥٦٣٦- حدَّثني عَمرُو بنُ عبَّاسٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ، حدَّثنا سفيانُ، عن سالمٍ أبي النَّضْرِ، عن عُمَير مَولَى أمِّ الفَضْلِ، عن أمِّ الفَضْلِ: أنَّهم شَكُّوا في صَومِ النبيِّ ﷺ يومَ عَرَفةَ، فبُعِثَ إليه بقَدَحٍ من لَبَنٍ، فشَرِبَه[٤].

٣٠- باب الشُّربِ من قَدَحِ النبيِّ ﷺ وآنِيَتِه

وقال أبو بُرْدةَ: قال لي عبدُ الله بنُ سَلامٍ: ألا أسقِيكَ في قَدَحٍ شَرِبَ النبيُّ ﷺ فيه؟[٥]

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) أخرجه مسلم (٢٠٦٥) (١) عن يحيى بن يحيى، عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٢٦٥٦٨) من طريق أيوب السختياني، عن نافع مولى ابن عمر، به.

(٣) انظر طرفه في (١٢٣٩).

(٤) انظر طرفه في (١٦٥٨).

(٥) وصله البخاري في (٧٣٤٢).

٥٦٣٧- حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مَريَمَ، حدَّثنا أبو غسّانَ، قال: حدَّثني أبو حازمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ ﷺ، قال: ذُكِرَ للنبيِّ ﷺ امرأةٌ منَ العربِ، فأمَرَ أبا أُسَيدٍ السّاعدِيَّ أنْ يُرسِلَ إليها، فأرسَلَ إليها فقَدِمَتْ، فنَزَلَتْ في أُجُم بني ساعدةَ، فخَرَجَ النبيُّ ﷺ حتَّى جاءَها، فدَخَلَ عليها فإذا امرأةٌ مُنَكِّسةٌ رأسَها، فلمَّا كَلَّمَها النبيُّ ﷺ، قالت: أعُوذُ باللهِ منكَ! فقال: «قد أعذْتُكِ منّي». فقالوا لها: أتدرِينَ مَن هذا؟ قالت: لا، قالوا: هذا رسولُ الله ﷺ جاءَ ليَخْطُبَكِ، قالت: كنتُ أنا أشقَى من ذلكَ! فأقبَلَ النبيُّ ﷺ يومَئذٍ حتَّى جَلَسَ في سَقِيفةِ بني ساعدةَ هو وأصحابُه، ثمَّ قال: «اسقِنا يا سَهْلُ». فَخَرَجتُ لهم بهذا القَدَحِ فأسقَيتُهم فيه، فأخرَجَ لنا سَهْلٌ ذلكَ القَدَحَ فشَرِبْنا منه. قال: ثمَّ استَوْهَبَه عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ بعدَ ذلكَ، فوَهَبَه له[1].

٥٦٣٨- حدَّثنا الحسنُ بنُ مُدْرِكٍ، قال: حدَّثني يحيى بنُ حمَّادٍ، أخبرنا أبو عَوانةَ، عن عاصمٍ الأحوَلِ: قال: رأيتُ قَدَحَ النبيِّ ﷺ عِندَ أنسِ بنِ مالكٍ، وكان قَدِ انصَدَعَ فسَلْسَلَه بفِضّةٍ، قال: وهو قَدَحٌ جَيِّدٌ عَرِيضٌ من نُضَارٍ، قال: قال أنسٌ: لقد سَقَيتُ رسولَ الله ﷺ في هذا القَدَحِ أكثرَ من كذا وكذا[2].

قال: وقال ابنُ سِيرِينَ: إنَّه كان فيه حَلْقةٌ من حديدٍ، فأرادَ أنسٌ أنْ يَجعَلَ مكانَها حَلْقةً من ذهبٍ أو فِضّةٍ، فقال له أبو طَلْحةَ: لا تُغَيِرَنَّ شيئاً صَنَعَه رسولُ الله ﷺ، فتَرَكَه.

٣١- باب شُربِ البَرَكة والماء المُبارك

٥٦٣٩- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن الأعمَشِ، قال: حدَّثني سالمُ ابنُ أبي الجَعْدِ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله رضي الله عنهما هذا الحديثَ، قال: قد رأيتُني مع

---

(١) أخرجه مسلم (٢٠٠٧) عن محمد بن سهل وأبي بكر محمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي مريم، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٢٥٦).

(٢) انظر طرفه في (٣١٠٩).

النبيِّ ﷺ وقد حَضَرَتِ العَصْرُ، وليس مَعَنا ماءٌ غيرُ فضْلةٍ، فجُعِلَ في إناءٍ، فأُتِيَ النبيُّ ﷺ به، فأدخَلَ يدَه فيه، وفَرَّجَ أصابعَه، ثمَّ قال: «حَيَّ على أهلِ الوُضُوءِ، البَرَكةُ منَ الله». فلقد رأيتُ الماءَ يَتفَجَّرُ من بينِ أصابعِه، فتوضَّأ النّاسُ وشَرِبُوا، فجَعَلْتُ لا آلُو ما جَعَلْتُ في بَطْني منه، فعَلِمتُ أنَّه بَرَكةٌ.

قلتُ لجابرٍ: كم كُنتُم يومَئذٍ؟ قال: ألْفٌ وأربعُ مئةٍ[1].

تابَعَهَ عَمرُو بنُ دِينارٍ، عن جابرٍ[2].

وقال حُصَينٌ[3]، وعَمرُو بنُ مُرّةَ، عن سالمٍ، عن جابرٍ: خمسَ عَشْرةَ مئةٍ.

وتابَعَه سعيدُ بنُ المسيّبِ، عن جابرٍ[4].

---

(١) انظر طرفه في (٣٥٧٦).

(٢) وصله البخاري في (٤٨٤٠).

(٣) وصله البخاري في (٤١٥٢).

(٤) وصله البخاري في (٤١٥٣).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٧٣- كتاب المرضى(١)

١- باب ما جاءَ في كفَّارةِ المرض

وقولِ الله تعالى: ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾ [النساء:١٢٣].

٥٦٤٠- حدَّثنا أبو اليَمَان الحَكَمُ بنُ نافعٍ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْرِيِّ، قال: أخبرني عُرْوةُ بنُ الزُّبَير، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها زوج النبيِّ ﷺ قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «ما من مُصِيبةٍ تُصِيبُ المسلمَ إلَّا كَفَّرَ اللهُ بها عنه، حتَّى الشَّوْكةِ يُشاكُها»(٢).

٥٦٤١، ٥٦٤٢- حدَّثني عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عَمرٍو، حدَّثنا زُهَيرُ بنُ محمَّدٍ، عن محمَّدِ بنِ عَمرِو بنِ حَلْحَلةَ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ، وعن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «ما يُصِيبُ المسلمَ من نَصَبٍ ولا وصَبٍ، ولا هَمٍّ ولا حُزْنٍ، ولا أذًى ولا غَمٍّ، حتَّى الشَّوْكةِ يُشاكُها إلَّا كَفَّرَ اللهُ بها من خَطاياه»(٣).

٥٦٤٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن سفيانَ، عن سعدٍ، عن عبدِ الله بنِ كَعْبٍ، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ، قال: «مَثَلُ المؤمِنِ كالخامةِ منَ الزَّرْعِ، تُفَيِّئُها الرِّيحُ مَرّةً، وتَعْدِلُها

---

(١) هكذا في رواية أبي ذرٍّ الهروي، وعند غيره: كتاب الطب.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٥٧٣) عن أبي اليمان الحكم بن نافع، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٥٧٢) (٤٩) من طريقين عن ابن شهاب الزهري، به.

(٣) أخرجه أحمد (٨٤٢٤) من طريق زهير بن محمد التميمي، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٥٧٣) (٥٢) من طريق محمد بن عمرو بن عطاء، عن عطاء بن يسار، به.

قوله: «نصب» أي: تعب.

وقوله: «وصب» أي: مرض، وقيل: هو المرض الملازم.

مَرّةً، ومَثَلُ المنافقِ كالأَرْزَةِ، لا تَزالُ حتَّى يكونَ انجِعافُها مَرّةً واحدةً»[1].

وقال زكريّا: حدَّثني سعدٌ، حدَّثنا ابنُ كَعْبٍ، عن أبيه كَعْبٍ، عن النبيِّ ﷺ.

٥٦٤٤- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، قال: حدَّثني محمَّدُ بنُ فُلَيحٍ، قال: حدَّثني أبي، عن هِلال بنِ عليٍّ من بني عامرِ بنِ لُؤَيٍّ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَثَلُ المؤمِنِ كمَثَلِ الخامَةِ منَ الزَّرْعِ، من حيثُ أَتَتْها الرِّيحُ كَفَأَتْها فإذا اعتَدَلَتْ تَكَفَّأُ بالبَلاءِ، والفاجِرُ كالأَرْزةِ صَمّاءَ مُعتَدِلةً، حتَّى يَقْصِمَها اللهُ إذا شاءَ»[2].

٥٦٤٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن محمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ ابن أبي صَعْصَعَةَ أنَّه قال: سمعتُ سعيدَ بنَ يَسارٍ أبا الحُبَاب، يقولُ: سمعتُ أبا هُرَيرةَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٧٦٩)، ومسلم (٢٨١٠) (٦٠) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

قوله: «الخامة» أي: الغصن الليِّن من الزرع.

وقوله: «تفيِّئها» أي: تميلها.

وقوله: «تعدلها» أي: ترجعها قائمة مستوية.

وقوله: «الأرزة»: شجرة عظيمة صلبة من الفصيلة الصنوبرية، دائمة الخضرة.

وقوله: «انجعافها» أي: انقلاعها.

(٢) أخرجه أحمد (١٠٧٧٥) عن عبد الملك بن عمرو وسُريج بن النعمان، عن فُليح بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه مسلم (٢٨٠٩) من طريق سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. وانظر طرفه في (٧٤٦٦).

قوله: «كفأتها» أي: أمالتها.

وقوله: «فإذا اعتدلت تكفَّأ بالبلاء»: يُحتمل أن يكون جواب «إذا» محذوفاً، والتقدير: فإذا اعتدلت استقامت، أي: فإذا اعتدلت الريح استقامت الخامة، ويكون قوله بعد ذلك: «تكفَّأ بالبلاء» رجوعاً إلى وصف المؤمن، وسياق البخاري في (٧٤٦٦) يُؤيِّد ذلك، إذ قال: «فإذا سكنت اعتدلت، وكذلك المؤمن يكفَّأ بالبلاء».

وقوله: «صمَّاء» أي: صلبة شديدة بلا تجويف.

وقوله: «يقصمها» القَصْم: كسر الشيء وإبانته، أي: فصل الأشياء عن بعضها. والمراد خروج الرُّوح من الجسد.

يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن يُرِدِ اللهُ به خيراً يُصِبْ منه»[(١)].

٢- باب شِدَّةِ المرضِ

٥٦٤٦- حدَّثنا قَبيصةُ، حدَّثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ. وحدثني بِشْرُ بنُ محمَّدٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا شُعْبةُ، عن الأعمَشِ، عن أبي وائلٍ، عن مَسرُوقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: ما رأيتُ أحداً أشدَّ عليه الوَجَعُ من رسولِ الله ﷺ[(٢)].

٥٦٤٧- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ التَّيْميِّ، عن الحارثِ بنِ سُوَيدٍ، عن عبدِ الله ﷺ: أتيتُ النبيَّ ﷺ في مَرَضِه ـ وهو يُوعَكُ وعْكاً شديداً ـ وقلتُ: إنَّكَ لَتُوعَكُ وعْكاً شديداً، قلتُ: إنَّ ذاكَ بأنَّ لكَ أجرَينِ؟ قال: «أجَلْ، ما من مُسلِمٍ يُصِيبُه أذًى إلَّا حاتَّ اللهُ عنه خَطاياه كما تَحاتُّ ورَقُ الشَّجَرِ»[(٣)].

٣- بابٌ أشدُّ النّاس بَلاءً الأنبياءُ ثمَّ الأمثلُ والأمثلُ[(٤)]

٥٦٤٨- حدَّثنا عَبْدانُ، عن أبي حمزةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ التَّيْميِّ، عن الحارثِ بنِ سُوَيدٍ، عن عبدِ الله، قال: دَخَلْتُ على رسول الله ﷺ وهو يُوعَكُ، فقلتُ: يا رسولَ اللهُ، إنَّكَ تُوعَكُ وعْكاً شديداً؟ قال: «أجَلْ، إنّي أُوعَكُ كما يُوعَكُ رجلانِ منكم».

---

(١) أخرجه أحمد (٧٢٣٥) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد.

قوله: «يُصب منه» أي: يبتليه بالمصائب، لِيُثيبه عليها.

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٣٩٨)، ومسلم (٢٥٧٠) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذ الإسناد.

(٣) أخرجه أحمد (٣٦١٨)، ومسلم (٢٥٧١) (٤٥) من طريقين عن الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٥٦٤٨، ٥٦٦٠، ٥٦٦١، ٥٦٦٧).

قوله: «وهو يُوعَكُ»: الوَعْك بسكون العين وقد تفتح: الحُمَّى، وقيل: ألم الحمى وتعبها وإرعادها الموعوك وتحريكها إياه.

وقوله: «تَحاتُّ» أي: تتساقط.

(٤) هكذا رواية الأكثر فيما قاله الحافظ ابن حجر، وفي رواية النَّسفي: الأول فالأول.

قلتُ: ذلكَ أنَّ لكَ أجرَينِ؟ قال: «أجَلْ، ذلكَ كذلكَ، ما من مُسلِمٍ يُصِيبُه أذًى شَوْكةٌ فما فوقَها إلَّا كَفَّرَ اللهُ بها سَيِّئاتِه كما تَحُطُّ الشَّجَرةُ وَرَقَها»[1].

٤- باب وُجُوبِ عِيادةِ المريضِ

٥٦٤٩- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا أبو عَوَانةَ، عن منصورٍ، عن أبي وائلٍ، عن أبي موسى الأشعَرِيِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أطْعِمُوا الجائعَ، وعُودُوا المريضَ، وفُكُّوا العانيَ»[2].

٥٦٥٠- حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ، حدَّثنا شُعْبةُ، قال: أخبرني أشعَثُ بنُ سُلَيمٍ، قال: سمعتُ معاويةَ بنَ سُوَيدِ بنِ مُقَرِّنٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ رضي الله عنهما، قال: أمَرَنا رسولُ الله ﷺ بسَبْعٍ ونَهانا عن سَبْعٍ: نَهانا عن خاتَمِ الذَّهَبِ، ولُبْسِ الحريرِ، والدِّيباجِ، والإستَبْرَقِ، وعن القَسِّيِّ، والمِيثَرةِ، وأمَرَنا أنْ نَتْبَعَ الجنائزَ، ونَعُودَ المريضَ، ونُفْشِيَ السَّلامَ[3].

٥- باب عِيادةِ المُغمَى عليه

٥٦٥١- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن ابنِ المُنكَدِرِ، سَمِعَ جابرَ بنَ عبدِ الله رضي الله عنهما، يقولُ: مَرِضْتُ مَرَضاً، فأتاني النبيُّ ﷺ يعودُني وأبو بكرٍ وهُما ماشِيانِ، فوَجَداني أُغْمِيَ عليَّ، فتوضَّأ النبيُّ ﷺ ثمَّ صَبَّ وَضُوءَه عليَّ، فأفَقْتُ، فإذا النبيُّ ﷺ، فقلتُ: يا رسولَ الله، كيفَ أصنَعُ في مالي؟ كيفَ أقضي في مالي؟ فلم يُجِبْني بشيءٍ حتَّى نَزَلَتْ آيةُ المِيراثِ[4].

---

(١) انظر طرفه في (٥٦٤٧).

(٢) انظر طرفه في (٣٠٤٦).

(٣) انظر طرفه في (١٢٣٩).

قوله: «والمِيثَرة»: وِطاء محشوٌّ من قطن أو صوف يُجعل على رحل البعير تحت الراكب، وليست هي من جلود السباع. وسيأتي في باب لبس القَسِّيِّ.

(٤) انظر طرفه في (٤٥٧٧).

=

٦- باب فضلِ مَن يُصرَعُ من الرِّيحِ

٥٦٥٢- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن عِمْرانَ أبي بكرٍ، قال: حدَّثني عطاءُ بنُ أبي رَباحٍ، قال: قال لي ابنُ عبَّاسٍ: ألا أُرِيكَ امرأةً من أهلِ الجنَّةِ؟ قلتُ: بَلَى، قال: هذه المرأةُ السَّوْداءُ، أتَتِ النبيَّ ﷺ فقالت: إنِّي أُصْرَعُ، وإنِّي أتَكَشَّفُ فادْعُ اللهَ لي، قال: «إنْ شِئْتِ صَبَرْتِ ولَكِ الجنَّةُ، وإنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ أنْ يُعافيَكِ». فقالت: أصبِرُ، فقالت: إنِّي أتَكَشَّفُ، فادْعُ اللهَ أنْ لا أتَكَشَّفَ، فدَعَا لها[1].

حدَّثنا محمَّدٌ، أخبرنا مَخلَدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرني عطاءٌ: أنَّه رأى أُمَّ زُفَرَ، تلك امرأةٌ طويلةٌ سَوْداءُ على سِتْرِ الكَعْبةِ.

٧- باب فضلِ مَن ذهبَ بَصَرُهُ

٥٦٥٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، حدَّثنا اللَّيثُ، قال: حدَّثني ابنُ الهادِ، عن عَمرٍو مولى المطَّلِبِ، عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ، يقولُ: «إنَّ اللهَ قال: إذا ابتَلَيتُ عَبْدي بحَبِيبتَيهِ فصَبَرَ عَوَّضْتُه منهما الجنَّةَ». يريدُ عَينَيه[2].

تابَعَه أشعَثُ بنُ جابرٍ وأبو ظِلالٍ، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ.

٨- باب عِيادةِ النِّساءِ الرِّجالَ

وعادَتْ أمُّ الدَّرْداءِ رجلاً من أهلِ المسجدِ منَ الأنصار.

= قوله: «آية الميراث» أي: قوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ..﴾ الآية [النساء: ١٧٦].

(١) أخرجه أحمد (٣٢٤٠)، ومسلم (٢٥٧٦) من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

قولها: «أُصرَع» الصَّرْع: هو علَّة تمنع الأعضاء الرئيسة عن انفعالها منعاً غير تامٍّ، ويكون معه تشنّج في الأعضاء، وربما قذف بالزبد، وهو نوعان: صرع طبي بسبب الأخلاط على الدماغ، وصرع من الجن. ويُؤخذ من الطُّرق أنَّ الذي كان بأمِّ زُفر كان من صرع الجن لا من صرع الخلط. أفاده الحافظ في «الفتح» ١٠/ ١١٥.

قولها: «أتكشف» أي: تظهر عورتي وأنا لا أشعر أثناء نوبة الصَّرْع.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٤٦٨) عن يونس بن محمد المؤدب، عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

٥٦٥٤- حدَّثنا قُتَيبةُ، عن مالكٍ، عن هشامِ بنِ عُرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أنَّها قالت: لـمّا قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ، وُعِكَ أبو بكرٍ وبلالٌ رضي الله عنهما، قالت: فدَخَلْتُ عليهما، قلتُ: يا أبَتِ، كيفَ تَجِدُكَ، ويا بلالُ كيفَ تَجِدُكَ؟ قالت: وكان أبو بكرٍ إذا أخَذَتْه الحُمَّى يقولُ:

كلُّ امرِئٍ مُصَبَّحٌ في أهلِهِ والموتُ أدنَى من شِراكِ نَعْلِهِ

وكان بلالٌ إذا أقلَعَتْ عنه يقولُ:

ألا لَيتَ شِعْري هل أبيتَنَّ ليلةً بِوَادٍ وحَوْلِي إذْخِرٌ وجَلِيلُ
وهَلْ أرِدَنْ يوماً مِياهَ مَجَنَّةٍ وهَلْ يَبْدُوَنْ لي شامَةٌ وطَفِيلُ

قالت عائشةُ: فجئتُ إلى رسولِ الله ﷺ فأخبَرْتُه، فقال: «اللهمَّ حَبِّبْ إلينا المدينةَ كحُبِّنا مكَّةَ أو أشدَّ، اللهمَّ وصَحِّحْها، وبارِكْ لنا في مُدِّها وصاعِها، وانقُلْ حُمَّاها فاجعَلْها بالجُحْفةِ»[1].

٩- باب عِيادةِ الصِّبيانِ

٥٦٥٥- حدَّثنا حَجّاجُ بنُ مِنْهالٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، قال: أخبرني عاصمٌ، قال: سمعتُ أبا عُثمانَ، عن أُسامةَ بنِ زيدٍ رضي الله عنهما: أنَّ ابنةً للنبيِّ ﷺ أرسَلَتْ إليه ـ وهو مع النبيِّ ﷺ وسعدٌ وأُبيٌّ نَحْسِبُ ـ: أنَّ ابنتي قد حُضِرَتْ فاشهَدْنا، فأرسَلَ إليها السَّلامَ، ويقولُ: «إنَّ لله ما أخَذَ وما أعطَى، وكلُّ شيءٍ عندَه مُسمًّى، فلْتحتَسِبْ ولْتَصْبِرْ». فأرسَلَتْ تُقْسِمُ عليه، فقامَ النبيُّ ﷺ وقُمْنا، فرُفِعَ الصبيُّ في حَجْرِ النبيِّ ﷺ ونَفْسُه تَقَعْقَعُ، ففاضَتْ عَينا النبيِّ ﷺ، فقال له سعدٌ: ما هذا يا رسولَ الله؟ قال: «هذه رَحْمةٌ وَضَعَها اللهُ في قلوبِ مَن شاءَ من عِبادِه، ولا يَرحَمُ اللهُ من عِبادِه إلَّا الرُّحَماءَ»[2].

---

(١) انظر طرفه في (٣٩٢٦).

(٢) انظر طرفه في (١٢٨٤).

١٠- باب عِيادةِ الأعرابِ

٥٦٥٦- حدَّثنا مُعلَّى بنُ أَسَدٍ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ مُختارٍ، حدَّثنا خالدٌ، عن عِكْرِمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ على أعرابيٍّ يَعُودُه، قال: وكان النبيُّ ﷺ إذا دَخَلَ على مريضٍ يَعُودُه فقال له: «لا بأْسَ، طَهُورٌ إنْ شاءَ الله» قال: قلتَ: طَهُورٌ! كَلَّا، بل هي حُمَّى تَفُورُ ـ أو تَثُورُ ـ على شيخٍ كبيرٍ، تُزِيرُه القُبورَ، فقال النبيُّ ﷺ: «فنَعَم إذاً»[١].

١١- باب عِيادةِ المُشرِكِ

٥٦٥٧- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ ﷺ: أنَّ غلاماً ليهودَ كان يَخدُمُ النبيَّ ﷺ فمَرِضَ، فأتاه النبيُّ ﷺ يَعُودُه، فقال: «أَسْلِم». فأسلَمَ[٢].

وقال سعيدُ بنُ المسيّبِ، عن أبيه: لمَّا حُضِرَ أبو طالبٍ جاءَه النبيُّ ﷺ[٣].

١٢- بابٌ إذا عادَ مريضاً فحَضَرَتِ الصلاةُ فصَلَّى بهم جماعةً

٥٦٥٨- حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا يحيى، حدَّثنا هشامٌ، قال: أخبرني أبي، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ عليه ناسٌ يَعُودُونَه في مَرَضِه، فصَلَّى بهم جالساً، فجَعَلُوا يُصلُّونَ قِياماً، فأشارَ إليهِمْ: اجلِسُوا، فلمَّا فَرَغَ قال: «إنَّ الإمامَ لَيُؤتَمُّ به، فإذا رَكَعَ فاركَعُوا، وإذا رَفَعَ فارفَعُوا، وإنْ صَلَّى جالساً فصَلُّوا جلوساً»[٤].

قال أبو عبد الله: قال الحُمَيديُّ: هذا الحديثُ منسوخٌ؛ لأنَّ النبيَّ ﷺ آخرَ ما صَلَّى صَلَّى قاعداً والنَّاسُ خَلْفَه قِيامٌ.

---

(١) انظر طرفه في (٣٦١٦).

(٢) انظر طرفه في (١٣٥٦).

(٣) وصله البخاري في (٤٦٧٥).

(٤) انظر طرفه في (٦٨٨).

١٣- باب وضعِ اليَدِ على المريضِ

٥٦٥٩- حدَّثنا المكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا الجُعَيدُ، عن عائشةَ بنتِ سعدٍ، أنَّ أباها قال: تَشَكَّيتُ بمكَّةَ شَكواً شديداً، فجاءَني النبيُّ ﷺ يعودُني، فقلتُ: يا نبيَّ الله، إنّي أترُكُ مالاً، وإنّي لم أترُكْ إلَّا ابنةً واحدةً، فأُوصِي بثُلُثَي مالي وأترُكُ الثُّلُثَ؟ فقال: «لا». قلتُ: فأُوصِي بالنِّصْفِ وأترُكُ النِّصْفَ؟ قال: «لا». قلتُ: فأُوصِي بالثُّلُثِ وأترُكُ لها الثُّلُثَينِ؟ قال: «الثُّلُثُ، والثُّلُثُ كثيرٌ». ثمَّ وضَعَ يدَه على جَبْهَتِه، ثمَّ مَسَحَ يدَه على وجهي وبَطْني، ثمَّ قال: «اللهمَّ اشفِ سعداً، وأَتْمِم له هِجْرتَه». فما زِلْتُ أجِدُ بَرْدَه على كَبِدي فيما يُخالُ إليَّ حتَّى السّاعةِ[1].

٥٦٦٠- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ التَّيميِّ، عن الحارثِ بنِ سُوَيدٍ، قال: قال عبدُ الله بنُ مسعودٍ: دَخَلْتُ على رسولِ الله ﷺ وهو يُوعَكُ وعْكاً شديداً، فمَسِسْتُه بيَدي، فقلتُ: يا رسولَ الله، إنَّكَ تُوعَكُ وعْكاً شديداً؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «أَجَلْ، إنّي أُوعَكُ كما يُوعَكُ رجلانِ منكم». فقلتُ: ذلكَ أنَّ لكَ أجرَينِ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «أَجَلْ». ثمَّ قال رسولُ الله ﷺ: «ما من مُسلِمٍ يُصِيبُه أذًى، مَرَضٌ فما سِواه، إلَّا حَطَّ اللهُ له سَيِّئاتِه كما تَحُطُّ الشَّجَرةُ ورَقَها»[2].

١٤- باب ما يُقالُ لِلمريضِ وما يُجيبُ

٥٦٦١- حدَّثنا قَبِيصةُ، حدَّثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ التَّيميِّ، عن الحارثِ بنِ سُوَيدٍ، عن عبدِ الله ﷺ، قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ في مَرَضِه فمَسِسْتُه وهو يُوعَكُ وعْكاً شديداً، فقلتُ: إنَّكَ لَتُوعَكُ وعْكاً شديداً، وذلكَ أنَّ لكَ أجرَينِ؟ قال: «أَجَلْ، وما من مُسلِمٍ يُصِيبُه أذًى إلَّا حاتَّتْ عنه خَطاياه كما تَحاتُّ ورَقُ الشَّجَرِ»[3].

---

(١) انظر طرفه في (١٢٩٥).

(٢) انظر طرفه في (٥٦٤٧).

(٣) انظر ما قبله.

٥٦٦٢- حدَّثنا إسحاقُ، حدَّثنا خالدُ بنُ عبدِ الله، عن خالدٍ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ دَخَلَ على رجلٍ يَعودُه، فقال: «لا بأسَ، طَهُورٌ إنْ شاءَ الله». فقال: كَلّا! بل حُمَّى تَفُورُ، على شيخٍ كبيرٍ، كَيْما تُزِيرَه القُبورَ، قال النبيُّ ﷺ: «فنَعَمْ إذاً»(١).

١٥- باب عِيادةِ المريضِ راكِباً وماشِياً ورِدْفاً على الحِمار

٥٦٦٣- حدَّثني يحيى بنُ بُكَير، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُـرْوةَ، أنَّ أُسامةَ بنَ زيدٍ أخبَرَهُ: أنَّ النبيَّ ﷺ رَكِبَ على حِمارٍ على إكَافٍ على قَطِيفةٍ فدَكِيَّةٍ، وأردَفَ أُسامةَ وراءَه، يعودُ سعدَ بنَ عُبادةَ قبلَ وقْعةِ بَدْرٍ، فسارَ حتَّى مَرَّ بمَجْلِسٍ فيه عبدُ الله بنُ أُبَيٍّ ابنُ سَلُولَ، وذلكَ قبلَ أنْ يُسْلِمَ عبدُ الله، وفي الـمَجْلِسِ أخلاطٌ منَ المسلِمِينَ والمشركِينَ عَبَدةِ الأوثانِ واليهودِ، وفي الـمَجْلِسِ عبدُ الله بنُ رَوَاحةَ، فلمَّا غَشِيَتِ الـمَجْلِسَ عَجاجةُ الدّابّةِ، خَـمَّر عبدُ الله بنُ أُبَيٍّ أنفَه بردائه، قال: لا تُغَبِّرُوا علينا، فسَلَّمَ النبيُّ ﷺ ووَقَفَ ونَـزَلَ، فدَعَاهم إلى الله، فقرأ عليهمُ القرآنَ، فقال له عبدُ الله بنُ أُبَيٍّ: يا أيُّها الـمَرْءُ، إنَّه لا أحسَنَ ممَّا تقولُ إنْ كان حَقّاً فلا تُؤْذِنا به في مَجْلِسِنا، وارجِعْ إلى رَحْلِكَ، فمَن جاءَكَ فاقصُصْ عليه. قال ابنُ رَوَاحةَ: بَلَى يا رسولَ الله، فاغْشَنا به في مَجالِسِنا فإنّا نُحِبُّ ذلكَ، فاستَبَّ المسلمونَ والمشركونَ واليهودُ، حتَّى كادُوا يَتَثاوَرُونَ، فلم يَزَلِ النبيُّ ﷺ يُخَفِّضُهم(٢) حتَّى سَكَتُوا، فرَكِبَ النبيُّ ﷺ دابَّتَه حتَّى دَخَلَ على سعدِ بنِ عُبادةَ، فقال له: «أَيْ سعدُ، ألم تَسْمَعْ ما قال أبو حُبابٍ؟» ـ يريدُ عبدَ الله بنَ أُبَيٍّ ـ قال سعدٌ: يا رسولَ الله، اعفُ عنه واصْفَحْ، فلقد أعطاكَ اللهُ ما أعطاكَ، ولقدِ اجتمَعَ أهلُ هذه البَحْرةِ أنْ يُتوِّجُوه فيُعَصِّبُوه، فلمَّا رُدَّ ذلكَ

---

(١) انظر طرفه في (٣٦١٦).

(٢) لفظة «يخوفهم» من نسخة البقاعي وأشار عليها أنها في نسخة، وصحَّح عليها، ولم ترد في كثيرٍ من نسخ «الصحيح»، وهي ثابتة في مواضع الحديث الأخرى في البخاري وإثباتها في النص أوضح.

بالحقِّ الَّذي أعطاكَ اللهُ[١]، شَرِقَ بذلكَ، فذلكَ الَّذي فعَلَ به ما رأيتَ[٢].

٥٦٦٤- حدَّثنا عَمرُو بنُ عبَّاسٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ، حدَّثنا سفيانُ، عن محمَّدٍ ـ هو ابنُ المُنكَدِرِ ـ عن جابرٍ ﷺ، قال: جاءَني النبيُّ ﷺ يَعودُني ليس براكِبِ بَغْلٍ ولا بِرْذَوْنٍ[٣].

١٦- باب قولِ المريضِ: إنّي وجِعٌ، أو وا رأساه، أو اشتَدَّ بي الوَجَعُ، وقولِ أيوبَ عليه السَّلام: ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [الأنبياء:٨٣]

٥٦٦٥- حدَّثنا قَبيصةُ، حدَّثنا سفيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ وأيوبَ، عن مجاهِدٍ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي ليلى، عن كَعْبِ بنِ عُجْرةَ ﷺ قال: مَرَّ بيَ النبيُّ ﷺ وأنا أُوقِدُ تحتَ القِدْرِ، فقال: «أيُؤذِيكَ هَوامُّ رأسِكَ؟». قلتُ: نعم، فدَعَا الحَلّاقَ فحلَقَه، ثمَّ أمَرَني بالفِداءِ[٤].

٥٦٦٦- حدَّثنا يحيى بنُ يحيى أبو زكريَّا، أخبرنا سليمانُ بنُ بلالٍ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، قال: سمعتُ القاسمَ بنَ محمَّدٍ، قال: قالت عائشةُ: وا رأساهْ فقال رسولُ الله ﷺ: «ذاكِ لو كان وأنا حَيٌّ فأستَغفِرُ لكِ، وأدعُو لكِ». فقالت عائشةُ: وا ثُكْلِياهْ، واللهِ إنّي لأظُنُّكَ تُحِبُّ موتي، ولو كان ذاكَ لَظَلِلْتَ آخرَ يومِكَ مُعَرِّساً ببعضِ أزواجِكَ، فقال النبيُّ ﷺ: «بَلْ أنا وا رأساهْ، لقد هَمَمْتُ ـ أو: أرَدْتُ ـ أنْ أُرسِلَ إلى أبي بكرٍ وابنِه، وأعهَدَ أنْ يقولَ القائلونَ أو يَتَمَنَّى المُتَمَنُّونَ، ثمَّ قلتُ: يَأْبَى اللهُ ويَدْفَعُ المؤمِنونَ، أو يَدْفَعُ اللهُ ويَأْبَى المؤمِنون»[٥].

---

(١) لفظ الجلالة أثبتناه من نسخة البقاعي، وإثباتها أفصح.

(٢) انظر طرفه في (٤٥٦٦).

قوله: «على إكاف» الإكافُ: هو ما يُوضع على ظهر الدابة كالسَّرْج للفرس.

وقوله: «قطيفة» أي: كساء.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٠١١)، ومسلم (١٦١٦) (٧) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٩٤).

(٤) انظر طرفه في (١٨١٤).

(٥) أخرجه أحمد (٢٥١١٣)، ومسلم (٢٣٨٧) من طريق عروة بن الزبير، عن عائشة. وانظر طرفه في (٧٢١٧).

٥٦٦٧- **حدَّثنا** موسى، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ مُسلِمٍ، حدَّثنا سليمانُ، عن إبراهيمَ التَّيْميِّ، عن الحارثِ بنِ سُوَيدٍ، عن ابنِ مسعودٍ ﷺ، قال: دَخَلْتُ على النبيِّ ﷺ وهو يُوعَكُ فمَسِسْتُه، فقلتُ: إنَّكَ لَتُوعَكُ وعْكاً شديداً؟ قال: «أجَلْ، كما يُوعَكُ رجلانِ منكم». قال: لكَ أجرانِ؟ قال: «نَعَم، ما من مُسلِمٍ يُصِيبُه أذًى مَرَضٌ فما سِواه إلَّا حَطَّ اللهُ سَيِّئاتِه كما تَحُطُّ الشَّجَرةُ وَرَقَها»[1].

٥٦٦٨- **حدَّثنا** موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله بنِ أبي سَلَمةَ، أخبرنا الزُّهْريُّ، عن عامرِ بنِ سعدٍ، عن أبيه، قال: جاءَنا رسولُ الله ﷺ يعودُني من وجَعٍ اشتَدَّ بي زَمَنَ حَجّةِ الوَدَاع، فقلتُ: بَلَغَ بي ما تَرى، وأنا ذُو مالٍ ولا يَرِثُني إلَّا ابنةٌ لي، أفأتَصَدَّقُ بثُلُثَي مالي؟ قال: «لا» قلتُ: بالشَّطْرِ؟ قال: «لا» قلتُ: الثُّلُثُ؟ قال: «الثُّلُثُ كثيرٌ، أنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أغنياءَ خيرٌ من أنْ تَذَرَهم عالةً يَتَكَفَّفونَ النّاسَ، ولن تُنفِقَ نَفَقةً تَبتَغي بها وجهَ الله إلَّا أُجِرْتَ عليها، حتَّى ما تَجعَلُ في فِي امرأتِكَ»[2].

١٧- باب قولِ المريضِ: قُومُوا عَنِّي

٥٦٦٩- **حدَّثنا** إبراهيمُ بنُ موسى، حدَّثنا هشامٌ، عن مَعمَرٍ. وحدَّثني عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ الله، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: لمَّا حُضِرَ رسولُ الله ﷺ وفي البيتِ رجالٌ فيهم عمرُ بنُ الخطَّاب، قال النبيُّ ﷺ: «هَلُمَّ أكتُبْ لكم كتاباً لا تَضِلُّوا بعدَه». فقال عمرُ: إنَّ النبيَّ ﷺ قد غَلَبَ عليه الوَجَعُ، وعندَكُم القرآنُ، حَسْبُنا كتابُ الله، فاختَلَفَ أهلُ البيتِ فاختَصَمُوا، منهم مَن يقولُ: قَرِّبُوا يَكتُبْ لَكُم النبيُّ ﷺ كتاباً لن تَضِلُّوا بعدَه، ومنهم مَن يقولُ ما قال عمرُ، فلمَّا أكثَرُوا اللَّغْوَ والاختِلافَ عندَ النبيِّ ﷺ قال رسولُ الله ﷺ: «قُومُوا».

---

(١) انظر طرفه في (٥٦٤٧).

(٢) انظر طرفه في (١٢٩٥).

قال عُبَيدُ الله: فكان ابنُ عبَّاسٍ يقولُ: إنَّ الرَّزِيَّةَ كلَّ الرَّزِيَّةِ ما حالَ بينَ رسولِ الله ﷺ وبينَ أنْ يَكتُبَ لهم ذلكَ الكتابَ، مِنَ اختِلافِهم ولَغَطِهم[١].

١٨- باب مَن ذهبَ بالصبيِّ المريضِ لِيُدعَى له

٥٦٧٠- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ حمزةَ، حدَّثنا حاتِمٌ - هو ابنُ إسماعيلَ - عن الجُعَيدِ، قال: سمعتُ السّائبَ، يقولُ: ذهبَتْ بي خالَتي إلى رسولِ الله ﷺ، فقالت: يا رسولَ الله، إنَّ ابنَ أُختي وَجِعٌ، فمَسَحَ رأسي ودَعا لي بالبَرَكةِ، ثمَّ تَوضَّأ فشَرِبْتُ من وَضُوئِه، وقُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِه، فنَظَرْتُ إلى خاتَمِ النُّبوَّةِ بينَ كَتِفَيهِ مِثلَ زِرِّ الحَجَلةِ[٢].

١٩- باب تَمَنّي المريضِ الموتَ

٥٦٧١- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا ثابتٌ البُنانيُّ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ، قال النبيُّ ﷺ: «لا يَتَمَنَّيَنَّ أحدُكُم الموتَ من ضُرٍّ أصابَه، فإنْ كان لا بُدَّ فاعلاً فلْيَقُل: اللهمَّ أحْيِني ما كانتِ الحياةُ خيراً لي، وتَوَفَّني إذا كانتِ الوَفاةُ خيراً لي»[٣].

٥٦٧٢- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ، عن قيسِ بنِ أبي حازمٍ، قال: دَخَلْنا على خَبّابٍ نَعُودُه - وقَدِ اكتَوَى سَبْعَ كَيّاتٍ - فقال: إنَّ أصحابَنا الَّذينَ سَلَفُوا مَضَوْا ولم تَنقُصْهُم الدُّنْيا، وإنّا أصَبنا ما لا نَجِدُ له مَوضِعاً إلَّا التُّرابَ، ولولا أنَّ النبيَّ ﷺ نَهانا أنْ نَدْعُوَ بالموتِ لَدَعَوْتُ به، ثمَّ أَتيناه مَرّةً أُخرَى وهو يَبني حائطاً له فقال: إنَّ المسلمَ يُؤجَرُ في كلِّ شيءٍ يُنفِقُه، إلَّا في شيءٍ يَجعَلُه في هذا التُّرابِ[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٤٤٣٢).

(٢) انظر طرفه في (١٩٠).

(٣) أخرجه أحمد (١٣٠٢٠)، ومسلم (٢٦٨٠) (١٠) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٦٣٥١، ٧٢٣٣).

(٤) أخرجه أحمد (٢١٠٦٩)، ومسلم (٢٦٨١) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٦٣٤٩، ٦٣٥٠، ٦٤٣٠، ٦٤٣١، ٧٢٣٤).

٥٦٧٣- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني أبو عُبَيدٍ مولى عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوْفٍ، أنَّ أبا هُرَيرةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «لن يُدخِلَ أحداً عَمَلُه الجنَّةَ». قالوا: ولا أنتَ يا رسولَ الله؟ قال: «لا، ولا أنا، إلَّا أنْ يَتَغَمَّدَني اللهُ بفَضلٍ ورَحْمةٍ، فسَدِّدُوا وقاربُوا، ولا يَتَمَنَّيَنَّ أحدُكُم الموتَ: إمّا مُحْسِناً فلَعَلَّه أنْ يَزْدادَ خيراً، وإمّا مُسِيئاً فلَعَلَّه أنْ يَستَعْتِبَ»[١].

٥٦٧٤- حدَّثنا عبدُ الله بنُ أبي شَيْبَةَ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن هشامٍ، عن عبَّادِ بنِ عبدِ الله بنِ الزُّبَير، قال: سمعتُ عائشةَ رضي الله عنها، قالت: سمعتُ النبيَّ ﷺ وهو مُستَنِدٌ إليَّ يقولُ: «اللهمَّ اغْفِرْ لي وارحَمْني، وأَلْحِقْني بالرَّفِيقِ»[٢].

٢٠- باب دُعاءِ العائدِ لِلمريضِ

وقالت عائشةُ بنتُ سعدٍ، عن أبيها: «اللهمَّ اشفِ سعداً». قاله النبيُّ ﷺ[٣].

٥٦٧٥- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا أبو عَوَانةَ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن مَسرُوقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا أتَى مريضاً، أو أُتيَ به قال: «أذهِبِ الباسَ رَبَّ النّاس، اشفِ وأنتَ الشّافي، لا شِفاءَ إلَّا شِفاؤُكَ، شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَماً»[٤].

قال عَمرُو بنُ أبي قيسٍ وإبراهيمُ بنُ طَهْمان: عن منصورٍ، عن إبراهيمَ وأبي الضُّحَى: إذا أُتيَ بالمريضِ.

---

(١) أخرجه أحمد (٧٥٨٧) و(٨٠٨٦)، ومسلم (٢٨١٦) (٧٥) من طريقين عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد. ورواية مسلم دون آخره. وانظر طرفه في (٣٩).

(٢) انظر طرفه في (٤٤٤٠).

(٣) وصله البخاري في (٥٦٥٩).

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٧٧٦)، ومسلم (٢١٩١) (٤٧) من طريقين عن أبي عوانة اليَشكُري، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٥٧٤٣، ٥٧٤٤، ٥٧٥٠).

وقال جَرِيرٌ، عن منصورٍ، عن أبي الضُّحَى وحدَه، وقال: إذا أَتَى مريضاً.

٢١- باب وُضوءِ العائدِ لِلمريضِ

٥٦٧٦- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن محمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ، قال: سمعتُ جابرَ بنَ عبدِ الله رضي الله عنهما، قال: دَخَلَ عليَّ النبيُّ ﷺ وأنا مريضٌ، فتَوَضَّأَ فصَبَّ عليَّ، أو قال: «صُبُّوا عليه». فعَقَلْتُ، فقلتُ: لا يَرِثُني إلَّا كَلالةٌ، فكيفَ المِيراثُ؟ فنَزَلَتْ آيةُ الفرائضِ[١].

٢٢- باب مَن دَعَا برَفعِ الوَباءِ والحمَّى

٥٦٧٧- حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثني مالكٌ، عن هشامِ بنِ عُرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّها قالت: لمَّا قَدِمَ رسولُ الله ﷺ وُعِكَ أبو بكرٍ وبلالٌ، قالت: فدَخَلْتُ عليهما فقلتُ: يا أبَتِ، كيفَ تَجِدُكَ؟ ويا بلالُ كيفَ تَجِدُكَ؟ قالت: وكان أبو بكرٍ إذا أخَذَتْه الحُمَّى يقولُ:

كُلُّ امرِئٍ مُصَبَّحٌ في أهلِهِ ... والموتُ أدنَى مِن شِرَاكِ نَعْلِهِ

وكان بلالٌ إذا أُقلِعَ عنه يَرْفَعُ عَقِيرتَه فيقولُ:

أَلَا لَيتَ شِعْري هل أبِيتَنَّ ليلةً ... بِوَادٍ وحَوْلي إذْخِرٌ وجَلِيلُ

وهَلْ أرِدَن يوماً مِياهَ مَجَنَّةٍ ... وهَلْ يَبْدُوَنْ لي شامَةٌ وطَفِيلُ

قال: قالت عائشةُ: فجئتُ رسولَ الله ﷺ فأخبَرْتُه، فقال: «اللهمَّ حَبِّبْ إلينا المدينةَ كحُبِّنا مكَّةَ أو أشدَّ، وصَحِّحْها، وبارِكْ لنا في صاعِها ومُدِّها، وانقُلْ حُمَّاها فاجعَلْها بالجُحْفةِ»[٢].

---

(١) انظر طرفه في (١٩٤).

(٢) انظر طرفه في (١٨٨٩).

٧٤- كتاب الطب

١- بابٌ ما أنزَلَ اللهُ داءً إلَّا أنزَلَ له شِفاءً

٥٦٧٨- حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا أبو أحمدَ الزُّبَيريُّ، حدَّثنا عمرُ بنُ سعيدِ بنِ أبي حسينٍ، قال: حدَّثني عطاءُ بنُ أبي رَباحٍ، عن أبي هُريرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «ما أنزَلَ اللهُ داءً إلَّا أنزَلَ له شِفاءً».

٢- بابٌ هل يُداوي الرَّجلُ المرأةَ أو المرأةُ الرَّجلَ؟

٥٦٧٩- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا بِشْرُ بنُ المُفضَّلِ، عن خالدِ بنِ ذَكْوانَ، عن رُبَيِّعَ بنتِ مُعوِّذِ ابنِ عَفْراءَ قالت: كنَّا نَغْزُو مع رسولِ الله ﷺ نَسْقي القومَ ونَخْدُمُهم، ونَرُدُّ القتلَى والجَرْحَى إلى المدينةِ[1].

٣- بابٌ الشِّفاءُ في ثلاثٍ

٥٦٨٠- حدَّثني الحسينُ، حدَّثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا مَرْوانُ بنُ شُجاعٍ، حدَّثنا سالمٌ الأفطَسُ، عن سعيدِ بنِ جُبَير، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: «الشِّفاءُ في ثلاثةٍ: شَرْبةِ عَسَلٍ، وشَرْطةِ مِحْجَمٍ، وكَيَّةِ نارٍ، وأنهَى أُمَّتي عن الكَيِّ» رَفَعَ الحديثَ[2].

ورَوَاه القُمِّيُّ، عن لَيثٍ، عن مجاهدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ: في العَسَلِ والحَجْمِ.

٥٦٨١- حدَّثني محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحيم، أخبرنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ أبو الحارثِ، حدَّثنا مَرْوانُ بنُ شُجاعٍ، عن سالمٍ الأفطَسِ، عن سعيدِ بنِ جُبَير، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ

---

(١) انظر طرفه في (٢٨٨٢).

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٠٨) عن مروان بن شجاع، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٦٨١).

قال: «الشِّفاءُ في ثلاثةٍ: في شَرْطةِ مِحْجَمٍ، أو شَرْبةِ عَسَلٍ، أو كَيَّةٍ بنارٍ، وأنهى أُمَّتي عن الكَيِّ»(١).

٤- باب الدَّواءِ بالعَسَلِ

وقولِ الله تعالى: ﴿فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾ [النحل:٦٩].

٥٦٨٢- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا أبو أُسامةَ، قال: أخبرني هشامٌ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: كان النبيُّ ﷺ يُعْجِبُه الحَلْواءُ والعَسَلُ(٢).

٥٦٨٣- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ الغَسِيلِ، عن عاصمِ بنِ عمرَ بنِ قَتَادةَ، قال: سمعتُ جابرَ بنَ عبدِ الله رضي الله عنهما، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «إنْ كان في شيءٍ من أدوِيَتِكُم ـ أو: يكونُ في شيءٍ من أدوِيَتِكم ـ خيرٌ، ففي شَرْطةِ مِحْجَمٍ، أو شَرْبةِ عَسَلٍ، أو لَذْعةٍ بنارٍ تُوافقُ الدّاءَ، وما أُحِبُّ أنْ أكتَوِيَ»(٣).

٥٦٨٤- حدَّثنا عَيّاشُ بنُ الوليدِ، حدَّثنا عبدُ الأعلَى، حدَّثنا سعيدٌ، عن قَتادةَ، عن أبي المتوكِّلِ، عن أبي سعيدٍ: أنَّ رجلاً أتَى النبيَّ ﷺ فقال: أخي يَشْتَكي بَطْنَه، فقال: «اسقِه عَسَلاً» ثمَّ أتَى الثّانيةَ، فقال: «اسقِه عَسَلاً» ثمَّ أتاه فقال: فعلتُ، فقال: «صَدَقَ اللهُ، وكَذَبَ بَطْنُ أخِيكَ، اسقِه عَسَلاً»، فسَقَاه فبَرَأَ(٤).

٥- باب الدَّواءِ بألبانِ الإبلِ

٥٦٨٥- حدَّثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا سَلّامُ بنُ مِسْكينٍ، حدَّثنا ثابتٌ، عن

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) انظر طرفه في (٥٤٣١).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٧٠١)، ومسلم (٢٢٠٥) (٧١) من طريقين عن عبد الرحمن ابن الغسيل، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٥٦٩٧، ٥٧٠٢، ٥٧٠٤).

(٤) أخرجه مسلم (٢٢١٧) من طريق عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد (١١١٤٦) من طريق شعبة، عن قتادة، به. وانظر طرفه في (٥٧١٦).

أنسٍ: أنَّ ناساً كان بهم سَقَمٌ قالوا: يا رسولَ الله آوِنا وأطْعِمْنا، فلمَّا صَحُّوا قالوا: إنَّ المدينةَ وخِمةٌ، فأنزَلَهم الحَرَّةَ في ذَوْدٍ له، فقال: «اشرَبُوا ألْبانَها». فلمَّا صَحُّوا قَتَلُوا راعيَ النبيِّ ﷺ، واستاقُوا ذَوْدَه، فبَعَثَ في آثارِهم، فقَطَعَ أيدِيَهم وأرجُلَهم، وسَمَرَ أعيُنَهم، فرأيتُ الرَّجلَ منهم يَكْدُمُ الأرضَ بلسانِه حتَّى يموتَ[١].

قال سَلَّامٌ: فبلَغَني أنَّ الحجّاجَ قال لأنسٍ: حَدِّثْني بأشدِّ عُقُوبةٍ عاقَبَهُ النبيُّ ﷺ، فحَدَّثَه بهذا، فبَلَغَ الحسنَ فقال: وَدِدْتُ أنَّه لم يُحدِّثْه.

٦- باب الدَّواءِ بأبوال الإبلِ

٥٦٨٦- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا همَّامٌ، عن قَتادةَ، عن أنسٍ ﷺ: أنَّ ناساً اجتَوَوْا في المدينةِ، فأمَرَهُم النبيُّ ﷺ أنْ يَلْحَقُوا براعِيه - يعني الإبلَ - فيَشرَبُوا من ألْبانِها وأبْوالِها، فلَحِقُوا براعيه، فشَرِبُوا من ألْبانِها وأبْوالِها، حتَّى صَلَحَتْ أبْدانُهم، فقَتَلُوا الرّاعيَ وساقُوا الإبلَ، فبَلَغَ النبيَّ ﷺ فبَعَثَ في طَلَبِهم، فجِيءَ بهم، فقَطَعَ أيدِيَهم وأرجُلَهم، وسَمَرَ أعيُنَهم[٢].

قال قَتادةُ: فحدَّثني محمَّدُ بنُ سِيرِينَ: أنَّ ذلكَ كان قبلَ أنْ تَنزِلَ الحدودُ[٣].

٧- باب الحَبَّةِ السَّوداءِ

٥٦٨٧- حدَّثنا عبدُ الله بنُ أبي شَيْبَةَ، حدَّثنا عُبَيدُ الله، حدَّثنا إسرائيلُ، عن منصورٍ، عن خالدِ بنِ سعدٍ قال: خَرَجْنا ومَعَنا غالبُ بنُ أبْجَرَ، فمَرِضَ في الطَّرِيقِ، فقَدِمْنا المدينةَ وهو مريضٌ، فعادَه ابنُ أبي عَتِيقٍ، فقال لنا: عليكم بهذه الحُبَيبةِ السَّوْداءِ، فخُذُوا

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٠٦١) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البُناني، به.

وأخرجه مسلم (١٦٧١) (٩) من طريقي عبد العزيز بن صهيب وحميد الطويل، عن أنس. وانظر طرفه في (٢٣٣).

(٢) انظر طرفه في (١٥٠١).

(٣) هو موصول بالإسناد السابق.

منها خَمْساً أو سَبْعاً فاسحَقُوها، ثمَّ اقطُرُوها في أنفِه بقَطَراتِ زَيتٍ في هذا الجانِبِ وفي هذا الجانِبِ، فإنَّ عائشةَ حدَّثتني أنَّها سَمِعَتِ النبيَّ ﷺ يقولُ: «إنَّ هذه الحَبَّةَ السَّوْداءَ شِفاءٌ من كلِّ داءٍ إلَّا منَ السّامِ». قلتُ: وما السّامُ؟ قال: «الموتُ»[١].

٥٦٨٨- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَير، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني أبو سَلَمةَ وسعيدُ بنُ المسيّبِ، أنَّ أبا هُرَيرةَ أخبرَهُما، أنَّه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «في الحَبّةِ السَّوْداءِ شِفاءٌ من كلِّ داءٍ إلَّا السّامَ».

قال ابنُ شِهَابٍ: والسّامُ: الموتُ، والحَبَّةُ السَّوْداءُ: الشُّونِيزُ[٢].

٨- باب التَّلْبينةِ لِلمريضِ

٥٦٨٩- حدَّثنا حِبّانُ بنُ موسى، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا يونُسُ بنُ يزيدَ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّها كانت تَأْمُرُ بالتَّلْبِينِ للمريضِ وللمَحْزُونِ على الهالِكِ، وكانت تقولُ: إنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنَّ التَّلْبِينةَ تُجِمُّ فُؤادَ المريضِ، وتَذْهَبُ ببعضِ الحُزْنِ»[٣].

٥٦٩٠- حدَّثنا فَرْوةُ بنُ أبي المَغْراءِ، حدَّثنا عليُّ بنُ مُسهِرٍ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ: أنَّها كانت تَأْمُرُ بالتَّلْبِينةِ، وتقولُ: هو البَغِيضُ النّافعُ[٤].

٩- باب السَّعُوطِ

٥٦٩١- حدَّثنا مُعلَّى بنُ أسَدٍ، حدَّثنا وُهَيبٌ، عن ابنِ طاووسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ: احتَجَمَ وأعطَى الحجّامَ أجرَه، واستَعَطَ[٥].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٠٦٧) من طريق بُهَيَّة، عن عائشة.

(٢) أخرجه مسلم (٢٢١٥) (٨٨) عن محمد بن رمح بن المهاجر، عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٧٢٨٧) عن سفيان بن عيينة، عن ابن شهاب الزهري، به.

(٣) انظر طرفه في (٥٤١٧).

(٤) انظر ما قبله.

(٥) انظر طرفه في (١٨٣٥).

١٠- باب السَّعُوطِ بالقُسْطِ الهِنديِّ البحرِيِّ

وهو الكُسْتُ، مِثْلُ الكافُورِ، والقافُورِ، مِثْلُ ﴿كُشِطَتْ﴾ [التكوير:١١]: نُزِعَت، وقرأَ عبدُ الله: (قُشِطَتْ)[١].

٥٦٩٢- حدَّثنا صَدَقةُ بنُ الفَضْل، أخبرنا ابنُ عُيَينةَ، قال: سمعتُ الزُّهْريَّ، عن عُبَيدِ الله، عن أمِّ قيسٍ بنتِ مِحْصَنٍ قالت: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «عليكم بهذا العُودِ الهِنْدِيِّ، فإنَّ فيه سبعةَ أشفِيَةٍ: يُستَعَطُ به منَ العُذْرةِ، ويُلَدُّ به من ذاتِ الجَنْبِ»[٢].

٥٦٩٣- ودَخَلْتُ على النبيِّ ﷺ بابنٍ لي لم يَأْكُلِ الطَّعامَ، فبالَ عليه، فدَعَا بماءٍ فرَشَّ عليه[٣].

١١- بابٌ أيَّ ساعةٍ يَحتَجِمُ

واحتَجَمَ أبو موسى ليلاً.

٥٦٩٤- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا أيوبُ، عن عِكْرِمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ قال: احتَجَمَ النبيُّ ﷺ وهو صائمٌ[٤].

١٢- باب الحَجْمِ في السَّفَرِ والإحرامِ

قاله ابن بُحَينةَ، عن النبيِّ ﷺ[٥].

---

(١) وهي قراءة شاذّة. «مختصر في شواذ القرآن» لابن خالويه ١٦٩.

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٩٩٧)، ومسلم (٢٢١٤) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٥٧١٣، ٥٧١٥، ٥٧١٨).

قوله: «العُذرة»: وجعٌ أو ورمٌ يهيج في الحلق.

وقوله: «ويلدُّ»: من اللَّدود، وهو صبُّ الدواء في جانب الفم.

(٣) انظر طرفه في (٢٢٣).

(٤) انظر طرفه في (١٩٣٨).

(٥) وصله البخاري في (١٨٣٦).

٥٦٩٥- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا سفيانُ، عن عَمرٍو، عن طاووسٍ وعطاءٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ قال: احتَجَمَ النبيُّ ﷺ وهو مُحرِمٌ(١).

١٣- باب الحِجامةِ من الدّاءِ

٥٦٩٦- حدَّثنا محمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا حُمَيدٌ الطَّوِيلُ، عن أنسٍ رضي الله عنه: أنَّه سُئِلَ عن أجرِ الحجّامِ فقال: احتَجَمَ رسولُ الله ﷺ، حَجَمَه أبو طَيْبَةَ، وأعطاه صاعَينِ من طعامٍ، وكَلَّمَ مَوَاليَه فخَفَّفُوا عنه، وقال: «إنَّ أمثَلَ ما تَداوَيتُم به الحِجامةُ والقُسْطُ البحرِيُّ»، وقال: «لا تُعذِّبُوا صِبيانَكم بالغَمْزِ منَ العُذْرةِ، وعليكم بالقُسْطِ»(٢).

٥٦٩٧- حدَّثنا سعيدُ بنُ تَلِيدٍ، قال: حدَّثني ابنُ وَهْب، قال: أخبرني عَمرٌو وغيرُه، أنَّ بُكَيراً حَدَّثَه، أنَّ عاصمَ بنَ عمرَ بنِ قَتادةَ حَدَّثَهُ: أنَّ جابرَ بنَ عبدِ الله رضي الله عنهما عادَ المُقنَّعَ، ثمَّ قال: لا أبرَحُ حتَّى تحتَجِمَ، فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنَّ فيه شِفاءً»(٣).

١٤- باب الحِجامةِ على الرَّأسِ

٥٦٩٨- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني سليمانُ، عن عَلْقمةَ: أنَّه سَمِعَ عبدَ الرَّحمنِ الأعرَجَ: أنَّه سَمِعَ عبدَ الله ابنَ بُحَينةَ يُحدِّثُ: أنَّ رسولَ الله ﷺ احتَجَمَ بلَحْيِ جَمَلٍ من طريقِ مكَّةَ، وهو مُحرِمٌ في وسَطِ رأسِه(٤).

٥٦٩٩- وقال الأنصاريُّ: أخبرنا هشامُ بنُ حسَّانَ، حدَّثنا عِكْرمةُ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ احتَجَمَ في رأسِه(٥).

---

(١) انظر طرفه في (١٨٣٥).

(٢) انظر طرفه في (٢١٠٢).

(٣) انظر طرفه في (٥٦٨٣).

(٤) انظر طرفه في (١٨٣٦).

(٥) انظر طرفه في (١٨٣٥).

١٥- باب الحَجْمِ من الشَّقِيقةِ والصُّداعِ

٥٧٠٠- حدَّثني محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ، عن هشامٍ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ: احتَجَمَ النبيُّ ﷺ في رأسِه وهو مُحرِمٌ من وجَعٍ كان به بماءٍ يُقالُ له: لَحْيُ جَمَلٍ(١).

٥٧٠١- وقال محمَّدُ بنُ سَواءٍ: أخبرنا هشامٌ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ احتَجَمَ وهو مُحرِمٌ في رأسِه من شَقِيقةٍ كانت به(٢).

٥٧٠٢- حدَّثنا إسماعيلُ بنُ أبانَ، حدَّثنا ابنُ الغَسِيلِ، قال: حدَّثني عاصمُ بنُ عمرَ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «إنْ كان في شيءٍ من أدوِيَتِكم خيرٌ، ففي شَرْبةِ عَسَلٍ، أو شَرْطةِ مِحْجَمٍ، أو لَذْعةٍ من نارٍ، وما أُحِبُّ أنْ أكتَوِيَ»(٣).

١٦- باب الحلقِ من الأذى

٥٧٠٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا حمَّادٌ، عن أيوبَ، قال: سمعتُ مجاهداً، عن ابنِ أبي ليلى، عن كَعْبٍ ـ هو ابنُ عُجْرةَ ـ قال: أتَى عليَّ النبيُّ ﷺ زَمَنَ الحُدَيبِيَةِ وأنا أُوقِدُ تحتَ بُرْمةٍ، والقَمْلُ يَتَناثَرُ عن رأسي، فقال: «أيُؤذِيكَ هَوامُّكَ؟». قلتُ: نعم. قال: «فاحلِقْ، وصُمْ ثلاثةَ أيامٍ، أو أطعِمْ ستّةً، أو انسُكْ نَسِيكةً».

قال أيوبُ: لا أدري بأيَّتِهنَّ بَدَأ(٤).

١٧- باب مَنِ اكتَوَى أو كَوَى غيرَه وفَضلِ مَن لم يَكتَوِ

٥٧٠٤- حدَّثنا أبو الوليدِ هشامُ بنُ عبدِ الملِكِ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ سليمانَ ابنِ

---

(١) انظر طرفه في (١٩٣٨).

(٢) انظر طرفه في (١٨٣٥).

(٣) انظر طرفه في (٥٦٨٣).

(٤) انظر طرفه في (١٨١٤).

الغَسِيلِ، حدَّثنا عاصمُ بنُ عمرَ بنِ قَتَادةَ، قال: سمعتُ جابراً، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنْ كان في شيءٍ من أدوِيَتِكم شِفاءٌ، ففي شَرْطةِ مِحْجَمٍ، أو لَذْعةٍ بنارٍ، وما أُحِبُّ أنْ أكتَوِيَ»[١].

٥٧٠٥- حدَّثنا عِمْرانُ بنُ مَيسَرةَ، حدَّثنا ابنُ فُضَيلٍ، حدَّثنا حُصَينٌ، عن عامرٍ، عن عِمْرانَ بنِ حُصَين رضي الله عنهما قال: لا رُقْيةَ إلَّا من عَينٍ أو حُمَةٍ[٢].

٥٧٠٥م- فذَكَرْتُه[٣] لِسعيدِ بنِ جُبَير فقال: حدَّثنا ابنُ عبَّاسٍ، قال رسولُ الله ﷺ: «عُرِضَتْ عليَّ الأُمَمُ، فجعَلَ النبيُّ والنَّبيَّانِ يَمُرّونَ معهُم الرَّهْطُ، والنبيُّ ليس معه أحدٌ، حتَّى رُفِعَ لي سَوادٌ عظيمٌ، قلتُ: ما هذا؟ أُمَّتي هذه؟ قيلَ: هذا موسى وقومُه، قيلَ: انظُرْ إلى الأُفُقِ، فإذا سَوادٌ يَمْلأُ الأُفُقَ، ثمَّ قيلَ لي: انظُرْ هاهُنا وهاهُنا في آفاقِ السَّماءِ، فإذا سَوادٌ قد مَلأَ الأفُقَ، قيلَ: هذه أُمَّتُكَ، ويَدخُلُ الجنَّةَ من هؤُلاءِ سَبْعونَ ألْفاً بغيرِ حِسابٍ». ثمَّ دَخَلَ ولم يُبيِّنْ لهم، فأفاضَ القومُ وقالوا: نحنُ الَّذينَ آمَنّا باللهِ واتَّبَعْنا رسولَه، فنحنُ هم، أو أولادُنا الَّذينَ وُلِدُوا في الإسلامِ، فإنّا وُلِدْنا في الجاهليَّةِ، فبَلَغَ النبيَّ ﷺ فخَرَجَ فقال: «هُم الَّذينَ لا يَستَرْقونَ، ولا يَتطَيَّرونَ، ولا يَكْتَوونَ، وعلى رَبِّهم يَتَوَكَّلونَ».

فقال عُكّاشةُ بنُ مِحْصَنٍ: أَمِنهم أنا يا رسولَ الله؟ قال: «نَعَم»، فقامَ آخرُ فقال: أَمِنهم أنا؟ قال: «سَبَقَكَ عُكّاشةُ»[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٥٦٨٣).

(٢) أخرجه مرفوعاً أحمد (١٩٩٠٨) من طريق مالك بن مِغْول، عن حصين بن عبد الرحمن السلمي، بهذا الإسناد.

قوله: «حُمَة» الحُمَةُ: كل هامَّة ذات سُمٍّ من حية أو عقرب.

(٣) القائل هو حصين بن عبد الرحمن.

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٤٨)، ومسلم (٢٢٠) (٣٧٤) من طريق هشيم بن بشير، عن حصين بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد. ولكن وقع عندهما أنَّ الذي قال: لا رقية إلّا من عين أو حمة، هو بُريدة الأسلمي، وليس عمران بن حصين. وانظر طرفه في (٣٤١٠). =

١٨- باب الإثمِدِ والكُحلِ من الرَّمَدِ

فيه عن أمِّ عَطِيَّةَ(١).

٥٧٠٦- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن شُعْبَةَ، قال: حدَّثني حُمَيدُ بنُ نافعٍ، عن زَينَبَ، عن أمِّ سَلَمةَ رضي الله عنها: أنَّ امرأةً تُوُفِّيَ زوجُها، فاشتَكَتْ عينَها، فذَكَرُوها للنبيِّ ﷺ، وذَكَرُوا له الكُحْلَ، وأنَّه يُخافُ على عَينِها، فقال: «لقد كانت إحداكُنَّ تَمكُثُ في بيتِها في شَرِّ أحلاسِها ـ أو: في أحلاسِها في شَرِّ بيتِها ـ فإذا مَرَّ كلبٌ رَمَتْ بَعْرةً، فلا، أَربَعَةَ أشهُرٍ وَعَشْراً»(٢).

١٩- باب الجُذَامِ

٥٧٠٧- وقال عَفّانُ: حدَّثنا سَلِيمُ بنُ حَيّانَ، حدَّثنا سعيدُ بنُ مِيناءَ، قال: سمعتُ أبا هُرَيرةَ يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «لا عَدْوَى، ولا طِيَرَةَ، ولا هامَةَ، ولا صَفَرَ، وفِرَّ منَ المَجْذُومِ كما تَفِرُّ منَ الأسَدِ»(٣).

٢٠- باب المَنُّ شِفاءٌ للعَينِ

٥٧٠٨- حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن عبدِ الملِكِ، سمعتُ عَمْرَو بنَ حُرَيثٍ، قال: سمعتُ سعيدَ بنَ زيدٍ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «الكَمْأةُ منَ المَنِّ، وماؤُها شِفاءٌ للعَينِ»(٤).

= قوله: «سبقك عُكَّاشة»: لم يرد أن عكاشة وحده أحقُّ بذلك ممن عداه من الصحابة ولكن لو دعا لقام آخرُ وآخرُ وانفتح الباب، وربَّما قام من لا يستحق أن يكون منهم فكان الإمساك أولى، والله أعلم.

(١) وصله البخاري في (٥٣٤٢).

(٢) انظر طرفه في (٥٣٣٨).

(٣) أخرجه أحمد (٩٦١٢)، ومسلم (٢٢٢٠) من طريقي أبي سلمة بن عبد الرحمن وسنان بن أبي سنان الدُّؤلي، عن أبي هريرة. وانظر أطرافه في (٥٧١٧، ٥٧٥٧، ٥٧٧٠، ٥٧٧٣، ٥٧٧٥).

(٤) انظر طرفه في (٤٤٧٨).

قال شُعْبَةُ[(١)]: وأخبرني الحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ، عن الحسنِ العُرَنِيِّ، عن عَمرِو بنِ حُرَيثٍ، عن سعيدِ بنِ زيدٍ، عن النبيِّ ﷺ.

قال شُعْبَةُ: لمَّا حدَّثني به الحَكَمُ لم أُنكِرْه من حديثِ عبدِ الملِكِ.

٢١- باب اللَّدُودِ

٥٧٠٩، ٥٧١٠، ٥٧١١- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، حدَّثنا سفيانُ، قال: حدَّثني موسى بنُ أبي عائشةَ، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ الله، عن ابنِ عبَّاسٍ وعائشةَ: أنَّ أبا بكرٍ ﷺ قَبَّلَ النبيَّ ﷺ وهو مَيِّتٌ[(٢)].

٥٧١٢- قال: وقالت عائشةُ: لَدَدْناه في مَرَضِه فجَعَلَ يُشِيرُ إلينا: أنْ لا تَلُدُّوني، فقلنا: كَراهِيَةُ المريضِ لِلدَّواءِ، فلمَّا أفاقَ قال: «ألم أنهَكم أنْ تَلُدُّوني؟». قلنا: كَراهِيَةَ المريضِ لِلدَّواءِ، فقال: «لا يَبْقَى في البيتِ أحدٌ إلَّا لُدَّ وأنا أنظُرُ، إلَّا العبَّاسَ فإنَّه لم يَشهَدْكُم»[(٣)].

٥٧١٣- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، عن الزُّهْريِّ، أخبرني عُبَيدُ الله، عن أمِّ قيسٍ قالت: دَخَلْتُ بابنٍ لي على رسولِ الله ﷺ وقد أعلَقْتُ عليه منَ العُذْرةِ، فقال: «على ما تَدْغَرْنَ أولادَكُنَّ بهذا العِلَاقِ، عليكُنَّ بهذا العُودِ الهِنْدِيِّ، فإنَّ فيه سبعةَ أشفِيةٍ منها ذاتُ الجَنبِ، يُسْعَطُ منَ العُذْرةِ، ويُلَدُّ من ذاتِ الجَنبِ»[(٤)].

فَسمعتُ الزُّهْريَّ يقولُ: بَيَّنَ لنا اثنَينِ، ولم يُبيِّنْ لنا خمسةً.

قلتُ لِسفيانَ: فإنَّ مَعمَراً يقولُ: أعلَقْتُ عليه؟ قال: لم يَحفَظْ، إنَّما قال: أعلَقْتُ عنه، حَفِظْتُه من فِي الزُّهْريِّ، ووَصَفَ سفيانُ الغلامَ يُحَنَّكُ بالإصْبَعِ، وأدخَلَ سفيانُ في حَنَكِه، إنَّما يعني رَفْعَ حَنَكِه بإصْبَعِه، ولم يَقُل: أعلِقُوا عنه شيئاً.

---

(١) هو موصول بالإسناد السابق.

(٢) انظر طرفه في (٤٤٥٥).

(٣) انظر طرفه في (٤٤٥٨).

(٤) انظر طرفه في (٥٦٩٢).

٢٢- بابٌ

٥٧١٤- حدَّثنا بِشْرُ بنُ محمَّدٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا مَعمَرٌ ويونُسُ، قال الزُّهْريُّ: أخبرني عُبَيدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها زوج النبيِّ ﷺ قالت: لمَّا ثَقُلَ رسولُ الله ﷺ واشتَدَّ وجَعُه، استأْذَنَ أزواجَه في أنْ يُمَرَّضَ في بيتي، فأذِنَّ، فخَرَجَ بينَ رجلَينِ ـ تَخُطُّ رِجْلاه في الأرضِ ـ بينَ عبَّاسٍ وآخرَ ـ فأخبَرْتُ ابنَ عبَّاسٍ قال: هل تدري مَنِ الرَّجلُ الآخرُ الَّذي لم تُسَمِّ عائشةُ؟ قلتُ: لا، قال: هو عليٌّ ـ قالت عائشةُ: فقال النبيُّ ﷺ بعدَما دَخَلَ بيتَها، واشتَدَّ به وجَعُه: «هَرِيقُوا عليَّ من سَبْعِ قِرَبٍ لم تُحلَلْ أوكِيَتُهنَّ، لَعَلّي أعهَدُ إلى النّاس». قالت: فأجلَسْناه في مِخْضَبٍ لحَفْصةَ زوجِ النبيِّ ﷺ، ثمَّ طَفِقْنا نَصُبُّ عليه من تلكَ القِرَبِ، حتَّى جَعَلَ يُشِيرُ إلينا أنْ قد فعلتُنَّ، قالت: وخَرَجَ إلى النّاس فصَلَّى لهم وخَطَبَهُم[١].

٢٣- باب العُذْرةِ

٥٧١٥- حدَّثنا أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني عُبَيدُ الله بنُ عبدِ الله: أنَّ أُمَّ قيسٍ بنتَ مِحْصَنٍ الأسَدِيَّةَ ـ أسَدَ خُزَيمةَ، وكانت منَ المهاجِراتِ الأُوَلِ اللّاتي بايَعْنَ النبيَّ ﷺ، وهي أُختُ عُكَّاشة ـ أخبَرَتْهُ: أنَّها أتَتْ رسولَ الله ﷺ بابنٍ لها قد أعلَقَتْ عليه منَ العُذْرةِ، فقال النبيُّ ﷺ: «على ما تَدْغَرْنَ أولادَكُنَّ بهذا العِلاقِ، عليكم بهذا العُودِ الهِنْدِيِّ، فإنَّ فيه سبعةَ أشفِيةٍ، منها ذاتُ الجَنبِ»[٢]. يريدُ الكُسْتَ، وهو العُودُ الهِنْدِيُّ.

وقال يونُسُ، وإسحاقُ بنُ راشِدٍ، عن الزُّهْريِّ: عَلَّقَتْ عليه[٣].

---

(١) انظر طرفه في (١٩٨).

(٢) انظر طرفه في (٥٦٩٢).

(٣) وصله البخاري في (٥٧١٨).

قوله: «علَّقت عليه» قال الحافظ ابن حجر: الصواب: «أعلقت» والاسم: العَلَاق.

٢٤- باب دَواءِ المبطونِ

٥٧١٦- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن قَتادةَ، عن أبي المتوكِّلِ، عن أبي سعيدٍ قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: إنَّ أخي استَطْلَقَ بَطْنُه. فقال: «اسقِه عَسَلاً». فسَقاه فقال: إنِّي سَقَيتُه، فلم يَزِدْه إلَّا استِطْلاقاً، فقال: «صَدَقَ اللهُ وكَذَبَ بَطْنُ أخيكَ»[1].

تابَعَه النَّضْرُ، عن شُعْبةَ.

٢٥- بابٌ لا صَفَرَ وهو داءٌ يأخُذُ البَطنَ

٥٧١٧- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن صالحٍ، عن ابنِ شِهابٍ، قال: أخبرني أبو سَلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ وغيرُه: أنَّ أبا هُرَيرةَ ﷺ قال: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا عَدْوَى، ولا صَفَرَ، ولا هامةَ» فقال أعرابيٌّ: يا رسولَ الله فما بالُ إبِلي تكونُ في الرَّملِ كأنَّها الظِّباءُ، فيأتي البَعِيرُ الأجرَبُ فيدخُلُ بينَها فيُجرِبُها؟ فقال: «فمَن أعدَى الأوَّلَ؟»[2].

رَواه الزُّهْريُّ، عن أبي سَلَمة[3]، وسِنانِ بنِ أبي سِنانٍ[4].

٢٦- باب ذاتِ الجَنْبِ

٥٧١٨- حدَّثني محمَّدٌ، أخبرنا عَتّابُ بنُ بَشِيرٍ، عن إسحاقَ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني عُبَيدُ الله بنُ عبدِ الله: أنَّ أُمَّ قيسٍ بنتَ مِحْصَنٍ ـ وكانت منَ المهاجِراتِ الأُوَلِ اللّاتي بايَعْنَ رسولَ الله ﷺ، وهي أُختُ عُكَّاشة بنِ مِحْصَنٍ ـ أخبَرَتْهُ: أنَّها أتَتْ رسولَ الله ﷺ بابنٍ لها قد عَلَّقَتْ عليه منَ العُذْرةِ، فقال: «اتَّقُوا اللهَ، على ما تَدْغَرونَ

---

(١) انظر طرفه في (٥٦٨٤).

(٢) انظر طرفه في (٥٧٠٧).

(٣) وصله البخاري في (٥٧٧٣).

(٤) وصله البخاري في (٥٧٧٥).

أولادَكم بهذه الأعلاقِ، عليكم بهذا العُودِ الهِنْدِيِّ، فإنَّ فيه سبعةَ أشفِيَةٍ، منها ذاتُ الجَنْبِ»[١]. يريدُ الكُسْتَ، يعني القُسْطَ، قال: وهي لُغةٌ.

٥٧١٩، ٥٧٢٠، ٥٧٢١- حدَّثنا عارمٌ، حدَّثنا حمَّادٌ، قال: قُرِئَ على أيوبَ من كُتُبِ أبي قِلَابة، منه ما حَدَّثَ به، ومنه ما قُرِئَ عليه، وكان هذا في الكتاب، عن أنسٍ: أنَّ أبا طَلْحةَ وأنسَ بنَ النَّضْرِ كَوَياه، وكَواه أبو طَلْحةَ بيدِه[٢].

وقال عبَّادُ بنُ منصورٍ: عن أيوبَ، عن أبي قِلَابةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: أذِنَ رسولُ الله ﷺ لأهلِ بيتٍ منَ الأنصار أنْ يَرْقُوا منَ الحُمَةِ والأُذُنِ.

قال أنسٌ: كُوِيتُ من ذاتِ الجَنْبِ ورسولُ الله ﷺ حيٌّ، وشَهِدَني أبو طَلْحةَ وأنسُ ابنُ النَّضْرِ وزيدُ بنُ ثابتٍ، وأبو طَلْحةَ كَوَاني[٣].

٢٧- باب حَرقِ الحصيرِ لِيُسَدَّ به الدَّمُ

٥٧٢٢- حدَّثني سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، حدَّثنا يعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ القارِيُّ، عن أبي حازمٍ، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ السّاعِدِيِّ قال: لمَّا كُسِرَتْ على رأسِ رسولِ الله ﷺ البَيضةُ، وأُدْمِيَ وجهُه، وكُسِرَتْ رَباعيَتُه، وكان عليٌّ يَختَلِفُ بالماءِ في المِجَنِّ، وجاءَتْ فاطمةُ تَغسِلُ عن وجهِه الدَّمَ، فلمَّا رَأت فاطمةُ عليها السَّلام الدَّمَ يزيدُ على الماءِ كَثْرةً، عَمَدَتْ إلى حَصِيرٍ فأحرَقَتْها وألْصَقَتْها على جُرْحِ رسولِ الله ﷺ فرَقَأَ الدَّمُ[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٥٦٩٢).

(٢) أخرجه بنحوه أحمد (١٢٤١٦) من طريق قتادة، عن أنس. وانظر طرفه في (٥٧٢١).

(٣) انظر طرفه في (٥٧١٩).

(٤) انظر طرفه في (٢٤٣).

قوله: «البيضة»: الخوذة.

وقوله: «رَباعيته» بفتح الراء وتخفيف الياء: وهي السن التي بين الثنية والناب، والثنية إحدى السنَّين في مقدَّم الفم.

وقوله: «يختلف» أي: يأتي به مرة بعد أخرى.

=

٢٨- بابُ الحمَّى من فَيْحِ جَهَنَّمَ

٥٧٢٣- حدَّثني يحيى بنُ سليمانَ، حدَّثني ابنُ وَهْب، قال: حدَّثني مالكٌ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ قال: «الحُمَّى من فَيْحِ جَهَنَّمَ، فأطْفِئُوها بالماءِ»[١].

قال نافعٌ: وكان عبدُ الله يقولُ: اكشِفْ عنَّا الرِّجْزَ.

٥٧٢٤- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن هشامٍ، عن فاطمةَ بنتِ المُنذِرِ: أنَّ أسماءَ بنتَ أبي بكرٍ رضي الله عنهما كانت إذا أُتيَتْ بالمرأةِ قد حُمَّتْ تَدْعُو لها، أخَذَتِ الماءَ فصَبَّتْه بينَها وبينَ جَيبِها، قالت: وكان رسولُ الله ﷺ يأمُرُنا أنْ نَبْرُدَها بالماءِ[٢].

٥٧٢٥- حدَّثني محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا يحيى، حدَّثنا هشامٌ، أخبرني أبي، عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «الحُمَّى من فَيْحِ جَهَنَّمَ فابرُدُوها بالماءِ»[٣].

٥٧٢٦- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا أبو الأحوَصِ، حدَّثنا سعيدُ بنُ مَسرُوقٍ، عن عَبايَةَ ابنِ رِفاعةَ، عن جَدِّه رافعِ بنِ خَدِيجٍ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «الحُمَّى من فَوْحِ جَهنَّمَ، فابرُدُوها بالماءِ»[٤].

٢٩- باب مَن خَرَجَ من أرضٍ لا تُلائمُهُ

٥٧٢٧- حدَّثنا عبدُ الأعلَى بنُ حمَّادٍ، حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدَّثنا سعيدٌ، حدَّثنا قَتادةُ، أنَّ أنسَ بنَ مالكٍ حَدَّثَهُم: أنَّ ناساً ـ أو رجالاً ـ من عُكْلٍ وعُرَينةَ قَدِمُوا على

= وقوله: «المِجَن»: التُّرس.

وقوله: «فرَقَأَ»: سكن وجفَّ وانقطع بعد جريانه.

(١) انظر طرفه في (٣٢٦٤).

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٩٢٦)، ومسلم (٢٢١١) من طريق عبد الله بن نمير، عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٢٢٨) عن يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٢١٠) من طريق عبد الله بن نمير، عن هشام بن عروة، به.

(٤) انظر طرفه في (٣٢٦٢).

رسولِ الله ﷺ وتَكلَّمُوا بالإسلامِ، وقالوا: يا نبيَّ الله، إنّا كنَّا أهلَ ضَرْعٍ، ولم نَكُنْ أهلَ رِيفٍ، واستَوْخَمُوا المدينةَ، فأمَرَ لهم رسولُ الله ﷺ بذَوْدٍ وبِراعٍ وأمَرَهم أنْ يَخرُجُوا فيه فيَشرَبُوا من ألْبانِها وأبْوالِها، فانطَلَقُوا حتَّى كانوا ناحيةَ الحَرّةِ كَفَرُوا بعدَ إسلامِهم، وقتَلُوا راعيَ رسولِ الله ﷺ، واستاقُوا الذَّوْدَ، فبَلَغَ النبيَّ ﷺ، فبَعَثَ الطَّلَبَ في آثارِهم، وأمَرَ بهم، فسَمَرُوا أعيُنَهم، وقَطَعُوا أيدِيَهم، وتُرِكُوا في ناحيةِ الحَرّةِ حتَّى ماتُوا على حالِهم[1].

٣٠- باب ما يُذكَر في الطّاعونِ

٥٧٢٨- حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ، حدَّثنا شُعْبةُ، قال: أخبرني حَبِيبُ بنُ أبي ثابتٍ، قال: سمعتُ إبراهيمَ بنَ سعدٍ، قال: سمعتُ أُسامةَ بنَ زيدٍ يُحدِّثُ سَعداً، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا سمعتُم بالطّاعونِ بأرضٍ فلا تَدْخُلُوها، وإذا وَقَعَ بأرضٍ وأنتُم بها فلا تَخرُجُوا منها».

فقلتُ: أنتَ سمعتَه يُحدِّثُ سعداً ولا يُنكِرُهُ؟ قال: نعم[2][3].

٥٧٢٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عبدِ الحميدِ ابنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ زيدِ بنِ الخطَّاب، عن عبدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ الحارثِ بنِ نَوْفَلٍ، عن عبدِ الله بنِ عبَّاسٍ: أنَّ عمرَ بنَ الخطَّاب رضي الله عنه خَرَجَ إلى الشَّامِ، حتَّى إذا كان بسَرْغَ، لَقِيَه أُمَراءُ الأجنادِ: أبو عُبَيدةَ بنُ الجرّاح وأصحابُه، فأخبَرُوه أنَّ الوَباءَ قد وَقَعَ بأرضِ الشَّامِ، قال ابنُ عبَّاسٍ: فقال عمرُ: ادْعُ لي المهاجِرينَ الأوَّلِينَ؟ فدَعَاهُم فاستَشارَهُم، وأخبرَهُم أنَّ الوَباءَ قد وَقَعَ بالشَّامِ، فاختَلَفُوا، فقال بعضُهم: قد خَرَجْتَ لأمرٍ ولا نَرَى أنْ تَرْجِعَ عنه، وقال بعضُهم: مَعَكَ بَقِيَّةُ النّاسِ وأصحابُ رسولِ الله ﷺ، ولا

---

(١) انظر طرفه في (١٥٠١).

(٢) قوله: «قال: نعم» في رواية أبي ذرٍّ الهروي، عن الكُشْمِيهني وحده، وهو ثابت عند أحمد في «مسنده» ومسلم في «الصحيح».

(٣) انظر طرفه في (٣٤٧٣).

نَرَى أنْ تُقْدِمَهم على هذا الوَباءِ، فقال: ارتَفِعُوا عنِّي، ثمَّ قال: ادْعُ لي الأنصارَ، فدَعَوْتُهم فاستَشارَهُم، فسَلَكُوا سبيلَ المهاجِرِينَ، واختَلَفُوا كاختِلافِهم، فقال: ارتَفِعُوا عنِّي، ثمَّ قال: ادْعُ لي مَن كان هاهُنا من مَشْيَخةِ قُرَيشٍ من مُهاجِرةِ الفَتْحِ، فدَعَوْتُهم، فلم يَختَلِفْ منهم عليه رجُلانِ، فقالوا: نَرَى أنْ تَرْجِعَ بالنّاس، ولا تُقْدِمَهم على هذا الوَباءِ، فنادَى عمرُ في النّاس: إنّي مُصَبِّحٌ على ظَهْرٍ، فأصبِحُوا عليه، قال أبو عُبيدةَ بنُ الجرّاح: أفِراراً من قَدَرِ الله؟ فقال عمرُ: لو غيرُكَ قالها يا أبا عُبيدةَ! نعم نَفِرُّ من قَدَرِ الله إلى قَدَرِ الله، أرأيتَ لو كان لكَ إبِلٌ هَبَطَتْ وادِياً له عُدْوَتانِ، إحداهُما خَصِبةٌ والأُخرَى جَدْبةٌ، أليس إنْ رَعَيتَ الخَصِبَةَ رَعَيتَها بقَدَرِ الله، وإنْ رَعَيتَ الجَدْبَةَ رَعَيتَها بقَدَرِ الله؟ قال: فجاءَ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عَوْفٍ ـ وكان مُتَغَيِّباً في بعضِ حاجَتِه ـ فقال: إنَّ عندي في هذا عِلْماً، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إذا سَمِعتُم به بأرضٍ فلا تَقْدَمُوا عليه، وإذا وَقَعَ بأرضٍ وأنتُم بها فلا تَخرُجُوا فِراراً مِنْه». قال: فحَمِدَ اللهَ عمرُ، ثمَّ انصَرَفَ[١].

٥٧٣٠- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عبدِ الله بنِ عامرٍ: أنَّ عمرَ خَرَجَ إلى الشَّامِ، فلمَّا كان بسَرْغَ بَلَغَه أنَّ الوَباءَ قد وَقَعَ بالشَّامِ، فأخبَرَه عبدُ الرَّحمنِ بنُ عَوْفٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا سَمِعتُم به بأرضٍ فلا تَقْدَمُوا عليه، وإذا وَقَعَ بأرضٍ وأنتُم بها فلا تَخرُجُوا فِراراً منه»[٢].

٥٧٣١- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن نُعَيمٍ الـمُجْمِرِ، عن أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَدخُلُ المدينةَ الـمَسِيحُ ولا الطّاعونُ»[٣].

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٨٣)، ومسلم (٢٢١٩) (٩٨) من طريقين عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٥٧٣٠، ٦٩٧٣).

قوله: «بسَرْغ»: هي أول الحجاز وآخر الشام، وتعرف اليوم بالمُدَوَّرة، وهي آخر موضع من جنوب الأردن، وتبعد عن تبوك ١٢٠ كم تقريباً.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٨٢)، ومسلم (٢٢١٩) (١٠٠) من طريقين عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(٣) انظر طرفه في (١٨٨٠).

٥٧٣٢- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا عبدُ الواحِدِ، حدَّثنا عاصمٌ، حدَّثتني حَفْصةُ بنتُ سِيرينَ قالت: قال لي أنسُ بنُ مالكٍ ﵁: يحيى بما ماتَ؟ قلتُ: منَ الطّاعونِ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الطّاعونُ شهادةٌ لكلِّ مُسلِمٍ»(١).

٥٧٣٣- حدَّثنا أبو عاصمٍ، عن مالكٍ، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «المَبْطونُ شهيدٌ، والمَطْعونُ شهيدٌ»(٢).

٣١- باب أجرِ الصّابرِ في الطّاعونِ

٥٧٣٤- حدَّثنا إسحاقُ، أخبرنا حَبّانُ، حدَّثنا داودُ بنُ أبي الفُراتِ، حدَّثنا عبدُ الله ابنُ بُريدةَ، عن يحيى بنِ يَعْمَرَ، عن عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ، أنّها أخبرَتْنا: أنّها سألَتْ رسولَ الله ﷺ عن الطّاعونِ، فأخبَرَها نبيُّ الله ﷺ: «أنّه كان عَذاباً يَبعَثُه اللهُ على مَن يَشاءُ، فجَعَلَه اللهُ رَحْمةً للمُؤْمنينَ، فليس مِن عَبْدٍ يَقَعُ الطاعونُ فيَمْكُثُ في بَلَدِه صَابِراً، يَعلَمُ أنَّه لن يُصِيبَه إلّا ما كَتَبَ اللهُ له، إلّا كان له مِثْلُ أجرِ الشَّهيدِ»(٣).

تابعَه النَّضْرُ، عن داودَ(٤).

٣٢- باب الرُّقَى بالقرآنِ والمُعوِّذاتِ

٥٧٣٥- حدَّثني إبراهيمُ بنُ موسى، أخبرنا هشامٌ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهْريِّ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَنفِثُ على نَفْسِه ـ في المرضِ الَّذي ماتَ فيه ـ بالمُعوِّذاتِ، فلمَّا ثَقُلَ كنتُ أنفِثُ عليه بهِنَّ، وأمسَحُ بيَدِ نَفْسِه لِبَرَكَتِها(٥).

---

(١) انظر طرفه في (٢٨٣٠).

قوله: «يحيى»: هو ابن سيرين أخو حفصة.

(٢) انظر طرفه في (٦٥٣).

(٣) انظر طرفه في (٣٤٧٤).

(٤) وصله البخاري في (٦٦١٩).

(٥) انظر طرفه في (٤٤٣٩).

فسألتُ[١] الزُّهْريَّ: كيفَ يَنْفِثُ؟ قال: كان يَنْفِثُ على يَدَيه، ثمَّ يَمسَحُ بهما وجهَه.

٣٣- باب الرُّقَى بفاتحةِ الكتاب

ويُذكَرُ عن ابنِ عبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ[٢].

٥٧٣٦- حدَّثني محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن أبي بِشْر، عن أبي المتوكِّلِ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ رضي الله عنه: أنَّ ناساً من أصحاب النبيِّ ﷺ أتَوْا على حَيٍّ من أحياءِ العربِ، فلم يَقْرُوهُم، فبينَما هُم كذلكَ إذْ لُدِغَ سيِّدُ أُولئكَ، فقالوا: هل مَعَكم من دَواءٍ أو راقٍ؟ فقالوا: إنَّكم لم تَقْرُونا، ولا نَفْعَلُ حتَّى تَجعَلُوا لنا جُعْلاً، فجَعَلُوا لهم قَطِيعاً منَ الشَّاءِ، فجَعَلَ يَقرَأُ بأمِّ القرآنِ، ويَجمَعُ بُزاقَه ويَتْفِلُ، فبَرَأَ، فأتَوْا بالشَّاءِ فقالوا: لا نَأْخُذُه حتَّى نَسْأَلَ النبيَّ ﷺ، فسألُوه فضَحِكَ، وقال: «وما أدراكَ أنَّها رُقْيةٌ؟ خُذُوها واضْرِبُوا لي بسَهْمٍ»[٣].

٣٤- باب الشَّرْطِ في الرُّقيةِ بقَطِيعٍ من الغَنَمِ

٥٧٣٧- حدَّثني سِيدانُ بنُ مُضارِبٍ أبو محمَّدٍ الباهليُّ، حدَّثنا أبو مَعشَرٍ البَصْريُّ -هو صَدُوقٌ- يوسُفُ بنُ يزيدَ البَرّاءُ، قال: حدَّثني عُبَيدُ الله بنُ الأخنَسِ أبو مالكٍ، عن ابنِ أبي مُلَيْكةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ: أنَّ نَفَراً من أصحاب النبيِّ ﷺ مَرُّوا بماءٍ فيهم لَدِيغٌ -أو سَليم- فعَرَضَ لهم رجلٌ من أهلِ الماءِ فقال: هل فيكم من راقٍ؟ إنَّ في الماءِ رجلاً لَدِيغاً -أو سَليماً- فانطَلَقَ رجلٌ منهم فقرأ بفاتحةِ الكتاب على شاءٍ، فبَرَأَ، فجاءَ بالشَّاءِ إلى أصحابِه، فكَرِهُوا ذلكَ وقالوا: أخَذْتَ على كتابِ الله أجراً؟ حتَّى قَدِمُوا المدينةَ، فقالوا: يا رسولَ الله، أخَذَ على كتاب الله أجراً؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أحَقَّ ما أخَذْتُم عليه أجراً كتابُ الله».

---

(١) السائل هو معمر بن راشد.

(٢) وصله البخاري في (٥٧٣٧).

(٣) انظر طرفه في (٢٢٧٦).

٣٥- باب رُقْيةِ العَيْنِ

٥٧٣٨- حدَّثنا محمَّدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرنا سفيانُ، قال: حدَّثني مَعْبَدُ بنُ خالدٍ، قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ شَدّادٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها: قالت: أمَرَني رسولُ الله ﷺ - أو أمَرَ - أنْ يُستَرْقَى منَ العَينِ[١].

٥٧٣٩- حدَّثني محمَّدُ بنُ خالدٍ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ وَهْبِ بنِ عَطِيَّةَ الدِّمَشقيُّ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ الوليدِ الزُّبَيدِيُّ، أخبرنا الزُّهْريُّ، عن عُرْوةَ بنِ الزُّبَير، عن زَينَبَ ابنةِ أبي سَلَمةَ، عن أمِّ سَلَمةَ رضي الله عنها: أنَّ النبيَّ ﷺ رأى في بيتِها جاريةً في وجهِها سَفْعةٌ، فقال: «استَرْقُوا لها، فإنَّ بها النَّظْرةَ»[٢].

وقال عُقَيلٌ، عن الزُّهْريِّ: أخبرني عُرْوةُ، عن النبيِّ ﷺ.

تابَعَه عبدُ الله بنُ سالمٍ، عن الزُّبَيدِيِّ.

٣٦- بابٌ العَينُ حَقٌّ

٥٧٤٠- حدَّثنا إسحاقُ بنُ نَصْرٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن همَّامٍ، عن أبي هُرَيرةَ ؓ، عن النبيِّ ﷺ قال: «العَينُ حَقٌّ». ونَهَى عن الوَشْمِ[٣].

٣٧- باب رُقيةِ الحيَّةِ والعَقرَبِ

٥٧٤١- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا عبدُ الواحِدِ، حدَّثنا سليمانُ الشَّيْبانيُّ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ الأسوَدِ، عن أبيه، قال: سألتُ عائشةَ عن الرُّقْيةِ منَ الحُمَةِ؟ فقالت: رَخَّصَ النبيُّ ﷺ في الرُّقْيةِ من كلِّ ذي حُمَةٍ[٤].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٣٤٥)، ومسلم (٢١٩٥) (٥٦) من طريقين عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه مسلم (٢١٩٧) (٥٩) عن أبي الربيع سليمان بن داود، عن محمد بن حرب، بهذا الإسناد.

قوله: «سَفْعة» أي: سواد في الوجه يخالف لونه.

(٣) أخرجه أحمد (٨٢٤٥)، ومسلم (٢١٨٧) (٤١) من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٩٤٤).

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٣٢٦)، ومسلم (٢١٩٣) (٥٢) من طريقين عن سليمان الشيباني، بهذا الإسناد.

٣٨- باب رُقية النبيِّ ﷺ

٥٧٤٢- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، عن عبدِ العزيزِ، قال: دَخَلْتُ أنا وثابتٌ على أنسِ بنِ مالكٍ، فقال ثابتٌ: يا أبا حمزةَ، اشتَكَيتُ، فقال أنسٌ: ألا أَرقِيكَ برُقْيةِ رسولِ الله ﷺ؟ قال: بَلَى، قال: «اللهمَّ رَبَّ النّاس، مُذْهِبَ الباس، اشفِ أنتَ الشّافي، لا شافِيَ إلَّا أنتَ، شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَماً»(١).

٥٧٤٣- حدَّثنا عَمرُو بنُ عليٍّ، حدَّثنا يحيى، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثني سليمانُ، عن مُسلِمٍ، عن مَسرُوقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُعَوِّذُ بعضَ أهلِه يَمسَحُ بيدِه اليُمنَى ويقولُ: «اللهمَّ رَبَّ النّاس، أذهِبِ الباسَ، اشفِه وأنتَ الشّافي، لا شِفاءَ إلَّا شِفاؤُكَ، شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَماً»(٢).

قال سفيانُ(٣): حَدَّثتُ به منصوراً فحدَّثني، عن إبراهيمَ، عن مَسرُوقٍ، عن عائشةَ نحوَه.

٥٧٤٤- حدَّثني أحمدُ بنُ أبي رَجاءٍ، حدَّثنا النَّضْرُ، عن هشامِ بنِ عُرْوةَ، قال: أخبرني أبي، عن عائشةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَرْقِي يقولُ: «امسَحِ الباسَ رَبَّ النّاسِ، بيَدِكَ الشِّفاءُ، لا كاشِفَ له إلَّا أنتَ»(٤).

٥٧٤٥- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، قال: حدَّثني عبدُ رَبِّه بنُ سعيدٍ، عن عَمْرةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقولُ: «باسْمِ الله تُرْبةُ أرضِنا، بِرِيقةِ بعضِنا، يُشْفَى سَقِيمُنا بإذْنِ رَبِّنا»(٥).

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٥٣٢) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه عبد الوارث بن سعيد، بهذا الإسناد.

(٢) انظر طرفه في (٥٦٧٥).

(٣) هو موصول بالإسناد السابق، ولسفيان فيه شيخان: سليمان الأعمش ومنصور بن المعتمر.

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٢٣٤)، ومسلم (٢١٩١) (٤٩) من طريقين عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٦٧٥).

(٥) أخرجه أحمد (٢٤٦١٧) عن علي بن عبد الله بن المديني، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢١٩٤) من طرق عن سفيان بن عيينة، به. وانظر طرفه في (٥٧٤٦).

٥٧٤٦- حدَّثني صَدَقةُ بنُ الفَضْل، أخبرنا ابنُ عُيَينةَ، عن عَبْدِ رَبِّه بنِ سعيدٍ، عن عَمْرةَ، عن عائشةَ، قالت: كان النبيُّ ﷺ يقولُ في الرُّقْيةِ: «تُربةُ أرضِنا، ورِيقةُ بعضِنا، يُشْفَى سَقِيمُنا بإذْنِ ربِّنا»(١).

٣٩- باب النَّفثِ في الرُّقيةِ

٥٧٤٧- حدَّثنا خالدُ بنُ مَخلَدٍ، حدَّثنا سليمانُ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، قال: سمعتُ أبا سَلَمةَ، قال: سمعتُ أبا قَتادةَ، يقولُ: سمعتُ النبيَّ ﷺ، يقولُ: «الرُّؤْيا منَ الله، والحُلْمُ منَ الشَّيطانِ، فإذا رأى أحدُكُم شيئاً يَكْرهُه فلْيَنفِثْ حينَ يَستيقِظُ ثلاثَ مَرّاتٍ، ويَتَعوَّذْ من شَرِّها، فإنَّها لا تَضُرُّه»(٢).

وقال أبو سَلَمةَ: وإنْ كنتُ لأرَى الرُّؤْيا أثْقَلَ عليَّ منَ الجبلِ، فما هو إلَّا أنْ سمعتُ هذا الحديثَ فما أُباليها.

٥٧٤٨- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله الأُوَيسِيُّ، حدَّثنا سليمانُ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَير، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا أوَى إلى فِراشِه نَفَثَ في كَفَّيه بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وبالمُعوِّذَتَينِ جميعاً، ثمَّ يَمسَحُ بهما وجهَه، وما بَلَغَتْ يَداهُ من جَسَدِه(٣).

قالت عائشةُ: فلمَّا اشتَكَى كان يأمُرُني أنْ أفعَلَ ذلكَ به.

قال يونُسُ: كنتُ أرَى ابنَ شِهَابٍ يَصْنَعُ ذلكَ إذا أتَى إلى فِراشِه.

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٦١) (٢) عن عبد الله بن مسلمة بن قَعْنب، عن سليمان بن بلال، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٢٦٤٤) عن يحيى بن سعيد القطان، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به. وانظر طرفه في (٣٢٩٢).

(٣) انظر طرفه في (٥٠١٧).

٥٧٤٩- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا أبو عَوَانَةَ، عن أبي بِشْر، عن أبي المتوكِّلِ، عن أبي سعيدٍ: أنَّ رَهْطاً من أصحاب رسولِ الله ﷺ انطَلَقُوا في سَفْرةٍ سافَرُوها، حتَّى نَزَلُوا بحَيٍّ من أحياءِ العربِ فاستَضافوُهُم، فأبَوْا أنْ يُضيِّفُوهُم، فلُدِغَ سيِّدُ ذلكَ الحيِّ، فسَعَوْا له بكلِّ شيءٍ، لا يَنفَعُه شيءٌ، فقال بعضُهم: لو أتيتُم هؤُلاءِ الرَّهْطَ الَّذينَ قد نَزَلُوا بكم، لَعَلَّه أنْ يكونَ عندَ بعضِهم شيءٌ، فأتَوْهُم فقالوا: يا أيُّها الرَّهْطُ، إنَّ سيِّدَنا لُدِغَ، فسَعَينا له بكلِّ شيءٍ لا يَنفَعُه شيءٌ، فهل عندَ أحدٍ منكم شيءٌ؟ فقال بعضُهُم: نعم، واللهِ إنِّي لَراقٍ، ولكنْ واللهِ لَقَدِ استَضَفْناكم فلم تُضَيِّفونا، فما أنا براقٍ لكم حتَّى تَجعَلُوا لنا جُعْلاً، فصالَحُوهم على قَطِيعٍ منَ الغَنَمِ، فانطَلَقَ فجَعَلَ يَتْفُلُ ويَقرَأُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ حتَّى لَكأنَّما نُشِطَ من عِقالٍ، فانطَلَقَ يَمْشي ما به قَلَبةٌ، قال: فأَوفَوْهم جُعْلَهم الَّذي صالَحُوهم عليه، فقال بعضُهُمْ: اقسِمُوا، فقال الَّذي رَقَى: لا تَفْعَلُوا حتَّى نَأْتِيَ رسولَ الله ﷺ فنَذْكُرَ له الَّذي كانَ، فنَنْظُرَ ما يأمُرُنا، فقَدِمُوا على رسولِ الله ﷺ فذَكَرُوا له، فقال: «وما يُدرِيكَ أنَّها رُقْيةٌ؟ أصَبْتُمْ، اقسِمُوا واضْرِبُوا لي مَعَكم بسَهْمٍ»[1].

٤٠- باب مَسحِ الرّاقي الوَجَعَ بيدِه اليُمنَى

٥٧٥٠- حدَّثني عبدُ الله بنُ أبي شَيْبَةَ، حدَّثنا يحيى، عن سفيانَ، عن الأعمَشِ، عن مُسلِمٍ، عن مَسرُوقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: كان النبيُّ ﷺ يُعَوِّذُ بعضَهم يَمسَحُه بيَمِينِه: «أذهِبِ الباسَ رَبَّ النّاس، واشفِ أنتَ الشّافي، لا شِفاءَ إلَّا شِفاؤُكَ، شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَماً»[2].

فذَكَرتُه لمنصورٍ، فحدَّثني عن إبراهيمَ، عن مَسرُوقٍ، عن عائشةَ، بنحوِه[3].

---

(١) انظر طرفه في (٢٢٧٦).

(٢) انظر طرفه في (٥٦٧٥).

(٣) انظر طرفه في (٥٧٤٣).

٤١- بابٌ في المرأةِ تَرْقِي الرَّجُلَ

٥٧٥١- حدَّثني عبدُ الله بنُ محمَّدٍ الجُعْفيُّ، حدَّثنا هشامٌ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَنفِثُ على نَفْسِه في مَرَضِه الَّذي قُبِضَ فيه بالمُعوِّذاتِ، فلمَّا ثَقُلَ كنتُ أنا أنفِثُ عليه بهنَّ، فأمسَحُ بيَدِ نَفْسِه لِبَرَكَتِها.

فسألتُ ابنَ شِهَابٍ: كيفَ كان يَنفِثُ؟ قال: يَنفِثُ على يَدَيهِ، ثمَّ يَمسَحُ بهما وجهَه[١].

٤٢- باب مَن لم يَرقِ

٥٧٥٢- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا حُصَينُ بنُ نُمَير، عن حُصَينِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن سعيدِ بنِ جُبَير، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: خَرَجَ علينا النبيُّ ﷺ يوماً، فقال: «عُرِضَتْ عليَّ الأُمَمُ، فجَعَلَ يَمُرُّ النبيُّ معه الرَّجلُ، والنبيُّ معه الرَّجُلانِ، والنبيُّ معه الرَّهْطُ، والنبيُّ ليس معه أحدٌ، ورأيتُ سَواداً كَثيراً سَدَّ الأُفُقَ فرَجَوْتُ أنْ تكونَ أُمَّتي، فقِيلَ: هذا موسى وقومُه، ثمَّ قيلَ لي: انظُرْ، فرأيتُ سَواداً كَثيراً سَدَّ الأُفُقَ، فقيلَ لي: انظُرْ هكذا وهكذا، فرأيتُ سَواداً كَثيراً سَدَّ الأُفُقَ، فقِيلَ: هؤُلاءِ أُمَّتُكَ ومَعَ هؤُلاءِ سَبْعونَ ألْفاً يَدخُلونَ الجَنَّةَ بغيرِ حِسابٍ». فتَفَرَّقَ النَّاسُ ولم يُبيَّن لهم، فتَذاكَرَ أصحابُ النبيِّ ﷺ، فقالوا: أمَّا نحنُ فوُلِدْنا في الشِّرْكِ ولكنَّا آمَنَّا باللهِ ورسولِه، ولكنْ هؤُلاءِ هم أبناؤُنا، فبَلَغَ النبيَّ ﷺ فقال: «هُم الَّذينَ لا يَتَطَيَّرونَ، ولا يَستَرْقونَ، ولا يَكْتَوونَ، وعلى رَبِّهم يَتَوَكَّلون». فقامَ عُكّاشةُ بنُ مِحْصَنٍ فقال: أَمِنهم أنا يا رسولَ الله؟ قال: «نَعَم». فقامَ آخرُ فقال: أَمِنهم أنا؟ فقال: «سَبَقَكَ بها عُكّاشةُ»[٢].

---

(١) انظر طرفه في (٥٧٣٥).

(٢) انظر طرفه في (٥٧٠٥).

٤٣- باب الطِّيَرَةِ

٥٧٥٣- حدَّثني عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا عُثمانُ بنُ عمرَ، حدَّثنا يونُسُ، عن الزُّهْريِّ، عن سالمٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا عَدْوَى ولا طِيَرَةَ، والشُّؤْمُ في ثلاثٍ: في المرأةِ، والدّارِ، والدَّابّةِ»[١].

٥٧٥٤- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني عُبَيدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ: أنَّ أبا هُرَيرةَ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقولُ: «لا طِيَرَةَ، وخيرُها الفأْلُ». قالوا: وما الفأْلُ؟ قال: «الكَلِمةُ الصَّالحةُ يَسمَعُها أحدُكُم»[٢].

٤٤- باب الفألِ

٥٧٥٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، أخبرنا هشامٌ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ الله، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «لا طِيَرَةَ، وخيرُها الفأْلُ» قال: وما الفأْلُ يا رسولَ الله؟ قال: «الكَلِمةُ الصّالحةُ يَسمَعُها أحدُكُم»[٣].

٥٧٥٦- حدَّثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا هشامٌ، عن قَتادةَ، عن أنسٍ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا عَدْوَى ولا طِيَرَةَ، ويُعْجِبُني الفأْلُ الصّالحُ: الكَلِمةُ الحَسنةُ»[٤].

٤٥- بابٌ لا هامَةَ

٥٧٥٧- حدَّثنا محمَّدُ بنُ الحَكَمِ، حدَّثنا النَّضْرُ، أخبرنا إسرائيلُ، أخبرنا أبو حَصِينٍ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لا عَدْوَى ولا طِيَرَةَ ولا هامَةَ ولا صَفَرَ»[٥].

---

(١) انظر طرفه في (٢٨٥٨).

(٢) انظر طرفه في (٥٧٥٥).

(٣) انظر ما قبله.

(٤) أخرجه أحمد (١٢٥٦٤) عن عبد الوهاب بن عطاء الخفَّاف، عن هشام الدَّستُوائي، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٢٢٢٤) (١١١) و(١١٢) من طريقين عن قتادة، به.

(٥) انظر طرفه في (٥٧١٧).

٤٦- باب الكِهانةِ

٥٧٥٨- حدَّثنا سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، قال: حدَّثني عبدُ الرَّحمنِ بنُ خالدٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُـرَيرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قَضَى في امرأتينِ من هُذَيلٍ اقتَتَلَتا، فرَمَتْ إحداهما الأُخرَى بحَجَرٍ فأصابَ بَطْنَها وهي حامِلٌ، فقَتَلَتْ ولَدَها الَّذي في بَطْنِها، فاختَصَمُوا إلى النبيِّ ﷺ، فقَضَى: أنَّ دِيةَ ما في بَطْنِها غُـرّةٌ: عَبْدٌ أو أمةٌ، فقال وليُّ المرأةِ الَّتي غَرِمَت: كيفَ أغْرَمُ يا رسولَ الله مَن لا شَرِبَ ولا أكَل ولا نَطَقَ ولا استهَلّ؟ فمِثلُ ذلكَ بَطَل، فقال النبيُّ ﷺ: «إنَّما هذا من إخْوانِ الكُهّانِ»[1].

٥٧٥٩، ٥٧٦٠- حدَّثنا قُتَيبةُ، عن مالكٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُـرَيرةَ ﷺ: أنَّ امرأتينِ رَمَتْ إحداهما الأُخرَى بحَجَرٍ، فطَرَحَتْ جَنِينَها، فقَضَى فيه النبيُّ ﷺ بغُـرّةٍ: عَبْدٍ أو وَلِيدةٍ[2].

وعن ابنِ شِهَابٍ[3]، عن سعيدِ بنِ المسيّبِ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قَضَى في الجَنينِ يُقتَلُ في بَطْنِ أمِّه بغُرّةٍ: عَبْدٍ أو وَليدةٍ، فقال الَّذي قُضِيَ عليه: كيفَ أغْرَمُ ما لا أكَل ولا شَرِبَ ولا نَطَقَ ولا استهَلّ؟ ومِثلُ ذلكَ بَطَل؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّما هذا من إخْوانِ الكُهّانِ».

٥٧٦١- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا ابنُ عُيَينةَ، عن الزُّهْريِّ، عن أبي بَكْرِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ، عن أبي مسعودٍ، قال: نَـهَى النبيُّ ﷺ عن ثَمَنِ الكلبِ، ومَهْرِ البَغِيِّ، وحُلْوانِ الكاهنِ[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٧٧٠٣)، ومسلم (١٦٨١) (٣٦) من طريق معمر بن راشد، عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٥٧٥٩، ٥٧٦٠، ٦٧٤٠، ٦٩٠٤، ٦٩٠٩، ٦٩١٠).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) هكذا وقعت الرواية هنا عن ابن شهاب عن سعيد مرسلة، والغرض من سياقها قوله ﷺ: «إنما هذا من إخوان الكهان»، وستأتي رواية سعيد هذه متصلة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ عند المصنِّف في (٦٧٤٠، ٦٩٠٩، ٦٩١٠) لكن دون هذا الحرف.

(٤) انظر طرفه في (٢٢٣٧).

٥٧٦٢- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا هشامُ بنُ يوسُفَ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن يحيى بنِ عُروةَ بنِ الزُّبَير، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: سألَ رسولَ الله ﷺ ناسٌ عن الكُهّانِ، فقال: «ليس بشيءٍ». فقالوا: يا رسولَ الله، إنَّهم يُحدِّثونا أحياناً بشيءٍ فيكونُ حَقّاً؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «تلكَ الكَلِمةُ منَ الحقِّ يَخْطَفُها الجِنِّيُّ[١] فيَقُرُّها في أُذُنِ وَليِّه، فيَخْلِطونَ معها مِئةَ كَذْبةٍ»[٢].

قال عليٌّ: قال عبدُ الرَّزّاقِ: مُرسَلٌ: الكَلِمةُ منَ الحقِّ. ثمَّ بَلَغَني أنَّه أسنَدَه بَعْدُ[٣].

٤٧- باب السِّحرِ

وقولِ الله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡۚ وَلَقَدۡ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖ﴾ [البقرة:١٠٢]. وقولِه تعالى: ﴿وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيۡثُ أَتَىٰ﴾ [طه:٦٩]. وقولِه: ﴿أَفَتَأۡتُونَ ٱلسِّحۡرَ وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ﴾ [الأنبياء:٣].

وقولِه: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ مِن سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ﴾ [طه:٦٦]. وقولِه: ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ﴾ [الفلق:٤] والنَّفّاثاتُ: السَّواحرُ.

﴿تُسۡحَرُونَ﴾: تُعَمَّوْنَ.

---

(١) قال الحافظ في «الفتح»: كذا للأكثر، وفي رواية السرخسي: «يخطفها من الجني» أي: الكاهن يخطفها من الجنِّيِّ، أو الجنِّيُّ الذي يلقى الكاهن يخطفها من جنِّيٍّ آخر فوقه.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٥٧٠)، ومسلم (٢٢٢٨) (١٢٢) و(١٢٣) من طرق عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٢١٠).

(٣) قال الحافظ في «الفتح»: عليّ هو ابن المديني شيخ البخاري فيه، ومراده أنَّ عبد الرزاق كان يرسل هذا القدر من الحديث، ثم إنَّه بعد ذلك وصله بذكر عائشة فيه.

٥٧٦٣- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ موسى، أخبرنا عيسى بنُ يونُسَ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: سَحَرَ رسولَ الله ﷺ رجلٌ من بني زُرَيقٍ[١]، يُقالُ له: لَبيدُ بنُ الأعصَمِ، حتَّى كان رسولُ الله ﷺ يُخيَّلُ إليه أنَّه يَفْعَلُ الشيءَ وما فعلَه، حتَّى إذا كان ذاتَ يومٍ ـ أو: ذاتَ ليلةٍ ـ وهو عندي، لكنَّه دَعَا ودَعا، ثمَّ قال: «يا عائشةُ، أشَعَرْتِ أنَّ اللهَ أفتاني فيما استَفْتَيتُه فيه؟ أتاني رجلانِ فقَعَدَ أحدُهما عندَ رأسي، والآخرُ عندَ رِجْليَّ، فقال أحدُهما لصاحبِه: ما وجَعُ الرَّجلِ؟ فقال: مَطْبُوبٌ، قال: مَن طَبَّه؟ قال: لَبيدُ بنُ الأعصَمِ، قال: في أيِّ شيءٍ؟ قال: في مُشْطٍ ومُشاطةٍ، وجُفِّ طَلْعِ نَخْلةٍ ذَكَرٍ، قال: وأينَ هو؟ قال: في بئرِ ذَرْوانَ». فأتاها رسولُ الله ﷺ في ناسٍ من أصحابه، فجاءَ فقال: «يا عائشةُ، كأنَّ ماءَها نُقاعةُ الحِنّاءِ، أو كأنَّ رُؤُوسَ نَخْلِها رُؤُوسُ الشَّياطينِ» قلتُ: يا رسولَ الله، أفَلا اسْتَخرجْتَهُ[٢]؟ قال: «قد عافاني اللهُ فكَرِهْتُ أنْ أُثوِّرَ على النّاسِ فيه شَرّاً». فأمَرَ بها فدُفِنَت[٣].

تابَعَه أبو أُسامةَ[٤]، وأبو ضَمْرةَ[٥]، وابنُ أبي الزِّنادِ، عن هشامٍ.

وقال اللَّيثُ وابنُ عُيَينةَ[٦]، عن هشامٍ: في مُشْطٍ ومُشَاقةٍ.

يُقالُ: المُشاطةُ: ما يَخرُجُ منَ الشَّعَرِ إذا مُشِطَ، والمُشاقةُ: من مُشاقةِ الكَتّانِ.

---

(١) قوله: «سحر رسولَ الله رجلٌ»: فيه إثبات إصابة النبي ﷺ بالسِّحْر وأنه مرضٌ كسائر الأمراض البدنية، ولم يؤثِّر هذا المرض على عقله ولا فيما يُبلِّغه من الوحي ولا يحطّ من منصب النبوة، أو التشكيك فيها، ومن هنا أورده البخاري رحمه الله في كتاب الطب لبيان أنَّ في الطبِّ علاجاً له. وانظر «الفتح» ١٠/ ٢٢٦ في الردِّ على من أنكره.

(٢) هكذا في نسخةٍ أشار إليها البقاعي، وهي كذلك عند الحافظ في «الفتح»، والقسطلاني في «الإرشاد»، وفي النسخة اليونينية: «أفلا أستخرجُه» بلا خلاف.

(٣) انظر طرفه في (٣٢٦٨).

(٤) وصله البخاري في (٥٧٦٦).

(٥) وصله البخاري في (٦٣٩١).

(٦) وصله البخاري في (٥٧٦٥).

٤٨- بابٌ الشِّركُ والسِّحرُ من الـمُوبِقاتِ

٥٧٦٤- حدَّثني عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثني سليمانُ، عن ثَوْرِ بنِ زيدٍ، عن أبي الغَيثِ، عن أبي هُريرةَ ﵁، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «اجتَنِبُوا المُوبِقاتِ: الشِّرْكُ بالله والسِّحْرُ»[١].

٤٩- بابٌ هل يَستَخرِجُ السِّحرَ؟

وقال قَتَادةُ: قلتُ لِسعيدِ بنِ المسيّبِ: رجلٌ به طِبٌّ ـ أو: يُؤَخَّذُ عن امرأتِه[٢] ـ أيُحَلُّ عنه أو يُنَشَّرُ؟[٣] قال: لا بأْسَ به، إنَّما يريدونَ به الإصْلاحَ، فأمَّا ما يَنفَعُ، فلم يُنْهَ عنه.

٥٧٦٥- حدَّثني عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، قال: سمعتُ ابنَ عُيَينَةَ، يقولُ: أوَّلُ مَن حدَّثنا به ابنُ جُرَيجٍ، يقولُ: حدَّثني آلُ عُرْوةَ، عن عُرْوةَ، فسألتُ هشاماً عنه، فحدَّثنا عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: كان رسولُ الله ﷺ سُحِرَ، حتَّى كان يَرَى أنَّه يأتي النِّساءَ ولا يأتيهِنَّ ـ قال سفيانُ: وهذا أشدُّ ما يكونُ منَ السِّحْرِ إذا كان كذا ـ فقال: «يا عائشةُ، أعَلِمْتِ أنَّ اللهَ قد أفتاني فيما استَفْتَيتُه فيه؟ أتاني رجلانِ فقَعَدَ أحدُهما عندَ رأسي، والآخرُ عندَ رِجْلَيَّ، فقال الَّذي عندَ رأسي لِلآخرِ: ما بالُ الرَّجلِ؟ قال: مَطْبُوبٌ، قال: ومَن طَبَّه؟ قال: لَبِيدُ بنُ أعصَمَ ـ رجلٌ من بني زُرَيقٍ حَلِيفٌ ليهودَ كان مُنافقاً ـ قال: وفِيمَ؟ قال: في مُشْطٍ ومُشاقةٍ، قال: وأينَ؟ قال: في جُفِّ طَلْعةٍ ذَكَرٍ، تحتَ رَعُوفةٍ في بئْرِ ذَرْوانَ». قالت: فأتَى النبيُّ ﷺ البئْرَ حتَّى استَخْرَجَه، فقال: «هذه البِئْرُ الَّتي أُرِيتُها، وكأنَّ ماءَها نُقاعةُ الحِنّاءِ، وكأنَّ نَخلَها رُؤُوسُ الشَّياطينِ». قال: فاستُخْرِجَ.

---

(١) انظر طرفه في (٢٧٦٦).

(٢) قوله: «يُؤَخَّذُ عن امرأته» أي: يُحبس عن امرأته، ولا يصل إلى جماعها.

(٣) قوله: «يُنَشَّر»: النُّشْرة ضَرْبٌ من العلاج الشرعي يُعالَج به من يظن أنَّ به سحراً أو مسّاً من الجنِّ وقيل لها ذلك؛ لأنَّه يكشف ويُنشر بها عنه ما خالطه من الدَّاء، وغير مرادٍ البتة النشرة غير الشرعية فإنها محرَّمة إذ لم يجعل اللهُ الشفاء فيما حرَّمه.

قالت: فقلتُ: أفَلا، أي: تَنَشَّرْتَ، فقال: «أمَّا اللهُ فقد شَفَاني، وأكرَه أنْ أُثِيرَ على أحدٍ منَ النّاس شَرّاً»(١).

٥٠- باب السِّحرِ

٥٧٦٦- حدَّثنا عُبَيدُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ، قالت: سُحِرَ رسولُ ﷺ، حتَّى إنَّه لَيُخيَّلُ إليه أنَّه يَفْعَلُ الشيءَ وما فعلَه، حتَّى إذا كان ذاتَ يومٍ وهو عندي، دَعَا اللهَ ودَعَاه، ثمَّ قال: «أشَعَرْتِ يا عائشةُ أنَّ اللهَ قد أفتاني فيما استَفْتَيتُه فيه؟» قلتُ: وما ذاكَ يا رسولَ الله؟ قال: «جاءَني رجلانِ فجَلَسَ أحدُهما عندَ رأسي، والآخرُ عندَ رِجْليَّ، ثمَّ قال أحدُهما لصاحبِه: ما وجَعُ الرَّجلِ؟ قال: مَطْبُوبٌ، قال: ومَن طَبَّه؟ قال: لَبِيدُ بنُ الأعصَمِ اليهوديُّ من بني زُرَيقٍ، قال: في ماذا؟ قال: في مُشْطٍ ومُشاطةٍ وجُفِّ طَلْعةٍ ذَكَرٍ، قال: فأينَ هو؟ قال في بئرِ ذي أروانَ».

قال: فذهبَ النبيُّ ﷺ في أُناسٍ من أصحابه إلى البِئْرِ، فنَظَرَ إليها وعليها نَخْلٌ، ثمَّ رَجَعَ إلى عائشةَ فقال: «والله لَكأنَّ ماءَها نُقاعةُ الحِنّاءِ، ولَكأنَّ نَخْلَها رُؤُوسُ الشَّياطينِ» قلتُ: يا رسولَ الله، أفأخرَجْتَه؟ قال: «لا، أمَّا أنا فقد عافانيَ اللهُ وشَفَاني، وخَشِيتُ أنْ أُثوِّرَ على النّاسِ منه شَرّاً»، وأمَرَ بها فدُفِنَتْ(٢).

٥١- بابٌ من البَيانِ سِحْرٌ

٥٧٦٧- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن زيدِ بنِ أسلَمَ، عن عبدِ الله ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: أنَّه قَدِمَ رجلانِ منَ المشرِقِ، فخَطَبا، فعَجِبَ النّاسُ لِبَيانِهما،

---

(١) انظر طرفه في (٣٢٦٨).

قوله: «تحت رعوفة» الرَّعوفة: حجر يوضع على رأس البئر ولا يستطاع قلعه يقوم عليه المستقي. وقد يكون في أسفل البئر.

(٢) انظر طرفه في (٣٢٦٨).

فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ منَ البَيانِ لَسِحْراً، أو: إنَّ بعضَ البَيانِ لَسِحْرٌ»(١).

٥٢- باب الدَّواءِ بالعَجوةِ لِلسِّحرِ

٥٧٦٨- حدَّثنا عليٌّ، حدَّثنا مَرْوانُ، أخبرنا هاشِمٌ، أخبرنا عامرُ بنُ سعدٍ، عن أبيه ﷺ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «مَنِ اصْطَبَحَ كلَّ يومٍ تَمَراتٍ عَجْوةً، لم يَضُرَّه سُمٌّ ولا سِحْرٌ ذلكَ اليومَ إلى اللَّيلِ»(٢).

وقال غيرُه: سَبْعَ تَمَراتٍ(٣).

٥٧٦٩- حدَّثنا إسحاقُ بنُ منصورٍ، أخبرنا أبو أُسامةَ، حدَّثنا هاشِمُ بنُ هاشِمٍ، قال: سمعتُ عامرَ بنَ سعدٍ، سمعتُ سعداً ﷺ، يقولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقولُ: «مَن تَصَبَّحَ سَبْعَ تَمَراتٍ عَجْوةً، لم يَضُرَّه ذلكَ اليومَ سُمٌّ ولا سِحْرٌ»(٤).

٥٣- بابٌ لا هامَةَ

٥٧٧٠- حدَّثني عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا هشامُ بنُ يوسُفَ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «لا عَدْوَى ولا صَفَرَ ولا هامةَ». فقال أعرابيٌّ: يا رسولَ الله، فما بالُ الإبلِ تكونُ في الرَّمْلِ كأنَّها الظِّباءُ، فيُخالطُها البَعِيرُ الأجرَبُ فيُجْرِبُها؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «فمَن أعدَى الأوَّلَ؟!»(٥).

٥٧٧١- وعن أبي سَلَمةَ(٦)، سَمِعَ أبا هُرَيرةَ بعدُ يقولُ: قال النبيُّ ﷺ: «لا يُورِدَنَّ مُمرِضٌ على مُصِحٍّ».

---

(١) انظر طرفه في (٥١٤٦).

(٢) انظر طرفه في (٥٤٤٥).

(٣) انظر (٥٤٤٥، ٥٧٦٩، ٥٧٧٩).

(٤) انظر طرفه في (٥٤٤٥).

(٥) انظر طرفه في (٥٧١٧).

(٦) هو موصول بالإسناد السابق.

وأنكَرَ أبو هُرَيرةَ حديثَ الأوَّلِ، قلنا: ألم تُحدِّثْ أنَّه لا عَدْوَى، فرَطَنَ بالحَبَشِيَّةِ، قال أبو سَلَمةَ: فما رأيتُه نَسِيَ حديثاً غيرَه[١].

٥٤- بابُ لا عَدوَى

٥٧٧٢- حدَّثنا سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، قال: حدَّثني ابنُ وَهْبٍ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني سالـمُ بنُ عبدِ الله وحمزةُ: أنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا عَدْوَى ولا طِيَرَةَ، إنَّما الشُّؤْمُ في ثلاثٍ: في الفَرَسِ، والمرأةِ، والدّار»[٢].

٥٧٧٣- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْرِيِّ، قال: حدَّثني أبو سَلَمةَ ابنُ عبدِ الرَّحمنِ أنَّ أبا هُرَيرةَ قال: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا عَدْوَى»[٣].

٥٧٧٤- قال أبو سَلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ: سمعتُ أبا هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا تُورِدُوا الـمُمْرِضَ على الـمُصِحِّ»[٤].

٥٧٧٥- وعن الزُّهْريِّ[٥]، قال: أخبرني سِنانُ بنُ أبي سِنانٍ الدُّؤَلِيُّ، أنَّ أبا هُرَيرةَ ﷺ قال: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا عَدْوَى». فقامَ أعرابيٌّ فقال: أرأيتَ الإبلَ تكونُ في الرِّمال أمثالَ الظِّباءِ، فيَأتِيها البَعِيرُ الأجرَبُ فتَجْرَبُ؟ قال النبيُّ ﷺ: «فمَن أعدَى الأوَّلَ؟!»[٦].

---

(١) أخرجه أحمد (٩٢٦٣) من طريق عبد الواحد بن زياد، عن معمر بن راشد، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٢٢٢١) (١٠٤) و(١٠٥) من طرق عن ابن شهاب الزهري، به. وانظر طرفه في (٥٧٧٤).

(٢) انظر طرفه في (٥٠٩٣).

(٣) انظر طرفه في (٥٧١٧).

(٤) هو موصول بالإسناد السابق، وانظر طرفه في (٥٧٧١).

(٥) هو موصول بالإسناد السابق.

(٦) أخرجه مسلم (٢٢٢٠) (١٠٣) عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، عن أبي اليمان الحكم بن نافع، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٧٦٢٠) من طريق معمر بن راشد، عن ابن شهاب الزهري، به. وانظر طرفه في (٥٧٠٧).

٥٧٧٦- حدَّثني محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا ابنُ جعفرٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، قال: سمعتُ قَتادةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لا عَدْوَى ولا طِيَرةَ، ويُعْجِبُني الفأْلُ». قالوا: وما الفأْلُ؟ قال: «كَلِمةٌ طَيِّبةٌ»[١].

٥٥- باب ما يُذكَر في سَمِّ النبيِّ ﷺ

رَوَاه عُـرْوةُ، عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ[٢].

٥٧٧٧- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ، عن أبي هُـرَيرةَ أنَّه قال: لمّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ أُهْدِيَتْ لرسولِ الله ﷺ شاةٌ فيها سَمٌّ، فقال رسولُ الله ﷺ: «اجمَعُوا لي مَن كان هاهُنا منَ اليهودِ». فجُمِعُوا له، فقال لهم رسولُ الله ﷺ: «إنّي سائلُكم عن شيءٍ، فهل أنتُم صادِقِيَّ عنه؟» فقالوا: نعم يا أبا القاسمِ، فقال لهم رسولُ الله ﷺ: «مَن أبوكُم؟» قالوا: أبونا فلانٌ، فقال رسولُ الله ﷺ: «كَذَبتُم، بل أبوكم فلانٌ» فقالوا: صَدَقْتَ وبَرِرْتَ، فقال: «هل أنتُم صادِقِيَّ عن شيءٍ إنْ سألتُكم عنه؟» فقالوا: نعم يا أبا القاسمِ، وإنْ كَذَبناكَ عَرَفْتَ كَذِبَنا كما عَرَفْتَه في أبينا، قال لهم رسولُ الله ﷺ: «مَن أهلُ النّارِ؟» فقالوا: نَكونُ فيها يسيراً ثمَّ تَخْلُفونَنا فيها، فقال لهم رسولُ الله ﷺ: «اخْسَؤُوا فيها، والله لا نَخْلُفُكم فيها أبداً». ثمَّ قال لهم: «فهل أنتُم صادِقِيَّ عن شيءٍ إنْ سألتُكم عنه؟» قالوا: نعم، فقال: «هل جَعَلْتُم في هذه الشّاةِ سَمّاً؟» فقالوا: نعم، فقال: «ما حَمَلَكم على ذلكَ؟» فقالوا: أَرَدْنا إنْ كنتَ كَذّاباً نَسْتَرِيحُ منكَ، وإنْ كنتَ نبيّاً لم يَضُرَّكَ[٣].

٥٦- باب شُرْبِ السُّمِّ والدَّواءِ به وبما يُخافُ منه

٥٧٧٨- حدَّثنا عبدُ الله بنُ عبدِ الوهّاب، حدَّثنا خالدُ بنُ الحارثِ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن سليمانَ، قال: سمعتُ ذَكْوانَ يُحدِّثُ، عن أبي هُـرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن

---

(١) انظر طرفه في (٥٧٥٦).

(٢) انظر طرفه في (٤٤٢٨) معلَّقاً.

(٣) انظر طرفه في (٣١٦٩).

تَرَدَّى من جَبَلٍ فقَتَلَ نَفْسَه، فهو في نار جَهَنَّم يَتَرَدَّى فيه خالداً مُخَلَّداً فيها أبداً، ومَن تَحَسَّى سُمّاً فقَتَلَ نَفْسَه، فسُمُّه في يدِه يَتَحَسّاه في نار جَهَنَّمَ خالداً مُخَلَّداً فيها أبداً، ومَن قتَلَ نَفْسَه بحديدةٍ، فحديدَتُه في يدِه يَجَأُ بها في بَطْنِه في نار جَهَنَّمَ خالداً مُخَلَّداً فيها أبداً»[١].

٥٧٧٩- حدَّثنا محمَّدٌ، أخبرنا أحمدُ بنُ بَشِيرٍ أبو بكرٍ، أخبرنا هاشِمُ بنُ هاشِمٍ، قال: أخبرني عامرُ بنُ سعدٍ، قال: سمعتُ أَبي يقولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَنِ اصْطَبَحَ بسَبْعِ تَمَراتِ عَجْوةٍ لم يَضُرَّه ذلكَ اليومَ سَمٌّ ولا سِحْرٌ»[٢].

٥٧- باب ألبانِ الأُتُنِ

٥٧٨٠- حدَّثني عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن الزُّهْريِّ، عن أبي إدْرِيسَ الخَوْلانيِّ، عن أبي ثَعْلبةَ الخُشَنيِّ ﷺ، قال: نَهَى النبيُّ ﷺ عن أَكلِ كلِّ ذي نابٍ منَ السَّبُعِ[٣].

قال الزُّهْريُّ: ولم أسمَعْه حتَّى أتيتُ الشَّامَ.

٥٧٨١- وزادَ اللَّيثُ، قال: حدَّثني يونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ، قال: وَسأَلتُه: هل نَتَوَضَّأُ أو نشربُ أَلْبانَ الأُتُنِ، أو مَرارةَ السَّبُعِ؟ أو أبْوالَ الإبلِ؟ قال[٤]: قد كان المسلمونَ يَتَداوَوْنَ بها فلا يَرَوْنَ بذلكَ بأساً، فأمَّا أَلْبانُ الأُتُنِ فقد بَلَغَنا أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهَى عن لحومِها، ولم يَبلُغْنا عن أَلْبانِها أمرٌ ولا نَهْيٌ.

وأمَّا مَرارةُ السَّبُعِ، قال ابنُ شِهَابٍ: أخبرني أبو إدْرِيسَ الخَوْلانيُّ: أنَّ أبا ثَعْلبةَ الخُشَنيَّ أخبرَهُ: أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهَى عن أكلِ كلِّ ذي نابٍ منَ السَّبُعِ[٥].

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٣٣٧)، ومسلم (١٠٩) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٣٦٥).

(٢) انظر طرفه في (٥٤٤٥).

(٣) انظر طرفه في (٥٥٣٠).

(٤) القائل هو أبو إدريس الخولاني.

(٥) وصله البخاري في (٥٥٣٠).

٥٨- بابٌ إذا وَقَعَ الذُّبابُ في الإناءِ

٥٧٨٢- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، عن عُتْبَةَ بنِ مُسلِمٍ مولى بني تَيمٍ، عن عُبَيدِ بنِ حُنَينٍ مولى بني زُرَيقٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا وَقَعَ الذُّبابُ في إناءِ أحدِكم فلْيَغْمِسْه كُلَّه، ثُمَّ لْيَطْرَحْه، فإنَّ في أحدِ جَناحَيه شِفاءً، وفي الآخرِ داءً»[١].

(١) انظر طرفه في (٣٣٢٠).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٧٥- كتاب اللّباس

١- باب قولِ الله تعالى:

﴿قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ﴾ [الأعراف:٣٢]

وقال النبيُّ ﷺ: «كُلُوا واشرَبُوا والبَسُوا وتَصَدَّقُوا في غيرِ إسرافٍ ولا مَخِيلةٍ».

وقال ابنُ عبَّاسٍ: كُلْ ما شِئْتَ والبَسْ ما شِئْتَ، ما أخطَأَتْكَ اثنتانِ: سَرَفٌ أو مَخِيلةٌ.

٥٧٨٣- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن نافعٍ وعبدِ الله بنِ دِينارٍ وزيدِ بنِ أسلَمَ يُخبِرونَه، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يَنظُرُ اللهُ إلى مَن جَرَّ ثوبَه خُيَلاءَ»(١).

٢- باب مَن جَرَّ إزارَه من غيرِ خُيَلاءَ

٥٧٨٤- حدَّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثنا زُهَيرٌ، حدَّثنا موسى بنُ عُقْبَةَ، عن سالمِ بنِ عبدِ الله، عن أبيه ﷺ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «مَن جَرَّ ثوبَه خُيَلاءَ لم يَنظُرِ اللهُ إليه يومَ القِيامَةِ». قال أبو بكرٍ: يا رسولَ الله، إنَّ أحدَ شِقَّي إزاري يَستَرْخِي، إلَّا أنْ أتَعاهَدَ ذلكَ منه؟ فقال النبيُّ ﷺ: «لستَ ممَّن يَصْنَعُه خُيَلاءَ»(٢).

---

(١) أخرجه مسلم (٢٠٨٥) (٤٢) عن يحيى بن يحيى، عن مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٤٤٨٩) من طريق أيوب السَّختياني، عن نافع وحده، به. وانظر طرفه في (٣٦٦٥).

(٢) أخرجه أحمد (٥٣٥١) من طريق عبد الله بن المبارك، عن موسى بن عقبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مختصراً مسلم (٢٠٨٥) (٤٣) و(٤٤) من طريقين عن سالم بن عبد الله بن عمر، به. دون قصة أبي بكر.

قوله: «يسترخي» أي: بمشي وتحرك وقد غفلتُ عنه؛ وهذا لنحافة جسم أبي بكر ﷺ.

وقوله: «أتعاهد ذلك» أي: كلما استرخى أشدُّهُ، وهذا لا يدخل في الوعيد؛ لاسترخائه من غير قصد مع المعاهدة بشدِّه.

٥٧٨٥- حدَّثني محمَّدٌ، أخبرنا عبدُ الأعلَى، عن يونُسَ، عن الحسنِ، عن أبي بَكْرةَ ﷺ، قال: خَسَفَتِ الشمسُ ونحنُ عندَ النبيِّ ﷺ، فقامَ يَجرُّ ثوبَه مُستَعْجِلاً، حتَّى أتَى المسجدَ، وثابَ النّاسُ، فصَلَّى رَكْعتَينِ، فجُلِّيَ عنها، ثمَّ أقبَلَ علينا وقال: «إنَّ الشمسَ والقمرَ آيَتانِ من آياتِ الله، فإذا رأيتُم منها شيئاً فصَلُّوا، وادْعُوا اللهَ حتَّى يَكْشِفَها»[١].

٣- باب التَّشمِيرِ في الثِّياب

٥٧٨٦- حدَّثني إسحاقُ، أخبرنا ابنُ شُمَيلٍ، أخبرنا عمرُ بنُ أبي زائدةَ، أخبرنا عَوْنُ بنُ أبي جُحَيفةَ، عن أبيه أبي جُحَيفةَ، قال: فرأيتُ بلالاً جاءَ بعَنَزةٍ فرَكَزَها، ثمَّ أقامَ الصلاةَ، فرأيتُ رسولَ الله ﷺ خَرَجَ في حُلّةٍ مُشَمِّراً، فصَلَّى رَكْعتَينِ إلى العَنَزةِ، ورأيتُ النّاسَ والدَّوابَّ يَمُرّونَ بينَ يَدَيه من وراءِ العَنَزةِ[٢].

٤- بابٌ ما أسفَلَ من الكَعبينِ فهو في النّارِ

٥٧٨٧- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي سعيدٍ المَقبُريُّ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «ما أسفَلَ منَ الكَعْبينِ منَ الإزار ففي النّارِ»[٣].

٥- باب مَن جَرَّ ثوبَه من الـخُيَلاءِ

٥٧٨٨- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ،

---

(١) انظر طرفه في (١٠٤٠).

قوله: «يجرُّ ثوبه مستعجلاً»: فُسِّر الثوب هنا بالرِّداء لا الإزار كما في (١٠٤٠) و(١٠٦٣)، وفِقْهُ ذلك أنَّ جرَّ الرِّداء يكون في حال لُبسه مستعجلاً كما جاء مصرَّحاً، لا جرّه أسفل الكعبين على الدَّوام إذ موضع الرِّداء أعلى الجسد لا أسفله ولذا فلا يدخل جرُّه حال اللُّبس في الوعيد ما يدخل في الإزار في قوله ﷺ: «ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار» كما سيأتي عند المصنف في (٥٧٨٧) و(٥٧٨٨) مُقيَّداً بالإزار، وانظر (٣٦٦٥)، والله أعلم.

(٢) انظر طرفه في (٣٧٦).

(٣) أخرجه أحمد (٩٣١٩) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.

عن أبي هُـرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يَنظُـرُ اللهُ يومَ القِيامَةِ إلى مَن جَـرَّ إزارَه بَطَراً»[١].

٥٧٨٩- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ زِيادٍ، قال: سمعتُ أبا هُـرَيرةَ، يقولُ: قال النبيُّ ـ أو: قال أبو القاسمِ ـ ﷺ: «بينَما رجلٌ يَمْشي في حُلّةٍ تُعْجِبُه نَفْسُه، مُرَجِّلٌ جُمَّتَه، إذْ خَسَفَ اللهُ به، فهو يَتَجلَّلُ إلى يومِ القِيامَةِ»[٢].

٥٧٩٠- حدَّثنا سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، قال: حدَّثني اللَّيثُ، قال: حدَّثني عبدُ الرَّحمنِ بنُ خالدٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن سالمِ بنِ عبدِ الله، أنَّ أباه حَدَّثَه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «بَيْنا رجلٌ يَجرُّ إزارَه، خُسِفَ به، فهو يَتَجلَّلُ في الأرضِ إلى يومِ القِيامَةِ»[٣].

تابَعَه يونُسُ، عن الزُّهْريِّ[٤]، وَلم يَـرْفَعْه شُعَيبٌ، عن الزهري[٥].

٥٧٩٠م- حدَّثني عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا وهْبُ بـنُ جَرِيـرٍ، أخبرنـا أبي، عـن عمِّه جَرِيرِ بنِ زيدٍ، قال: كنتُ مع سالمِ بنِ عبدِ الله بنِ عمرَ على بابِ دارِه، فقال: سـمعتُ أبـا هُـرَيرةَ سَمِعَ النبيَّ ﷺ، نحوَه[٦].

٥٧٩١- حدَّثنا مَطَرُ بنُ الفَضْل، حدَّثنا شَبابةُ، حدَّثنا شُعْبةُ، قال: لَقِيتُ مُحارِبَ بنَ

---

(١) أخرجه أحمد (٩٠٠٤)، ومسلم (٢٠٨٧) (٤٨) من طريق محمد بن زياد، عن أبي هريرة.

(٢) أخرجه أحمد (٩٨٨٦)، ومسلم (٢٠٨٨) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٧٩٠م).
قوله: «يتجلَّل»: ينزل فيها مضطرباً متدافعاً.

(٣) انظر طرفه في (٣٤٨٥).

(٤) وصله البخاري في (٣٤٨٥).

(٥) هكذا في رواية الأكثرين من رواة «الصحيح»، وفي أصل النسخة اليونينية ونسخة البقاعي مكان قوله: «عن الزهري... عن أبي هريرة» وهو خطأ، فرواية شعيب هذه أخرجها الإسماعيلي في «مستخرجه» وساقها الحافظ ابن حجر من طريقه في «تغليق التعليق» ٥/ ٥٥ من طريق أبي اليمان، عن شعيب ـ وهو ابن أبي حمزة ـ عن الزهري، عن سالم، عن عبدالله بن عمر موقوفاً.

(٦) أخرجه أحمد (٩٠٦٥) عن أسود بن عامر، عن جرير بن حازم، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٧٨٩).

دِثَارٍ على فرسٍ، وهو يأتي مكانَه الَّذي يَقْضِي فيه، فسألتُه عن هذا الحديثِ، فحدَّثني، فقال: سمعتُ عبد الله بنَ عمرَ رضي الله عنهما، يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن جَرَّ ثوبَه مَخِيلةً لم يَنظُرِ اللهُ إليه يومَ القِيامَةِ»(١).

فقلتُ لِمُحارِبٍ: أذَكَرَ إزارَه؟ قال: ما خَصَّ إزاراً ولا قميصاً.

تابَعَه جَبَلةُ بنُ سُحَيمٍ، وزيدُ بنُ أسلَمَ(٢)، وزيدُ بنُ عبدِ الله، عن ابنِ عمرَ، عن النبيِّ ﷺ.

وقال اللَّيثُ: عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ، مِثلَه.

وتابَعَه موسى بنُ عُقْبةَ(٣)، وعمرُ بنُ محمَّدٍ، وقُدَامةُ بنُ موسى، عن سالمٍ، عن ابنِ عمرَ، عن النبيِّ ﷺ: «مَن جَرَّ ثوبَه».

٦- باب الإزار المُهَدَّبِ(٤)

ويُذكَر عن الزُّهْريِّ، وأبي بَكْرِ بنِ محمَّدٍ، وحمزةَ بنِ أبي أُسَيدٍ، ومعاويةَ بنِ عبدِ الله ابنِ جعفرٍ: أنَّهم لَبِسُوا ثِياباً مُهَدَّبةً.

٥٧٩٢- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، أخبرني عُرْوةُ بنُ الزُّبَير، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها زوج النبيِّ ﷺ قالت: جاءَتِ امرأةُ رِفاعةَ القُرَظِيِّ رسولَ الله ﷺ وأنا جالسةٌ، وعندَه أبو بكرٍ، فقالت: يا رسولَ الله، إنِّي كنتُ تحتَ رِفاعةَ فطَلَّقَني فبَتَّ طَلاقي، فتَزوَّجْتُ بعدَه عبدَ الرَّحمنِ بنَ الزَّبِيرِ، وإنَّه والله ما معه يا رسولَ الله إلَّا مِثلُ هذه الهُدْبةِ، وأخَذَتْ هُدْبةً من جِلْبابها، فسَمِعَ خالدُ بنُ سعيدٍ

---

(١) أخرجه أحمد (٥٠١٤)، ومسلم (٢٠٨٥) (٤٣) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.

(٢) وصله البخاري في (٥٧٨٣).

(٣) وصله البخاري في (٣٦٦٥).

(٤) قولُه: «المُهدَّب» أي: الذي له خيوط مفتولة في أطرافه صيانة من الفساد.

قولَها وهو بالباب لم يُؤذَن له، قالت: فقال خالدٌ: يا أبا بكرٍ، ألا تَنهَى هذه عمّا تَجهَرُ به عندَ رسولِ الله ﷺ؟ فلا والله ما يزيدُ رسولُ الله ﷺ على التَّبَسُّمِ، فقال لها رسولُ الله ﷺ: «لَعَلَّكِ تُرِيدِينَ أنْ تَرْجِعي إلى رِفاعةَ؟ لا حتَّى يَذُوقَ عُسَيلَتَكِ وتَذُوقي عُسَيلَتَه» فصارَ سُنّةً بعدُ[١].

٧- باب الأَرْدِية

وقال أنسٌ: جَبَذَ أعرابيٌّ رِداءَ النبيِّ ﷺ[٢].

٥٧٩٣- حدَّثنا عَبْدانُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا يونُسُ، عن الزُّهْريِّ، أخبرني عليُّ ابنُ حسينٍ، أنَّ حسينَ بنَ عليٍّ أخبَره، أنَّ علياً ؓ قال: فَدَعا النبيُّ ﷺ بِردائه، ثمَّ انطَلَقَ يَمْشي واتَّبَعْتُه أنا وزيدُ بنُ حارثةَ، حتَّى جاءَ البيتَ الَّذي فيه حمزةُ فاستأْذَنَ، فأذِنُوا لهم[٣].

٨- باب لُبسِ القميصِ

وقولِ الله تعالى حِكايةً عن يوسُفَ: ﴿ٱذْهَبُوا۟ بِقَمِيصِى هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيرًا﴾ [يوسُف:٩٣].

٥٧٩٤- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا حمَّادٌ، عن أيوبَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: أنَّ رجلاً قال: يا رسولَ الله، ما يَلبَسُ المُحرِمُ منَ الثِّياب؟ فقال النبيُّ ﷺ: «لا يَلبَسُ المُحرِمُ القميصَ، ولا السَّراوِيلَ، ولا البُرْنُسَ، ولا الخُفَّينِ، إلَّا أنْ لا يَجِدَ النَّعلَينِ، فلْيَلبَسْ ما هو أسفَلُ منَ الكَعْبينِ»[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٢٦٣٩).

(٢) وصله البخاري في (٣١٤٩).

(٣) انظر طرفه في (٤٠٠٣).

(٤) انظر طرفه في (١٣٤).

٥٧٩٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ عثمان[١]، أخبرنا ابنُ عُيَينَةَ، عن عَمرٍو، سَمِعَ جابرَ بنَ عبدِ الله رضي الله عنهما، قال: أَتَى النبيُّ ﷺ عبد الله بنَ أُبَيٍّ بعدَما أُدْخِلَ قَبْرَه، فأمَرَ به فأُخرِجَ ووُضِعَ على رُكْبتَيه، ونَفَثَ عليه من رِيقِه، وأَلْبَسَه قميصَه، فاللهُ أعلَمُ[٢].

٥٧٩٦- حدَّثنا صَدَقةُ، أخبرنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ الله، قال: أخبرني نافعٌ، عن عبدِ الله قال: لَـمّا تُوُفِّيَ عبدُ الله بنُ أُبَيٍّ جاءَ ابنُه إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله، أعطِني قميصَكَ أُكَفِّنْه فيه، وصَلِّ عليه واستَغفِرْ له، فأعطاه قميصَه وقال: «إذا فَرَغْتَ فآذِنّا». فلمَّا فَرَغَ آذَنَه، فجاءَ لِيُصلِّيَ عليه فجَذَبَه عمرُ، فقال: أليس قد نَهاكَ اللهُ أنْ تُصلِّيَ على المنافقِينَ، فقال: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة:٨٠]؟ فنَزَلَت: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾ [التوبة:٨٤]، فتَرَكَ الصلاةَ عليهم[٣].

٩- باب جَيْبِ القميصِ من عندِ الصَّدرِ وغيرِه

٥٧٩٧- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا أبو عامرٍ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ نافعٍ، عن الحسنِ[٤]، عن طاوسٍ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: ضَرَبَ رسولُ الله ﷺ «مَثَلَ البَخِيلِ والمُتَصَدِّقِ، كمَثَلِ رَجُلَينِ عليهما جُبَّتانِ من حديدٍ، قَدِ اضْطُرَّتْ أيدِيهما إلى ثُدِيِّهما وتَراقِيهما، فجَعَلَ المُتَصَدِّقُ كلَّما تَصَدَّقَ بصَدَقةٍ انبَسَطَتْ عنه، حتَّى تَغْشَى أنامِلَه وتَعْفُوَ أثرَه، وجَعَلَ البَخِيلُ كلَّما هَمَّ بصَدَقةٍ قَلَصَتْ، وأخَذَتْ كلُّ حَلْقةٍ بمكانِها». قال

---

(١) هكذا وقع في رواية الأكثرين: عبد الله بن عثمان، وهو كذلك عند الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» (٢٥٣١)، وفي رواية أبي زيد المروزي، عن الفربري: عبد الله بن محمد. قال الحافظ ابن حجر: فإن كان ضبطه فلعله اختلاف على البخاري.

قلنا: وقد سلف الحديث عن عبد الله بن محمد أيضاً عن ابن عيينة، في الجهاد (٣٠٠٨).

(٢) انظر طرفه في (١٢٧٠).

(٣) انظر طرفه في (١٦٢١).

(٤) هو الحسن بن مسلم بن ينَّاق.

أبو هُـرَيرةَ: فأنا رأيتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ بإصْبَعِه هكذا في جَيبِه، فلو رأيتَه يُوَسِّعُها ولا تَتَوَسَّعُ[١].

تابَعَه ابنُ طاووسٍ، عن أبيه، وأبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، في الجُبَّتَينِ[٢].

وقال حَنظَلَةُ: سمعتُ طاووساً، سمعتُ أبا هُـرَيرةَ، يقولُ: جُنَّتانِ[٣].

وقال جعفر، عن الأعرَجِ: جُنَّتانِ.

١٠- باب مَن لَبِسَ جُبَّةً ضَيِّقةَ الكُمَّينِ في السَّفَرِ

٥٧٩٨- حدَّثنا قيسُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا عبدُ الواحِدِ، حدَّثنا الأعمَشُ، قال: حدَّثني أبو الضُّحَى، قال: حدَّثني مَسرُوقٌ، قال: حدَّثني المغيرةُ بنُ شُعْبَةَ، قال: انطَلَقَ النبيُّ ﷺ لحاجَتِه ثمَّ أقبَلَ، فتَلَقَّيتُه بماءٍ، فتوَضَّأ وعليه جُبَّةٌ شامِيَّةٌ، فمَضمَضَ واستَنشَقَ وغَسَلَ وجهَه، فذهبَ يُخْرِجُ يَدَيه من كُمَّيه فكانا ضَيِّقَينِ، فأخرَجَ يَدَيه من تحتِ الجُبَّةِ فغَسَلَهما، ومَسَحَ برأسِه وعلى خُفَّيه[٤].

١١- باب جُبّةِ الصُّوفِ في الغَزوِ

٥٧٩٩- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا زكريَّا، عن عامرٍ، عن عُـرْوةَ بنِ المغيرةِ، عن أبيه رضي الله عنه، قال: كنتُ مع النبيِّ ﷺ ذاتَ ليلةٍ في سفرٍ، فقال: «أمَعَكَ ماءٌ؟» قلتُ: نعم، فنَزَلَ عن راحِلتِه فمَشَى حتَّى تَوارَى عنِّي في سَوادِ اللَّيلِ، ثمَّ جاءَ فأفرَغْتُ عليه الإدَاوَةَ، فغَسَلَ وجهَه ويَدَيه، وعليه جُبَّةٌ من صوفٍ، فلم يَستَطِعْ أنْ يُخرِجَ ذِراعَيه منها، حتَّى أخرَجَهما من أسفَلِ الجُبّةِ، فغَسَلَ ذِراعَيه، ثمَّ مَسَحَ برأسِه، ثمَّ أهوَيتُ لأنزِعَ خُفَّيه،

---

(١) انظر طرفه في (١٤٤٣).

(٢) وصله البخاري في (١٤٤٣).

(٣) كذا في رواية أبي ذرٍّ الهروي بالنُّون، وهو الصواب، ولغيره: جُبّتان بالباء، وقد سلف عند المصنف في كتاب الزكاة بإثر الحديث (١٤٤٤): جُنَّتان، بالنون بلا خلاف بين الروايات.

(٤) انظر طرفه في (٢٩١٨).

فقال: «دَعْهما، فإنّي أدخَلْتُهما طاهِرَتَينِ». فمَسَحَ عليهما[١].

١٢- باب القَباءِ وفَرُّوجِ حَرِيرٍ وهو القَباءُ ويقالُ: هو الَّذي له شَقٌّ من خَلْفِه

٥٨٠٠- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن ابنِ أبي مُلَيْكةَ، عن المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمةَ، قال: قَسَمَ رسولُ الله ﷺ أقبِيةً ولم يُعْطِ مَخْرَمةَ شيئاً، فقال مَخْرَمةُ: يا بُنَيَّ، انطَلِقْ بنا إلى رسولِ الله ﷺ، فانطَلَقْتُ معه، فقال: ادْخُلْ فادْعُه لي، قال: فدَعَوْتُه له، فخَرَجَ إليه، وعليه قَباءٌ منها، فقال: «خَبَأْتُ هذا لَكَ». قال: فنَظَرَ إليه فقال: رَضِيَ مَخْرَمةُ[٢].

٥٨٠١- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن يزيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ، عن أبي الخيرِ، عن عُقْبةَ بنِ عامرٍ ﷺ، أنَّه قال: أُهْدِيَ لرسولِ الله ﷺ فَرُّوجُ حَرِيرٍ، فلَبِسَه ثمَّ صَلَّى فيه، ثمَّ انصَرَفَ، فنَزَعَه نَزْعاً شديداً كالكَارِهِ له، ثمَّ قال: «لا يَنبَغي هذا للمُتَّقِينَ»[٣].

تابَعَه عبدُ الله بنُ يوسُفَ، عن اللَّيثِ[٤].

وقال غيرُه: فَرُّوجٌ حَرِيرٌ.

١٣- باب البَرانِسِ

٥٨٠٢- وقال لي مُسدَّدٌ: حدَّثنا مُعتَمِرٌ، سمعتُ أبي قال: رأيتُ على أنسٍ بُرْنُساً أصفَرَ من خَزٍّ.

٥٨٠٣- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ: أنَّ رجلاً قال: يا رسولَ الله، ما يَلبَسُ المُحرِمُ منَ الثِّياب؟ قال رسولُ الله ﷺ: «لا تَلْبَسُوا القُمُصَ،

---

(١) انظر طرفه في (٢٠٦).

(٢) انظر طرفه في (٢٥٩٩).

(٣) انظر طرفه في (٣٧٥).

(٤) وصله البخاري في (٣٧٥).

ولا العَمائمَ، ولا السَّراوِيلاتِ، ولا البَرانِسَ، ولا الخِفافَ إلَّا أحدٌ لا يَجِدُ النَّعلَينِ، فلْيَلبَسْ خُفَّينِ ولْيَقْطَعْهما أسفَلَ منَ الكَعْبينِ، ولا تَلْبَسُوا منَ الثِّياب شيئاً مَسَّه زَعْفرانٌ ولا الوَرْسُ»[1].

١٤- باب السَّراوِيلِ

٥٨٠٤- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن عَمرٍو، عن جابرِ بنِ زيدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «مَن لم يَجِدْ إزاراً فلْيَلبَسْ سَراوِيلَ، ومَن لم يَجِدْ نَعْلَينِ فلْيَلبَسْ خُفَّينِ»[2].

٥٨٠٥- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا جُوَيرِيَةُ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله، قال: قامَ رجلٌ فقال: يا رسولَ الله، ما تَأْمُرُنا أنْ نَلْبَسَ إذا أحرَمْنا؟ قال: «لا تَلْبَسُوا القميصَ والسَّراوِيلَ، والعَمائمَ، والبَرانِسَ، والخِفافَ، إلَّا أنْ يكونَ رجلٌ ليس له نَعْلانِ فلْيَلبَسِ الخُفَّينِ أسفَلَ منَ الكَعْبينِ، ولا تَلْبَسُوا شيئاً منَ الثِّيابِ مَسَّه زَعْفَرانٌ ولا وَرْسٌ»[3].

١٥- باب العَمائمِ

٥٨٠٦- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، قال: سمعتُ الزُّهريَّ، قال: أخبرني سالمٌ، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لا يَلبَسُ المُحرِمُ القميصَ، ولا العِمامةَ، ولا السَّراوِيلَ، ولا البُرْنُسَ، ولا ثوباً مَسَّه زَعْفَرانٌ ولا ورْسٌ، ولا الخُفَّينِ إلَّا لِمَن لم يَجِدِ النَّعلَينِ، فإنْ لم يَجِدْهما فلْيَقْطَعْهما أسفَلَ منَ الكَعْبينِ»[4].

---

(١) انظر طرفه في (١٣٤).

(٢) انظر طرفه في (١٨٤١).

(٣) انظر طرفه في (١٣٤).

(٤) انظر طرفه في (٣٦٦).

١٦- باب التَّقنُّعِ

وقال ابنُ عبَّاسٍ: خَرَجَ النبيُّ ﷺ وعليه عِصابةٌ دَسْماءُ[١].

وقال أنسٌ: عَصَبَ النبيُّ ﷺ على رأسِه حاشِيةَ بُرْدٍ[٢].

٥٨٠٧- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ موسى، أخبرنا هشامٌ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهْريِّ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: هاجَرَ إلى الحَبَشةِ ناسٌ منَ المسلمِينَ، وتجَهَّزَ أبو بكرٍ مُهاجِراً، فقال النبيُّ ﷺ: «على رِسْلِكَ، فإنِّي أرجُو أنْ يُؤذَنَ لي». فقال أبو بكرٍ: أوتَرْجُوه بأَبي أنتَ؟ قال: «نَعَم». فحَبَسَ أبو بكرٍ نَفْسَه على النبيِّ ﷺ لِصُحْبتِه، وعَلَفَ راحِلتَينِ كانتا عندَه ورَقَ السَّمُرِ أربعةَ أشهُرٍ. قال عُرْوةُ: قالت عائشةُ: فبينا نحنُ يوماً جلوسٌ في بيتِنا في نَحْرِ الظَّهيرةِ، فقال قائلٌ لأبي بكرٍ: هذا رسولُ الله ﷺ مُقْبلاً مُتَقَنِّعاً في ساعةٍ لم يَكُنْ يأتينا فيها، قال أبو بكرٍ: فِداً له بأبي وأُمّي، والله إنْ جاءَ به في هذه السّاعةِ إلَّا لأمرٍ، فجاءَ النبيُّ ﷺ فاستأْذَنَ فأُذِنَ له فدَخَلَ، فقال حينَ دَخَلَ لأبي بكرٍ: «أخرِجْ مَن عندَكَ». قال: إنَّما هم أهلُكَ، بأبي أنتَ يا رسولَ الله، قال: «فإنّي قد أُذِنَ لي في الخروجِ». قال: فالصُّحْبةُ بأبي أنتَ يا رسولَ الله؟ قال: «نَعَم». قال: فخُذْ بأبي أنتَ يا رسولَ الله إحدَى راحِلتَيَّ هاتَينِ، قال النبيُّ ﷺ: «بالثَّمَنِ».

قالت: فجَهَّزْناهما أَحَثَّ الجَهَازِ، وَضَعْنا لهما سُفْرةً في جِرَابٍ، فقَطَعَتْ أسماءُ بنتُ أبي بكرٍ قِطْعةً من نِطاقِها، فأوكَتْ به الجِرابَ - ولِذلكَ كانت تُسَمَّى ذاتَ النِّطاقِ - ثمَّ لَحِقَ النبيُّ ﷺ وأبو بكرٍ بغارٍ في جبلٍ يُقالُ له: ثَوْرٌ، فمَكَثَ فيه ثلاثَ ليال، يَبِيتُ عندَهما عبدُ الله بنُ أبي بكرٍ، وهو غلامٌ شابٌّ لَقِنٌ ثَقِفٌ، فيَرحَلُ من عندِهما سَحَراً، فيُصْبِحُ مع قُرَيشٍ بمكَّةَ كَبائتٍ، فلا يَسمَعُ أمراً يُكادانِ به إلَّا وعاه، حتَّى يأتيَهما بخَبَرِ

---

(١) وصله البخاري في (٣٨٠٠).

(٢) وصله البخاري في (٣٧٩٩).

ذلكَ حينَ يَختَلِطُ الظَّلامُ، ويَرْعَى عليهما عامرُ بنُ فُهَيرةَ مولى أبي بكرٍ مِنْحةً من غَنَمٍ، فيُرِيحُها عليهما حينَ تَذْهَبُ ساعةٌ منَ العِشاءِ، فيَبِيتانِ في رِسْلِها حتَّى يَنعِق بها عامرُ بنُ فُهَيرةَ بغَلَسٍ، يَفْعَلُ ذلكَ كلَّ ليلةٍ من تلكَ اللَّيالي الثَّلاثِ[١].

١٧- باب المِغفَر

٥٨٠٨- حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا مالكٌ، عن الزُّهْريِّ، عن أنسٍ ﷺ: أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ عامَ الفَتْحِ وعلى رأسِه المِغْفَرُ[٢].

١٨- باب البُرُودِ والحِبَرةِ والشَّمْلةِ[٣]

وقال خَبّابٌ: شَكَوْنا إلى النبيِّ ﷺ وهو مُتَوَسِّدٌ بُرْدةً له[٤].

٥٨٠٩- حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثني مالكٌ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله ابنِ أبي طَلْحةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: كنتُ أمشي مع رسولِ الله ﷺ وعليه بُرْدٌ نَجْرانيٌّ غَلِيظُ الحاشِيةِ، فأدرَكَه أعرابيٌّ فجَبَذَه بِردائه جَبْذةً شديدةً، حتَّى نَظَرْتُ إلى صَفْحةِ عاتِقِ رسولِ الله ﷺ قد أثَّرَتْ بها حاشِيةُ البُرْدِ من شِدّةِ جَبْذَتِه، ثمَّ قال: يا محمَّدُ، مُرْ لي من مالِ الله الَّذي عندَكَ، فالْتَفَتَ إليه رسولُ الله ﷺ، ثمَّ ضَحِكَ، ثمَّ أمَرَ له بعطاءٍ[٥].

٥٨١٠- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا يعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي حازمٍ، عن

---

(١) انظر طرفه في (٢٢٩٧).

(٢) انظر طرفه في (١٨٤٦).

(٣) قوله: «البُرُود»: مفرده بُرْد، وهو كساء مخطط يُلتحف به.

وقوله: «الحبرة»: ثوب من قطنٍ أو كتّان مخطط يُصنع في اليمن. وقد تضاف فيقال: بُردُ حبرةٍ، وقد يقال: بردٌ حبرةٌ، على الوصف.

وقوله: «الشملة»: كساء ذات خملٍ يُلتحف به فيشمل الجسد.

(٤) وصله البخاري في (٣٦١٢).

(٥) انظر طرفه في (٣١٤٩).

سَهْلِ بنِ سعدٍ، قال: جاءَتِ امرأةٌ بِبُرْدةٍ ـ قال سَهْلٌ: هل تدري ما البُرْدةُ؟ قال: نعم، هي الشَّمْلةُ منسوجٌ في حاشِيَتِها ـ قالت: يا رسولَ الله، إنّي نَسَجْتُ هذه بيَدي أكسُوكَها، فأخَذَها رسولُ الله ﷺ مُحتاجاً إليها، فخَرَجَ إلينا وإنَّها لَإزارُه، فجَسَّها رجلٌ منَ القومِ، فقال: يا رسولَ الله، اكْسُنيها؟ قال: «نَعَم». فجَلَسَ ما شاءَ اللهُ في المَجْلِسِ، ثمَّ رَجَعَ فطَواها، ثمَّ أرسَلَ بها إليه، فقال له القومُ: ما أحسَنتَ، سألتَها إيّاه وقد عَرَفْتَ أنَّه لا يَرُدُّ سائلاً، فقال الرَّجلُ: واللهِ ما سألتُها إلَّا لِتكونَ كَفَني يومَ أمُوتُ. قال سَهْلٌ: فكانت كَفَنَه[١].

٥٨١١- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: حدَّثني سعيدُ بنُ المسيّبِ، أنَّ أبا هُرَيرةَ ﷺ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ: يقولُ: «يَدخُلُ الجنَّةَ من أُمَّتي زُمْرةٌ هي سَبْعونَ ألْفاً، تُضِيءُ وجوهُهم إضاءةَ القَمَر». فقامَ عُكّاشةُ بنُ مِحْصَنٍ الأسَدِيُّ، يَرْفَعُ نَمِرةً عليه، قال: ادْعُ اللهَ لي يا رسولَ الله أنْ يجعَلَني منهم، فقال: «اللهمَّ اجعَلْه منهم». ثمَّ قامَ رجلٌ منَ الأنصار فقال: يا رسولَ الله، ادْعُ اللهَ أنْ يجعَلَني منهم، فقال رسولُ الله ﷺ: «سَبَقَكَ عُكّاشةُ»[٢].

٥٨١٢- حدَّثنا عَمرُو بنُ عاصمٍ، حدَّثنا همَّامٌ، عن قَتادةَ، عن أنسٍ، قال: قلتُ له: أيُّ الثِّياب كان أحبَّ إلى النبيِّ ﷺ؟ قال: الحِبَرةُ[٣].

٥٨١٣- حدَّثني عبدُ الله بنُ أبي الأسوَدِ، حدَّثنا مُعاذٌ، قال: حدَّثني أبي، عن قَتادةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ، قال: كان أحبُّ الثِّياب إلى النبيِّ ﷺ أنْ يَلبَسَها الحِبَرَةَ[٤].

---

(١) انظر طرفه في (١٢٧٧).

(٢) أخرجه أحمد (٩٢٠٢)، ومسلم (٢١٦) (٣٦٩) من طريق يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٥٤٢). وطالع التعليق في (٥٧٠٥م).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٣٧٧)، ومسلم (٢٠٧٩) (٣٢) من طرق عن همام بن يحيى العَوْذي، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٨١٣).

(٤) انظر ما قبله.

٥٨١٤- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني أبو سَلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوْفٍ: أنَّ عائشةَ رضي الله عنها زوج النبيِّ ﷺ أخبَرَتْهُ: أنَّ رسولَ الله ﷺ حينَ تُوُفِّيَ سُجِّيَ ببُرْدٍ حِبَرَةٍ[1].

١٩- باب الأكسِيةِ والخمائصِ

٥٨١٥، ٥٨١٦- حدَّثني يحيى بنُ بُكَير، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني عُبَيدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ: أنَّ عائشةَ وعبدَ الله بنَ عبَّاسٍ رضي الله عنهم، قالا: لمَّا نَزَلَ برسولِ الله ﷺ، طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصةً له على وجهِه، فإذا اغْتَمَّ كَشَفَها عن وجهِه، فقال وهو كذلكَ: «لَعْنةُ الله على اليهودِ والنَّصارَى، اتَّخَذُوا قُبورَ أنبيائِهم مساجدَ». يُحَذِّرُ ما صَنَعُوا[2].

٥٨١٧- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، حدَّثنا ابنُ شِهَابٍ، عن عُـرْوةَ، عن عائشةَ، قالت: صَلَّى رسولُ الله ﷺ في خَمِيصةٍ له، لها أعلامٌ، فنَظَرَ إلى أعلامِها نَظْرةً، فلمَّا سَلَّمَ قال: «اذهَبُوا بخَمِيصَتي هذه إلى أبي جَهْمٍ، فإنَّها أَلْهَتْني آنِفاً عن صلاتي، وائتُوني بأنبِجَانيَّةِ أبي جَهْمٍ» ابنِ حُذَيفةَ بنِ غانِمٍ، من بني عَدِيِّ بنِ كَعْبٍ[3].

٥٨١٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثنا أيوبُ، عن حُمَيدِ بنِ هِلال، عن أبي بُـرْدةَ قال: أخرَجَتْ إلينا عائشةُ كِساءً وإزاراً غَلِيظاً، فقالت: قُبِضَ رُوحُ النبيِّ ﷺ في هذَينِ[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٥٨١)، ومسلم (٩٤٢) من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع، بهذا الإسناد.

(٢) انظر طرفه في (٤٣٥).

(٣) انظر طرفه في (٣٧٣).

وبقية نسب أبي جهم في الحديث مُدرَج من كلام ابن شهاب، قاله الحافظ ابن حجر.

(٤) انظر طرفه في (٣١٠٨).

٢٠- باب اشتِمال الصَّمّاءِ

٥٨١٩- حدَّثني محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا عبدُ الوهَّاب، حدَّثنا عُبَيدُ الله، عن خُبَيبٍ، عن حَفْصِ بنِ عاصمٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، قال: نَهَى النبيُّ ﷺ عن المُلامَسةِ، والمُنابَذةِ، وعن صلاتَينِ: بعدَ الفَجْرِ حتَّى تَرْتَفِعَ الشمسُ، وبَعْدَ العَصْرِ حتَّى تَغِيبَ، وأنْ يَحتَبِيَ بالثَّوْبِ الواحد ليس على فرْجِه منه شيءٌ بينَه وبينَ السَّماءِ، وأنْ يَشْتَمِلَ الصَّمّاءَ[1].

٥٨٢٠- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَير، حدَّثنا اللَّيثُ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني عامرُ بنُ سعدٍ، أنَّ أبا سعيدٍ الخُدْريَّ قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ عن لِبْسَتَينِ وعن بيعتَينِ، نَهَى عن المُلامَسةِ والمُنابَذةِ في البيعِ.

والمُلامَسةُ: لَمْسُ الرَّجلِ ثوبَ الآخرِ بيدِه باللَّيلِ أو بالنَّهار، ولا يُقلِّبُه إلَّا بذلكَ.

والمُنابَذةُ: أنْ يَنبِذَ الرَّجلُ إلى الرَّجلِ بثوبِه، ويَنبِذَ الآخرُ ثوبَه، ويكونَ ذلكَ بيعَهما عن غيرِ نَظَرٍ ولا تَراضٍ.

واللِّبْسَتَينِ: اشتِمالُ الصَّمّاءِ، والصَّمّاءُ: أنْ يَجعَلَ ثوبَه على أحدِ عاتِقَيه فيَبْدُوَ أحدُ شِقَّيه ليس عليه ثوبٌ، واللِّبْسةُ الأُخرَى: احتِباؤُه بثوبِه وهو جالسٌ ليس على فَرْجِه منه شيءٌ[2].

٢١- باب الاحتِباءِ في ثوبٍ واحدٍ

٥٨٢١- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ عن لِبْسَتَينِ: أنْ يَحتَبِيَ الرَّجلُ في الثَّوْبِ الواحدِ

---

(١) انظر طرفه في (٥٨٤). وسيأتي تفسير الصَّمّاء في عقب الحديث الآتي.

(٢) أخرجه مسلم (١٥١٢) (٣) من طريق عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد الأيلي، بهذا الإسناد.
وأخرجه مختصراً أحمد (١١٩٠٢) من طريق صالح بن كيسان، عن ابن شهاب الزهري، به.

ليس على فرْجِه منه شيءٌ، وأنْ يَشْتَمِلَ بالثَّوْبِ الواحدِ ليس على أحدِ شِقَّيه، وعن الـمُلامَسةِ والـمُنابَذةِ[١].

٥٨٢٢- حدَّثني محمَّدٌ، قال: أخبرني مَخْلَدٌ، أخبرنا ابنُ جُرَيجٍ، قال: أخبرني ابنُ شِهَابٍ، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ الله، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ﷺ: أنَّ النبيَّ ﷺ نَـهَى عن اشتِمال الصَّمّاءِ، وأنْ يَحتَبِيَ الرَّجلُ في ثوبٍ واحدٍ ليس على فرْجِه منه شيءٌ[٢].

٢٢- باب الـخَمِيصةِ السَّوداءِ

٥٨٢٣- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا إسحاقُ بنُ سعيدٍ، عن أبيه سعيدِ بنِ فلانٍ، هو عَمرُو بنُ سعيدِ بنِ العاصِ، عن أمِّ خالدٍ بنتِ خالدٍ: أُتِيَ النبيُّ ﷺ بثِيابٍ فيها خَمِيصةٌ سَوْداءُ صغيرةٌ، فقال: «مَن تَرَوْنَ نَكْسُو هذه؟» فسَكَتَ القومُ، قال: «ائتوني بأمِّ خالدٍ». فأُتـيَ بها تُحْمَلُ، فأخَذَ الخَمِيصةَ بيدِه فألْبَسَها، وقال: «أبْلِي وأخْلِقي»، وكان فيها عَلَمٌ أخضَرُ أو أصفَرُ فقال: «يا أُمَّ خالدٍ، هذا سَنَاهْ»[٣].

وسَناهْ بالحَبَشِيَّةِ: حَسَنٌ.

٥٨٢٤- حدَّثني محمَّدُ بنُ المثنَّى، قال: حدَّثني ابنُ أبي عَدِيٍّ، عن ابنِ عَوْنٍ، عن محمَّدٍ، عن أنسٍ ﷺ، قال: لمَّا وَلَدَتْ أمُّ سُلَيمٍ قالت لي: يا أنسُ، انظُرْ هذا الغلامَ فلا يُصِيبَنَّ شيئاً، حتَّى تَغْدُوَ به إلى النبيِّ ﷺ يُحَنِّكُه، فغَدَوْتُ به، فإذا هو في حائطٍ وعليه خَمِيصةٌ حُرَيثِيَّةٌ، وهو يَسِمُ الظَّهْرَ الَّذي قَدِمَ عليه في الفَتْحِ[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٣٦٨).

(٢) انظر طرفه في (٣٦٧).

(٣) انظر طرفه في (٥٨٢٣).

(٤) أخرجه أحمد (١٢٠٣٠)، ومسلم (٢١١٩) (١٠٩) من طريق محمد بن أبي عدي، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٥٠٢).

قوله: «يسم الظهر» أي: يسم بالـمِيْسم إبل الصدقة.

٢٣- باب ثِياب الخُضْرِ

٥٨٢٥- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا عبدُ الوهَّاب، أخبرنا أيوبُ، عن عِكْرمةَ: أنَّ رِفاعةَ طَلَّقَ امرأتَه، فتَزَوَّجَها عبدُ الرَّحمنِ بنُ الزَّبيرِ القُرَظِيُّ، قالت عائشةُ: وعليها خِمارٌ أخضَرُ، فشَكَتْ إليها وأرَتْها خُضرةً بجِلْدِها، فلمَّا جاءَ رسولُ الله ﷺ ـ والنِّساءُ يَنصُرُ بعضُهُنَّ بعضاً ـ قالت عائشةُ: ما رأيتُ مِثلَ ما يَلْقَى المؤمِناتُ، لَجِلْدُها أشدُّ خُضرةً من ثوبِها، قال: وسَمِعَ أنَّها قد أتَتْ رسولَ الله ﷺ، فجاءَ ومَعَه ابنانِ له من غيرِها، قالت: والله ما لي إليه من ذَنْبٍ، إلَّا أنَّ ما معه ليس بأغْنَى عنِّي من هذه ـ وأخَذَتْ هُدْبةً من ثوبِها ـ فقال: كَذَبَتْ والله يا رسولَ الله، إنِّي لأنفُضُها نَفْضَ الأدِيم، ولكنَّها ناشِزٌ، تريدُ رِفاعةَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «فإنْ كان ذلكِ لم تَحِلِّي له ـ أو: لم تَصْلُحي له ـ حتَّى يَذُوقَ من عُسَيلَتِكِ» قال: وأبصَرَ معه ابنَينِ، فقال: «بَنُوكَ هؤلاءِ؟». قال: نعم، قال: «هذا الَّذي تَزْعُمِينَ ما تَزْعُمِينَ؟ فوالله لهم أشبَه به منَ الغُرابِ بالغُرابِ»[١].

٢٤- باب الثِّياب البِيضِ

٥٨٢٦- حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَليُّ، أخبرنا محمَّدُ بنُ بِشْر، حدَّثنا مِسعَرٌ، عن سعدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبيه، عن سعدٍ، قال: رأيتُ بشِمال النبيِّ ﷺ ويَمِينِه رَجُلَينِ عليهما ثِيابٌ بيضٌ يومَ أُحدٍ، ما رأيتُهما قبلُ ولا بعدُ[٢].

٥٨٢٧- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، عن الحسينِ، عن عبدِ الله بنِ بُرَيدةَ، عن يحيى بنِ يَعْمَرَ حَدَّثَه: أنَّ أبا الأسوَدِ الدِّيليَّ حَدَّثَه: أنَّ أبا ذرٍّ ﷺ حَدَّثَه قال: أتيتُ

---

(١) انظر طرفه في (٢٦٣٩).

قوله: «إني لأنفضها نفض الأديم»: كناية بليغة في الغاية من ذلك، لأنها أوقع في النفس من التصريح، لأنَّ الذي ينفض الأديم (وهو الجِلْد) عند دِباغه، يحتاج إلى قوة ساعدٍ وملازمة طويلة.

وقوله: «ولكنها ناشز» أي: استعصت وأساءت العِشرة، بالترفُّع عن الزوج.

(٢) انظر طرفه في (٤٠٥٤).

النبيَّ ﷺ وعليه ثوبٌ أبيضُ وهو نائمٌ، ثمَّ أتيتُه وقَدِ استيقَظَ، فقال: «ما من عَبْدٍ قال: لا إلهَ إلَّا اللهُ، ثمَّ ماتَ على ذلكَ إلَّا دَخَلَ الجنَّةَ». قلتُ: وإنْ زَنَى وإنْ سَرَقَ؟ قال: «وإنْ زَنَى وإنْ سَرَقَ». قلتُ: وإنْ زَنَى وإنْ سَرَقَ؟ قال: «وإنْ زَنَى وإنْ سَرَقَ». قلتُ: وإنْ زَنَى وإنْ سَرَقَ؟ قال: «وإنْ زَنَى وإنْ سَرَقَ على رَغْمِ أنفِ أبي ذَرٍّ».

وكان أبو ذَرٍّ إذا حَدَّثَ بهذا قال: وإنْ رَغِمَ أنفُ أبي ذَرٍّ[١].

قال أبو عبدِ الله: هذا عندَ الموتِ أو قبلَه، إذا تابَ ونَدِمَ وقال: لا إلهَ إلَّا اللهُ، غُفِرَ لَه.

٢٥- باب لُبسِ الحَرِيرِ وافتِراشِه لِلرِّجال وقَدرِ ما يجوزُ منه

٥٨٢٨- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا قَتَادةُ، قال: سمعتُ أبا عُثمانَ النَّهْدِيَّ: أتانا كتابُ عمرَ ونحنُ مع عُتْبةَ بنِ فَرْقَدٍ بأذرَبِيجانَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهَى عن الحريرِ إلَّا هكذا، وأشارَ بإصْبَعَيه اللَّتَينِ تَلِيانِ الإبْهامَ، قال: فيما عَلِمْنا أنَّه يعني الأعلامَ[٢].

٥٨٢٩- حدَّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثنا زُهَيرٌ، حدَّثنا عاصمٌ، عن أبي عُثمانَ، قال: كَتَبَ إلينا عمرُ ونحنُ بأذرَبِيجانَ: أنَّ النبيَّ ﷺ نَهَى عن لُبْسِ الحريرِ إلَّا هكذا، وصَفَّ لنا النبيُّ ﷺ إصْبَعَيه.

ورَفَعَ زُهَيرٌ الوُسْطَى والسَّبّابةَ[٣].

٥٨٣٠- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن التَّيْميِّ، عن أبي عُثمانَ، قال: كُنَّا مع عُتْبةَ فكَتَبَ إليه عمرُ ﷺ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لا يُلْبَسُ الحريرُ في الدُّنْيا إلَّا لم يُلْبَسْ في

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٤٦٦)، ومسلم (٩٤) (١٥٤) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه عبد الوارث بن سعيد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٢٣٧).

(٢) أخرجه أحمد (٣٥٦)، ومسلم (٢٠٦٩) (١٤) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٥٨٢٩، ٥٨٣٠، ٥٨٣٤، ٥٨٣٥).

(٣) انظر ما قبله.

الآخرةِ منه»[١].

حدَّثنا الحسنُ بنُ عمرَ، حدَّثنا مُعتَمِرٌ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبو عُثمانَ، وأشارَ أبو عُثمانَ بإِصْبَعَيه الـمُسَبِّحةِ والوُسْطَى[٢].

٥٨٣١- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن الحَكَمِ، عن ابنِ أبي ليلى، قال: كان حُذَيفةُ بالـمَدايِنِ، فاستَسْقَى، فأتاه دِهْقانٌ بماءٍ في إناءٍ من فِضّةٍ، فرَماه به وقال: إنّي لم أرمِه إلّا أنّي نَـهَيتُه فلم يَنتَهِ، قال رسولُ الله ﷺ: «الذَّهَبُ والفِضّةُ، والحريرُ والدِّيباجُ، هي لهم في الدُّنْيا ولَكم في الآخرةِ»[٣].

٥٨٣٢- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ صُهَيبٍ، قال: سمعتُ أنسَ ابنَ مالكٍ، قال شُعْبةُ: فقلتُ: أعنِ النبيِّ ﷺ؟ فقال شديداً: عن النبيِّ ﷺ، فقال: «مَن لَبِسَ الحريرَ في الدُّنْيا فلن يَلبَسَه في الآخرةِ»[٤].

٥٨٣٣- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ، عن ثابتٍ، قال: سمعتُ ابنَ الزُّبَيرِ يَخْطُبُ يقولُ: قال محمَّدٌ ﷺ: «مَن لَبِسَ الحريرَ في الدُّنْيا لم يَلبَسْه في الآخرةِ»[٥].

٥٨٣٤- حدَّثنا عليُّ بنُ الجَعْدِ، أخبرنا شُعْبةُ، عن أبي ذِبْيانَ خَلِيفةَ بنِ كَعْبٍ، قال: سمعتُ ابنَ الزُّبَير يقولُ: سمعتُ عمرَ يقولُ: قال النبيُّ ﷺ: «مَن لَبِسَ الحريرَ في الدُّنْيا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٣) عن يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٠٦٩) (١٣) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن سليمان التيمي، بهذا الإسناد.

(٢) انظر طرفه في (٥٨٢٨).

(٣) انظر طرفه في (٥٦٣٢).

(٤) أخرجه أحمد (١٣٩٩٢) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٠٧٣) (٢١) من طريق إسماعيل ابن عُلَيَّة، عن عبد العزيز بن صهيب، به.

قوله: «شديداً» أي: على سبيل الغضب الشديد في سؤاله لعبد العزيز، إذ لا حاجة لهذا السؤال؛ لأنَّ القرينة أو السؤال مُشْعِرٌ بذلك، وهذا الأوجه، والله أعلم.

(٥) أخرجه أحمد (١٦١١٨) عن يونس بن محمد المؤدب، وعفان بن مسلم، عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد.

لم يَلبَسْه في الآخرةِ»[(١)].

وقال لنا أبو مَعمَرٍ: حدَّثنا عبدُ الوارثِ، عن يزيدَ، قالت مُعاذةُ: أخبَرَتْني أمُّ عَمرٍو بنتُ عبدِ الله، سمعتُ عبد الله بنَ الزُّبَير، سَمِعَ عمرَ، سَمِعَ النبيَّ ﷺ.

٥٨٣٥- حدَّثني محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا عُثمانُ بنُ عمرَ، حدَّثنا عليُّ بنُ المُبارَكِ، عن يحيى بنِ أبي كَثيرٍ، عن عِمْرانَ بنِ حِطّانَ، قال: سألتُ عائشةَ عن الحريرِ، فقالت: ائْتِ ابنَ عبَّاسٍ فسَلْه، قال: فسألتُه فقال: سَلِ ابنَ عمرَ، قال: فسألتُ ابنَ عمرَ، فقال: أخبرني أبو حَفْصٍ ـ يعني عمرَ بنَ الخطَّاب ـ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّما يَلبَسُ الحريرَ في الدُّنْيا مَن لا خَلَاقَ له في الآخرةِ». فقلتُ: صَدَقَ، وما كَذَبَ أبو حَفْصٍ على رسولِ الله ﷺ[(٢)].

وقال عبدُ الله بنُ رَجَاءٍ: حدَّثنا حربٌ[(٣)]، عن يحيى، حدَّثني عِمْرانُ وقَصَّ الحديثَ.

٢٦- باب مَسِّ الحريرِ من غيرِ لُبسٍ

ويُرْوَى فيه عن الزُّبَيدِيِّ، عن الزُّهْريِّ، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ.

٥٨٣٦- حدَّثنا عُبَيدُ الله بنُ موسى، عن إسرائيلَ، عن أبي إسحاقَ، عن البَراءِ ﷺ، قال: أُهْدِيَ للنبيِّ ﷺ ثوبُ حَرِيرٍ، فجَعَلْنا نَلْمُسُه ونَتَعَجَّبُ منه، فقال النبيُّ ﷺ: «أتَعْجَبونَ من هذا؟». قلنا: نعم. قال: «مَنادِيلُ سعدِ بنِ مُعاذٍ في الجنَّةِ خيرٌ من هذا»[(٤)].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥١)، ومسلم (٢٠٦٩) (١١) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٨٢٨).

(٢) أخرجه أحمد (٣٢١) من طريق حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٨٢٨).

(٣) هكذا في رواية أبي ذرٍّ الهروي، وعند غيره: جرير، والصواب: حرب، وهو ابن شدَّاد. وقد وصله النسائي في «المجتبى» (٥٣٠٦) عن عمرو بن منصور، عن عبد الله بن رجاء، عن حربٍ، به.

(٤) انظر طرفه في (٣٢٤٩).

٢٧- باب افتِراشِ الحريرِ

وقال عَبِيدةُ[١]: هو كلُبْسِه.

٥٨٣٧- حدَّثنا عليٌّ، حدَّثنا وهْبُ بنُ جَرِيرٍ، حدَّثنا أبي، قال: سمعتُ ابنَ أبي نَجِيحٍ، عن مجاهدٍ، عن ابنِ أبي ليلى، عن حُذَيفةَ ﷺ، قال: نَهانا النبيُّ ﷺ أنْ نشربَ في آنِيةِ الذَّهَبِ والفِضّةِ، وأنْ نَأْكُلَ فيها، وعن لُبْسِ الحريرِ والدِّيباجِ، وأنْ نَجْلِسَ عليه[٢].

٢٨- باب لُبسِ القَسِّيِّ

وقال عاصمٌ، عن أبي بُرْدةَ، قال: قلتُ لعليٍّ: ما القَسِّيَّةُ؟ قال: ثِيابٌ أَتَتْنا منَ الشَّامِ أو من مِصْرَ، مُضَلَّعةٌ فيها حَرِيرٌ، فيها أمثالُ الأُتْرُنْجِ والمِيثَرةُ، كانتِ النِّساءُ تَصنَعُه لِبُعُولَتِهنَّ، مِثلَ القَطائفِ يُصَفِّرْنَها[٣].

وقال جَرِيرٌ، عن يزيدَ في حديثِه: القَسِّيَّةُ: ثِيابٌ مُضَلَّعةٌ يُجاءُ بها من مِصْرَ، فيها الحريرُ. والمِيثَرةُ: جُلُودُ السِّباعِ.

قال أبو عبد الله: عاصمٌ أكثرُ وأَصَحُّ في المِيثَرةِ[٤].

٥٨٣٨- حدَّثنا محمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا سفيانُ، عن أشعَثَ بنِ أبي الشَّعْثاءِ، حدَّثنا معاويةُ بنُ سُوَيدِ بنِ مُقَرِّنٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ، قال: نَهانا النبيُّ ﷺ

---

(١) هو ابن عمرو السَّلْماني، ومذهبه: أنه لا فرق بين لبس الحرير وافتراشه فإنهما في الحُرمة سواء.

(٢) انظر طرفه في (٥٤٢٦).

(٣) قوله: «يُصَفِّرْنها»: من الصُّفرة، يُقوِّيها رواية الجرجاني عن الفِرَبْري ـ كما في «المشارق» للقاضي عياض ٢/ ٥١ ـ فعنده: يصبغونها.

وفي رواية أبي ذرٍّ: يصُفُّونها، أي: يجعلونها صُفَّة للسرج، وهو غطاءٌ يوضع على سرج الفرس أو رحل البعير، وهو الذي رجَّحه القاضي عياض والحافظ، والله أعلم.

(٤) يريد الإمام البخاري أنَّ رواية عاصم في تفسير الميثرة أكثر طرقاً وأصحُّ رواية من رواية يزيد، ولذا لم يرتض تفسير الميثرة بجلوس السباع. وسبق بيانها في (٥٦٥٠)، والله أعلم.

عن الـمَياثِرِ الـحُـمْرِ والقَسِّيِّ[١].

٢٩- باب ما يُرَخَّصُ لِلرِّجال من الحريرِ لِلحِكَّةِ

٥٨٣٩- حدَّثني محمَّدٌ، أخبرنا وَكِيعٌ، أخبرنا شُعْبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أنسٍ، قال: رَخَّصَ النبيُّ ﷺ للزُّبَيرِ وعبدِ الرَّحمنِ في لُبْسِ الحريرِ لِحِكَّةٍ بهما[٢].

٣٠- باب الحريرِ للنِّساءِ

٥٨٤٠- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ (ح) وحدَّثني محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عبدِ الملِكِ بنِ مَيسَرَةَ، عن زيدِ بنِ وَهْب، عن عليٍّ ﷺ، قال: كَسَاني النبيُّ ﷺ حُلّةَ سِيَراءَ، فخَرَجْتُ فيها، فرأيتُ الغَضَبَ في وجهِه، فشَقَّقْتُها بينَ نسائي[٣].

٥٨٤١- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، قال: حدَّثني جُوَيرِيَةُ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله: أنَّ عمرَ ﷺ رأى حُلّةَ سِيَراءَ تُباعُ، فقال: يا رسولَ الله، لَوِ ابتَعْتَها تَلْبَسُها للوَفْدِ إذا أتَوْكَ والجُمُعةِ، قال: «إنَّما يَلبَسُ هذه مَن لا خَلاقَ له». وأنَّ النبيَّ ﷺ بَعَثَ بعدَ ذلكَ إلى عمرَ حُلّةَ سِيَراءَ حَرِيرٍ كَسَاها إيّاه، فقال عمرُ: كَسَوْتَنِيها وقد سمعتُكَ تقولُ فيها ما قلتَ؟ فقال: «إنَّما بَعَثْتُ إليكَ لِتَبيعَها أو تَكْسُوَها»[٤].

٥٨٤٢- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني أنسُ بنُ

---

(١) انظر طرفه في (١٢٣٩).

(٢) انظر طرفه في (٢٩١٩).

(٣) انظر طرفه في (٢٦١٤).

قوله: «حلةَ سِيَراءَ»: هي إزار ورداء عليه خطوط من الحرير، ولا تُسمَّى حُلَّةً إلَّا معاً، وقيل لها: سيراء، لتسيير الخطوط فيها.

(٤) انظر طرفه في (٨٨٦).

قوله: «أو تكسوها» أي: من النساء اللَّاتي أُحِلَّ لهن لبس الحرير، أو من غير المسلمين، وقد كساها عمر ﷺ أخاً له مشركاً بمكة كما في (٨٨٦).

مالكٍ: أنَّه رأى على أمِّ كُلْثُومٍ عليها السَّلام بنتِ رسولِ الله ﷺ بُرْدَ حَرِيرٍ سِيَراءَ.

٣١- باب ما كان النبيُّ ﷺ يَتَجَوَّزُ من اللِّباس والبُسْطِ

٥٨٤٣- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن عُبَيدِ بنِ حُنَينٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: لَبِثْتُ سنةً وأنا أُرِيدُ أنْ أسأَلَ عمرَ عن المرأتينِ اللَّتَينِ تَظاهَرَتا على النبيِّ ﷺ، فجَعَلْتُ أهابُه، فنَزَلَ يوماً مَنزِلاً فدَخَلَ الأراكَ، فلمَّا خَرَجَ سألتُه، فقال: عائشةُ وحَفْصةُ، ثمَّ قال: كنَّا في الجاهليَّةِ لا نَعُدُّ النِّساءَ شيئاً، فلمَّا جاءَ الإسلامُ وذَكَرَهُنَّ اللهُ، رأينا لهنَّ بذلكَ علينا حَقّاً، من غيرِ أنْ نُدْخِلَهُنَّ في شيءٍ من أُمورِنا، وكان بيني وبينَ امرأتي كَلامٌ فأغْلَظَتْ لي، فقلتُ لها: وإنَّكِ لَهُناكِ، قالت: تقولُ هذا لي وابنتُكَ تُؤْذي النبيَّ ﷺ؟ فأتيتُ حَفْصةَ، فقلتُ لها: إنّي أُحَذِّرُكِ أنْ تَعْصي اللهَ ورسولَه، وتَقدَّمْتُ إليها في أذاه، فأتيتُ أُمَّ سَلَمَةَ، فقلتُ لها، فقالت: أَعْجَبُ منكَ يا عمرُ؟ قد دَخَلْتَ في أُمورِنا، فلم يَبْقَ إلَّا أنْ تَدْخُلَ بينَ رسولِ الله ﷺ وأزواجِه، فرَدَّدَتْ، وكان رجلٌ منَ الأنصار إذا غابَ عن رسولِ الله ﷺ وشَهِدْتُه أتيتُه بما يكونُ، وإذا غِبْتُ عن رسولِ الله ﷺ وشَهِدَ أتاني بما يكونُ من رسولِ الله ﷺ، وكان مَن حولَ رسولِ الله ﷺ قَدِ استَقامَ له، فلم يَبْقَ إلَّا مَلِكُ غسّانَ بالشَّامِ، كنَّا نَخافُ أنْ يأتيَنا، فما شَعَرْتُ إلَّا بالأنصاريِّ وهو يقولُ: إنَّه قد حَدَثَ أمرٌ، قلتُ له: وما هو؟ أجاءَ الغسّانيُّ؟ قال: أعظَمُ من ذاكَ، طَلَّق رسولُ الله ﷺ نِساءَه، فجئتُ، فإذا البُكاءُ من حُجَرِهِنَّ كلِّها، وإذا النبيُّ ﷺ قد صَعِدَ في مَشْرُبةٍ له، وعلى باب المَشْرُبةِ وصِيفٌ، فأتيتُه فقلتُ: استأْذِنْ لي، فدَخَلْتُ فإذا النبيُّ ﷺ على حَصِيرٍ قد أثَّرَ في جَنبِه، وتحتَ رأسِه مِرْفَقةٌ من أَدَمٍ حَشْوُها لِيفٌ، وإذا أُهُبٌ مُعلَّقةٌ وقَرَظٌ، فذَكَرْتُ الَّذي قلتُ لحَفْصةَ وأمِّ سَلَمةَ، والَّذي رَدَّتْ عليَّ أمُّ سَلَمَةَ، فضَحِكَ رسولُ الله ﷺ، فلَبِثَ تسعاً وعشرينَ ليلةً ثمَّ نَزَلَ[١].

---

(١) انظر طرفه في (٤٩١٣).

٥٨٤٤- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا هشامٌ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، أخبَرَتْني هِنْدٌ بنتُ الحارثِ، عن أمِّ سَلَمةَ قالت: استَيقَظَ النبيُّ ﷺ منَ اللَّيلِ وهو يقولُ: «لا إلهَ إلَّا اللهُ، ماذا أُنزِلَ اللَّيلةَ منَ الفِتْنةِ، ماذا أُنزِلَ منَ الخزائنِ، مَن يُوقِظُ صواحبَ الحُجُراتِ، كم من كاسيةٍ في الدُّنْيا عاريةٍ يومَ القِيامَةِ»[1].

قال الزُّهْريُّ[2]: وكانت هِنْدٌ لها أَزْرارٌ في كُمَّيها بينَ أصابعِها[3].

٣٢- باب ما يُدعَى لِمَن لَبِسَ ثوباً جَدِيداً

٥٨٤٥- حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا إسحاقُ بنُ سعيدِ بنِ عَمرِو بنِ سعيدِ بنِ العاصِ، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثتني أمُّ خالدٍ بنتُ خالدٍ قالت: أُتيَ رسولُ الله ﷺ بثيابٍ فيها خَمِيصةٌ سَوْداءُ، قال: «مَن تَرَوْنَ نَكْسُوها هذه الخَمِيصةَ؟». فأُسكِتَ القومُ. قال: «ائتوني بأمِّ خالدٍ». فأُتِيَ بي النبيُّ ﷺ، فألْبَسها بيدِه وقال: «أَبْلِي وأَخلِقي» مرَّتينِ، فجَعَلَ يَنظُرُ إلى عَلَمِ الخَمِيصةِ ويُشِيرُ بيدِه إليَّ ويقولُ: «يا أُمَّ خالدٍ هذا سَنَا».

والسَّنَا بلسانِ الحَبَشِيَّةِ: الحسنُ[4].

قال إسحاقُ: حدَّثتني امرأةٌ من أهلي أنَّها رَأته على أمِّ خالدٍ.

٣٣- باب التَّزَعفُرِ لِلرِّجال

٥٨٤٦- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، عن عبدِ العزيزِ، عن أنسٍ قال: نَهى النبيُّ ﷺ أنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجلُ[5].

---

(١) انظر طرفه في (١١٥).

(٢) هو موصول بالإسناد السابق.

(٣) أي: أنها كانت تخشى أن يبدو من جسدها شيءٌ بسبب سعة كُمَّيها فكانت تزرر ذلك لئلا يبدو منه شيء فتدخل في قوله: «كاسِية عارية».

(٤) انظر طرفه في (٥٨٢٣).

(٥) أخرجه أحمد (١١٩٧٨)، ومسلم (٢١٠١) من طريق إسماعيل ابن عُليَّة، عن عبد العزيز بن صهيب، بهذا الإسناد.

٣٤- باب الثَّوبِ المُزَعفَرِ

٥٨٤٧- **حدَّثنا** أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن عبدِ الله بنِ دِينارٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: نَهى النبيُّ ﷺ أنْ يَلبَسَ المُحرِمُ ثوباً مَصْبُوغاً بوَرْسٍ أو بزَعْفَرانٍ[1].

٣٥- باب الثَّوبِ الأحمَرِ

٥٨٤٨- **حدَّثنا** أبو الوليدِ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن أبي إسحاقَ، سَمِعَ البَراءَ ﷺ يقولُ: كان النبيُّ ﷺ مَرْبُوعاً، وقد رأيتُه في حُلّةٍ حَمْراءَ ما رأيتُ شيئاً أحسَنَ منه[2].

٣٦- باب المِيثَرةِ الحمراءِ

٥٨٤٩- **حدَّثنا** قَبيصةُ، حدَّثنا سفيانُ، عن أشعَثَ، عن معاويةَ بنِ سُوَيدِ بنِ مُقَرِّنٍ، عن البَراءِ ﷺ قال: أمَرَنا النبيُّ ﷺ بسَبْعٍ: عِيادةِ المريضِ، واتِّباعِ الجنائزِ، وتَشْمِيتِ العاطسِ، ونَهانا عن لُبْسِ الحريرِ، والدِّيباجِ، والقَسِّيِّ، والإستَبْرَقِ، ومَياثِرِ الحُمْرِ[3].

٣٧- باب النِّعالِ السِّبتِيَّةِ وغيرِها

٥٨٥٠- **حدَّثنا** سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حَمّادٌ، عن سعيدٍ أبي مَسْلَمةَ قال: سألتُ أنساً: أكان النبيُّ ﷺ يُصلِّي في نَعْلَيه؟ قال: نعم[4].

٥٨٥١- **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن عُبَيدِ بنِ جُرَيجٍ: أنَّه قال لعبدِ الله بنِ عمرَ رضِيَ اللهُ عنهما: رأيتُكَ تَصنَعُ أربعاً لم أرَ أحداً من أصحابِكَ يَصْنَعُها، قال: ما هي يا ابنَ جُرَيجٍ؟ قال: رأيتُكَ لا تَمَسُّ منَ الأركانِ إلَّا اليَمانِيَينِ، ورأيتُكَ تَلْبَسُ النِّعالَ السِّبْتِيَّةَ، ورأيتُكَ تَصْبُغُ بالصُّفْرةِ، ورأيتُكَ إذا كنتَ

---

(١) أخرجه أحمد (٥١٩٣)، ومسلم (١١٧٧) (٣) من طريقين عن عبد الله بن دينار، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٣٤).

(٢) انظر طرفه في (٣٥٥١).

(٣) انظر طرفه في (٥١٧٥).

(٤) انظر طرفه في (٣٨٦).

بمكَّةَ أَهَلَّ النّاسُ إذا رَأَوُا الهِلالَ ولم تُهِلَّ أنتَ، حتَّى كان يومُ التَّرْوِيةِ، فقال له عبدُ الله ابنُ عمرَ: أمَّا الأركانُ، فإنّي لم أرَ رسولَ الله ﷺ يَمَسُّ إلّا اليمَانِيَيْنِ، وأمَّا النِّعالُ السِّبْتِيَّةُ فإنّي رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَلبَسُ النِّعالَ الَّتي ليس فيها شَعرٌ، ويَتوضَّأُ فيها، فأنا أُحِبُّ أنْ أَلْبَسَها، وأمَّا الصُّفْرةُ فإنّي رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَصبُغُ بها، فأنا أُحِبُّ أنْ أصبُغَ بها، وأمَّا الإهْلالُ فإنّي لم أرَ رسولَ الله ﷺ يُهِلُّ حتَّى تَنبَعِثَ به راحِلتُه[١].

٥٨٥٢- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن عبدِ الله بنِ دِينارٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ أنْ يَلبَسَ المُحرِمُ ثوباً مَصْبُوغاً بزَعْفرانٍ أو وَرْسٍ، وقال: «مَن لم يَجِدْ نَعْلَينِ فلْيَلبَسْ خُفَّينِ ولْيَقْطَعْهُما أسفَلَ منَ الكَعْبينِ»[٢].

٥٨٥٣- حدَّثنا محَمَّدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا سفيانُ، عن عَمرِو بنِ دِينارٍ، عن جابرِ بنِ زيدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال: قال النبيُّ ﷺ: «مَن لم يَكُنْ له إزارٌ فلْيَلبَسِ السَّراوِيلَ، ومَن لم يَكُنْ له نَعْلانِ فلْيَلبَسْ خُفَّينِ»[٣].

٣٨- بابٌ يَبدَأُ بالنَّعلِ اليُمنَى

٥٨٥٤- حدَّثنا حَجّاجُ بنُ مِنْهال، حدَّثنا شُعْبةُ، قال: أخبرني أشعَثُ بنُ سُلَيمٍ، سمعتُ أبي يُحدِّثُ، عن مَسرُوقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: كان النبيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيمُّنَ في طُهُورِه وتَرجُّلِه وتَنَعُّلِه[٤].

٣٩- بابٌ يَنزِعُ نَعْلَه اليُسرَى

٥٨٥٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا انتعَلَ أحدُكم فلْيَبْدَأْ باليمينِ، وإذا نَزَعَ فلْيَبْدَأْ

(١) انظر طرفه في (١٦٦).
(٢) انظر طرفه في (٥٨٤٧).
(٣) انظر طرفه في (١٨٤١).
(٤) انظر طرفه في (١٦٨).

بالشِّمال، لِتكُنِ اليُمنَى أوَّلَـهُما تُنْعَلُ وآخرَهما تُنْزَعُ»[١].

٤٠- بابٌ لا يَمشي في نَعلٍ واحدٍ

٥٨٥٦- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُريرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يَمْشي أحدُكُم في نَعْلٍ واحدةٍ، لِيُحْفِهما أو لِيُنْعِلْهما جميعاً»[٢].

٤١- بابٌ قِبالانِ في نَعلٍ ومَن رأى قِبالاً واحداً واسعاً

٥٨٥٧- حدَّثنا حَجّاجُ بنُ مِنْهال، حدَّثنا همَّامٌ، عن قَتادةَ، حدَّثنا أنسٌ ﷺ: أنَّ نَعْلَ النبيِّ ﷺ كان لها قِبالانِ[٣].

٥٨٥٨- حدَّثني محمَّدٌ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا عيسى بنُ طَهْمانَ قال: خَرَجَ إلينا أنسُ بنُ مالكٍ بنَعْلَينِ لهما قِبالانِ، فقال ثابتٌ البُنانيُّ: هذه نَعْلُ النبيِّ ﷺ[٤].

٤٢- باب القُبّةِ الحمراءِ من أدَمٍ

٥٨٥٩- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عَرْعَرةَ، قال: حدَّثني عمرُ بنُ أبي زائدةَ، عن عَوْنِ بنِ أبي جُحَيفةَ، عن أبيه قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ وهو في قُبّةٍ حَمْراءَ من أدَمٍ، ورأيتُ بلالاً أخَذَ وَضُوءَ النبيِّ ﷺ والنّاسُ يَبْتَدِرونَ الوَضُوءَ، فمَن أصابَ منه شيئاً تَمَسَّحَ به، ومَن لم يُصِبْ منه شيئاً أخَذَ من بَلَلِ يَدِ صاحبِه[٥].

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٠٠٣) عن إسحاق بن عيسى الطباع، عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد.
وأخرجه بنحوه مسلم (٢٠٩٧) (٦٧) من طريق محمد بن زياد، عن أبي هريرة.

(٢) أخرجه مسلم (٢٠٩٧) (٦٨) عن يحيى بن يحيى، عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٧٣٤٩) عن سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، به.

(٣) انظر طرفه في (٣١٠٧).

(٤) انظر ما قبله.

(٥) انظر طرفه في (٣٧٦).

٥٨٦٠- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، أخبرني أنسُ بنُ مالكٍ (ح)

وقال اللَّيثُ: حدَّثني يونُسُ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني أنسُ بنُ مالكٍ ﷺ قال: أرسَلَ النبيُّ ﷺ إلى الأنصار، وجَمَعَهم في قُبَّةٍ من أدَمٍ[١].

٤٣- باب الجلوسِ على الحصيرِ ونحوِهِ

٥٨٦١- حدَّثني محمَّدُ بنُ أبي بكرٍ، حدَّثنا مُعتَمِرٌ، عن عُبَيدِ الله، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ، عن أبي سَلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَحتَجِرُ حَصِيراً باللَّيلِ فيُصلّي، ويَبسُطُه بالنَّهار فيَجلِسُ عليه، فجعَلَ النّاسُ يَثُوبونَ إلى النبيِّ ﷺ فيُصلُّونَ بصلاتِه، حتَّى كَثُرُوا، فأقبَلَ فقال: «يا أيُّها النّاسُ خُذُوا منَ الأعمال ما تُطِيقونَ، فإنَّ اللهَ لا يَمَلُّ حتَّى تَمَلُّوا، وإنَّ أحبَّ الأعمال إلى الله ما دامَ وإنْ قَلَّ»[٢].

٤٤- باب المُزَرَّرِ بالذَّهَبِ

٥٨٦٢- وقال اللَّيثُ[٣]: حدَّثني ابنُ أبي مُلَيْكةَ، عن المِسْوَرِ بنِ مَخرَمةَ: أنَّ أباه مَخرَمةَ قال له: يا بُنَيِّ إنَّه بَلَغَني أنَّ النبيَّ ﷺ قَدِمَتْ عليه أقبِيةٌ فهو يَقْسِمُها، فاذهَبْ بنا إليه، فذهبنا فوَجَدْنا النبيَّ ﷺ في مَنزِله، فقال لي: يا بُنَيَّ ادْعُ لِيَ النبيَّ ﷺ، فأعظَمْتُ ذلكَ، فقلتُ: أدعُو لكَ رسولَ الله ﷺ؟ فقال: يا بُنَيَّ إنَّه ليس بجَبّارٍ، فدَعَوْتُه، فخَرَجَ وعليه قَباءٌ من دِيباجٍ مُزَرَّرٌ بالذَّهَبِ، فقال: «يا مَخرَمةُ، هذا خَبَأْناه لكَ» فأعطاه إيّاه[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٣١٤٧).

(٢) انظر طرفه في (٤٣) و(٧٣٠).

(٣) وصله البخاري في (٢٥٩٩).

(٤) انظر ما قبله.

٤٥- باب خَواتِيمِ الذَّهَبِ

٥٨٦٣- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا أشعَثُ بنُ سُلَيمٍ، قال: سمعتُ معاويةَ بنَ سُوَيدِ بنِ مُقَرِّنٍ، قال: سمعتُ البَراءَ بنَ عازِبٍ رضي الله عنهما يقولُ: نَهانا النبيُّ ﷺ عن سَبْعٍ: نَهَى عن خاتَمِ الذَّهَبِ ـ أو قال: حَلْقةِ الذَّهَبِ ـ وعن الحريرِ والإستَبْرَقِ، والدِّيباجِ، والمِيثَرةِ الحَمْراءِ، والقَسِّيِّ، وآنِيةِ الفِضّةِ، وأمَرَنا بسَبْعٍ: بعِيادةِ المريضِ، واتِّباعِ الجنائزِ، وتَشْمِيتِ العاطسِ، ورَدِّ السَّلامِ، وإجابةِ الدّاعي، وإبرارِ المُقْسِمِ، ونَصْرِ المظلومِ[١].

٥٨٦٤- حدَّثني محمَّدُ بنُ بشّارٍ، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن قَتادةَ، عن النَّضْرِ ابنِ أنسٍ، عن بَشِيرِ بنِ نَهِيكٍ، عن أبي هريرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ: أنَّه نَهَى عن خاتَمِ الذَّهَبِ[٢].

وقال عَمرٌو: أخبرنا شُعْبةُ، عن قَتادةَ، سَمِعَ النَّضْرَ، سَمِعَ بَشِيراً، مِثلَه.

٥٨٦٥- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن عُبَيدِ الله، قال: حدَّثني نافعٌ، عن عبدِ الله ﷺ: أنَّ رسولَ الله ﷺ اتَّخذَ خاتَماً من ذهبٍ، وجَعَلَ فَصَّه ممّا يَلِي كَفَّه، فاتَّخذَه النّاسُ، فرَمَى به واتَّخذَ خاتَماً من وَرِقٍ أو فِضّةٍ[٣].

٤٦- باب خاتَمِ الفِضّةِ

٥٨٦٦- حدَّثنا يوسُفُ بنُ موسى، حدَّثنا أبو أُسامةَ، حدَّثنا عُبَيدُ الله، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ اتَّخذَ خاتَماً من ذهبٍ أو فِضّةٍ، وجَعَلَ فَصَّه ممّا يَلِي كَفَّه، ونَقَشَ فيه: محمَّدٌ رسولُ الله، فاتَّخذَ النّاسُ مِثلَه، فلمّا رَآهم قَدِ اتَّخَذُوها رَمَى به وقال: «لا أَلْبَسُه أبداً». ثمَّ اتَّخذَ خاتَماً من فِضّةٍ، فاتَّخذَ النّاسُ خَواتِيمَ الفِضّةِ.

---

(١) انظر طرفه في (١٢٣٩).

(٢) أخرجه أحمد (١٠٠٥٢)، ومسلم (٢٠٨٩) من طريق غندرٍ محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه أحمد (٤٦٧٧)، ومسلم (٢٠٩١) (٥٣) من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٥٨٦٦، ٥٨٦٧، ٥٨٧٣، ٥٨٧٦، ٦٦٥١، ٧٢٩٨).

قال ابنُ عمرَ: فلَبِسَ الخاتَمَ بعدَ النبيِّ ﷺ أبو بكرٍ، ثمَّ عمرُ، ثمَّ عُثمانُ، حتَّى وَقَعَ من عُثمانَ في بئْرِ أَرِيسَ[(١)].

٤٧- بابٌ

٥٨٦٧- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، عن مالكٍ، عن عبدِ الله بنِ دِينارٍ، عن عبدِ الله ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: كان رسولُ الله ﷺ يَلبَسُ خاتَمَاً من ذهبٍ، فنَبَذَه فقال: «لا أَلْبَسُه أبداً».

فنَبَذَ النَّاسُ خَواتِيمَهُم[(٢)].

٥٨٦٨- حدَّثني يحيى بنُ بُكَير، حدَّثنا اللَّيثُ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: حدَّثني أنسُ بنُ مالكٍ ﷺ: أنَّه رأى في يَدِ رسولِ الله ﷺ خاتَمَاً من وَرِقٍ يوماً واحداً، ثمَّ إنَّ النَّاسَ اصْطَنَعُوا الخَواتِيمَ من وَرِقٍ ولَبِسُوها، فطَرَحَ رسولُ الله ﷺ خاتَمَه، فطَرَحَ النَّاسُ خَواتِيمَهُم[(٣)].

تابَعَه إبراهيمُ بنُ سعدٍ وزِيادٌ وشُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ.

وقال ابنُ مُسافرٍ، عن الزُّهْريِّ: أَرَى خاتَمَاً من وَرِقٍ.

٤٨- باب فَصِّ الخاتَمِ

٥٨٦٩- حدَّثنا عَبْدانُ، أخبرنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، أخبرنا حُمَيدٌ قال: سُئِلَ أنسٌ: هَلِ اتَّخَذَ النبيُّ ﷺ خاتَمَاً؟ قال: أخَّرَ ليلةً صلاةَ العِشاءِ إلى شَطْرِ اللَّيلِ، ثمَّ أقبَلَ علينا بوَجْهِه، فكأنِّي أنظُرُ إلى وبِيصِ خاتَمِه، قال: «إنَّ النَّاسَ قد صَلَّوْا وناموا، وإنَّكم

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) أخرجه أحمد (٥٤٠٧) عن أبي سلمة منصور بن سلمة الخزاعي، عن مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٠٩١) (٥٣) من طريق نافع، عن ابن عمر، به. وانظر طرفه في (٥٨٦٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٦٣١)، ومسلم (٢٠٩٣) (٥٩) من طريق إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد.

لم تَزالُوا في صلاةٍ ما انتَظَرْتُمُوها»[١].

٥٨٧٠- حدَّثنا إسحاقُ، أخبرنا مُعتَمِرٌ، قال: سمعتُ حُمَيداً يُحدِّثُ، عن أنسٍ ﷺ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان خاتَمُه من فِضّةٍ، وكان فَصُّه منه[٢].

وقال يحيى بنُ أيوبَ: حدَّثني حُمَيدٌ، سَمِعَ أنساً، عن النبيِّ ﷺ.

٤٩- باب خاتَمِ الحديدِ

٥٨٧١- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ أبي حازمٍ، عن أبيه، أنَّه سَمِعَ سَهْلاً يقولُ: جاءَتِ امرأةٌ إلى النبيِّ ﷺ فقالت: جئتُ أَهَبُ نَفْسي، فقامَتْ طويلاً، فنَظَرَ وصَوَّبَ، فلمَّا طالَ مُقامُها، فقال رجلٌ: زَوِّجْنِيها إنْ لم يَكُنْ لكَ بها حاجةٌ، قال: «عندَكَ شيءٌ تُصْدِقُها؟». قال: لا، قال: «انظُرْ». فذهبَ ثمَّ رَجَعَ، فقال: واللهِ إنْ وجدتُ شيئاً، قال: «اذهَبْ فالتَمِسْ ولو خاتَماً من حديدٍ». فذهبَ ثمَّ رَجَعَ، قال: لا واللهِ ولا خاتَماً من حديدٍ، وعليه إزارٌ ما عليه رِداءٌ فقال: أُصْدِقُها إزاري، فقال النبيُّ ﷺ: «إزارُكَ إنْ لَبِسَتْهُ لم يَكُنْ عليكَ منه شيءٌ، وإنْ لَبِسْتَهُ لم يَكُنْ عليها منه شيءٌ». فتَنَحَّى الرَّجلُ فجَلَسَ، فرَآه النبيُّ ﷺ مُوَلِّياً، فأمَرَ به فدُعِيَ فقال: «ما مَعَكَ منَ القرآنِ؟». قال: سورةُ كذا وكذا ـ لِسُوَرٍ عَدَّدَها ـ قال: «قد مَلَّكْتُكَها بما مَعَكَ منَ القرآنِ»[٣].

٥٠- باب نَقشِ الخاتَمِ

٥٨٧٢- حدَّثنا عبدُ الأعلَى، حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدَّثنا سعيدٌ، عن قَتَادَةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ: أنَّ نبيَّ الله ﷺ أرادَ أنْ يَكتُبَ إلى رَهْطٍ ـ أو: أُناسٍ ـ منَ الأعاجِمِ، فقيلَ له: إنَّهم لا يَقبَلونَ كتاباً إلَّا عليه خاتَمٌ، فاتَّخَذَ النبيُّ ﷺ خاتَماً من فِضّةٍ نَقْشُه:

---

(١) انظر طرفه في (٥٧٢).

(٢) أخرجه أحمد (١٣٨٠٢) من طريق زهير بن معاوية، عن حُميد الطويل، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٥).

(٣) انظر طرفه في (٥٠٣٠).

مُحَمَّدٌ رسولُ الله، فكأنّي بوَبِيصِ ـ أو: ببَصِيصِ ـ الخاتَمِ في إصْبَعِ النبيِّ ﷺ، أو: في كَفِّه[1].

٥٨٧٣- حدَّثني محمَّدُ بنُ سَلَام، أخبرنا عبدُ الله بنُ نُمَير، عن عُبَيدِ الله، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: اتَّخَذَ رسولُ الله ﷺ خاتَماً من وَرِقٍ، وكان في يدِه، ثمَّ كان بعدُ في يَدِ أبي بكرٍ، ثمَّ كان بعدُ في يَدِ عمرَ، ثمَّ كان بعدُ في يَدِ عُثمانَ، حتَّى وَقَعَ بعدُ في بئرِ أرِيسَ، نَقْشُه: محمَّدٌ رسولُ الله[2].

٥١- باب الخاتَمِ في الخِنصَرِ

٥٨٧٤- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ صُهَيبٍ، عن أنسٍ ﷺ قال: صَنَعَ النبيُّ ﷺ خاتَماً قال: «إنّا اتَّخَذْنا خاتَماً ونَقَشْنا فيه نَقْشاً، فلا يَنقُشْ عليه أحدٌ».

قال: فإنّي لَأرَى بَرِيقَه في خِنْصَرِه[3].

٥٢- باب اتِّخاذ الخاتَمِ ليُختَمَ به الشيءُ، أو لِيُكتَبَ به إلى أهلِ الكتاب وغيرِهم

٥٨٧٥- حدَّثنا آدمُ بنُ أبي إياسٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن قَتادةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ قال: لمَّا أرادَ النبيُّ ﷺ أنْ يَكتُبَ إلى الرُّومِ قيلَ له: إنَّهم لن يَقرَؤُوا كتابَكَ إذا لم يكُنْ مَختُوماً، فاتَّخَذَ خاتَماً من فِضَّةٍ، ونَقْشُه: محمَّدٌ رسولُ الله، فكأنَّما أنظُرُ إلى بَياضِه في يدِه[4].

---

(١) انظر طرفه في (٦٥).

(٢) انظر طرفه في (٥٨٦٦).

(٣) أخرجه أحمد (١١٩٨٩)، ومسلم (٢٠٩٢) من طريقين عن عبد العزيز بن صهيب، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٥).

(٤) انظر طرفه في (٦٥).

٥٣- بابُ مَن جَعَلَ فَصَّ الخاتَمِ في بَطنِ كَفِّهِ

٥٨٧٦- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا جُوَيرِيَةُ، عن نافعٍ، أنَّ عبد الله حَدَّثَهُ: أنَّ النبيَّ ﷺ اصْطَنَعَ خاتَماً من ذهبٍ ويَجعَلُ فَصَّه في بَطْنِ كَفِّه إذا لَبِسَه، فاصْطَنَعَ النّاسُ خَواتِيمَ من ذهبٍ، فرَقِيَ المِنبَرَ فحَمِدَ اللهَ وأثنَى عليه، فقال: «إنّي كنتُ اصْطَنَعْتُه، وإنّي لا أَلْبَسُه». فنبَذَه، فنبَذَ النّاسُ[1].

قال جُوَيرِيَةُ: ولا أحسِبُه إلَّا قال: في يدِه اليُمنَى.

٥٤- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «لا يُنقَشُ على نَقشِ خاتَمِهِ»

٥٨٧٧- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا حَمَّادٌ، عن عبدِ العزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ: أنَّ رسولَ الله ﷺ اتَّخذَ خاتَماً من فِضّةٍ، ونَقَشَ فيه: محمَّدٌ رسولُ الله، وقال: «إنّي اتَّخَذْتُ خاتَماً من وَرِقٍ، ونَقَشْتُ فيه: محمَّدٌ رسولُ الله، فلا يَنقُشَنَّ أحدٌ على نَقْشِه»[2].

٥٥- بابٌ هل يُجعَلُ نَقشُ الخاتَمِ ثلاثةَ أسطُرٍ

٥٨٧٨- حدَّثني محمَّدُ بنُ عبدِ الله الأنصاريُّ، قال: حدَّثني أبي، عن ثُمامةَ، عن أنسٍ: أنَّ أبا بكرٍ ﷺ لمَّا استُخْلِفَ كَتَبَ له، وكان نَقْشُ الخاتَمِ ثلاثةَ أسطُرٍ: محمَّدٌ سَطْرٌ، ورسول سَطْرٌ، والله سَطْرٌ[3].

٥٨٧٩- وزادَني أحمدُ: حدَّثنا الأنصاريُّ، قال: حدَّثني أبي، عن ثُمامةَ، عن أنسٍ قال: كان خاتَمُ النبيِّ ﷺ في يدِه، وفي يَدِ أبي بكرٍ بعدَه، وفي يَدِ عمرَ بعدَ أبي بكرٍ، فلمَّا كان عُثمانُ جَلَسَ على بئْرِ أرِيسَ، قال: فأخرجَ الخاتَمَ فجَعَلَ يَعْبَثُ به فسَقَطَ، قال: فاختَلَفْنا

---

(١) انظر طرفه في (٥٨٦٥).

(٢) انظر طرفه في (٥٨٧٤).

(٣) انظر طرفه في (٣١٠٦).

ثلاثةَ أيامٍ مع عُثمانَ فنَنزَحُ البِئْرَ فلم نَجِدْه[١].

٥٦- باب الخاتَمِ للنِّساءِ

وكان على عائشةَ خَواتِيمُ ذهبٍ.

٥٨٨٠- حدَّثنا أبو عاصمٍ، أخبرنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرنا الحسنُ بنُ مُسلِمٍ، عن طاووسٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: شَهِدْتُ العِيدَ مع النبيِّ ﷺ فصَلَّى قبلَ الخُطْبةِ[٢].

وَزادَ ابنُ وَهْب، عن ابنِ جُرَيجٍ: فأَتَى النِّساءَ فجَعَلْنَ يُلْقِينَ الفَتَخَ والخَواتِيمَ في ثوبِ بلال[٣].

٥٧- باب القَلائدِ والسِّخاب للنِّساءِ

يعني قِلادةً من طِيبٍ وسُكٍّ[٤].

٥٨٨١- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن عَدِيِّ بنِ ثابتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَير، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: خَرَجَ النبيُّ ﷺ يومَ عِيدٍ فصَلَّى رَكْعتَينِ لم يُصلِّ قبلُ ولا بعدُ، ثمَّ أَتَى النِّساءَ فأَمَرَهُنَّ بالصَّدَقةِ، فجَعَلَتِ المرأةُ تَصَدَّقُ بخُرْصِها وسِخَابِها[٥].

٥٨- باب استِعارةِ القَلائدِ

٥٨٨٢- حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا عَبْدةُ، حدَّثنا هشامُ بنُ عُرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: هَلَكَتْ قِلادةٌ لأسماءَ، فبَعَثَ النبيُّ ﷺ في طَلَبِها رجالاً،

---

(١) هذه الزيادة موصولة، قال الحافظ في «الفتح»: وأحمد المذكور جزم المزي في «الأطراف» أنه أحمد بن حنبل، لكن لم أر هذا الحديث في «مسند أحمد» من هذ الوجه أصلاً.

(٢) انظر طرفه في (٩٦٢).

(٣) وصله البخاري في (٤٨٩٥).

(٤) قوله: «سُكّ»: نوع من الطيب.

(٥) انظر طرفه في (٩٦٤).

فحَضَرَتِ الصلاةُ وليسوا على وُضُوءٍ، ولم يَجِدُوا ماءً، فصَلَّوْا وهُم على غيرِ وُضُوءٍ، فذَكَرُوا ذلكَ للنبيِّ ﷺ، فأنزَلَ اللهُ آيةَ التَّيمُّمِ[1].

زادَ ابنُ نُمَيرٍ، عن هشامٍ عن أبيه، عن عائشةَ: استَعارَتْ من أسماءَ[2].

٥٩- باب القُرْطِ للنِّساء

وقال ابنُ عبَّاسٍ: أمَرَهُنَّ النبيُّ ﷺ بالصَّدَقة، فرأيتُهنَّ يَهْوِينَ إلى آذانِهِنَّ وحُلُوقِهِنَّ[3].

٥٨٨٣- حدَّثنا حَجّاجُ بنُ مِنْهال، حدَّثنا شُعْبةُ، قال: أخبرني عَدِيٌّ، قال: سمعتُ سعيداً، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: أنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى يومَ العِيدِ رَكْعتَينِ، لم يُصلِّ قبلَها ولا بعدَها، ثمَّ أتَى النِّساءَ ومَعَه بلالٌ فأمَرَهُنَّ بالصَّدَقةِ، فجَعَلَتِ المرأةُ تُلْقي قُرْطَها[4].

٦٠- باب السِّخاب لِلصِّبيانِ

٥٨٨٤- حدَّثني إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَليُّ، أخبرنا يحيى بنُ آدمَ، حدَّثنا وَرْقاءُ ابنُ عمرَ، عن عُبَيدِ الله بنِ أبي يزيدَ، عن نافعِ بنِ جُبَيرٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: كنتُ مع رسولِ الله ﷺ في سوقٍ من أسواقِ المدينةِ، فانصَرَفَ فانصَرَفْتُ، فقال: «أينَ لُكَعُ؟ ـ ثلاثاً ـ ادْعُ الحسنَ بنَ عليٍّ». فقامَ الحسنُ بنُ عليٍّ يَمْشي وفي عُنُقِه السِّخابُ، فقال النبيُّ ﷺ بيدِه هكذا، فقال الحسنُ بيدِه هكذا، فالْتَزَمَه فقال: «اللهمَّ إنّي أُحِبُّه فأحِبَّه، وأحِبَّ مَن يُحِبُّه»[5].

---

(١) انظر طرفه في (٤٥٨٣).

قوله: «قلادة لأسماء»: هي التي استعارتها عائشة رضي الله عنها منها كما جاء مُصرَّحاً بذلك في (٣٣٦)، والقصة لعائشة لا لأسماء، وانظر (٣٣٤).

(٢) وصله البخاري في (٣٣٦).

(٣) وصله البخاري في (٥٢٤٩).

(٤) انظر طرفه في (٩٦٤).

(٥) انظر طرفه في (٢١٢٢).

وقال أبو هُرَيرةَ[١]: فما كان أحدٌ أحبَّ إليَّ منَ الحسنِ بنِ عليٍّ بعدَما قال رسولُ الله ﷺ ما قال.

٦١- بابُ الـمُتَشَبِّهونَ بالنِّساءِ والـمُتَشَبِّهاتُ بالرِّجال

٥٨٨٥- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن قَتادةَ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: لَعن رسولُ الله ﷺ الـمُتَشَبِّهينَ منَ الرِّجال بالنِّساءِ، والـمُتَشَبِّهاتِ منَ النِّساءِ بالرِّجال[٢].

تابعَه عَمرٌو، أخبرنا شُعْبةُ.

٦٢- باب إخراجِ الـمُتَشَبِّهينَ بالنِّساءِ من البيوتِ

٥٨٨٦- حدَّثنا مُعاذُ بنُ فَضالةَ، حدَّثنا هشامٌ، عن يحيى، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: لَعن النبيُّ ﷺ الـمُخنَّثِينَ منَ الرِّجال، والـمُتَرَجِّلاتِ منَ النِّساءِ، وقال: «أخرِجُوهم من بيوتِكُم».

قال: فأخرَجَ النبيُّ ﷺ فلاناً، وأخرَجَ عمرُ فلاناً[٣].

٥٨٨٧- حدَّثنا مالكُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا زُهَيرٌ، حدَّثنا هشامُ بنُ عُروةَ، أنَّ عُروةَ أخبَره، أنَّ زَينبَ ابنةَ أبي سَلَمةَ أخبَرَتْه، أنَّ أُمَّ سَلَمةَ أخبرَتْها: أنَّ النبيَّ ﷺ كان عندَها وفي البيتِ مُخنَّثٌ، فقال لعبدِ الله أخي أمِّ سَلَمةَ: يا عبدَ الله، إنْ فُتِحَ لكم غَداً الطّائفُ، فإنِّي أدُلُّكَ على بنتِ غَيْلانَ، فإنَّها تُقبِلُ بأربعٍ وتُدبِرُ بثمانٍ، فقال النبيُّ ﷺ: «لا يَدخُلَنَّ هؤلاءِ عليكُنَّ»[٤].

---

(١) هو موصول بالإسناد السابق.

(٢) أخرجه أحمد (٣١٥١) عن غندر محمد بن جعفر، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٥٨٨٦، ٦٨٣٤).

(٣) أخرجه أحمد (١٩٨٢) عن إسماعيل ابن عُلَيَّة، عن هشام الدَّستُوائي، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٨٨٥).
قوله: «المخنثين» أي: مَن فيه تكسّر وتثنٍّ وتشبه بالنساء.

(٤) انظر طرفه في (٤٣٢٤).

قال أبو عبد الله: تُقبِلُ بأربعٍ وتُدبِرُ، يعني: أربعَ عُكَنِ بَطْنِها، فهِيَ تُقبِلُ بهِنَّ.

وقولُه: وتُدبِرُ بثَمانٍ، يعني: أطْرافَ هذه العُكَنِ الأربعِ؛ لأنَّها مُحِيطةٌ بالجَنبينِ حتَّى لَحِقَتْ، وإنَّما قال: بثَمانٍ، ولم يَقُل: بثمانيةٍ، وواحدُ الأطْراف وهو ذَكَرٌ؛ لأنَّه لم يَقُلْ ثمانيةَ أطْرافٍ.

٦٣- باب قَصِّ الشَّاربِ

وكان ابنُ عمرَ[١] يُحْفِي شاربَه حتَّى يُنْظَرَ إلى بَياضِ الجِلْدِ، وَيَأْخُذُ هذَينِ، يعني بينَ الشّاربِ واللِّحْيةِ.

٥٨٨٨- حدَّثنا المكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، عن حَنظَلَةَ، عن نافعٍ ـ قال أصحابنا[٢]: عن المكِّيِّ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «مِنَ الفِطْرةِ قَصُّ الشّاربِ»[٣].

٥٨٨٩- حدَّثنا عليٌّ، حدَّثنا سفيانُ، قال: الزُّهْريُّ حدَّثنا عن سعيدِ بنِ المسيّبِ، عن أبي هُرَيرةَ رِوايةً: «الفِطْرةُ خمسٌ ـ أو: خمسٌ منَ الفِطْرةِ ـ: الـخِتانُ، والاستِحْدادُ، ونَتْفُ الإبْطِ، وتَقْلِيمُ الأظْفار، وقَصُّ الشّاربِ»[٤].

---

(١) هكذا في نسخة البقاعي، وهي رواية أبي ذرٍّ الهروي، والنسفي، وهي المعتمدة، ووقع في النسخة اليونينية: «وكان عُمر» وهي رواية الباقين، قال الحافظ في «الفتح»: وهو خطأ، فإنَّ المعروف عن عمر أنه كان يُوفِّر شاربه. وانظر «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم (٧٨).

(٢) يريد البخاري أن روايته عن مكيٍّ مرسلةٌ، دون ذكر ابن عمر، ورواية غيره من أصحابه عن مكيٍّ متصلة بذكر ابن عمر، وممن رواه عن مكيٍّ موصولاً أحمد بن عبيد الله النَّرْسي كما هو عند البيهقي في «السنن الكبرى» ٣/ ٢٤٣.

وسيأتي موصولاً أيضاً عند المصنِّف في الباب الثاني لكن من طريق إسحاق بن سليمان الرازي.

(٣) أخرجه أحمد (٥٩٨٨) عن إسحاق بن سليمان، عن حنظلة بن أبي سفيان، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٨٩٠).

(٤) أخرجه أحمد (٧٢٦١)، ومسلم (٢٥٧) (٤٩) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٥٨٩١، ٦٢٩٧).

٦٤- باب تَقلِيمِ الأظفار

٥٨٩٠- حدَّثنا أحمدُ بنُ أبي رَجاءٍ، حدَّثنا إسحاقُ بنُ سليمانَ، قال: سمعتُ حَنظَلَةَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مِنَ الفِطْرةِ حَلْقُ العانةِ، وتَقْلِيمُ الأظْفارِ، وقَصُّ الشّاربِ»(١).

٥٨٩١- حدَّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، حدَّثنا ابنُ شِهَابٍ، عن سعيدِ بنِ المسيّبِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «الفِطْرةُ خمسٌ: الخِتانُ، والاستِحْدادُ، وقَصُّ الشّاربِ، وتَقْلِيمُ الأظْفارِ، ونَتْفُ الآباطِ»(٢).

٥٨٩٢- حدَّثنا محمَّدُ بنُ مِنْهال، حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدَّثنا عمرُ بنُ محمَّدِ بنِ زيدٍ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «خَالِفُوا المشركِينَ، وفِّرُوا اللِّحَى، وأَحفُوا الشَّواربَ»(٣).

وكان ابنُ عمرَ إذا حَجَّ أو اعتَمَرَ، قَبَضَ على لحيتِه، فما فَضَلَ أخَذَه(٤).

٦٥- باب إعفاءِ اللِّحى

٥٨٩٣- حدَّثني محمَّدٌ، أخبرنا عَبْدةُ، أخبرنا عُبَيدُ الله بنُ عمرَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «انهَكُوا الشَّواربَ، وأعفُوا اللِّحَى»(٥).

---

(١) انظر طرفه في (٥٨٨٨).

(٢) انظر طرفه في (٥٨٨٩).

(٣) أخرجه مسلم (٢٥٩) (٥٤) عن سهل بن عثمان، عن يزيد بن زريع، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٤٦٥٤) من طريق عبيد الله بن عمر العُمري، عن نافع، به. وانظر طرفه في (٥٨٩٣).

(٤) هو موصول بالإسناد السابق.

وفعلُ ابن عمر ﷺ أراد به الجمع بين الحلق والتقصير في النُّسك، فحلق رأسه كلَّه وقصَّر من لحيته، ليدخلَ في قوله تعالى: ﴿مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾ [الفتح: ٢٧] وخصَّ بذلك من عموم قوله: «وفِّروا اللحى» فحمله على حالةٍ غير حالة النُّسك.

(٥) انظر طرفه في (٥٨٩٢).

٦٦- باب ما يُذكَر في الشَّيبِ

٥٨٩٤- حدَّثنا مُعلَّى بنُ أَسَدٍ، حدَّثنا وُهَيبٌ، عن أيوبَ، عن محمَّدِ بنِ سِيرِينَ، قال: سألتُ أنساً: أخَضَبَ النبيُّ ﷺ؟ قال: لم يَبلُغِ الشَّيبَ إلَّا قليلاً[١].

٥٨٩٥- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن ثابتٍ قال: سُئِلَ أنسٌ عن خِضابِ النبيِّ ﷺ فقال: إنَّه لم يَبلُغْ ما يَخْضِبُ، لو شِئْتُ أنْ أعُدَّ شَمَطاتِهِ في لحيتِه[٢].

٥٨٩٦- حدَّثنا مالكُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا إسرائيلُ، عن عُثمانَ بنِ عبدِ الله بنِ مَوْهَبٍ قال: أرسَلَني أهلي إلى أمِّ سَلَمةَ بقَدَحٍ من ماءٍ ـ وقَبَضَ إسرائيلُ ثلاثَ أصابعَ ـ[٣] من فِضَّةٍ فيه شَعرٌ من شَعَرِ النبيِّ ﷺ، وكان إذا أصابَ الإنسانَ عَينٌ أو شيءٌ بَعَثَ إليها مِخْضَبَه، فاطَّلَعْتُ في الجُلْجُلِ فرأيتُ شَعَراتٍ حُمْراً[٤].

---

(١) أخرجه مطولاً ومختصراً أحمد (١٢٦٣٥)، ومسلم (٢٣٤١) (١٠٠) و(١٠١) و(١٠٢) من طرق عن محمد بن سيرين، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٥٥٠).

(٢) أخرجه أحمد (١٣٣٧٢)، ومسلم (٢٣٤١) (١٠٣) من طريقين عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٥٥٠).

قوله: «شمطاته» أي: الشيب في شعره.

(٣) وقع هنا في رواية مالك بن إسماعيل عن إسرائيل اختصار، فصار وصف إسرائيل للقَدَح، وفي رواية غيره عن إسرائيل: أنَّ أمَّ سلمة أخرجت له جُلْجُلاً فيه من شعر النبي ﷺ، وهو ـ أي: الجُلْجُل ـ الذي وصفه إسماعيل كما في «دلائل النبوة» للبيهقي ١/ ٢٣٦، وكان من فضةٍ كما في الرواية نفسها، وعليه فإنَّ قوله: «من فضَّةٍ» في رواية البخاري وصفٌ لهذا الجُلْجُل، وهو كذلك في نسخة البقاعي بالفاء المكسورة والضاد المعجمة، وهي رواية أبي زيد المروزي عن الفربري، وهو الصواب عند المحققين كما أفاده الحافظ في «الفتح»، وفي غير رواية أبي زيد المروزي: «من قُصَّة» وهو تصحيف، والله أعلم.

(٤) أخرجه مختصراً أحمد (٢٦٥٣٥) من طريق أبي معاوية شيبان بن عبد الرحمن النحوي، عن عثمان بن عبدالله بن موهب، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٥٨٩٧، ٥٨٩٨).

قوله: «مخضبه» المخضب: من الآنية التي تغسل فيها الثياب.

وقوله: «الجُلْجُل»: قَدحٌ صغير قدر الجرس يتخذ من فضة أو نحاس، ووقع في غير رواية أبي ذرٍّ الهروي: «الحُجُل» أو «الحَجْل»، وهو تصحيف.

٥٨٩٧- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا سَلَّامٌ، عن عُثمانَ بنِ عبدِ الله بنِ مَوْهَبٍ، قال: دَخَلْتُ على أمِّ سَلَمَةَ فأخرَجَتْ إلينا شَعَراً من شَعَرِ النبيِّ ﷺ مَخْضُوباً[١].

٥٨٩٨- وقال لنا أبو نُعَيمٍ: حدَّثنا نُصَيرُ بنُ أبي الأشعَثِ، عن ابنِ مَوْهَبٍ: أنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أرَتْه شَعَرَ النبيِّ ﷺ أحمَرَ[٢].

٦٧- باب الخِضابِ

٥٨٩٩- حدَّثنا الحُمَيديُّ، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا الزُّهْريُّ، عن أبي سَلَمَةَ وسليمانَ ابنِ يَسارٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ اليهودَ والنَّصارَى لا يَصبُغونَ فخالفُوهُم»[٣].

٦٨- باب الجَعْدِ

٥٩٠٠- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكُ بنُ أنسٍ، عن رَبيعةَ بنِ أبي عبدِ الرَّحمنِ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ، أنَّه سَمِعَه يقولُ: كان رسولُ الله ﷺ ليس بالطَّويلِ البائنِ، ولا بالقَصِيرِ، وليس بالأبيضِ الأمهَقِ، وليس بالآدمِ، وليس بالجَعْدِ القَطَطِ، ولا بالسَّبِطِ، بَعَثَه اللهُ على رأسِ أربعينَ سنةً، فأقامَ بمكَّةَ عَشْرَ سنينَ، وبالمدينةِ عَشْرَ سنينَ، وتَوَفَّاه اللهُ على رأسِ ستِّينَ سنةً، وليس في رأسِه ولحيتِه عِشْرُونَ شَعَرةً بَيضاءَ[٤].

٥٩٠١- حدَّثنا مالكُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا إسرائيلُ، عن أبي إسحاقَ، سمعتُ البَراءَ يقولُ: ما رأيتُ أحداً أحسَنَ في حُلَّةٍ حَمراءَ منَ النبيِّ ﷺ[٥].

---

(١) انظر طرفه في (٥٨٩٦).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) انظر طرفه في (٣٤٦٢).

(٤) انظر طرفه في (٣٥٤٨).

(٥) انظر طرفه في (٣٥٥١).

قال بعضُ أصحابي، عن مالكٍ: إنَّ جُـمَّتَه لَتَضرِبُ قريباً من مَنكِبَيه(١).

قال أبو إسحاقَ: سمعتُه يُحدِّثُه غيرَ مَرّةٍ، ما حَدَّثَ به قَطُّ إلَّا ضَحِكَ.

تابَعَه شُعْبَةُ: شَعرُه يَبلُغُ شَحْمةَ أُذُنَيه(٢).

٥٩٠٢- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «أُراني اللَّيلةَ عندَ الكَعْبةِ، فرأيتُ رجلاً آدمَ كأحسَنِ ما أنتَ راءٍ من أُدْمِ الرِّجال، له لِـمّةٌ كأحسَنِ ما أنتَ راءٍ منَ اللِّمَمِ قد رَجَّلَها، فهِيَ تَقْطُرُ ماءً، مُتَّكِئاً على رَجُلَينِ ـ أو: على عَواتِقِ رَجُلَينِ ـ يَطُوفُ بالبيتِ، فسألتُ مَن هذا؟ فقِيلَ: المَسِيحُ ابنُ مريمَ، وإذا أنا برجلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ أعوَرِ العَينِ اليُمنَى كأنَّها عِنَبةٌ طافيةٌ، فسألتُ مَن هذا؟ فقِيلَ: المَسِيحُ الدَّجّالُ»(٣).

٥٩٠٣- حدَّثنا إسحاقُ، أخبرنا حَبّانُ، حدَّثنا همَّامٌ، حدَّثنا قَتادةُ، حدَّثنا أنسٌ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَضرِبُ شَعرُه مَنكِبَيه(٤).

٥٩٠٤- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا همَّامٌ، عن قَتادةَ، عن أنسٍ: كان يَضرِبُ شَعرُ النبيِّ ﷺ مَنكِبَيه(٥).

٥٩٠٥- حدَّثني عَمرُو بنُ عليٍّ، حدَّثنا وهْبُ بنُ جَرِيرٍ، قال: حدَّثني أبي، عن قَتادةَ قال: سألتُ أنسَ بنَ مالكٍ ﷺ عن شَعَرِ رسولِ الله ﷺ؟ فقال: كان شَعرُ رسولِ الله ﷺ رَجِلاً، ليس بالسَّبِطِ ولا الجَعْدِ بينَ أُذُنَيه وعاتِقِه(٦).

---

(١) مالك: هو ابن إسماعيل شيخ المصنِّف.

قوله: «جُـمَّتَه» أي: شعر رأسه إذا نزل إلى قرب المنكبين.

(٢) وصله البخاري في (٣٥٥١).

(٣) انظر طرفه في (٣٤٤٠).

(٤) انظر طرفه في (٥٩٠٤).

(٥) انظر طرفه في (٥٩٠٣).

(٦) انظر طرفه في (٥٩٠٦).

=

٥٩٠٦- حدَّثنا مُسلِمٌ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن قَتادةَ، عن أنسٍ قال: كان النبيُّ ﷺ ضَخْمَ اليَدَينِ، لم أرَ بعدَه مِثلَه، وكان شَعرُ النبيِّ ﷺ رَجِلاً لا جَعْدَ ولا سَبِطَ[1].

٥٩٠٧- حدَّثنا أبو النُّعْمانِ، حدَّثنا جَرِيرُ بنُ حازمٍ، عن قَتادةَ، عن أنسٍ ﷺ قال: كان النبيُّ ﷺ ضَخْمَ اليَدَينِ والقَدَمَينِ، حَسَنَ الوَجْه، لم أرَ بعدَه ولا قبلَه مِثلَه، وكان بَسِطَ الكَفَّينِ[2].

٥٩٠٨، ٥٩٠٩- حدَّثني عَمرُو بنُ عليٍّ، حدَّثنا مُعاذُ بنُ هانِئٍ، حدَّثنا همَّامٌ، حدَّثنا قَتادةُ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ـ أو: عن رجلٍ، عن أبي هُرَيرةَ ـ قال: كان النبيُّ ﷺ ضَخْمَ القَدَمَينِ، حَسَنَ الوَجْهِ، لم أرَ بعدَه مِثلَه[3].

٥٩١٠- وقال هشامٌ، عن مَعمَرٍ، عن قَتادةَ، عن أنسٍ: كان النبيُّ ﷺ شَثْنَ القَدَمَينِ والكَفَّينِ[4].

٥٩١١، ٥٩١٢- وقال أبو هِلالٍ: حدَّثنا قَتادةُ، عن أنسٍ ـ أو جابرِ بنِ عبدِ الله ـ: كان النبيُّ ﷺ ضَخْمَ الكَفَّينِ والقَدَمَينِ، لم أرَ بعدَه شَبَهاً لَه[5].

٥٩١٣- حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، قال: حدَّثني ابنُ أبي عَدِيٍّ، عن ابنِ عَوْنٍ، عن مجاهدٍ قال: كنَّا عندَ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، فذَكَرُوا الدَّجّالَ، فقال: إنَّه مَكْتُوبٌ بينَ

= قوله: «رَجِلاً» أي: لم يكن شديد الجعودة، ولا شديد السُّبوطة، بل بينهما.

وقوله: «ليس بالسبط» السَّبط: هو الشعر المنبسط المسترسل، وضده الجعد.

(١) انظر طرفه في (٥٩٠٥).

(٢) أخرجه أحمد (١٢٢٦٦) من طريق همام بن يحيى العَوْذي، عن قتادة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٥٩٠٨، ٥٩١٠، ٥٩١١).

(٣) انظر ما قبله.

(٤) انظر طرفه في (٥٩٠٧).

قوله: «شَثْنَ» أي: غليظ الأصابع والراحة.

(٥) انظر طرفه في (٥٩٠٧).

عَينَيه: كافرٌ، وقال ابنُ عبَّاسٍ: لم أسمَعْه قال ذاكَ، ولكنَّه قال: «أمَّا إبراهيمُ فانظُرُوا إلى صاحبِكُم، وأمَّا موسى فرَجُلٌ آدمُ جَعْدٌ، على جَمَلٍ أحمَرَ، مَخْطُومٍ بخُلْبةٍ، كأنّي أنظُرُ إليه إذِ انحَدَرَ في الوادي يُلبِّي»(١).

٦٩- باب التَّلبيدِ(٢)

٥٩١٤- حدَّثنا أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني سالـمُ بنُ عبدِ الله: أنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ قال: سمعتُ عمرَ رضي الله عنه يقولُ: مَن ضَفَّرَ فلْيَحْلِقْ، ولا تَشَبَّهُوا بالتَّلْبِيدِ(٣).

وكان ابنُ عمرَ يقولُ: لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ مُلبِّداً(٤).

٥٩١٥- حدَّثني حِبّانُ بنُ موسى وأحمدُ بنُ محمَّدٍ، قالا: أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا يونُسُ، عن الزُّهْريِّ، عن سالمٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يُهِلُّ مُلبِّداً يقولُ: «لَبَّيكَ اللهمَّ لَبَّيكَ، لَبَّيكَ لا شَرِيكَ لكَ لَبَّيكَ، إنَّ الحمدَ والنِّعْمةَ لَكَ والمُلْكَ، لا شَرِيكَ لَكَ». لا يزيدُ على هؤُلاءِ الكَلِماتِ(٥).

٥٩١٦- حدَّثني إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ، عن حَفْصةَ رضي الله عنها زوجِ النبيِّ ﷺ قالت: قلتُ: يا رسولَ الله، ما شأنُ النّاس حَلُّوا

---

(١) انظر طرفه في (١٥٥٥).

قوله: «صاحبكم» المراد به نفسه ﷺ.

وقوله: «بخُلْبة» الخُلْبَة: واحدة الـخُلْب، وهو اللِّيف، وقد يُسمَّى الحبل نفسه خُلْبَة.

(٢) قوله: «التَّلبيد» جعل شيء في الشعر نحو الصَّمْغ ليجتمع شعره فلا يتشعث.

(٣) وذلك لأنَّ مذهب عمر رضي الله عنه: أنَّ من لبَّد رأسه في الإحرام تعيَّن عليه الحلق والنُّسك ولا يجزئه التقصير، فشبَّه من ضفَّر رأسه بمن لبَّده، فلذلك أمر من ضفَّر أن يحلق، لذا فهم ابنه عبد الله بن عمر من أبيه أنَّ ترك التلبيد أولى، فأخذ هو أنه رأى النبي ﷺ يفعله.

(٤) انظر طرفه في (١٥٤٠).

(٥) انظر ما قبله.

بعُمْرةٍ، ولم تَحلِلْ أنتَ من عُمْرَتِكَ؟ قال: «إنّي لَبَّدْتُ رأسي، وقَلَّدْتُ هَدْيي، فلا أَحِلُّ حتَّى أنْحَرَ»[١].

٧٠- باب الفَرْقِ

٥٩١٧- **حدَّثنا** أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، حدَّثنا ابنُ شِهَابٍ، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ الله، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: كان النبيُّ ﷺ يُحِبُّ مُوافَقَةَ أهلِ الكتاب فيما لم يُؤمَرْ فيه، وكان أهلُ الكتاب يَسْدِلونَ أشعارَهُم، وكان المشركونَ يَفرُقونَ رُؤُوسَهم، فسَدَلَ النبيُّ ﷺ ناصِيَتَه، ثمَّ فَرَقَ بعدُ[٢].

٥٩١٨- **حدَّثنا** أبو الوليدِ وعبدُ الله بنُ رَجاءٍ قالا: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: كأنّي أنظُرُ إلى وبِيصِ الطِّيبِ في مَفارِقِ النبيِّ ﷺ وهو مُحرِمٌ.

قال عبدُ الله: في مَفْرِقِ النبيِّ ﷺ[٣].

٧١- باب الذَّوائبِ[٤]

٥٩١٩- **حدَّثنا** عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا الفَضْلُ بنُ عَنبَسَةَ، أخبرنا هُشَيمٌ، أخبرنا أبو بِشْر (ح) وحدَّثنا قُتَيبَةُ، حدَّثنا هُشَيمٌ، عن أبي بِشْر، عن سعيدِ بنِ جُبَير، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: بِتُّ ليلةً عندَ ميمونةَ بنتِ الحارثِ خالَتي، وكان رسولُ الله ﷺ عندَها في ليلتِها، قال: فقامَ رسولُ الله ﷺ يُصلِّي منَ اللَّيلِ، فقُمْتُ عن يَسارِه، قال: فأخَذَ بذُؤَابَتي فجَعَلَني عن يَمِينِه.

---

(١) انظر طرفه في (١٥٦٦).

(٢) انظر طرفه في (٣٥٥٨).

(٣) انظر طرفه في (٢٧١).

(٤) قوله: «الذوائب» جمع ذُؤَابة، والذؤابة: هي الشعر المضفور من شعر الرأس، وقيل: هو ما يتدلَّى من شعر الرأس.

حدَّثنا عَمرُو بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا هُشَيمٌ، أخبرنا أبو بِشْر بهذا، وقال: بذُؤابَتي، أو: برأسِي[١].

٧٢- باب القَزَعِ[٢]

٥٩٢٠- حدَّثني محمَّدٌ، قال: أخبرني مَخْلدٌ، قال: أخبرني ابنُ جُرَيجٍ، قال: أخبرني عُبَيدُ الله ابنُ حَفْصٍ: أنَّ عمرَ بنَ نافعٍ أخبَره، عن نافعٍ مولى عبدِ الله، أنَّه سَمِعَ ابنَ عمرَ رضي الله عنهما يقولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ ينهَى عن القَزَعِ.

قال عُبَيدُ الله: قلتُ: وما القزَعُ؟ فأشارَ لنا عُبَيدُ الله قال: إذا حَلَقَ الصبيَّ، وتَرَكَ هاهُنا شَعَرةً وهاهُنا وهاهُنا، فأشارَ لنا عُبَيدُ الله إلى ناصِيتِه وجانِبي رأسِه، قيلَ: لعُبَيدِ الله: فالجاريةُ والغلامُ؟ قال: لا أدري هكذا قال: الصَّبي.

قال عُبَيدُ الله: وعاوَدْتُه، فقال: أمَّا القُصَّةُ والقفَا لِلغلامِ فلا بأْسَ بهما، ولكنَّ القَزَعَ أنْ يُترَكَ بناصِيَتِه شَعْرٌ، وليس في رأسِه غيرُه، وكذلكَ شِقُّ رأسِه هذا وهذا[٣].

٥٩٢١- حدَّثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا عبدَ الله بنُ المثَنَّى بنِ عبدِ الله بنِ أنسِ بنِ مالكٍ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ دِينارٍ، عن ابنِ عمرَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهَى عن القَزَعِ[٤].

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٤٣) عن هشيم بن بشير، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١١٧).

وأورد المصنِّف الحديث من رواية الفضل بن عنبسة عن هشيم، ثم أردفها بروايته عالياً عن قتيبة عن هشيم، وإنما أورده نازلاً من أجل تصريح هشيم فيها بالإخبار، ثم أتبعه بروايته عالياً أيضاً عن عمرو بن محمد الناقد عن هشيم مصرِّحاً أيضاً، وكأنه استظهر بذلك، لأنَّ في الفضل بن عنبسة مقالاً لكنه غير قادح، وليس في البخاري إلا هذا الموضع. أفاده الحافظ في «الفتح».

(٢) قوله: «القزَع» جمع قَزَعة: وهي القطعة من السحاب، وسُمِّي شعر الرأس إذا حُلِق بعضُه وتُرك بعضه: قزعاً؛ تشبيهاً بالسحاب الـمُتفرِّق.

(٣) أخرجه أحمد (٤٩٧٣)، ومسلم (٢١٢٠) (١١٣) من طريقين عن عبيد الله بن عمر العُمري، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٩٢١).

(٤) أخرجه أحمد (٥٥٤٨) عن عبد الصمد بن عبد الوارث وأبي سعيد عبد الرحمن البصري، عن عبد الله بن المثنى، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

٧٣- باب تَطِييبِ المرأةِ زوجَها بيَدَيها

٥٩٢٢- حدَّثني أحمدُ بنُ محمَّدٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا يحيى بنُ سعيدٍ، أخبرنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ القاسمِ، عن أبيه، عن عائشةَ قالت: طَيَّبْتُ النبيَّ ﷺ بيَدي لِحُرْمه، وطَيَّبْتُه بمِنًى قبلَ أنْ يُفِيضَ[١].

٧٤- باب الطِّيبِ في الرَّأسِ واللِّحيةِ

٥٩٢٣- حدَّثنا إسحاقُ بنُ نَصْرٍ، حدَّثنا يحيى بنُ آدمَ، حدَّثنا إسرائيلُ، عن أبي إسحاقَ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ الأسوَدِ، عن أبيه، عن عائشةَ قالت: كنتُ أُطَيِّبُ النبيَّ ﷺ بأطْيَبِ ما يَجِدُ، حتَّى أجِدَ وبِيصَ الطِّيبِ في رأسِه ولحيتِه[٢].

٧٥- باب الامتِشاطِ

٥٩٢٤- حدَّثنا آدمُ بنُ أبي إياسٍ، حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عن الزُّهريِّ، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ: أنَّ رَجُلاً اطَّلَعَ من جُحْرٍ في دار النبيِّ ﷺ - والنبيُّ ﷺ، يحُكُّ رأسَه بالـمِدْرَى - فقال: «لو عَلِمْتُ أنَّكَ تَنظُرُ لَطَعَنتُ بها في عَينِكَ، إنَّما جُعِلَ الإذْنُ من قِبَلِ الأبصار»[٣].

٧٦- باب تَرجيلِ الحائضِ زوجَها

٥٩٢٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوةَ بنِ الزُّبَير، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: كنتُ أُرَجِّلُ رأسَ رسولِ الله ﷺ وأنا حائضٌ[٤].

---

(١) انظر طرفه في (١٥٣٩).

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٧٥٢) عن وكيع بن الجرَّاح، عن إسرائيل بن يونس، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (١١٩٠) (٤٤) من طريق يوسف بن إسحاق، عن جدِّه أبي إسحاق السَّبِيعي، به. وانظر طرفه في (٢٧١).

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٨٠٣)، ومسلم (٢١٥٦) (٤٠) و(٤١) من طرق عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٦٢٤١، ٦٩٠١).

(٤) انظر طرفه في (٢٩٥).
قوله: «أُرجِّل» أي: أُسرِّح شعره.

٥٩٢٥م- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ، مِثلَه[١].

٧٧- باب التَّرجِيلِ

٥٩٢٦- حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن أشعَثَ بنِ سُلَيمٍ، عن أبيه، عن مَسرُوقٍ، عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ: أنَّه كان يُعْجِبُه التَّيمُّنُ ما استَطاعَ، في تَرَجُّلِه ووُضُوئِه[٢].

٧٨- باب ما يُذكَر في المِسْكِ

٥٩٢٧- حدَّثني عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا هشامٌ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن ابنِ المسيَّبِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «كلُّ عَمَلِ ابنِ آدمَ له إلَّا الصَّوْمَ فإنَّه لي وأنا أجزي به، ولَخُلُوفُ فمِ الصّائمِ أطْيَبُ عندَ الله من رِيحِ المِسْكِ»[٣].

٧٩- باب ما يُستَحَبُّ من الطِّيبِ

٥٩٢٨- حدَّثنا موسى، حدَّثنا وُهَيبٌ، حدَّثنا هشامٌ، عن عُثمانَ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: كنتُ أُطَيِّبُ النبيَّ ﷺ عندَ إحرامِه بأطْيَبِ ما أجِدُ[٤].

٨٠- باب مَن لم يَرُدَّ الطِّيبَ

٥٩٢٩- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا عَزْرةُ بنُ ثابتٍ الأنصاريُّ، قال: حدَّثني ثُمَامةُ بنُ عبدِ الله، عن أنسٍ ﷺ: أنَّه كان لا يَرُدُّ الطِّيبَ، وزَعَمَ أنَّ النبيَّ ﷺ كان لا يَرُدُّ الطِّيبَ[٥].

---

(١) انظر طرفه في (٢٩٥).

(٢) انظر طرفه في (١٦٨).

(٣) أخرجه أحمد (٧٧٨٨) عن عبد الرزاق وعبد الأعلى السامي، عن معمر بن راشد، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (١١٥١) (١٦١) من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب الزهري، به. وانظر طرفه في (١٨٩٤).

(٤) انظر طرفه في (١٥٣٩).

(٥) أخرجه أحمد (١٣٧٤٩) عن أبي نُعيم الفضل بن دكين، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٥٨٢).

٨١- باب الذَّرِيرةِ

٥٩٣٠- حدَّثنا عُثمانُ بنُ الهَيثَمِ ـ أو: محمَّدٌ عنه[١] ـ عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرني عمرُ بنُ عبدِ الله بنِ عُرْوةَ، سَمِعَ عُرْوةَ والقاسمَ يُخبِرانِ، عن عائشةَ قالت: طَيَّبْتُ رسولَ الله ﷺ بيَدَيَّ بذَرِيرةٍ في حَجّةِ الوَدَاعِ للحِلِّ والإحرامِ[٢].

٨٢- باب الـمُتَفَلِّجاتِ لِلحُسْنِ

٥٩٣١- حدَّثنا عُثمانُ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ، عن عبدِ الله: لَعَنَ اللهُ الواشِماتِ والـمُستَوْشِماتِ، والـمُتَنَمِّصاتِ والـمُتَفَلِّجاتِ للحُسْنِ الـمُغَيِّراتِ خَلْقَ الله تعالى. ما لي لا أَلعنُ مَن لَعنَ النبيُّ ﷺ، وهو في كتاب الله: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ [الحشر:٧][٣].

٨٣- باب الوَصْلِ في الشَّعَرِ

٥٩٣٢- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوْفٍ: أنَّه سَمِعَ معاويةَ بنَ أبي سفيانَ عامَ حَجَّ، وهو على المِنْبرِ، وهو يقولُ ـ وتَناوَلَ قُصّةً من شَعَرٍ كانت بيَدِ حَرَسِيٍّ ـ: أينَ عُلَماؤُكُم؟ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَنهَى عن مِثلِ هذه ويقولُ: «إنَّما هَلَكَتْ بَنُو إسرائيلَ حينَ اتَّخذَ هذه نِساؤُهم»[٤].

٥٩٣٣- وقال ابنُ أبي شَيْبَةَ: حدَّثنا يونُسُ بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا فُلَيحٌ، عن زيدِ بنِ

---

(١) يُشير البخاري إلى أنه شك في سماع هذا الحديث من عثمان بن الهيثم من غير واسطة، أو بواسطة محمدٍ عنه، ومحمد هذا هو: ابن يحيى الذُّهْلي، كما أفاده الغسَّاني في «تقييد المهمل».

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٦٤١)، ومسلم (١١٨٩) (٣٥) من طريقين عن ابن جريج، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٥٣٩).

قولها: «بذريرة»: هي نوعٌ من الطِّيب تُجمع مفرداته ثم تُسحق وتنخل ثم تذر في الشعر، فلذلك سميت ذريرة.

(٣) انظر طرفه في (٤٨٨٦).

(٤) انظر طرفه في (٣٤٦٨).

أسلَمَ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لَعَنَ اللهُ الواصِلةَ والـمُستَوْصِلةَ، والواشِمةَ والـمُستَوْشِمةَ»(١).

٥٩٣٤- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن عَمرِو بنِ مُرّةَ، قال: سمعتُ الحسنَ بنَ مُسلِمِ بنِ يَنّاقٍ يُحدِّثُ، عن صَفيَّةَ بنتِ شَيْبةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ جاريةً منَ الأنصار تَزوَّجَتْ، وأنَّها مَرِضَتْ فتَمَعَّطَ شَعرُها، فأرادُوا أنْ يَصِلُوها، فسألُوا النبيَّ ﷺ فقال: «لَعن اللهُ الواصِلةَ والـمُستَوْصِلةَ»(٢).

تابَعَه ابنُ إسحاقَ، عن أبانَ بنِ صالحٍ، عن الحسنِ، عن صَفيَّةَ، عن عائشةَ.

٥٩٣٥- حدَّثني أحمدُ بنُ المِقْدامِ، حدَّثنا فُضَيلُ بنُ سليمانَ، حدَّثنا منصورُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ قال: حدَّثتني أُمّي، عن أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ رضي الله عنهما: أنَّ امرأةً جاءَتْ إلى رسولِ الله ﷺ فقالت: إنّي أنكَحْتُ ابنتي، ثمَّ أصابَها شَكْوَى، فتَمَرَّقَ رأسُها، وزوجُها يَستَحِثُّني بها، أفأصِلُ رأسَها؟ فسَبَّ رسولُ الله ﷺ الواصِلةَ والمُستَوْصِلةَ(٣).

٥٩٣٦- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن هشامِ بنِ عُرْوةَ، عن امرأتِه فاطمةَ، عن أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ قالت: لَعنَ النبيُّ ﷺ الواصِلةَ والـمُستَوْصِلةَ(٤).

٥٩٣٧- حدَّثني محمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا عُبَيدُ الله، عن نافعٍ، عن

---

(١) أخرجه أحمد (٨٤٧٣) عن يونس بن محمد المؤدب، بهذا الإسناد.

قوله: «الواصلة»: هي التي تصل الشَّعرَ بشعر آخر.

وقوله: «المستوصلة»: هي التي تأمر من يفعل ذلك بها.

وسيأتي بيان الواشمة والمستوشمة في باب الواشمة بعد ثلاثة أبواب.

(٢) انظر طرفه في (٥٢٠٥).

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٩٦٠)، ومسلم (٢١٢٢) (١١٦) من طريقين عن منصور بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٥٩٣٦، ٥٩٤١).

(٤) أخرجه مسلم (٢١٢٢)، (١١٥) من طريق أسود بن عامر، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٤٨٠٨) من طريق شريك بن عبد الله النخعي، عن هشام بن عروة، به. وانظر ما قبله.

ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لَعنَ اللهُ الواصِلةَ والمُستَوْصِلةَ، والواشِمةَ والمُستَوْشِمةَ»[1].

وقال نافعٌ: الوَشْمُ في اللِّثَةِ.

٥٩٣٨- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا عَمرُو بنُ مُرّةَ، سمعتُ سعيدَ بنَ المسيّبِ، قال: قَدِمَ معاويةُ المدينةَ آخرَ قَدْمةٍ قَدِمَها، فخَطَبَنا فأخرَجَ كُبّةً من شَعَرٍ قال: ما كنتُ أرَى أحداً يَفْعَلُ هذا غيرَ اليهودِ، إنَّ النبيَّ ﷺ سَمّاه الزُّورَ، يعني الواصِلةَ في الشَّعَرِ[2].

٨٤- باب المُتَنَمِّصاتِ

٥٩٣٩- حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا جَرِيرٌ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ قال: لَعنَ عبدُ الله الواشِماتِ، والمُتَنَمِّصاتِ، والمُتَفَلِّجاتِ للحُسْنِ المُغَيِّراتِ خَلْقَ الله، فقالت أمُّ يعقوبَ: ما هذا؟ قال عبدُ الله: وما لي لا أَلْعنُ مَن لَعنَ رسولُ الله وفي كتاب الله، قالت: والله لقد قرأْتُ ما بينَ اللَّوْحَينِ فما وجدتُه، قال: والله لَئِنْ قرأْتِيه لقد وجدتِيه: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحشر:٧][3].

٨٥- باب الموصولةِ

٥٩٤٠- حدَّثني محمَّدٌ، حدَّثنا عَبْدةُ، عن عُبَيدِ الله، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله

---

(١) أخرجه أحمد (٤٧٢٤)، ومسلم (٢١٢٤) (١١٩) من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله بن عمر العُمري، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٥٩٤٠، ٥٩٤٢، ٥٩٤٧).

(٢) انظر طرفه في (٣٤٨٨).

(٣) انظر طرفه في (٤٨٨٦).

قوله: «المُتنَمِّصات»: جمع متنمصة، وهي التي تطلب النَّمص. والنَّمصُ: إزالة شعر الحاجبين لترفيعهما أو تسويتهما.

وقوله: «المُتفلِّجات»: جمع متفلِّجة، وهي التي تطلب الفَلَج، وهو انفراج ما بين الثنيتين، والتفليج: أن يُفرج بين المتلاصقين بالمبرد ونحوه، وهو مختص عادة بالثنايا.

عنهما قال: لَعنَ النبيُّ ﷺ الواصِلةَ والمُستَوْصِلةَ، والواشِمةَ والمُستَوْشِمةَ(١).

٥٩٤١- حدَّثنا الحُمَيديُّ، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا هشامٌ: أنَّه سَمِعَ فاطمةَ بنتَ المُنذِرِ تقولُ، سمعتُ أسماءَ قالت: سألَتِ امرأةٌ النبيَّ ﷺ فقالت: يا رسولَ الله، إنَّ ابنتي أصابَتْها الحَصْبةُ، فامَّرَقَ شَعرُها، وإنِّي زَوَّجْتُها، أفأصِلُ فيه؟ فقال: «لَعنَ اللهُ الواصِلةَ والموصولةَ»(٢).

٥٩٤٢- حدَّثني يوسُفُ بنُ موسى، حدَّثنا الفَضْلُ بنُ دُكَينٍ، حدَّثنا صَخْرُ ابنُ جُوَيرِيَةَ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما، سمعتُ النبيَّ ﷺ، أو: قال النبيُّ ﷺ: «الواشِمةُ والمُوتَشِمةُ، والواصِلةُ والمُستَوْصِلةُ»؛ يعني: لَعَنَ النبيُّ ﷺ(٣).

٥٩٤٣- حدَّثني محمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا سفيانُ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ، عن ابنِ مسعودٍ ﷺ قال: لَعنَ اللهُ الواشِماتِ والمُستَوْشِماتِ، والمُتَنَمِّصاتِ والمُتَفَلِّجاتِ للحُسْنِ المُغَيِّراتِ خَلْقَ الله، ما لي لا ألْعنُ مَن لَعنَه رسولُ الله ﷺ وهو في كتابِ الله(٤).

٨٦- باب الواشِمةِ

٥٩٤٤- حدَّثني يحيى، حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن همَّامٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «العَينُ حَقٌّ»، ونَهى عن الوَشْمِ(٥).

٥٩٤٤م- حدَّثني ابنُ بشَّارٍ، حدَّثنا ابنُ مَهْدِيٍّ، حدَّثنا سفيانُ قال: ذَكَرْتُ لعبدِ الرَّحمنِ

(١) انظر طرفه في (٥٩٣٧).
(٢) انظر طرفه في (٥٩٣٥).
(٣) انظر طرفه في (٥٩٣٧).
(٤) انظر طرفه في (٤٨٨٦).
(٥) انظر طرفه في (٥٧٤٠).

ابن عابسٍ حديثَ منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ، عن عبدِ الله، فقال: سمعتُه من أمِّ يعقوبَ، عن عبدِ الله مِثلَ حديثِ منصورٍ(١).

٥٩٤٥- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن عَوْنِ بنِ أبي جُحَيفةَ قال: رأيتُ أبي فقال: إنَّ النبيَّ ﷺ نَهى عن ثَمَنِ الدَّمِ، وثَمَنِ الكلبِ، وآكِلِ الرِّبا ومُوكِلِه، والواشِمةِ والمُستَوْشِمةِ(٢).

٨٧- باب المُستَوشِمةِ

٥٩٤٦- حدَّثنا زُهَيرُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن عُمارةَ، عن أبي زُرْعةَ، عن أبي هُرَيرةَ قال: أُتيَ عمرُ بامرأةٍ تَشِمُ، فقامَ فقال: أنشُدُكم بالله مَن سَمِعَ منَ النبيِّ ﷺ في الوَشْمِ؟ فقال أبو هُرَيرةَ: فقُمْتُ فقلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ أنا سمعتُ، قال: ما سمعتَ؟ قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «لا تَشِمْنَ ولا تَستَوْشِمْنَ».

٥٩٤٧- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ الله، أخبرني نافعٌ، عن ابنِ عمرَ قال: لَعنَ النبيُّ ﷺ الواصِلةَ والمُستَوْصِلةَ، والواشِمةَ والمُستَوْشِمةَ(٣).

٥٩٤٨- حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ، عن سفيانَ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ، عن عبدِ الله ﷺ: لَعنَ اللهُ الواشِماتِ والمُستَوْشِماتِ، والمُتَنَمِّصاتِ، والمُتَفَلِّجاتِ للحُسْنِ المُغَيِّراتِ خَلْقَ الله، ما لي لا أَلْعنُ مَن لَعنَ رسولُ الله ﷺ وهو في كتاب الله(٤).

---

(١) انظر طرفه في (٤٨٨٦).

(٢) انظر طرفه في (٢٠٨٦).

(٣) انظر طرفه في (٥٩٣٧).

قوله: «الواشمة»: هي التي تعمل الوشم. والوَشْمُ: أن يُغرز في العضو إبرة أو نحوها حتى يسيل الدَّم ثم يُحشَى بكُحل أو نحوه فيخضرَّ. والمستوشمة: هي التي تطلب الوشم لنفسها

(٤) انظر طرفه في (٤٨٨٦).

٨٨- باب التَّصاوِيرِ[١]

٥٩٤٩- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عن الزُّهْريِّ، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن أبي طَلْحةَ رضي الله عنهم قال: قال النبيُّ ﷺ: «لا تَدْخُلُ الملائكةُ بيتاً فيه كلبٌ ولا تَصاوِيرُ»[٢].

وقال اللَّيثُ: حدَّثني يونُسُ، عن ابنِ شِهَابٍ، أخبرني عُبَيدُ الله، سَمِعَ ابنَ عبَّاسٍ، سمعتُ أبا طَلْحةَ، سمعتُ النبيَّ ﷺ.

٨٩- باب عَذاب الـمُصَوِّرِينَ يومَ القِيامَةِ

٥٩٥٠- حدَّثنا الحُمَيديُّ، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا الأعمَشُ، عن مُسلِمٍ قال: كنَّا مع مَسرُوقٍ في دار يَسار بنِ نُمَير، فرأى في صُفَّتِه تَماثِيلَ فقال: سمعتُ عبدَ الله، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «إنَّ أشدَّ النّاسِ عَذاباً عندَ الله يومَ القِيامَةِ الـمُصَوِّرونَ»[٣].

٥٩٥١- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ الـمُنذِرِ، حدَّثنا أنسُ بنُ عِياضٍ، عن عُبَيدِ الله، عن نافعٍ: أنَّ عبد الله بنَ عمرَ رضي الله عنهما أخبَره، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ الَّذينَ يَصْنَعونَ هذه

---

(١) قوله: «التصاوير» أي: جمع صورة، والصور أو التصاوير لا يشملها حكمٌ واحد بل هو على أنواعٍ ولكل نوعٍ حكمه، قال ابن العربي رحمه الله: حاصل ما في اتخاذ الصور أنها إن كانت ذات أجسام حَرُمَ بالإجماع، وإن كانت رَقْماً ـ أي: وُشِيَ بنقشٍ معلومٍ كصورةٍ أو خطوطٍ ونحو ذلك ـ فأربعة أقوال:
الأول: يجوز مطلقاً على ظاهر قوله: «إلَّا رَقْماً في ثوبٍ».
الثاني: المنع مطلقاً، حتى الرَّقم.
الثالث: إن كانت الصورة باقية الهيئة قائمة الشكل حَرُم، وإن قُطعت الرأس، أو تفرَّقت الأجزاء، جاز. قال: وهذا هو الأصحُّ.
الرابع: إن كان مما يُمتهن جاز، وإن كان مُعلَّقاً لم يَجُز. والله أعلم. نقله الحافظ في «الفتح» ١٠/ ٣٩١.
وسيأتي بيان هذه الأنواع في الأبواب التالية.

(٢) انظر طرفه في (٣٢٢٥).

(٣) أخرجه أحمد (٤٠٥٠)، ومسلم (٢١٠٩) من طريق أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، بهذا الإسناد.
قوله: «صُفَّته» أي: صُفَّة البيت، وهو شيءٌ كالظُّلَّة أمامه.

الصُّوَرَ يُعذَّبونَ يومَ القِيامَةِ، يُقالُ لهم: أحيُوا ما خَلَقْتُم»[١].

٩٠- باب نَقضِ الصُّوَرِ

٥٩٥٢- حدَّثنا مُعاذُ بنُ فضالةَ، حدَّثنا هشامٌ، عن يحيى، عن عِمْرانَ بنِ حِطّانَ: أنَّ عائشةَ رضي الله عنها حَدَّثَتْه: أنَّ النبيَّ ﷺ لم يَكُنْ يَترُكُ في بيتِه شيئاً فيه تَصاليبُ إلَّا نَقَضَه[٢].

٥٩٥٣- حدَّثنا موسى، حدَّثنا عبدُ الواحِدِ، حدَّثنا عُمارةُ، حدَّثنا أبو زُرْعةَ قال: دَخَلْتُ مع أبي هُرَيرةَ داراً بالمدينةِ، فرأى أعلاها مُصَوِّراً يُصَوِّرُ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «ومَن أظْلَمُ ممَّن ذهبَ يَخلُقُ كَخَلْقي، فلْيَخلُقُوا حَبَّةً، ولْيَخلُقُوا ذَرّةً».

ثمَّ دَعَا بتَوْرٍ من ماءٍ فغَسَلَ يَدَيْهِ حتَّى بَلَغَ إبْطَه، فقلتُ: يا أبا هُرَيرةَ، أشيءٌ سمعتَه من رسولِ الله ﷺ؟ قال: مُنتَهى الحِلْيةِ[٣].

٩١- باب ما وُطِئَ من التَّصاوِيرِ

٥٩٥٤- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، قال: سمعتُ عبدَ الرَّحمنِ بنَ القاسمِ ـ وما بالمدينةِ يومَئذٍ أفضلُ منه ـ قال: سمعتُ أَبي، قال: سمعتُ عائشةَ رضي الله عنها: قَدِمَ رسولُ الله ﷺ من سفرٍ، وقد سَتَرْتُ بقِرامٍ لي على سَهْوةٍ لي فيها تَماثِيلُ، فلمَّا رَآه رسولُ الله ﷺ هَتَكَه وقال: «أشدُّ النّاسِ عَذاباً يومَ القِيامَةِ الَّذينَ يُضاهونَ بخَلْقِ الله».

---

(١) أخرجه أحمد (٤٧٠٧)، ومسلم (٢١٠٨) (٩٧) من طريق يحيى بن سعيد القطّان، عن عُبيد الله بن عمر، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧٥٥٨).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٢٦١) عن يحيى بن سعيد القطان، عن هشام الدَّستُوائي، بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه أحمد (٧١٦٦)، ومسلم (٢١١١) من طريق محمد بن فُضَيل، عن عُمارة بن القعقاع، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧٥٥٩).

قوله: «تَوْر»: إناء صغير يُستعمل عادة للغُسل أو الوُضوء.

قالت: فجَعَلْناه وِسَادةً أو وِسادَتَينِ[1].

٥٩٥٥- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ داودَ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ قالت: قَدِمَ النبيُّ ﷺ من سفرٍ، وعَلَّقْتُ دُرْنُوكاً فيه تَماثِيلُ، فأمَرَني أنْ أنزِعَه فنَزَعْتُه[2].

٥٩٥٦- وكنتُ أغْتَسِلُ أنا والنبيُّ ﷺ من إناءٍ واحدٍ[3].

٩٢- باب مَن كَرِهَ القُعُودَ على الصُّورةِ

٥٩٥٧- حدَّثنا حَجّاجُ بنُ مِنْهال، حدَّثنا جُوَيرِيَةُ، عن نافعٍ، عن القاسمِ، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّها اشتَرَتْ نُمْرُقةً فيها تَصاوِيرُ، فقامَ النبيُّ ﷺ بالباب فلم يَدخُلْ، فقلتُ: أتُوبُ إلى الله ممَّا أذنَبْتُ. قال: «ما هذه النُّمْرُقةُ؟». قلتُ: لِتَجْلِسَ عليها وتَوَسَّدَها، قال: «إنَّ أصحابَ هذه الصُّوَرِ يُعذَّبونَ يومَ القِيامَةِ، يُقالُ لهم: أحيُوا ما خَلَقْتُم، وإنَّ الملائكةَ لا تَدْخُلُ بيتاً فيه الصُّورةُ»[4].

٥٩٥٨- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن بُكَير، عن بُسْرِ بنِ سعيدٍ، عن زيدِ بنِ خالدٍ، عن أبي طَلْحةَ صاحبِ رسولِ الله ﷺ قال: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ الملائكةَ لا تَدْخُلُ بيتاً فيه الصُّورةُ».

قال بُسْرٌ: ثمَّ اشتَكَى زيدٌ فعُدْناه، فإذا على بابه سِتْرٌ فيه صورةٌ، فقلتُ لعُبَيدِ الله رَبِيبِ ميمونةَ زوجِ النبيِّ ﷺ: ألم يُخبِرْنا زيدٌ عن الصُّوَرِ يومَ الأوَّلِ؟ فقال عُبَيدُ الله: ألم

---

(١) انظر طرفه في (٢٤٧٩).

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٧٤٤)، ومسلم (٢١٠٧) (٩٠) من طريق وكيع بن الجراح، عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٤٧٩).

قولها: «دُرنوكاً» أي: سِتراً له خَمْل.

(٣) انظر طرفه في (٢٥٠).

(٤) انظر طرفه في (٢١٠٥).

تَسْمَعْه حينَ قال: «إلَّا رَقْماً في ثوبٍ»؟[١]

وقال ابنُ وَهْب: أخبرنا عَمرٌو ـ هو ابنُ الحارثِ ـ حَدَّثه بُكَيرٌ، حَدَّثه بُسْرٌ، حَدَّثه زيدٌ، حَدَّثه أبو طَلْحةَ، عن النبيِّ ﷺ[٢].

٩٣- باب كَراهِيَةِ الصلاةِ في التَّصاوِيرِ

٥٩٥٩- حدَّثنا عِمْرانُ بنُ مَيسَرةَ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ صُهَيبٍ، عن أنسٍ ﷺ قال: كان قِرامٌ لعائشةَ سَتَرَتْ به جانِبَ بيتِها، فقال لها النبيُّ ﷺ: «أمِيطي عنِّي، فإنَّه لا تَزالُ تَصاوِيرُه تَعرِضُ لي في صلاتِي»[٣].

٩٤- بابٌ لا تَدخُلُ الملائكةُ بيتاً فيه صورةٌ

٥٩٦٠- حدَّثنا يحيى بنُ سليمانَ، قال: حدَّثني ابنُ وَهْب، قال: حدَّثني عمرُ ـ هو ابنُ محمَّدٍ ـ عن سالمٍ، عن أبيه قال: وَعَدَ النبيَّ ﷺ جِبْريلُ، فراثَ عليه حتَّى اشتَدَّ على النبيِّ ﷺ، فخَرَجَ النبيُّ ﷺ فلَقِيَه، فشَكا إليه ما وجَدَ، فقال له: «إنّا لا نَدخُلُ بيتاً فيه صورةٌ ولا كلبٌ»[٤].

٩٥- باب مَن لم يَدخُل بيتاً فيه صورةٌ

٥٩٦١- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن نافعٍ، عن القاسمِ بنِ محمَّدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها زوجِ النبيِّ ﷺ: أنَّها أخبَرَتْهُ: أنَّها اشتَرَتْ نُمْرُقةً فيها تَصاوِيرُ، فلمَّا

---

(١) انظر طرفه في (٣٢٢٦).

قوله: «رقماً» الرَّقْمُ: نَقْشٌ أو وَشْيٌ معلوم كصورة أو خطوط ونحو ذلك.

(٢) وصله البخاري في (٣٢٢٦).

(٣) انظر طرفه في (٣٧٤).

(٤) انظر طرفه في (٣٢٢٧).

قوله: «فَراثَ عليه» أي: أبطأ.

وقوله: «فشكا إليه ما وجد» أي: من إبطائه.

رَآها رسولُ الله ﷺ قامَ على الباب، فلم يَدخُلْ، فعَرَفَتْ في وجهِه الكَراهِيَةَ، قالت: يا رسولَ الله، أتُوبُ إلى الله وإلى رسولِه، ماذا أذنَبْتُ؟ قال: «ما بالُ هذه النُّمْرُقةِ؟». فقالت: اشتَرَيتُها لِتَقْعُدَ عليها وتَوَسَّدَها، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أصحابَ هذه الصُّوَرِ يُعذَّبونَ يومَ القِيامَةِ، ويُقالُ لهم: أحيُوا ما خَلَقْتُم».

وقال: «إنَّ البيتَ الَّذي فيه الصُّوَرُ لا تَدْخُلُه الملائكةُ»(١).

٩٦- باب مَن لعَنَ المُصَوِّرَ

٥٩٦٢- حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، قال: حدَّثني غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن عَوْنِ بنِ أبي جُحَيفةَ، عن أبيه: أنَّه اشتَرَى غلاماً حَجّاماً، فقال: إنَّ النبيَّ ﷺ نَهَى عن ثَمَنِ الدَّمِ، وثَمَنِ الكلبِ، وكَسْبِ البَغِيِّ، ولَعن آكِلَ الرِّبا ومُوكِلَه، والواشِمةَ، والمُستَوْشِمةَ، والمُصَوِّرَ(٢).

٩٧- بابٌ مَن صَوَّرَ صورةً كُلِّفَ يومَ القِيامَةِ أن يَنفُخَ فيها الرُّوحَ وليس بنافخٍ

٥٩٦٣- حدَّثنا عَيّاشُ بنُ الوليدِ، حدَّثنا عبدُ الأعلَى، حدَّثنا سعيدٌ، قال: سمعتُ النَّضْرَ بنَ أنسِ بنِ مالكٍ يُحدِّثُ قَتادةَ، قال: كنتُ عندَ ابنِ عبَّاسٍ وهم يَسْألونَه، ولا يَذكُرُ النبيَّ ﷺ حتَّى سُئِلَ، فقال: سمعتُ محمَّداً ﷺ يقولُ: «مَن صَوَّرَ صورةً في الدُّنيا كُلِّفَ يومَ القِيامَةِ أنْ يَنفُخَ فيها الرُّوحَ، وليس بنافخٍ»(٣).

٩٨- باب الارتِداف على الدّابّةِ

٥٩٦٤- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا أبو صَفْوانَ، عن يونُسَ بنِ يزيدَ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوةَ، عن أُسامةَ بنِ زيدٍ رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ رَكِبَ على حِمارٍ على إكافٍ

---

(١) انظر طرفه في (٢١٠٥).

(٢) انظر طرفه في (٢٠٨٦).

(٣) أخرجه أحمد (٢١٦٢)، ومسلم (٢١١٠) (١٠٠) من طريقين عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٢٢٥).

عليه قَطِيفةٌ فدَكِيَّةٌ، وأردَفَ أُسامةَ وراءَه[١].

٩٩- باب الثَّلاثةِ على الدّابّةِ

٥٩٦٥- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدَّثنا خالدٌ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: لمَّا قَدِمَ النبيُّ ﷺ مكَّةَ استقبَلَه أُغَيلِمةُ بني عبدِ المطَّلِبِ، فحَمَلَ واحداً بينَ يَدَيه والآخرَ خَلْفَه[٢].

١٠٠- باب حَملِ صاحبِ الدّابّةِ غيرَه بينَ يَدَيهِ

وقال بعضُهم[٣]: صاحبُ الدّابّةِ أحَقُّ بصَدْرِ الدّابّةِ، إلَّا أنْ يَأْذَنَ له.

٥٩٦٦- حدَّثني محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا عبدُ الوهَّاب، حدَّثنا أيوبُ: ذُكِرَ الأشَرُّ الثَّلاثةِ عندَ عِكْرمةَ، فقال: قال ابنُ عبَّاسٍ: أتَى رسولُ الله ﷺ وقد حَمَلَ قُثَمَ بينَ يَدَيه، والفَضْلَ خَلْفَه ـ أو: قُثَمَ خَلْفَه والفَضْلَ بينَ يَدَيه ـ فأيُّهم شَرٌّ، أو: أيُّهم خيرٌ؟[٤]

١٠١- بابٌ

٥٩٦٧- حدَّثنا هُدْبةُ بنُ خالدٍ، حدَّثنا همَّامٌ، حدَّثنا قَتادةُ، حدَّثنا أنسُ بنُ مالكٍ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ ﷺ قال: بَيْنا أنا رَدِيفُ النبيِّ ﷺ ليس بيني وبينَه إلَّا آخِرَةُ الرَّحْلِ، فقال: «يا مُعاذُ». قلتُ: لَبَّيكَ رسولَ الله وسَعدَيكَ، ثمَّ سارَ ساعةً ثمَّ قال: «يا مُعاذُ». قلتُ: لَبَّيكَ رسولَ الله وسَعدَيكَ، ثمَّ سارَ ساعةً ثمَّ قال: «يا مُعاذُ». قلتُ: لَبَّيكَ رسولَ الله وسَعدَيكَ. قال: «هل تدري ما حَقُّ الله على عِبادِهِ؟». قلتُ: اللهُ ورسولُه أعلَمُ، قال: «حَقُّ الله على عِبادِهِ أنْ يَعبُدُوه ولا يُشرِكُوا به شيئاً». ثمَّ سارَ ساعةً ثمَّ قال: «يا مُعاذُ بنَ جَبَلٍ».

---

(١) انظر طرفه في (٢٩٨٧).

(٢) انظر طرفه في (١٧٩٨).

(٣) القائل هو عامر بن شراحيل الشَّعبي.

(٤) انظر ما قبله.

قلتُ: لَبَّيكَ رسولَ الله وسَعدَيكَ، فقال: «هل تدري ما حَقُّ العِبادِ على الله إذا فعَلُوه؟».
قلتُ: اللهُ ورسولُه أعلَمُ، قال: «حَقُّ العِبادِ على الله أنْ لا يُعذِّبَهُم»[١].

١٠٢- باب إرداف المرأة خَلْفَ الرَّجلِ

٥٩٦٨- حدَّثنا الحسنُ بنُ محمَّدِ بنِ صَبّاحٍ، حدَّثنا يحيى بنُ عبَّادٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ، أخبرني يحيى بنُ أبي إسحاقَ، قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ ﷺ قال: أقبَلْنا مع رسولِ الله ﷺ من خَيْبَرَ، وإنّي لَرَدِيفُ أبي طَلْحةَ وهو يسيرُ، وبعضُ نِساءِ رسولِ الله ﷺ رَدِيفُ رسولِ الله ﷺ، إذْ عَثَرَتِ النّاقةُ، فقلتُ: المرأةَ، فنزلتُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّها أُمُّكُم»، فشَدَدْتُ الرَّحْلَ، ورَكِبَ رسولُ الله ﷺ، فلمَّا دَنا ـ أو: رأى المدينةَ ـ قال: «آيِبونَ تائبونَ عابدونَ، لرَبِّنا حامِدونَ»[٢].

١٠٣- باب الاستِلقاءِ ووَضعِ الرِّجلِ على الأُخرَى

٥٩٦٩- حدَّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، حدَّثنا ابنُ شِهَابٍ، عن عبَّادِ بنِ تَـمِيمٍ، عن عمِّهِ: أنَّه أبصَرَ النبيَّ ﷺ يَضْطَجِعُ في المسجدِ رافعاً إحدَى رِجلَيه على الأُخرَى[٣].

---

(١) أخرجه عبد الله في زياداته على «المسند» (٢٢٠٩٧)، ومسلم (٣٠) (٤٨) عن هُدْبة بن خالد، بهذا الإسناد.
وانظر طرفه في (٢٨٥٦).

(٢) انظر طرفه في (٣٠٨٥).

(٣) انظر طرفه في (٤٧٥).

٧٦- كتاب الأدب

١- بابُ قولِ الله تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ ﴾ [العنكبوت:٨]

٥٩٧٠- حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا شُعْبَةُ، قال: الوليدُ بنُ عَيْزارٍ أخبرني، قال: سمعتُ أبا عَمرٍو الشَّيْبانيَّ يقولُ: أخبرنا صاحبُ هذه الدّار ـ وأَومَأَ بيدِه إلى دار عبدِ الله ـ قال: سألتُ النبيَّ ﷺ: أيُّ العملِ أحبُّ إلى الله؟ قال: «الصلاةُ على وَقْتِها» قال: ثمَّ أيٌّ؟ قال: «ثمَّ برُّ الوالدَينِ» قال: ثمَّ أيٌّ؟ قال: «الجِهادُ في سبيلِ الله»، قال: حدَّثني بهِنَّ، ولوِ استَزَدْتُه لَزادَني[1].

٢- باب مَن أحَقُّ النّاس بحُسنِ الصُّحبةِ

٥٩٧١- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن عُمارةَ بنِ القَعْقاع بنِ شُبْرُمةَ، عن أبي زُرْعةَ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله، مَن أحَقُّ النَّاس بحُسْنِ صَحابَتي؟ قال: «أمُّكَ» قال: ثمَّ مَن؟ قال: «أمُّكَ» قال: ثمَّ مَن؟ قال: «أمُّكَ» قال: ثمَّ مَن؟ قال: «ثمَّ أبوكَ»[2].

وقال ابنُ شُبْرُمةَ، ويحيى بنُ أيوبَ: حدَّثنا أبو زُرْعةَ، مِثلَه.

٣- بابٌ لا يُجاهِد إلّا بإذنِ الأبوَين

٥٩٧٢- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن سفيانَ وشُعْبةَ قالا: حدَّثنا حَبيبٌ (ح) قال: وحدَّثنا محمَّدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرنا سفيانُ، عن حَبيبٍ، عن أبي العبَّاس، عن عبدِ الله ابنِ عَمرٍو قال: قال رجلٌ للنبيِّ ﷺ: أُجاهدُ؟ قال: «لكَ أبوانِ؟» قال:

---

(١) انظر طرفه في (٥٢٧).

(٢) أخرجه مسلم (٢٥٤٨) (١) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٩٠٨١) من طريق شريك بن عبد الله النخعي، عن عُمارة بن القعقاع، به.

نعم، قال: «ففيهما فجاهِدْ»[١].

٤- بابٌ لا يَسُبُّ الرَّجلُ والدَيهِ

٥٩٧٣- حدَّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن أبيه، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن عبدِ الله بنِ عَمرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ مِن أكبَرِ الكبائرِ أنْ يَلْعنَ الرَّجلُ والدَيهِ» قيلَ: يا رسولَ الله، وكيفَ يَلْعنُ الرَّجلُ والدَيه؟ قال: «يَسُبُّ الرَّجلُ أبا الرَّجلِ، فيَسُبُّ أباه، ويَسُبُّ أُمَّه فيَسُبُّ أُمَّه»[٢].

٥- باب إجابةِ دُعاءِ مَن بَرَّ والدَيهِ

٥٩٧٤- حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريمَ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُقْبةَ، قال: أخبرني نافعٌ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، عن رسولِ الله ﷺ قال: «بينَما ثلاثةُ نَفَرٍ يَتَماشَوْنَ، أخَذَهُم المطرُ، فمالُوا إلى غارٍ في الجبلِ، فانحَطَّتْ على فمِ غارِهم صَخْرةٌ منَ الجبلِ فأطْبَقَتْ عليهم، فقال بعضُهم لبعضٍ: انظُرُوا أعمالاً عَمِلْتُمُوها لله صالحةً فادْعُوا اللهَ بها لَعَلَّه يَفرُجُها، فقال أحدُهُم: اللهمَّ إنَّه كان لي والدانِ شيخانِ كبيرانِ، ولي صِبْيةٌ صِغارٌ كنتُ أرعَى عليهم، فإذا رُحْتُ عليهم فحَلَبْتُ بَدَأْتُ بوالدَيَّ أَسقِيهما قبلَ وَلَدِي، وإنَّه ناءَ بِيَ الشَّجَرُ، فما أتيتُ حتَّى أمسَيتُ، فوَجَدْتُهما قد ناما، فحَلَبْتُ كما كنتُ أحلُبُ، فجئتُ بالحِلَابِ فقُمْتُ عندَ رُؤُوسِهما، أكرَهُ أنْ أُوقِظَهما من نَوْمِهما، وأكرَه أنْ أبدَأَ بالصِّبْيةِ قبلَهما، والصِّبْيةُ يَتَضاغَوْنَ عندَ قَدَمَيَّ، فلم يَزَلْ ذلكَ دَأْبِي ودَأْبَهم حتَّى طَلَعَ الفَجْرُ، فإنْ كنتَ تَعلَمُ أنِّي فعلتُ ذلكَ ابتِغاءَ وجهِكَ فافرُجْ لنا فُرْجةً نَرَى منها السَّماءَ، ففَرَجَ اللهُ لهم فُرْجةً حتَّى يَرَوْنَ منها السَّماءَ، وقال الثّاني: اللهمَّ إنَّه كانت لي ابنةُ

---

(١) انظر طرفه في (٣٠٠٤).

(٢) أخرجه أحمد (٧٠٢٩) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٩٠) (١٤٦) من طريق يزيد بن الهاد، عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، به.

عَمٍّ أُحِبُّها كأشدِّ ما يُحِبُّ الرِّجالُ النِّساءَ، فطَلَبْتُ إليها نَفْسَها، فأبَتْ حتَّى آتِيَها بمِئةِ دِينارٍ، فسَعَيتُ حتَّى جَمَعْتُ مئةَ دِينارٍ فلَقِيتُها بها، فلمَّا قَعَدْتُ بينَ رِجلَيها قالت: يا عبدَ الله، اتَّقِ اللهَ ولا تَفْتَحِ الخاتَمَ، فقُمْتُ عنها، اللهمَّ فإنْ كنتَ تعلَمُ أنِّي قد فعلتُ ذلكَ ابتِغاءَ وجهِكَ، فافرُجْ لنا منها، ففَرَجَ لهم فُرْجَةً، وقال الآخرُ: اللهمَّ إنِّي كنتُ استأْجَرْتُ أجِيراً بفَرَقِ أرُزٍّ، فلمَّا قَضَى عَمَلَه قال: أعطِني حَقِّي، فعَرَضْتُ عليه حَقَّه فتَرَكَه ورَغِبَ عنه، فلم أزَلْ أزْرَعُه حتَّى جَمَعْتُ منه بَقَراً وراعِيَها، فجاءَني فقال: اتَّقِ اللهَ ولا تَظْلِمْني وأعطِني حَقِّي، فقلتُ: اذهَبْ إلى ذلكَ البقرِ وراعيها، فقال: اتَّقِ اللهَ ولا تَهْزَأْ بي، فقلتُ: إنِّي لا أهزَأُ بكَ، فخُذْ ذلكَ البقرَ وراعيَها، فأخَذَه فانطَلَقَ بها، فإنْ كنتَ تَعلَمُ أنِّي فعلتُ ذلكَ ابتِغاءَ وجهِكَ، فافرُجْ ما بَقِيَ. ففَرَجَ اللهُ عنهُم»[١].

٦- بابٌ عُقُوقُ الوالدَينِ من الكبائرِ

قاله عبدُ الله بنُ عَمرٍو، عن النبيِّ ﷺ[٢].

٥٩٧٥- حدَّثنا سعدُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا شَيْبانُ، عن منصورٍ، عن المسيَّبِ، عن وَرّادٍ، عن المغيرةِ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ اللهَ حَرَّمَ عليكم عُقُوقَ الأُمَّهاتِ، ومَنْعَ وهاتِ، ووَأْدَ البَناتِ، وكَرِهَ لكم قيلَ وقال، وكَثْرةَ السُّؤال، وإضاعةَ المال»[٣].

٥٩٧٦- حدَّثني إسحاقُ، حدَّثنا خالدٌ الواسطيُّ، عن الجُرَيريِّ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بَكْرَةَ، عن أبيه ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ألا أُنَبِّئُكم بأكبَرِ الكبائرِ؟» قلنا: بَلَى يا رسولَ الله، قال: «الإشراكُ بالله، وعُقُوقُ الوالدَينِ» وكان مُتَّكِئاً فجَلَسَ فقال: «ألَا وقولُ الزُّورِ وشهادةُ الزُّورِ، ألَا وقولُ الزُّورِ وشهادةُ الزُّورِ» فما زالَ يقولُها حتَّى قلتُ: لا يَسْكُتُ[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٢٢١٥).

(٢) وصله البخاري في (٦٦٧٥).

(٣) انظر طرفه في (١٤٧٧).

(٤) انظر طرفه في (٢٦٥٤).

٥٩٧٧- حدَّثني محمَّدُ بنُ الوليدِ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، قال: حدَّثني عُبَيدُ الله بنُ أبي بكرٍ، قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ ﷺ قال: ذَكَرَ رسولُ الله ﷺ الكبائرَ ـ أو سُئِلَ عن الكبائرِ ـ فقال: «الشِّرْكُ بالله، وقَتْلُ النَّفْسِ، وعُقُوقُ الوالدَينِ» فقال: «ألَا أُنبِّئُكم بأكبَرِ الكبائرِ؟» قال: «قولُ الزُّورِ» أو قال: «شهادةُ الزُّورِ».

قال شُعْبةُ: وأكثرُ ظَنِّي أنَّه قال: «شهادةُ الزُّورِ»[١].

٧- باب صِلةِ الوالدِ المُشرِكِ

٥٩٧٨- حدَّثنا الحُمَيديُّ، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا هشامُ بنُ عُروةَ، أخبرني أبي، أخبرَتْني أسماءُ ابنةُ أبي بكرٍ رضي الله عنهما، قالت: أتَتْني أُمِّي راغِبةً في عَهْدِ النبيِّ ﷺ، فسألتُ النبيَّ ﷺ: آصِلُها؟ قال: «نَعَم»[٢].

قال ابنُ عُيينةَ: فأنزَلَ الله تعالى فيها: ﴿لَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ﴾ [الممتحنة:٨].

٨- باب صِلَةِ المرأةِ أُمَّها ولها زوجٌ

٥٩٧٩- وقال اللَّيثُ: حدَّثني هشامٌ، عن عُروةَ، عن أسماءَ، قالت: قَدِمَتْ أُمِّي وهي مُشرِكةٌ في عَهْدِ قُرَيشٍ ومُدَّتِهم إذْ عاهَدُوا النبيَّ ﷺ مع أبيها، فاستَفْتَيتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ: إنَّ أُمِّي قَدِمَتْ وهي راغِبةٌ، قال: «نَعَم، صِلِي أُمَّكِ»[٣].

٥٩٨٠- حدَّثنا يحيى، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ الله، أنَّ عبد الله بنَ عبَّاسٍ أخبرَه، أنَّ أبا سفيانَ أخبَرَهُ: أنَّ هِرَقلَ أرسَلَ إليه، فقال ـ يعني النبيَّ ﷺ ـ: يأمُرُنا بالصلاةِ والصَّدَقةِ والعَفافِ والصِّلةِ[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٢٦٥٣).

(٢) انظر طرفه في (٢٦٢٠).

(٣) انظر طرفه في (٢٦٢٠).

(٤) انظر طرفه في (٧).

٩- باب صِلةِ الأخِ المُشرِكِ

٥٩٨١- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ مُسلِمٍ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ دِينارٍ، قال: سمعتُ ابنَ عمرَ رضي الله عنهما يقولُ: رأى عمرُ حُلّةَ سِيَراءَ تُباعُ فقال: يا رسولَ الله، ابتَعْ هذه والبَسْها يومَ الجُمُعةِ وإذا جاءَكَ الوُفُودُ، قال: «إنَّما يَلبَسُ هذه مَن لا خَلَاقَ له»، فأُتيَ النبيُّ ﷺ منها بحُلَلٍ، فأرسَلَ إلى عمرَ بحُلّةٍ فقال: كيفَ أَلْبَسُها وقد قلتَ فيها ما قلتَ؟ قال: «إنّي لم أُعْطِكَها لِتَلْبَسَها، ولكنْ تَبِيعُها أو تَكْسُوها»، فأرسَلَ بها عمرُ إلى أخٍ له من أهلِ مكّةَ قبلَ أنْ يُسْلِمَ[١].

١٠- باب فضلِ صِلةِ الرَّحِمِ

٥٩٨٢- حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا شُعْبةُ، قال: أخبرني ابنُ عُثمانَ، قال: سمعتُ موسى بنَ طَلْحةَ، عن أبي أيوبَ، قال: قيلَ: يا رسولَ الله، أخبِرْني بعَمَلٍ يُدخِلُني الجنَّة[٢].

٥٩٨٣- حدَّثني عبدُ الرَّحمنِ، حدَّثنا بَهْزٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا ابنُ عُثمانَ بنِ عبدِ الله ابنِ مَوْهَبٍ وأبوه عُثمانُ بنُ عبدِ الله: أنَّهما سَمِعا موسى بنَ طَلْحةَ، عن أبي أيوبَ الأنصاريِّ ﷺ: أنَّ رجلاً قال: يا رسولَ الله، أخبِرْني بعَمَلٍ يُدخِلُني الجنَّةَ؟ فقال القومُ: ما لَهُ ما لَهُ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «أَرَبٌ ما لَهُ»، فقال النبيُّ ﷺ: «تَعبُدُ اللهَ لا تُشرِكُ به شيئاً، وتُقِيمُ الصلاةَ، وتُؤْتي الزَّكاةَ، وتَصِلُ الرَّحِمَ. ذَرْها». قال: كأنَّه كان على راحِلتِه[٣].

١١- باب إثمِ القاطعِ

٥٩٨٤- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، أنَّ محمَّدَ

---

(١) انظر طرفه في (٢٦١٩).

(٢) انظر طرفه في (١٣٩٦).

(٣) انظر طرفه في (١٣٩٦).

ابنَ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ قال: إنَّ جُبَيرَ بنَ مُطعِمٍ أخبَره، أنَّه سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقولُ: «لا يَدخُلُ الجنَّةَ قاطعٌ»[1].

١٢- باب مَن بُسِطَ له في الرِّزقِ بصِلَةِ الرَّحِمِ

٥٩٨٥- حدَّثني إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ مَعْنٍ، قال: حدَّثني أَبي، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَن سَرَّه أنْ يُبسَطَ له في رِزْقِه، وأنْ يُنْسأَ له في أَثرِه، فلْيَصِلْ رَحِمَه».

٥٩٨٦- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَير، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني أنسُ بنُ مالكٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَن أحبَّ أنْ يُبسَطَ له في رِزْقِه، ويُنْسأَ له في أَثرِه، فلْيَصِلْ رَحِمَه»[2].

١٣- بابٌ مَن وَصَلَ وَصَلَه اللهُ

٥٩٨٧- حدَّثني بِشْرُ بنُ محمَّدٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا معاويةُ بنُ أبي مُزَرِّدٍ، قال: سمعتُ عَمِّي سعيدَ بنَ يَسارٍ يُحدِّثُ عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنَّ اللهَ خَلَقَ الخَلْقَ حتَّى إذا فَرَغَ من خَلْقِه، قالت الرَّحِمُ: هذا مَقامُ العائذِ بكَ منَ القَطِيعةِ، قال: نَعَم، أمَا تَرْضَينَ أنْ أَصِلَ مَن وَصَلَكِ، وأقطَعَ مَن قَطَعَكِ؟ قالت: بَلَى يا رَبِّ، قال: فهو لَكِ». قال رسولُ الله ﷺ: «فاقرَؤُوا إنْ شِئْتُم: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد:٢٢]»[3].

٥٩٨٨- حدَّثنا خالدُ بنُ مَخلَدٍ، حدَّثنا سليمانُ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ دِينارٍ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الرَّحِمَ شِجْنةٌ منَ الرَّحمنِ، فقال الله:

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٧٣٢)، ومسلم (٢٥٥٦) (١٨) من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد.

(٢) انظر طرفه في (٢٠٦٧).

(٣) انظر طرفه في (٤٨٣٠).

مَن وَصَلَكِ وَصَلْتُه، ومَن قَطَعَكِ قَطَعْتُه»[١].

٥٩٨٩- حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريمَ، حدَّثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، قال: أخبرني معاويةُ بنُ أبي مُزَرِّدٍ، عن يزيدَ بنِ رُومانَ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها زوجِ النبيِّ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «الرَّحِمُ شِجْنةٌ، فمَن وَصَلَها وَصَلْتُه، ومَن قَطَعَها قَطَعْتُه»[٢].

١٤- بابٌ يَبُلُّ الرَّحِمَ ببَلَاها

٥٩٩٠- حدَّثنا عَمرُو بنُ عبَّاسٍ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن إسماعيلَ ابنِ أبي خالدٍ، عن قيسِ بنِ أبي حازمٍ، أنَّ عَمْرَو بنَ العاصِ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ جِهاراً غيرَ سِرٍّ يقولُ: «إنَّ آلَ أَبي ـ قال عَمرٌو: في كِتاب محمَّدِ بنِ جعفرٍ: بَياضٌ ـ ليسوا بأولِيائي، إنَّما وَلِيِّيَ اللهُ وصالحُ المؤمنينَ»[٣].

زادَ عَنبَسةُ بنُ عبدِ الواحدِ، عن بَيانٍ، عن قيسٍ، عن عَمرِو بنِ العاصِ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ: «وَلكنْ لهم رَحِمٌ أَبُلُّها ببَلاها»؛ يعني: أَصِلُها بِصِلَتِها.

١٥- بابٌ ليس الواصِلُ بالـمُكافِئ

٥٩٩١- حدَّثنا محمَّدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرنا سفيانُ، عن الأعمَشِ والحسنِ بنِ عَمرٍو وفِطْرٍ، عن مجاهدٍ، عن عبدِ الله بنِ عَمرٍو ـ قال سفيانُ: لم يَرْفَعْه الأعمَشُ إلى النبيِّ ﷺ، ورَفَعَه حَسَنٌ وفِطْرٌ ـ عن النبيِّ ﷺ، قال: «ليس الواصِلُ بالمُكافِئ، ولكنِ الواصِلُ

---

(١) أخرجه أحمد (٨٩٧٥) من طريق محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة.

قوله: «شِجْنةٌ من الرحمن» أصل الشِّجنة ـ بكسر الشين وسكون الجيم ـ: عروق الشجر المشتبكة، ومنه قولهم: الحديث ذو شجون، أي: يدخل بعضه في بعض، والمعنى: أنها أثر من آثار الرحمة مشتبكة بها، فالقاطع لها منقطع من رحمة الله. «فتح الباري».

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٣٣٦)، ومسلم (٢٥٥٥) من طريق وكيع بن الجراح، عن معاوية بن أبي مُزَرِّد، بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه أحمد (١٧٨٠٤)، ومسلم (٢١٥) (٣٦٦) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

الَّذي إذا قَطَعَتْ رَحِمُه وَصَلَها»[١].

١٦- باب مَن وَصَلَ رحِمَه في الشِّرْكِ ثمَّ أسلَمَ

٥٩٩٢- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني عُرْوةُ بنُ الزُّبَير، أنَّ حَكِيمَ بنَ حِزامٍ أخبَره، أنَّه قال: يا رسولَ الله، أرأيتَ أُموراً كنتُ أتَحَنَّثُ بها في الجاهليَّةِ من صِلةٍ وعَتاقةٍ وصَدَقةٍ، هل لي فيها من أجرٍ؟ قال حَكِيمٌ: قال رسولُ الله ﷺ: «أسلَمْتَ على ما سَلَفَ من خيرٍ»[٢].

ويُقالُ أيضاً عن أبي اليَمَان: أَتَحَنَّتُ[٣]. وقال مَعمَرٌ[٤] وصالحٌ وابنُ المُسافرِ: أتَحَنَّثُ. وقال ابنُ إسحاقَ: التَّحَنُّثُ: التَّبرُّرُ.

وتابَعَهم هشامٌ، عن أبيه[٥].

١٧- باب مَن تَرَكَ صَبيَّةَ غيرِه حتَّى تَلعَبَ به أو قَبَّلَها أو مازَحَها

٥٩٩٣- حدَّثنا حِبّانُ، أخبرنا عبدُ الله، عن خالدِ بنِ سعيدٍ، عن أبيه، عن أمِّ خالدٍ بنتِ خالدِ بنِ سعيدٍ، قالت: أتيتُ رسولَ الله ﷺ مع أَبي وعليَّ قميصٌ أصفَرُ، قال رسولُ الله ﷺ: «سَنَهْ سَنَهْ» ـ قال عبدُ الله: وهي بالحَبَشيَّةِ: حَسَنةٌ ـ قالت: فذهبْتُ أَلْعَبُ بخاتَمِ النُّبوَّةِ، فزَبَرَني أبي، قال رسولُ الله ﷺ: «دَعْها»، ثمَّ قال رسولُ الله ﷺ: «أَبْلِي وأَخلِقي، ثمَّ أَبْلِي وأَخلِقي، ثمَّ أَبْلِي وأَخلِقِي»[٦].

---

(١) أخرجه أحمد (٦٥٢٤) عن يعلى بن عبيد الطَّنافسي، عن فطر بن خليفة، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٦٧٨٥) عن عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، عن الحسن بن عمرو الفُقيمي، به.

(٢) انظر طرفه في (١٤٣٦).

(٣) وصله البخاري في (٢٢٢٠).

(٤) وصله البخاري في (١٤٣٦).

(٥) وصله البخاري في (٢٥٣٨)

(٦) انظر طرفه في (٣٠٧١).

قال عبدُ الله: فبَقِيَتْ حتَّى ذَكَرَ؛ يعني: من بَقائِها[١].

١٨- باب رَحمةِ الولدِ وتَقبيلِه ومُعانَقَتِه

وقال ثابتٌ، عن أنسٍ: أَخَذَ النبيُّ ﷺ إبراهيمَ فقَبَّلَه وشَمَّه[٢].

٥٩٩٤- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا مَهْدِيٌّ، حدَّثنا ابنُ أبي يعقوبَ، عن ابنِ أبي نُعْمٍ، قال: كنتُ شاهداً لابنِ عمرَ، وسأَلَه رجلٌ عن دمِ البَعُوضِ، فقال: ممَّن أنتَ؟ فقال: من أهلِ العِراقِ، قال: انظُرُوا إلى هذا يَسْأَلُني عن دمِ البَعُوضِ، وقد قَتَلُوا ابنَ النبيِّ ﷺ! وسمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «هما رَيْحانَتايَ منَ الدُّنْيا»[٣].

٥٩٩٥- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: حدَّثني عبدُ الله بنُ أبي بكرٍ، أنَّ عُرْوةَ بنَ الزُّبَير أخبرَه: أنَّ عائشةَ زوجَ النبيِّ ﷺ حَدَّثَتْه، قالت: جاءَتْني امرأةٌ معها ابنتانِ تَسْأَلُني، فلم تَجِدْ عندي غيرَ تمرةٍ واحدةٍ فأعطَيتُها، فقَسَمَتْها بينَ ابنتَيها ثمَّ قامَتْ فخَرَجَتْ، فدَخَلَ النبيُّ ﷺ فحَدَّثتُه، فقال: «مَن يَلِي مِن هذه البَناتِ شيئاً فأحسَنَ إليهِنَّ، كُنَّ له سِتْراً منَ النّار»[٤].

٥٩٩٦- حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا اللَّيثُ، حدَّثنا سعيدٌ المَقبُريُّ، حدَّثنا عَمرُو بنُ سُلَيمٍ، حدَّثنا أبو قَتَادةَ، قال: خَرَجَ علينا النبيُّ ﷺ، وأُمامةُ بنتُ أبي العاصِ على عاتِقِه، فصَلَّى، فإذا رَكَعَ وَضَعَ، وإذا رَفَعَ رَفَعَها[٥].

٥٩٩٧- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، حدَّثنا أبو سَلَمةَ بنُ

---

(١) موصول بالإسناد السابق، وعبد الله هذا: هو ابن المبارك.
وقوله: «حتى ذكر» تقديره: حتى ذكر الراوي زمناً طويلاً.

(٢) وصله البخاري في (١٣٠٣).

(٣) انظر طرفه في (٣٧٥٣).

(٤) قوله: «يَلِي» بتحتانية مفتوحة أوله، من الوِلاية. وانظر طرفه في (١٤١٨).

(٥) انظر طرفه في (٥١٦).

عبدِ الرَّحمنِ، أنَّ أبا هُرَيرةَ ﷺ قال: قَبَّلَ رسولُ الله ﷺ الحسنَ بنَ عليٍّ، وعندَه الأقرَعُ ابنُ حابسٍ التَّميميُّ جالساً، فقال الأقرَعُ: إنَّ لي عَشَرةً منَ الولدِ ما قَبَّلْتُ منهم أحداً، فنَظَرَ إليه رسولُ الله ﷺ ثمَّ قال: «مَن لا يَرحَمُ لا يُرْحَمُ»(١).

٥٩٩٨- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا سفيانُ، عن هشامٍ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: جاءَ أعرابيٌّ إلى النبيِّ ﷺ فقال: تُقبِّلونَ الصِّبْيانَ؟ فما نُقبِّلُهم، فقال النبيُّ ﷺ: «أَوَأملِكُ لكَ أنْ نَزَعَ اللهُ من قلبِكَ الرَّحْمةَ؟»(٢).

٥٩٩٩- حدَّثنا ابنُ أبي مريمَ، حدَّثنا أبو غسّانَ، قال: حدَّثني زيدُ بنُ أسلَمَ، عن أبيه، عن عمرَ بنِ الخطَّاب ﷺ: قَدِمَ على النبيِّ ﷺ سَبْيٌ، فإذا امرأةٌ منَ السَّبْيِ قد تَحلُبُ ثَدْيَها تَسْقي، إذا وَجدَتْ صَبيّاً في السَّبْيِ أخَذَتْه فألْصَقَتْه ببَطْنِها وأرضَعَتْه، فقال لنا النبيُّ ﷺ: «أتُرَوْنَ هذه طارِحةً وَلَدَها في النّارِ؟» قلنا: لا، وهي تَقْدِرُ على أنْ لا تَطْرَحَه، فقال: «لَلّٰهُ أرحَمُ بعِبادِه مِن هذه بوَلَدِها»(٣).

١٩- بابٌ جَعَلَ اللهُ الرَّحمةَ مئةَ جُزءٍ

٦٠٠٠- حدَّثنا الحَكَمُ بنُ نافعٍ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، أخبرنا سعيدُ بنُ المسيِّبِ، أنَّ أبا هُرَيرةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «جَعَلَ اللهُ الرَّحْمةَ مئةَ جُزْءٍ، فأمسَكَ عندَه تسعةً وتسعِينَ جُزْءاً، وأنزَلَ في الأرضِ جُزْءاً واحداً، فمِنْ ذلكَ الجُزْءِ يَتَراحَمُ الخَلْقُ، حتَّى تَرْفَعَ الفَرَسُ حافرَها عن وَلَدِها خَشْيةَ أنْ تُصيبَه»(٤).

---

(١) أخرجه أحمد (٧٦٤٩)، ومسلم (٢٣١٨) (٦٥) من طريقين عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٢٩١)، ومسلم (٢٣١٧) (٦٤) من طريقين عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه مسلم (٢٧٥٤) (٢٢) من طريق سعيد بن أبي مريم، بهذا الإسناد.

(٤) أخرجه مسلم (٢٧٥٢) (١٧) من طريق يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٤٦٩).

٢٠- بابُ قَتلِ الولدِ خَشيةَ أن يَأكُلَ معَه

٦٠٠١- **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرنا سفيانُ، عن منصورٍ، عن أبي وائلٍ، عن عَمرِو بنِ شُرَحْبِيلَ، عن عبدِ الله، قال: قلتُ: يا رسولَ الله، أيُّ الذَّنبِ أعظَمُ؟ قال: «أنْ تَجعَلَ لله نِدّاً وهو خَلَقَكَ» قلتُ: ثمَّ أيٌّ؟ قال: «أنْ تَقتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ أنْ يَأْكُلَ مَعَكَ» قال: ثمَّ أيٌّ؟ قال: «أنْ تُزانيَ حَلِيلةَ جارِكَ»[١]. وأنزَلَ الله تَصْدِيقَ قولِ النبيِّ ﷺ: ﴿لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ...﴾ [الفرقان:٦٨].

٢١- باب وضعِ الصبيِّ في الحِجرِ

٦٠٠٢- **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن هشامٍ، قال: أخبرني أبي، عن عائشةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ وضَعَ صَبِيّاً في حِجْرِه يُحَنِّكُه، فبالَ عليه فدَعَا بماءٍ فأتبَعَه[٢].

٢٢- باب وضعِ الصبيِّ على الفَخِذِ

٦٠٠٣- **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا عارمٌ، حدَّثنا المُعتَمِرُ بنُ سليمانَ، يُحدِّثُ عن أبيه، قال: سمعتُ أبا تَميمةَ يُحدِّثُ عن أبي عُثمانَ النَّهْدِيِّ، يُحدِّثُه أبو عُثمانَ عن أُسامةَ بنِ زيدٍ رضي الله عنهما: كان رسولُ الله ﷺ يَأْخُذُني فيُقْعِدُني على فَخِذِه، ويُقعِدُ الحسنَ على فَخِذِه الأُخرَى، ثمَّ يَضُمُّهما، ثمَّ يقولُ: «اللهمَّ ارحَمْهما فإنِّي أرحَمُهما»[٣].

وعن عليٍّ، قال: حدَّثنا يحيى، حدَّثنا سليمانُ، عن أبي عُثمانَ[٤].

قال التَّيْميُّ: فوَقَعَ في قلبي منه شيءٌ، قلتُ: حَدَّثتُ به كذا وكذا، فلم أسمَعْه من أبي عُثمانَ فنظَرْتُ، فوَجَدْتُه عندي مَكْتُوباً فيما سمعتُ.

---

(١) انظر طرفه في (٤٤٧٧).

(٢) انظر طرفه في (٢٢٢).

(٣) انظر طرفه في (٣٧٤٧).

(٤) هو موصول بالإسناد السابق.

٢٣- بابٌ حُسنُ العَهدِ من الإيمان

٦٠٠٤- حدَّثنا عُبَيدُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: ما غِرْتُ على امرأةٍ ما غِرْتُ على خديجةَ، ولقد هَلَكَتْ قبلَ أنْ يَتزوَّجَني بثلاثِ سنينَ، لِمَا كنتُ أسمَعُه يَذكُرُها، ولقد أمَرَه رَبُّه أنْ يُبَشِّرَها ببيتٍ في الجنَّةِ من قَصَبٍ، وإنْ كان لَيَذْبَحُ الشّاةَ ثمَّ يُهْدي في خُلَّتِها مِنْها[١].

٢٤- باب فضلِ مَن يَعُولُ يَتِيماً

٦٠٠٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ عبدِ الوهَّاب، قال: حدَّثني عبدُ العزيزِ بنُ أبي حازمٍ، قال: حدَّثني أبي، قال: سمعتُ سَهْلَ بنَ سعدٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «أنا وكافلُ اليتيمِ في الجنَّةِ هكذا»، وقال بإصْبَعَيه السَّبابةِ والوُسْطَى[٢].

٢٥- باب السّاعي على الأرمَلةِ

٦٠٠٦- حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثني مالكٌ، عن صَفْوانَ بنِ سُلَيمٍ يَرْفَعُه إلى النبيِّ ﷺ، قال: «السّاعي على الأرمَلةِ والمِسْكينِ كالمجاهدِ في سبيلِ الله، أو كالَّذي يَصومُ النَّهارَ ويَقُومُ اللَّيلَ»[٣].

٦٠٠٦م- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن ثَوْرِ بنِ زيدٍ الدِّيليِّ، عن أبي الغَيثِ مولى ابنِ مُطِيعٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ... مِثلَه[٤].

٢٦- باب السّاعي على المِسكِينِ

٦٠٠٧- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، حدَّثنا مالكٌ، عن ثَوْرِ بنِ زيدٍ، عن أبي الغَيثِ، عن أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «السّاعي على الأرمَلةِ والمِسْكينِ كالمجاهدِ في

---

(١) انظر طرفه في (٣٨١٦).
(٢) انظر طرفه في (٥٣٠٤).
(٣) انظر طرفه في (٥٣٥٣).
(٤) انظر طرفه في (٥٣٥٣).

سبيلِ الله» وأحسِبُه قال ـ يَشُكُّ القَعْنبيُّ ـ: «كالقائمِ لا يَفْتُرُ، وكالصّائمِ لا يُفْطِرُ»[١].

٢٧- باب رَحمةِ النّاس والبَهائم

٦٠٠٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثنا أيوبُ، عن أبي قِلَابَةَ، عن أبي سليمانَ مالكِ بنِ الحُوَيرِثِ، قال: أتينا النبيَّ ﷺ ونحنُ شَبَبَةٌ مُتَقاربونَ، فأقَمْنا عندَه عشرينَ ليلةً، فظَنَّ أنّا اشتَقْنا أهلَنا، وسألَنا عَمَّن تَرَكْنا في أهلِنا فأخبَرْناه، وكان رَفِيقاً رَحِيماً، فقال: «ارجِعُوا إلى أهلِيكُم، فعَلِّمُوهم ومُرُوهم، وصَلُّوا كما رأيتُموني أُصَلِّي، وإذا حَضَرَتِ الصلاةُ فلْيُؤَذِّن لكم أحدُكُم، ثمَّ لِيَؤُمَّكم أكبَرُكُم»[٢].

٦٠٠٩- حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثني مالكٌ، عن سُمَيٍّ مولى أبي بكرٍ، عن أبي صالحٍ السَّمّانِ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «بينَما رجلٌ يَمْشي بطريقٍ، اشتَدَّ عليه العَطَشُ، فوَجَدَ بئْراً فنَزَلَ فيها فشَرِبَ، ثمَّ خَرَجَ فإذا كلبٌ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ الثَّرَى منَ العَطَشِ، فقال الرَّجلُ: لقد بَلَغَ هذا الكلبَ منَ العَطَشِ مِثلُ الَّذي كان بَلَغَ بي، فنَزَلَ البِئْرَ فمَلأَ خُفَّه ثمَّ أمسَكَه بفيه فسَقَى الكلبَ، فشَكَرَ اللهُ له فغَفَرَ له، قالوا: يا رسولَ الله، وإنَّ لنا في البَهائمِ أجراً؟ فقال: «في كلِّ ذاتِ كَبِدٍ رَطْبةٍ أجرٌ»[٣].

٦٠١٠- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهريِّ، قال: أخبرني أبو سَلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، أنَّ أبا هُرَيرةَ قال: قامَ رسولُ الله ﷺ في صلاةٍ وقُمْنا معه، فقال أعرابيٌّ وهو في الصلاةِ: اللهمَّ ارحَمْني ومحمَّداً، ولا تَرْحَم مَعَنا أحداً، فلمَّا سَلَّمَ النبيُّ ﷺ قال لِلأعرابيِّ: «لقد حَجَّرْتَ واسعاً» يريدُ: رَحْمَةَ الله[٤].

٦٠١١- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا زكريّا، عن عامرٍ قال: سمعتُه يقولُ: سمعتُ

---

(١) انظر طرفه في (٥٣٥٣).

(٢) انظر طرفه في (٦٣١).

(٣) انظر طرفه في (٢٣٦٣).

(٤) أخرجه أحمد (٧٨٠٢) من طريق معمر بن راشد، عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد.

النُّعْمانَ بنَ بَشِيرٍ يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «تَرَى المؤمنينَ في تَراحُمِهم وتَوادِّهم وتَعاطُفِهم كمَثَلِ الجَسَدِ، إذا اشتَكَى عُضْواً تَداعَى له سائرُ جَسَدِه بالسَّهَرِ والحُمَّى»(١).

٦٠١٢- حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا أبو عَوَانةَ، عن قَتادةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «ما من مُسلِمٍ غَرَسَ غَرْساً، فأكَلَ منه إنسانٌ أو دابّةٌ إلَّا كان له صَدَقةً»(٢).

٦٠١٣- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، قال: حدَّثني زيدُ بنُ وَهْب، قال: سمعتُ جَرِيرَ بنَ عبدِ الله، عن النبيِّ ﷺ، قال: «مَن لا يَرحَمُ لا يُرْحَمُ»(٣).

٢٨- باب الوَصاةِ بالجار

وقولِ الله تعالى: ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا﴾ إلى قولِه: ﴿مُخۡتَالٗا فَخُورًا﴾ [النساء:٣٦].

٦٠١٤- حدَّثنا إسماعيلُ بنُ أبي أُوَيسٍ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، قال: أخبرني أبو بَكرِ بنُ محمَّدٍ، عن عَمْرةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النبيِّ ﷺ قال: «ما زالَ يُوصِيني جِبْرِيلُ بالجار، حتَّى ظَنَنتُ أنَّه سيُوَرِّثُه»(٤).

٦٠١٥- حدَّثنا محمَّدُ بنُ مِنْهالٍ، حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدَّثنا عمرُ بنُ محمَّدٍ، عن أبيه، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما زالَ جِبْرِيلُ يُوصِيني بالجار حتَّى ظَنَنتُ أنَّه سيُوَرِّثُه»(٥).

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٣٧٥) عن أبي نعيم الفضل بن دكين، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٥٨٦) (٦٦) من طريق عبد الله بن نمير، عن زكريا بن أبي زائدة، به.

(٢) انظر طرفه في (٢٣٢٠).

(٣) أخرجه أحمد (١٩١٦٩)، ومسلم (٢٣١٩) من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد.

(٤) أخرجه مسلم (٢٦٢٤) (١٤٠) عن قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٤٢٦٠) عن يحيى بن سعيد القطان، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به.

(٥) أخرجه مسلم (٢٦٢٥) (١٤١) عن عبيد الله بن عمر القواريري، عن يزيد بن زريع، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٥٥٧٧) من طريق شعبة، عن عمر بن محمد بن زيد، به.

٢٩- باب إثمِ مَن لا يَأمَنُ جارُه بَوايِقَهُ

﴿ يُوبِقْهُنَّ ﴾ [الشورى: ٣٤]: يُهْلِكْهُنَّ.

﴿ مَّوْبِقًا ﴾ [الكهف: ٥٢]: مَهْلِكاً.

٦٠١٦- **حدَّثنا** عاصمُ بنُ عليٍّ، حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عن سعيدٍ، عن أبي شُرَيحٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «والله لا يُؤمِنُ، والله لا يُؤمِنُ، والله لا يُؤمِنُ» قيلَ: ومَن يا رسولَ الله؟ قال: «الَّذي لا يأمَنُ جارُه بَوايِقَه»(١).

تابَعَه شَبابةُ وأسَدُ بنُ موسى.

وقال حُمَيدُ بنُ الأسوَدِ وعُثمانُ بنُ عمرَ وأبو بَكْرِ بنُ عَيّاشٍ وشُعَيبُ بنُ إسحاقَ: عن ابنِ أبي ذِئْبٍ، عن المَقبُريِّ، عن أبي هُرَيرةَ.

٣٠- بابٌ لا تَحقِرَنَّ جارةٌ لـجارَتِها

٦٠١٧- **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ يوسُفَ، حدَّثنا اللَّيثُ، حدَّثنا سعيدٌ، هو المَقبُريُّ، عن أبيه، عن أبي هُرَيرةَ، قال: كان النبيُّ ﷺ يقولُ: «يا نِساءَ المسلماتِ، لا تَحقِرَنَّ جارةٌ لجارَتِها ولو فِرْسِنَ شاةٍ»(٢).

٣١- بابٌ مَن كان يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ فلا يُؤذِ جارَهُ

٦٠١٨- **حدَّثنا** قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا أبو الأحوَصِ، عن أبي حَصِينٍ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن كان يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ فلا يُؤذِ جارَه، ومَن كان يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ فلْيُكْرِم ضَيفَه، ومَن كان يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ فلْيَقُلْ خيراً أو ليَصْمُتْ»(٣).

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٣٧٢) عن حجاج بن محمد المصيصي وروح بن عبادة، عن ابن أبي ذئب ـ وهو محمد ابن عبد الرحمن بن المغيرة ـ بهذا الإسناد.

(٢) انظر طرفه في (٢٥٦٦).

(٣) أخرجه مسلم (٤٧) (٧٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي الأحوص سلّام بن سُليم، بهذا الإسناد. =

٦٠١٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، حدَّثنا اللَّيثُ، قال: حدَّثني سعيدٌ المَقبُريُّ، عن أبي شُرَيحٍ العَدَوِيِّ، قال: سَمِعَتْ أُذُنايَ وأبصَرَتْ عَينايَ حينَ تَكلَّمَ النبيُّ ﷺ، فقال: «مَن كان يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ فلْيُكْرِم جارَه، ومَن كان يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ فلْيُكْرِم ضَيفَه جائزَتَه» قال: وما جائزَتُه يا رسولَ الله؟ قال: «يومٌ وليلةٌ، والضِّيافةُ ثلاثةُ أيامٍ، فما كان وراءَ ذلكَ فهو صَدَقةٌ عليه، ومَن كان يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ فلْيَقُلْ خيراً أو ليَصْمُتْ»[١].

٣٢- باب حَقِّ الجِوار في قُرْبِ الأبواب

٦٠٢٠- حدَّثنا حَجّاجُ بنُ مِنْهالٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، قال: أخبرني أبو عِمْرانَ، قال: سمعتُ طَلْحةَ، عن عائشةَ، قالت: قلتُ: يا رسولَ الله، إنَّ لي جارَينِ فإلى أيِّهما أُهْدِي؟ قال: «إلى أقرَبِهما مِنكِ باباً»[٢].

٣٣- بابٌ كلُّ مَعرُوفٍ صَدَقةٌ

٦٠٢١- حدَّثنا عليُّ بنُ عَيّاشٍ، حدَّثنا أبو غسّانَ، قال: حدَّثني محمَّدُ بنُ المُنكَدِرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ، قال: «كلُّ معروفٍ صَدَقةٌ»[٣].

٦٠٢٢- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي بُرْدةَ بنِ أبي موسى الأشعَرِيِّ، عن أبيه، عن جَدِّه، قال: قال النبيُّ ﷺ: «على كلِّ مُسلِمٍ صَدَقةٌ» قالوا: فإنْ لم يَجِدْ؟ قال: «فيَعْمَلُ بيَدَيه فيَنفَعُ نَفْسَه ويَتَصَدَّقُ» قالوا: فإنْ لم يَستَطِعْ، أو لم يَفعَلْ؟

= وأخرجه أحمد (٩٩٦٧) من طريق سفيان الثوري، عن أبي حَصين عثمان بن عاصم بن حُصين الأسدي، به. وانظر طرفه في (٥١٨٥).

(١) أخرجه أحمد (١٦٣٧٤)، ومسلم (١٧٢٦) (١٤) من طريقين عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٦١٣٥، ٦٤٧٦).

(٢) انظر طرفه في (٢٢٥٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٧٠٩) من طريق المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه محمد بن المنكدر، بهذا الإسناد.

قال: «فيُعِينُ ذا الحاجةِ المَلْهُوفَ» قالوا: فإنْ لم يَفْعَلْ؟ قال: «فيأمُرُ بالخيرِ، أو قال: بالمعروفِ» قال: فإنْ لم يَفْعَلْ؟ قال: «فيُمْسِكُ عن الشَّرِّ، فإنَّه له صَدَقةٌ»[1].

٣٤- باب طِيبِ الكَلامِ

وقال أبو هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ: «الكَلِمةُ الطَّيِّبةُ صَدَقةٌ»[2].

٦٠٢٣- حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا شُعْبةُ، قال: أخبرني عَمرٌو، عن خَيثَمةَ، عن عَدِيِّ ابنِ حاتِمٍ، قال: ذَكَرَ النبيُّ ﷺ النّارَ فتَعَوَّذَ منها وأشاحَ بوَجْهِه، ثمَّ ذَكَرَ النّارَ فتَعَوَّذَ منها وأشاحَ بوَجْهِه ـ قال شُعْبةُ: أمَّا مرَّتينِ فلا أشُكُّ ـ ثمَّ قال: «اتَّقُوا النّارَ ولو بشِقِّ تمرةٍ، فإنْ لم تَجِدْ فبِكَلِمةٍ طَيِّبةٍ»[3].

٣٥- باب الرِّفقِ في الأمرِ كلِّهِ

٦٠٢٤- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن صالحٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوةَ بنِ الزُّبَير، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها زوجَ النبيِّ ﷺ قالت: دَخَلَ رَهْطٌ منَ اليهودِ على رسولِ الله ﷺ، فقالوا: السّامُ عليكم، قالت عائشةُ: ففَهِمْتُها فقلتُ: وعليكم السّامُ واللَّعْنةُ، قالت: فقال رسولُ الله ﷺ: «مَهْلاً يا عائشةُ، إنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ في الأمرِ كلِّه» فقلتُ: يا رسولَ الله ولم تَسْمَعْ ما قالوا؟ قال رسولُ الله ﷺ: «قد قلتُ: وعليكم»[4].

٦٠٢٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ عبدِ الوهَّاب، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ

---

(١) انظر طرفه في (١٤٤٥).

(٢) وصله البخاري في (٢٩٨٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٨٢٥٣)، ومسلم (١٠١٦) (٦٨) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٤١٣).

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٠٩١)، ومسلم (٢١٦٥) (١٠) من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٩٣٥).

ابنِ مالكٍ: أنَّ أعرابيّاً بالَ في المسجدِ، فقامُوا إليه، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا تُزْرِمُوه»، ثمَّ دَعَا بدَلْوٍ من ماءٍ فصُبَّ عليه[١].

٣٦- باب تعاوُنِ المؤمنينَ بَعضِهم بَعضاً

٦٠٢٦- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا سفيانُ، عن أبي بُرْدةَ بُرَيدِ بنِ أبي بُرْدةَ، قال: أخبرني جَدّي أبو بُرْدةَ، عن أبيه أبي موسى، عن النبيِّ ﷺ، قال: «المؤمِنُ للمُؤْمِنِ كالبُنْيان، يَشُدُّ بعضُه بعضاً»، ثمَّ شَبَّكَ بينَ أصابعِه[٢].

٦٠٢٧- وكان النبيُّ ﷺ جالساً إذْ جاءَ رجلٌ يَسْألُ، أو طالبُ حاجةٍ، أقبَلَ علينا بوَجْهِه فقال: «اشفَعُوا فلْتُؤْجَرُوا، ولْيَقْضِ اللهُ على لسانِ نبيِّه ما شاءَ»[٣].

٣٧- باب قولِ الله تعالى:

﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا ﴾ [النساء:٨٥]

﴿ كِفْلٌ ﴾: نَصيبٌ.

قال أبو موسى: ﴿ كِفْلَيْنِ ﴾ [الحديد: ٢٨]: أجرَين بالحَبَشِيَّةِ.

٦٠٢٨- حدَّثنا محمَّدُ بنُ العَلاءِ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن بُرَيدٍ، عن أبي بُرْدةَ، عن أبي موسى، عن النبيِّ ﷺ: أنَّه كان إذا أتاه السّائلُ أو صاحبُ الحاجةِ قال: «اشفَعُوا فلْتُؤْجَرُوا، ولْيَقْضِ اللهُ على لسانِ رسولِه ما شاءَ»[٤].

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٣٦٨)، ومسلم (٢٨٤) (٩٨) من طريقين عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢١٩).

قوله: «لا تُزْرِمُوه» بضم أوله، من الإزرام، أي: لا تقطعوا عليه بوله، يقال: زَرَمَ البولُ: إذا انقطع، وأزرمتُه: إذا قطعته، وكذا يقال في الدمع. «فتح الباري».

(٢) انظر طرفه في (٤٨١).

(٣) هو موصول بالإسناد السابق، وانظر طرفه في (١٤٣٢).

(٤) انظر طرفه في (١٤٣٢).

٣٨- بابٌ لم يَكُنِ النبيُّ ﷺ فاحشاً ولا مُتَفَحِّشاً

٦٠٢٩- حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن سليمانَ، سمعتُ أبا وائلٍ، سمعتُ مَسرُوقاً، قال: قال عبدُ الله بنُ عَمرٍو. وحدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن الأعمَشِ، عن شَقِيقِ بنِ سَلَمةَ، عن مَسرُوقٍ، قال: دَخَلْنا على عبدِ الله بنِ عَمرٍو حينَ قَدِمَ مع معاويةَ إلى الكُوفةِ، فذَكَرَ رسولَ الله ﷺ، فقال: لم يَكُنْ فاحشاً ولا مُتَفَحِّشاً. وقال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ من أخيَرِكم أحسَنَكم خُلُقاً»(١).

٦٠٣٠- حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلَامٍ، أخبرنا عبدُ الوهَّاب، عن أيوبَ، عن عبدِ الله بنِ أبي مُلَيْكةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ يهودَ أتَوُا النبيَّ ﷺ فقالوا: السّامُ عليكم، فقالت عائشةُ: عليكم ولَعَنَكُمُ اللهُ وغَضِبَ اللهُ عليكم، قال: «مَهْلاً يا عائشةُ، عليكِ بالرِّفْقِ، وإيّاكِ والعُنْفَ والفُحْشَ». قالت: أوَلم تَسْمَعْ ما قالوا؟ قال: «أوَلم تَسْمعي ما قلتُ؟ رَدَدْتُ عليهم، فيُستَجابُ لي فيهم، ولا يُستَجابُ لهم فيَّ»(٢).

٦٠٣١- حدَّثنا أصبَغُ، قال: أخبرني ابنُ وَهْب، أخبرنا أبو يحيى ـ هو فُلَيحُ بنُ سليمانَ ـ عن هِلال بنِ أُسامةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ، قال: لم يَكُنِ النبيُّ ﷺ سَبّاباً، ولا فحّاشاً، ولا لَعّاناً، كان يقولُ لأحدِنا عندَ الـمَعْتَبَةِ: «ما له؟ تَرِبَ جَبِينُه»(٣).

٦٠٣٢- حدَّثنا عَمرُو بنُ عيسى، حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَواءٍ، حدَّثنا رَوْحُ بنُ القاسمِ، عن محمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ: أنَّ رجلاً استأْذَنَ على النبيِّ ﷺ: فلمَّا

---

(١) انظر طرفه في (٣٥٥٩).

(٢) انظر طرفه في (٢٩٣٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٢٧٤) عن أبي عامر عبد الملك بن عمرو العَقَدي، عن فليح بن سليمان بن أبي المغيرة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٠٤٦).

قوله: «المعتبة»: مصدر من عتب عليه عتاباً ومعتبة ومعاتبة.

وقوله: «تَرِبَ جبينه»: كلمة تقولها العرب جرت على ألسنتهم، وهي من التراب، أي: سقط جبينه للأرض، وهي كقولهم: «رغم أنفه»، وهي كلمة لا يراد حقيقتها، وإنما تجري على اللسان.

رَآه قال: «بئْسَ أخو العَشِيرةِ، وبِئْسَ ابنُ العَشِيرةِ»، فلمَّا جَلَسَ تَطَلَّقَ النبيُّ ﷺ في وجهِه وانبَسَطَ إليه، فلمَّا انطَلَقَ الرَّجلُ قالت له عائشةُ: يا رسولَ الله، حينَ رأيت الرَّجلَ قلتَ له كذا وكذا، ثمَّ تَطَلَّقتَ في وجهِه وانبَسَطْتَ إليه! فقال رسولُ الله ﷺ: «يا عائشةُ، متى عَهِدْتِني فَحّاشاً؟ إنَّ شَرَّ النّاس عندَ الله مَنزِلةً يومَ القِيامَةِ مَن تَركَه النّاسُ اتِّقاءَ شَرِّه»[١].

٣٩- باب حُسنِ الخُلُقِ والسَّخاءِ وما يُكرَه من البُخلِ

وقال ابنُ عبَّاسٍ: كان النبيُّ ﷺ أجوَدَ النّاسِ، وأجوَدُ ما يكونُ في رَمَضانَ[٢].

وقال أبو ذَرٍّ لمَّا بَلَغَه مَبْعَثُ النبيِّ ﷺ، قال لأخيه: اركَبْ إلى هذا الوادي، فاسمَعْ من قولِه، فرَجَعَ فقال: رأيتُه يأمُرُ بمَكارِمِ الأخلاقِ[٣].

٦٠٣٣- حدَّثنا عَمرُو بنُ عَوْنٍ، حدَّثنا حَمَّادٌ ـ هو ابنُ زيدٍ ـ عن ثابتٍ، عن أنسٍ، قال: كان النبيُّ ﷺ أحسَنَ النّاس، وأجوَدَ النّاس، وأشجَعَ النّاس، ولقد فزِعَ أهلُ المدينةِ ذاتَ ليلةٍ، فانطَلَقَ النّاسُ قِبَلَ الصوتِ، فاستَقبَلَهم النبيُّ ﷺ قد سَبَقَ النّاسَ إلى الصوتِ، وهو يقولُ: «لن تُراعُوا، لن تُراعُوا»، وهو على فرسٍ لأبي طَلْحةَ عُرْيٍ، ما عليه سَرْجٌ، في عُنُقِه سَيفٌ، فقال: «لقد وجدتُه بَحْراً، أو: إنَّه لَبَحْرٌ»[٤].

٦٠٣٤- حدَّثنا محمَّدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرنا سفيانُ، عن ابنِ المُنكَدِرِ، قال: سمعتُ جابراً ﷺ، يقولُ: ما سُئِلَ النبيُّ ﷺ عن شيءٍ قَطُّ فقال: لا[٥].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤١٠٦)، ومسلم (٢٥٩١) (٧٣) من طريق سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٦٠٥٤، ٦١٣١).

(٢) وصله البخاري في (٦).

(٣) وصله البخاري في (٣٨٦١).

(٤) انظر طرفه في (٢٩٠٨).

(٥) أخرجه أحمد (١٤٢٩٤)، ومسلم (٢٣١١) (٥٦) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

٦٠٣٥- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، قال: حدَّثني شَقِيقٌ، عن مَسرُوقٍ، قال: كنَّا جلوساً مع عبدِ الله بنِ عَمرٍو يُحدِّثُنا، إذْ قال: لم يَكُنْ رسولُ الله ﷺ فاحشاً ولا مُتَفَحِّشاً، وإنَّه كان يقولُ: «إنَّ خِيارَكم أحاسنُكم أخلاقاً»[١].

٦٠٣٦- حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريمَ، حدَّثنا أبو غسّانَ، قال: حدَّثني أبو حازمٍ، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ، قال: جاءَتِ امرأةٌ إلى النبيِّ ﷺ ببُرْدةٍ، فقال سَهْلٌ للقومِ: أتدرونَ ما البُرْدةُ؟ فقال القومُ: هي الشَّمْلةُ، فقال سَهْلٌ: هي شَمْلةٌ منسوجةٌ فيها حاشِيَتُها ـ فقالت: يا رسولَ الله، أكسُوكَ هذه، فأخَذَها النبيُّ ﷺ مُحْتاجاً إليها فلَبِسَها، فرَآها عليه رجلٌ منَ الصَّحابةِ، فقال: يا رسولَ الله، ما أحسَنَ هذه! فاكسُنِيها، فقال: «نَعَم»، فلمَّا قامَ النبيُّ ﷺ لامَه أصحابُه، قالوا: ما أحسَنتَ حينَ رأيتَ النبيَّ ﷺ أخَذَها مُحْتاجاً إليها، ثمَّ سألتَه إيّاها، وقد عَرَفْتَ أنَّه لا يُسْأَلُ شيئاً فيَمْنَعَه، فقال: رَجَوْتُ بَرَكَتَها حينَ لَبِسَها النبيُّ ﷺ، لَعَلِّي أُكَفَّنُ فيها[٢].

٦٠٣٧- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، أنَّ أبا هُرَيرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يَتَقارَبُ الزَّمانُ، ويَنقُصُ العملُ، ويُلقَى الشُّحُّ، ويَكثُرُ الهَرْجُ» قالوا: وما الهَرْجُ؟ قال: «القتلُ القتلُ»[٣].

٦٠٣٨- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، سَمِعَ سلَّامَ بنَ مِسْكينٍ، قال: سمعتُ ثابتاً يقولُ: حدَّثنا أنسٌ ﷺ، قال: خَدَمْتُ النبيَّ ﷺ عَشْرَ سنينَ، فما قال لي: أُفٍّ، ولا: لِمَ صَنَعْتَ؟ ولا: ألَا صَنَعْتَ؟[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٣٥٥٩).

(٢) انظر طرفه في (١٢٧٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٠٧٩٢)، ومسلم (٢٦٧٢) (١١) من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٨٥).

(٤) أخرجه أحمد (١٣٦٧٥)، ومسلم (٢٣٠٩) من طريقين عن سلّام بن مسكين، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٧٦٨).

٤٠- بابٌ كيفَ يكونُ الرَّجلُ في أهلِهِ

٦٠٣٩- حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، قال: سألتُ عائشةَ: ما كان النبيُّ ﷺ يَصْنَعُ في أهلِه؟ قالت: كان في مِهْنةِ أهلِه، فإذا حَضَرَتِ الصلاةُ قامَ إلى الصلاةِ[1].

٤١- باب المِقَةِ من الله تعالى

٦٠٤٠- حدَّثنا عَمرُو بنُ عليٍّ، حدَّثنا أبو عاصمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، قال: أخبرني موسى بنُ عُقْبةَ، عن نافعٍ، عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إذا أحبَّ الله عَبْداً نادَى جِبْرِيلَ: إنَّ اللهَ يُحِبُّ فلاناً فأحِبَّه، فيُحِبُّه جِبْرِيلُ، فيُنادي جِبْرِيلُ في أهلِ السَّماءِ: إنَّ اللهَ يُحِبُّ فلاناً فأحِبُّوه، فيُحِبُّه أهلُ السَّماءِ، ثمَّ يُوضَعُ له القَبُولُ في أهلِ الأرضِ»[2].

٤٢- باب الحُبِّ في الله

٦٠٤١- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن قَتادةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «لا يَجِدُ أحدٌ حَلاوةَ الإيمانِ حتَّى يُحِبَّ المَرْءَ لا يُحِبُّه إلا لله، وحتَّى أنْ يُقذَفَ في النّار أحبُّ إليه من أنْ يَرجِعَ إلى الكفرِ بعدَ إذْ أنْقَذَه الله، وحتَّى يكونَ اللهُ ورسولُه أحبَّ إليه ممَّا سِواهما»[3].

٤٣- باب قولِ الله تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾

إلى قولِه: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [الحجرات: ١١]

٦٠٤٢- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عبدِ الله بنِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٢٢٦) عن يحيى بن سعيد القطان، عن شعبة، بهذا الإسناد.

(٢) انظر طرفه في (٣٢٠٩).

قوله: «المِقَة» أي: المحبة.

(٣) انظر طرفه في (٢١).

زَمْعةَ، قال: نَـهَى النبيُّ ﷺ أنْ يَضْحكَ الرَّجلُ مِمَّا يَخْرُجُ منَ الأنفُسِ، وقال: «بِمَ يَضرِبُ أحدُكُم امرأتَه ضَرْبَ الفَحْلِ، أو العبدِ، ثمَّ لَعَلَّه يُعانِقُها!»(١).

وقال الثَّوْريُّ(٢)، ووُهَيبٌ(٣)، وأبو معاويةَ، عن هشامٍ: جَلْدَ العبدِ.

٦٠٤٣- حدَّثني محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا يزيدُ بنُ هارونَ، أخبرنا عاصمُ بنُ محمَّدِ بنِ زيدٍ، عن أبيه، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، قال: قال النبيُّ ﷺ بِمِنًى: «أتدرونَ أيُّ يومٍ هذا؟» قالوا: الله ورسولُه أعلَمُ، قال: «فإنَّ هذا يومٌ حَرَامٌ، أفَتدرونَ أيُّ بَلَدٍ هذا؟» قالوا: الله ورسولُه أعلَمُ، قال: «بَلَدٌ حَرَامٌ، أتدرونَ أيُّ شَهْرٍ هذا؟» قالوا: الله ورسولُه أعلَمُ، قال: «شَهْرٌ حَرَامٌ»، قال: «فإنَّ اللهَ حَرَّمَ عليكم دِماءَكم وأموالَكم وأعراضَكُم، كحُرْمةِ يومِكم هذا في شهرِكم هذا في بَلَدِكم هذا»(٤).

٤٤- باب ما يُنهَى من السِّباب واللَّعنِ

٦٠٤٤- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن منصورٍ، قال: سمعتُ أبا وائلٍ يُحدِّثُ عن عبدِ الله، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «سِباب المسلمِ فُسوقٌ وقِتالُه كُفرٌ»(٥).

تابَعَه غُندَرٌ، عن شُعْبةَ.

٦٠٤٥- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، عن الحسينِ، عن عبدِ الله بنِ بُـرَيدةَ، حدَّثني يحيى بنُ يَعْمَـرَ، أنَّ أبا الأسوَدِ الدِّيليَّ حَدَّثَه، عن أبي ذَرٍّ ﷺ، أنَّه سَمِعَ النبيَّ ﷺ، يقولُ: «لا يَـرْمي رجلٌ رجـلاً بالفُسوقِ، ولا يَـرْمِيه بالكفرِ، إلَّا ارتَدَّتْ

---

(١) انظر طرفه في (٤٩٤٢).

(٢) وصله البخاري في (٥٢٠٤).

(٣) وصله البخاري في (٤٩٤٢).

(٤) انظر طرفه في (١٧٤٢).

(٥) انظر طرفه في (٤٨).

عليه، إنْ لم يَكُنْ صاحبُه كذلكَ»[١].

٦٠٤٦- حدَّثنا محمَّدُ بنُ سِنانٍ، حدَّثنا فُلَيحُ بنُ سليمانَ، حدَّثنا هِلالُ بنُ عليٍّ، عن أنسٍ، قال: لم يَكُنْ رسولُ الله ﷺ فاحشاً، ولا لَعّاناً، ولا سَبّاباً، كان يقولُ عندَ المَعْتَبةِ: «ما له؟ تَرِبَ جَبِينُه»[٢].

٦٠٤٧- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا عُثمانُ بنُ عمرَ، حدَّثنا عليُّ بنُ المُبارَكِ، عن يحيى بنِ أبي كَثيرٍ، عن أبي قِلَابَةَ؛ أنَّ ثابتَ بنَ الضَّحّاكِ ـ وكان من أصحاب الشَّجَرة ـ حَدَّثَه أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَن حَلَفَ على مِلّةٍ غيرِ الإسلامِ فهو كما قال، وليس على ابنِ آدمَ نَذْرٌ فيما لا يَمْلِكُ، ومَن قَتَلَ نَفْسَه بشيءٍ في الدُّنْيا عُذِّبَ به يومَ القِيامَةِ، ومَن لَعن مُؤْمِناً فهو كَقَتْلِه، ومَن قَذَفَ مُؤْمِناً بكُفْرٍ فهو كَقَتْلِه»[٣].

٦٠٤٨- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، قال: حدَّثني عَدِيُّ ابنُ ثابتٍ، قال: سمعتُ سليمانَ بنَ صُرَدٍ ـ رجلاً من أصحاب النبيِّ ﷺ ـ قال: استَبَّ رجلانِ عندَ النبيِّ ﷺ، فغَضِبَ أحدُهما، فاشتَدَّ غَضَبُه حتَّى انتَفَخَ وجهُه وتَغَيَّرَ، فقال النبيُّ ﷺ: «إنّي لأعلَمُ كَلِمةً لو قالها لَذهبَ عنه الَّذي يَجِدُ»، فانطَلَقَ إليه الرَّجلُ فأخبَرَه بقولِ النبيِّ ﷺ، وقال: «تَعَوَّذْ بالله منَ الشَّيطانِ» فقال: أتُرى بي بأْسٌ؟ أمَجْنونٌ أنا؟ اذهَبْ[٤].

٦٠٤٩- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا بِشْرُ بنُ المُفضَّلِ، عن حُمَيدٍ، قال: قال أنسٌ: حدَّثني عُبادةُ بنُ الصّامِتِ، قال: خَرَجَ رسولُ الله ﷺ لِيُخبِرَ النّاسَ بليلةِ القَدْرِ، فتَلاحَى رجلانِ منَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٥٧١)، ومسلم بنحوه (٦١) (١١٢)، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد، عن أبيه عبد الوارث بن سعيد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٥٠٨).

(٢) انظر طرفه في (٦٠٣١).

(٣) انظر طرفه في (١٣٦٣).

(٤) انظر طرفه في (٣٢٨٢).

المسلمِينَ، قال النبيُّ ﷺ: «خَرَجْتُ لأُخبِرَكم، فتَلاحَى فلانٌ وفلانٌ، وإنَّها رُفِعَتْ، وعسى أنْ يكونَ خيراً لكم، فالتَمِسُوها في التّاسعةِ والسّابعةِ والخامِسةِ»[١].

٦٠٥٠- حدَّثني عمرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، عن المعرورِ، عن أبي ذرٍّ، قال: رأيتُ عليه بُرْداً وعلى غلامِه بُرْداً، فقلتُ: لو أخَذْتَ هذا فلَبِسْتَه كانت حُلّةً وأعطَيتَه ثوباً آخرَ؟ فقال: كان بيني وبينَ رجلٍ كَلامٌ، وكانت أمُّه أعجَمِيَّةً، فنِلْتُ منها، فذَكَرَني إلى النبيِّ ﷺ، فقال لي: «أسابَبْتَ فلاناً؟» قلتُ: نعم، قال: «أفَنِلْتَ من أمِّه؟» قلتُ: نعم، قال: «إنَّكَ امرُؤٌ فيكَ جاهليَّةٌ» قلتُ: على حِينِ ساعَتِي هذه من كِبَرِ السِّنِّ؟ قال: «نعم، هم إخْوانُكم جَعَلَهم الله تحتَ أيدِيكُم، فمَن جَعَلَ الله أخاه تحتَ يدِه فلْيُطعِمْه ممَّا يَأْكُلُ، ولْيُلبِسْه ممَّا يَلبَسُ، ولا يُكلِّفْه منَ العملِ ما يَغلِبُه، فإنْ كَلَّفَه ما يَغلِبُه فلْيُعِنْه عليه»[٢].

٤٥- باب ما يجوزُ من ذِكرِ النّاس، نحوَ قولِهم: الطَّويلُ والقَصِيرُ

وقال النبيُّ ﷺ: «ما يقولُ ذُو اليَدَينِ؟»[٣] وما لا يُرادُ به شَيْنُ الرَّجلِ.

٦٠٥١- حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ، حدَّثنا يزيدُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا محمَّدٌ، عن أبي هُرَيرةَ: صَلَّى بنا النبيُّ ﷺ الظُّهرَ رَكْعتَينِ ثمَّ سَلَّمَ، ثمَّ قامَ إلى خَشَبةٍ في مُقدَّمِ المسجدِ ووَضَعَ يدَه عليها، وفي القومِ يومَئذٍ أبو بكرٍ وعمرُ، فهابا أنْ يُكلِّماه، وخَرَجَ سَرَعانُ النّاس، فقالوا: قَصُرَتِ الصلاةُ، وفي القومِ رجلٌ، كان النبيُّ ﷺ يَدْعُوه ذا اليَدَينِ، فقال: يا نبيَّ الله، أنسِيتَ أم قَصُرَتْ؟ فقال: «لم أنْسَ، ولم تَقْصُرْ» قالوا: بل نَسِيتَ يا رسولَ الله، قال: «صَدَقَ ذُو اليَدَينِ»، فقامَ فصَلَّى رَكْعتَينِ ثمَّ سَلَّمَ، ثمَّ كَبَّرَ فسَجَدَ مِثلَ سُجُودِه أو أطْوَلَ، ثمَّ رَفَعَ رأسَه وكَبَّرَ، ثمَّ وَضَعَ مِثلَ سُجُودِه أو أطْوَلَ، ثمَّ رَفَعَ رأسَه وكَبَّرَ[٤].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٦٧٢) عن محمد بن أبي عدي، عن حميد الطويل، بهذا الإسناد.

(٢) انظر طرفه في (٣٠).

(٣) وصله البخاري في (٤٨٢).

(٤) انظر طرفه في (٤٨٢).

٤٦- باب الغِيبةِ

وقولِ الله تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحجرات:١٢].

٦٠٥٢- حدَّثنا يحيى، حدَّثنا وَكِيعٌ، عن الأعمَشِ، قال: سمعتُ مجاهداً يُحدِّثُ، عن طاووسٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: مَرَّ رسولُ الله ﷺ على قَبْرَينِ فقال: «إنَّهما لَيُعذَّبانِ وما يُعذَّبانِ في كبيرٍ، أمَّا هذا فكان لا يَستَتِرُ من بَوْلِه، وأمَّا هذا فكان يَمْشي بالنَّمِيمةِ»، ثمَّ دَعَا بعَسِيبٍ رَطْبٍ فشَقَّه باثنَينِ، فغَرَسَ على هذا واحداً، وعلى هذا واحداً، ثمَّ قال: «لَعَلَّه يُخفَّفُ عنهما ما لم يَيبَسا»[١].

٤٧- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «خيرُ دُورِ الأنصار»

٦٠٥٣- حدَّثنا قَبِيصةُ، حدَّثنا سفيانُ، عن أبي الزِّنادِ، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي أُسَيدٍ السّاعِدِيِّ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «خيرُ دُورِ الأنصار بَنُو النَّجّار»[٢].

٤٨- باب ما يجوزُ منَ اغتِياب أهلِ الفَسادِ والرِّيَبِ

٦٠٥٤- حدَّثنا صَدَقةُ بنُ الفَضْل، أخبرنا ابنُ عُيَينةَ، سمعتُ ابنَ المُنكَدِرِ، سَمِعَ عُرْوةَ بنَ الزُّبَير، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها أخبَرَتْه، قالت: استأْذَنَ رجلٌ على رسولِ الله ﷺ فقال: «ائذَنُوا له، بئْسَ أخو العَشِيرةِ، أو: ابنُ العَشِيرةِ»، فلمَّا دَخَلَ ألانَ له الكَلامَ، قلتُ: يا رسولَ الله، قلتَ الَّذي قلتَ ثمَّ ألَنتَ له الكَلامَ؟ قال: «أيْ عائشةُ، إنَّ شَرَّ النّاس مَن تَرَكَه النّاسُ ـ أو وَدَعَه النّاسُ ـ اتِّقاءَ فُحْشِه»[٣].

٤٩- بابٌ النَّمِيمةُ من الكبائرِ

٦٠٥٥- حدَّثنا ابنُ سَلامٍ، أخبرنا عَبِيْدةُ بنُ حُمَيدٍ أبو عبدِ الرَّحمنِ، عن منصورٍ،

---

(١) انظر طرفه في (٢١٦).

(٢) انظر طرفه في (٣٧٩٠).

(٣) انظر طرفه في (٦٠٣٢).

عن مجاهدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: خَرَجَ النبيُّ ﷺ من بعضِ حِيطانِ المدينةِ، فسَمِعَ صوتَ إنسانَينِ يُعذَّبانِ في قُبورِهما، فقال: «يُعذَّبانِ وما يُعذَّبانِ في كبيرةٍ، وإنَّه لَكبيرٌ، كان أحدُهما لا يَستَتِرُ منَ البَوْلِ، وكان الآخرُ يَمْشي بالنَّميمةِ»، ثمَّ دَعَا بجَرِيدةٍ فكَسَرَها بكِسْرَتَينِ ـ أو ثِنتَينِ ـ فجَعَلَ كِسْرةً في قَبْرِ هذا، وكِسْرةً في قَبْرِ هذا، فقال: «لَعَلَّه يُخفَّفُ عنهما ما لم يَيبَسا»(١).

٥٠- باب ما يُكرَه من النَّميمةِ

وقولِه: ﴿هَمَّازٍ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ﴾ [القلم:١١] ﴿وَيۡلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة:١]: يَهمِزُ، ويَلْمِزُ ويَعِيب.

٦٠٥٦- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن همَّامٍ، قال: كنَّا مع حُذَيفةَ، فقيلَ له: إنَّ رجلاً يَرْفَعُ الحديثَ إلى عُثمانَ، فقال حُذَيفةُ: سمعتُ النبيَّ ﷺ، يقولُ: «لا يَدخُلُ الجنَّةَ قَتَّاتٌ»(٢).

٥١- باب قولِ الله تعالى: ﴿وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ﴾ [الحج:٣٠]

٦٠٥٧- حدَّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عن المَقبُريِّ، عن أبيه(٣)، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «مَن لم يَدَعْ قولَ الزُّورِ والعملَ به والجَهْلَ، فليس لله حاجةٌ أنْ يَدَعَ طعامَه وشرابَه».

قال أحمدُ: أفهَمَني رجلٌ إسنادَه(٤).

---

(١) انظر طرفه في (٢١٦).

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٣٦٨) عن أبي نُعيم الفضل بن دكين، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٠٥) (١٦٩) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن منصور بن المعتمر، به.

(٣) قوله: «عن أبيه» في رواية أبي ذر الهروي وحده، وقد سبق هذا الحديث برقم (١٩٠٣) عن آدم بن أبي إياس، عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد.

(٤) قوله: «أفهمني رجلٌ إسناده» أي: لـمَّا سمع أحمد بن يونس الحديث من ابن أبي ذئب لم يتيقَّن إسناده من لفظ شيخه، فأفهمه إياه رجلٌ كان معه في المجلس. =

٥٢- باب ما قيلَ في ذي الوَجهَينِ

٦٠٥٨- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفصٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، حدَّثنا أبو صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «تَجِدُ من شَرِّ النّاس يومَ القِيامَةِ عندَ الله ذا الوَجْهَينِ، الَّذي يأتي هؤُلاءِ بوَجْهٍ وهؤُلاءِ بوَجْهٍ»[1].

٥٣- باب مَن أخبَرَ صاحبَه بما يُقالُ فيه

٦٠٥٩- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، أخبرنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن أبي وائلٍ، عن ابنِ مسعودٍ ﷺ، قال: قَسَمَ رسولُ الله ﷺ قِسمةً، فقال رجلٌ منَ الأنصار: والله ما أرادَ محمَّدٌ بهذا وجهَ الله، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ فأخبَرْتُه فتَمَعَّرَ وجهُه، وقال: «رَحِمَ اللهُ موسى، لقد أُوذِيَ بأكثرَ من هذا فصَبَرَ»[2].

٥٤- باب ما يُكرَه من التَّمادُحِ

٦٠٦٠- حدَّثنا محمَّدُ بنُ صَبّاحٍ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ زكريَّا، حدَّثنا بُرَيدُ بنُ عبدِ الله ابنِ أبي بُرْدةَ، عن أبي بُرْدةَ، عن أبي موسى، قال: سَمِعَ النبيُّ ﷺ رجلاً يُثْني على رجلٍ ويُطْرِيه في المِدْحةِ، فقال: «أهلَكْتُم ـ أو: قَطَعْتُم ـ ظَهْرَ الرَّجلِ»[3].

٦٠٦١- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن خالدٍ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بَكْرةَ، عن

= وجاء في الرواية عند أبي داود (٢٣٦٢): قال أحمد: فهمتُ إسناده من ابن أبي ذئب، وأفهمني الحديث رجلٌ إلى جنبه أُراه ابن أخيه، وهكذا عكس ما ذكره البخاري، وعليه فيحمل على أن أحمد بن يونس حدَّث به على الوجهين. أفاده الحافظ في «الفتح» ١٠/ ٤٧٤ مختصراً.

(١) أخرجه أحمد (٨٤٣٨) من طريق قطبة بن عبد العزيز الأسدي، عن الأعمش، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٢٥٢٦) (١٩٩) من طريق سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. وانظر طرفه في (٣٤٩٤).

(٢) انظر طرفه في (٤٣٣٥).

(٣) قوله: «قطعتم ظهر الرجل»، وفي الرواية التالية: «قطعت عنق صاحبك»، وهما بمعنًى، والمراد بكل منهما: الهلاك، لأنَّ من يُقطع ظهره أو يُقطع عنقه يُقتَل ويهلك. وانظر طرفه في (٢٦٦٣).

أبيه: أنَّ رجلاً ذُكِرَ عندَ النبيِّ ﷺ فأثنَى عليه رجلٌ خيراً، فقال النبيُّ ﷺ: «وَيحَكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صاحبِكَ ـ يقولُه مِراراً ـ إنْ كان أحدُكم مادِحاً لا مَحالةَ فلْيَقُلْ: أحسِبُ كذا وكذا، إنْ كان يُرَى أنَّه كذلكَ، وحَسِيبُه اللهُ، ولا يُزَكّي على الله أحداً»[1].

قال وُهَيبٌ، عن خالدٍ: وَيلَكَ[2].

٥٥- باب مَن أثنَى على أخيه بما يَعلَمُ

وقال سعدٌ: ما سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ لأحدٍ يَمْشي على الأرضِ: «إنَّه من أهلِ الجنَّةِ» إلَّا لعبدِ الله بنِ سَلَامٍ[3].

٦٠٦٢- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا موسى بنُ عُقْبَةَ، عن سالم، عن أبيه: أنَّ رسولَ الله ﷺ حينَ ذَكَرَ في الإزار ما ذَكَرَ، قال أبو بكرٍ: يا رسولَ الله، إنَّ إزاري يَسقُطُ من أحدِ شِقَّيه؟ قال: «إنَّكَ لَسْتَ منهم»[4].

٥٦- باب قولِ الله تعالى:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل:٩٠]

وقولِه: ﴿إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم﴾ [يونس:٢٣]، ﴿ثُمَّ بُغِيَ عَلَيۡهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ﴾ [الحج:٦٠]، وتَرْكِ إثارةِ الشَّرِّ على مُسلِمٍ أو كافرٍ.

٦٠٦٣- حدَّثنا الحُمَيديُّ، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا هشامُ بنُ عُرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: مَكَثَ النبيُّ ﷺ كذا وكذا، يُخَيَّلُ إليه أنَّه يأتي أهلَه ولا

---

(١) انظر طرفه في (٢٦٦٢).

(٢) وصله البخاري في (٦١٦٢).

(٣) وصله البخاري في (٣٨١٢).

(٤) انظر طرفه في (٣٦٦٥).

يأتي، قالت عائشةُ: فقال لي ذاتَ يومٍ: «يا عائشةُ، إنَّ اللهَ أفتاني في أمرٍ استَفْتَيتُه فيه، أتاني رجلانِ فجَلَسَ أحدُهما عندَ رِجْليَّ والآخرُ عندَ رأسي، فقال الَّذي عندَ رِجْليَّ لِلَّذي عندَ رأسي: ما بالُ الرَّجلِ؟ قال: مَطْبُوبٌ ـ يعني مَسْحُوراً ـ قال: ومَن طَبَّه؟ قال: لَبِيدُ بنُ أعصَمَ، قال: وفِيمَ؟ قال: في جُفِّ طَلْعةٍ ذَكَرٍ في مُشْطٍ ومُشَاقةٍ تحتَ رَعُوفةٍ[١]، في بئرِ ذَرْوانَ»، فجاءَ النبيُّ ﷺ فقال: «هذه البِئْرُ الَّتي أُرِيتُها، كأنَّ رُؤُوسَ نَخْلِها رُؤُوسُ الشَّياطينِ، وكأنَّ ماءَها نُقاعةُ الحِنّاءِ»، فأمَرَ به النبيُّ ﷺ فأُخرِجَ، قالت عائشةُ: فقلتُ: يا رسولَ الله، فهَلَّا ـ تعني: تَنَشَّرْتَ ـ فقال النبيُّ ﷺ: «أمَّا اللهُ فقد شَفَاني، وأمَّا أنا فأكرَه أنْ أُثِيرَ على النّاسِ شَرّاً».

قالت: ولَبِيدُ بنُ أعصَمَ رجلٌ من بني زُرَيقٍ، حَلِيفٌ ليهودَ[٢].

٥٧- باب ما يُنهَى عن التَّحاسُدِ والتَّدابُرِ

وقولِه تعالى: ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ [الفلق:٥].

٦٠٦٤- حدَّثنا بِشْرُ بنُ محمَّدٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا مَعمَرٌ، عن همَّامِ بنِ مُنبِّهٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إيّاكم والظَّنَّ، فإنَّ الظَّنَّ أكذَبُ الحديثِ، ولا تَحسَّسُوا، ولا تَجسَّسُوا، ولا تَحاسَدُوا، ولا تَدابَرُوا، ولا تَباغَضُوا، وكونُوا عِبادَ الله إخْواناً»[٣].

٦٠٦٥- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: حدَّثني أنسُ بنُ مالكٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا تَباغَضُوا، ولا تَحاسَدُوا، ولا تَدابَرُوا، وكونُوا

---

(١) قوله: «رعوفة»: هي صخرة تُترك في أسفل البئر إذا حُفرت تكون ناتئة هناك، فإذا أرادوا تنقية البئر جلس المنقِّي عليها. وقيل: هي حجرٌ يكون على رأس البئر يقوم المستقي عليه. «النهاية» لابن الأثير.

(٢) انظر طرفه في (٣٢٦٨).

(٣) أخرجه أحمد (٨١١٨) عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، بهذ الإسناد. وانظر طرفه في (٥١٤٣).

عِبادَ الله إخْواناً، ولا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أنْ يَهْجُرَ أخاه فوقَ ثلاثةِ أيامٍ»[1].

٥٨- بابٌ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا۟﴾ [الحجرات:١٢]

٦٠٦٦- **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُريرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إيّاكم والظَّنَّ، فإنَّ الظَّنَّ أكذَبُ الحديثِ، ولا تَحسَّسُوا، ولا تَجسَّسُوا، ولا تَناجَشُوا، ولا تَحاسَدُوا، ولا تَباغَضُوا، ولا تَدابَرُوا، وكونُوا عِبادَ الله إخْواناً»[2].

٥٩- باب ما يكونُ من الظَّنِّ

٦٠٦٧- **حدَّثنا** سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ، قالت: قال النبيُّ ﷺ: «ما أظُنُّ فلاناً وفلاناً يَعرِفانِ من دِينِنا شيئاً»[3].

قال اللَّيثُ: كانا رجلَينِ منَ المنافقِينَ.

٦٠٦٨- **حدَّثنا** ابنُ بُكَير، حدَّثنا اللَّيثُ بهذا، وقالت: دَخَلَ عليَّ النبيُّ ﷺ يوماً، وقال: «يا عائشةُ، ما أظُنُّ فلاناً وفلاناً يَعرِفانِ دِينَنا الَّذي نحنُ عليه»[4].

٦٠- باب سَترِ المؤمِنِ على نَفسِهِ

٦٠٦٩- **حدَّثنا** عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن ابنِ أخي ابنِ شِهَابٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن سالمِ بنِ عبدِ الله، قال: سمعتُ أبا هُرَيرةَ، يقولُ: سمعتُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٣٥٤) عن أبي اليمان الحكم بن نافع، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٥٥٩) (٢٣) من طرق عن ابن شهاب الزهري، به. وانظر طرفه في (٦٠٧٦).

(٢) انظر طرفه في (٥١٤٣).

(٣) انظر ما بعده.

(٤) انظر ما قبله.

رسولَ الله ﷺ، يقولُ: «كلُّ أُمَّتي مُعافًى إلَّا الـمُجاهِرِيْنَ، وإنَّ منَ الـمَجانَةِ أنْ يَعْمَلَ الرَّجلُ باللَّيلِ عَمَلاً، ثمَّ يُصْبِحَ وقد سَتَرَه اللهُ، فيقولَ: يا فلانُ، عَمِلْتُ البارحةَ كذا وكذا، وقد باتَ يَسْتُرُه رَبُّه، ويُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ الله عنه»[١].

٦٠٧٠- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا أبو عَوانةَ، عن قَتادةَ، عن صَفْوانَ بنِ مُحرِزٍ: أنَّ رجلاً سأَلَ ابنَ عمرَ: كيفَ سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقولُ في النَّجْوَى؟ قال: «يَدْنُو أحدُكم من رَبِّه حتَّى يَضَعَ كَنَفَه عليه، فيقولُ: عَمِلْتَ كذا وكذا؟ فيقولُ: نعم، ويقولُ: عَمِلْتَ كذا وكذا؟ فيقولُ: نعم، فيُقرِّرُه ثمَّ يقولُ: إنِّي سَتَرتُ عليكَ في الدُّنْيا، فأنا أغْفِرُها لكَ اليومَ»[٢].

٦١- باب الكِبْر

وقال مجاهدٌ: ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ﴾ [الحج:٩]: مُستَكْبِرٌ في نَفْسِه، عِطْفُه: رَقَبَتُه.

٦٠٧١- حدَّثنا محمَّدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرنا سفيانُ، حدَّثنا مَعْبَدُ بنُ خالدٍ القَيْسيُّ، عن حارثةَ بنِ وَهْب الخُزَاعيِّ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «ألَا أُخبِرُكم بأهلِ الجنَّةِ؟ كلُّ ضَعِيفٍ مُتَضاعِفٍ، لو أقسَمَ على الله لَأبرَّه، ألا أُخبِرُكم بأهلِ النّار؟ كلُّ عُتُلٍّ جَوّاظٍ مُستَكْبِرٍ»[٣].

٦٠٧٢- وقال محمَّدُ بنُ عيسى: حدَّثنا هُشَيمٌ، أخبرنا حُمَيدٌ الطَّوِيلُ، حدَّثنا أنسُ ابنُ مالكٍ، قال: كانتِ الأمَةُ من إماءِ أهلِ المدينةِ لَتَأْخُذُ بيَدِ رسولِ الله ﷺ فتَنطَلِقُ به حيثُ شاءَت.

---

(١) أخرجه مسلم (٢٩٩٠) من طريق يعقوب بن إبراهيم الزهري، عن ابن أخي ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد.

قوله: «المجانة»: من الـمُجون، وقد مَجَنَ مُجوناً ومجانةً ومُجْناً، والماجن: هو الذي يستهتر في أموره، وهو الذي لا يبالي بما قال وما قيل له.

(٢) انظر طرفه في (٢٤٤١).

(٣) انظر طرفه في (٤٩١٨).

٦٢- باب الهِجْرةِ

وقولِ رسولِ الله ﷺ: «لا يَحِلُّ لرجلٍ أنْ يَهْجُرَ أخاه فوقَ ثلاثٍ».

٦٠٧٣، ٦٠٧٤، ٦٠٧٥- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: حدَّثني عَوْفُ بنُ مالكِ بنِ الطُّفَيلِ ـ هو ابنُ الحارثِ، وهو ابنُ أخي عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ لأمِّها ـ أنَّ عائشةَ حُدِّثَت: أنَّ عبدَ الله بنَ الزُّبَير قال في بيعٍ أو عطاءٍ أعطَتْه عائشةُ: والله لَتَنتَهِيَنَّ عائشةُ أو لأحجُرَنَّ عليها، فقالت: أَهُوَ قال هذا؟ قالوا: نعم، قالت: هو لله عليَّ نَذْرٌ أنْ لا أُكلِّمَ ابنَ الزُّبَير أبداً، فاستَشْفَعَ ابنُ الزُّبَير إليها حينَ طالَتِ الهِجْرةُ، فقالت: لا والله، لا أُشَفِّعُ فيه أبداً، ولا أَتحنَّثُ إلى نَذْري، فلمَّا طالَ ذلكَ على ابنِ الزُّبَير، كَلَّمَ المِسْوَرَ بنَ مَخْرَمةَ وعبدَ الرَّحمنِ بنَ الأسوَدِ بنِ عبدِ يَغُوثَ ـ وهما من بني زُهْرةَ ـ وقال لهما: أنشُدُكُما بالله لمَّا أدخَلْتُماني على عائشةَ، فإنَّها لا يَحِلُّ لها أنْ تَنذِرَ قَطِيعَتي، فأقبَلَ به المِسْوَرُ وعبدُ الرَّحمنِ مُشْتَمِلَينِ بأردِيَتِهما، حتَّى استأْذَنا على عائشةَ فقالا: السَّلامُ عليكِ ورَحْمةُ الله وبَرَكاتُه، أنَدخُلُ؟ قالت عائشةُ: ادْخُلوا، قالوا: كلُّنا؟ قالت: نعم، ادْخُلوا كلُّكُم؛ ولا تَعلَمُ أنَّ معهما ابنَ الزُّبَير، فلمَّا دَخَلُوا دَخَلَ ابنُ الزُّبَير الحِجابَ، فاعتَنَقَ عائشةَ وطَفِقَ يُناشِدُها ويَبْكي، وطَفِقَ المِسْوَرُ وعبدُ الرَّحمنِ يُناشِدانِها إلَّا ما كَلَّمَتْه، وقَبِلَتْ منه، ويقولانِ: إنَّ النبيَّ ﷺ نَهى عمَّا قد عَلِمْتِ منَ الهِجْرةِ، فإنَّه «لا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أنْ يَهْجُرَ أخاه فوقَ ثلاثِ ليالٍ»، فلمَّا أكثَرُوا على عائشةَ منَ التَّذْكِرةِ والتَّحْرِيجِ، طَفِقَتْ تُذَكِّرُهما وتَبْكي وتقولُ: إنِّي نَذَرْتُ، والنَّذْرُ شديدٌ، فلم يَزالا بها حتَّى كَلَّمَتِ ابنَ الزُّبَير، وأعتَقَتْ في نَذْرِها ذلكَ أربعينَ رَقَبةً، وكانت تَذكُرُ نَذْرَها بعدَ ذلكَ فتَبْكي حتَّى تَبُلَّ دُمُوعُها خِمارَها[١].

٦٠٧٦- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ،

---

(١) انظر طرفه في (٣٥٠٥).

أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: «لا تَباغَضُوا ولا تَحاسَدُوا، ولا تَدابَرُوا، وكونُوا عِبادَ الله إخْواناً، ولا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أنْ يَهْجُرَ أخاهُ فوقَ ثلاثِ ليالٍ»[1].

٦٠٧٧- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عطاءِ بنِ يزيدَ اللَّيثيِّ، عن أبي أيوبَ الأنصاريِّ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يَحِلُّ لرجلٍ أنْ يَهْجُرَ أخاه فوقَ ثلاثِ ليالٍ، يَلتَقِيانِ فيُعْرِضُ هذا ويُعْرِضُ هذا، وخيرُهما الَّذي يَبْدَأُ بالسَّلامِ»[2].

٦٣- باب ما يجوزُ من الهِجرانِ لِمَن عَصَى

وقال كَعْبٌ حينَ تَخلَّفَ عن النبيِّ ﷺ: ونَهَى النبيُّ ﷺ المسلمِينَ عن كَلامِنا، وذَكَرَ خمسينَ ليلةً[3].

٦٠٧٨- حدَّثنا محمَّدٌ، أخبرنا عَبْدةُ، عن هشامِ بنِ عُرْوةَ، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «إنِّي لأعرِفُ غَضَبَكِ ورِضاكِ» قالت: قلتُ: وكيفَ تَعرِفُ ذاكَ يا رسولَ الله؟ قال: «إنَّكِ إذا كنتِ راضِيةً قلتِ: بَلَى ورَبِّ محمَّدٍ، وإذا كنتِ ساخِطةً قلتِ: لا ورَبِّ إبراهيمَ» قالت: قلتُ: أجَلْ، لستُ أُهاجِرُ إلَّا اسمَكَ[4].

٦٤- بابٌ هل يَزُورُ صاحبَه كلَّ يومٍ أو بُكرةً وعَشِيّاً؟

٦٠٧٩- حدَّثنا إبراهيمُ، أخبرنا هشامٌ، عن مَعمَرٍ (ح)

وقال اللَّيثُ: حدَّثني عُقَيلٌ، قال ابنُ شِهابٍ: فأخبرني عُرْوةُ بنُ الزُّبَير، أنَّ عائشةَ

---

(١) انظر طرفه في (٦٠٦٥).

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٥٨٤)، ومسلم (٢٥٦٠) (٢٥) من طريقين عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٢٣٧).

(٣) وصله البخاري في (٤٤١٨).

(٤) انظر طرفه في (٥٢٢٨).

زوج النبيِّ ﷺ قالت: لم أعقِلْ أبوَيَّ إلَّا وهما يَدِينانِ الدِّينَ، ولم يَمُرَّ عليهما يومٌ إلَّا يأتينا فيه رسولُ الله ﷺ طَرَفَيِ النَّهار بُكْرةً وعَشِيَّةً، فبينَما نحنُ جلوسٌ في بيتِ أبي بكرٍ في نَحْرِ الظَّهِيرةِ قال قائلٌ: هذا رسولُ الله ﷺ، في ساعةٍ لم يَكُنْ يأتينا فيها، قال أبو بكرٍ: ما جاءَ به في هذه السّاعةِ إلَّا أمرٌ، قال: «إنّي قد أُذِنَ لي بالخروجِ»[1].

٦٥- باب الزِّيارةِ ومَن زارَ قوماً فطَعِمَ عندَهُم

وزارَ سَلْمانُ أبا الدَّرْداءِ في عَهْدِ النبيِّ ﷺ، فأكَلَ عندَه[2].

٦٠٨٠- حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلَامٍ، أخبرنا عبدُ الوهَّاب، عن خالدٍ الحَذّاءِ، عن أنسِ ابنِ سِيرِينَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ: أنَّ رسولَ الله ﷺ زارَ أهلَ بيتٍ في الأنصار، فطَعِمَ عندَهم طعاماً، فلمَّا أرادَ أنْ يَخرُجَ أمَرَ بمكانٍ منَ البيتِ فنُضِحَ له على بساطٍ، فصَلَّى عليه ودَعا لهم[3].

٦٦- باب مَن تَجمَّلَ لِلوُفُودِ

٦٠٨١- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا عبدُ الصَّمَد، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثني يحيى بنُ أبي إسحاقَ، قال: قال لي سالمُ بنُ عبدِ الله: ما الإستَبْرَقُ؟ قلتُ: ما غَلُظَ منَ الدِّيباجِ وخَشُنَ منه، قال: سمعتُ عبدَ الله يقولُ: رأى عمرُ على رجلٍ حُلّةً من إستَبْرَقٍ، فأتَى بها النبيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله، اشتَرِ هذه فالبَسْها لِوَفْدِ النّاس إذا قَدِمُوا عليكَ. فقال: «إنَّما يَلبَسُ الحريرَ مَن لا خَلَاقَ له». فمَضَى في ذلكَ ما مَضَى، ثمَّ إنَّ النبيَّ ﷺ بَعَثَ إليه بحُلّةٍ، فأتَى بها النبيَّ ﷺ فقال: بَعَثْتَ إليَّ بهذه وقد قلتَ في مِثْلِها ما قلتَ؟ قال: «إنَّما بَعَثْتُ إليكَ لِتُصِيبَ بها مالاً».

---

(١) انظر طرفه في (٤٧٦).

(٢) وصله البخاري في (١٩٦٨).

(٣) انظر طرفه في (٦٧٠).

فكان ابنُ عمرَ يَكْره العَلَمَ في الثَّوْبِ لِهذا الحديثِ[١].

٦٧- باب الإخاءِ والحِلفِ

وقال أبو جُحَيفةَ: آخَى النبيُّ ﷺ بينَ سَلْمانَ وأبي الدَّرْداءِ[٢].

وقال عبدُ الرَّحمنِ بنُ عَوْفٍ: لمَّا قَدِمْنا المدينةَ آخَى النبيُّ ﷺ بيني وبينَ سعدِ بنِ الرَّبيعِ[٣].

٦٠٨٢- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن حُمَيدٍ، عن أنسٍ، قال: لمَّا قَدِمَ علينا عبدُ الرَّحمنِ، فآخَى النبيُّ ﷺ بينَه وبينَ سعدِ بنِ الرَّبيعِ، فقال النبيُّ ﷺ: «أَولِمْ ولو بشاةٍ»[٤].

٦٠٨٣- حدَّثنا محمَّدُ بنُ صَبّاحٍ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ زكريَّا، حدَّثنا عاصمٌ، قال: قلتُ لأنسِ بنِ مالكٍ: أَبلَغَكَ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: لا حِلْفَ في الإسلامِ؟ فقال: قد حالَفَ النبيُّ ﷺ بينَ قُرَيشٍ والأنصارِ في داري[٥].

٦٨- باب التَّبسُّمِ والضَّحِكِ

وقالت فاطمةُ عليها السَّلام: أَسَرَّ إليَّ النبيُّ ﷺ، فضَحِكْتُ[٦].

وقال ابنُ عبَّاسٍ: إنَّ اللهَ هو أَضْحَكَ وأَبْكَى[٧].

٦٠٨٤- حدَّثنا حِبّانُ بنُ موسى، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن

---

(١) انظر طرفه في (٩٤٨).

(٢) وصله البخاري في (١٩٦٨).

(٣) وصله البخاري في (٢٠٤٨).

(٤) انظر طرفه في (٢٠٤٩).

(٥) انظر طرفه في (٢٢٩٤).

(٦) وصله البخاري في (٣٦٢٣).

(٧) وصله البخاري في (١٢٨٨).

عُرْوةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ رِفاعةَ القُرَظِيَّ طَلَّقَ امرأتَه فبَتَّ طَلاقَها، فتَزوَّجَها بعدَه عبدُ الرَّحمنِ بنُ الزَّبِيرِ، فجاءَتِ النبيَّ ﷺ فقالت: يا رسولَ الله، إنَّها كانت عندَ رِفاعةَ فطَلَّقَها آخرَ ثلاثِ تَطْلِيقاتٍ، فتَزوَّجَها بعدَه عبدُ الرَّحمنِ بنُ الزَّبِيرِ، وإنَّه والله ما معه يا رسولَ الله إلَّا مِثْلُ هذه الهُدْبةِ، لِهُدْبةٍ أخَذَتْها من جِلْبابِها، قال: وأبو بكرٍ جالسٌ عندَ النبيِّ ﷺ، وابنُ سعيدِ بنِ العاصِ جالسٌ ببابِ الحُجْرةِ لِيُؤذَنَ له، فطَفِقَ خالدٌ يُنادي أبا بكرٍ: يا أبا بكرٍ، ألا تَزْجُرُ هذه عمَّا تَجهَرُ به عندَ رسولِ الله ﷺ! وما يزيدُ رسولُ الله ﷺ على التَّبسُّمِ، ثمَّ قال: «لَعَلَّكِ تُرِيدِينَ أنْ تَرْجِعي إلى رِفاعةَ؟ لا حتَّى تَذُوقي عُسَيلَتَه، ويَذُوقَ عُسَيلَتَكِ»[1].

٦٠٨٥- حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثنا إبراهيمُ، عن صالحِ بنِ كَيْسانَ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عبدِ الحميدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ زيدِ بنِ الخطَّاب، عن محمَّدِ بنِ سعدٍ، عن أبيه، قال: استأْذَن عمرُ بنُ الخطَّاب ﷺ على رسولِ الله ﷺ، وعندَه نِسْوةٌ من قُرَيشٍ يَسْألْنَه ويَستَكْثِرْنَه، عاليةً أصواتُهنَّ على صوتِه، فلمَّا استأْذَنَ عمرُ تَبادَرْنَ الحِجابَ، فأذِنَ له النبيُّ ﷺ فدَخلَ، والنبيُّ ﷺ يَضْحَكُ، فقال: أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ يا رسولَ الله، بأبي أنتَ وأُمِّي، فقال: «عَجِبْتُ من هؤُلاءِ اللَّاتي كُنَّ عندي، لمَّا سَمِعْنَ صوتَكَ تَبادَرْنَ الحِجابَ» فقال: أنتَ أَحَقُّ أنْ يَهَبنَ يا رسولَ الله، ثمَّ أقبَلَ عليهنَّ فقال: يا عَدُوَّاتِ أنفُسِهِنَّ! أتَهَبنَني ولم تَهَبنَ رسولَ الله ﷺ؟ فقُلْنَ: إنَّكَ أفَظُّ وأغْلَظُ من رسولِ الله ﷺ، قال رسولُ الله ﷺ: «إيهٍ يا ابنَ الخطَّاب! والَّذي نَفْسي بيدِه، ما لَقِيَكَ الشَّيطانُ سالكاً فَجّاً، إلَّا سَلَكَ فَجّاً غيرَ فَجِّكَ»[2].

٦٠٨٦- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن عَمرٍو، عن أبي العبَّاس، عن ابنِ عمر، قال: لمَّا كان رسولُ الله ﷺ بالطَّائفِ قال: «إنَّا قافلونَ غَداً إنْ شاءَ اللهُ» فقال

---

(١) انظر طرفه في (٢٦٣٩).

(٢) انظر طرفه في (٣٢٩٤).

ناسٌ من أصحاب رسولِ الله ﷺ: لا نَبْرَحُ أو نَفْتَحَها، فقال النبيُّ ﷺ: «فاغْدُوا على القِتال» قال: فغَدَوْا فقاتَلُوهم قِتالاً شديداً، وكَثُرَ فيهمُ الجِراحاتُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنّا قافلونَ غداً إنْ شاءَ الله»، قال: فسَكَتُوا، فضَحِكَ رسولُ الله ﷺ[١].

قال الحُمَيديُّ: حدَّثنا سفيانُ كلَّه بالخَبَرِ[٢].

٦٠٨٧- حدَّثنا موسى، حدَّثنا إبراهيمُ، أخبرنا ابنُ شِهَابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، أنَّ أبا هُرَيرةَ ﷺ، قال: أتَى رجلٌ النبيَّ ﷺ فقال: هَلَكْتُ! وقَعْتُ على أهلي في رَمَضانَ، قال: «أعتِقْ رَقَبَةً». قال: ليس لي، قال: «فصُم شَهْرَينِ مُتَتابعَينِ» قال: لا أستَطِيعُ، قال: «فأطْعِم ستِّينَ مِسْكيناً» قال: لا أجِدُ، فأُتيَ بعَرَقٍ فيه تَمرٌ ـ قال إبراهيمُ: العَرَقُ: المِكتَلُ ـ فقال: «أينَ السّائلُ؟ تَصَدَّقْ بها» قال: على أفقَرَ مِنِّي؟ والله ما بينَ لابَتَيها أهلُ بيتٍ أفقَرُ مِنّا، فضَحِكَ النبيُّ ﷺ حتَّى بَدَتْ نَواجِذُه، قال: «فأنتُم إذاً»[٣].

٦٠٨٨- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله الأُوَيسِيُّ، حدَّثنا مالكٌ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي طَلْحةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: كنتُ أمشي مع رسولِ الله ﷺ وعليه بُرْدٌ نَجْرانيٌّ غَلِيظُ الحاشِيةِ، فأدرَكَه أعرابيٌّ فجَبَذَ بردائه جَبْذةً شديدةً، قال أنسٌ: فنَظَرْتُ إلى صَفْحةِ عاتِقِ النبيِّ ﷺ وقد أثَّرَتْ بها حاشِيةُ الرِّداءِ من شِدّةِ جَبْذَتِه، ثمَّ قال: يا محمَّدُ، مُرْ لي من مال الله الَّذي عندَكَ! فالتَفَتَ إليه فضَحِكَ، ثمَّ أمَرَ له بعَطاءٍ[٤].

٦٠٨٩- حدَّثنا ابنُ نُمَير، حدَّثنا ابنُ إدْرِيسَ، عن إسماعيلَ، عن قيسٍ، عن جَرِيرٍ، قال: ما حَجَبني النبيُّ ﷺ مُنذُ أسلَمْتُ، ولا رآني إلَّا تَبسَّمَ في وجهِي[٥].

---

(١) انظر طرفه في (٤٣٢٥).

(٢) أي: أنه ذكر السند كلّه بصريح الإخبار، لا بالعنعنة.

(٣) انظر طرفه في (١٩٣٦).

(٤) انظر طرفه في (٣١٤٩).

(٥) انظر طرفه في (٣٠٣٥).

٦٠٩٠- ولقد شَكَوْتُ إليه أنّي لا أَثْبُتُ على الخيلِ، فضَرَبَ بيدِه في صَدْري، وقال: «اللهمَّ ثَبِّتْه، واجعَلْه هادِياً مَهْدِيّاً»[١].

٦٠٩١- **حدَّثنا محمَّدُ** بنُ المثنَّى، حدَّثنا يحيى، عن هشامٍ، قال: أخبرني أبي، عن زَينَبَ بنتِ أمِّ سَلَمَةَ، عن أمِّ سَلَمَةَ: أنَّ أُمَّ سُلَيمٍ، قالت: يا رسولَ الله، إنَّ اللهَ لا يَستَحي منَ الحقِّ، هل على المرأةِ غُسْلٌ إذا احتَلَمَتْ؟ قال: «نعم، إذا رَأَتِ الماءَ»، فضَحِكَتْ أمُّ سَلَمةَ، فقالت: أتحتَلِمُ المرأةُ؟ فقال النبيُّ ﷺ: «فبِمَ شَبَهُ الولدِ؟»[٢].

٦٠٩٢- **حدَّثنا يحيى** بنُ سليمانَ، قال: حدَّثني ابنُ وَهْب، أخبرنا عَمرٌو: أنَّ أبا النَّضْرِ حَدَّثَه عن سليمانَ بنِ يَسارٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: ما رأيتُ النبيَّ ﷺ مُستَجْمِعاً قَطُّ ضاحكاً حتَّى أرَى منه لَهَواتِه، إنَّما كان يَتَبَسَّمُ[٣].

٦٠٩٣- **حدَّثنا محمَّدُ** بنُ مَحبُوبٍ، حدَّثنا أبو عَوَانَةَ، عن قَتادةَ، عن أنسٍ.

وقال لي خَلِيفةُ: حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدَّثنا سعيدٌ، عن قَتادةَ، عن أنسٍ رضي الله عنه: أنَّ رجلاً جاءَ إلى النبيِّ ﷺ يومَ الجُمُعةِ وهو يَخْطُبُ بالمدينةِ، فقال: قَحَطَ المطرُ، فاستَسْقِ رَبَّكَ، فنظَرَ إلى السَّماءِ ـ وما نَرَى من سَحابٍ ـ فاستَسْقَى، فنَشَأَ السَّحابُ بعضُه إلى بعضٍ، ثمَّ مُطِرُوا حتَّى سالَتْ مَثاعبُ المدينةِ، فما زالَتْ إلى الجُمُعةِ المُقْبِلةِ ما تُقْلِعُ، ثمَّ قامَ ذلكَ الرَّجلُ أو غيرُه والنبيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فقال: غَرِقْنا فادْعُ رَبَّكَ يَحبِسْها عنَّا، فضَحِكَ ثمَّ قال: «اللهمَّ حوالَينا ولا علينا» مرَّتينِ أو ثلاثاً، فجعَلَ السَّحابُ يَتَصَدَّعُ عن المدينةِ يَميناً وشِمالاً، يُمْطَرُ ما حَوالَينا، ولا يُمْطِرُ منها شيءٌ، يُريهمُ اللهُ كَرامةَ نبيِّه ﷺ وإجابةَ دَعْوَتِه[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٣٠٣٦).

(٢) انظر طرفه في (١٣٠).

(٣) انظر طرفه في (٤٨٢٨).

(٤) انظر طرفه في (١٠١٥).

٦٩- باب قولِ الله تعالى:
﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾ [التوبة:١١٩]
وما يُنهَى عن الكَذِبِ

٦٠٩٤- حدَّثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن منصورٍ، عن أبي وائلٍ، عن عبدِ الله ﷺ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنَّ الصِّدْقَ يَهْدي إلى البِرِّ، وإنَّ البِرَّ يَهْدي إلى الجنَّةِ، وإنَّ الرَّجلَ لَيَصْدُقُ حتَّى يكونَ صِدِّيقاً، وإنَّ الكَذِبَ يَهْدي إلى الفُجُورِ، وإنَّ الفُجُورَ يَهْدي إلى النّار، وإنَّ الرَّجلَ لَيَكذِبُ حتَّى يُكْتَبَ عندَ الله كَذّاباً»(١).

٦٠٩٥- حدَّثَنا ابنُ سَلامٍ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، عن أبي سُهَيلٍ نافعِ بنِ مالكِ ابنِ أبي عامرٍ، عن أبيه، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «آيةُ المنافقِ ثلاثٌ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وعَدَ أخلَفَ، وإذا اؤْتُمِنَ خانَ»(٢).

٦٠٩٦- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا جَرِيرٌ، حدَّثنا أبو رَجاءٍ، عن سَمُرةَ بنِ جُنْدُبٍ ﷺ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «رأيتُ رجلَينِ أتياني، قالا: الَّذي رأيتَه يُشَقُّ شِدْقُه فكَذّابٌ، يَكذِبُ بالكَذْبةِ تُحْمَلُ عنه حتَّى تَبلُغَ الآفاقَ، فيُصْنَعُ به إلى يومِ القِيامَةِ»(٣).

٧٠- باب في الهدي الصّالح

٦٠٩٧- حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: قلتُ لأبي أُسامةَ: حَدَّثَكُم الأعمَشُ، سمعتُ شَقِيقاً، قال: سمعتُ حُذَيفةَ، يقولُ: إنَّ أشبَهَ النّاس دَلًّا وسَمْتاً وهَدْياً برسولِ الله ﷺ لَابنُ أمِّ عَبْدٍ، من حِينِ يَخرُجُ من بيتِه إلى أنْ يَرجِعَ إليه، لا نَدْري ما يَصْنَعُ في أهلِه إذا خَلا(٤)؟

---

(١) أخرجه مسلم (٢٦٠٧) (١٠٣) عن عثمان بن أبي شيبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٣٧٢٧) من طريق شعبة، عن منصور بن المعتمر، به.

(٢) انظر طرفه في (٣٣).

(٣) انظر طرفه في (١٣٨٦).

(٤) أخرجه أحمد (٢٣٣٤١) عن محمد بن عُبيد، عن الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٧٦٢).

٦٠٩٨- حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن مُخارقٍ، سمعتُ طارقاً، قال: قال عبدُ الله: إنَّ أحسَنَ الحديثِ كِتابُ الله، وأحسَنَ الهَدْيِ هَدْيُ محمَّدٍ ﷺ[١].

٧١- باب الصَّبرِ على الأذَى

وقولِ الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠].

٦٠٩٩- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن سفيانَ، قال: حدَّثني الأعمَشُ، عن سعيدِ بنِ جُبَير، عن أبي عبدِ الرَّحمنِ السُّلَمِيِّ، عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «ليس أحدٌ - أو: ليس شيءٌ - أصبَرَ على أذًى سَمِعَه منَ الله، إنَّهم لَيَدْعونَ له وَلَداً وإنَّه لَيُعافِيهم ويَرْزُقُهُم»[٢].

٦١٠٠- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، قال: سمعتُ شَقِيقاً، يقولُ: قال عبدُ الله: قَسَمَ النبيُّ ﷺ قِسْمةً كَبعضِ ما كان يَقْسِمُ، فقال رجلٌ منَ الأنصار: والله إنَّها لَقِسْمةٌ ما أُرِيدَ بها وَجهَ الله، قلتُ: أمَّا أنا لأقولَنَّ للنبيِّ ﷺ، فأتيتُه وهو في أصحابه فسارَرْتُه، فشَقَّ ذلكَ على النبيِّ ﷺ، وتَغَيَّرَ وجهُه وغَضِبَ، حتَّى وَدِدْتُ أنِّي لم أكُنْ أخبَرْتُه، ثمَّ قال: «قد أُوذِيَ موسى بأكثرَ من ذلكَ، فصَبَرَ»[٣].

٧٢- باب مَن لم يُواجِه النّاسَ بالعِتاب

٦١٠١- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، حدَّثنا مُسلِمٌ، عن مَسرُوقٍ، قالت عائشةُ: صَنَعَ النبيُّ ﷺ شيئاً فرَخَّصَ فيه، فتَنَزَّهَ عنه قومٌ، فبَلَغَ ذلكَ النبيَّ ﷺ، فخَطَبَ فحَمِدَ اللهَ، ثمَّ قال: «ما بالُ أقوامٍ يَتنزَّهونَ عن الشيءِ أصنَعُه؟ فوالله

---

(١) انظر طرفه في (٧٢٧٧).

(٢) أخرجه أحمد (١٩٥٨٩) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٨٠٤) (٤٩) من طريقين عن الأعمش، به. وانظر طرفه في (٧٣٧٨).

(٣) انظر طرفه في (٤٣٣٥).

إنّي لأعلَمُهم بالله وأشدُّهم له خَشْيةً»[١].

٦١٠٢- حدَّثنا عَبْدانُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا شُعْبةُ، عن قَتادةَ، سمعتُ عبدَ الله، هو ابنُ أبي عُتْبةَ مولى أنسٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، قال: كان النبيُّ ﷺ أشدَّ حَياءً منَ العَذْراءِ في خِدْرِها، فإذا رأى شيئاً يَكْرهُه عَرَفْناه في وجهِه[٢].

٧٣- باب مَن كَفَّرَ أخاه بغيرِ تَأوِيلٍ فهو كما قال

٦١٠٣- حدَّثنا محمَّدٌ وأحمدُ بنُ سعيدٍ، قالا: حدَّثنا عُثمانُ بنُ عمرَ، أخبرنا عليُّ بنُ المُبارَكِ، عن يحيى بنِ أبي كَثيرٍ، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا قال الرَّجلُ لأخيه: يا كافرُ، فقد باءَ به أحدُهما».

وقال عِكْرمةُ بنُ عمَّارٍ، عن يحيى، عن عبدِ الله بنِ يزيدَ، سَمِعَ أبا سَلَمةَ، سَمِعَ أبا هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ.

٦١٠٤- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن عبدِ الله بنِ دِينارٍ، عن عبدِ الله ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «أيُّما رجلٍ قال لأخيه: يا كافرُ، فقد باءَ بها أحدُهما»[٣].

٦١٠٥- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا وُهَيبٌ، حدَّثنا أيوبُ، عن أبي قِلَابةَ، عن ثابتِ بنِ الضَّحّاكِ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «مَن حَلَفَ بمِلّةٍ غيرِ الإسلامِ كاذِباً فهو كما قال، ومَن قتَلَ نَفْسَه بشَيءٍ عُذِّبَ به في نار جِهَنَّمَ، ولَعْنُ المؤمنِ كقَتْلِه،

---

(١) أخرجه مسلم (٢٣٥٦) (١٢٧) عن أبي سعيد الأشج، عن حفص بن غياث، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٢٤١٨٠)، ومسلم (٢٣٥٦) (١٢٨) من طريق أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، به. وانظر طرفه في (٧٣٠١).

(٢) انظر طرفه في (٣٥٦٢).

(٣) أخرجه أحمد (٥٩٣٣) عن إسحاق بن عيسى الطباع، عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٦٠) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، به.

ومَن رَمَى مُؤمِناً بكُفْرٍ فهو كقَتْلِه»[١].

٧٤- باب مَن لم يَرَ إكفارَ مَن قال ذلكَ مُتأوِّلاً أو جاهلاً

وقال عمرُ لحاطبِ بن أبي بَلْتَعَةَ: إنَّه مُنافقٌ، فقال النبيُّ ﷺ: «وما يُدرِيكَ؟ لعلَّ اللهَ قَدِ اطَّلَعَ إلى أهلِ بَدْرٍ، فقال: قد غَفَرْتُ لكم»[٢].

٦١٠٦- **حدَّثنا** مُحمَّدُ بنُ عَبادةَ، أخبرنا يزيدُ، أخبرنا سَلِيمٌ، حدَّثنا عَمرُو بنُ دِينارٍ، حدَّثنا جابرُ بنُ عبدِ الله: أنَّ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ ﷺ كان يُصلِّي مع النبيِّ ﷺ، ثمَّ يأتي قومَه فيُصلِّي بهم الصلاةَ، فقرأ بهم البقرةَ، قال: فتَجَوَّزَ رجلٌ فصَلَّى صلاةً خَفِيفةً، فبَلَغَ ذلكَ مُعاذاً، فقال: إنَّه مُنافقٌ، فبَلَغَ ذلكَ الرَّجلَ فأتَى النبيَّ ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، إنّا قومٌ نَعْمَلُ بأيدِينا ونَسْقي بنَواضِحِنا، وإنَّ مُعاذاً صَلَّى بنا البارحةَ فقرأ البقرةَ، فتَجَوَّزْتُ، فزَعَمَ أنّي مُنافقٌ، فقال النبيُّ ﷺ: «يا مُعاذُ، أفتّانٌ أنتَ؟ - ثلاثاً - اقرَأْ ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ و﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ونَحْوَها»[٣].

٦١٠٧- **حدَّثني** إسحاقُ، أخبرنا أبو المغيرةِ، حدَّثنا الأوزاعيُّ، حدَّثنا الزُّهْريُّ، عن حُمَيدٍ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن حَلَفَ منكم فقال في حَلِفِه: باللّاتِ والعُزَّى، فلْيَقُلْ: لا إلهَ إلَّا اللهُ، ومَن قال لصاحبه: تَعالَ أُقامِرْكَ، فلْيَتَصَدَّقْ»[٤].

٦١٠٨- **حدَّثنا** قُتَيبةُ، حدَّثنا لَيثٌ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: أنَّه أدرَكَ عمرَ بنَ الخطَّاب في رَكْبٍ وهو يَحْلِفُ بأبيه، فناداهم رسولُ الله ﷺ: «ألا إنَّ اللهَ يَنهاكم أنْ تَحلِفُوا بآبائكُم، فمَن كان حالفاً فلْيَحلِفْ بالله وإلَّا فلْيَصمُتْ»[٥].

---

(١) انظر طرفه في (١٣٦٣).

(٢) وصله البخاري في (٣٠٠٧).

(٣) انظر طرفه في (٧٠٠).

(٤) انظر طرفه في (٤٨٦٠).

(٥) انظر طرفه في (٢٦٧٩).

٧٥- باب ما يجوزُ من الغَضَبِ والشِّدّةِ لأمرِ الله

وقال اللهُ: ﴿جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡ﴾ [التحريم:٩].

٦١٠٩- حدَّثنا يَسَرةُ بنُ صَفْوانَ، حدَّثنا إبراهيمُ، عن الزُّهْريِّ، عن القاسمِ، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: دَخَلَ عليَّ النبيُّ ﷺ وفي البيتِ قِرامٌ فيه صُوَرٌ، فتَلَوَّنَ وجهُه ثمَّ تَناوَلَ السِّتْرَ فهَتَكَه، وقالت: قال النبيُّ ﷺ: «مِنْ أشدِّ النّاس عَذاباً يومَ القِيامَةِ الَّذينَ يُصَوِّرونَ هذه الصُّوَرَ»[١].

٦١١٠- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ، حدَّثنا قيسُ بنُ أبي حازمٍ، عن أبي مسعودٍ ﷺ، قال: أتَى رجلٌ النبيَّ ﷺ فقال: إنّي لَأتَأخَّرُ عن صلاةِ الغَداةِ من أجلِ فلانٍ ممَّا يُطِيلُ بنا، قال: فما رأيتُ رسولَ الله ﷺ قَطُّ أشدَّ غَضَباً في مَوْعِظَةٍ منه يومَئذٍ، قال: فقال: «يا أيُّها النّاسُ، إنَّ منكم مُنفِّرينَ! فأيُّكم ما صَلَّى بالنّاس فلْيَتَجَوَّزْ، فإنَّ فيهمُ المريضَ والكبيرَ وذا الحاجةِ»[٢].

٦١١١- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا جُوَيرِيَةُ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله ﷺ، قال: بينا النبيُّ ﷺ يُصلِّي رأى في قِبْلةِ المسجدِ نُخامةً، فحَكَّها بيدِه، فتَغَيَّظَ، ثمَّ قال: «إنَّ أحدَكم إذا كان في الصلاةِ فإنَّ اللهَ حِيالَ وجهِه، فلا يَتَنَخَّمَنَّ حِيالَ وجهِه في الصلاةِ»[٣].

٦١١٢- حدَّثنا محمَّدٌ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، أخبرنا رَبيعةُ بنُ أبي عبدِ الرَّحمنِ، عن يزيدَ مولى المُنبَعِثِ، عن زيدِ بنِ خالدٍ الجُهَنيِّ: أنَّ رجلاً سألَ رسولَ الله ﷺ عن اللُّقَطةِ؟ فقال: «عَرِّفْها سنةً، ثمَّ اعرِفْ وِكاءَها وعِفاصَها، ثمَّ استَنفِقْ بها، فإنْ جاءَ رَبُّها فأدِّها إليه» قال: يا رسولَ الله، فضالّةُ الغَنَمِ؟ قال: «خُذْها، فإنَّما هي لكَ أو لأخِيكَ أو لِلذِّئبِ» قال: يا

(١) انظر طرفه في (٥٩٥٤).

(٢) انظر طرفه في (٩٠).

(٣) انظر طرفه في (٤٠٦).

رسولَ الله، فضالّةُ الإبلِ؟ قال: فغَضِبَ رسولُ الله ﷺ حتَّى احمَرَّتْ وَجْنَتاه ـ أو: احمَرَّ وجهُه ـ ثمَّ قال: «ما لكَ ولَها؟ معها حِذاؤُها وسِقاؤُها، حتَّى يَلْقاها رَبُّها»(١).

٦١١٣- وقال المكِّيُّ: حدَّثنا عبدُ الله بنُ سعيدٍ (ح) وحدَّثني محمَّدُ بنُ زِيادٍ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ سعيدٍ، قال: حدَّثني سالمٌ أبو النَّضْرِ مولى عمرَ بنِ عُبَيدِ الله، عن بُسْرِ بنِ سعيدٍ، عن زيدِ بنِ ثابتٍ ﷺ، قال: احتَجَرَ رسولُ الله ﷺ حُجَيرةً مُخَصَّفةً أو حَصِيراً، فخَرَجَ رسولُ الله ﷺ يُصلِّي فيها، فتَتَبَّعَ إليه رجالٌ، وجاؤُوا يُصلُّونَ بصلاتِه، ثمَّ جاؤُوا ليلةً فحَضَرُوا، وأبْطَأَ رسولُ الله ﷺ عنهُم، فلم يَخْرُجْ إليهم، فرَفَعُوا أصواتَهم، وحَصَبُوا البابَ، فخَرَجَ إليهم مُغْضَباً، فقال لهم رسولُ الله ﷺ: «ما زالَ بكم صَنِيعُكم حتَّى ظَنَنتُ أنَّه سيُكتَبُ عليكم، فعليكم بالصلاةِ في بيوتِكُم، فإنَّ خيرَ صلاةِ المَرْءِ في بيتِه إلَّا الصلاةَ المكتوبةَ»(٢).

٧٦- باب الحذَرِ من الغَضَبِ

لقولِ الله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمۡ يَغۡفِرُونَ ﴾ [الشورى:٣٧]، ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ [آل عمران:١٣٤].

٦١١٤- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن سعيدِ بنِ المسيّبِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ليس الشَّديدُ بالصُّرَعةِ، إنَّما الشَّديدُ الَّذي يَمْلِكُ نَفْسَه عندَ الغَضَبِ»(٣).

---

(١) انظر طرفه في (٩١).

(٢) هذا الحديث له إسنادان:

الأول: وهو معلَّق عن شيخ المُصنِّف، وقد وصله أحمد (٢١٦٣٢) عن مكي بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

الثاني: مسنَد أخرجه مسلم (٧٨١) (٢١٣) عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر، به. وانظر طرفه في (٧٣١).

(٣) أخرجه أحمد (٧٢١٩)، ومسلم (٢٦٠٩) (١٠٧) من طريقين عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد.

٦١١٥- **حدَّثنا** عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن الأعمَشِ، عن عَدِيِّ بنِ ثابتٍ، حدَّثنا سليمانُ بنُ صُرَدٍ، قال: استَبَّ رجلانِ عندَ النبيِّ ﷺ ونحنُ عندَه جلوسٌ، وأحدُهما يَسُبُّ صاحبَه مُغْضَباً قَدِ احمَرَّ وجهُه، فقال النبيُّ ﷺ: «إنِّي لأعلَمُ كَلِمةً لو قالها لَذهبَ عنه ما يَجِدُ، لو قال: أعُوذُ بالله منَ الشَّيطانِ الرَّجِيمِ»، فقالوا لِلرَّجلِ: ألا تَسْمَعُ ما يقولُ النبيُّ ﷺ؟ قال: إنِّي لستُ بمَجْنونٍ[1].

٦١١٦- **حدَّثني** يحيى بنُ يوسُفَ، أخبرنا أبو بكرٍ ـ هو ابنُ عَيّاشٍ ـ عن أبي حَصِينٍ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ: أنَّ رجلاً قال للنبيِّ ﷺ: أوصِني، قال: «لا تَغْضَبْ» فرَدَّدَ مِراراً، قال: «لا تَغْضَبْ»[2].

٧٧- باب الحياءِ

٦١١٧- **حدَّثنا** آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن قَتَادةَ، عن أبي السَّوّار العَدَوِيِّ، قال: سمعتُ عِمْرانَ بنَ حُصَين، قال: قال النبيُّ ﷺ: «الحياءُ لا يأتي إلَّا بخيرٍ».

فقال بُشَيرُ بنُ كَعْبٍ: مَكْتُوبٌ في الحِكْمةِ: إنَّ منَ الحياءِ وَقاراً، وإنَّ منَ الحياءِ سَكِينةً، فقال له عِمْرانُ: أُحدِّثُكَ عن رسولِ الله ﷺ وتُحدِّثُني عن صَحِيفَتِكَ![3]

٦١١٨- **حدَّثنا** أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ أبي سَلَمةَ، حدَّثنا ابنُ شِهَابٍ، عن سالمٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما: مَرَّ النبيُّ ﷺ على رجلٍ وهو يُعاتَب في الحياءِ، يقولُ: إنَّكَ لَتستَحْيي، حتَّى كأنَّه يقولُ: قد أضَرَّ بكَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «دَعْه، فإنَّ الحياءَ منَ الإيمانِ»[4].

٦١١٩- **حدَّثنا** عليُّ بنُ الجَعْدِ، أخبرنا شُعْبةُ، عن قَتَادةَ، عن مولى أنسٍ ـ قال

(١) انظر طرفه في (٣٢٨٢).

(٢) أخرجه أحمد (١٠٠١١) عن أسود بن عامر، عن أبي بكر بن عياش، بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه أحمد (١٩٨٣٠)، ومسلم (٣٧) (٦٠) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.

(٤) انظر طرفه في (٢٤).

أبوعبد الله: اسمُه عبدُ الله بنُ أبي عُتْبَةَ ـ سمعتُ أبا سعيدٍ، يقولُ: كان النبيُّ ﷺ أشدَّ حَياءً منَ العَذْراءِ في خِدْرِها[١].

٧٨- باب إذا لم تَستَحْيِ فاصنَع ما شِئتَ

٦١٢٠- حدَّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثنا زُهَيرٌ، حدَّثنا منصورٌ، عن رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، حدَّثنا أبو مسعودٍ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ ممَّا أدرَكَ النّاسُ من كَلامِ النُّبوَّةِ الأُولَى: إذا لم تَستَحِي فاصْنَعْ ما شِئْتَ»[٢].

٧٩- باب ما لا يُستَحيا من الحقِّ لِلتَّفَقُّه في الدِّينِ

٦١٢١- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن هشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن زَيْنَبَ ابنةِ أبي سَلَمةَ، عن أمِّ سَلَمةَ رضي الله عنها، قالت: جاءَتْ أمُّ سُلَيمٍ إلى رسولِ الله ﷺ، فقالت: يا رسولَ الله، إنَّ اللهَ لا يَستَحيي منَ الحقِّ، فهل على المرأةِ غُسْلٌ إذا احتَلَمَتْ؟ فقال: «نَعَم، إذا رَأتِ الماءَ»[٣].

٦١٢٢- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا مُحارِبُ بنُ دِثارٍ، قال: سمعتُ ابنَ عمرَ، يقولُ: قال النبيُّ ﷺ: «مَثَلُ المؤمنِ كمَثَلِ شجرةٍ خَضْراءَ، لا يَسقُطُ ورَقُها ولا يَتَحاتُّ»، فقال القومُ: هي شجرةُ كذا، هي شجرةُ كذا، فأرَدْتُ أنْ أقولَ: هي النَّخْلةُ، وأنا غلامٌ شابٌّ، فاستَحْيَيتُ، فقال: «هي النَّخْلةُ»[٤].

وعن شُعْبَةَ، حدَّثنا خُبَيبُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، عن حَفْصِ بنِ عاصمٍ، عن ابنِ عمرَ، مِثلَه، وزادَ: فَحَدَّثتُ به عمرَ، فقال: لو كنتَ قلتَها لَكان أحبَّ إليَّ من كذا وكذا[٥].

---

(١) انظر طرفه في (٣٥٦٢).

(٢) انظر طرفه في (٣٤٨٣).

(٣) انظر طرفه في (١٣٠).

(٤) أخرجه أحمد (٤٨٥٩) عن يزيد بن هارون، عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦١).

(٥) هو موصول بالإسناد السابق. وانظر طرفه في (١٣١).

٦١٢٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا مَرْحُومٌ، سمعتُ ثابتاً، أنَّه سَمِعَ أنساً ﷺ يقولُ: جاءَتِ امرأةٌ إلى النبيِّ ﷺ تَعرِضُ عليه نَفْسَها، فقالت: هل لكَ حاجةٌ فيَّ؟ فقالت ابنتُه: ما أقَلَّ حَياءَها! فقال: هي خيرٌ مِنكِ، عَرَضَتْ على رسولِ الله ﷺ نَفْسَها[١].

٨٠- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «يَسِّرُوا ولا تُعسِّرُوا»[٢]

وكان يُحِبُّ التَّخْفِيفَ واليُسرَ على النّاس[٣].

٦١٢٤- حدَّثني إسحاقُ، حدَّثنا النَّضْرُ، أخبرنا شُعْبةُ، عن سعيدِ بنِ أبي بُرْدةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، قال: لمَّا بَعثَه رسولُ الله ﷺ ومُعاذَ بنَ جَبَلٍ قال لهما: «يَسِّرا ولا تُعسِّرا، وبَشِّرا ولا تُنفِّرا، وتَطاوَعا»، قال أبو موسى: يا رسولَ الله، إنّا بأرضٍ يُصْنَعُ فيها شرابٌ منَ العَسَلِ يُقالُ له: البِتْعُ، وشرابٌ منَ الشَّعيرِ يُقالُ له: المِزْرُ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «كلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»[٤].

٦١٢٥- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن أبي التَّيّاح، قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ ﷺ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «يَسِّرُوا ولا تُعسِّرُوا، وسَكِّنُوا ولا تُنفِّرُوا»[٥].

٦١٢٦- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّها قالت: ما خُيِّرَ رسولُ الله ﷺ بينَ أمرَينِ قَطُّ إلَّا أخَذَ أيسَرَهما،

---

(١) قوله: «فقالت ابنته» قال الحافظ ابن حجر: الضمير لأنس، واسم ابنته ـ فيما أظن ـ أُمينة، بنون مصغّر. وانظر طرفه في (٥١٢٠).

(٢) وصله البخاري في (٦٩).

(٣) وصله بنحوه البخاري في (٥٩٠) من حديث عائشة في قصة الصلاة بعد العصر، وفيه: «ولا يصليهما في المسجد، مخافة أن يثقل على أمته، وكان يحب ما يخفف عنهم».

ووصله بنحوه البخاري في (٦١٢٧) من حديث أبي برزة الأسلمي، وفيه: أنه صحب النبي ﷺ فرأى من تيسيره.

(٤) انظر طرفه في (٣٠٣٨).

(٥) انظر طرفه في (٦٩).

ما لم يَكُنْ إثماً، فإنْ كان إثماً كان أبعَدَ النّاس منه، وما انتَقَمَ رسولُ الله ﷺ لِنَفْسِه في شيءٍ قَطُّ، إلَّا أنْ تُنتَهَكَ حُرْمةُ الله فيَنتَقِمَ بها لله[١].

٦١٢٧- حدَّثنا أبو النُّعمانِ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ، عن الأَزْرَقِ بنِ قيسٍ، قال: كنَّا على شاطئِ نَهرٍ بالأهوازِ قد نَضَبَ عنه الماءُ، فجاءَ أبو بَرْزَةَ الأسلَمِيُّ على فرسٍ، فصَلَّى وخَلَّى فرَسَه، فانطَلَقَتِ الفرَسُ، فتَرَكَ صلاتَه وتَبِعَها حتَّى أدرَكَها فأخَذَها، ثمَّ جاءَ فقَضَى صلاتَه، وفِينا رجلٌ له رأيٌ، فأقبَلَ يقولُ: انظُروا إلى هذا الشيخِ؟ تَرَكَ صلاتَه من أجلِ فرسٍ. فأقبَلَ فقال: ما عَنَّفَني أحدٌ مُنْذُ فارَقْتُ رسولَ الله ﷺ، وقال: إنَّ مَنزِلي مُتَراخٍ، فلو صَلَّيتُ وتَرَكْتُ لم آتِ أهلي إلى اللَّيلِ، وذَكَرَ أنَّه صَحِبَ النبيَّ ﷺ فرأى من تَيسِيرِه[٢].

٦١٢٨- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ (ح)

وقال اللَّيثُ: حدَّثني يونُسُ، عن ابنِ شِهَابٍ، أخبرني عُبَيدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ: أنَّ أبا هُرَيرةَ أخبَرَهُ: أنَّ أعرابيّاً بالَ في المسجدِ، فثارَ إليه النّاسُ ليَقَعُوا به، فقال لهم رسولُ الله ﷺ: «دَعُوه وأهرِيقُوا على بَوْلِه ذَنُوباً من ماءٍ ـ أو سَجْلاً من ماءٍ ـ فإنَّما بُعِثتُم مُيسِّرِينَ ولم تُبْعَثُوا مُعسِّرِينَ»[٣].

٨١- باب الانبِساط إلى النّاس

وقال ابنُ مسعودٍ: خالِطِ النّاسَ، ودِينَكَ لا تَكْلِمَنَّه.

والدُّعابةِ مع الأهلِ

٦١٢٩- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبَةُ، حدَّثنا أبو التَّيّاح، قال: سمعتُ أنَسَ بنَ مالكٍ ﷺ يقولُ: إنْ كان النبيُّ ﷺ ليُخالِطُنا حتَّى يقولَ لأخٍ لي صغيرٍ: «يا أبا عُمَير، ما فَعَلَ النُّغَير؟»[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٣٥٦٠).

(٢) انظر طرفه في (١٢١١).

(٣) انظر طرفه في (٢٢٠).

(٤) أخرجه أحمد (١٢١٩٩) عن وكيع بن الجراح، عن شعبة، بهذا الإسناد. =

٦١٣٠- حدَّثنا محمَّدٌ، أخبرنا أبو معاويةَ، حدَّثنا هشامٌ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: كنتُ أَلْعَبُ بالبَناتِ عندَ النبيِّ ﷺ، وكان لي صواحبُ يَلْعَبنَ مَعي، فكان رسولُ الله ﷺ إذا دَخَلَ يَتَقَمَّعْنَ منه، فيُسَرِّبُهنَّ إليَّ فيَلْعَبنَ مَعِي[1].

٨٢- باب المُداراةِ مع النّاس

ويُذكَر عن أبي الدَّرْداءِ: إنّا لَنَكْشِرُ في وجوه أقوامٍ، وإنَّ قلوبَنا لَتَلْعَنُهم.

٦١٣١- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن ابنِ المُنكَدِرِ، حَدَّثَه عُروةُ بنُ الزُّبَير، أنَّ عائشةَ أخبَرَتْهُ: أنَّه استأْذَنَ على النبيِّ ﷺ رجلٌ، فقال: «ائْذَنُوا له، فبِئْسَ ابنُ العَشِيرةِ، أو: بئْسَ أخو العَشِيرةِ»، فلمَّا دَخَلَ ألانَ له الكَلامَ، فقلتُ له: يا رسولَ الله، قلتَ ما قلتَ ثمَّ أَلَنتَ له في القولِ؟ فقال: «أيْ عائشةُ، إنَّ شَرَّ النّاس مَنزِلةً عندَ الله مَن تَرَكَه ـ أو وَدَعَه ـ النّاسُ اتِّقاءَ فُحْشِه»[2].

٦١٣٢- حدَّثنا عبدُ الله بنُ عبدِ الوهَّاب، أخبرنا ابنُ عُلَيَّةَ، أخبرنا أيوبُ، عن عبدِ الله بنِ أبي مُلَيْكةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ أُهْدِيَتْ له أقبيةٌ من دِيباجٍ مُزَرَّرةٌ بالذَّهَبِ، فقَسَمَها في ناسٍ من أصحابه وعَزَلَ منها واحداً لِمَخرَمةَ، فلمَّا جاءَ قال: «خَبَأْتُ هذا لَكَ»[3].

قال أيوبُ بثوبِه أنَّه يُريه إيّاه، وكان في خُلُقِه شيءٌ[4].

= وأخرجه مسلم (٦٥٩) (٢٦٧) و(٢١٥٠) (٣٠) من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن أبي التياح يزيد ابن حميد، به. وانظر طرفه في (٦٢٠٣).

قوله: «النُّغير»: هو تصغير النُّغَر، وهو طائر يشبه العصفور، أحمر المنقار، ويُجمع على نِغْران.

(١) أخرجه أحمد (٢٤٢٩٨)، ومسلم (٢٤٤٠) (٨١) من طريقين عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد.

قولها: «يتقمعن منه» أي: يتغيَّبن منه.

وقولها: «فيسربهن» أي: يرسلهن.

(٢) انظر طرفه في (٦٠٣٢).

(٣) انظر طرفه في (٢٥٩٩).

(٤) قوله: «قال أيوب.. إلخ» موصول بالإسناد الذي قبله، والمعنى: أنَّ أيوب قد أشار بثوبه ليُري الحاضرين كيفية ما فعل النبي ﷺ عند كلامه مع مخرمة.

رَوَاه حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أيوبَ[١].

وقال حاتِمُ بنُ ورْدانَ: حدَّثنا أيوبُ، عن ابنِ أبي مُلَيْكةَ، عن المِسْوَرِ: قَدِمَتْ على النبيِّ ﷺ أَقبِيةٌ[٢].

٨٣- بابٌ لا يُلدَغُ المؤمِنُ من جُحرٍ مرَّتينِ

وقال معاويةُ: لا حَكِيمَ إلَّا ذُو تَجرِبةٍ.

٦١٣٣- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن الزُّهْريِّ، عن ابنِ المسيِّبِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ، أنَّه قال: «لا يُلْدَغُ المؤمِنُ من جُحْرٍ واحدٍ مرَّتينِ»[٣].

٨٤- باب حَقِّ الضَّيفِ

٦١٣٤- حدَّثنا إسحاقُ بنُ منصورٍ، حدَّثنا رَوْحُ بنُ عُبادةَ، حدَّثنا حسينٌ، عن يحيى ابنِ أبي كَثيرٍ، عن أبي سَلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن عبدِ الله بنِ عَمرٍو، قال: دَخَلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ فقال: «ألم أُخبَرْ أنَّكَ تقومُ اللَّيلَ وتصومُ النَّهارَ؟» قلتُ: بَلَى، قال: «فلا تَفْعَلْ، قُم ونَم، وصُم وأفطِرْ، فإنَّ لِجَسَدِكَ عليكَ حَقّاً، وإنَّ لعَينِكَ عليكَ حَقّاً، وإنَّ لِزَوْرِكَ عليكَ حَقّاً، وإنَّ لِزوجِكَ عليكَ حَقّاً، وإنَّكَ عسى أنْ يَطُولَ بكَ عُمُرٌ، وإنَّ مِن حَسْبِكَ أنْ تصومَ من كلِّ شَهْرٍ ثلاثةَ أيامٍ، فإنَّ بكلِّ حَسنةٍ عَشْرَ أمثالها، فذلكَ الدَّهْرُ كلُّه» قال: فشَدَّدْتُ فشُدِّدَ عليَّ، فقلتُ: فإنِّي أُطِيقُ غيرَ ذلكَ؟ قال: «فصُم من كلِّ جُمُعةٍ ثلاثةَ أيامٍ» قال: فشَدَّدْتُ فشُدِّدَ عليَّ، قلتُ: أُطِيقُ غيرَ ذلكَ؟ قال: «فصُم صومَ نبيِّ الله داودَ» قلتُ: وما صومُ نبيِّ الله داودَ؟ قال: «نصفُ الدَّهْرِ»[٤].

---

(١) وصله البخاري في (٣١٢٧).

(٢) وصله البخاري في (٢٦٥٧).

(٣) أخرجه أحمد (٨٩٢٨)، ومسلم (٢٩٩٨) (٦٣) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

(٤) انظر طرفه في (١٩٧٤).

٨٥- باب إكرام الضَّيفِ وخِدمَتِه إيّاه بنَفسِهِ

وقولِه: ﴿ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ﴾ [الذاريات:٢٤][1].

٦١٣٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبي شُرَيحٍ الكَعْبيِّ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَن كان يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ فلْيُكْرِم ضَيفَه، جائزَتُه يومٌ وليلةٌ، والضِّيافةُ ثلاثةُ أيامٍ، فما بعدَ ذلكَ فهو صَدَقةٌ، ولا يَحِلُّ له أنْ يَثْوِيَ عندَه حتَّى يُحرِجَه»[2].

حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ مِثلَه، وزادَ: «مَن كان يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ فلْيَقُلْ خيراً أو ليَصْمُتْ».

٦١٣٦- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا ابنُ مَهْدِيٍّ، حدَّثنا سفيانُ، عن أبي حَصِينٍ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن كان يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ فلا يُؤذِ جارَه، ومَن كان يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ فلْيُكْرِم ضَيفَه، ومَن كان يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ فلْيَقُلْ خيراً أو ليَصْمُتْ»[3].

٦١٣٧- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن يزيدَ بنِ أبي حَبيبٍ، عن أبي الخيرِ، عن عُقْبةَ بنِ عامرٍ ﷺ، أنَّه قال: قلنا: يا رسولَ الله، إنَّكَ تَبْعَثُنا فننزِلُ بقومٍ فلا يَقْرُونَنا، فما تَرَى؟ فقال لنا رسولُ الله ﷺ: «إنْ نزلتُم بقومٍ فأمَرُوا لكم بما يَنبَغي لِلضَّيفِ فاقبَلُوا، فإنْ لم يَفْعَلُوا فخُذُوا منهم حَقَّ الضَّيفِ الَّذي يَنبَغي لهم»[4].

---

(١) على هامش النسخة اليونينية زيادة من رواية المستملي والكشميهني: قال أبو عبدِ الله: يقال: هو زَوْرٌ وهؤُلاءِ زَورٌ وضَيفٌ، ومَعناه: أضيافُه وزُوّارُه، لأنَّها مصدرٌ، مِثلُ: قَومٍ رِضاً وعَدْلٍ، يقال: ماءٌ غَورٌ، وبِئرٌ غَورٌ، وماءانِ غَورٌ، ومِياهٌ غَورٌ، ويقال: الغَورُ: الغائرُ لا تَنالُه الدِّلاءُ، كلُّ شيءٍ غُرْتَ فيه فهو مَغارةٌ. ﴿تَّزَٰوَرُ﴾ [الكهف:١٧]: تَميلُ، منَ الزَّورِ، والأَزْوَرُ: الأَمْيَلُ.

(٢) انظر طرفه في (٦٠١٩).

(٣) انظر طرفه في (٥١٨٥، ٦٠١٨).

(٤) انظر طرفه في (٢٤٦١).

٦١٣٨- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا هشامٌ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهريِّ، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُريرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن كان يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ فلْيُكرِم ضَيفَه، ومَن كان يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ فلْيَصِلْ رحمه، ومَن كان يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ فلْيَقُلْ خيراً أو ليَصْمُتْ»[١].

٨٦- بابُ صُنعِ الطَّعامِ والتَّكَلُّفِ لِلضَّيفِ

٦١٣٩- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا جعفرُ بنُ عَوْنٍ، حدَّثنا أبو العُمَيسِ، عن عَوْنِ بنِ أبي جُحَيفةَ، عن أبيه، قال: آخَى النبيُّ ﷺ بينَ سَلْمانَ وأبي الدَّرْداءِ، فزارَ سَلْمانُ أبا الدَّرْداءِ، فرأى أُمَّ الدَّرْداءِ مُتبذِّلةً، فقال لها: ما شأنُكِ؟ قالت: أخوكَ أبو الدَّرْداءِ ليس له حاجةٌ في الدُّنْيا، فجاءَ أبو الدَّرْداءِ فصَنَعَ له طعاماً، فقال: كُلْ، فإنّي صائمٌ، قال: ما أنا بآكِلٍ حتَّى تأْكُلَ، فأكَلَ، فلمَّا كان اللَّيلُ ذهبَ أبو الدَّرْداءِ يَقُومُ، فقال: نَم، فنامَ، ثمَّ ذهبَ يَقُومُ، فقال: نَم، فلمَّا كان آخرُ اللَّيلِ، قال سَلْمانُ: قُمِ الآنَ، قال: فصَلَّيا، فقال له سَلْمانُ: إنَّ لرَبِّكَ عليكَ حَقّاً، ولِنَفْسِكَ عليكَ حَقّاً، ولأهلِكَ عليكَ حَقّاً، فأعطِ كلَّ ذي حَقٍّ حَقَّه، فأتَى النبيَّ ﷺ فذكَرَ ذلكَ له، فقال النبيُّ ﷺ: «صَدَقَ سَلْمانُ»[٢].

أبو جُحَيفةَ: وهْبٌ السُّوائيُّ، يُقالُ: وهْبُ الخيرِ.

٨٧- باب ما يُكرَه من الغَضَبِ والجزَعِ عندَ الضَّيفِ

٦١٤٠- حدَّثنا عَيّاشُ بنُ الوليدِ، حدَّثنا عبدُ الأعلَى، حدَّثنا سعيدٌ الجُرَيريُّ، عن أبي عُثمانَ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بكرٍ رضي الله عنهما: أنَّ أبا بكرٍ تَضَيَّفَ رَهطاً، فقال لعبدِ الرَّحمنِ: دونَكَ أضْيافَكَ، فإنّي مُنْطَلِقٌ إلى النبيِّ ﷺ، فافرُغْ من قِراهم قبلَ أنْ أجيءَ،

---

(١) أخرجه أحمد (٧٦٢٦) عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٤٧) (٧٤) من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب الزهري، به. وانظر طرفيه في (٥١٨٥، ٦٠١٨).

(٢) انظر طرفه في (١٩٦٨).

فانطَلَقَ عبدُ الرَّحمنِ فأتاهم بما عندَه، فقال: اطعَمُوا، فقالوا: أينَ رَبُّ مَنزِلِنا؟ قال: اطعَمُوا، قالوا: ما نحنُ بآكِلِينَ حتَّى يَجِيءَ رَبُّ مَنزِلِنا، قال: اقبَلُوا عنَّا قِراكُم، فإنَّه إنْ جاءَ ولم تَطْعَمُوا لَنَلْقَيَنَّ منه، فأبَوْا، فعَرَفْتُ أنَّه يَجِدُ عليَّ، فلمَّا جاءَ تَنَحَّيتُ عنه، فقال: ما صَنَعْتُم؟ فأخبَرُوه، فقال: يا عبدَ الرَّحمنِ، فسَكَتُّ، ثمَّ قال: يا عبدَ الرَّحمنِ، فسَكَتُّ، فقال: يا غُنْثَرُ! أقسَمْتُ عليكَ إنْ كنتَ تَسْمَعُ صوتي لمَّا جئتَ، فخَرَجْتُ فقلتُ: سَلْ أضْيافَكَ، فقالوا: صَدَقَ، أتانا به، قال: فإنَّما انتَظَرْتُموني، واللهِ لا أطْعَمُه اللَّيلةَ، فقال الآخرونَ: واللهِ لا نَطْعَمُه حتَّى تَطْعَمَه، قال: لم أرَ في الشَّرِّ كاللَّيلةِ، ويْلَكُمْ! ما أنتُم؟ لِمَ لا تَقبَلونَ عنَّا قِراكُم؟ هاتِ طعامَكَ فجاءَه، فوَضَعَ يدَه فقال: باسمِ اللهِ، الأُولَى لِلشَّيطانِ، فأكَلَ وأكَلُوا[1].

٨٨- باب قولِ الضَّيفِ لصاحبِه: لا آكلُ حتَّى تأكُلَ

فيه حديثُ أبي جُحَيفةَ، عن النبيِّ ﷺ[2].

٦١٤١- حدَّثني محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ، عن سليمانَ، عن أبي عُثمانَ، قال: عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي بكرٍ رضي الله عنهما: جاءَ أبو بكرٍ بضَيفٍ له ـ أو: بأضْيافٍ له ـ فأمسَى عندَ النبيِّ ﷺ، فلمَّا جاءَ قالت أمِّي: احتَبَسْتَ عن ضَيفِكَ ـ أو: أضْيافكَ ـ اللَّيلةَ، قال: ما عَشَّيتِهم؟ فقالت: عَرَضْنا عليه ـ أو: عليهم ـ فأبَوْا ـ أو: فأبَى ـ فغَضِبَ أبو بكرٍ، فسَبَّ وجَدَّعَ، وحَلَفَ لا يَطْعَمُه، فاختَبَأْتُ أنا، فقال: يا غُنْثَرُ! فحَلَفَتِ المرأةُ لا تَطْعَمُه حتَّىَ يَطْعَمَه، فحَلَفَ الضَّيفُ ـ أو الأضْيافُ ـ أنْ لا يَطْعَمَه ـ أو: يَطْعَمُوه ـ حتَّى يَطْعَمَه، فقال أبو بكرٍ: كأنَّ هذه منَ الشَّيطانِ، فدَعَا بالطَّعامِ فأكَلَ وأكَلُوا، فجَعَلُوا لا يَرْفَعونَ لُقْمةً إلَّا رَبا من أسفَلِها أكثرُ منها، فقال: يا أُختَ بني فِراسٍ، ما هذا؟ فقالت:

---

(١) انظر طرفه في (٦٠٢).

(٢) وصله البخاري في (١٩٦٨).

وقُرّةِ عَيني إنَّها الآنَ لأكثرُ قبلَ أنْ نَأْكُلَ، فأكَلُوا وبَعَثَ بها إلى النبيِّ ﷺ، فذَكَرَ أنَّه أكَلَ مِنْها[1].

٨٩- باب إكرامِ الكبيرِ، ويَبدَأُ الأكبَرُ بالكَلامِ والسُّؤال

٦١٤٢، ٦١٤٣- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حمَّادٌ ـ هو ابنُ زيدٍ ـ عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ مولى الأنصار، عن رافعِ بنِ خَدِيجٍ، وسَهْلِ بنِ أبي حَثْمة: أنَّهما حَدَّثاهُ: أنَّ عبدَ الله بنَ سَهْلٍ ومُحيِّصةَ بنَ مسعودٍ أتيا خَيْبرَ، فتَفرَّقا في النَّخْلِ، فقُتِلَ عبدُ الله بنُ سَهْلٍ، فجاءَ عبدُ الرَّحمنِ بنُ سَهْلٍ، وحُوَيِّصةُ ومُحيِّصةُ ابنا مسعودٍ إلى النبيِّ ﷺ، فتَكلَّمُوا في أمرِ صاحبِهم، فبَدَأَ عبدُ الرَّحمنِ ـ وكان أصغَرَ القومِ ـ فقال النبيُّ ﷺ: «كَبِّرِ الكُبْرَ» ـ قال يحيى: لِيَلِيَ الكَلامَ الأكبَرُ ـ فتَكلَّمُوا في أمرِ صاحبِهم، فقال النبيُّ ﷺ: «أتَستَحِقّونَ قتيلَكُم ـ أو قال: صاحبَكُم ـ بأيمانِ خمسينَ منكم؟» قالوا: يا رسولَ الله، أمرٌ لم نَرَه، قال: «فتُبْرِئُكم يهودُ في أيمانِ خمسينَ منهم؟» قالوا: يا رسولَ الله، قومٌ كُفّارٌ، فوَدَاهم رسولُ الله ﷺ من قِبَلِه، قال سَهْلٌ: فأدرَكْتُ ناقةً من تلكَ الإبلِ، فدَخَلَتْ مِرْبَداً لهم، فرَكَضَتْني برِجْلِها[2].

قال اللَّيثُ: حدَّثني يحيى، عن بُشَيرٍ، عن سَهْلٍ، قال يحيى: حَسِبْتُ أنَّه قال: مع رافعِ بنِ خَدِيجٍ.

وقال ابنُ عُيَينةَ: حدَّثنا يحيى، عن بُشَيرٍ، عن سَهْلٍ وحدَه.

٦١٤٤- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن عُبَيدِ الله، حدَّثني نافعٌ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أخبِروني بشجرةٍ مَثَلُها مَثَلُ المسلمِ، تُؤْتي أُكُلَها كلَّ حِينٍ بإذْنِ رَبِّها، ولا تَحُتُّ ورَقَها»، فوَقَعَ في نَفْسِيَ النَّخْلةُ، فكَرِهْتُ أنْ أتكلَّمَ وثَمَّ

---

(١) انظر طرفه في (٦٠٢).

(٢) انظر طرف الحديث (٦١٤٣) في (٢٧٠٢).

أبوبكرٍ وعمرُ، فلمَّا لم يَتَكلَّما قال النبيُّ ﷺ: «هي النَّخْلةُ» فلمَّا خَرَجْتُ مع أبي قلتُ: يا أبَتاه، وَقَعَ في نَفْسِيَ النَّخْلةُ، قال: ما مَنَعَكَ أنْ تقولَها؟ لو كنتَ قلتَها كان أحبَّ إليَّ من كذا وكذا، قال: ما مَنَعَني إلّا أنّي لم أرَكَ ولا أبا بكرٍ تَكلَّمْتُما، فكَرِهْتُ[1].

٩٠- باب ما يجوزُ من الشِّعرِ والرَّجَزِ والحُدَاءِ وما يُكرَه منه

وقولِه: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤-٢٢٧].

قال ابنُ عبَّاسٍ: في كلِّ لَغْوٍ يَخُوضونَ.

٦١٤٥- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني أبو بَكْرِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ: أنَّ مَرْوانَ بنَ الحَكَمِ أخبرَه: أنَّ عبدَ الرَّحمنِ بنَ الأسوَدِ بنِ عَبْدِ يَغُوثَ أخبرَه: أنَّ أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ أخبرَه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ منَ الشِّعْرِ حِكْمةً»[2].

٦١٤٦- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن الأسوَدِ بنِ قيسٍ، سمعتُ جُنْدُباً يقولُ: بينَما النبيُّ ﷺ يَمْشي إذْ أصابَه حَجَرٌ، فعَثَرَ، فدَمِيَتْ إصْبَعُه، فقال:

«هل أنتِ إلَّا إصْبَعٌ دَمِيتِ وفي سبيلِ الله ما لَقِيتِ»[3]

٦١٤٧- حدَّثنا ابنُ بشَّارٍ، حدَّثنا ابنُ مَهْدِيٍّ، حدَّثنا سفيانُ، عن عبدِ المَلِكِ، حدَّثنا أبوسَلَمةَ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، قال النبيُّ ﷺ: «أصدَقُ كَلِمةٍ قالها الشّاعرُ، كَلِمةُ لَبِيدٍ:

أَلَا كلُّ شيءٍ ما خَلا اللهَ باطلُ

وكادَ أُميَّةُ بنُ أبي الصلْتِ أنْ يُسْلِمَ»[4].

---

(١) انظر طرفه في (٤٦٩٨).

(٢) أخرجه أحمد (١٥٧٨٦) عن أبي اليمان الحكم بن نافع، بهذا الإسناد.

(٣) انظر طرفه في (٢٨٠٢).

(٤) انظر طرفه في (٣٨٤١).

٦١٤٨- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن يزيدَ بنِ أبي عُبَيدٍ، عن سَلَمةَ بنِ الأكوَعِ، قال: خَرَجْنا مع رسولِ الله ﷺ إلى خَيْبَرَ فسِرْنا ليلاً، فقال رجلٌ منَ القومِ لعامرِ بنِ الأكوَعِ: ألا تُسْمِعُنا من هُنَيهاتِكَ؟ قال: وكان عامرٌ رجلاً شاعراً، فنَزَلَ يَحْدُو بالقومِ يقولُ:

اللهمَّ لولا أنتَ ما اهْتَدَينا　　ولا تَصَدَّقْنا ولا صَلَّينا
فاغْفِرْ فِداءٌ لكَ ما اقتَفَينا　　وثَبِّتِ الأقدامَ إنْ لاقَيْنا
وألْقِيَنْ سَكِينةً علينا　　إنّا إذا صِيحَ بنا أتَينا
وبالصِّياحِ عَوَّلُوا علينا

فقال رسولُ الله ﷺ: «مَن هذا السّائقُ؟» قالوا: عامرُ بنُ الأكوَعِ، فقال: «يَرْحمُه اللهُ»، فقال رجلٌ منَ القومِ: وَجَبَتْ يا نبيَّ الله، لَوْأمتَعْتَنا به، قال: فأتينا خَيْبَرَ فحاصَرْناهم، حتَّى أصابَتْنا مَخمَصةٌ شديدةٌ، ثمَّ إنَّ اللهَ فتَحَها عليهم، فلمَّا أمسَى النّاسُ اليومَ الَّذي فُتِحَتْ عليهم، أوقَدُوا نِيراناً كَثيرةً، فقال رسولُ الله ﷺ: «ما هذه النِّيرانُ؟ على أيِّ شيءٍ تُوقِدونَ؟» قالوا: على لحمٍ، قال: «على أيِّ لحمٍ؟» قالوا: على لحمِ حُمُرٍ إنسيَّةٍ، فقال رسولُ الله ﷺ: «أهرِقُوها واكسِرُوها» فقال رجلٌ: يا رسولَ الله، أو نُهَرِيقُها ونَغْسِلُها؟ قال: «أو ذاكَ»، فلمَّا تَصافَّ القومُ، كان سَيفُ عامرٍ فيه قِصَرٌ، فتَناوَلَ به يهوديّاً ليَضرِبَه، ويَرجِعُ ذُبابُ سَيفِه، فأصابَ رُكْبَةَ عامرٍ فماتَ منه، فلمَّا قَفَلُوا قال سَلَمةُ: رآني رسولُ الله ﷺ شاحباً، فقال لي: «ما لَكَ؟» فقلتُ: فِدًى لكَ أبي وأُمّي، زَعَمُوا أنَّ عامراً حَبِطَ عَمَلُه! قال: «مَن قاله؟» قلتُ: قاله فلانٌ وفلانٌ وفلانٌ، وأُسَيدُ بنُ الحُضَيرِ الأنصاريُّ، فقال رسولُ الله ﷺ: «كَذَبَ مَن قاله، إنَّ له لأجرَينِ ـ وجَمَعَ بينَ إصْبَعَيه ـ إنَّه لجاهدٌ مجاهدٌ، قَلَّ عَرَبيٌّ نَشَأَ بها مِثلَه»(١).

(١) انظر طرفه في (٤١٩٦).

٦١٤٩- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثنا أيوبُ، عن أبي قِلَابَةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ، قال: أتَى النبيُّ ﷺ على بعضِ نسائه ومَعَهُنَّ أمُّ سُلَيمٍ، فقال: «وَيحَكَ يا أنْجَشَةُ! رُوَيدَكَ سَوْقاً بالقَوارِيرِ».

قال أبو قِلَابَةَ: فتَكلَّمَ النبيُّ ﷺ بكَلِمةٍ لو تَكلَّمَ بعضُكم لَعِبْتُمُوها عليه، قولُه: «سَوْقَكَ بالقَواريرِ»[1].

٩١- باب هِجاءِ المشركِينَ

٦١٥٠- حدَّثنا محمَّدٌ، حدَّثنا عَبْدةُ، أخبرنا هشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: استأْذَنَ حسَّانُ بنُ ثابتٍ رسولَ الله ﷺ في هِجاءِ المشركِينَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «فكيفَ بنَسَبي؟» فقال حسَّانُ: لأسُلَّنَّكَ منهم كما تُسَلُّ الشَّعَرةُ منَ العَجِينِ[2].

وعن هشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، قال: ذهبْتُ أسُبُّ حسَّانَ عندَ عائشةَ، فقالت: لا تَسُبَّه، فإنَّه كان يُنافِحُ عن رسولِ الله ﷺ[3].

٦١٥١- حدَّثنا أصبَغُ، قال: أخبرني عبدُ الله بنُ وَهْب، قال: أخبرني يونُسُ، عن ابنِ شِهَابٍ: أنَّ الهَيثَمَ بنَ أبي سِنانٍ أخبَره، أنَّه سَمِعَ أبا هُرَيرةَ في قَصَصِه يَذكُرُ النبيَّ ﷺ، يقولُ: «إنَّ أخاً لكم لا يقولُ الرَّفَثَ» يعني بذاكَ ابنَ رَواحةَ، قال:

وفِينا رسولُ الله يَتلُو كِتابَهُ ... إذا انشَقَّ معروفٌ منَ الفَجْرِ ساطعُ

أرانا الهُدَى بعدَ العَمَى فقلوبُنا ... بهِ مُوقِناتٌ أنَّ ما قالَ واقِعُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٩٣٥)، ومسلم (٢٣٢٣) (٧١) من طرق عن إسماعيل ابن عُليَّة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٦١٦١، ٦٢٠٢، ٦٢٠٩، ٦٢١٠، ٦٢١١).

(٢) انظر طرفه في (٣٥٣١).

(٣) هو موصول بالإسناد السابق قبله. وانظر طرفه في (٣٥٣١).

يَبِيتُ يُجافِي جَنبَهُ عن فِراشِهِ	إذا استَثْقَلَتْ بالكافِرِينَ المَضاجِعُ[(١)]

تابَعَه عُقَيلٌ، عن الزُّهْرِيِّ.

وقال الزُّبَيدِيُّ: عن الزُّهْرِيِّ، عن سعيدٍ والأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ.

٦١٥٢- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْرِيِّ. وحدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني أخي، عن سليمانَ، عن محمَّدِ بنِ أبي عَتِيقٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أبي سَلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوْفٍ: أنَّه سَمِعَ حسَّانَ بنَ ثابتٍ الأنصاريَّ يَستَشْهِدُ أبا هُرَيرةَ، فيقولُ: يا أبا هُرَيرةَ نَشَدْتُكَ باللهِ، هل سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «يا حسَّانُ، أَجِبْ عن رسولِ الله، اللهمَّ أَيِّدْه برُوحِ القُدُسِ»؟ قال أبو هُرَيرةَ: نعم[(٢)].

٦١٥٣- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن عَدِيِّ بنِ ثابتٍ، عن البَراءِ ﷺ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال لِحسَّانَ: «اهْجُهُم ـ أو قال: هاجِهم ـ وجِبْريلُ مَعَكَ»[(٣)].

٩٢- باب ما يُكرَه أن يكونَ الغالبَ على الإنسانِ الشِّعرُ حتَّى يَصُدَّه عن ذِكرِ الله والعلم والقرآنِ

٦١٥٤- حدَّثنا عُبَيدُ الله بنُ موسى، أخبرنا حَنظَلَةُ، عن سالمٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لأنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أحدِكم قَيحاً خيرٌ له من أنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً»[(٤)].

٦١٥٥- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، قال: سمعتُ أبا صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لأنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ رجلٍ قَيحاً

(١) انظر طرفه في (١١٥٥).

(٢) انظر طرفه في (٤٥٣).

(٣) انظر طرفه في (٣٢١٣).

(٤) أخرجه أحمد (٤٩٧٥) عن إسحاق بن سليمان، عن حنظلة بن أبي سفيان الجُمَحي، بهذا الإسناد.

يَرِيه، خيرٌ من أنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً»[١].

٩٣- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «تَرِبَت يَمِينُكِ» و«عَقرَى حَلقَى»

٦١٥٦- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَير، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ، قالت: إنَّ أفلَحَ أخا أبي القُعَيسِ استأْذَنَ عليَّ بعدَما نَزَلَ الحِجابُ، فقلتُ: والله لا آذَنُ له حتَّى أستأْذِنَ رسولَ الله ﷺ، فإنَّ أخا أبي القُعَيسِ ليس هو أرضَعَني، ولكنْ أرضَعَتْني امرأةُ أبي القُعَيسِ، فدَخَلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله، إنَّ الرَّجلَ ليس هو أرضَعَني، ولكنْ أرضَعَتْني امرأَتُه قال: «ائْذَني له فإنَّه عَمُّكِ، تَرِبَتْ يَمِينُكِ».

قال عُرْوةُ: فبِذلكَ كانت عائشةُ تقولُ: حَرِّمُوا منَ الرَّضاعةِ ما يَحرُمُ منَ النَّسَبِ[٢].

٦١٥٧- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا الحَكَمُ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: أرادَ النبيُّ ﷺ أنْ يَنفِرَ، فرأى صَفيَّةَ على باب خِبائها كَئِيبةً حَزِينةً، لأنَّها حاضَتْ، فقال: «عَقْرَى حَلْقَى - لُغةُ قُرَيشٍ - إنَّكِ لَحابسَتُنا»، ثمَّ قال: «أكنتِ أفَضْتِ يومَ النَّحْرِ؟» يعني: الطَّوافَ، قالت: نَعَم، قال: «فانفِري إذاً»[٣].

٩٤- باب ما جاءَ في «زَعَمُوا»

٦١٥٨- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، عن مالكٍ، عن أبي النَّضْرِ مولى عمرَ بنِ عُبَيدِ الله: أنَّ أبا مُرَّةَ مولى أمِّ هانِئٍ بنتِ أبي طالبٍ، أخبَرَه: أنَّه سَمِعَ أُمَّ هانِئٍ بنتَ أبي طالبٍ تقولُ:

---

(١) أخرجه أحمد (٧٨٧٤)، ومسلم (٢٢٥٧) (٧) من طريقين عن الأعمش، بهذا الإسناد.

قوله: «يَرِيه» من الوَرْي، أي: أن يأكل القيحُ جوفه، وقيل: المعنى: أن يصيب رئته، لأنَّ الرئة إذا امتلأت قيحاً يحصل الهلاك.

(٢) انظر طرفه في (٢٦٤٤).

(٣) انظر طرفه في (٥٣٢٩).

ذهبْتُ إلى رسولِ الله ﷺ عامَ الفَتْحِ، فوَجَدْتُه يَغتَسِلُ وفاطمةُ ابنتُه تَسْتُرُه، فسَلَّمْتُ عليه، فقال: «مَن هذه؟» فقلتُ: أنا أمُّ هانِئٍ بنتُ أبي طالبٍ، فقال: «مَرْحَباً بأمِّ هانِئٍ»، فلمَّا فَرَغَ من غُسْلِه قامَ فصَلَّى ثَمانيَ رَكَعاتٍ، مُلْتَحِفاً في ثوبٍ واحدٍ، فلمَّا انصَرَفَ قلتُ: يا رسولَ الله، زَعَمَ ابنُ أُمِّي أنَّه قاتِلٌ رجلاً قد أجَرْتُه فلانُ بنُ هُبَيرةَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «قد أجَرْنا مَن أجَرْتِ يا أُمَّ هانِئٍ». قالت أمُّ هانِئٍ: وذاكَ ضُحًى[1].

٩٥- باب ما جاءَ في قولِ الرَّجلِ: ويلَكَ

٦١٥٩- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا همَّامٌ، عن قَتادةَ، عن أنسٍ ﷺ: أنَّ النبيَّ ﷺ رأى رجلاً يَسوقُ بَدَنةً، فقال: «اركَبْها» قال: إنَّها بَدَنةٌ، قال: «اركَبْها» قال: إنَّها بَدَنةٌ، قال: «اركَبْها وَيلَكَ»[2].

٦١٦٠- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، عن مالكٍ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ: أنَّ رسولَ الله ﷺ رأى رجلاً يَسوقُ بَدَنةً، فقال له: «اركَبْها» قال: يا رسولَ الله إنَّها بَدَنةٌ، قال: «اركَبْها وَيلَكَ» في الثَّانيةِ أو في الثَّالثةِ[3].

٦١٦١- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا حمَّادٌ، عن ثابتٍ البُنانيِّ، عن أنسِ بنِ مالكٍ وأيوبَ، عن أبي قِلابةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: كان رسولُ الله ﷺ في سفرٍ، وكان معه غلامٌ له أسوَدُ يُقالُ له: أنْجَشةُ يَحْدُو، فقال له رسولُ الله ﷺ: «وَيحَكَ يا أنْجَشةُ رُوَيدَكَ بالقَواريرِ»[4].

٦١٦٢- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا وُهَيبٌ، عن خالدٍ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بَكْرةَ، عن أبيه قال: أثنَى رجلٌ على رجلٍ عندَ النبيِّ ﷺ، فقال: «وَيلَكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ

---

(١) انظر طرفه في (٣٥٧).

(٢) انظر طرفه في (١٦٩٠).

(٣) انظر طرفه في (١٦٨٩).

(٤) انظر طرفه في (٦١٤٩).

أخِيك ـ ثلاثاً ـ مَن كان منكم مادِحاً لا مَحالَةَ، فلْيَقُل: أحسِبُ فلاناً، واللهُ حَسِيبُه، ولا أُزَكِّي على الله أحداً، إنْ كان يَعلَمُ»[1].

٦١٦٣- حدَّثني عبدُ الرَّحمنِ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا الوليدُ، عن الأوزاعيِّ، عن الزُّهْريِّ، عن أبي سَلَمةَ والضَّحّاكِ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ قال: بينا النبيُّ ﷺ يَقسِمُ ذاتَ يومٍ قِسْماً، فقال ذُو الخُوَيصِرةِ ـ رجلٌ من بني تَمِيمٍ ـ: يا رسولَ الله اعدِلْ، قال: «وَيلَكَ، مَن يَعْدِلُ إذا لم أعدِلْ؟»، فقال عمرُ: ائْذَن لي فلأضْرِبْ عُنُقَه، قال: «لا، إنَّ له أصحاباً يَحْقِرُ أحدُكم صلاتَه مع صلاتِهم، وصِيامَه مع صِيامِهم، يَمْرُقونَ منَ الدِّينِ كمُرُوقِ السَّهمِ منَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ إلى نَصْلِه فلا يُوجَدُ فيه شيءٌ، ثمَّ يُنْظَرُ إلى رِصافه فلا يُوجَدُ فيه شيءٌ، ثمَّ يُنْظَرُ إلى نَضِيِّه فلا يُوجَدُ فيه شيءٌ، ثمَّ يُنْظَرُ إلى قُذَذِه فلا يُوجَدُ فيه شيءٌ، سَبَقَ الفَرْثَ والدَّمَ، يَخرُجونَ على حِينِ فُرْقةٍ منَ النّاس، آيَتُهم رجلٌ إحدَى يَدَيه مِثلُ ثَدْيِ المرأةِ، أو مِثلُ البَضْعةِ تَدَرْدَرُ».

قال أبو سعيدٍ: أشهَدُ لَسمعتُه منَ النبيِّ ﷺ، وأشهَدُ أنّي كنتُ مع عليٍّ حينَ قاتَلَهم، فالتُمِسَ في القتلَى فأُتيَ به على النَّعْتِ الَّذي نَعَتَ النبيُّ ﷺ[2].

٦١٦٤- حدَّثنا محمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أبو الحسنِ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا الأوزاعيُّ، قال: حدَّثني ابنُ شِهَابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ: أنَّ رجلاً أتَى رسولَ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله هَلَكْتُ، قال: «وَيحَكَ!» قال: وقَعْتُ على أهلي في رَمَضانَ، قال: «أعتِقْ رَقَبةً» قال: ما أجِدُها، قال: «فصُم شَهرَينِ مُتَتابعَينِ» قال: لا أستَطِيعُ، قال: «فأطْعِم ستِّينَ مِسْكيناً» قال: ما أجِدُ، فأُتيَ بعَرَقٍ، فقال: «خُذْه فتَصَدَّقْ به» فقال: يا رسولَ الله أعلى غيرِ أهلي؟ فوالَّذي نَفسي بيدِه ما بينَ طُنُبَيِ المدينةِ أحوَجُ

---

(١) انظر طرفه في (٢٦٦٢).

(٢) انظر طرفه في (٣٦١٠).

منّي، فضَحِكَ النبيُّ ﷺ حتَّى بَدَتْ أنيابُه، قال: «خُذْه»(١).

تابَعَه يونُس، عن الزُّهْريِّ.

وقال عبدُ الرَّحمنِ بنُ خالدٍ، عن الزُّهْريِّ: «وَيلَكَ».

٦١٦٥- حدَّثنا سليمانُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، حدَّثنا الوليدُ، حدَّثنا أبو عَمرٍو الأوزاعيُّ، قال: حدَّثني ابنُ شِهَابٍ الزُّهْريُّ، عن عطاءِ بنِ يزيدَ اللَّيثيِّ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ﷺ: أنَّ أعرابيّاً قال: يا رسولَ الله أخبرني عن الهِجْرةِ؟ فقال: «وَيحَكَ إنَّ شأنَ الهِجْرةِ شديدٌ، فهل لكَ من إبِلٍ؟» قال: نعم، قال: «فهل تُؤَدِّي صَدَقَتَها؟» قال: نعم، قال: «فاعمَلْ من وراءِ البِحار، فإنَّ اللهَ لن يَتِرَكَ من عَمَلِكَ شيئاً»(٢).

٦١٦٦- حدَّثنا عبدُ الله بنُ عبدِ الوهَّاب، حدَّثنا خالدُ بنُ الحارثِ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن واقِدِ بنِ محمَّدِ بنِ زيدٍ، سمعتُ أبي، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ قال: «وَيلَكم - أو: وَيحَكم، قال شُعْبةُ: شَكَّ هو - لا تَرْجِعُوا بَعْدي كُفّاراً يَضرِبُ بعضُكم رِقابَ بعضٍ»(٣).

وقال النَّضْرُ، عن شُعْبةَ: «وَيحَكُم».

وقال عمرُ بنُ محمَّدٍ، عن أبيه: «ويْلَكُم، أو: وَيحَكُم»(٤).

٦١٦٧- حدَّثنا عَمرُو بنُ عاصمٍ، حدَّثنا همَّامٌ، عن قَتَادةَ، عن أنسٍ: أنَّ رجلاً من أهلِ البادِيةِ أتَى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله متى السّاعةُ قائمةٌ؟ قال: «وَيلَكَ وما أعدَدْتَ لها؟» قال: ما أعدَدْتُ لها إلّا أنّي أُحِبُّ اللهَ ورسولَه، قال: «إنَّكَ مع مَن أحبَبْتَ»

---

(١) انظر طرفه في (١٩٣٦).

قوله: «طُنُبَي المدينة» أي: ناحيتيها، وأصل الطنب: الحبل الذي تشد به الخيمة، فاستعير للطرف من الناحية.

(٢) انظر طرفه في (١٤٥٢).

(٣) انظر طرفه في (٤٤٠٣م).

(٤) وصله البخاري في (٤٤٠٢).

فقلنا: ونحنُ كذلكَ؟ قال: «نَعَم»، ففَرِحْنا يومَئذٍ فرَحاً شديداً، فمَرَّ غلامٌ للمُغِيرةِ، وكان من أقراني، فقال: «إنْ أُخِّرَ هذا فلن يُدرِكَه الهَرَمُ حتَّى تقومَ السّاعةُ»(١).

واختَصَرَه شُعْبةُ، عن قَتادةَ، سمعتُ أنساً، عن النبيِّ ﷺ.

٩٦- باب عَلامةِ حُبِّ الله عزَّ وجلَّ

لقولِه: ﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران:٣١].

٦١٦٨- **حدَّثنا** بِشْرُ بنُ خالدٍ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ، عن شُعْبةَ، عن سليمانَ، عن أبي وائلٍ، عن عبدِ الله، عن النبيِّ ﷺ: أنَّه قال: «المَرْءُ مع مَن أحبَّ»(٢).

٦١٦٩- **حدَّثنا** قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن الأعمَشِ، عن أبي وائلٍ، قال: قال عبدُ الله بنُ مسعودٍ ﷺ: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله كيفَ تقولُ في رجلٍ أحبَّ قوماً ولم يَلْحَقْ بهم؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «المَرْءُ مع مَن أحبَّ»(٣).

تابَعَه جَرِيرُ بنُ حازمٍ وسليمانُ بنُ قَرْمٍ وأبو عَوانةَ، عن الأعمَشِ، عن أبي وائلٍ، عن عبدِ الله، عن النبيِّ ﷺ.

٦١٧٠- **حدَّثنا** أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن أبي وائلٍ، عن أبي موسى، قال: قيلَ للنبيِّ ﷺ: الرَّجلُ يُحِبُّ القومَ ولَـمّا يَلْحَقْ بهم؟ قال: «المَرْءُ مع مَن أحبَّ»(٤).

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٩٩٣)، ومسلم (٢٩٥٣) (١٣٩) من طريق عفان بن مسلم الصفار، عن همام، بهذا الإسناد. واقتصر مسلم على قصة الغلام.

وأخرجه مسلم (٢٦٣٩) (١٦٤) من طرق عن قتادة، به دون قصة الغلام. وانظر طرفه في (٣٦٨٨).

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٤٠) عن بشر بن خالد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٣٧١٨) عن محمد بن جعفر، به. وانظر طرفه في (٦١٦٩).

(٣) انظر ما قبله.

(٤) أخرجه أحمد (١٩٥٥٥) عن أبي نعيم الفضل بن دُكَين، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٦٤١) من طريقين عن الأعمش، به.

تابَعَه أبو معاويةَ ومحمَّدُ بنُ عُبَيدٍ.

٦١٧١- حدَّثنا عَبْدانُ، أخبرنا أبي، عن شُعْبةَ، عن عَمرِو بنِ مُرّةَ، عن سالمِ بنِ أبي الجَعْدِ، عن أنسِ بنِ مالكٍ: أنَّ رجلاً سألَ النبيَّ ﷺ: متى السّاعةُ يا رسولَ الله؟ قال: «ما أعدَدْتَ لها؟» قال: ما أعدَدْتُ لها من كَثيرِ صلاةٍ ولا صومٍ ولا صَدَقةٍ، ولكنّي أُحِبُّ اللهَ ورسولَهُ، قال: «أنتَ مع مَن أحبَبْتَ»[1].

٩٧- باب قولِ الرَّجلِ لِلرَّجلِ: اخْسَأْ

٦١٧٢- حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا سَلْمُ بنُ زَرِيرٍ، سمعتُ أبا رَجاءٍ، سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال رسولُ الله ﷺ لابنِ صائدٍ: «قد خَبَأْتُ لكَ خَبيئاً فما هو؟» قال: الدُّخُّ، قال: «اخسَأْ».

٦١٧٣- حدَّثنا أبو اليَمان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني سالمُ بنُ عبدِ الله، أنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ أخبَرَهُ: أنَّ عمرَ بنَ الخطَّاب انطَلَقَ مع رسولِ الله ﷺ في رَهْطٍ من أصحابه قِبَلَ ابنِ صَيّادٍ، حتَّى وَجَدَه يَلْعَبُ مع الغِلْمانِ في أُطُمِ بني مَغالةَ، وقد قارَبَ ابنُ صَيّادٍ يومَئذٍ الحُلُمَ، فلم يَشْعُرْ حتَّى ضَرَبَ رسولُ الله ﷺ ظَهْرَه بيدِه، ثمَّ قال: «أتَشْهَدُ أنّي رسولُ الله؟» فنَظَرَ إليه فقال: أشهَدُ أنَّكَ رسولُ الأمِّيِّينَ، ثمَّ قال ابنُ صَيّادٍ: أتَشْهَدُ أنّي رسولُ الله؟ فرَضَّه النبيُّ ﷺ ثمَّ قال: «آمَنتُ بالله ورُسُلِه»، ثمَّ قال لابنِ صَيّادٍ: «ماذا تَرَى؟» قال: يأتيني صادِقٌ وكاذِبٌ، قال رسولُ الله ﷺ: «خُلِّطَ عليكَ الأمرُ» قال رسولُ الله ﷺ: «إنّي خَبَأْتُ لكَ خَبيئاً» قال: هو الدُّخُّ، قال: «اخسَأْ فلن تَعْدُوَ قَدْرَكَ» قال عمرُ: يا رسولَ الله أتَأْذَنُ لي فيه أضْرِبْ عُنُقَه، قال رسولُ الله ﷺ:

---

(١) أخرجه مسلم (٢٦٣٩) (١٦٤) من طريق عثمان بن جبلة، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٢٧٦٢) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن منصور بن المعتمر، عن سالم بن أبي الجعد، به. وانظر طرفه في (٣٦٨٨).

«إنْ يَكُنْ هو لا تُسلَّطُ عليه، وإنْ لم يَكُنْ هو فلا خيرَ لكَ في قَتْلِه»[١].

٦١٧٤- قال سالِمٌ[٢]: فسمعتُ عبدَ الله بنَ عمرَ يقولُ: انطَلَقَ بعدَ ذلكَ رسولُ الله ﷺ وأُبَيُّ بنُ كَعْبٍ الأنصاريُّ، يَؤُمّانِ النَّخْلَ الَّتي فيها ابنُ صَيّادٍ، حتَّى إذا دَخَلَ رسولُ الله ﷺ طَفِقَ رسولُ الله ﷺ يَتَّقي بجُذُوعِ النَّخْلِ، وهو يَخْتِلُ أنْ يَسمَعَ منَ ابنِ صَيّادٍ شيئاً قبلَ أنْ يَراه، وابنُ صَيّادٍ مُضْطَجِعٌ على فِراشِه في قَطِيفةٍ له فيها رَمْرَمةٌ ـ أو: زَمْزَمةٌ ـ فرَأت أمُّ ابنِ صَيّادٍ النبيَّ ﷺ وهو يَتَّقي بجُذُوعِ النَّخْلِ، فقالت لابنِ صَيّادٍ: أيْ صافِ ـ وهو اسمُه ـ هذا محمَّدٌ، فتَناهَى ابنُ صَيّادٍ، قال رسولُ الله ﷺ: «لو تَركَتْه بَيَّنَ»[٣].

٦١٧٥- قال سالِمٌ[٤]: قال عبدُ الله: قامَ رسولُ الله ﷺ في النّاس، فأثنَى على الله بما هو أهلُه، ثمَّ ذَكَرَ الدَّجّالَ فقال: «إنّي أُنذِرُكُمُوه، وما من نبيٍّ إلّا وقد أنْذَرَ قومَه، لقد أنْذَرَ نُوحٌ قومَه، ولكنِّي سأقولُ لكم فيه قولاً لم يَقُلْه نبيٌّ لقومِه، تَعلَمونَ أنَّه أعوَرُ، وأنَّ اللهَ ليس بأعوَرَ»[٥].

٩٨- باب قولِ الرَّجلِ: مَرحَباً

وقالت عائشةُ: قال النبيُّ ﷺ لِفاطمةَ عليها السَّلام: «مَرْحَباً بابنتِي»[٦].

وقالت أمُّ هانِئٍ: جئتُ إلى النبيِّ ﷺ فقال: «مَرْحَباً بأمِّ هانِئٍ»[٧].

٦١٧٦- حدَّثنا عِمْرانُ بنُ مَيسَرةَ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا أبو التَّيّاح، عن أبي جَمْرةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: لمَّا قَدِمَ وَفْدُ عبدِ القيسِ على النبيِّ ﷺ قال:

---

(١) انظر طرفه في (١٣٥٤).
(٢) هو موصول بالإسناد السابق.
(٣) انظر طرفه في (١٣٥٥).
(٤) هو موصول بالإسناد السابق.
(٥) انظر طرفه في (٣٠٥٧).
(٦) وصله البخاري في (٣٦٢٣).
(٧) وصله البخاري في (٣٥٧).

«مَرْحَباً بالوَفْدِ الَّذينَ جاؤُوا غيرَ خَزايا ولا نَدامَى» فقالوا: يا رسولَ الله، إنّا حَيٌّ من رَبيعةَ، وبينَنا وبينَكَ مُضَرُ، وإنّا لا نَصِلُ إليكَ إلَّا في الشَّهرِ الحَرَامِ، فمُرْنا بأمرٍ فصْلٍ نَدخُلُ به الجنَّةَ، ونَدْعُو به مَن وراءَنا، فقال: «أربعٌ وأربعٌ: أقِيمُوا الصلاةَ، وآتُوا الزَّكاةَ، وصوموا[١] رَمَضانَ، وأعطُوا خُمُسَ ما غَنِمْتُم، ولا تَشْرَبُوا في الدُّبّاءِ، والحَنتَمِ والنَّقِيرِ، والمزفَّتِ»[٢].

٩٩- باب ما يُدعَى النّاسُ بآبائهم

٦١٧٧- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن عُبَيدِ الله، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ قال: «الغادِرُ يُرْفَعُ له لِواءٌ يوْمَ القِيامَةِ، يُقالُ: هذه غَدْرةُ فلانِ بنِ فلانٍ»[٣].

٦١٧٨- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن عبدِ الله بنِ دِينارٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ الغادِرَ يُنْصَبُ له لِواءٌ يومَ القِيامَةِ، فيُقالُ: هذه غَدْرةُ فلانِ بنِ فلانٍ»[٤].

١٠٠- باب لا يَقُل: «خَبُثَت نَفسِي»

٦١٧٩- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا سفيانُ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا يقولَنَّ أحدُكم: خَبُثَتْ نَفْسي، ولكنْ ليَقُل: لَقِسَتْ نَفْسِي»[٥].

---

(١) هكذا لأبي ذرٍّ الهروي، ولغيره: وصَومُ رمضان.

(٢) انظر طرفه في (٥٣).

(٣) انظر طرفه في (٣١٨٨).

(٤) أخرجه أحمد (٥١٩٢)، ومسلم (١٧٣٥) (١٠) من طريقين عن عبد الله بن دينار، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(٥) أخرجه مسلم (٢٢٥٠) عن ابن أبي شيبة، عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٢٤٢٤٤)، ومسلم (٢٢٥٠) من طرق عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد. =

٦١٨٠- **حدَّثنا** عَبْدانُ، أخبرنا عبدُ الله، عن يونُسَ، عن الزُّهْريِّ، عن أبي أُمامةَ بنِ سَهْلٍ، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا يقولَنَّ أحدُكم: خَبُثَتْ نَفْسي، ولكنْ ليَقُل: لَقِسَتْ نَفْسِي»[1].

تابَعَه عُقَيلٌ.

١٠١- بابٌ لا تَسُبُّوا الدَّهرَ

٦١٨١- **حدَّثنا** يحيى بنُ بُكَير، حدَّثنا اللَّيثُ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهَابٍ، أخبرني أبو سَلَمةَ، قال: قال أبو هُرَيرةَ ﷺ: قال رسولُ الله ﷺ: «قال اللهُ: يَسُبُّ بَنُو آدمَ الدَّهْرَ، وأنا الدَّهْرُ بيَدي اللَّيلُ والنَّهارُ»[2].

٦١٨٢- **حدَّثنا** عَيّاشُ بنُ الوليدِ، حدَّثنا عبدُ الأعلَى، حدَّثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا تُسَمُّوا العِنَبَ الكَرْمَ، ولا تقولُوا: خَيبةَ الدَّهرِ، فإنَّ اللهَ هو الدَّهْرُ»[3].

١٠٢- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «إنَّما الكَرمُ قَلبُ المؤمِنِ»

وقد قال: «إنَّما المُفلِسُ الَّذي يُفلِسُ يومَ القِيامَةِ».

كقولِه: «إنَّما الصُّرَعةُ الَّذي يَمْلِكُ نَفْسَه عندَ الغَضَبِ»[4].

كقولِه: «لا مُلْكَ إلَّا لله» فوَصَفَه بانتِهاءِ المُلْكِ، ثمَّ ذَكَرَ المُلُوكَ أيضاً فقال: ﴿إِنَّ ٱلْمُلُوكَ

= قوله: «خَبُثت»: بضم الباء.

وقوله: «لَقِسَتْ»: بكسر القاف، قيل: معناهما واحد، وإنما كره لفظ الخبث.

(١) أخرجه مسلم (٢٢٥١) من طريق عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد، بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٤٦) (١) من طريق عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٧٢٤٥) عن سفيان بن عيينة، عن ابن شهاب الزهري، به. وانظر طرفه في (٤٨٢٦).

(٣) أخرجه أحمد (٧٥١٨) عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(٤) وصله البخاري في (٦١١٤) بنحوه من حديث أبي هريرة.

إِذَا دَخَلُواْ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا ﴾ [النمل:٣٤].

٦١٨٣- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، عن الزُّهْريِّ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ، عن أبي هُريرةَ ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ويقولونَ: الكَرْمُ، إنَّما الكَرْمُ قلبُ المؤمنِ»(١).

١٠٣- باب قولِ الرَّجلِ: فداكَ أبي وأمِّي

فيه الزُّبَيرُ عن النبيِّ ﷺ(٢).

٦١٨٤- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن سفيانَ، حدَّثني سعدُ بنُ إبراهيمَ، عن عبدِ الله بنِ شَدّادٍ، عن عليٍّ ﷺ قال: ما سمعتُ رسولَ الله ﷺ يُفَدّي أحداً، غيرَ سعدٍ، سمعتُه يقولُ: «ارمِ فِدَاكَ أبي وأُمّي» أظُنُّه يومَ أُحدٍ(٣).

١٠٤- باب قولِ الرَّجلِ: جَعَلَني اللهُ فِداكَ

وقال أبو بكرٍ للنبيِّ ﷺ: فَدَيناكَ بآبائنا وأُمَّهاتِنا(٤).

٦١٨٥- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا بِشْرُ بنُ المُفضَّلِ، حدَّثنا يحيى بنُ أبي إسحاقَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ: أنَّه أقبَلَ هو وأبو طَلْحةَ مع النبيِّ ﷺ، ومَعَ النبيِّ ﷺ صَفيَّةُ مُرْدِفُها على راحِلتِه، فلمَّا كانوا ببعضِ الطَّريقِ عَثَرَتِ النّاقةُ، فصُرِعَ النبيُّ ﷺ والمرأةُ، وأنَّ أبا طَلْحةَ ـ قال: أحسِبُ ـ اقتَحَمَ عن بَعِيرِه، فأتَى رسولَ الله ﷺ فقال: يا نبيَّ الله جَعَلَني اللهُ فِداكَ، هل أصابَكَ من شيءٍ؟ قال: «لا، ولكنْ عليكَ بالمرأةِ»، فألْقَى أبو طَلْحةَ ثوبَه على

---

(١) أخرجه أحمد (٧٢٥٧)، ومسلم (٢٢٤٧) (٧) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦١٨٢).

(٢) وصله البخاري في (٣٧٢٠)، وفيه قال النبي ﷺ للزبير: «فداك أبي وأمي».

(٣) انظر طرفه في (٢٩٠٥).

قوله: «أظنُّه يوم أحد»: ورد الجزم بأنه كذلك في باب غزوة أحد برقم (٤٠٥٩).

(٤) وصله البخاري في (٣٩٠٤).

وجهِه، فقَصَدَ قَصْدَها، فألْقَى ثوبَه عليها، فقامَتِ المرأةُ، فشَدَّ لهما على راحِلتِهما، فرَكِبا، فسارُوا حتَّى إذا كانوا بظَهْرِ المدينةِ ـ أو قال: أشرَفُوا على المدينةِ ـ قال النبيُّ ﷺ: «آيِبونَ تائبونَ عابدونَ، لرَبِّنا حامِدونَ»، فلم يَزَلْ يقولُها حتَّى دَخَلَ المدينةَ[1].

١٠٥- باب أحبِّ الأسماءِ إلى الله عزَّ وجلَّ

٦١٨٦- حدَّثنا صَدَقةُ بنُ الفَضْل، أخبرنا ابنُ عُيَينةَ، حدَّثنا ابنُ المُنكَدِرِ، عن جابرٍ ﷺ قال: وُلِدَ لرجلٍ مِنّا غلامٌ، فسَمّاه القاسمَ، فقلنا: لا نَكْنِيكَ أبا القاسمِ ولا كَرامةَ، فأخبَرَ النبيَّ ﷺ فقال: «سَمِّ ابنَكَ عَبْدَ الرَّحمنِ»[2].

١٠٦- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «سَمُّوا باسمي ولا تَكتَنُوا بكُنيتي»

قاله أنسٌ عن النبيِّ ﷺ[3].

٦١٨٧- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا خالدٌ، حدَّثنا حُصَينٌ، عن سالمٍ، عن جابرٍ ﷺ قال: وُلِدَ لرجلٍ مِنّا غلامٌ فسَمّاه القاسمَ، فقالوا: لا نَكْنِيه حتَّى نَسْألَ النبيَّ ﷺ، فقال: «سَمُّوا باسمي ولا تَكْتَنُوا بكُنْيتي»[4].

٦١٨٨- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، عن أيوبَ، عن ابنِ سِيرِينَ، سمعتُ أبا هُرَيرةَ، قال أبو القاسمِ ﷺ: «سَمُّوا باسمي ولا تَكْتَنُوا بكُنْيتي»[5].

٦١٨٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا سفيانُ، قال: سمعتُ ابنَ المُنكَدِرِ، قال: سمعتُ جابرَ بنَ عبدِ الله رضي الله عنهما: وُلِدَ لرجلٍ مِنّا غلامٌ فسَمّاه القاسمَ، فقالوا: لا نَكْنِيكَ بأبي القاسمِ، ولا نُنْعِمُكَ عَيناً، فأتَى النبيَّ ﷺ فذكَرَ ذلكَ له، فقال: «أَسْمِ ابنَكَ

---

(١) انظر طرفه في (٣٠٨٥).

(٢) انظر طرفه في (٦١٨٦).

(٣) وصله البخاري في (٢١٢١).

(٤) انظر طرفه في (٣١١٤).

(٥) انظر طرفه في (٣٥٣٩).

عبدَ الرَّحمنِ»[١].

١٠٧- باب اسمِ الحَزْنِ

٦١٩٠- حدَّثنا إسحاقُ بنُ نَصْرٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن ابنِ المسيّبِ، عن أبيه: أنَّ أباه جاءَ إلى النبيِّ ﷺ فقال: «ما اسمُكَ؟» قال: حَزْنٌ، قال: «أنتَ سَهْلٌ» قال: لا أُغيِّرُ اسماً سَمّانيه أبي. قال ابنُ المسيّبِ: فما زالَتِ الحُزُونة فينا بعدُ[٢].

٦١٩٠م- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله ومحمودٌ قالا: حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن ابنِ المسيّبِ، عن أبيه، عن جَدِّه... بهذا.

١٠٨- بابُ تَحويلِ الاسمِ إلى اسم أحسَنَ منه

٦١٩١- حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريمَ، حدَّثنا أبو غسّانَ، قال: حدَّثني أبو حازمٍ، عن سَهْلٍ قال: أُتيَ بالمُنذِرِ بنِ أبي أُسَيدٍ إلى النبيِّ ﷺ حينَ وُلِدَ، فوَضَعَه على فَخِذِه، وأبو أُسَيدٍ جالسٌ، فلَهِا النبيُّ ﷺ بشيءٍ بينَ يدَيه، فأمَرَ أبو أُسَيدٍ بابنِه فاحتُمِلَ من فخِذِ النبيِّ ﷺ، فاستَفاقَ النبيُّ ﷺ فقال: «أينَ الصبيُّ؟» فقال أبو أُسَيدٍ: قَلَبناه يا رسولَ الله، قال: «ما اسمُه؟» قال: فلانٌ، قال: «ولكنْ أَسْمِهِ المُنذِرَ»، فسَمّاه يومَئذٍ المُنذِرَ[٣].

٦١٩٢- حدَّثنا صَدَقةُ بنُ الفَضْل، أخبرنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ، عن شُعْبةَ، عن عطاءِ بنِ أبي ميمونةَ، عن أبي رافعٍ، عن أبي هُرَيرةَ: أنَّ زَينَبَ كان اسمُها بَرّةَ، فقيلَ: تُزَكّي نَفْسَها، فسَمّاها رسولُ الله ﷺ زَينَبَ[٤].

٦١٩٣- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ موسى، حدَّثنا هشامٌ، أنَّ ابنَ جُرَيجٍ أخبرَهُم، قال:

---

(١) انظر طرفه في (٦١٨٦).

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٦٧٣) عن عبد الرزاق بن همام، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه فيما بعده و(٦١٩٣).

(٣) أخرجه مسلم (٢١٤٩) (٢٩) من طريق سعيد بن أبي مريم، بهذا الإسناد.

قوله: «قلبناه» أي: صرفناه ورَجَعناه إلى البيت.

(٤) أخرجه أحمد (٩٩١٤)، ومسلم (٢١٤١) (١٧) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

أخبرني عبدُ الحميدِ بنُ جُبَيرِ بنِ شَيْبَةَ، قال: جَلستُ إلى سعيدِ بنِ المسيَّبِ، فحدَّثني أنَّ جَدَّه حَزْناً قَدِمَ على النبيِّ ﷺ، فقال: «ما اسمُكَ؟» قال: اسمي حَزْنٌ، قال: «بَلْ أنتَ سَهْلٌ» قال: ما أنا بمُغَيِّرٍ اسماً سَمّانيه أبِي.

قال ابنُ المسيِّبِ: فما زالَتْ فينا الحُزونةُ بعدُ[١].

١٠٩- بابٌ مَن سَمَّى بأسماءِ الأنبياءِ

وقال أنسٌ: قَبَّلَ النبيُّ ﷺ إبراهيمَ؛ يعني: ابنَه[٢].

٦١٩٤- حدَّثنا ابنُ نُمَير، حدَّثنا محمَّدُ بنُ بِشْر، حدَّثنا إسماعيلُ، قلتُ لابنِ أبي أوفَى: رأيتَ إبراهيمَ ابنَ النبيِّ ﷺ؟ قال: ماتَ صغيراً، ولو قُضِيَ أنْ يكونَ بعدَ محمَّدٍ ﷺ نبيٌّ عاشَ ابنُه، ولكنْ لا نبيَّ بعدَه.

٦١٩٥- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، أخبرنا شُعْبةُ، عن عَدِيِّ بنِ ثابتٍ، قال: سمعتُ البَراءَ قال: لمَّا ماتَ إبراهيمُ عليه السَّلام، قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ له مُرْضِعاً في الجنَّةِ»[٣].

٦١٩٦- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن حُصَينِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن سالمِ بنِ أبي الجَعْدِ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله الأنصاريِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «سَمُّوا باسمي، ولا تَكْتَنُوا بكُنْيتي، فإنَّما أنا قاسمٌ أقسِمُ بينَكُم»[٤].

ورَوَاه أنسٌ، عن النبيِّ ﷺ[٥].

٦١٩٧- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا أبو عَوَانةَ، حدَّثنا أبو حَصِينٍ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «سَمُّوا باسمي ولا تَكْتَنُوا بكُنيَتي، ومَن

(١) انظر طرفه في (٦١٩٠).
(٢) وصله البخاري في (١٣٠٣).
(٣) انظر طرفه في (١٣٨٢).
(٤) انظر طرفه في (٣١١٤).
(٥) وصله البخاري في (٢١٢٠).

رآني في المنامِ فقد رآني، فإنَّ الشَّيطانَ لا يَتمثَّلُ صورَتي، ومَن كَذَبَ عليَّ مُتعَمِّداً فلْيَتبَوَّأْ مَقْعَدَه منَ النّار»[١].

٦١٩٨- حدَّثنا محمَّدُ بنُ العَلاءِ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن بُرَيدِ بنِ عبدِ الله بنِ أبي بُرْدةَ، عن أبي بُرْدةَ، عن أبي موسى قال: وُلِدَ لي غلامٌ، فأتيتُ به النبيَّ ﷺ فسَمّاه إبراهيمَ، فحَنَّكَه بتمرةٍ، ودَعا له بالبَرَكةِ، ودَفَعَه إليَّ. وكان أكبَرَ ولَدِ أبي موسى[٢].

٦١٩٩- حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا زائدةُ، حدَّثنا زِيادُ بنُ عِلاقةَ، سمعتُ المغيرةَ بنَ شُعْبةَ قال: انكَسَفَتِ الشمسُ يومَ ماتَ إبراهيمُ[٣].

رَوَاه أبو بَكْرةَ، عن النبيِّ ﷺ[٤].

١١٠- باب تَسمِيةِ الوليدِ

٦٢٠٠- أخبرنا أبو نُعَيمٍ الفَضْلُ بنُ دُكَينٍ، حدَّثنا ابنُ عُيَينةَ، عن الزُّهْريِّ، عن سعيدٍ، عن أبي هُرَيرةَ قال: لمَّا رَفَعَ النبيُّ ﷺ رأسَه منَ الرَّكْعةِ قال: «اللهمَّ أَنْجِ الوليدَ ابنَ الوليدِ، وسَلَمةَ بنَ هشامٍ، وعَيّاشَ بنَ أبي رَبيعةَ، والمستَضعَفِينَ بمكَّةَ، اللهمَّ اشدُدْ وَطْأتَكَ على مُضَرَ، اللهمَّ اجعَلْها عليهم سنينَ كَسِني يوسُفَ»[٥].

١١١- باب مَن دَعَا صاحبَه فنَقَصَ منَ اسمِه حَرفاً

وقال أبو حازمٍ، عن أبي هُرَيرةَ، قال لي النبيُّ ﷺ: «يا أبا هِرٍّ»[٦].

٦٢٠١- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: حدَّثني أبو سَلَمةَ

---

(١) انظر طرفه في (١١٠).

(٢) انظر طرفه في (٥٤٦٧).

(٣) انظر طرفه في (١٠٤٣).

(٤) وصله البخاري في (١٠٦٣).

(٥) انظر طرفه في (٤٥٦).

(٦) وصله البخاري في (٥٣٧٥).

ابنُ عبدِ الرَّحمنِ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها زوج النبيِّ ﷺ قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «يا عائشَ، هذا جِبْريلُ يُقرِئُكِ السَّلامَ» قلتُ: وعليه السَّلامُ ورَحْمةُ الله، قالت: وهو يَرَى ما لا نَرَى[(١)].

٦٢٠٢- **حدَّثنا** موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا وُهَيبٌ، حدَّثنا أيوبُ، عن أبي قِلَابةَ، عن أنسٍ ﷺ قال: كانت أمُّ سُلَيمٍ في الثَّقَلِ، وأنْجَشةُ غلامُ النبيِّ ﷺ يَسوقُ بهنَّ، فقال النبيُّ ﷺ: «يا أنْجَشُ، رُوَيدَكَ سَوْقَكَ بالقَواريرِ»[(٢)].

١١٢- باب الكُنيةِ لِلصَّبِيِّ قبلَ أن يُولَدَ لِلرَّجلِ

٦٢٠٣- **حدَّثنا** مُسدَّدٌ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، عن أبي التَّيَّاح، عن أنسٍ قال: كان النبيُّ ﷺ أحسَنَ النّاس خُلُقاً، وكان لي أخٌ يُقالُ له: أبو عُمَيرٍ، قال: أحسِبُه فطِيمٌ، وكان إذا جاءَ قال: «يا أبا عُمَيْر، ما فعَلَ النُّغَيْر؟» نُغَرٌ كان يَلْعَبُ به.

فربَّما حَضَرَ الصلاةَ وهو في بيتِنا فيأمُرُ بالبِساط الَّذي تحتَه، فيُكنَسُ ويُنْضَحُ، ثمَّ يَقُومُ ونقومُ خَلْفَه فيُصلِّي بنا[(٣)].

١١٣- باب التَّكَنّي بأبي تُرابٍ، وَإن كانت له كُنيةٌ أُخرَى

٦٢٠٤- **حدَّثنا** خالدُ بنُ مَخلَدٍ، حدَّثنا سليمانُ، قال: حدَّثني أبو حازمٍ، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ قال: إنْ كانت أحبَّ أسماءِ عليٍّ ﷺ إليه لأبو تُرابٍ، وإنْ كان لَيَفرَحُ أنْ يُدْعَى بها، وما سَمّاه أبو تُرابٍ إلَّا النبيُّ ﷺ، غاضَبَ يوماً فاطمةَ فخَرَجَ فاضْطَجَعَ إلى الجِدار إلى المسجدِ، فجاءَه النبيُّ ﷺ يَتْبَعُه، فقال: هو ذا مُضْطَجِعٌ في الجِدار، فجاءَه النبيُّ ﷺ وامتَلأَ ظَهْرُه

---

(١) انظر طرفه في (٣٢١٧).

(٢) انظر طرفه في (٦١٤٩).

(٣) انظر طرفه في (٦١٢٩).

تُراباً، فجعَلَ النبيُّ ﷺ يمسَحُ التُّرابَ عن ظَهْرِه ويقولُ: «اجلِسْ يا أبا تُرابٍ»[١].

١١٤- باب أبغَضِ الأسماءِ إلى الله

٦٢٠٥- **حدَّثنا** أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أخنَى الأسماءِ يومَ القِيامَةِ عندَ الله: رجلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الأملاكِ»[٢].

٦٢٠٦- **حدَّثنا** عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ رِوايةً قال: «أخنَعُ اسمٍ عندَ الله». وقال سفيانُ غيرَ مَرّةٍ: «أخنَعُ الأسماءِ عندَ الله رجلٌ تَسَمَّى بمَلِكِ الأملاكِ»[٣].

قال سفيانُ: يقولُ غيرُه: تَفْسِيرُه شاهان شاه[٤].

١١٥- باب كُنيةِ المُشرِكِ

وقال مِسْوَرٌ: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «إلَّا أنْ يريدَ ابنُ أبي طالبٍ»[٥].

---

(١) انظر طرفه في (٤٤١).

(٢) أخرجه أحمد (٧٣٢٩) ـ وعنه مسلم (٢١٤٣) (٢٠) ـ عن سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

قوله: «أخنى» وفي الرواية التالية: «أخنع» أي: أشد ذلاً وصَغَاراً، وقيل: هو بمعنى: أفجر، وهو بمعنى: أخبث، أي: أكذب الأسماء، وقيل: أقبح.

(٣) انظر ما قبله.

(٤) هو موصول بالإسناد السابق.

قوله: «يقول غيره» أي: غير أبي الزناد.

وقوله: «تفسيره: شاهان شاه» قال الحافظ في «الفتح»: تعجَّب بعض الشُّراح من تفسير سفيان بن عيينة اللفظ العربية باللفظة الأعجمية، وأنكر ذلك آخرون، وهو غفلة منهم عن مراده، وذلك أنَّ لفظ «شاهان شاه» كان قد كثر التسمية به في ذلك العصر، فنبَّه على أنَّ الاسم الذي ورد الخبر بذمه لا ينحصر في «ملك الأملاك» بل كل ما أدَّى معناه بأي لسان كان فهو مراد بالذَّمِّ.

(٥) وصله البخاري في (٥٢٣٠).

٦٢٠٧- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ (ح) حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني أخي، عن سليمانَ، عن محمَّدِ بنِ أبي عَتِيقٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوةَ بنِ الزُّبَير: أنَّ أُسامةَ بنَ زيدٍ رضي الله عنهما أخبَرهُ: أنَّ رسولَ الله ﷺ رَكِبَ على حِمارٍ عليه قَطِيفةٌ فدَكِيَّةٌ، وأُسامةُ وراءَه، يعودُ سعدَ بنَ عُبادةَ في بني حارثِ بنِ الخَزْرَجِ، قبلَ وقْعةِ بَدْرٍ، فسارا حتَّى مَرّا بمَجْلِسٍ فيه عبدُ الله بنُ أُبيٍّ ابنُ سَلُولَ، وذلكَ قبلَ أنْ يُسْلِمَ عبدُ الله بنُ أُبيٍّ، فإذا في المَجْلِسِ أخلاطٌ منَ المسلمِينَ والمشركِينَ عَبَدةِ الأوثانِ واليهودِ، وفي المسلمِينَ عبدُ الله بنُ رَوَاحةَ، فلمَّا غَشِيَتِ المَجْلِسَ عَجاجةُ الدّابّةِ، خَمَّرَ ابنُ أُبيٍّ أنفَه بِردائه وقال: لا تُغَبِّرُوا علينا، فسَلَّمَ رسولُ الله ﷺ عليهم، ثمَّ وقَفَ، فنزَلَ فدَعاهم إلى الله، وقرأ عليهمُ القرآنَ، فقال له عبدُ الله بنُ أُبيٍّ ابنُ سَلُولَ: أيُّها المَرْءُ لا أحسَنَ ممَّا تقولُ إنْ كان حَقّاً، فلا تُؤْذِنا به في مَجالسِنا، فمَن جاءَكَ فاقصُصْ عليه، قال عبدُ الله بنُ رَوَاحة: بَلَى يا رسولَ الله، فاغْشَنا في مَجالسِنا، فإنّا نُحِبُّ ذلكَ، فاستَبَّ المسلمونَ والمشركونَ واليهودُ حتَّى كادُوا يَتَشاوَرونَ، فلم يَزَلْ رسولُ الله ﷺ يَخْفِضُهُم حتَّى سَكَتُوا، ثمَّ رَكِبَ رسولُ الله ﷺ دابَّتَه، فسارَ حتَّى دَخَلَ على سعدِ بنِ عُبادةَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «أيْ سعدُ، ألم تَسْمَعْ ما قال أبو حُبابٍ؟ ـ يريدُ عبدَ الله بنَ أُبيٍّ ـ قال: كذا وكذا»، فقال سعدُ ابنُ عُبادةَ: أي رسولَ الله، بأبي أنتَ، اعفُ عنه واصْفَحْ، فوالَّذي أنزَلَ عليكَ الكتابَ، لقد جاءَ اللهُ بالحقِّ الَّذي أنزَلَ عليكَ، ولَقَدِ اصْطَلَحَ أهلُ هذه البَحْرةِ على أنْ يُتَوِّجُوه ويُعَصِّبُوه بالعِصابةِ، فلمَّا رَدَّ اللهُ ذلكَ بالحقِّ الَّذي أعطاكَ شَرِقَ بذلكَ، فذلكَ فعَلَ به ما رأيتَ، فعَفا عنه رسولُ الله ﷺ، وكان رسولُ الله ﷺ وأصحابُه يَعْفونَ عن المشركِينَ وأهلِ الكتاب كما أمَرَهُم اللهُ، ويَصْبِرونَ على الأذَى، قال اللهُ تعالى: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ﴾ الآية [آل عمران:١٨٦]، وقال: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [البقرة:١٠٩]، فكان رسولُ الله ﷺ يَتَأَوَّلُ في العَفْوِ عنهم ما أمَرَه الله به حتَّى أذِنَ له فيهم، فلمَّا غَزا رسولُ الله ﷺ بَدْراً، فقَتَلَ اللهُ بها مَن قَتَلَ من صَنادِيدِ الكُفّار وسادةِ

قُرَيشٍ، فقَفَلَ رسولُ الله ﷺ وأصحابُه منصورِينَ غانِمِينَ، معهم أُسارَى من صَنادِيدِ الكُفّار وسادةِ قُرَيشٍ، قال ابنُ أُبَيٍّ ابنُ سَلُولَ ومَن معه منَ المشركِينَ عَبَدةِ الأوثانِ: هذا أمرٌ قد تَوَجَّهَ، فبايِعُوا رسولَ الله ﷺ على الإسلامِ، فأسلَمُوا[١].

٦٢٠٨- **حدَّثنا** موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا أبو عَوانَةَ، حدَّثنا عبدُ الملِكِ، عن عبدِ الله بنِ الحارثِ بنِ نَوْفَلٍ، عن عبَّاس بنِ عبدِ المطَّلِبِ قال: يا رسولَ الله، هل نَفَعْتَ أبا طالبٍ بشيءٍ، فإنَّه كان يَحُوطُكَ ويَغْضَبُ لَكَ؟ قال: «نَعَم، هو في ضَحْضاحٍ من نارٍ، لولا أنا لَكان في الدَّرَكِ الأسفَلِ منَ النّار»[٢].

١١٦- بابٌ الـمَعاريضُ مَنْدُوحةٌ[٣] عن الكَذِبِ

وقال إسحاقُ: سمعت أنساً: ماتَ ابنٌ لأبي طَلْحةَ فقال: كيفَ الغلامُ؟ قالت أمُّ سُلَيمٍ: هَدَأَ نَفَسُه، وأرجُو أنْ يكونَ قَدِ استَراح. وظَنَّ أنَّها صادِقة[٤].

٦٢٠٩- **حدَّثنا** آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن ثابتٍ البُنانيِّ، عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: كان النبيُّ ﷺ في مَسِيرٍ له، فحَدا الحادي، فقال النبيُّ ﷺ: «ارفُقْ يا أنْجَشةُ، وَيحَكَ بالقَواريرِ»[٥].

٦٢١٠- **حدَّثنا** سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حَمَّادٌ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ. وأيوبَ، عن أبي قِلَابَةَ، عن أنسٍ ﷺ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان في سفرٍ، وكان غلامٌ يَحْدُو بِهِنَّ يُقالُ له: أنْجَشةُ، فقال النبيُّ ﷺ: «رُوَيدَكَ يا أنْجَشةُ سَوْقَكَ بالقَواريرِ».

---

(١) انظر طرفه في (٤٥٦٦).

(٢) انظر طرفه في (٣٨٨٣).

(٣) مندوحة، أي: فسحة ومتسع، والمعنى: أنَّ في المعاريض من الاتساع ما يغني عن الكذب.

(٤) وصله البخاري في (١٣٠١).

(٥) انظر طرفه في (٦١٤٩).

قال أبو قِلَابَةَ يعني: النِّساءَ(١).

٦٢١١- **حدَّثنا** إسحاقُ، أخبرنا حَبّانُ، حدَّثنا همَّامٌ، حدَّثنا قَتَادةُ، حدَّثنا أنسُ بنُ مالكٍ قال: كان للنبيِّ ﷺ حادٍ يُقالُ له: أَنْجَشةُ، وكان حَسَنَ الصوتِ، فقال له النبيُّ ﷺ: «رُوَيدَكَ يا أَنْجَشةُ لا تَكسِرِ القَواريرَ».

قال قَتَادةُ: يعني: ضَعَفَةَ النِّساءِ(٢).

٦٢١٢- **حدَّثنا** مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن شُعْبَةَ، قال: حدَّثني قَتَادةُ، عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: كان بالمدينةِ فَزَعٌ، فرَكِبَ رسولُ الله ﷺ فرساً لأبي طَلْحَةَ، فقال: «ما رأينا من شيءٍ، وإنْ وجَدْناه لَبَحْراً»(٣).

١١٧- بابُ قولِ الرَّجلِ لِلشيءِ: ليس بشيءٍ وهو يَنوي أنَّه ليس بحَقٍّ

وقال ابنُ عبَّاسٍ: قال النبيُّ ﷺ للقَبْرَينِ: «يُعذَّبانِ بلا كبيرٍ وإنَّه لَكبيرٌ»(٤).

٦٢١٣- **حدَّثنا** محمَّدُ بنُ سَلَامٍ، أخبرنا مَخلَدُ بنُ يزيدَ، أخبرنا ابنُ جُرَيجٍ، قال ابنُ شِهَابٍ: أخبرني يحيى بنُ عُرْوةَ: أنَّه سَمِعَ عُرْوةَ يقولُ: قالت عائشةُ: سأَلَ أُناسٌ رسولَ الله ﷺ عن الكُهّانِ، فقال لهم رسولُ الله ﷺ: «ليسوا بشيءٍ» قالوا: يا رسولَ الله، فإنَّهم يُحدِّثونَ أحياناً بالشيءِ يكونُ حَقّاً؟! فقال رسولُ الله ﷺ: «تلكَ الكَلِمةُ منَ الحقِّ يَخْطَفُها الجِنِّيُّ، فيَقُرُّها في أُذُنِ وليِّه قَرَّ الدَّجاجةِ، فيَخْلِطونَ فيها أكثرَ من مئةِ كَذْبةٍ»(٥).

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) أخرجه أحمد (١٣٦٤٢)، ومسلم (٢٣٢٣) (٧٣) من طرق عن همام بن يحيى، بهذا الإسناد. وانظر سابقيه.

(٣) انظر طرفه في (٢٦٢٧).

(٤) وصله البخاري في (٢١٦).

(٥) انظر طرفه في (٣٢١٠).

١١٨- بابُ رَفعِ البَصَرِ إلى السَّماءِ

وقولِه تعالى: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ [الغاشية:١٧ – ١٨].

وقال أيوب، عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ، عن عائشةَ: رَفَعَ النبيُّ ﷺ رأسَه إلى السَّماء[١].

٦٢١٤- حدَّثنا ابن بُكَير، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابن شِهَابٍ، قال: سمعتُ أبا سَلَمَةَ بنَ عبدِ الرَّحمنِ يقولُ: أخبرني جابرُ بنُ عبدِ الله، أنَّه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «ثمَّ فتَرَ عنِّي الوَحْيُ، فبينا أنا أمشي سمعتُ صوتاً منَ السَّماءِ، فرَفَعْتُ بَصَري إلى السَّماءِ، فإذا المَلَكُ الَّذي جاءَني بحِرَاءٍ قاعدٌ على كُرْسيٍّ بينَ السَّماءِ والأرضِ»[٢].

٦٢١٥- حدَّثنا ابنُ أبي مريمَ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ، قال: أخبرني شَرِيكٌ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: بِتُّ في بيتِ ميمونةَ والنبيُّ ﷺ عندَها، فلمَّا كان ثُلُثُ اللَّيلِ الآخرُ ـ أو: بعضُه ـ قَعَدَ فنَظَرَ إلى السَّماءِ، فقرأ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [آل عمران:١٩٠][٣].

١١٩- بابُ نَكْتِ العُودِ في الماءِ والطِّينِ

٦٢١٦- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن عُثمانَ بنِ غِياثٍ، حدَّثنا أبو عُثمانَ، عن أبي موسى: أنَّه كان مع النبيِّ ﷺ في حائطٍ من حِيطانِ المدينةِ، وفي يَدِ النبيِّ ﷺ عُودٌ يَضرِبُ به بينَ الماءِ والطِّينِ، فجاءَ رجلٌ يَستَفْتِحُ، فقال النبيُّ ﷺ: «افتَحْ وبَشِّرْه بالجنَّةِ» فذهبْتُ فإذا أبو بكرٍ، ففَتَحتُ له وبَشَّرْتُه بالجنَّةِ، ثمَّ استَفْتَحَ رجلٌ آخرُ، فقال: «افتَحْ له وبَشِّرْه

---

(١) وصله البخاري في (٤٤٥١).

(٢) انظر طرفه في (٤).

(٣) انظر طرفه في (٤٥٦٩).

بالجنَّةِ» فإذا عمرُ، ففَتحتُ له وبَشَّرْتُه بالجنَّةِ، ثمَّ استفْتَحَ رجلٌ آخرُ، وكان مُتَّكِئاً فجَلَسَ، فقال: «افتَحْ وبَشِّرْه بالجنَّةِ على بَلْوَى تُصِيبُه، أو: تكونُ» فذهبْتُ فإذا عُثمانُ، ففَتحتُ له وبَشَّرْتُه بالجنَّةِ، فأخبَرْتُه بالَّذي قال، قال: اللهُ المُستَعانُ[1]

١٢٠- بابُ الرَّجلِ يَنكُتُ الشيءَ بيدِه في الأرضِ

٦٢١٧- **حدَّثنا** محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ، عن شُعْبَةَ، عن سليمانَ ومنصورٍ، عن سعدِ بنِ عُبَيدةَ، عن أبي عبدِ الرَّحمنِ السُّلَمِيِّ، عن عليٍّ ﷺ قال: كنَّا مع النبيِّ ﷺ في جِنازَة، فجَعَلَ يَنكُتُ الأرضَ بعُودٍ، فقال: «ليس منكم من أحدٍ إلَّا وقد فُرِغَ من مَقْعَدِه منَ الجنَّةِ والنَّار» فقالوا: أفَلا نَتَّكِلُ؟ قال: «اعمَلُوا فكلٌّ مُيَسَّرٌ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ﴾ الآية [الليل:٥]»[2].

١٢١- باب التَّكبيرِ والتَّسبيحِ عندَ التَّعَجُّبِ

٦٢١٨- **حدَّثنا** أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، حدَّثتني هِنْدُ بنتُ الحارثِ، أنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قالت: استَيقَظَ النبيُّ ﷺ فقال: «سُبْحانَ الله، ماذا أُنزِلَ منَ الخزائنِ، وماذا أُنزِلَ منَ الفِتَنِ؟ مَن يُوقِظُ صواحبَ الحُجَرِ؟ ـ يريدُ به أزواجَه حتَّى يُصلِّينَ ـ رُبَّ كاسيةٍ في الدُّنْيا عاريةٍ في الآخرةِ»[3].

وقال ابنُ أبي ثَوْرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن عمرَ قال: قلتُ للنبيِّ ﷺ: طَلَّقْتَ نِساءَكَ؟ قال: «لا» قلتُ: اللهُ أكبَرُ[4].

٦٢١٩- **حدَّثنا** أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ (ح) وحدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني أخي، عن سليمانَ، عن محمَّدِ بنِ أبي عَتِيقٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عليِّ بنِ

---

(١) انظر طرفه في (٣٦٩٣).

(٢) انظر طرفه في (١٣٦٢).

(٣) انظر طرفه في (١١٥).

(٤) وصله البخاري في (٨٩).

الحسينِ، أنَّ صَفيَّةَ بنتَ حُيَيٍّ زوجِ النبيِّ ﷺ أخبَرَتْهُ: أنَّها جاءَتْ رسولَ الله ﷺ تَزُورُه وهو مُعتَكِفٌ في المسجِدِ، في العَشْرِ الغَوابرِ من رَمَضانَ، فتَحدَّثَتْ عندَه ساعةً منَ العِشاءِ، ثمَّ قامَتْ تَنقَلِبُ، فقامَ معها النبيُّ ﷺ يَقْلِبُها، حتَّى إذا بَلَغَتْ باب المسجِدِ الَّذي عندَ مَسْكَنِ أمِّ سَلَمةَ زوجِ النبيِّ ﷺ، مَرَّ بهما رجلانِ منَ الأنصار، فسَلَّما على رسولِ الله ﷺ، ثمَّ نَفَذا، فقال لهما رسولُ الله ﷺ: «على رِسْلِكُما، إنَّما هي صَفيَّةُ بنتُ حُيَيٍّ» قالا: سُبْحانَ الله يا رسولَ الله، وكَبُرَ عليهما، قال: «إنَّ الشَّيطانَ يَجْري منَ ابنِ آدمَ مَبْلَغَ الدَّمِ، وإنِّي خَشِيتُ أنْ يَقْذِفَ في قلوبِكُما»[١].

١٢٢- باب النَّهيِ عن الخَذْفِ

٦٢٢٠- **حدَّثنا** آدمُ حدَّثنا شُعْبةُ، عن قَتادةَ، قال: سمعتُ عُقْبةَ بنَ صُهْبانَ الأزْدِيَّ يُحدِّثُ، عن عبدِ الله بنِ مُغفَّلٍ المُزَنيِّ قال: نَهى النبيُّ ﷺ عن الخَذْفِ، وقال: «إنَّه لا يَقتُلُ الصَّيدَ، ولا يَنكَأُ العَدُوَّ، وإنَّه يَفْقَأُ العَينَ، ويَكْسِرُ السِّنَّ»[٢].

١٢٣- بابُ الحمدِ للعاطسِ

٦٢٢١- **حدَّثنا** محمَّدُ بنُ كَثيرٍ، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا سليمانُ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ قال: عَطَسَ رجلانِ عندَ النبيِّ ﷺ، فشَمَّتَ أحدَهما، ولم يُشَمِّتِ الآخَرَ، فقيلَ له، فقال: «هذا حَمِدَ اللهَ، وهذا لم يَحمَدِ اللهَ»[٣].

١٢٤- باب تَشميتِ العاطسِ إذا حَمِدَ اللهَ

٦٢٢٢- **حدَّثنا** سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن الأشعَثِ بنِ سُلَيمٍ، قال: سمعتُ معاويةَ بنَ سُوَيدِ بنِ مُقَرِّنٍ، عن البَراءِ ﷺ قال: أمَرَنا النبيُّ ﷺ بسَبْعٍ، ونَهانا عن سَبْعٍ: أمَرَنا بعِيادةِ المريضِ، واتِّباعِ الجِنازَة، وتَشْمِيتِ العاطسِ، وإجابةِ الدّاعي،

---

(١) انظر طرفه في (٢٠٣٥).

(٢) انظر طرفه في (٤٨٤١).

(٣) أخرجه أحمد (١١٩٦٢)، ومسلم (٢٩٩١) من طرق عن سليمان التيمي، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٢٢٥).

ورَدِّ السَّلامِ، ونَصْرِ المظلومِ، وإبرار الـمُقْسِمِ.

ونَهانا عن سَبْعٍ عن خاتَمِ الذَّهَبِ ـ أو قال: حَلْقةِ الذَّهَبِ ـ وعن لُبْسِ الحريرِ، والدِّيباجِ، والسُّنْدُسِ، والـمَياثِرِ[١].

١٢٥- باب ما يُستَحَبُّ من العُطاس وما يُكرَه من التَّثاؤُبِ

٦٢٢٣- حدَّثنا آدمُ بنُ أبي إياسٍ، حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، حدَّثنا سعيدٌ الـمَقبُرِيُّ، عن أبيه، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ: «إنَّ اللهَ يُحِبُّ العُطاسَ، ويَكْره التَّثاؤُبَ، فإذا عَطَسَ فحَمِدَ اللهَ، فحَقٌّ على كلِّ مُسلِمٍ سَمِعَه أنْ يُشَمِّتَه، وأمَّا التَّثاؤُبُ فإنَّما هو منَ الشَّيطانِ، فلْيَرُدَّه ما استَطاعَ، فإذا قال: ها، ضَحِكَ منه الشَّيطانُ»[٢].

١٢٦- بابٌ إذا عَطَسَ كيفَ يُشَمَّتُ

٦٢٢٤- حدَّثنا مالكُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ أبي سَلَمةَ، أخبرنا عبدُ الله ابنُ دِينارٍ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا عَطَسَ أحدُكم فلْيَقُلْ: الحمدُ لله، ولْيَقُلْ له أخوه، أو صاحبُه: يَرحَمُكَ اللهُ، فإذا قال له: يَرحَمُكَ اللهُ، فلْيَقُلْ: يَهدِيكُم اللهُ ويُصْلِحُ بالَكُم»[٣].

١٢٧- بابٌ لا يُشَمَّتُ العاطسُ إذا لم يَحمَدِ اللهَ

٦٢٢٥- حدَّثنا آدمُ بنُ أبي إياسٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا سليمانُ التَّيميُّ، قال: سمعتُ أنساً ﷺ يقولُ: عَطَسَ رجلانِ عندَ النبيِّ ﷺ فشَمَّتَ أحدَهما، ولم يُشَمِّتِ الآخَرَ، فقال الرَّجلُ: يا رسولَ الله، شَمَّتَّ هذا ولم تُشَمِّتْني، قال: «إنَّ هذا حَمِدَ اللهَ، ولم

---

(١) انظر طرفه في (١٢٣٩).

(٢) انظر طرفه في (٣٢٨٩).

(٣) أخرجه أحمد (٨٦٣١) عن حُجَين بن المثنى، عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، بهذا الإسناد.

تَحمَدِ اللهَ»[١].

١٢٨- بابٌ إذا تَثاوَبَ فليَضَع يدَه على فيه

٦٢٢٦- حدَّثنا عاصمُ بنُ عليٍّ، حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عن سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبيه، عن أبي هُـرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ اللهَ يُحِبُّ العُطاسَ ويَكْره التَّثاؤُبَ، فإذا عَطَسَ أحدُكم وحَمِدَ اللهَ، كان حَقّاً على كلِّ مُسلِمٍ سَمِعَه أنْ يقولَ له: يَرحَمُكَ اللهُ، وأمَّا التَّثاؤُبُ فإنَّما هو منَ الشَّيطانِ، فإذا تَثاءَبَ أحدُكم فلْيَـرُدَّه ما استَطاعَ، فإنَّ أحدَكم إذا تَثاءَبَ ضَحِكَ منه الشَّيطانُ»[٢].

---

(١) انظر طرفه في (٦٢٢١).

(٢) انظر طرفه في (٣٢٨٩).



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٧٧- كتاب الاستئذان

١- باب بَدْوِ السَّلامِ

٦٢٢٧- حدَّثنا يحيى بنُ جعفرٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن همّامٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «خَلَقَ اللهُ آدمَ على صورَتِه، طُولُه ستّونَ ذِراعاً، فلمَّا خلَقَهُ قال: اذهَبْ فسَلِّم على أُولئكَ النَّفَرِ منَ الملائكةِ، جلوسٌ، فاستَمِعْ ما يُحيّونَكَ، فإنَّها تَحِيَّتُكَ وتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ، فقال: السَّلامُ عليكم، فقالوا: السَّلامُ عليكَ ورَحْمةُ الله، فزادُوه: ورَحْمةُ الله، فكلُّ مَن يَدخُلُ الجنَّةَ على صورةِ آدمَ، فلم يَزَلِ الخَلْقُ يَنقُصُ بعدُ حتَّى الآنَ»(١).

٢- باب قولِ الله تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدٗا فَلَا تَدۡخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤۡذَنَ لَكُمۡۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرۡجِعُواْ فَٱرۡجِعُواْۖ هُوَ أَزۡكَىٰ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ﴿٢٨﴾ لَّيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ مَسۡكُونَةٖ فِيهَا مَتَٰعٞ لَّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا تَكۡتُمُونَ ﴾[النور:٢٧ – ٢٩].

وقال سعيدُ بنُ أبي الحسنِ للحَسَنِ: إنَّ نِساءَ العَجَمِ يَكْشِفْنَ صُدُورَهُنَّ ورُؤُوسَهُنَّ، قال: اصْرِفْ بَصَرَكَ عنهُنَّ، قولُ الله عزَّ وجلَّ: ﴿قُل لِّلۡمُؤۡمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِمۡ وَيَحۡفَظُواْ فُرُوجَهُمۡ ﴾[النور:٣٠].

---

(١) انظر طرفه في (٣٣٢٦).

وقال قَتَادةُ: عمَّا لا يَحِلُّ لهم: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ [النور:٣١].

﴿خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ﴾ [غافر:١٩]: منَ النَّظَرِ إلى ما نُهِيَ عنه.

وقال الزُّهْريُّ في النَّظَرِ إلى الَّتي لم تَحِضْ منَ النِّساءِ: لا يَصْلُحُ النَّظَرُ إلى شيءٍ منهنَّ ممَّن يُشْتَهى النَّظَرُ إليه وإنْ كانت صغيرةً.

وكَرِهَ عطاءٌ النَّظَرَ إلى الجَواري يُبَعْنَ بمكَّةَ، إلَّا أنْ يريدَ أنْ يَشْتَرِيَ.

٦٢٢٨- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني سليمانُ بنُ يَسارٍ، أخبرني عبدُ الله بنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: أردَفَ رسولُ الله ﷺ الفَضْلَ بنَ عبَّاسٍ يومَ النَّحْرِ خَلْفَه على عَجُزِ راحِلتِه، وكان الفَضْلُ رجلاً وضِيئاً، فوَقَفَ النبيُّ ﷺ للنّاس يُفْتِيهم، وأقبلَتِ امرأةٌ من خَثْعَمَ وضِيئةٌ تَستَفْتي رسولَ الله ﷺ، فطَفِقَ الفَضْلُ يَنظُرُ إليها، وأعجبَه حُسْنُها، فالتفَتَ النبيُّ ﷺ والفَضْلُ يَنظُرُ إليها، فأخلَفَ بيدِه فأخَذَ بذَقَنِ الفَضْل فعَدَلَ وجهَه عن النَّظَرِ إليها، فقالت: يا رسولَ الله، إنَّ فرِيضةَ الله في الحجِّ على عِبادِه أدرَكَتْ أبي شيخاً كبيراً، لا يَستَطِيعُ أنْ يَستوِيَ على الرّاحلةِ، فهل يَقْضي عنه أنْ أحُجَّ عنه؟ قال: «نَعَم»(١).

٦٢٢٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، أخبرنا أبو عامرٍ، حدَّثنا زُهَيرٌ، عن زيدِ بنِ أسلَمَ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ﷺ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إيّاكم والجلوسَ بالطُّرُقاتِ» فقالوا: يا رسولَ الله، ما لنا من مَجالِسِنا بُدٌّ نَتَحدَّثُ فيها، فقال: «إذْ أبيتُم إلَّا المَجْلِسَ، فأعطُوا الطَّرِيقَ حَقَّه» قالوا: وما حَقُّ الطَّرِيقِ يا رسولَ الله؟ قال: «غَضُّ البَصَرِ، وكَفُّ الأذَى، ورَدُّ السَّلامِ، والأمرُ بالمعروفِ، والنَّهْيُ عن المنكَرِ»(٢).

---

(١) انظر طرفه في (١٥١٣).

(٢) انظر طرفه في (٢٤٦٥).

٣- بابٌ السَّلامُ اسمٌ من أسماءِ الله تعالى

﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ﴾ [النساء:٨٦].

٦٢٣٠- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، قال: حدَّثني شَقِيقٌ، عن عبدِ الله قال: كنَّا إذا صَلَّينا مع النبيِّ ﷺ، قلنا: السَّلامُ على الله قبلَ عِبادِه، السَّلامُ على جِبْريلَ، السَّلامُ على مِيكائيلَ، السَّلامُ على فلانٍ، فلمَّا انصَرفَ النبيُّ ﷺ أقبَلَ علينا بوَجْهِه فقال: «إنَّ اللهَ هو السَّلامُ، فإذا جَلَسَ أحدُكم في الصلاةِ، فلْيَقُل: التَّحِيّاتُ لله والصلَواتُ والطَّيِّباتُ، السَّلامُ عليكَ أيُّها النبيُّ ورَحْمةُ الله وبَرَكاتُه، السَّلامُ علينا وعلى عِبادِ الله الصّالحينَ، فإنَّه إذا قال ذلكَ أصابَ كلَّ عَبْدٍ صالحٍ في السَّماءِ والأرضِ، أشهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأشهَدُ أنَّ محمَّداً عَبْدُه ورسولُه، ثمَّ يَتَخَيَّرْ بعدُ منَ الكَلامِ ما شاءَ»[١].

٤- باب تسليمِ القليلِ على الكثيرِ

٦٢٣١- حدَّثنا محمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أبو الحسنِ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا مَعمَرٌ، عن همَّامِ ابنِ مُنبِّهٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «يُسَلِّمُ الصَّغيرُ على الكبيرِ، والمارُّ على القاعدِ، والقليلُ على الكَثيرِ»[٢].

٥- باب تسليم الرّاكِبِ على الماشي

٦٢٣٢- حدَّثنا محمَّدٌ، أخبرنا مَخلَدٌ، أخبرنا ابنُ جُرَيجٍ، قال: أخبرني زِيادٌ، أنَّه سَمِعَ ثابتاً مولى عبدِ الرَّحمنِ بنِ زيدٍ، أنَّه سَمِعَ أبا هُرَيرةَ يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «يُسَلِّمُ الرّاكِبُ على الماشي، والماشي على القاعدِ، والقليلُ على الكَثيرِ»[٣].

---

(١) انظر طرفه في (٨٣١).

(٢) أخرجه أحمد (٨١٦٢) عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٦٢٣٢، ٦٢٣٣، ٦٢٣٤).

(٣) أخرجه أحمد (٨٣١٢)، ومسلم (٢١٦٠) من طريق روح بن عبادة، عن ابن جريج، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

٦- باب تسليمِ الماشي على القاعدِ

٦٢٣٣- حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا رَوْحُ بنُ عُبادةَ، حدَّثنا ابنُ جُرَيجٍ، قال: أخبرني زِيادٌ، أنَّ ثابتاً أخبَره، وهو مولى عبدِ الرَّحمنِ بنِ زيدٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن رسولِ الله ﷺ أنَّه قال: «يُسَلِّمُ الرّاكِبُ على الماشي، والماشي على القاعدِ، والقليلُ على الكَثيرِ»[1].

٧- باب تسليمِ الصَّغيرِ على الكبيرِ

٦٢٣٤- وقال إبراهيم، عن موسى بنِ عُقْبةَ، عن صَفْوانَ بنِ سُلَيمٍ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُسَلِّمُ الصَّغيرُ على الكبيرِ، والمارُّ على القاعدِ، والقليلُ على الكَثيرِ»[2].

٨- باب إفشاءِ السَّلامِ

٦٢٣٥- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا جَريرٌ، عن الشَّيْبانيِّ، عن أشعَثَ بنِ أبي الشَّعْثاءِ، عن معاويةَ بنِ سُوَيدِ بنِ مُقَرِّنٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ رضي الله عنهما قال: أمَرَنا رسولُ الله ﷺ بسَبْعٍ: بعِيادةِ المريضِ، واتِّباعِ الجنائزِ، وتَشْمِيتِ العاطسِ، ونَصْرِ الضَّعيفِ، وعَوْنِ المظلومِ، وإفْشاءِ السَّلامِ، وإبرارِ المُقْسِمِ، ونَهَى عن الشُّرْبِ في الفِضّةِ، ونَهانا عن تَخَتُّمِ الذَّهَبِ، وعن رُكُوبِ المَياثِرِ، وعن لُبْسِ الحريرِ، والدِّيباجِ، والقَسِّيِّ، والإستَبْرَقِ[3].

٩- باب السَّلامِ للمَعرِفةِ وغيرِ المَعرِفةِ

٦٢٣٦- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، حدَّثنا اللَّيثُ، قال: حدَّثني يزيدُ، عن أبي الخيرِ، عن عبدِ الله بنِ عَمرٍو، أنَّ رجلاً سألَ النبيَّ ﷺ: أيُّ الإسلامِ خيرٌ؟ قال: «تُطعِمُ

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) وصله البخاري في الأرقام الثلاثة السالفة قبله.

(٣) انظر طرفه في (١٢٣٩).

الطَّعامَ، وتَقْرأُ السَّلامَ على مَن عَرَفْتَ وعلى مَن لم تَعرِفْ»[(١)].

٦٢٣٧- **حدَّثنا** عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، عن الزُّهْريِّ، عن عطاءِ بنِ يزيدَ اللَّيثيِّ، عن أبي أيوبَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أنْ يَهْجُرَ أخاه فوقَ ثلاثٍ، يَلتَقِيانِ فيَصُدُّ هذا ويَصُدُّ هذا، وخيرُهما الَّذي يَبْدَأُ بالسَّلامِ»[(٢)].

وذَكَرَ سفيانُ: أنَّه سَمِعَه منه ثلاثَ مَرّاتٍ.

١٠- باب آيةِ الحِجاب

٦٢٣٨- **حدَّثنا** يحيى بنُ سليمانَ، حدَّثنا ابنُ وَهْب، أخبرني يونُسُ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني أنسُ بنُ مالكٍ: أنَّه كان ابنَ عَشْرِ سنينَ مَقْدَمَ رسولِ الله ﷺ المدينةَ، فخَدَمْتُ رسولَ الله ﷺ عَشْراً حَياتَه، وكنتُ أعلَمَ النّاس بشأنِ الحِجاب حينَ أُنزِلَ، وقد كان أُبيُّ بنُ كَعْبٍ يَسْألُني عنه، وكان أوَّلَ ما نَزَلَ في مُبْتَنَى رسولِ الله ﷺ بزَينبَ ابنةِ جَحْشٍ، أصبَحَ النبيُّ ﷺ بها عَرُوساً، فدَعَا القومَ فأصابُوا منَ الطَّعامِ، ثمَّ خَرَجُوا، وبَقِيَ منهم رَهْطٌ عندَ رسولِ الله ﷺ، فأطالُوا الـمُكْثَ، فقامَ رسولُ الله ﷺ فخَرَجَ وخَرَجْتُ معه كَي يَخْرُجُوا، فمَشَى رسولُ الله ﷺ ومَشَيتُ معه، حتَّى جاءَ عَتَبَةَ حُجْرةِ عائشةَ، ثمَّ ظَنَّ رسولُ الله ﷺ أنَّهم خَرَجُوا، فرَجَعَ ورَجَعْتُ معه، حتَّى دَخَلَ على زَينَبَ، فإذا هم جلوسٌ لم يَتفرَّقُوا، فرَجَعَ رسولُ الله ﷺ ورَجَعْتُ معه، حتَّى بَلَغَ عَتَبةَ حُجْرةِ عائشةَ، فظَنَّ أنْ قد خَرَجُوا فرَجَعَ ورَجَعْتُ معه، فإذا هم قد خَرَجُوا، فأُنزِلَ آيةُ الحِجاب، فضَرَبَ بيني وبينَه سِتْراً[(٣)].

٦٢٣٩- **حدَّثنا** أبو النُّعْمانِ، حدَّثنا مُعتَمِرٌ، قال أبي: حدَّثنا أبو مِجْلَزٍ، عن أنسٍ ﷺ

---

(١) انظر طرفه في (١٢).

(٢) انظر طرفه في (٦٠٧٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٧١٦)، ومسلم (١٤٢٨) (٩٣) من طريقين عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٧٩١).

قال: لمَّا تزوَّجَ النبيُّ ﷺ زينبَ، دخَلَ القومُ فطَعِمُوا، ثمَّ جَلَسُوا يتحدَّثونَ، فأخَذَ كأنَّه يَتَهيَّأُ للقِيامِ، فلم يَقُومُوا، فلمَّا رأى قامَ، فلمَّا قامَ قامَ مَن قامَ منَ القومِ، وقَعَدَ بَقِيَّةُ القومِ، وإنَّ النبيَّ ﷺ جاءَ ليَدخُلَ، فإذا القومُ جلوسٌ، ثمَّ إنَّهم قامُوا فانطَلَقُوا، فأخبَرْتُ النبيَّ ﷺ فجاءَ حتَّى دَخَلَ، فذهبْتُ أدخُلُ، فألْقَى الحِجابَ بيني وبينَه، وأنزَلَ اللهُ تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ﴾ الآية [الأحزاب:٥٣][١].

٦٢٤٠- **حدَّثنا** إسحاقُ، أخبرنا يعقوبُ، حدَّثنا أبي، عن صالحٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني عُرْوةُ بنُ الزُّبَير، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها زوج النبيِّ ﷺ قالت: كان عمرُ ابنُ الخطَّاب يقولُ لرسولِ الله ﷺ: احجُبْ نِساءَكَ، قالت: فلم يَفْعَلْ، وكان أزواجُ النبيِّ ﷺ يَخْرُجْنَ ليلاً إلى لَيلٍ قِبَلَ المَناصِعِ، خَرَجَت سَوْدةُ بنتُ زَمْعةَ، وكانتِ امرأةً طَوِيلةً، فرَآها عمرُ بنُ الخطَّاب وهو في المَجْلِسِ، فقال: عَرَفْتُكِ يا سَوْدةُ، حِرْصاً على أنْ يُنزَلَ الحِجابُ، قالت: فأنزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ آيةَ الحِجابِ[٢].

١١- باب الاستِئذانِ من أجلِ البَصَرِ

٦٢٤١- **حدَّثنا** عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، قال الزُّهريُّ: حَفِظْتُه كما أنَّكَ هاهُنا، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ قال: اطَّلَعَ رجلٌ من جُحْرٍ في حُجَرِ النبيِّ ﷺ، ومَعَ النبيِّ ﷺ مِدْرًى يَحُكُّ به رأسَه، فقال: «لو أعلَمُ أنَّكَ تَنظُرُ لَطَعَنتُ به في عَينِكَ، إنَّما جُعِلَ الاستِئْذانُ من أجلِ البَصَرِ»[٣].

٦٢٤٢- **حدَّثنا** مُسدَّدٌ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن عُبَيدِ الله بنِ أبي بكرٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ: أنَّ رجلاً اطَّلَعَ من بعضِ حُجَرِ النبيِّ ﷺ، فقامَ إليه النبيُّ ﷺ، بمِشْقَصٍ ـ أو:

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) انظر طرفه في (١٤٦).

(٣) انظر طرفه في (٥٩٢٤).

بمَشاقِصَ ـ فكأنّي أنظُرُ إليه يَخْتِلُ الرَّجلَ ليَطْعُنَه[1].

١٢- باب زِنى الجوارحِ دونَ الفَرجِ

٦٢٤٣- حدَّثنا الحُمَيديُّ، حدَّثنا سفيانُ، عن ابنِ طاووسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: لم أرَ شيئاً أشبَهَ باللَّمَمِ من قولِ أبي هُرَيرةَ[2] (ح)

حدَّثني محمودٌ، أخبرنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاووسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عبَّاسٍ قال: ما رأيتُ شيئاً أشبَهَ باللَّمَمِ ممَّا قال أبو هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ: «إنَّ اللهَ كَتَبَ على ابنِ آدمَ حَظَّه منَ الزِّنى أدرَكَ ذلكَ لا مَحالةَ، فزِنى العَينِ النَّظَرُ، وزِنى اللِّسانِ المَنطِقُ، والنَّفْسُ تَمَنَّى وتَشْتَهي، والفَرْجُ يُصدِّقُ ذلكَ كلَّه ويُكذِّبُه»[3].

١٣- باب التَّسليمِ والاستِئذانِ ثلاثاً

٦٢٤٤- حدَّثنا إسحاقُ، أخبرنا عبدُ الصَّمَدِ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ المثنَّى، حدَّثنا ثُمامةُ بنُ عبدِ الله، عن أنسٍ ﷺ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا سَلَّمَ سَلَّمَ ثلاثاً، وإذا تَكلَّمَ بكَلِمةٍ أعادَها ثلاثاً[4].

٦٢٤٥- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا يزيدُ بنُ خُصَيفةَ، عن بُسْرِ بنِ سعيدٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ قال: كنتُ في مَجْلِسٍ من مَجالسِ الأنصار، إذْ جاءَ أبو موسى كأنَّه مَذْعُورٌ، فقال: استأْذَنتُ على عمرَ ثلاثاً، فلم يُؤذَن لي فرَجَعْتُ، فقال:

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٥٠٧)، ومسلم (٢١٥٧) من طريقين عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٦٨٨٩، ٦٩٠٠).

(٢) قوله: «لم أر شيئاً أشبه باللمم من قول أبي هريرة»: هكذا اقتصر البخاري على هذا القدر من طريق سفيان، ثم عطف عليه رواية معمر عن ابن طاووس، فساقه مرفوعاً بتمامه. وقد ذكر الحافظ في «الفتح» أنَّ رواية سفيان موقوفة.

(٣) أخرجه أحمد (٧٧١٩)، ومسلم (٢٦٥٧) (٢٠) من طريق عبد الرزاق بن همام، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٦١٢).

(٤) انظر طرفه في (٩٤).

ما مَنَعَكَ؟ قلتُ: استأْذَنتُ ثلاثاً فلم يُؤذَن لي فرَجَعْتُ، وقال رسولُ الله ﷺ: «إذا استأْذَنَ أحدُكم ثلاثاً، فلم يُؤذَن له فلْيَرجِعْ» فقال: والله لَتُقِيمَنَّ عليه ببَيِّنةٍ، أَمِنكُم أحدٌ سَمِعَه منَ النبيِّ ﷺ؟ فقال أُبيُّ بنُ كَعْبٍ: والله لا يَقُومُ مَعَكَ إلَّا أصغَرُ القومِ، فكنتُ أصغَرَ القومِ، فقُمْتُ معه فأخبَرْتُ عمرَ أنَّ النبيَّ ﷺ قال ذلكَ[١].

وقال ابنُ المُبارَكِ: أخبرني ابنُ عُيَينَةَ، حدَّثني يزيدُ، عن بُسْرٍ، سمعتُ أبا سعيدٍ، بهذا.

١٤- باب إذا دُعِيَ الرَّجلُ فجاءَ، هل يَستَأْذِنُ؟

قال سعيدٌ، عن قَتَادةَ، عن أبي رافعٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «هو إذْنُه».

٦٢٤٦- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا عمرُ بنُ ذَرٍّ (ح) وحدَّثنا محمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا عمرُ بنُ ذَرٍّ، أخبرنا مجاهدٌ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: دَخَلْتُ مع رسولِ الله ﷺ، فوَجَدَ لَبَناً في قَدَحٍ، فقال: «أبا هِرٍّ، الحقْ أهلَ الصُّفَّةِ فادْعُهم إليَّ»، قال: فأتيتُهم فدَعَوْتُهم، فأقبَلُوا فاستأْذنُوا، فأُذِنَ لهم فدَخَلُوا[٢].

١٥- باب التَّسلِيمِ على الصِّبيانِ

٦٢٤٧- حدَّثنا عليُّ بنُ الجَعْدِ، أخبرنا شُعْبةُ، عن سَيّارٍ، عن ثابتٍ البُنانيِّ، عن أنسِ ابنِ مالكٍ ﷺ: أنَّه مَرَّ على صِبْيانٍ فسَلَّمَ عليهم، وقال: كان النبيُّ ﷺ يَفْعَلُه[٣].

١٦- باب تسليمِ الرِّجالِ على النِّساءِ والنِّساءِ على الرِّجالِ

٦٢٤٨- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، حدَّثنا ابنُ أبي حازمٍ، عن أبيه، عن سَهْلٍ قال: كنَّا نَفْرَحُ يومَ الجُمُعةِ، قلتُ: ولِمَ؟ قال: كانت لنا عَجُوزٌ تُرْسِلُ إلى بُضَاعةَ - قال ابنُ

---

(١) أخرجه أحمد (١١٠٢٩)، ومسلم (٢١٥٣) (٣٣) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٠٦٢).

(٢) أخرجه مطولاً أحمد (١٠٦٧٩) عن روح بن عبادة، عن عمر بن ذر، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٣٧٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٣٣٧)، ومسلم (٢١٦٨) (١٥) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.

مَسْلَمة: نَخْلٍ بالمدينةِ ـ فتأْخُذُ من أُصولِ السِّلْقِ فتَطْرَحُه في قِدْرٍ، وتُكَرْكِرُ حَبّاتٍ من شَعِيرٍ، فإذا صَلَّينا الجُمُعَةَ انصَرَفْنا، ونُسَلِّمُ عليها فتُقَدِّمُه إلينا، فنَفْرَحُ من أجلِه[١].

٦٢٤٨م- وما كنَّا نَقِيلُ ولا نَتَغَدَّى، إلَّا بعدَ الجُمُعةِ[٢].

٦٢٤٩- حدَّثنا ابنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي سَلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «يا عائشةُ، هذا جِبْرِيلُ يَقرَأُ عليكِ السَّلامَ»، قالت: قلتُ: وعليه السَّلامُ ورَحْمةُ الله، تَرَى ما لا نَرَى؛ تريدُ: رسولَ الله ﷺ[٣].

تابَعَه شُعَيبٌ[٤].

وقال يونُسُ[٥] والنُّعْمانُ، عن الزُّهْريِّ: وبَرَكاتُه.

١٧- بابٌ إذا قال: مَن ذا؟ فقال: أنا

٦٢٥٠- حدَّثنا أبو الوليدِ هشامُ بنُ عبدِ الملِكِ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن محمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ، قال: سمعتُ جابراً رضي الله عنهما يقولُ: أتيتُ النبيَّ ﷺ في دَينٍ كان على أبي، فدَقَقْتُ البابَ، فقال: «مَن ذا؟» فقلتُ: أنا، فقال: «أنا أنا»، كأنَّه كَرِهَها[٦].

١٨- باب مَن رَدَّ فقال: عليكَ السَّلامُ

وقالت عائشةُ: وعليه السَّلامُ ورَحْمةُ الله وبَرَكاتُه[٧].

---

(١) انظر طرفه في (٩٣٨).
(٢) انظر طرفه في (٩٣٩).
(٣) انظر طرفه في (٣٢١٧).
(٤) وصله البخاري في (٦٢٠١).
(٥) وصله البخاري في (٣٧٦٨).
(٦) أخرجه أحمد (١٤١٨٥)، ومسلم (٢١٥٥) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢١٢٧).
(٧) وصله البخاري في (٣٢١٧).

وقال النبيُّ ﷺ: «رَدَّ الملائكةُ على آدمَ: السَّلامُ عليكَ ورَحْمَةُ الله»(١).

٦٢٥١- **حدَّثنا** إسحاقُ بنُ منصورٍ، أخبرنا عبدُ الله بنُ نُمَير، حدَّثنا عُبَيدُ الله، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبي هُـرَيرةَ ﷺ: أنَّ رجلاً دَخَلَ المسجدَ ورسولُ الله ﷺ جالسٌ في ناحيةِ المسجدِ، فصَلَّى ثمَّ جاءَ فسَلَّمَ عليه، فقال له رسولُ الله ﷺ: «وعليكَ السَّلامُ، ارجِعْ فصَلِّ، فإنَّكَ لم تُصَلِّ»، فرَجَعَ فصَلَّى، ثمَّ جاءَ فسَلَّمَ، فقال: «وعليكَ السَّلامُ، فارجِعْ فصَلِّ، فإنَّكَ لم تُصَلِّ»، فقال في الثّانيةِ ـ أو في الَّتي بعدَها ـ: عَلِّمْني يا رسولَ الله، فقال: «إذا قُمْتَ إلى الصلاةِ، فأسبغِ الوُضُوءَ، ثمَّ استَقبِلِ القِبْلَةَ فكَبِّرْ، ثمَّ اقرَأْ بما تَيسَّرَ مَعَكَ منَ القرآنِ، ثمَّ اركَعْ حتَّى تَطْمَئِنَّ راكِعاً، ثمَّ ارفَعْ حتَّى تَستَوِيَ قائماً، ثمَّ اسجُدْ حتَّى تَطْمَئِنَّ ساجِداً، ثمَّ ارفَعْ حتَّى تَطْمَئِنَّ جالساً، ثمَّ اسجُدْ حتَّى تَطْمَئِنَّ ساجِداً، ثمَّ ارفَعْ حتَّى تَطْمَئِنَّ جالساً، ثمَّ افعَلْ ذلكَ في صلاتِكَ كلِّها»(٢).

وقال أبو أُسامةَ في الأخيرِ: «حتَّى تَستَوِيَ قائماً»(٣).

٦٢٥٢- **حدَّثنا** ابنُ بشَّارٍ قال: حدَّثني يحيى، عن عُبَيدِ الله، حدَّثني سعيدٌ، عن أبيه، عن أبي هُـرَيرةَ قال: قال النبيُّ ﷺ: «ثمَّ ارفَعْ حتَّى تَطْمَئِنَّ جالساً»(٤).

١٩- بابٌ إذا قال: فلانٌ يُقرِئُكَ السَّلامَ

٦٢٥٣- **حدَّثنا** أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا زكريَّا، قال: سمعتُ عامراً يقولُ: حدَّثني أبو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها حَدَّثَتْه، أنَّ النبيَّ ﷺ قال لها: «إنَّ جِبْرِيلَ يُقْرِئُكِ السَّلامَ» قالت: وعليه السَّلامُ ورَحْمَةُ الله(٥).

---

(١) وصله البخاري في (٦٢٢٧).

(٢) انظر طرفه في (٧٥٧).

(٣) وصله البخاري في (٦٦٦٧).

(٤) انظر طرفه في (٧٥٧).

(٥) انظر طرفه في (٣٢١٧).

٢٠- باب التَّسليمِ في مَجلِسٍ فيه أخلاطٌ مِنَ المسلمِينَ والمشرِكِينَ

٦٢٥٤- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ موسى، أخبرنا هشامٌ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهْريِّ، عن عُرْوةَ بنِ الزُّبَير، قال: أخبرني أُسامةُ بنُ زيدٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ رَكِبَ حِماراً عليه إكافٌ تحته قَطِيفةٌ فدَكِيَّةٌ، وأردَفَ وراءَه أُسامةَ بنَ زيدٍ، وهو يعودُ سعدَ بنَ عُبادةَ في بني الحارثِ ابنِ الخَزْرَجِ، وذلكَ قبلَ وقْعةِ بَدْرٍ، حتَّى مَرَّ في مَجْلِسٍ فيه أخلاطٌ منَ المسلِمِينَ والمشرِكِينَ عَبَدةِ الأوثانِ واليهودِ، وفيهم عبدُ الله بنُ أُبيٍّ ابنُ سَلُولَ، وفي الـمَجْلِسِ عبدُ الله بنُ رَوَاحةَ، فلمَّا غَشِيَتِ الـمَجْلِسَ عَجاجةُ الدّابّةِ، خَمَّرَ عبدُ الله بنُ أُبيٍّ أنفَه بِردائه، ثمَّ قال: لا تُغَبِّرُوا علينا، فسَلَّمَ عليهمُ النبيُّ ﷺ ثمَّ وقَفَ، فنَزَلَ فدَعَاهم إلى الله، وقرأ عليهمُ القرآنَ، فقال عبدُ الله بنُ أُبيٍّ ابنُ سَلُولَ: أيُّها المَرْءُ لا أحسَنَ من هذا إنْ كان ما تقولُ حَقّاً، فلا تُؤْذِنا في مَجالِسِنا، وارجِعْ إلى رَحْلِكَ، فمَن جاءَكَ مِنّا فاقصُصْ عليه، قال ابنُ رَوَاحةَ: اغْشَنا في مَجالِسِنا، فإنّا نُحِبُّ ذلكَ، فاستَبَّ المسلمونَ والمشركونَ واليهودُ، حتَّى هَمُّوا أنْ يَتَواثَبُوا، فلم يَزَلِ النبيُّ ﷺ يُخفِّضُهُم، ثمَّ رَكِبَ دابَّتَه حتَّى دَخَلَ على سعدِ بنِ عُبادةَ، فقال: «أيْ سعدُ، ألم تَسْمَعْ ما قال أبو حُبابٍ ـ يريدُ عبدَ الله بنَ أُبيٍّ ـ قال كذا وكذا» قال: اعفُ عنه يا رسولَ الله واصْفَحْ، فوالله لقد أعطاكَ اللهُ الَّذي أعطاكَ، ولَقَدِ اصْطَلَحَ أهلُ هذه البَحْرةِ على أنْ يُتَوِّجُوه فيُعَصِّبونَه بالعِصابةِ، فلمَّا رَدَّ اللهُ ذلكَ بالحقِّ الَّذي أعطاكَ شَرِقَ بذلكَ، فذلكَ فعَلَ به ما رأيتَ. فعَفا عنه النبيُّ ﷺ[١].

٢١- باب مَن لم يُسَلِّم على مَنِ اقتَرَفَ ذَنباً ولم يَرُدَّ سَلامَه حتَّى تَتبَيَّنَ تَوبَتُه، وإلى متى تَتبَيَّنُ تَوبةُ العاصِي؟

وقال عبدُ الله بنُ عَمرٍو: لا تُسلِّمُوا على شَرَبةِ الخمرِ.

---

(١) انظر طرفه في (٤٥٦٦).

٦٢٥٥- حدَّثنا ابنُ بُكَير، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عبدِ الرَّحمنِ ابنِ عبدِ الله، أنَّ عبدَ الله بنَ كَعْبٍ، قال: سمعتُ كَعْبَ بنَ مالكٍ يُحدِّثُ حينَ تَخلَّفَ عن تَبُوكَ: وَنَهَى رسولُ الله ﷺ عن كَلامِنا، وآتي رسولَ الله ﷺ فأُسَلِّمُ عليه، فأقولُ في نَفْسي: هل حَرَّكَ شَفَتَيه بردِّ السَّلامِ أم لا؟ حتَّى كَمَلَتْ خمسونَ ليلةً، وآذَنَ النبيُّ ﷺ بتَوْبةِ الله علينا حينَ صَلَّى الفَجْرَ[١].

٢٢- بابٌ كيفَ يُرَدُّ على أهلِ الذِّمّةِ السَّلامُ

٦٢٥٦- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني عُرْوةُ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالت: دَخَلَ رَهْطٌ منَ اليهودِ على رسولِ الله ﷺ، فقالوا: السّامُ عليكَ، ففَهِمْتُها فقلتُ: عليكم السّامُ واللَّعْنةُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «مَهْلاً يا عائشةُ، فإنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ في الأمرِ كلِّه» فقلتُ: يا رسولَ الله، أَوَلم تَسْمَعْ ما قالوا؟ قال رسولُ الله ﷺ: «فقد قلتُ: وعليكم»[٢].

٦٢٥٧- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن عبدِ الله بنِ دِينارٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا سَلَّمَ عليكم اليهودُ، فإنَّما يقولُ أحدُهُمُ: السّامُ عليكَ، فقُل: وعليكَ»[٣].

٦٢٥٨- حدَّثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدَّثنا هُشَيمٌ، أخبرنا عُبَيدُ الله بنُ أبي بَكْرِ بنِ أنسٍ، حدَّثنا أنسُ بنُ مالكٍ ﷺ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «إذا سَلَّمَ عليكم أهلُ الكتاب، فقولوا: وعليكم»[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٤٤١٨).

(٢) انظر طرفه في (٦٠٢٤).

(٣) أخرجه أحمد (٤٦٩٩) عن يحيى بن سعيد القطان، عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢١٦٤) (٨) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، به. وانظر طرفه في (٦٩٢٨).

(٤) أخرجه أحمد (١١٩٤٨)، ومسلم (٢١٦٣) (٦) من طريق هشيم بن بشير، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٩٢٦).

٢٣- باب مَن نظَرَ في كِتاب مَن يُحذَرُ عَلَى المسلمِينَ ليَستَبِينَ أمرُهُ

٦٢٥٩- **حدَّثنا** يوسُفُ بنُ بُهْلُولٍ، حدَّثنا ابنُ إدْرِيسَ، قال: حدَّثني حُصَينُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، عن سعدِ بنِ عُبَيدةَ، عن أبي عبدِ الرَّحمنِ السُّلَمِيِّ، عن عليٍّ ﷺ قال: بَعَثني رسولُ الله ﷺ والزُّبَيرَ بنَ العَوّامِ، وأبا مَرْثَدٍ الغَنَوِيَّ، وكلُّنا فارسٌ، فقال: «انطَلِقُوا حتَّى تَأْتُوا رَوْضةَ خاخٍ، فإنَّ بها امرأةً منَ المشرِكِينَ، معها صَحِيفةٌ من حاطبِ بنِ أبي بَلْتَعةَ إلى المشرِكِينَ»، قال: فأدرَكْناها تَسِيرُ على جَمَلٍ لها حيثُ قال لنا رسولُ الله ﷺ، قال: قلنا: أينَ الكتابُ الَّذي مَعَكِ؟ قالت: ما معي كِتابٌ، فأنَخْنا بها، فابتَغَينا في رَحْلِها، فما وجَدْنا شيئاً، قال صاحبايَ: ما نَرَى كِتاباً، قال: قلتُ: لقد عَلِمْتُ ما كَذَبَ رسولُ الله ﷺ، والَّذي يُحلَفُ به لَتُخْرِجِنَّ الكتابَ، أو لأُجَرِّدَنَّكِ، قال: فلمَّا رَأتِ الجِدَّ منِّي أهوَتْ بيدِها إلى حُجْزَتِها ـ وهي مُحتَجِزةٌ بكِساءٍ ـ فأخرَجَتِ الكتابَ، قال: فانطَلَقْنا به إلى رسولِ الله ﷺ، فقال: «ما حَمَلَكَ يا حاطبُ على ما صَنَعْتَ؟» قال: ما بي إلَّا أنْ أكونَ مُؤْمِناً بالله ورَسُولِه، وما غَيَّرْتُ ولا بَدَّلْتُ، أرَدْتُ أنْ تكونَ لي عندَ القومِ يَدٌ يَدْفَعُ اللهُ بها عن أهلي ومالي، وليس من أصحابكَ هُناكَ إلَّا وله مَن يَدْفَعُ اللهُ به عن أهلِه ومالِه، قال: «صَدَقَ، فلا تقولُوا له إلَّا خيراً»، قال: فقال عمرُ بنُ الخطَّاب: إنَّه قد خانَ اللهَ ورسولَه والمؤمنينَ، فدَعْني فأضرِبَ عُنُقَه، قال: فقال: «يا عمرُ، وما يُدرِيكَ، لعلَّ اللهَ قَدِ اطَّلَعَ على أهلِ بَدْرٍ، فقال: اعمَلُوا ما شِئْتُم، فقد وَجَبَتْ لكُم الجَنَّةُ» قال: فدَمَعَتْ عَينا عمرَ، وقال: اللهُ ورسولُه أعلَمُ[١].

٢٤- بابٌ كيفَ يُكتَبُ الكتابُ إلى أهلِ الكتاب؟

٦٢٦٠- **حدَّثنا** محمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أبو الحسنِ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا يونُسُ، عن الزُّهْريِّ،

---

(١) انظر طرفه في (٣٠٨١).

قال: أخبرني عُبَيدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ: أنَّ ابنَ عبَّاسٍ أخبَره، أنَّ أبا سفيانَ ابنَ حَرْبٍ أخبَرَهُ: أنَّ هِرَقلَ أرسَلَ إليه في نَفَرٍ من قُرَيشٍ، وكانوا تِجاراً بالشَّامِ، فأتَوْه، فذَكَرَ الحديث، قال: ثمَّ دَعَا بكِتاب رسولِ الله ﷺ، فقُرِئَ فإذا فيه: «بسْمِ الله الرَّحمنِ الرَّحيم، من محمَّدٍ عبدِ الله ورسولِه إلى هِرَقلَ عظيمِ الرُّومِ، السَّلامُ على مَنِ اتَّبَعَ الهُدَى، أمَّا بعدُ»[١].

٢٥- بابٌ بمَن يُبدَأُ في الكتاب

٦٢٦١- وقال اللَّيثُ: حدَّثني جعفرُ بنُ رَبيعةَ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ هُرْمُزَ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن رسولِ الله ﷺ: «أنَّه ذَكَرَ رجلاً من بني إسرائيلَ أخَذَ خَشَبةً فنقَرَها، فأدخَلَ فيها ألْفَ دِينارٍ وصَحِيفةً منه إلى صاحبِه»[٢].

٦٢٦١م- وقال عمرُ بنُ أبي سَلَمةَ، عن أبيه، سَمِعَ أبا هُرَيرةَ، قال النبيُّ ﷺ: «نَجَرَ خَشَبةً فجَعَلَ المالَ في جَوْفِها، وكَتَبَ إليه صَحِيفةً: من فلانٍ إلى فلانٍ»[٣].

٢٦- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «قُومُوا إلى سيِّدِكُم»

٦٢٦٢- حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن سعدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبي أُمامةَ بنِ سَهْلِ بنِ حُنَيفٍ، عن أبي سعيدٍ: أنَّ أهلَ قُرَيظةَ نَزَلُوا على حُكْمِ سعدٍ، فأرسَلَ النبيُّ ﷺ إليه فجاءَ فقال: «قُومُوا إلى سيِّدِكُم» أو قال: «خيرِكُم» فقَعَدَ عندَ النبيِّ ﷺ، فقال: «هؤُلاءِ نَزَلُوا على حُكْمِكَ» قال: فإنِّي أحكُم أنْ تُقْتَلَ مُقاتِلَتُهم، وتُسْبَى ذَرارِيُّهم، فقال: «لقد حَكَمْتَ بما حَكَمَ به الملِكُ»[٤].

قال أبو عبد الله: أفهَمَني بعضُ أصحابي، عن أبي الوليدِ من قولِ أبي سعيدٍ: «إلى حُكْمِكَ».

---

(١) انظر طرفه في (٧).
(٢) انظر طرفه في (١٤٩٨).
(٣) انظر طرفه في (١٤٩٨).
(٤) انظر طرفه في (٣٠٤٣).

٢٧- باب الـمُصافَحةِ

وقال ابنُ مسعودٍ: عَلَّمَني النبيُّ ﷺ التَّشَهُّدَ وكَفِّي بينَ كَفَّيه(١).

وقال كَعْبُ بنُ مالكٍ: دَخَلْتُ المسجدَ فإذا برسولِ الله ﷺ، فقامَ إليَّ طَلْحةُ بنُ عُبَيدِ الله يُهَرْوِلُ حتَّى صافَحَني وهَنَّأني(٢).

٦٢٦٣- حدَّثنا عَمرُو بنُ عاصمٍ، حدَّثنا همَّامٌ، عن قَتادةَ قال: قلتُ لأنسٍ: أكانتِ الـمُصافَحةُ في أصحاب النبيِّ ﷺ؟ قال: نعم.

٦٢٦٤- حدَّثنا يحيى بنُ سليمانَ، قال: حدَّثني ابنُ وَهْب، قال: أخبرني حَيْوةُ، قال: حدَّثني أبو عَقِيلٍ زُهْرةُ بنُ مَعْبَدٍ، سَمِعَ جَدَّه عبدَ الله بنَ هشامٍ قال: كنَّا مع النبيِّ ﷺ وهو آخِذٌ بيَدِ عمرَ بنِ الخطَّاب(٣).

٢٨- باب الأخذِ باليَدَين

وصافَحَ حمَّادُ بنُ زيدٍ ابنَ الـمُبارَكِ بيَدَيه.

٦٢٦٥- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا سَيفٌ، قال: سمعتُ مجاهداً يقولُ: حدَّثني عبدُ الله بنُ سَخْبَرَةَ أبو مَعمَرٍ، قال: سمعتُ ابنَ مسعودٍ يقولُ: عَلَّمَني رسولُ الله ﷺ ـ وكَفِّي بينَ كَفَّيه ـ التَّشَهُّدَ، كما يُعلِّمُني السُّورةَ منَ القرآنِ: «التَّحِيّاتُ لله، والصلَواتُ والطَّيِّباتُ، السَّلامُ عليكَ أيُّها النبيُّ ورَحْمةُ الله وبَرَكاتُه، السَّلامُ علينا وعلى عِبادِ الله الصّالحينَ، أشهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأشهَدُ أنَّ محمَّداً عَبْدُه ورسولُه» وهو بينَ ظَهْرانَينا، فلمَّا قُبِضَ قلنا: السَّلامُ ـ يعني ـ على النبيِّ ﷺ(٤).

---

(١) وصله البخاري في (٦٢٦٥).

(٢) وصله البخاري في (٤٤١٨).

(٣) انظر طرفه في (٣٦٩٤).

(٤) أخرجه أحمد (٣٩٣٥)، ومسلم (٤٠٢) (٥٩) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٨٣١).

٢٩- باب المُعانَقةِ وقولِ الرَّجلِ: كيفَ أصبَحتَ؟

٦٢٦٦- **حدَّثنا** إسحاقُ، أخبرنا بِشْرُ بنُ شُعَيبٍ، حدَّثني أبي، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني عبدُ الله بنُ كَعْبٍ، أنَّ عبدَ الله بنَ عبَّاسٍ أخبَره: أنَّ علياً ـ يعني: ابنَ أبي طالبٍ ـ خَرَجَ من عندِ النبيِّ ﷺ.

وحدَّثنا أحمدُ بنُ صالحٍ، حدَّثنا عَنبَسةُ، حدَّثنا يونُسُ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني عبدُ الله بنُ كَعْبِ بنِ مالكٍ، أنَّ عبدَ الله بنَ عبَّاسٍ أخبَرَهُ: أنَّ عليَّ ابنَ أبي طالبٍ رضي الله عنه خَرَجَ من عندِ النبيِّ ﷺ في وَجَعِه الَّذي تُوُفِّيَ فيه، فقال النّاسُ: يا أبا حَسَنٍ، كيفَ أصبَحَ رسولُ الله ﷺ؟ قال: أصبَحَ بحَمْدِ الله بارئاً، فأخَذَ بيدِه العبَّاسُ فقال: ألا تَراه، أنتَ واللَّهِ بعدَ الثَّلاثِ عبدُ العَصا، والله إنّي لَأُرَى رسولَ الله ﷺ سيُتَوَفَّى في وَجَعِه، وإنّي لأعرِفُ في وجوه بني عبدِ المطَّلِبِ الموتَ، فاذهَبْ بنا إلى رسولِ الله ﷺ فنَسْأَلَه: فيمَن يكونُ الأمرُ؟ فإنْ كان فينا عَلِمْنا ذلكَ، وإنْ كان في غيرِنا أمَرْناه فأوصَى بنا، قال عليٌّ: والله لَئِنْ سألْناها رسولَ الله ﷺ فيَمْنَعُنا لا يُعْطِيناها النّاسُ أبداً، وإنّي لا أسألُها رسولَ الله ﷺ أبداً[1].

٣٠- باب مَن أجابَ بلَبَّيكَ وسَعدَيكَ

٦٢٦٧- **حدَّثنا** موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا همَّامٌ، عن قَتادةَ، عن أنسٍ، عن مُعاذٍ قال: أنا رَديفُ النبيِّ ﷺ فقال: «يا مُعاذُ» قلتُ: لَبَّيكَ وسَعدَيكَ، ثمَّ قال مِثلَه ثلاثاً: «هل تدري ما حَقُّ الله على العِبادِ؟ أنْ يَعبُدُوه ولا يُشرِكُوا به شيئاً» ثمَّ سارَ ساعةً فقال: «يا مُعاذُ» قلتُ: لَبَّيكَ وسَعدَيكَ، قال: «هل تدري ما حَقُّ العِبادِ على الله إذا فعَلُوا ذلك؟ أنْ لا يُعذِّبَهم»[2].

حدَّثنا هُدْبةُ، حدَّثنا همَّامٌ، حدَّثنا قَتادةُ، عن أنسٍ، عن مُعاذٍ بهذا[3].

---

(١) انظر طرفه في (٤٤٤٧).

(٢) انظر طرفه في (٥٩٦٧).

(٣) انظر طرفه في (٥٩٦٧).

٦٢٦٨- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، حدَّثنا زيدُ بنُ وَهْب، حدَّثنا ـ واللهِ ـ أبو ذَرٍّ بالرَّبَذةِ قال: كنتُ أمشي مع النبيِّ ﷺ في حَرّةِ المدينةِ عِشاءً، استَقبَلَنا أُحدٌ، فقال: «يا أبا ذَرٍّ، ما أُحِبُّ أنَّ أُحداً لي ذهباً يأتي عليَّ ليلةٌ، أو ثلاثٌ عندي منه دِينارٌ إلَّا أرصُدُه لِدَينٍ، إلَّا أنْ أقولَ به في عِبادِ الله هكذا وهكذا وهكذا» وأرانا بيدِه ثمَّ قال: «يا أبا ذَرٍّ» قلتُ: لَبَّيكَ وسَعدَيكَ يا رسولَ الله، قال: «الأكثرونَ هم الأقلّونَ، إلَّا مَن قال هكذا وهكذا» ثمَّ قال لي: «مكانَكَ، لا تَبرَحْ يا أبا ذَرٍّ حتَّى أرجِعَ» فانطَلَقَ حتَّى غابَ عنِّي، فسمعتُ صوتاً، فخَشِيتُ أنْ يكونَ عُرِضَ لرسولِ الله ﷺ، فأرَدْتُ أنْ أذهَبَ، ثمَّ ذَكَرْتُ قولَ رسولِ الله ﷺ: «لا تَبْرَحْ» فمَكُثْتُ، قلتُ: يا رسولَ الله، سمعتُ صوتاً خَشِيتُ أنْ يكونَ عُرِضَ لَكَ، ثمَّ ذَكَرْتُ قولَكَ فقُمْتُ، فقال النبيُّ ﷺ: «ذاكَ جِبْريلُ أتاني فأخبرني: أنَّه مَن ماتَ من أُمَّتي لا يُشرِكُ بالله شيئاً دَخَلَ الجنَّةَ» قلتُ: يا رسولَ الله، وإنْ زَنَى وإنْ سَرَقَ؟ قال: «وإنْ زَنَى وإنْ سَرَقَ»[1].

قلتُ لِزيدٍ[2]: إنَّه بَلَغَني أنَّه أبو الدَّرْداءِ، فقال: أشهَدُ لَحَدَّثنيه أبو ذَرٍّ بالرَّبَذةِ.

٦٢٦٨م- قال الأعمَشُ: وحدَّثني أبو صالحٍ، عن أبي الدَّرْداءِ نحوَه[3].

وقال أبو شِهَابٍ، عن الأعمَشِ: «يَمْكُثُ عندي فوقَ ثلاث»[4].

٣١- بابٌ لا يُقِيمُ الرَّجلُ الرَّجلَ من مَجلِسِه

٦٢٦٩- حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ الله قال: حدَّثني مالكٌ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا يُقِيمُ الرَّجلُ الرَّجلَ من مَجْلِسِه، ثمَّ يَجلِسُ فيه»[5].

---

(١) انظر طرفه في (٢٣٨٨).

(٢) القائل هو الأعمش.

(٣) قال الإمام البخاري بإثر الحديث (٦٤٤٣): حديث أبي صالح عن أبي الدرداء مرسلٌ لا يصحُّ، إنما أرَدْنا للمعرفة، والصحيحُ حديث أبي ذرٍ.

(٤) وصله البخاري في (٢٣٨٨).

(٥) انظر طرفه في (٩١١).

٣٢- بابٌ

﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا﴾ الآية [المجادلة: ١١]

٦٢٧٠- حدَّثنا خَلّادُ بنُ يحيى، حدَّثنا سفيانُ، عن عُبَيد الله، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن النبيِّ ﷺ: أنَّه نَهى أنْ يُقامَ الرَّجلُ من مَجْلِسِه ويَجلِسَ فيه آخرُ، ولكنْ تَفَسَّحُوا وتَوَسَّعُوا[١].

وكان ابنُ عمرَ يَكْره أنْ يَقُومَ الرَّجلُ من مَجْلِسِه ثمَّ يَجلِسَ مكانَه[٢].

٣٣- باب مَن قامَ من مَجلِسِه، أو بيتِه ولم يَستَأذِن أصحابَهُ أو تَهَيَّأَ لِلقِيامِ لِيَقُومَ النَّاسُ

٦٢٧١- حدَّثنا الحسنُ بنُ عمرَ، حدَّثنا مُعتَمِرٌ، سمعتُ أبي يَذكُرُ عن أبي مِجْلَزٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ قال: لمَّا تَزَوَّجَ رسولُ الله ﷺ زَينَبَ ابنةَ جَحْشٍ دَعَا النّاس، طَعِمُوا ثمَّ جَلَسُوا يَتَحدَّثونَ، قال: فأخَذَ كأنَّه يَتَهَيَّأُ للقِيامِ، فلم يَقُومُوا، فلمَّا رأى ذلكَ قامَ، فلمَّا قام قامَ مَن قامَ معه منَ النّاس وبَقِيَ ثلاثةٌ، وإنَّ النبيَّ ﷺ جاءَ لِيَدخُلَ فإذا القومُ جلوسٌ، ثمَّ إنَّهم قامُوا فانطَلَقُوا، قال: فجئتُ فأخبَرْتُ النبيَّ ﷺ أنَّهم قَدِ انطَلَقُوا، فجاءَ حتَّى دَخَلَ، فذهبْتُ أدخُلُ فأرخَى الحِجابَ بيني وبينَه، وأنزَلَ اللهُ تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ إلى قولِه: ﴿إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٣][٣].

٣٤- باب الاحتِباءِ باليَدِ، وهو القُرفُصاءُ

٦٢٧٢- حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ أبي غالبٍ، أخبرنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ الحِزامِيُّ، حدَّثنا

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) هو موصول بالإسناد السابق.

(٣) انظر طرفه في (٤٧٩١).

محمَّدُ بنُ فُلَيحٍ، عن أبيه، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ بِفِناءِ الكَعْبةِ مُحتَبِياً بيدِه هكذا.

٣٥- باب مَنِ اتَّكَأَ بينَ يدَي أصحابه

قال خَبّابٌ: أتيتُ النبيَّ ﷺ وهو مُتَوَسِّدٌ بردةً، قلتُ: ألا تَدْعُو اللهَ؟ فقَعَدَ[1].

٦٢٧٣- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا بِشْرُ بنُ المُفضَّلِ، حدَّثنا الجُرَيرِيُّ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بَكْرةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ألا أُخبِرُكم بأكبَرِ الكبائرِ؟» قالوا: بَلَى يا رسولَ الله، قال: «الإشْراكُ بالله وعُقُوقُ الوالدَينِ»[2].

٦٢٧٤- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا بِشْرٌ مِثلَهُ، وكان مُتَّكِئاً فجَلَسَ، فقال: «ألا وقولُ الزُّورِ» فما زالَ يُكرِّرُها حتَّى قلنا: لَيتَه سَكَتَ[3].

٣٦- باب مَن أسرَعَ في مَشيِه لحاجةٍ أو قَصدٍ

٦٢٧٥- حدَّثنا أبو عاصمٍ، عن عمرَ بنِ سعيدٍ، عن ابنِ أبي مُلَيكةَ: أنَّ عُقْبةَ بنَ الحارثِ حَدَّثَه قال: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ العَصْرَ، فأسرَعَ ثمَّ دَخَلَ البيتَ[4].

٣٧- باب السَّريرِ

٦٢٧٦- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن الأعمَشِ، عن أبي الضُّحَى، عن مَسرُوقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: كان رسولُ الله ﷺ يُصلِّي وَسْطَ السَّرِيرِ، وأنا مُضْطَجِعةٌ بينَه وبينَ القِبْلةِ، تكونُ لِيَ الحاجةُ، فأكرَه أنْ أقُومَ فأستَقبِلَه، فأنْسَلُّ انسِلالاً[5].

---

(١) وصله البخاري في (٣٨٥٢).

(٢) انظر طرفه في (٢٦٥٤).

(٣) انظر طرفه في (٢٦٥٤).

(٤) انظر طرفه في (٨٥١).

(٥) انظر طرفه في (٥١١).

٣٨- باب مَن أُلقِيَ له وِسَادةٌ

٦٢٧٧- حدَّثنا إسحاقُ، حدَّثنا خالدٌ. وحدَّثني عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا عَمرُو بنُ عَوْنٍ، حدَّثنا خالدٌ، عن خالدٍ الحذّاء، عن أبي قِلَابَةَ، قال: أخبرني أبو المَلِيحِ قال: دَخَلْتُ مع أبِيكَ زيدٍ على عبدِ الله بنِ عَمرٍو، فحدَّثنا أنَّ النبيَّ ﷺ ذُكِرَ له صومي، فدَخَلَ عليَّ فألْقَيتُ له وِسَادةً من أدَمٍ حَشْوُها لِيفٌ، فجَلَسَ على الأرضِ، وصارَتِ الوِسَادةُ بيني وبينَه، فقال لي: «أما يَكْفِيكَ من كلِّ شَهْرٍ ثلاثةُ أيامٍ؟» قلتُ: يا رسولَ الله، قال: «خمساً» قلتُ: يا رسولَ الله، قال: «سَبْعاً» قلتُ: يا رسولَ الله قال: «تسعاً» قلتُ: يا رسولَ الله، قال: «إحدَى عَشْرةَ» قلتُ: يا رسولَ الله، قال: «لا صومَ فوقَ صومِ داودَ؛ شَطْرَ الدَّهْرِ، صِيامُ يومٍ وإفْطارُ يومٍ»[(١)].

٦٢٧٨- حدَّثنا يحيى بنُ جعفرٍ، حدَّثنا يزيدُ، عن شُعْبَةَ، عن مُغِيرةَ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ: أنَّه قَدِمَ الشَّامَ (ح)

وحدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن مُغِيرةَ، عن إبراهيمَ قال: ذهبَ عَلْقمةُ إلى الشَّامِ، فأتَى المسجدَ فصَلَّى رَكْعتَينِ، فقال: اللهمَّ ارزُقْني جَلِيساً، فقَعَدَ إلى أبي الدَّرْداءِ، فقال: مِمَّن أنتَ؟ قال: من أهلِ الكُوفةِ، قال: أليس فيكم صاحبُ السِّرِّ الَّذي كان لا يَعلَمُه غيرُه؟ يعني: حُذَيفةَ، أليس فيكم ـ أو: كان فيكمُ ـ الَّذي أجارَه اللهُ على لسانِ رسولِه ﷺ منَ الشَّيطانِ؟ يعني: عمَّاراً، أوَليسَ فيكم صاحبُ السِّواكِ والوِسادِ؟ يعني: ابنَ مسعودٍ.

٦٢٧٨م- كيفَ كان عبدُ الله يَقرَأُ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾ [الليل:١] قال: (والذَّكَرِ والأُنثَى) فقال: ما زالَ هؤُلاءِ حتَّى كادُوا يُشَكِّكوني، وقد سمعتُها من رسولِ الله ﷺ[(٢)].

---

(١) انظر طرفه في (١٩٨٠).

(٢) انظر طرفه في (٣٧٤٢).

٣٩- باب القائلةِ بعدَ الجمعةِ

٦٢٧٩- حدَّثنا محمَّدُ بنُ كَثيرٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن أبي حازمٍ، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ قال: كنَّا نَقِيلُ ونَتَغَدَّى بعدَ الجُمُعةِ[١].

٤٠- باب القائلةِ في المسجدِ

٦٢٨٠- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ أبي حازمٍ، عن أبي حازمٍ، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ قال: ما كان لعليٍّ اسمٌ أحبَّ إليه من أبي تُرابٍ، وإنْ كان لَيَفْرَحُ به إذا دُعِيَ بها، جاءَ رسولُ الله ﷺ بيتَ فاطمةَ عليها السَّلام، فلم يَجِدْ علياً في البيتِ، فقال: «أينَ ابنُ عَمِّكِ؟» فقالت: كان بيني وبينَه شيءٌ فغاضَبَني، فخَرَجَ فلم يَقِلْ عندي، فقال رسولُ الله ﷺ لإنسانٍ: «انظُرْ أينَ هو؟» فجاءَ فقال: يا رسولَ الله، هو في المسجدِ راقِدٌ، فجاءَ رسولُ الله ﷺ وهو مُضْطَجِعٌ، قد سَقَطَ رِداؤُه عن شِقِّه، فأصابَه تُرابٌ، فجَعَلَ رسولُ الله ﷺ يَمسَحُه عنه وهو يقولُ: «قُمْ أبا تُرابٍ، قُمْ أبا تُرابٍ»[٢].

٤١- بابٌ مَن زارَ قوماً فقال عندَهُم

٦٢٨١- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله الأنصاريُّ، قال: حدَّثني أبي، عن ثُمَامةَ، عن أنسٍ: أنَّ أُمَّ سُلَيمٍ كانت تَبْسُطُ للنبيِّ ﷺ نِطَعاً، فيَقِيلُ عندَها على ذلكَ النِّطَعِ، قال: فإذا نامَ النبيُّ ﷺ أخَذَتْ من عَرَقِه وشَعَرِه، فجَمَعَتْه في قارُورةٍ، ثمَّ جَمَعَتْه في سُكٍّ. قال: فلمَّا حَضَرَ أنسَ بنَ مالكٍ الوَفاةُ أوصَى أنْ يُجعَلَ في حَنُوطِه من ذلكَ السُّكِّ، قال: فجُعِلَ في حَنُوطِه[٣].

---

(١) انظر طرفه في (٩٣٩).

(٢) انظر طرفه في (٤٤١).

(٣) أخرجه بنحوه أحمد (١٢٠٠٠) و(١٤٠٥٩)، ومسلم (٢٣٣٢) من طرق عن أنس بن مالك.
النِّطَع ـ ويجوز فيها النِّطْع والنَّطَع والنَّطْع ـ: بساط من الأديم، جمعها أنطاع ونُطُوع.
السُّكُّ: طِيبٌ يُضاف إلى غيره من الطيب ويُستعمل (طِيبٌ مركّب).

٦٢٨٢، ٦٢٨٣- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي طَلْحةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ، أنَّه سَمِعَه يقولُ: كان رسولُ الله ﷺ إذا ذهبَ إلى قُباءٍ، يَدخُلُ على أمِّ حَرامٍ بنتِ مِلْحانَ فتُطعِمُه، وكانت تحتَ عُبادةَ بنِ الصّامِتِ، فدَخَلَ يوماً فأطعَمَتْه، فنامَ رسولُ الله ﷺ، ثمَّ استيقَظَ يَضْحَكُ، قالت: فقلتُ: ما يُضْحِكُكَ يا رسولَ الله؟ فقال: «ناسٌ من أُمَّتي عُرِضُوا عليَّ غُزاةً في سبيلِ الله، يَرْكَبونَ ثَبَجَ هذا البحرِ، مُلُوكاً على الأسِرّةِ ـ أو قال: «مِثلَ المُلُوكِ على الأسِرّةِ» شَكَّ إسحاقُ ـ قلتُ: ادْعُ الله أنْ يَجعَلَني منهم، فدَعَا، ثمَّ وَضَعَ رأسَه فنامَ، ثمَّ استيقَظَ يَضْحَكُ، فقلتُ: ما يُضْحِكُكَ يا رسولَ الله؟ قال: «ناسٌ من أُمَّتي عُرِضُوا عليَّ غُزاةً في سبيلِ الله، يَرْكَبونَ ثَبَجَ هذا البحرِ مُلُوكاً على الأسِرّةِ ـ أو: «مِثلَ المُلُوكِ على الأسِرّةِ» فقلتُ: ادْعُ اللهَ أنْ يَجعَلَني منهم، قال: «أنتِ منَ الأوَّلِينَ»، فرَكِبَتِ البَحْرَ زمانَ معاويةَ، فصُرِعَتْ عن دابَّتِها حينَ خَرَجَتْ منَ البحرِ فهَلَكَت[١].

٤٢- باب الجلوسِ كيفَما تَيسَّرَ

٦٢٨٤- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، عن الزُّهْريِّ، عن عطاءِ بنِ يزيدَ اللَّيثيِّ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ﷺ قال: نَهى النبيُّ ﷺ عن لِبْسَتَينِ، وعن بَيعَتَينِ: اشتِمالِ الصَّمّاءِ، والاحتِباءِ في ثوبٍ واحدٍ ليس على فَرْجِ الإنسانِ منه شيءٌ، والمُلامَسةِ، والمُنابَذةِ[٢].

تابَعَه مَعمَرٌ[٣]، ومحمَّدُ بنُ أبي حَفْصةَ، وعبدُ الله بنُ بُدَيلٍ، عن الزُّهْريِّ.

٤٣- باب مَن ناجَى بينَ يَدَيِ النّاس، ومَن لم يُخبِر بِسِرِّ صاحبِه، فإذا ماتَ أخبَرَ به

٦٢٨٥، ٦٢٨٦- حدَّثنا موسى، عن أبي عَوَانةَ، حدَّثنا فِراسٌ، عن عامرٍ، عن مَسرُوقٍ،

---

(١) انظر طرفه في (٢٧٨٨).

(٢) انظر طرفه في (٣٦٧).

(٣) وصله البخاري في (٢١٤٧).

حدَّثتني عائشةُ أمُّ المؤمنينَ قالت: إنّا كنَّا أزواجَ النبيِّ ﷺ عندَه جميعاً، لم تُغادَرْ مِنّا واحدةٌ، فأقبَلَتْ فاطمةُ عليها السَّلامُ تَمشي، لا والله ما تَخفَى مِشيَتُها من مِشيةِ رسولِ الله ﷺ، فلمَّا رَآها رَحَّبَ، قال: «مَرْحَباً بابنتي» ثمَّ أجلَسَها عن يَمينِه ـ أو: عن شِمالِه ـ ثمَّ سارَّها، فبَكَتْ بُكاءً شديداً، فلمَّا رأى حُزْنَها سارَّها الثّانيةَ، إذا هي تَضْحَكُ، فقلتُ لها أنا من بينِ نسائه: خَصَّكِ رسولُ الله ﷺ بالسِّرِّ من بينِنا، ثمَّ أنتِ تَبكِينَ، فلمَّا قامَ رسولُ الله ﷺ سألتُها: عمَّا سارَّكِ؟ قالت: ما كنتُ لأُفْشِيَ على رسولِ الله ﷺ سِرَّه، فلمَّا تُوُفِّيَ قلتُ لها: عَزَمْتُ عليكِ بما لي عليكِ منَ الحقِّ لمَّا أخبَرْتِني، قالت: أمَّا الآنَ فنعَم، فأخبَرَتْني، قالت: أمَّا حينَ سارَّني في الأمرِ الأوَّلِ، فإنَّه أخبرني: «أنَّ جِبْريلَ كان يُعارِضُه بالقرآنِ كلَّ سنةٍ مَرّةً، وإنَّه قد عارَضَني به العامَ مرَّتينِ، ولا أَرَى الأجَلَ إلَّا قَدِ اقترَبَ، فاتَّقي اللهَ واصْبِري، فإنِّي نِعمَ السَّلَفُ أنا لَكِ» قالت: فبَكَيتُ بُكائي الَّذي رأيتِ، فلمَّا رأى جَزَعي سارَّني الثّانيةَ، قال: «يا فاطمةُ ألا تَرضَينَ أنْ تكوني سيِّدةَ نِساءِ المؤمنين، أو: سيِّدةَ نِساءِ هذه الأُمّةِ؟»[1].

٤٤- باب الاستِلقاءِ

٦٢٨٧- **حدَّثنا** عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا الزُّهْريُّ، قال: أخبرني عبَّادُ ابنُ تَميمٍ، عن عمِّه، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ في المسجدِ مُستَلْقِياً، واضِعاً إحدَى رِجلَيه على الأُخرَى[2].

٤٥- بابٌ لا يَتَناجَى اثنانِ دونَ الثّالثِ

وقولُه تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَـٰجَيۡتُمۡ فَلَا تَتَنَـٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَـٰجَوۡاْ بِٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰ ﴾ إلى قولِه: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ [المجادلة: ٩-١٠]، وقولُه:

---

(١) انظر طرفه في (٣٦٢٣).

(٢) انظر طرفه في (٤٧٥).

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ﴾ إلى قولِه: ﴿وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ [المجادلة: ١٢-١٣].

٦٢٨٨- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ (ح) وحدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا كانوا ثلاثةً، فلا يَتناجَى اثنانِ دونَ الثّالثِ»[1].

٤٦- بابُ حِفظِ السِّرِّ

٦٢٨٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ صَبّاحٍ، حدَّثنا مُعتَمِرُ بنُ سليمانَ، قال: سمعتُ أبي، قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ: أسَرَّ إليَّ النبيُّ ﷺ سِرّاً فما أخبَرْتُ به أحداً بعدَه، ولقد سألَتْني أمُّ سُلَيمٍ فما أخبَرْتُها به[2].

٤٧- بابٌ إذا كانوا أكثرَ من ثلاثةٍ فلا بأْسَ بالـمُسارّةِ والـمُناجاةِ

٦٢٩٠- حدَّثنا عُثمانُ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن منصورٍ، عن أبي وائلٍ، عن عبدِ الله ﷺ، قال النبيُّ ﷺ: «إذا كنتُم ثلاثةً فلا يَتَناجَى رجلانِ دونَ الآخرِ حتَّى تَختَلِطُوا بالنّاس، أجلَ أنْ يُحزِنَه»[3].

٦٢٩١- حدَّثنا عَبْدانُ، عن أبي حمزةَ، عن الأعمَشِ، عن شَقِيقٍ، عن عبدِ الله قال: قَسَمَ النبيُّ ﷺ يوماً قِسمةً، فقال رجلٌ منَ الأنصار: إنَّ هذه لَقِسمةٌ ما أُرِيدَ بها وجه الله،

---

(١) أخرجه مسلم (٢١٨٣) (٣٦) عن يحيى بن يحيى بن بكر التميمي، عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٤٦٦٤) من طريق عبيد الله بن عمر العُمري، عن نافع، به.

(٢) أخرجه أحمد (١٣٢٩٣)، ومسلم (٢٤٨٢) (١٤٦) من طريق عارمٍ محمد بن الفضل، عن معتمر بن سليمان، بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه مسلم (٢١٨٤) (٣٧) من طرق عن جرير بن حازم، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٤١٧٥)، ومسلم (٢١٨٤) (٣٧) من طريقين عن منصور بن المعتمر، به.

قلتُ: أما والله لآتِيَنَّ النبيَّ ﷺ، فأتيتُه وهو في مَلإٍ، فسارَرْتُه، فغَضِبَ حتَّى احمَرَّ وجهُه، ثمَّ قال: «رَحْمَةُ الله على موسى أُوذِيَ بأكثرَ من هذا فصَبَرَ»[١].

٤٨- باب طُولِ النَّجوَى

﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ﴾ [الإسراء: ٤٧]: مَصْدَرٌ من ناجَيتُ، فوَصَفَهم بها، والمعنى: يَتَناجَوْنَ.

٦٢٩٢- حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن عبدِ العزيزِ، عن أنسٍ ﵁ قال: أُقِيمَتِ الصلاةُ ورجلٌ يُناجي رسولَ الله ﷺ، فما زالَ يُناجِيه حتَّى نامَ أصحابُه، ثمَّ قامَ فصَلَّى[٢].

٤٩- بابٌ لا تُترَكُ النّارُ في البيت عندَ النَّومِ

٦٢٩٣- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا ابنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهْريِّ، عن سالمٍ، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا تَتْرُكُوا النّارَ في بيوتِكم حينَ تَنامونَ»[٣].

٦٢٩٤- حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن بُرَيدِ بنِ عبدِ الله، عن أبي بُرْدةَ، عن أبي موسى ﵁ قال: احتَرَقَ بيتٌ بالمدينةِ على أهلِه منَ اللَّيلِ، فحُدِّثَ بشأنِهمُ النبيُّ ﷺ، قال: «إنَّ هذه النّارَ إنَّما هي عَدُوٌّ لكم، فإذا نِمْتُم فأطْفِئُوها عنكُم»[٤].

٦٢٩٥- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا حَمَّادٌ، عن كَثيرٍ، عن عطاءٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «خَمِّرُوا الآنِيةَ، وأجِيفُوا الأبوابَ، وأطْفِئُوا المَصابيحَ، فإنَّ الفُوَيسِقةَ ربَّما جَرَّتِ الفَتِيلةَ فأحرَقَتْ أهلَ البيتِ»[٥].

---

(١) انظر طرفه في (٣١٥٠).

(٢) انظر طرفه في (٦٤٢).

(٣) أخرجه أحمد (٤٥٤٦)، ومسلم (٢٠١٥) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

(٤) أخرجه مسلم (٢٠١٦) (١٠١) عن أبي كريب محمد بن العلاء، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٩٥٧١) من طريق ابن أبي شيبة، عن أبي أسامة حماد بن أسامة، به.

(٥) انظر طرفه في (٣٣١٦).

٥٠- باب إغلاقِ الأبواب باللَّيلِ

٦٢٩٦- حدَّثنا حسَّانُ بنُ أبي عبَّادٍ، حدَّثنا همَّامٌ، عن عطاءٍ، عن جابرٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أطفِئُوا المصابيحَ باللَّيلِ إذا رَقَدْتُم، وغَلِّقُوا الأبوابَ، وأوكُوا الأسقِيَةَ، وخَمِّرُوا الطَّعامَ والشَّرابَ»؛ قال همَّامٌ: وأحسِبُه قال: «ولو بعُودٍ»[(١)].

٥١- باب الخِتانِ بعد الكِبَرِ ونَتفِ الإبطِ

٦٢٩٧- حدَّثنا يحيى بنُ قَزَعةَ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن سعيدِ ابنِ المسيّبِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «الفِطْرةُ خمسٌ: الخِتانُ، والاستِحْدادُ، ونَتْفُ الإبْطِ، وقَصُّ الشّاربِ، وتَقْلِيمُ الأظْفار»[(٢)].

٦٢٩٨- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبُ بنُ أبي حمزةَ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «اختَتَنَ إبراهيمُ بعدَ ثمانينَ سنةً، واختَتَنَ بالقَدُومِ» مُخفَّفةً[(٣)].

حدَّثنا قُتَيبةُ بن سعيد، حدَّثنا المغيرةُ، عن أبي الزِّنادِ، وقال: «بالقَدُّومِ»[(٤)].

٦٢٩٩- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحيم، أخبرنا عبَّادُ بنُ موسى، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، عن إسرائيلَ، عن أبي إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ جُبَير قال: سُئِلَ ابنُ عبَّاسٍ: مِثْلُ مَن أنتَ حينَ قُبِضَ النبيُّ ﷺ؟ قال: أنا يومَئذٍ مختونٌ[(٥)].

---

(١) انظر طرفه في (٥٦٢٤).

(٢) انظر طرفه في (٥٨٨٩).

(٣) أخرجه أحمد (٨٢٨١) من طريق ورقاء بن عمر اليشكري، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، بهذا الإسناد.

قوله: «بالقَدُوم» مخففة: هي الآلة، أي: الفأس.

(٤) انظر طرفه في (٣٣٥٦).

قوله: «بالقَدُّوم» مشددة ـ كما نصَّ عليه البخاري في رواية أبي ذرٍّ الهروي ـ: هو موضع قيل: بالشام، وقيل: ثنيَّة بالسَّراة.

(٥) أخرجه أحمد (٢٣٧٩) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، عن أبيه، =

قال: وكانوا لا يَخْتِنونَ الرَّجلَ حتَّى يُدرِكَ[١].

٦٣٠٠- وقال ابنُ إدْرِيسَ، عن أبيه، عن أبي إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ: قُبِضَ النبيُّ ﷺ وأنا خَتِينٌ[٢].

٥٢- بابٌ كلُّ لَهوٍ باطلٌ إذا شَغَلَه عن طاعةِ الله

ومَن قال لصاحبِه: تَعالَ أُقامِرْكَ.

وقولُه تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [لقمان:٦].

٦٣٠١- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، أنَّ أبا هُرَيرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن حَلَفَ منكم فقال في حَلِفِه: باللّاتِ والعُزَّى، فلْيَقُلْ: لا إلهَ إلَّا الله، ومَن قال لصاحبِه: تَعالَ أُقامِرْكَ فلْيَتَصَدَّقْ»[٣].

٥٣- باب ما جاءَ في البِناءِ

قال أبو هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ: «من أشراطِ السّاعةِ إذا تَطاوَلَ رِعاءُ البَهْمِ في البُنْيانِ»[٤].

٦٣٠٢- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا إسحاقُ، هو ابنُ سعيدٍ، عن سعيدٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: رأيتُني مع النبيِّ ﷺ بَنَيتُ بيَدِي بيتاً يُكِنُّني منَ المطرِ، ويُظِلُّني منَ

= عن محمد بن إسحاق، عن الحجاج بن أرطاة، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس. وانظر طرفه في (٦٣٠٠).

(١) قوله: «حتى يدرك» أي: حتى يبلغ الحُلُم.

وقال الحافظ في «الفتح»: قال الإسماعيلي: لا أدري من القائل: «وكانوا لا يختنون...» أهو أبو إسحاق أو إسرائيل أو من دونه.

(٢) انظر طرفه في (٦٢٩٩).

قوله: «وأنا ختين» أي: مختون، كقتيل ومقتول.

(٣) انظر طرفه في (٤٨٦٠).

(٤) وصله البخاري في (٥٠).

الشمسِ، ما أعانَني عليه أحدٌ من خَلْقِ الله.

٦٣٠٣- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، قال عَمرٌو: قال ابنُ عمرَ: والله ما وضَعتُ لَبِنةً على لَبِنةٍ، ولا غَرَسْتُ نَخْلةً مُنْذُ قُبِضَ النبيُّ ﷺ.

قال سفيانُ: فذَكَرْتُه لبعضِ أهلِه، قال: والله لقد بَنَى.

قال سفيانُ: قلتُ: فلَعَلَّه قال: قبلَ أنْ يَبنِيَ.

٧٨- كتاب الدَّعَوات

قولُه تعالى: ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر:٦٠].

١- بابٌ ولكلِّ نبيٍّ دَعْوةٌ مُستَجابةٌ

٦٣٠٤- **حدَّثنا** إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لِكلِّ نبيٍّ دَعْوةٌ يَدْعُو بها، وأُرِيدُ أنْ أختَبِىءَ دَعْوَتي شَفاعةً لأُمَّتي في الآخرةِ»(١).

٦٣٠٥- وقال لي خَلِيفةُ: قال مُعتَمِرٌ: سمعتُ أبي، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «كلُّ نبيٍّ سألَ سُؤْلاً ـ أو قال: لكلِّ نبيٍّ دَعْوةٌ قد دَعَا بها ـ فاستُجِيبَ، فجَعَلْتُ دَعْوَتي شَفاعةً لأُمَّتي يومَ القِيامَةِ»(٢).

٢- باب أفضلِ الاستِغفار

وقولِه تعالى: ﴿ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّـٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَـٰرًا﴾ [نوح:١٠-١٢] ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَـٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران:١٣٥].

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٣١١) عن عبد الرحمن بن مهدي وإسحاق بن عيسى الطباع، عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٧٧١٤) و(٨١٣٢) و(٩٣٠٣) و(٩٥٠٤)، ومسلم (١٩٨) و(١٩٩) من طرق عن أبي هريرة. وانظر طرفه في (٧٤٧٤).

(٢) أخرجه أحمد (١٣٢٩٠)، ومسلم (٢٠٠) (٣٤٤) من طريقين عن معتمر بن سليمان بن طَرْخان، بهذا الإسناد.

٦٣٠٦- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ بُـرَيدةَ، عن بُشَيرِ بنِ كَعْبٍ العَدَوِيِّ، قال: حدَّثني شَدّادُ بنُ أوسٍ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ: «سيِّدُ الاستِغْفار أنْ تقولَ: اللهمَّ أنتَ رَبِّي لا إلهَ إلّا أنتَ، خَلَقْتَني وأنا عَبْدُكَ، وأنا على عَهْدِكَ ووَعْدِكَ ما استَطَعْتُ، أعُوذُ بكَ من شَرِّ ما صَنَعْتُ، أبوءُ لكَ بنِعمَتِكَ عليَّ، وأبوءُ بذَنْبي، اغْفِرْ لي، فإنَّه لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلّا أنتَ ـ قال: ـ ومَن قالها منَ النَّهار مُوقِناً بها، فماتَ من يومِه قبلَ أنْ يُمْسِيَ، فهو من أهلِ الجنَّـةِ، ومَن قالها منَ اللَّيلِ وهو مُوقِنٌ بها، فماتَ قبلَ أنْ يُصْبِحَ، فهو من أهلِ الجنَّـةِ»[١].

٣- باب استِغفار النبيِّ ﷺ في اليومِ واللَّيلةِ

٦٣٠٧- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني أبو سَلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ قال: قال أبو هُـرَيرةَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «والله إنِّي لأستَغفِرُ اللهَ وأتُوبُ في اليومِ أكثرَ من سَبْعينَ مَرّةً»[٢].

٤- باب التَّوبةِ

قال قَتَادةُ: ﴿تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ [التحريم:٨]: الصّادِقةُ النّاصِحةُ.

٦٣٠٨- حدَّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثنا أبو شِهَابٍ، عن الأعمَشِ، عن عُمارةَ بنِ عُمَير، عن الحارثِ بنِ سُوَيدٍ، حدَّثنا عبدُ الله حديثَينِ أحدُهما عن النبيِّ ﷺ، والآخرُ عن نَفْسِه قال: «إنَّ المؤمِنَ يَرَى ذُنوبَه، كأنَّه قاعدٌ تحتَ جَبَلٍ يخافُ أنْ يَقَعَ عليه، وإنَّ الفاجِرَ يَرَى ذُنوبَه كذُبابٍ مَرَّ على أنفِه فقال به هكذا» قال أبو شِهَابٍ بيدِه فوقَ أنفِه.

ثمَّ قال: «لَلّهُ أفرَحُ بتَوْبةِ عَبْدِه من رجلٍ نَـزَلَ مَنزِلاً وبِه مَهْلَكةٌ، ومَعَه راحِلتُه عليها

---

(١) أخرجه أحمد (١٧١٣١) عن عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري، عن أبيه عبد الوارث، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٣٢٣).

(٢) أخرجه أحمد (٧٧٩٣) من طريق معمر بن راشد، عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد.

طعامُه وشرابُه، فوَضَعَ رأسَه فنامَ نَوْمةً، فاستَيقَظَ وقد ذهبَتْ راحِلتُه، حتَّى اشتَدَّ عليه الحَرُّ والعَطَشُ، أو ما شاءَ اللهُ، قال: أرجِعُ إلى مكاني، فرَجَعَ فنامَ نَوْمةً، ثمَّ رَفَعَ رأسَه، فإذا راحِلتُه عنْدَه»[1].

تابَعَه أبو عَوَانةَ وجَرِيرٌ، عن الأعمَشِ.

وقال أبو أُسامةَ: حدَّثنا الأعمَشُ، حدَّثنا عُمارةُ، سمعتُ الحارثَ.

وقال شُعْبةُ وأبو مُسلِمٍ: عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ التَّيْميِّ، عن الحارثِ بنِ سُوَيدٍ.

وقال أبو معاويةَ: حدَّثنا الأعمَشُ، عن عُمارةَ، عن الأسوَدِ، عن عبدِ الله. وعن إبراهيمَ التَّيْميِّ، عن الحارثِ بنِ سُوَيدٍ، عن عبدِ الله.

٦٣٠٩- حدَّثنا إسحاقُ، أخبرنا حَبّانُ، حدَّثنا همَّامٌ، حدَّثنا قَتادةُ، حدَّثنا أنسُ بنُ مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ (ح)

وحدَّثنا هُدْبةُ، حدَّثنا همَّامٌ، حدَّثنا قَتادةُ، عن أنسٍ ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اللهُ أفرَحُ بتَوْبةِ عَبْدِه من أحدِكم، سَقَطَ على بَعيرِه، وقد أَضَلَّه في أرضِ فلاةٍ»[2].

٥- باب الضَّجعِ على الشِّقِّ الأيمَنِ

٦٣١٠- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا هشامُ بنُ يوسُفَ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها: كان النبيُّ ﷺ يُصلِّي منَ اللَّيلِ إحدَى عَشْرةَ رَكْعةً، فإذا طَلَعَ الفَجْرُ صَلَّى رَكْعتَينِ خَفيفتَينِ، ثمَّ اضْطَجَعَ على شِقِّه الأيمَنِ، حتَّى يَجِيءَ المؤَذِّنُ فيُؤذِنَه[3].

---

(١) أخرجه مسلم (٢٧٤٤) (٣) و(٤) من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٦٢٧) من طريق إبراهيم بن يزيد التيمي، عن الحارث بن سويد، به.

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٤٧) (٨) عن هَدَّاب ـ ويقال له: هُدْبة ـ بن خالد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٣٢٢٧) من طريق عمر بن إبراهيم، عن قتادة، به.

(٣) انظر طرفه في (٦٢٦).

٦- بابٌ إذا باتَ طاهراً

٦٣١١- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا مُعتَمِرٌ، قال: سمعتُ منصوراً، عن سعدِ بنِ عُبَيدة قال: حدَّثني البَراءُ بنُ عازِبٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا أتيتَ مَضْجَعَكَ فتَوضَّأْ وُضُوءَكَ للصلاةِ، ثمَّ اضْطَجِعْ على شِقِّكَ الأيمَنِ، وقُلِ: اللهمَّ أسلَمْتُ نَفسي إليكَ، وفَوَّضْتُ أمري إليكَ، وألْجأْتُ ظَهْري إليكَ، رَهْبةً ورَغْبةً إليكَ، لا مَلْجَأ ولا مَنجا منكَ إلَّا إليكَ، آمَنتُ بكِتابكَ الَّذي أنزَلْتَ، وبِنبيِّكَ الَّذي أرسَلْتَ، فإنْ مُتَّ مُتَّ على الفِطْرةِ، فاجعَلْهُنَّ آخرَ ما تقولُ» فقلتُ أستَذْكِرُهُنَّ: وبِرسولِكَ الَّذي أرسَلْتَ. قال: «لا، وبِنبيِّكَ الَّذي أرسَلْتَ»(١).

٧- باب ما يقولُ إذا نامَ

٦٣١٢- حدَّثنا قَبيصةُ، حدَّثنا سفيانُ، عن عبدِ المَلِكِ، عن رِبْعيِّ بنِ حِراشٍ، عن حُذَيفةَ قال: كان النبيُّ ﷺ إذا أوَى إلى فِراشِه قال: «باسمِكَ أمُوتُ وأحيا» وإذا قامَ قال: «الحَمْدُ لله الَّذي أحيانا بعدَما أماتَنا وإليه النُّشُورُ»(٢).

٦٣١٣- حدَّثنا سعيدُ بنُ الرَّبيعِ ومحمَّدُ بنُ عَرْعَرةَ، قالا: حدَّثنا شُعْبةُ، عن أبي إسحاقَ، سَمِعَ البَراءَ بنَ عازِبٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ أمَرَ رجلاً. وحدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا أبو إسحاقَ الهَمْدانيُّ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ أوصَى رجلاً فقال: «إذا أرَدْتَ مَضْجَعَكَ، فقُل: اللهمَّ أسلَمْتُ نَفْسي إليكَ، وفَوَّضْتُ أمري إليكَ، ووَجَّهْتُ وجهي إليكَ، وألْجأْتُ ظَهْري إليكَ، رَغْبةً ورَهْبةً إليكَ، لا مَلْجأ ولا مَنجا منكَ إلَّا إليكَ، آمَنتُ بكِتابكَ الَّذي أنزَلْتَ، وبِنبيِّكَ الَّذي أرسَلْتَ، فإنْ مُتَّ مُتَّ على الفِطْرةِ»(٣).

---

(١) انظر طرفه في (٢٤٧).

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٢٧١) عن وكيع بن الجراح، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٦٣١٤، ٦٣٢٤، ٧٣٩٤).

(٣) أخرجه أحمد (١٨٥١٥)، ومسلم (٢٧١٠) (٥٨) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٤٧).

٨- باب وضعِ اليدِ اليُمنَى تحتَ الخدِّ الأيمَنِ

٦٣١٤- حدَّثني موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا أبو عَوَانةَ، عن عبدِ الملِكِ، عن رِبْعِيٍّ، عن حُذَيفةَ ﷺ قال: كان النبيُّ ﷺ إذا أخَذَ مَضْجَعَه منَ اللَّيلِ، وضَعَ يدَه تحتَ خَدِّه، ثمَّ يقولُ: «اللهمَّ باسمِكَ أمُوتُ وأحيا» وإذا استَيقَظَ قال: «الحَمْدُ للهِ الَّذي أحيانا بعدَما أماتَنا وإليه النُّشُورُ»[1].

٩- باب النَّومِ على الشِّقِّ الأيمَنِ

٦٣١٥- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا عبدُ الواحدِ بنُ زِيادٍ، حدَّثنا العَلاءُ بنُ المسيَّبِ، قال: حدَّثني أبي، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا أوَى إلى فِراشِه نامَ على شِقِّه الأيمَنِ، ثمَّ قال: «اللهمَّ أسلَمْتُ نَفْسي إليكَ، ووَجَّهْتُ وجهي إليكَ، وفَوَّضْتُ أمري إليكَ، وألْجأْتُ ظَهْري إليكَ، رَغْبةً ورَهْبةً إليكَ، لا مَلْجَأَ ولا مَنجا منكَ إلَّا إليكَ، آمَنتُ بكِتابكَ الَّذي أنزَلتَ، ونبيِّكَ الَّذي أرسَلْتَ»، وقال رسولُ الله ﷺ: «مَن قالهُنَّ، ثمَّ ماتَ تحتَ ليلتِه ماتَ على الفِطْرةِ»[2].

١٠- باب الدُّعاءِ إذا انتبهَ باللَّيل

٦٣١٦- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا ابنُ مَهْدِيٍّ، عن سفيانَ، عن سَلَمةَ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: بِتُّ عندَ ميمونةَ، فقامَ النبيُّ ﷺ فأتَى حاجَتَه، غَسَلَ وجهَه ويَدَيه، ثمَّ نامَ، ثمَّ قامَ فأتَى القِرْبةَ فأطْلَقَ شِناقَها، ثمَّ تَوضَّأ وُضُوءاً بينَ وُضُوءَينِ لم يُكثِرْ، وقد أبْلَغَ فصَلَّى، فقُمْتُ فتَمَطَّيتُ كَراهِيَةَ أنْ يَرَى أنِّي كنتُ أتَّقِيه،

---

(١) انظر طرفه في (٦٣١٢).

(٢) انظر طرفه في (٢٤٧).

تنبيه: وقع هنا في بعض النسخ ما نصه: ﴿اسْتَرْهَبُوهُم﴾: منَ الرَّهْبةِ ﴿مَلَكُوتٌ﴾: مُلْكٌ، مثلُ: رَهَبُوتٌ خيرٌ من رَحَمُوتٍ، تقولُ: تَرْهَبُ خيرٌ من أنْ تَرْحَمَ. وليس لذكره مناسبة هنا، وقد سلف نحوه في أول تفسير سورة الأعراف، وهو الصواب.

فتَوضَّأْتُ، فقامَ يُصلِّي، فقُمْتُ عن يَساره، فأخَذَ بأُذُني فأدارَني عن يَمِينِه، فتَتامَّتْ صلاتُه ثلاثَ عَشْرةَ رَكْعةً، ثمَّ اضْطَجَعَ فنامَ حتَّى نَفَخَ، وكان إذا نامَ نَفَخَ، فآذَنَه بلالٌ بالصلاةِ، فصَلَّى ولم يَتوضَّأْ، وكان يقولُ في دُعائه: «اللهمَّ اجعَلْ في قلبي نُوراً، وفي بَصَري نُوراً، وفي سَمْعي نُوراً، وعن يَمِيني نُوراً، وعن يَساري نُوراً، وفَوْقي نُوراً، وتحتي نُوراً، وأمامي نُوراً، وخَلْفي نُوراً، واجعَلْ لي نُوراً».

قال كُرَيبٌ: وسَبْعٌ في التّابُوتِ[1]، فلَقِيتُ رجلاً من ولَدِ العبَّاس، فحدَّثني بهِنَّ، فذَكَرَ: عَصَبي، ولحمي، ودَمي، وشَعَري، وبَشَري، وذَكَرَ خَصْلَتينِ[2].

٦٣١٧- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا سفيانُ، سمعتُ سليمانَ بنَ أبي مُسلِمٍ، عن طاووسٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ: كان النبيُّ ﷺ إذا قامَ منَ اللَّيلِ يَتهَجَّدُ قال: «اللهمَّ لكَ الحمدُ أنتَ نُورُ السَّمواتِ والأرضِ ومَن فيهنَّ، ولَكَ الحمدُ أنتَ قَيِّمُ السَّماواتِ والأرضِ ومَن فيهنَّ، ولَكَ الحمدُ أنتَ الحقُّ، ووَعْدُكَ حَقٌّ، وقولُكَ حَقٌّ، ولِقاؤُكَ حَقٌّ، والجنَّةُ حَقٌّ، والنّارُ حَقٌّ، والسّاعةُ حَقٌّ، والنبيّونَ حَقٌّ، ومحمَّدٌ حَقٌّ، اللهمَّ لكَ أسلَمْتُ، وعليكَ تَوكَّلْتُ، وبِكَ آمَنتُ، وإليكَ أنَبْتُ، وبِكَ خاصَمْتُ، وإليكَ حاكَمْتُ، فاغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وما أخَّرْتُ وما أسرَرْتُ وما أعلَنتُ، أنتَ المقدِّمُ وأنتَ المؤَخِّرُ لا إلهَ إلَّا أنتَ، أو: لا إلهَ غيرُكَ»[3].

١١- باب التَّكبيرِ والتَّسبيحِ عندَ المنام

٦٣١٨- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن الحَكَمِ، عن ابنِ أبي ليلى، عن

---

(١) اختُلف بالمراد بالتابوت هنا، فقيل: المراد به الصدر الذي هو وعاء القلب، كمن يقال لمن يحفظ العلم: علمه في التابوت مستودع.

وقيل: يريد بالتابوت: الصندوق، أي: سبع مكتوبة في صندوق عنده لم يحفظها في ذلك الوقت.

وقيل غير ذلك، انظر «الفتح» ١١/ ١١٧-١١٨.

(٢) انظر طرفه في (١٣٨).

(٣) انظر طرفه في (١١٢٠).

عليٍّ: أنَّ فاطمةَ عليها السَّلام شَكَتْ ما تَلْقَى في يدِها منَ الرَّحَى، فأتَتِ النبيَّ ﷺ تَسْأَلُه خادِماً، فلم تَجِدْه، فذَكَرَتْ ذلكَ لعائشةَ رضي الله عنها، فلمَّا جاءَ أخبَرَتْه، قال: فجاءَنا وقد أخَذْنا مَضاجِعَنا، فذهبْتُ أقُومُ، فقال: «مكانَكِ» فجَلَسَ بينَنا حتَّى وجدتُ بَرْدَ قَدَمَيه على صَدْري، فقال: «ألا أدُلُّكُما على ما هو خيرٌ لَكُما من خادِمٍ؟ إذا أوَيتُما إلى فِراشِكُما ـ أو: أخَذْتُما مَضاجِعَكُما ـ فكَبِّرا ثلاثاً وثلاثِينَ، وسَبِّحا ثلاثاً وثلاثِينَ، واحمَدا ثلاثاً وثلاثِينَ، فهذا خيرٌ لَكُما من خادِمٍ»[١].

٦٣١٨م- وعن شُعْبَةَ، عن خالِدٍ، عن ابنِ سِيرِينَ قال: التَّسْبِيحُ أربعٌ وثَلاثونَ[٢].

١٢- باب التَّعَوُّذِ والقراءةِ عندَ المنامِ

٦٣١٩- **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ يوسُفَ، حدَّثنا اللَّيثُ قال: حدَّثني عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، أخبرني عُرْوةُ، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا أخَذَ مَضْجَعَه، نَفَثَ في يَدَيه وقرأ بالـمُعوِّذاتِ، ومَسَحَ بهما جَسَدَه[٣].

١٣- بابٌ

٦٣٢٠- **حدَّثنا** أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثنا زُهَيرٌ، حدَّثنا عُبَيدُ الله بنُ عمرَ، حدَّثني سعيدُ بنُ أبي سعيدٍ المَقبُرِيُّ، عن أبيه، عن أبي هُرَيرةَ قال: قال النبيُّ ﷺ: «إذا أوَى أحدُكم إلى فِراشِه، فلْيَنفُضْ فِراشَه بداخِلةِ إزاره، فإنَّه لا يَدْري ما خَلَفَه عليه، ثمَّ يقولُ: باسمِكَ رَبِّ وَضَعتُ جَنبي وبِكَ أرفَعُه، إنْ أمسَكْتَ نَفْسي فارحَمْها، وإنْ أرسَلْتَها فاحفَظْها بما تَحفَظُ به عبادَكَ الصّالحينَ»[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٣١١٣).

(٢) هو موصول بالإسناد السابق، وانظر طرفه في (٣١١٣).

(٣) انظر طرفه في (٥٠١٧).

(٤) أخرجه أحمد (٩٥٩٠) عن أحمد بن عبد الملك، عن زهير بن معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٧١٤) من طريقين عن عبيد الله بن عمر، به. وانظر طرفه في (٧٣٩٣).

تابَعَه أبو ضَمْرةَ وإسماعيلُ بنُ زكريَّا، عن عُبَيدِ الله.

وقال يحيى وبِشْرٌ: عن عُبَيدِ الله، عن سعيدٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ.

ورَوَاه مالكٌ وابنُ عَجْلانَ، عن سعيدٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ.

١٤- باب الدُّعاءِ نِصفَ اللَّيلِ

٦٣٢١- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أبي عبدِ الله الأغَرِّ وأبي سَلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يتنَزَّلُ رَبُّنا تَبارَكَ وتعالى كلَّ ليلةٍ إلى السَّماءِ الدُّنْيا، حينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيلِ الآخرُ، يقولُ: مَن يَدْعوني فأستَجِيبَ له، مَن يَسْأَلُني فأُعْطِيَه، مَن يَستَغفِرُني فأغْفِرَ لَه؟»[1].

١٥- باب الدُّعاءِ عندَ الخَلاءِ

٦٣٢٢- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عَرْعَرةَ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن عبدِ العزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ قال: كان النبيُّ ﷺ إذا دَخَلَ الخَلاءَ قال: «اللهمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ مِنَ الخُبُثِ والخَبائثِ»[2].

١٦- باب ما يقولُ إذا أصبَحَ

٦٣٢٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدَّثنا حسينٌ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ بُرَيدةَ، عن بُشَيرِ بنِ كَعْبٍ، عن شَدّادِ بنِ أوسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «سيِّدُ الاستِغْفار: اللهمَّ أنتَ رَبِّي لا إلهَ إلّا أنتَ، خَلَقْتَني وأنا عَبْدُكَ، وأنا على عَهْدِكَ ووَعْدِكَ ما استَطَعْتُ، أبوءُ لكَ بنِعمَتِك، وأبوءُ لكَ بذَنبي، فاغْفِرْ لي، فإنَّه لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلَّا أنتَ، أعُوذُ بكَ من شَرِّ ما صَنَعْتُ. إذا قال حينَ يُمْسي فماتَ دَخَلَ الجنَّةَ ـ أو: كان من أهلِ الجنَّةِ ـ وإذا قال حينَ يُصْبِحُ فماتَ من يومِه» مِثلَه[3].

---

(١) انظر طرفه في (١١٤٥).

(٢) انظر طرفه في (١٤٢).

(٣) انظر طرفه في (٦٣٠٦).

٦٣٢٤- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن عبدِ الملِكِ بنِ عُمَير، عن رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عن حُذَيفةَ قال: كان النبيُّ ﷺ إذا أرادَ أنْ يَنامَ قال: «باسمِكَ اللهمَّ أمُوتُ وأحيا» وإذا استيقَظَ من مَنامِه قال: «الحَمْدُ لله الَّذي أحيانا بعدَما أماتَنا وإليه النُّشُورُ»(١).

٦٣٢٥- حدَّثنا عَبْدانُ، عن أبي حمزةَ، عن منصورٍ، عن رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عن خَرَشةَ بنِ الحُرِّ، عن أبي ذَرٍّ ﷺ قال: كان النبيُّ ﷺ إذا أخَذَ مَضْجَعَه منَ اللَّيلِ قال: «اللهمَّ باسمِكَ أمُوتُ وأحيا» فإذا استيقَظَ قال: «الحَمْدُ لله الَّذي أحيانا بعدَما أماتَنا وإليه النُّشُورُ»(٢).

١٧- باب الدُّعاءِ في الصلاةِ

٦٣٢٦- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا اللَّيثُ قال: حدَّثني يزيدُ، عن أبي الخيرِ، عن عبدِ الله بنِ عَمرٍو، عن أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ، أنَّه قال للنبيِّ ﷺ: عَلِّمْني دُعاءً أدعُو به في صلاتي، قال: «قُل: اللهمَّ إنِّي ظَلَمْتُ نَفْسي ظُلْماً كَثيراً، ولا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلَّا أنتَ، فاغْفِرْ لي مَغْفِرةً من عندِكَ، وارحَمْني إنَّكَ أنتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ»(٣).

وقال عَمرُو، عن يزيدَ، عن أبي الخيرِ: إنَّه سَمِعَ عبدَ الله بنَ عَمرٍو، قال أبو بكرٍ ﷺ للنبيِّ ﷺ(٤).

٦٣٢٧- حدَّثنا عليٌّ، حدَّثنا مالكُ بنُ سُعَيرٍ، حدَّثنا هشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ: ﴿وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠]: أُنزِلَتْ في الدُّعاءِ(٥).

---

(١) انظر طرفه في (٦٣١٢).

(٢) أخرجه أحمد (٢١٣٦٦) من طريق شيبان بن عبد الرحمن النحوي، عن منصور بن المعتمر، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧٣٩٥).

(٣) انظر طرفه في (٨٣٤).

(٤) وصله البخاري في (٧٣٨٧).

(٥) انظر طرفه في (٤٧٢٣).

٦٣٢٨- حدَّثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيْبةَ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن منصورٍ، عن أبي وائلٍ، عن عبدِ الله ﷺ قال: كنَّا نقولُ في الصلاةِ: السَّلامُ على الله، السَّلامُ على فلانٍ، فقال لنا النبيُّ ﷺ ذاتَ يوم: «إنَّ اللهَ هو السَّلامُ، فإذا قَعَدَ أحدُكم في الصلاةِ، فلْيَقُلِ: التَّحِيّاتُ لله» إلى قولِه: «الصّالحينَ ـ فإذا قالها أصابَ كلَّ عَبْدٍ لله في السَّماءِ والأرضِ صالحٍ ـ أشهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأشهَدُ أنَّ محمَّداً عَبْدُه ورسولُه، ثمَّ يَتَخَيَّرُ منَ الثَّناءِ ما شاءَ»(١).

١٨- باب الدُّعاءِ بعدَ الصلاةِ

٦٣٢٩- حدَّثني إسحاقُ، أخبرنا يزيدُ، أخبرنا وَرْقاءُ، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ: قالوا: يا رسولَ الله، ذهبَ أهلُ الدُّثُورِ بالدَّرَجاتِ والنَّعيمِ المُقِيمِ، قال: «كيفَ ذاكَ؟» قال: صَلَّوْا كما صَلَّينا، وجاهَدُوا كما جاهَدْنا، وأنفَقُوا من فُضُولِ أموالهم، وليستْ لنا أموالٌ، قال: «أفَلا أُخبِرُكم بأمرٍ تُدْرِكونَ مَن كان قبلَكُم، وتَسْبِقونَ مَن جاءَ بعدَكُم، ولا يأتي أحدٌ بمِثلِ ما جئتُم، إلّا مَن جاءَ بمِثلِه؟ تُسَبِّحونَ في دُبُرِ كلِّ صلاةٍ عَشْراً، وتَحمَدونَ عَشْراً، وتُكبِّرونَ عَشْراً»(٢).

تابَعَه عُبَيدُ الله بنُ عمرَ، عن سُمَيٍّ(٣).

ورَوَاه ابنُ عَجْلانَ، عن سُمَيٍّ ورَجاءِ بنِ حَيْوةَ.

ورَوَاه جَرِيرٌ، عن عبدِ العزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن أبي صالحٍ، عن أبي الدَّرْداءِ.

ورَوَاه سُهَيلٌ، عن أبيه، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ.

٦٣٣٠- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن منصورٍ، عن المسيّبِ بنِ رافعٍ، عن ورّادٍ مولى المغيرةِ بنِ شُعْبةَ قال: كَتَبَ المغيرةُ إلى معاويةَ بنِ أبي سفيانَ: أنَّ رسولَ الله

---

(١) انظر طرفه في (٨٣١).

(٢) انظر طرفه في (٨٤٣).

(٣) وصله البخاري في (٨٤٣).

ﷺ كان يقولُ في دُبُرِ كلِّ صلاةٍ إذا سَلَّمَ: «لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَه لا شَريكَ له، له المُلْكُ وله الحمدُ وهو على كلِّ شيءٍ قَديرٌ، اللهمَّ لا مانِعَ لمَا أعطَيتَ، ولا مُعْطِيَ لمَا مَنَعْتَ، ولا يَنفَعُ ذا الجَدِّ منكَ الجَدُّ»[1].

وقال شُعْبةُ، عن منصورٍ، قال: سمعتُ المسيَّبَ.

١٩- باب قولِ الله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة:١٠٣] ومَن خَصَّ أخاه بالدُّعاءِ دونَ نَفسِهِ

وقال أبو موسى: قال النبيُّ ﷺ: «اللهمَّ اغْفِرْ لعُبَيدٍ أبي عامرٍ، اللهمَّ اغْفِرْ لعبدِ الله ابنِ قيسٍ ذَنْبَه»[2].

٦٣٣١- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن يزيدَ بنِ أبي عُبَيدٍ مولى سَلَمةَ، حدَّثنا سَلَمةُ ابنُ الأكوَعِ قال: خَرَجْنا مع النبيِّ ﷺ إلى خَيبَرَ، قال رجلٌ منَ القومِ: أيا عامرُ لو أسمَعْتَنا من هُنَيهاتِكَ، فنَزَلَ يَحْدُو بهم يُذكِّرُ:

تاللهِ لولا اللهُ ما اهْتَدَينا

وذَكَرَ شِعْراً غيرَ هذا، ولكنّي لم أحفَظْه، قال رسولُ الله ﷺ: «مَن هذا السّائقُ؟» قالوا: عامرُ بنُ الأكوَعِ، قال: «يَرحَمُه الله» وقال رجلٌ منَ القومِ: يا رسولَ الله لولا مَتَّعْتَنا به، فلمَّا صافَّ القومَ قاتَلُوهم، فأُصِيبَ عامرٌ بقائمةِ سَيفِ نَفْسِه فماتَ. فلمَّا أمسَوْا أوقَدُوا ناراً كَثيرةً، فقال رسولُ الله ﷺ: «ما هذه النّارُ، على أيِّ شيءٍ تُوقِدونَ؟» قالوا: على حُمُرٍ إنسيَّةٍ، فقال: «أهرِيقُوا ما فيها، وكَسِّرُوها» قال رجلٌ: يا رسولَ الله ألا نُهَرِيقُ ما فيها ونَغْسِلُها؟ قال: «أو ذاكَ»[3].

---

(١) انظر طرفه في (٨٤٤).

(٢) وصله البخاري في (٤٣٢٣).

(٣) انظر طرفه في (٢٤٧٧).

٦٣٣٢- حدَّثنا مُسلِمٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن عَمرٍو، سمعتُ ابنَ أبي أوفَى رضي الله عنهما: كان النبيُّ ﷺ إذا أتاه رجلٌ بصَدَقةٍ قال: «اللهمَّ صَلِّ على آلِ فلانٍ» فأتاه أبي فقال: «اللهمَّ صَلِّ على آلِ أبي أوفَى»[1].

٦٣٣٣- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، عن إسماعيلَ، عن قيسٍ، قال: سمعتُ جَرِيراً قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «ألا تُرِيحُني من ذي الخَلَصةِ؟» وهو نُصُبٌ كانوا يَعبُدونَه، يُسمَّى الكَعْبةَ اليَمانيةَ، قلتُ: يا رسولَ الله إنّي رجلٌ لا أثْبُتُ على الخيلِ، فصَكَّ في صَدْري فقال: «اللهمَّ ثَبِّتْه، واجعَلْه هادِياً مَهْدِيّاً» قال: فخَرَجْتُ في خمسينَ من أحمَسَ من قومي ـ وربَّما قال سفيانُ: فانطَلَقْتُ في عُصْبةٍ من قومي ـ فأتيتُها فأحرَقْتُها، ثمَّ أتيتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله، واللهِ ما أتيتُكَ حتَّى تَرَكْتُها مِثلَ الجَمَلِ الأجرَبِ، فدَعَا لأحمَسَ وخَيلِها[2].

٦٣٣٤- حدَّثنا سعيدُ بنُ الرَّبيعِ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن قَتادةَ، قال: سمعتُ أنساً قال: قالت أمُّ سُلَيمٍ للنبيِّ ﷺ: أنسٌ خادِمك، قال: «اللهمَّ أكثِرْ مالَه ووَلَدَهُ وبارِكْ له فيما أعطَيتَه»[3].

٦٣٣٥- حدَّثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيْبةَ، حدَّثنا عَبْدةُ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: سَمِعَ النبيُّ ﷺ رجلاً يَقرَأُ في المسجدِ فقال: «رحمه اللهُ، لقد أذكَرَني كذا وكذا، آيةً أسقَطْتُها في سورةِ كذا وكذا»[4].

٦٣٣٦- حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ، حدَّثنا شُعْبةُ، أخبرني سليمانُ، عن أبي وائلٍ، عن

---

(١) انظر طرفه في (١٤٩٧).

(٢) انظر طرفه في (٣٠٢٠).

(٣) أخرجه أحمد (٢٧٤٢٦)، ومسلم (٢٨٤٠) (١٤١) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٩٨٢).

(٤) انظر طرفه في (٢٦٥٥).

عبدِ الله قال: قَسَمَ النبيُّ ﷺ قَسْماً، فقال رجلٌ: إنَّ هذه لَقِسْمةٌ ما أُرِيدَ بها وجهُ الله! فأخبَرْتُ النبيَّ ﷺ، فغَضِبَ حتَّى رأيتُ الغَضَبَ في وجهِه، وقال: «يَرحَمُ اللهُ موسى، لقد أُوذِيَ بأكثرَ من هذا فصَبَرَ»[١].

٢٠- باب ما يُكرَه من السَّجعِ في الدُّعاءِ

٦٣٣٧- حدَّثنا يحيى بنُ محمَّدِ بنِ السَّكَنِ، حدَّثنا حَبّانُ بنُ هلالٍ أبو حَبِيبٍ، حدَّثنا هارونُ المُقرِئُ، حدَّثنا الزُّبَيرُ بنُ الخِرِّيتِ، عن عِكْرِمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ قال: حَدِّثِ النّاسَ كلَّ جُمُعةٍ مَرّةً، فإنْ أبيتَ فمرَّتينِ، فإنْ أكثرْتَ فثلاثَ مِرارٍ، ولا تُمِلَّ النّاسَ هذا القرآنَ، ولا أُلفِيَنَّكَ تأتي القومَ وهم في حديثٍ من حديثِهم، فتَقُصُّ عليهم، فتَقْطَعُ عليهم حديثَهم فتُمِلُّهُم، ولكنْ أنصِتْ فإذا أمَرُوكَ فحَدِّثْهم وهم يَشْتَهونَه، فانظُرِ السَّجْعَ منَ الدُّعاءِ فاجتَنِبْه، فإنِّي عَهِدْتُ رسولَ الله ﷺ وأصحابَه لا يَفْعَلونَ إلَّا ذلكَ. يعني: لا يَفْعَلونَ إلَّا ذلكَ الاجتِنابَ.

٢١- بابٌ ليَعزِمِ المسألةَ فإنَّه لا مُكرِهَ لَـهُ

٦٣٣٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا إسماعيلُ، أخبرنا عبدُ العزيزِ، عن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا دَعَا أحدُكم فلْيَعْزِمِ المَسْألةَ، ولا يقولَنَّ: اللهمَّ إنْ شِئْتَ فأعطِني، فإنَّه لا مُستَكْرِهَ لَه»[٢].

٦٣٣٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يقولَنَّ أحدُكُم: اللهمَّ اغْفِرْ لي، اللهمَّ ارحَمْني إنْ شِئْتَ، ليَعْزِمِ المَسْألَةَ، فإنَّه لا مُكْرِهَ لَه»[٣].

---

(١) انظر طرفه في (٣٤٠٥).

(٢) أخرجه أحمد (١١٩٨٠)، ومسلم (٢٦٧٨) من طريق إسماعيل ابن عُليَّة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧٤٦٤).

(٣) أخرجه أحمد (١٠٣١٠) عن إسحاق بن عيسى الطباع، عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد. وأخرجه مسلم (٢٧٦٩) من طريق عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة. وانظر طرفه في (٧٤٧٧).

٢٢- بابٌ يُستَجابُ للعَبدِ ما لم يَعجَل

٦٣٤٠- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أبي عُبَيدٍ مولى ابنِ أزْهَرَ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يُستَجابُ لأحدِكم ما لم يَعْجَلْ، يقولُ: دَعَوْتُ فلم يُستَجَبْ لي»(١).

٢٣- باب رَفعِ الأيدي في الدُّعاءِ

وقال أبو مُوسَى الأشعَرِيُّ: دَعَا النبيُّ ﷺ ثمَّ رَفَعَ يَدَيه، ورأيتُ بَياضَ إبْطَيه(٢).

وقال ابنُ عمرَ: رَفَعَ النبيُّ ﷺ يدَيه: «اللهمَّ إنِّي أبْرَأُ إليكَ ممَّا صَنَعَ خالدٌ»(٣).

٦٣٤١- قال أبو عَبدِ الله: وقال الأُوَيسِيُّ: حدَّثني محمَّدُ بنُ جعفرٍ: عن يحيى بنِ سعيدٍ وشَرِيكٍ، سَمِعَ أنساً، عن النبيِّ ﷺ: رَفَعَ يَدَيه حتَّى رأيتُ بَياضَ إبْطَيه(٤).

٢٤- باب الدُّعاءِ غيرَ مُستَقبِلِ القِبلةِ

٦٣٤٢- حدَّثنا محمَّدُ بنُ محبُوبٍ، حدَّثنا أبو عَوَانةَ، عن قَتَادةَ، عن أنسٍ ﵁ قال: بينا النبيُّ ﷺ يَخْطُبُ يومَ الجُمُعةِ، فقامَ رجلٌ فقال: يا رسولَ الله، ادْعُ اللهَ أنْ يَسْقِيَنا، فتَغَيَّمَتِ السَّماءُ ومُطِرْنا حتَّى ما كادَ الرَّجلُ يَصِلُ إلى مَنزِلِه، فلم تَزَلْ تُمطَرُ إلى الجُمُعةِ المُقْبِلةِ، فقامَ ذلكَ الرَّجلُ ـ أو غيرُه ـ فقال: ادْعُ اللهَ أنْ يَصْرِفَه عنَّا، فقد غَرِقْنا، فقال: «اللهمَّ حَوالَينا ولا علينا» فجَعَلَ السَّحابُ يَتَقَطَّعُ حولَ المدينةِ، ولا يُمْطِرُ أهلَ المدينةِ(٥).

٢٥- باب الدُّعاءِ مُستَقبِلَ القِبلةِ

٦٣٤٣- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا وُهَيبٌ، حدَّثنا عَمرُو بنُ يحيى، عن عبَّادِ

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٣١٢)، ومسلم (٢٧٣٥) (٩٠) من طرق عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد.

(٢) وصله البخاري في (٤٣٢٣).

(٣) وصله البخاري في (٤٣٣٩).

(٤) انظر طرفه في (١٠٣٠).

(٥) انظر طرفه في (١٠١٥).

ابنِ تَـمِيمٍ، عن عبدِ الله بنِ زيدٍ قال: خَرَجَ النبيُّ ﷺ إلى هذا المصلَّى يَستَسْقي، فدَعَا واستَسْقَى، ثمَّ استقَبلَ القِبْلَةَ وقَلَبَ رِداءَه[١].

٢٦- باب دعوةِ النبيِّ ﷺ لخادِمِه بطُولِ العُمُرِ وبكثرةِ مالِهِ

٦٣٤٤- حدَّثنا عبدُ الله بنُ أبي الأسوَدِ، حدَّثنا حَرَمِيٌّ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أنسٍ ﷺ قال: قالت أُمِّي: يا رسولَ الله خادِمُكَ أنسٌ، ادْعُ اللهَ له، قال: «اللهمَّ أكثِرْ مالَه ووَلَدَه، وبارِكْ له فيما أعطَيتَه»[٢].

٢٧- باب الدُّعاءِ عندَ الكَرْبِ

٦٣٤٥- حدَّثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا هشامٌ، حدَّثنا قَتادةُ، عن أبي العاليةِ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: كان النبيُّ ﷺ يَدْعُو عنْدَ الكَرْبِ: «لا إلهَ إلَّا اللهُ العظيمُ الحَلِيمُ، لا إلهَ إلَّا اللهُ رَبُّ السَّماواتِ والأرضِ رَبُّ العَرْشِ العظيمِ»[٣].

٦٣٤٦- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن هشامِ بنِ أبي عبدِ الله، عن قَتادَةَ، عن أبي العاليةِ، عن ابنِ عبَّاسٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقولُ عندَ الكَرْبِ: «لا إلهَ إلَّا اللهُ العظيمُ الحَلِيمُ، لا إلهَ إلَّا اللهُ رَبُّ العَرْشِ العظيمِ، لا إلهَ إلَّا اللهُ رَبُّ السَّماواتِ ورَبُّ الأرضِ، ورَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ»[٤].

وقال وهْبٌ: حدَّثنا شُعْبةُ عن قَتادةَ مِثلَه.

---

(١) انظر طرفه في (١٠٠٥).

(٢) انظر طرفه في (٦٣٣٤).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠١٢)، ومسلم (٢٧٣٠) من طرق عن هشام الدستوائي، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٦٣٤٦، ٧٤٢٦، ٧٤٣١).

(٤) انظر ما قبله.

٢٨- باب التَّعَوُّذِ من جَهدِ البَلاءِ

٦٣٤٧- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثني سُمَيٌّ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ: كان رسولُ الله ﷺ يَتَعَوَّذُ من جَهْدِ البَلاءِ، ودَرَكِ الشَّقاءِ، وسُوءِ القضاءِ، وشَماتةِ الأعداءِ(١).

قال سفيانُ: الحديثُ ثلاثٌ زِدْتُ أنا واحدةً، لا أدري أيتُهنَّ هِيَ(٢).

٢٩- باب دُعاءِ النبيِّ ﷺ: «اللهمَّ الرَّفِيقَ الأعلَى»

٦٣٤٨- حدَّثنا سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، قال: حدَّثني اللَّيثُ، قال: حدَّثني عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، أخبرني سعيدُ بنُ المسيّبِ وعُروةُ بنُ الزُّبَير في رجالٍ من أهلِ العِلْمِ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالت: كان رسولُ الله ﷺ يقولُ وهو صَحِيحٌ: «لن يُقبَضَ نبيٌّ قَطُّ حتَّى يَرَى مَقْعَدَه منَ الجنَّةِ، ثمَّ يُخيَّرُ» فلمَّا نَزَلَ به ورأسُه على فخِذي غُشِيَ عليه ساعةً، ثمَّ أفاقَ فأشخَصَ بَصَرَه إلى السَّقْفِ، ثمَّ قال: «اللهمَّ الرَّفِيقَ الأعلَى» قلتُ: إذاً لا يَختارُنا، وعَلِمْتُ أنَّه الحديثُ الَّذي كان يُحدِّثُنا وهو صَحِيحٌ، قالت: فكانت تلكَ آخرَ كَلِمةٍ تَكلَّمَ بها: «اللهمَّ الرَّفِيقَ الأعلَى»(٣).

٣٠- باب الدُّعاءِ بالموتِ والحياةِ

٦٣٤٩- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن إسماعيلَ، عن قيسٍ قال: أتيتُ خبَّاباً وقَدِ اكتَوَى سَبْعاً، قال: لو لا أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهانا أنْ نَدْعُوَ بالموتِ لدَعَوْتُ به(٤).

٦٣٥٠- حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا يحيى، عن إسماعيلَ، قال: حدَّثني قيسٌ قال:

---

(١) أخرجه أحمد (٧٣٥٥)، ومسلم (٢٧٠٧) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٦١٦).

(٢) المزيدة هي: شماتة الأعداء. أفاده الحافظ ابن حجر في «الفتح».

(٣) انظر طرفه في (٤٤٣٧).

(٤) انظر طرفه في (٥٦٧٢).

أتيتُ خبّاباً وقَدِ اكتَوى سَبْعاً في بَطْنِه، فسمعتُه يقولُ: لولا أنَّ النبيَّ ﷺ نَهانا أنْ نَدْعُوَ بالموتِ لدَعَوْتُ به[١].

٦٣٥١- حدَّثنا ابنُ سَلامٍ، أخبرنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن عبدِ العزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنسٍ ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَتَمَنَّيَنَّ أحدٌ منكمُ الموتَ لِضُرٍّ نَزَلَ به، فإنْ كان لا بُدَّ مُتَمَنِّياً للموتِ فلْيَقُلِ: اللهمَّ أحيِني ما كانتِ الحياةُ خيراً لي، وتَوَفَّني إذا كانتِ الوَفاةُ خيراً لي»[٢].

٣١- باب الدُّعاءِ لِلصِّبيانِ بالبَرَكةِ ومَسحِ رُؤُوسِهم

وقال أبو موسى: وُلِدَ لي غلامٌ ودَعا له النبيُّ ﷺ بالبَرَكةِ[٣].

٦٣٥٢- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا حاتِمٌ، عن الجَعْدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، قال: سمعتُ السّائبَ بنَ يزيدَ يقولُ: ذهبَتْ بي خالَتي إلى رسولِ الله ﷺ فقالت: يا رسولَ الله، إنَّ ابنَ أُختي وَجِعٌ، فمَسَحَ رأسي ودَعا لي بالبَرَكةِ، ثمَّ تَوضَّأ فشَرِبْتُ من وَضُوئِه، ثمَّ قُمْتُ خَلفَ ظَهْرِه، فنَظَرْتُ إلى خاتَمِه بينَ كَتِفَيه، مِثلَ زِرِّ الحَجَلةِ[٤].

٦٣٥٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، حدَّثنا ابنُ وَهْب، حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي أيوبَ، عن أبي عُقَيلٍ: أنَّه كان يَخرُجُ به جَدُّه عبدُ الله بنُ هشامٍ منَ السُّوقِ ـ أو: إلى السُّوقِ ـ فيَشْتَري الطَّعامَ، فيَلْقاه ابنُ الزُّبَير وابنُ عمرَ فيقولانِ: أشرِكْنا، فإنَّ النبيَّ ﷺ قد دَعَا لكَ بالبَرَكة، فربَّما أصابَ الرّاحلةَ كما هِيَ، فيَبعَثُ بها إلى المَنزِلِ[٥].

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) أخرجه أحمد (١١٩٧٩)، ومسلم (٢٦٨٠) (١٠) من طريق إسماعيل ابن علية، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٦٧١).

(٣) وصله البخاري في (٥٤٦٧).

(٤) انظر طرفه في (١٩٠).

(٥) انظر طرفه في (٢٥٠٢).

٦٣٥٤- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن صالحِ بنِ كَيْسانَ، عن ابنِ شِهَابٍ قال: أخبرني محمودُ بنُ الرَّبيعِ، وهو الَّذي مَجَّ رسولُ الله ﷺ في وجهِه، وهو غلامٌ من بئْرِهم[1].

٦٣٥٥- حدَّثنا عَبْدانُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا هشامُ بنُ عُرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: كان النبيُّ ﷺ يُؤتَى بالصِّبْيانِ فيَدْعُو لهم، فأُتيَ بصَبِيٍّ فبالَ على ثوبِه، فدَعَا بماء فأتبَعَه إيّاه، ولم يَغسِلْه[2].

٦٣٥٦- حدَّثنا أبو اليَمان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ قال: أخبرني عبدُ الله بنُ ثَعْلبةَ بنِ صُعَيرٍ، وكان رسولُ الله ﷺ قد مَسَحَ عنه: أنَّه رأى سعدَ بنَ أبي وَقَّاصٍ يُوتِرُ برَكْعةٍ[3].

٣٢- باب الصلاةِ على النبيِّ ﷺ

٦٣٥٧- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا الحَكَمُ، قال: سمعتُ عبدَ الرَّحمنِ بنَ أبي ليلى قال: لَقِيَني كَعْبُ بنُ عُجْرةَ فقال: ألا أُهْدي لكَ هَدِيَّةً؟ إنَّ النبيَّ ﷺ خَرَجَ علينا فقلنا: يا رسولَ الله، قد عَلِمْنا كيفَ نُسَلِّمُ عليكَ، فكيفَ نُصلِّي عليكَ؟ قال: «فقولوا: اللهمَّ صَلِّ على محمَّدٍ، وعلى آلِ محمَّدٍ، كما صَلَّيتَ على آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، اللهمَّ بارِكْ على محمَّدٍ، وعلى آلِ محمَّدٍ، كما بارَكْتَ على آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ»[4].

٦٣٥٨- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ حمزةَ، حدَّثنا ابنُ أبي حازمٍ والدَّرَاوَرْديُّ، عن يزيدَ، عن عبدِ الله بنِ خَبّابٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ قال: قلنا: يا رسولَ الله، هذا السَّلامُ عليكَ، فكيفَ نُصلِّي؟ قال: «قولوا: اللهمَّ صَلِّ على محمَّدٍ عَبْدِكَ ورسولِكَ، كما صَلَّيتَ

---

(١) انظر طرفه في (٧٧).

(٢) انظر طرفه في (٢٢٢).

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٦٦٧) عن أبي اليمان الحكم بن نافع، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٣٠٠).

(٤) انظر طرفه في (٣٣٧٠).

على إبراهيمَ، وبارِكْ على محمَّدٍ وعلى آلِ محمَّدٍ، كما بارَكْتَ على إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ»[١].

٣٣- بابٌ هل يُصلَّى على غيرِ النبيِّ ﷺ؟

وقولُ الله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ [التوبة:١٠٣].

٦٣٥٩- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن عَمرِو بنِ مُرّةَ، عن ابنِ أبي أوفَى قال: كان إذا أتَى رجلٌ النبيَّ ﷺ بصَدَقَتِه قال: «اللهمَّ صَلِّ عليه» فأتاه أبي بصَدَقَتِه فقال: «اللهمَّ صَلِّ على آلِ أبي أوفَى»[٢].

٦٣٦٠- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن عبدِ الله بنِ أبي بكرٍ، عن أبيه، عن عَمرِو بنِ سُلَيمٍ الزُّرَقِيِّ، قال: أخبرني أبو حُمَيدٍ السّاعدِيُّ، أنَّهم قالوا: يا رسولَ الله، كيفَ نُصلِّي عليكَ؟ قال: «قولوا: اللهمَّ صَلِّ على محمَّدٍ وأزواجِه وذُرِّيَّتِه، كما صَلَّيتَ على آلِ إبراهيمَ، وبارِكْ على محمَّدٍ وأزواجِه وذُرِّيَّتِه، كما بارَكْتَ على آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[٣].

٣٤- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «مَن آذَيتُه فاجعَله له زكاةً ورحمةً»

٦٣٦١- حدَّثنا أحمدُ بنُ صالحٍ، حدَّثنا ابنُ وَهْب، قال: أخبرني يونُسُ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني سعيدُ بنُ المسيَّبِ، عن أبي هُريرةَ ﷺ، أنَّه سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقولُ: «اللهمَّ فأيُّما مُؤْمِنٍ سَبَبْتُه، فاجعَلْ ذلكَ له قُرْبةً إليكَ يومَ القِيامَةِ»[٤].

٣٥- باب التَّعَوُّذِ من الفِتَنِ

٦٣٦٢- حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ، حدَّثنا هشامٌ، عن قَتادةَ، عن أنسٍ ﷺ: سألُوا

---

(١) انظر طرفه في (٤٧٩٨).

(٢) انظر طرفه في (١٤٩٧).

(٣) انظر طرفه في (٣٣٦٩).

(٤) أخرجه مسلم (٢٦٠١) (٩٢) عن حرملة بن يحيى، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٧٣١١) من طريق الأعرج، عن أبي هريرة، بنحوه.

رسولَ الله ﷺ حتَّى أحفَوْه المَسْألَةَ، فغَضِبَ، فصَعِدَ المِنْبرَ فقال: «لا تَسْألوني اليومَ عن شيءٍ إلَّا بَيَّنتُه لكم» فجَعَلْتُ أنظُرُ يَمِيناً وشِمالاً، فإذا كلُّ رجلٍ لافٌّ رأسَه في ثوبِه يَبْكي، فإذا رجلٌ كان إذا لاحَى الرِّجالَ يُدْعَى لغيرِ أبيه، فقال: يا رسولَ الله، مَن أبي؟ قال: «حُذَافةُ» ثمَّ أنشَأ عمرُ فقال: رَضِينا بالله رَبّاً، وبالإسلامِ دِيناً، وبمحمَّدٍ ﷺ رسولاً، نَعُوذُ بالله منَ الفِتَنِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «ما رأيتُ في الخيرِ والشَّرِّ كاليومِ قَطُّ، إنَّه صوِّرَتْ لِيَ الجنَّةُ والنَّارُ، حتَّى رأيتُهما وراءَ الحائطِ»[1].

وكان قَتادةُ يَذكُرُ عندَ هذا الحديثِ هذه الآيةَ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ [المائدة:١٠١].

٣٦- باب التَّعَوُّذِ من غَلَبَةِ الرِّجال

٦٣٦٣- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، عن عَمرِو بنِ أبي عَمرٍو مولى المطَّلِبِ بنِ عبدِ الله بنِ حَنطَبٍ، أنَّه سَمِعَ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ لأبي طَلْحةَ: «التَمِسْ لنا غلاماً من غِلمانِكم يَخدُمُني» فخَرَجَ بي أبو طَلْحةَ يُرْدِفُني وراءَه، فكنتُ أخدُمُ رسولَ الله ﷺ كلَّما نَزَلَ، فكنتُ أسمَعُه يُكثِرُ أنْ يقولَ: «اللهمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ منَ الهَمِّ والحَزَنِ، والعَجْزِ والكَسَلِ، والبُخْلِ والجُبنِ، وضَلَعِ الدَّينِ وغَلَبَةِ الرِّجال».

فلم أزَلْ أخدُمُه حتَّى أقبَلْنا من خَيْبرَ، وأقبَلَ بصَفيَّةَ بنتِ حُيَيٍّ قد حازَها، فكنتُ أراه يُحوِّي وراءَه بعَباءَةٍ ـ أو: كِساءٍ ـ ثمَّ يُرْدِفُها وراءَه، حتَّى إذا كنَّا بالصَّهْباءِ صَنَعَ حَيساً في نِطَعٍ، ثمَّ أرسَلَني فدَعَوْتُ رجالاً فأكَلُوا، وكان ذلكَ بناءَه بها، ثمَّ أقبَلَ حتَّى

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٨٢٠)، ومسلم (٢٣٥٩) (١٣٧) من طرق عن هشام الدستوائي، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٩٣).

قوله: «أحْفَوْه» أي: ألَحُّوا عليه.

«لاحَى»: خاصَمَ.

بَدا له أُحدٌ قال: «هذا جُبَيلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه» فلمَّا أشرَفَ على المدينةِ قال: «اللهمَّ إنِّي أُحَرِّمُ ما بينَ جَبَلَيها، مِثلَ ما حَرَّمَ به إبراهيمُ مكَّةَ، اللهمَّ باركْ لهم في مُدِّهم وصاعهم»(١).

٣٧- باب التَّعوُّذِ من عذاب القَبرِ

٦٣٦٤- حدَّثنا الحُمَيديُّ، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا موسى بنُ عُقْبةَ، قال: سمعتُ أُمَّ خالدٍ بنتَ خالدٍ ـ قال: ولم أسمَعْ أحداً سَمِعَ منَ النبيِّ ﷺ غيرَها ـ قالت: سمعتُ النبيَّ ﷺ يَتعوَّذُ من عَذاب القَبرِ(٢).

٦٣٦٥- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا عبدُ الملِكِ، عن مُصعَبٍ: كان سعدٌ يأمُرُ بخمسٍ، ويَذكُرُهُنَّ عن النبيِّ ﷺ أنَّه كان يأمُرُ بهِنَّ: «اللهمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ منَ البُخْلِ، وأعُوذُ بكَ منَ الجُبنِ، وأعُوذُ بكَ أنْ أُرَدَّ إلى أرذَلِ العُمُرِ، وأعُوذُ بكَ من فِتْنةِ الدُّنْيا، ـ يعني: فِتْنَةَ الدَّجّال ـ وأعُوذُ بكَ من عَذاب القَبرِ»(٣).

٦٣٦٦- حدَّثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيْبةَ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن منصورٍ، عن أبي وائلٍ، عن مَسرُوقٍ، عن عائشةَ قالت: دَخَلَتْ عليَّ عَجُوزانِ من عُجُزِ يهودِ المدينةِ، فقالتا لي: إنَّ أهلَ القُبورِ يُعذَّبونَ في قُبورِهم، فكَذَّبْتُهما ولم أُنعِمْ أنْ أُصدِّقَهما، فخَرَجَتا، ودَخَلَ عليَّ النبيُّ ﷺ فقلتُ له: يا رسولَ الله، إنَّ عَجُوزَينِ وذَكَرْتُ له فقال: «صَدَقَتا، إنَّهم يُعذَّبونَ عَذاباً تَسْمَعُه البَهائمُ كلُّها» فما رأيتُه بعدُ في صلاةٍ إلَّا تَعَوَّذَ من عَذاب القَبْرِ(٤).

٣٨- باب التَّعوُّذِ من فِتنةِ المحيا والمماتِ

٦٣٦٧- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا المُعتَمِرُ، قال: سمعتُ أبي، قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ ﷺ يقولُ: كان نبيُّ الله ﷺ يقولُ: «اللهمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ منَ العَجزِ والكَسَلِ، والجُبْنِ

(١) انظر طرفه في (٥٤٢٥).
(٢) انظر طرفه في (١٣٧٦).
(٣) أخرجه أحمد (١٥٨٥) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٨٢٢).
(٤) انظر طرفه في (١٣٧٢).

والهَرَمِ، وأعُوذُ بكَ من عَذاب القَبْرِ، وأعُوذُ بكَ من فِتْنةِ المَحْيا والمَماتِ»[١].

٣٩- باب التَّعوُّذِ من المأثَم والمغرَمِ

٦٣٦٨- حدَّثنا مُعلَّى بنُ أسَدٍ، حدَّثنا وُهَيبٌ، عن هشامِ بنِ عُرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقولُ: «اللهمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ منَ الكَسَلِ والهرَمِ، والمَأْثَمِ والمَغْرَمِ، ومِن فِتْنةِ القَبرِ وعَذابِ القَبرِ، ومِن فِتْنةِ النّارِ وعَذابِ النّارِ، ومِن شَرِّ فِتْنةِ الغِنَى، وأعُوذُ بكَ مِن فِتْنةِ الفَقْرِ، وأعُوذُ بكَ مِن فِتْنةِ المَسِيحِ الدَّجّال، اللهمَّ اغْسِلْ عنِّي خَطاياي بماءِ الثَّلْجِ والبَرَدِ، ونَقِّ قلبي منَ الخَطَايا كما نَقَّيتَ الثَّوْبَ الأبيَضَ منَ الدَّنَسِ، وباعِدْ بيني وبينَ خَطَايايَ كما باعَدْتَ بينَ المشرِقِ والمغربِ»[٢].

٤٠- باب الاستِعاذةِ من الجُبنِ والكَسَلِ

٦٣٦٩- حدَّثنا خالدُ بنُ مَخلَدٍ، حدَّثنا سليمانُ، قال: حدَّثني عَمرُو بنُ أبي عَمرٍو، قال: سمعتُ أنساً قال: كان النبيُّ ﷺ يقولُ: «اللهمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ منَ الهَمِّ والحَزَنِ، والعَجْزِ والكَسَلِ، والجُبْنِ والبُخْلِ، وضَلَعِ الدَّينِ وغَلَبةِ الرِّجالِ»[٣].

٤١- باب التَّعوُّذِ من البُخلِ

البُخْلُ والبَخَلُ واحدٌ، مِثلُ: الحُزنِ والحَزَنِ.

٦٣٧٠- حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثني غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَير، عن مُصعَبِ بنِ سعدٍ، عن سعدِ بنِ أبي وَقّاصٍ ﷺ: كان يأمُرُ بهؤُلاءِ الخمسِ، ويُحدِّثُهُنَّ عن النبيِّ ﷺ: «اللهمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ منَ البُخْلِ، وأعُوذُ بكَ منَ الجُبنِ، وأعُوذُ بكَ أنْ أُرَدَّ إلى أرذَلِ العُمُرِ، وأعُوذُ بكَ من فِتْنةِ الدُّنْيا، وأعُوذُ بكَ من عَذابِ القَبْرِ»[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٢٨٢٣).

(٢) انظر طرفه في (٨٣٢).

(٣) انظر طرفه في (٢٨٩٣).

(٤) انظر طرفه في (٦٣٦٥).

٤٢- باب التَّعوُّذِ من أرذَلِ العُمُرِ

﴿أَرَاذِلُنَا﴾ [هود: ٢٧]: أسقاطُنا.

٦٣٧١- **حدَّثنا** أبو مَعمَرٍ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، عن عبدِ العزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ قال: كان رسولُ الله ﷺ يَتَعَوَّذُ يقولُ: «اللهمَّ إنّي أعُوذُ بكَ منَ الكَسَلِ، وأعُوذُ بكَ منَ الجُبنِ، وأعُوذُ بكَ منَ الهَرَمِ، وأعُوذُ بكَ منَ البُخْلِ»[١].

٤٣- باب الدُّعاءِ برَفعِ الوَباءِ والوَجَعِ

٦٣٧٢- **حدَّثنا** محمَّدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا سفيانُ، عن هشامِ بنِ عُرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: قال النبيُّ ﷺ: «اللهمَّ حَبِّبْ إلينا المدينةَ، كما حَبَّبتَ إلينا مكَّةَ أو أشدَّ، وانقُلْ حُمّاها إلى الجُحْفةِ، اللهمَّ بارِكْ لنا في مُدِّنا وصاعنا»[٢].

٦٣٧٣- **حدَّثنا** موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، أخبرنا ابنُ شِهَابٍ، عن عامرِ بنِ سعدٍ، أنَّ أباه قال: عادَني رسولُ الله ﷺ في حَجّةِ الوَدَاع من شَكْوَى أشفَيتُ منه على الموتِ، فقلتُ: يا رسولَ الله، بَلَغَ بي ما تَرَى منَ الوَجَعِ، وأنا ذُو مالٍ ولا يَرِثُني إلّا ابنةٌ لي واحدةٌ، أفأتَصَدَّقُ بثُلُثَي مالي؟ قال: «لا» قلتُ: فبِشَطْرِه؟ قال: «الثُّلُثُ كَثيرٌ، إنَّكَ أنْ تَذَرَ ورَثَتَكَ أغنياءَ، خيرٌ من أنْ تَذَرَهم عالةً يَتَكَفَّفونَ النّاسَ، وإنَّكَ لن تُنفِقَ نَفَقةً تَبتَغي بها وجهَ الله إلَّا أُجِرْتَ، حتَّى ما تَجعَلُ في فِي امرأتِك» قلتُ: آأُخَلَّفُ بعدَ أصحابي؟ قال: «إنَّكَ لن تُخلَّفَ، فتعمَلَ عَمَلاً تَبتَغي به وجهَ الله، إلَّا ازْدَدْتَ دَرَجةً ورِفْعةً، ولَعَلَّكَ تُخلَّفُ حتَّى يَنتَفِعَ بكَ أقوامٌ ويُضَرَّ بكَ آخرونَ، اللهمَّ أَمضِ لأصحابي هِجْرتَهُم، ولا تَرُدَّهم على أعقابِهم، لكنِ البائسُ سعدُ ابنُ خَوْلةَ» قال سعدٌ: رَثَى له النبيُّ ﷺ من أنْ تُوُفِّيَ بمكَّةَ[٣].

---

(١) انظر طرفه في (٦٣٦٧).

(٢) انظر طرفه في (١٨٨٩).

(٣) انظر طرفه في (٣٩٣٦).

٤٤- باب الاستعاذةِ من أرذَلِ العُمُرِ ومن فتنةِ الدُّنيا وفتنةِ النّار

٦٣٧٤- حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا الحسينُ، عن زائدةَ، عن عبدِ الملِكِ، عن مُصعَبٍ، عن أبيه قال: تَعوَّذُوا بكَلِماتٍ كان النبيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ بهِنَّ: «اللهمَّ إنّي أعُوذُ بكَ منَ الجُبنِ، وأعُوذُ بكَ منَ البُخْلِ، وأعُوذُ بكَ من أنْ أُرَدَّ إلى أرذَلِ العُمُرِ، وأعُوذُ بكَ من فِتْنةِ الدُّنْيا وعَذاب القَبْرِ»(١).

٦٣٧٥- حدَّثنا يحيى بنُ موسى، حدَّثنا وَكِيعٌ، حدَّثنا هشامُ بنُ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقولُ: «اللهمَّ إنّي أعُوذُ بكَ منَ الكَسَلِ والهرَمِ، والمَغْرَمِ والمَأْثَمِ، اللهمَّ إنّي أعُوذُ بكَ مِن عَذاب النّار وفِتْنةِ النّار، وعَذابِ القَبْرِ، وشَرِّ فِتْنةِ الغِنَى، وشَرِّ فِتْنةِ الفَقْرِ، ومِن شَرِّ فِتْنةِ المَسِيحِ الدَّجّال، اللهمَّ اغْسِلْ خَطَاياىَ بماءِ الثَّلْجِ والبَرَدِ، ونَقِّ قلبي منَ الخَطايا كما يُنَقَّى الثَّوْبُ الأبيَضُ منَ الدَّنَسِ، وباعِدْ بيني وبينَ خَطاياىَ، كما باعَدْتَ بينَ المشرِقِ والمغرِبِ»(٢).

٤٥- باب الاستِعاذةِ من فِتنةِ الغِنَى

٦٣٧٦- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا سَلّامُ بنُ أبي مُطِيعٍ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن خالَتِه: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَتَعَوَّذُ: «اللهمَّ إنّي أعُوذُ بكَ من فِتْنةِ النّار، ومِنْ عَذاب النّار، وأعُوذُ بكَ من فِتْنةِ القَبْرِ، وأعُوذُ بكَ من عَذاب القَبْرِ، وأعُوذُ بكَ من فِتْنةِ الغِنَى، وأعُوذُ بكَ من فِتْنةِ الفَقْرِ، وأعُوذُ بكَ من فِتْنةِ المَسِيحِ الدَّجّال»(٣).

٤٦- باب التَّعوُّذِ من فتنةِ الفَقرِ

٦٣٧٧- حدَّثنا محمَّدٌ، أخبرنا أبو معاويةَ، أخبرنا هشامُ بنُ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: كان النبيُّ ﷺ يقولُ: «اللهمَّ إنّي أعُوذُ بكَ من فِتْنةِ النّار وعَذاب

---

(١) انظر طرفه في (٦٣٦٥).

(٢) انظر طرفه في (٦٣٦٨).

(٣) انظر طرفه في (٨٣٢).

النّار، وفِتْنةِ القَبْرِ وعَذاب القَبْرِ، وشَرِّ فِتْنةِ الغِنَى وشَرِّ فِتْنةِ الفَقْرِ، اللهمَّ إنّي أعُوذُ بكَ من شَرِّ فِتْنةِ الـمَسِيحِ الدَّجّال، اللهمَّ اغْسِلْ قلبي بماءِ الثَّلْجِ والبَرَدِ، ونَقِّ قلبي منَ الخَطايا، كما نَقَّيتَ الثَّوْبَ الأبيَضَ منَ الدَّنَسِ، وباعدْ بيني وبينَ خَطايايَ، كما باعَدْتَ بينَ المشرِقِ والمغربِ، اللهمَّ إنّي أعُوذُ بكَ منَ الكَسَلِ والـمَأْثَمِ والـمَغْرَمِ»[١].

٤٧- باب الدُّعاءِ بكَثْرةِ المال مع البَرَكةِ

٦٣٧٨، ٦٣٧٩- حدَّثني محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، قال: سمعتُ قَتَادةَ، عن أنسٍ، عن أمِّ سُلَيمٍ، أنَّها قالت: يا رسولَ الله، أنسٌ خادِمُكَ، ادْعُ اللهَ له، قال: «اللهمَّ أكثِرْ مالَه ووَلَدَه، وبارِكْ له فيما أعطَيتَه»[٢].

وعن هشامِ بنِ زيدٍ، سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ مثله.

بابٌ

٦٣٨٠، ٦٣٨١- حدَّثنا أبو زيدٍ سعيدُ بنُ الرَّبيعِ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن قَتَادةَ، قال: سمعتُ أنساً ﵁ قال: قالت أمُّ سُلَيمٍ: أنسٌ خادِمُكَ، قال: «اللهمَّ أكثِرْ مالَهُ ووَلَدَه، وبارِكْ له فيما أعطَيتَه»[٣].

٤٨- باب الدُّعاءِ عندَ الاستِخارةِ

٦٣٨٢- حدَّثنا مُطَرِّفُ بنُ عبدِ الله أبو مُصعَبٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي الـمَوال، عن محمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابرٍ ﵁ قال: كان النبيُّ ﷺ يُعلِّمُنا الاستِخارةَ في الأُمورِ كلِّها كالسُّورةِ منَ القرآنِ: «إذا هَمَّ بالأمرِ فلْيَرْكَعْ رَكْعتَينِ ثمَّ يقولُ: اللهمَّ إنّي أستَخِيرُكَ بعِلْمِكَ، وأستَقْدِرُكَ بقُدْرَتِكَ، وأسألُكَ من فضْلِكَ العظيمِ، فإنَّكَ تَقْدِرُ ولا أقدِرُ، وتَعلَمُ

---

(١) انظر طرفه في (٦٣٦٨).

(٢) انظر طرفه في (٦٣٣٤).

(٣) انظر ما قبله.

ولا أعلَمُ، وأنتَ عَلّامُ الغُيُوبِ، اللهمَّ إنْ كنتَ تَعلَمُ أنَّ هذا الأمرَ خيرٌ لي في دِيني ومَعاشي وعاقِبةِ أمري ـ أو قال: في عاجِلِ أمري وآجِلِه ـ فاقدُرْه لي، وإنْ كنتَ تعلَمُ أنَّ هذا الأمرَ شَرٌّ لي في دِيني ومَعاشي وعاقِبةِ أمري ـ أو قال: في عاجِلِ أمري وآجِلِه ـ فاصْرِفْه عنِّي واصْرِفْني عنه، واقدُرْ لِيَ الخيرَ حيثُ كانَ، ثمَّ رَضِّني به، ويُسمّي حاجَتَه»[١].

٤٩- باب الدُّعاءِ عندَ الوُضوءِ

٦٣٨٣- حدَّثنا محمَّدُ بنُ العَلاءِ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن بُرَيدِ بنِ عبدِ الله، عن أبي بُرْدةَ، عن أبي موسى قال: دَعَا النبيُّ ﷺ بماءٍ فتَوضَّأ به، ثمَّ رَفَعَ يَدَيه فقال: «اللهمَّ اغْفِرْ لعُبَيدٍ أبي عامرٍ» ورأيتُ بَياضَ إبْطَيه فقال: «اللهمَّ اجعَلْه يومَ القِيامَةِ فوقَ كَثيرٍ من خَلْقِكَ منَ النّاس»[٢].

٥٠- باب الدُّعاءِ إذا عَلا عَقَبةً

٦٣٨٤- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حمّادُ بنُ زيدٍ، عن أيوبَ، عن أبي عُثمانَ، عن أبي موسى ﵁ قال: كنَّا مع النبيِّ ﷺ في سَفَرٍ، فكنَّا إذا عَلَوْنا كَبَّرْنا، فقال النبيُّ ﷺ: «أيُّها النّاسُ، ارْبَعُوا على أنفُسِكُم، فإنَّكم لا تَدْعونَ أصَمَّ ولا غائباً، ولكنْ تَدْعونَ سَمِيعاً بَصِيراً» ثمَّ أتَى عليَّ وأنا أقولُ في نَفْسي: لا حولَ ولا قُوّةَ إلّا بالله، فقال: «يا عبدَ الله بنَ قيسٍ، قُل: لا حولَ ولا قُوّةَ إلّا بالله، فإنَّها كَنزٌ من كُنُوزِ الجنَّةِ» أو قال: «ألا أدُلُّكَ على كَلِمةٍ هي كَنزٌ من كُنُوزِ الجنَّةِ؟ لا حولَ ولا قُوّةَ إلّا بالله»[٣].

٥١- باب الدُّعاءِ إذا هَبَطَ وادِياً

فيه حديثُ جابرٍ ﵁[٤].

---

(١) انظر طرفه في (١١٦٢).

(٢) انظر طرفه في (٢٨٨٤).

(٣) انظر طرفه في (٢٩٩٢).

(٤) وصله البخاري في (٢٩٩٣).

٥٢- باب الدُّعاءِ إذا أرادَ سفراً أو رَجَعَ

فيه يحيى بنُ أبي إسحاقَ عن أنسٍ[١].

٦٣٨٥- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا قَفَلَ من غَزْوٍ أو حَجٍّ أو عُمْرةٍ، يُكَبِّرُ على كلِّ شَرَفٍ منَ الأرضِ ثلاثَ تَكْبيراتٍ، ثمَّ يقولُ: «لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَه لا شَريكَ له، له المُلْكُ وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قَديرٌ، آيِبونَ تائبونَ عابدونَ، لرَبِّنا حامِدونَ، صَدَقَ اللهُ وعْدَه، ونَصَرَ عَبْدَه، وهَزَمَ الأحزابَ وحدَه»[٢].

٥٣- باب الدُّعاءِ لِلمتزوِّجِ

٦٣٨٦- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ ﷺ قال: رأى النبيُّ ﷺ على عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوْفٍ أثرَ صُفْرةٍ فقال: «مَهْيَم، أو: مَهْ» قال: تَزوَّجْتُ امرأةً على وَزْنِ نَواةٍ من ذهبٍ، فقال: «بارَكَ اللهُ لَكَ، أولِمْ ولو بشاةٍ»[٣].

٦٣٨٧- حدَّثنا أبو النُّعْمانِ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ، عن عَمرٍو، عن جابرٍ ﷺ قال: هَلَكَ أبي وتَرَكَ سَبْعَ ـ أو: تسعَ ـ بَناتٍ، فتَزوَّجْتُ امرأةً، فقال النبيُّ ﷺ: «تَزوَّجْتَ يا جابرُ؟» قلتُ: نعم، قال: «بكْراً أم ثَيِّباً؟» قلتُ: ثَيِّباً، قال: «هَلّا جاريةً تُلاعبُها وتُلاعبُكَ، أو: تُضاحِكُها وتُضاحكُكَ» قلتُ: هَلَكَ أبي فتَرَكَ سَبْعَ ـ أو تسعَ ـ بَناتٍ، فكَرِهْتُ أنْ أجيئَهُنَّ بمِثْلِهِنَّ، فتَزوَّجْتُ امرأةً تقومُ عليهنَّ، قال: «فبارَكَ اللهُ عليكَ»[٤].

لم يَقُلِ ابنُ عُيَينَةَ، ومحمَّدُ بنُ مُسلِمٍ، عن عَمرٍو: «بارَكَ اللهُ عليكَ»[٥].

---

(١) وصله البخاري في (٣٠٨٥).

(٢) انظر طرفه في (٦٣٨٥).

(٣) انظر طرفه في (٥١٥٥).

(٤) انظر طرفه في (٤٠٥٢).

(٥) وصله البخاري في (٤٠٥٢).

٥٤- باب ما يقولُ إذا أتَى أهلَهُ

٦٣٨٨- حدَّثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن منصورٍ، عن سالمٍ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال النبيُّ ﷺ: «لو أنَّ أحدَهم إذا أرادَ أنْ يأتيَ أهلَه قال: باسمِ الله، اللهمَّ جَنِّبنا الشَّيطانَ، وجَنِّبِ الشَّيطانَ ما رَزَقْتَنا، فإنَّه إنْ يُقدَّرْ بينَهما وَلَدٌ في ذلكَ، لم يَضُرَّه شَيطانٌ أبداً»(١).

٥٥- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «ربَّنا آتِنا في الدُّنيا حسنةً»

٦٣٨٩- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، عن عبدِ العزيزِ، عن أنسٍ قال: كان أكثرُ دُعاءِ النبيِّ ﷺ: «اللهمَّ رَبَّنا آتِنا في الدُّنْيا حَسنةً وفي الآخرةِ حَسنةً، وقِنَا عَذابَ النّارِ»(٢).

٥٦- باب التَّعوُّذِ من فتنةِ الدُّنيا

٦٣٩٠- حدَّثنا فَرْوةُ بنُ أبي الـمَغْراءِ، حدَّثنا عَبيدةُ بنُ حُمَيدٍ، عن عبدِ الملِكِ بنِ عُمَير، عن مُصعَبِ بنِ سعدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ، عن أبيه ﷺ قال: كان النبيُّ ﷺ يُعلِّمُنا هؤُلاءِ الكَلِماتِ كما تُعَلَّمُ الكتابةُ: «اللهمَّ إنّي أعُوذُ بكَ منَ البُخْلِ، وأعُوذُ بكَ منَ الجُبنِ، وأعُوذُ بكَ أنْ نُرَدَّ إلى أرذَلِ العُمُرِ، وأعُوذُ بكَ من فِتْنةِ الدُّنْيا وعَذاب القَبْرِ»(٣).

٥٧- باب تَكريرِ الدُّعاءِ

٦٣٩١- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ مُنذِرٍ، حدَّثنا أنسُ بنُ عِياضٍ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ رسولَ الله ﷺ طُبَّ، حتَّى إنَّه لَيُخيَّلُ إليه أنَّه قد صَنَعَ الشيءَ وما صَنَعَه، وإنَّه دَعَا ربَّه، ثمَّ قال: «أشَعَرْتِ أنَّ اللهَ قد أفتاني فيما استَفْتَيتُه فيه؟» فقالت

(١) انظر طرفه في (١٤١).
(٢) انظر طرفه في (٤٥٢٢).
(٣) انظر طرفه في (٦٣٦٥).

عائشةُ: فما ذاكَ يا رسولَ الله؟ قال: «جاءَني رجلانِ فجَلَسَ أحدُهما عندَ رأسي، والآخرُ عندَ رِجْليَّ، فقال أحدُهما لصاحبِهِ: ما وجَعُ الرَّجلِ؟ قال: مَطْبُوبٌ، قال: مَن طَبَّه؟ قال: لَبِيدُ بنُ الأعصَمِ، قال: فيما ذا؟ قال: في مُشْطٍ ومُشاطةٍ، وجُفِّ طَلْعةٍ، قال: فأينَ هو؟ قال: في ذَرْوانَ» وذَرْوانُ: بئْرٌ في بني زُرَيقٍ، قالت: فأتاها رسولُ الله ﷺ، ثمَّ رَجَعَ إلى عائشةَ فقال: «والله لَكأنَّ ماءَها نُقاعةُ الحِنّاءِ، ولَكأنَّ نَخْلَها رُؤُوسُ الشَّياطينِ» قالت: فأتَى رسولُ الله ﷺ فأخبَرها عن البِئْرِ، فقلتُ: يا رسولَ الله فهَلَّا أخرَجْتَه؟ قال: «أمَّا أنا فقد شَفاني اللهُ، وكَرِهْتُ أنْ أُثِيرَ على النّاس شَرّاً»[١].

زادَ عيسى بنُ يونُسَ واللَّيثُ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ قالت: سُحِرَ النبيُّ ﷺ، فدَعَا ودَعا وساقَ الحديثَ[٢].

٥٨- باب الدُّعاءِ على المشركِينَ

وقال ابنُ مسعودٍ: قال النبيُّ ﷺ: «اللهمَّ أعِنِّي عليهم بسَبْعٍ كسَبْعِ يوسُفَ»[٣].

وقال: «اللهمَّ عليكَ بأبي جَهْلٍ»[٤].

وقال ابنُ عمرَ: دَعَا النبيُّ ﷺ في الصلاةِ: «اللهمَّ العَنْ فلاناً وفلاناً» حتَّى أنزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ ﴾ [آل عمران:١٢٨][٥].

٦٣٩٢- حدَّثنا ابنُ سَلَامٍ، أخبرنا وَكِيعٌ، عن ابنِ أبي خالدٍ، قال: سمعتُ ابنَ أبي أَوفَى رضي الله عنهما قال: دَعَا رسولُ الله ﷺ على الأحزاب فقال: «اللهمَّ مُنْزِلَ الكتاب، سَريعَ الحِساب، اهْزِمِ الأحزابَ، اهْزِمْهم وزَلْزِلْهم»[٦].

---

(١) انظر طرفه في (٣٢٦٨).

(٢) وصله البخاري في (٣٢٦٨).

(٣) وصله البخاري في (١٠٠٧).

(٤) وصله البخاري في (٢٤٠).

(٥) وصله البخاري في (٤٠٦٩).

(٦) انظر طرفه في (٢٩٣٣).

٦٣٩٣- حدَّثنا مُعاذُ بنُ فضالةَ، حدَّثنا هشامٌ، عن يحيى، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيرةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا قال: سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَه في الرَّكْعةِ الآخرةِ من صلاةِ العِشاءِ قَنَتَ: «اللهمَّ أنْجِ عَيّاشَ بنَ أبي رَبيعةَ، اللهمَّ أنْجِ الوليدَ بنَ الوليدِ، اللهمَّ أنْجِ سَلَمةَ بنَ هشامٍ، اللهمَّ أنْجِ المستَضعَفِينَ منَ المؤمنينَ، اللهمَّ اشدُدْ وَطْأتَكَ على مُضَرَ، اللهمَّ اجعَلْها سنينَ كسِنِي يوسُفَ»[1].

٦٣٩٤- حدَّثنا الحسنُ بنُ الرَّبيعِ، حدَّثنا أبو الأحوَصِ، عن عاصمٍ، عن أنسٍ ﷺ: بَعَثَ النبيُّ ﷺ سَرِيَّةً يُقالُ لهمُ: القُرّاءُ، فأُصِيبُوا، فما رأيتُ النبيَّ ﷺ وَجَدَ على شيء ما وَجَدَ عليهم، فقَنَتَ شَهْراً في صلاةِ الفَجْرِ، ويقولُ: «إنَّ عُصَيَّةَ عَصَوُا اللهَ ورسولَه»[2].

٦٣٩٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا هشامٌ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: كان اليهودُ يُسَلِّمونَ على النبيِّ ﷺ يقولونَ: السّامُ عليكَ، ففَطِنَتْ عائشةُ إلى قولِهم فقالت: عليكم السّامُ واللَّعْنةُ، فقال النبيُّ ﷺ: «مَهْلاً يا عائشةُ، إنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ في الأمرِ كلِّه» فقالت: يا نبيَّ الله، أوَلَم تَسْمَعْ ما يقولونَ؟ قال: «أوَلَم تَسْمعي أرُدُّ ذلكِ عليهم، فأقولُ: وعليكم»[3].

٦٣٩٦- حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا الأنصاريُّ، حدَّثنا هشامُ بنُ حسَّانَ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ سِيرِينَ، حدَّثنا عَبِيدةُ، حدَّثنا عليُّ بنُ أبي طالبٍ ﷺ قال: كنَّا مع النبيِّ ﷺ يومَ الخَندَقِ فقال: «مَلأَ اللهُ قُبورَهم وبيوتَهم ناراً، كما شَغَلونا عن صلاةِ الوُسْطَى، حتَّى غابَتِ الشمسُ» وهي صلاةُ العَصْرِ[4].

---

(١) انظر طرفه في (٨٠٤).
(٢) انظر طرفه في (١٠٠٢).
(٣) انظر طرفه في (٦٠٣٠).
(٤) انظر طرفه في (٢٩٣١).

٥٩- باب الدُّعاءِ لِلمُشرِكِينَ

٦٣٩٧- حدَّثنا عليٌّ، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه: قَدِمَ الطُّفَيلُ بنُ عَمرٍو على رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله، إنَّ دَوْساً قد عَصَتْ وأبَتْ، فادْعُ اللهَ عليها، فظَنَّ النّاسُ أنَّه يَدْعُو عليهم فقال: «اللهمَّ اهْدِ دَوْساً وائْتِ بهم»[1].

٦٠- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «اللهمَّ اغفِرْ لي ما قَدَّمتُ وما أخَّرتُ»

٦٣٩٨- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا عبدُ المَلِكِ بنُ صَبّاحٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن أبي إسحاقَ، عن ابنِ أبي موسى، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ: أنَّه كان يَدْعُو بهذا الدُّعاءِ: «رَبِّ اغْفِرْ لي خَطِيئَتي وجَهْلي، وإسرَافي في أمْري كلِّه، وما أنتَ أعلَمُ به منّي، اللهمَّ اغْفِرْ لي خَطايايَ، وعَمْدي وجَهْلي وهَزْلي، وكلُّ ذلكَ عندي، اللهمَّ اغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وما أخَّرْتُ، وما أسرَرْتُ وما أعلَنتُ، أنتَ المقدِّمُ وأنتَ المؤَخِّرُ، وأنتَ على كلِّ شيءٍ قَدِيرٌ»[2].

وقال عُبَيدُ الله بنُ مُعاذٍ: وحدَّثنا أبي، حدَّثنا شُعْبةُ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي بُرْدةَ ابنِ أبي موسى، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ.

٦٣٩٩- حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، حَدّثنا عُبَيدُ الله بنُ عبدِ المَجِيدِ، حدَّثنا إسرائيلُ، حدَّثنا أبو إسحاقَ، عن أبي بَكْرِ بنِ أبي موسى وأبي بُرْدةَ ـ أحسِبُه ـ عن أبي موسى الأشعَرِيِّ، عن النبيِّ ﷺ، أنَّه كان يَدْعُو: «اللهمَّ اغْفِرْ لي خَطِيئَتي وجَهْلي، وإسرافي في أمري، وما أنتَ أعلَمُ به منّي، اللهمَّ اغْفِرْ لي هَزْلي وجِدّي، وخَطايَ وعَمْدي، وكلُّ ذلكَ عندِي»[3].

---

(١) انظر طرفه في (٢٩٣٧).

(٢) أخرجه مسلم (٢٧١٩) عن محمد بن بشار، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٩٧٣٨) من طريق شريك بن عبد الله النخعي، عن أبي إسحاق السَّبيعي، به. وانظر ما بعده.

(٣) انظر ما قبله.

٦١- باب الدُّعاءِ في السّاعةِ الَّتي في يومِ الجمعةِ

٦٤٠٠- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا أيوبُ، عن محمَّدٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: قال أبو القاسمِ ﷺ: «في الجُمُعةِ ساعةٌ لا يوافقُها مُسلِمٌ، وهو قائمٌ يُصلِّي، يَسْأَلُ خيراً، إلَّا أعطاه» وقال بيدِه، قلنا: يُقلِّلُها، يُزَهِّدُها[١].

٦٢- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «يُستَجابُ لنا في اليهودِ ولا يُستَجابُ لهم فينا»

٦٤٠١- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا عبدُ الوهَّاب، حدَّثنا أيوبُ، عن ابنِ أبي مُلَيكةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ اليهودَ أتَوُا النبيَّ ﷺ فقالوا: السّامُ عليكَ، قال: «وعليكم» فقالت عائشةُ: السّامُ عليكم ولَعَنَكُم الله، وغَضِبَ عليكم، فقال رسولُ الله ﷺ: «مَهْلاً يا عائشةُ، عليكِ بالرِّفْقِ، وإيّاكِ والعُنْفَ، أو: الفُحْشَ» قالت: أوَلم تَسْمَعْ ما قالوا؟ قال: «أوَلم تَسْمعي ما قلتُ؟ رَدَدْتُ عليهم، فيُستَجابُ لي فيهم، ولا يُستَجابُ لهم فيَّ»[٢].

٦٣- باب التَّأمِينِ

٦٤٠٢- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ قال: الزُّهْريُّ حدَّثناه، عن سعيدِ بنِ المسيّبِ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا أَمَّنَ القارئُ فأمِّنُوا، فإنَّ الملائكةَ تُؤَمِّنُ، فمَن وافَقَ تَأْمِينُه تَأمِينَ الملائكةِ، غُفِرَ له ما تَقدَّمَ من ذَنبِه»[٣].

٦٤- باب فضلِ التَّهلِيلِ

٦٤٠٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَن قال: لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَه لا شَرِيكَ له، له المُلْكُ

---

(١) انظر طرفه في (٥٢٩٤).

(٢) انظر طرفه في (٦٠٣٠).

(٣) انظر طرفه في (٧٨٠).

وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قَدِيرٌ، في يومٍ مِئةَ مَرّةٍ، كانت له عَدْلَ عَشْرِ رِقابٍ، وكُتِبَ له مئةُ حَسنةٍ، ومُحِيَتْ عنه مئةُ سَيِّئةٍ، وكانت له حِرْزاً منَ الشَّيطانِ يومَه ذلكَ حتَّى يُمْسِيَ، ولم يَأْتِ أحدٌ بأفضلَ ممَّا جاءَ، إلَّا رجلٌ عَمِلَ أكثرَ منه»[1].

٦٤٠٤- **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عَمرٍو، حدَّثنا عمرُ بنُ أبي زائدةَ، عن أبي إسحاقَ، عن عَمرِو بنِ ميمونٍ قال: «مَن قال عَشْراً[2] كان كَمَن أعتَقَ رَقَبةً من ولَدِ إسماعيلَ».

قال عمرُ بنُ أبي زائدةَ[3]: وحدَّثنا عبدُ الله بنُ أبي السَّفَرِ[4]، عن الشَّعْبيِّ، عن رَبيعِ ابنِ خُثَيمٍ مِثلَه.

فقلتُ لِلرَّبيعِ: ممَّن سمعتَه؟ فقال: من عَمرِو بنِ ميمونٍ، فأتيتُ عَمْرَو بنَ ميمونٍ فقلتُ: ممَّن سمعتَه؟ فقال: مِن ابنِ أبي ليلى، فأتيتُ ابنَ أبي ليلى، فقلتُ: ممَّن سمعتَه؟ فقال: مِن أبي أيوبَ الأنصاريِّ يُحدِّثُه، عن النبيِّ ﷺ[5].

وقال إبراهيمُ بنُ يوسُفَ، عن أبيه، عن أبي إسحاقَ: حدَّثني عَمرُو بنُ ميمونٍ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي ليلى، عن أبي أيوبَ قولَه: عن النبيِّ ﷺ.

---

(١) انظر طرفه في (٣٢٩٣).

(٢) أي: من قال: لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيءٍ قدير، عشر مرات. كما في مسلم من طريق عبد الملك بن عمرو، بهذا الإسناد. كما سيأتي تخريجه بعد قليل.

(٣) أي: بالسند السابق.

(٤) معطوف على قوله: عن أبي إسحاق.
قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١١/ ٢٠٢: وحاصل ذلك أنَّ عمر بن أبي زائدة أسنده عن شيخين:
أحدهما: عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون موقوفاً.
والثاني: عن عبد الله بن أبي السفر، عن الشعبي، عن الربيع، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب مرفوعاً.

(٥) أخرجه مسلم (٢٦٩٣) عن أبي أيوب الغيلاني، عن أبي عامر العقدي، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٢٣٥٨٣) عن روح بن عبادة، عن عمر بن أبي زائدة، به.

وقال موسى: حدَّثنا وُهَيبٌ، عن داودَ، عن عامرٍ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي ليلى، عن أبي أيوبَ، عن النبيِّ ﷺ.

وقال إسماعيلُ: عن الشَّعْبيِّ، عن الرَّبيعِ قولَه.

وقال آدمُ: حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا عبدُ الملِكِ بنُ مَيسَرةَ، سمعتُ هِلالَ بنَ يِسافٍ، عن الرَّبيعِ بنِ خُثَيمٍ وعَمرِو بنِ ميمونٍ، عن ابنِ مسعودٍ قولَه.

وقال الأعمَشُ وحُصَينٌ: عن هِلالٍ، عن الرَّبيعِ، عن عبدِ الله قولَه.

ورَوَاه أبو محمَّدٍ الحَضْرَمِيُّ، عن أبي أيوبَ، عن النبيِّ.

٦٥- باب فضلِ التَّسبيحِ

٦٤٠٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَن قال: سُبْحانَ الله وبِحَمْدِه في يومٍ مئةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطاياه وإنْ كانت مِثلَ زَبَدِ البحرِ»[١].

٦٤٠٦- حدَّثنا زُهَيرُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن عُمارةَ، عن أبي زُرْعةَ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «كَلِمَتانِ خَفيفَتانِ على اللِّسانِ، ثَقِيلَتانِ في المِيزانِ، حَبِيبَتانِ إلى الرَّحمنِ، سُبْحانَ الله العظيمِ سُبْحانَ الله وبِحَمْدِه»[٢].

٦٦- باب فضلِ ذِكرِ الله عزَّ وجلَّ

٦٤٠٧- حدَّثنا محمَّدُ بنُ العَلاءِ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن بُرَيدِ بنِ عبدِ الله، عن أبي بُرْدةَ، عن أبي موسى ﷺ قال: قال النبيُّ ﷺ: «مَثَلُ الّذي يَذكُرُ ربَّه، والذي لا يَذكُرُ، مَثَلُ الحيِّ والميِّتِ»[٣].

---

(١) أخرجه أحمد (٨٠٠٩)، ومسلم (٢٦٩١) من طريقين عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه أحمد (٧١٦٧)، ومسلم (٢٦٩٤) من طريق محمد بن فضيل، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٦٦٨٢، ٧٥٦٣).

(٣) أخرجه مسلم (٧٧٩) عن محمد بن العلاء، بهذا الإسناد.

٦٤٠٨- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن الأعمَشِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ لله ملائكةً يَطُوفونَ في الطُّرُقِ يَلتَمِسونَ أهلَ الذِّكْرِ، فإذا وجَدُوا قوماً يَذكُرونَ اللهَ تَنادَوْا: هَلُمُّوا إلى حاجَتِكُم، قال: فيَحُفُّونَهم بأجنِحَتِهم إلى السَّماءِ الدُّنيا، قال: فيَسْألُهم رَبُّهم، وهو أعلَمُ منهم: ما يقولُ عِبادي؟ قالوا: يقولونَ: يُسَبِّحونَكَ، ويُكَبِّرونَكَ، ويَحمَدونَكَ، ويُمَجِّدونَكَ، قال: فيقولُ: هل رَأَوني؟ قال: فيقولونَ: لا واللهِ ما رَأَوكَ، قال: فيقولُ: وكيفَ لو رَأَوني؟ قال: يقولونَ: لو رَأَوكَ كانوا أشَدَّ لكَ عِبادةً، وأشدَّ لكَ تَمجِيداً، وأكثَرَ لكَ تَسْبِيحاً، قال: يقولُ: فما يَسْألوني؟ قال: يَسْألونَكَ الجنَّةَ، قال: يقولُ: وهَلْ رَأَوها؟ قال: يقولونَ: لا واللهِ يا رَبِّ ما رَأَوها، قال: يقولُ: فكيفَ لو أنَّهم رَأَوها؟ قال: يقولونَ: لو أنَّهم رَأَوها كانوا أشدَّ عليها حِرْصاً، وأشدَّ لها طَلَباً، وأعظَمَ فيها رَغْبةً، قال: فمِمَّ يَتَعَوَّذونَ؟ قال: يقولونَ: منَ النّارِ، قال: يقولُ: وهَلْ رَأَوها؟ قال: يقولونَ: لا واللهِ ما رَأَوها، قال: يقولُ: فكيفَ لو رَأَوها؟ قال: يقولونَ: لو رَأَوها كانوا أشدَّ منها فِراراً، وأشدَّ لها مَخافةً، قال: فيقولُ: فأُشْهِدُكم أنِّي قد غَفَرْتُ لهم، قال: يقولُ مَلَكٌ منَ الملائكةِ: فيهم فلانٌ ليس منهم، إنَّما جاءَ لحاجةٍ، قال: هم الجُلَساءُ لا يَشْقَى بهم جَلِيسُهُم»[1].

رَوَاه شُعْبةُ عن الأعمَشِ، ولم يَرْفَعْه.

ورَوَاه سُهَيلٌ، عن أبيه، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ.

٦٧- باب قولِ: لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلَّا باللهِ

٦٤٠٩- حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أبو الحسنِ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا سليمانُ التَّيْميُّ، عن أبي عُثمانَ، عن أبي موسى الأشعَرِيِّ قال: أخَذَ النبيُّ ﷺ في عَقَبةٍ ـ أو قال: في ثَنِيَّةٍ ـ

---

(١) أخرجه أحمد (٧٤٢٤) عن أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٦٨٩) من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه أبي صالح ذكوان، به.

قال: فلمَّا عَلا عليها رجلٌ نادَى فرَفَعَ صوتَه: لا إلهَ إلَّا اللهُ واللهُ أكبَرُ، قال: ورسولُ الله ﷺ على بَغْلَتِه، قال: «فإنَّكم لا تَدْعونَ أصَمَّ ولا غائباً» ثمَّ قال: «يا أبا موسى ـ أو يا عبدَ الله ـ ألا أدُلُّكَ على كَلِمةٍ من كَنزِ الجنَّةِ؟» قلتُ: بَلَى، قال: «لا حولَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله»[1].

٦٨- بابٌ لله مئةُ اسمٍ غيرَ واحدٍ

٦٤١٠- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ قال: حَفِظْناه من أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ رِوايةً قال: «لله تسعةٌ وتسعونَ اسماً ـ مئةٌ إلَّا واحداً ـ لا يَحفَظُها أحدٌ إلَّا دَخَلَ الجنَّةَ، وهو وِتْرٌ يُحِبُّ الوَتْرَ»[2].

٦٩- باب الموعِظَةِ ساعةً بعدَ ساعةٍ

٦٤١١- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ قال: حدَّثني شَقِيقٌ قال: كنَّا نَنتَظِرُ عبدَ الله[3] إذْ جاءَ يزيدُ بنُ معاويةَ[4]، فقلنا: ألا تَجلِسُ؟ قال: لا، ولكنْ أدخُلُ فأُخرِجُ إليكم صاحبَكُم، وإلَّا جئتُ أنا فجَلستُ، فخَرَجَ عبدُ الله وهو آخِذٌ بيدِه، فقامَ علينا فقال: أما إنِّي أُخبَرُ بمكانِكُم، ولكنَّه يَمْنَعُني منَ الخروجِ إليكم: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَتَخَوَّلُنا بالموعِظَةِ في الأيامِ، كَراهِيَةَ السَّآمةِ علينا[5].

---

(١) انظر طرفه في (٤٢٠٢).

(٢) انظر طرفه في (٢٧٣٦).

(٣) أي: جالسين عند باب عبد الله بن مسعود ينتظرونه.

(٤) هو يزيد بن معاوية النخعي.

(٥) انظر طرفه في (٦٨).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٧٩- كتاب الرِّقاق

١- باب ما جاءَ في الرِّقاقِ وأن لا عَيشَ إلَّا عَيشُ الآخرةِ

٦٤١٢- حدَّثنا المكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا عبدُ الله بنُ سعيدٍ، هو ابنُ أبي هِنْدٍ، عن أبيه، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال النبيُّ ﷺ: «نِعمَتانِ مَغْبونٌ فيهما كَثيرٌ منَ النّاس الصِّحّةُ والفَراغُ»[1].

قال عبَّاسٌ العَنبَرِيُّ: حدَّثنا صَفْوانُ بنُ عيسى، عن عبد الله بنِ سعيدِ بنِ أبي هِنْدٍ، عن أبيه، سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ مِثلَه.

٦٤١٣- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن معاويةَ بنِ قُرَّةَ، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«اللهمَّ لا عَيشَ إلَّا عَيشُ الآخرهْ   فأصلِحِ الأنصارَ والمهاجِرهْ[2]»

٦٤١٤- حدَّثني أحمدُ بنُ المِقْدامِ، حدَّثنا الفُضَيلُ بنُ سليمانَ، حدَّثنا أبو حازمٍ، حدَّثنا سَهْلُ بنُ سعدٍ السّاعدِيُّ: كنَّا مع رسولِ الله ﷺ في الخَندَقِ وهو يَحْفِرُ، ونحنُ نَنقُلُ التُّرابَ ويَمُرُّ بنا، فقال:

«اللهمَّ لا عَيشَ إلَّا عَيشُ الآخرهْ   فاغْفِرْ للأنصارِ والمهاجِرهْ»[3]

تابَعَه سَهْلُ بنُ سعدٍ، عن النبيِّ ﷺ مِثلَه.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٤٠) عن مكي بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

(٢) انظر طرفه في (٢٩٦١).

(٣) انظر طرفه في (٣٧٩٧).

٢- باب مَثَل الدُّنيا في الآخرةِ

وقولِه تعالى: ﴿أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾ [الحديد:٢٠].

٦٤١٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ أبي حازمٍ، عن أبيه، عن سَهْلٍ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «موضعُ سَوْطٍ في الجنَّةِ خيرٌ منَ الدُّنْيا وما فيها، ولَغَدْوةٌ في سبيلِ الله، أو رَوْحةٌ خيرٌ منَ الدُّنْيا وما فيها»[1].

٣- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «كُن في الدُّنيا كأنَّك غريبٌ أو عابرُ سبيلٍ»

٦٤١٦- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ أبو المُنذِرِ الطُّفاوِيُّ، عن سليمانَ الأعمَشِ قال: حدَّثني مجاهدٌ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: أخَذَ رسولُ الله ﷺ بمَنكِبي فقال: «كُنْ في الدُّنْيا كأنَّكَ غَريبٌ أو عابرُ سبيلٍ».

وكان ابنُ عمرَ يقولُ: إذا أمسَيتَ فلا تَنتَظِرِ الصَّباحَ، وإذا أصبَحْتَ فلا تَنتَظِرِ المساءَ، وخُذْ من صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، ومِنْ حَياتِكَ لِموتِكَ[2].

٤- بابٌ في الأَمَلِ وطُولِه

وقولُ الله تعالى: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾ [آل عمران:١٨٥]، ﴿ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا۟ وَيَتَمَتَّعُوا۟ وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [الحجر:٣].

وقال عليٌّ: ارتَحلَتِ الدُّنْيا مُدْبِرةً، وارتَحلَتِ الآخرةُ مُقْبِلةً، ولِكلِّ واحدةٍ منهما بَنونَ،

(١) انظر طرفه في (٢٨٩٢).

(٢) أخرجه أحمد (٤٧٦٤) من طريق الليث بن أبي سُلَيم، عن مجاهد، بهذا الإسناد مختصراً.

فكونُوا من أبناءِ الآخرةِ، ولا تكونُوا من أبناءِ الدُّنْيا، فإنَّ اليومَ عَمَلٌ ولا حِسابَ، وغَداً حِسابٌ ولا عَمَلَ.

﴿بِمُزَحْزِحِهِۦ﴾ [البقرة:٩٦]: بمُباعِدِه.

٦٤١٧- **حدَّثنا** صَدَقةُ بنُ الفَضْلِ، أخبرنا يحيى، عن سفيانَ قال: حدَّثني أبي، عن مُنذِرٍ، عن رَبيعِ بنِ خُثَيمٍ، عن عبدِ الله ﷺ قال: خَطَّ النبيُّ ﷺ خَطّاً مُرَبَّعاً، وخَطَّ خَطّاً في الوَسَطِ خارجاً منه، وخَطَّ خُطَطاً صِغاراً إلى هذا الَّذي في الوَسَطِ من جانِبِه الَّذي في الوَسَطِ، وقال: «هذا الإنسانُ، وهذا أجَلُه مُحِيطٌ به ـ أو: قد أحاطَ به ـ وهذا الَّذي هو خارجٌ أمَلُه، وهذه الخُطَطُ الصِّغارُ الأعراضُ، فإنْ أخطَأَه هذا نَهَشَه هذا، وإنْ أخطَأَه هذا نَهَشَه هذا»[1].

٦٤١٨- **حدَّثنا** مُسلِمٌ، حدَّثنا همَّامٌ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي طَلْحةَ، عن أنسٍ قال: خَطَّ النبيُّ ﷺ خُطُوطاً فقال: «هذا الأمَلُ وهذا أجَلُه، فبينَما هو كذلكَ إذْ جاءَه الخَطُّ الأقرَبُ»[2].

٥- بابٌ مَن بلغَ ستِّينَ سنةً فقد أعذَرَ اللهُ إليه في العمُرِ

لقولِه: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ﴾ [فاطر:٣٧]: يعني: الشَّيبَ.

٦٤١٩- **حدَّثني** عبدُ السَّلامِ بنُ مُطَهَّرٍ، حدَّثنا عمرُ بنُ عليٍّ، عن مَعْنِ بنِ محمَّدٍ الغِفاريِّ، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ فقال: «أعذَرَ اللهُ إلى امرِئٍ

---

(١) أخرجه أحمد (٣٦٥٢) عن يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

قوله: «الأعراض» أي: الأمور التي تعرض له من البلايا والمصائب.

وقوله: «نهشه» أي: عضه، أو أخذه بأضراسه.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٢٣٨) من طريق عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس، بنحوه.

أَخَّرَ أَجَلَه، حتَّى بَلَّغَه ستِّينَ سنةً»[١].

تابَعَه أبو حازمٍ وابنُ عَجْلانَ، عن المَقبُرِيِّ.

٦٤٢٠- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا أبو صَفْوانَ عبدُ الله بنُ سعيدٍ، حدَّثنا يونُسُ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني سعيدُ بنُ المسيِّبِ، أنَّ أبا هُرَيرةَ ﷺ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «لا يَزالُ قلبُ الكبيرِ شابّاً في اثنتَينِ: في حُبِّ الدُّنْيا، وطُولِ الأمَلِ»[٢].

قال اللَّيثُ: حدَّثني يونُسُ. وابنُ وَهْب، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني سعيدٌ وأبو سَلَمةَ.

٦٤٢١- حدَّثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا هشامٌ، حدَّثنا قَتادةُ، عن أنسٍ ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يَكْبَرُ ابنُ آدمَ ويَكْبَرُ معه اثنانِ: حُبُّ المالِ وطُولُ العُمُرِ»[٣].

رَوَاه شُعْبةُ، عن قَتادةَ.

٦- باب العملِ الَّذي يُبتَغَى به وجه الله

فيه سعدٌ[٤].

٦٤٢٢- حدَّثنا مُعاذُ بنُ أسَدٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، قال: أخبرني محمودُ بنُ الرَّبِيعِ، وزَعَمَ محمودٌ أنَّه عَقَلَ رسولَ الله ﷺ، وقال: وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّها من دَلْوٍ كانت في دارِهم[٥].

---

(١) أخرجه أحمد (٧٧١٣) من طريق معمر بن راشد، عن رجل من بني غفار، بهذا الإسناد. والرجل الغفاري: هو معن بن محمد الغفاري كما صرَّح به البخاري هنا وغيرُه.

(٢) أخرجه مسلم (١٠٤٦) (١١٤) من طريق عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (١٠٥١٤) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة.

(٣) أخرجه مسلم (١٠٤٧) (١١٥) من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه هشام الدستوائي، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (١٢١٤٢) من طريق شعبة، عن قتادة، به.

(٤) سعد: هو ابن أبي وقاص، وقد وصله البخاري في (٥٦).

(٥) انظر طرفه في (٧٧).

٦٤٢٣- قال[1]: سمعتُ عِتْبانَ بنَ مالكٍ الأنصاريَّ، ثمَّ أحدَ بني سالمٍ قال: غَدا عليَّ رسولُ الله ﷺ فقال: «لن يُوافيَ عَبْدٌ يومَ القِيامَةِ يقولُ: لا إلهَ إلَّا اللهُ يَبْتَغي به وجهَ الله، إلَّا حَرَّمَ اللهُ عليه النّارَ»[2].

٦٤٢٤- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا يعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، عن عَمرٍو، عن سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يقولُ اللهُ تعالى: ما لعَبْدي المؤمِنِ عندي جَزاءٌ إذا قَبَضْتُ صَفيَّه من أهلِ الدُّنْيا، ثمَّ احتَسَبَ إلَّا الجنَّةَ»[3].

٧- باب ما يُحذَرُ من زَهرةِ الدُّنيا والتَّنافُسِ فيها

٦٤٢٥- حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ الله، قال حدَّثني إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُقْبةَ، عن موسى بنِ عُقْبةَ، قال ابنُ شِهَابٍ: حدَّثني عُرْوةُ بنُ الزُّبَير، أنَّ المِسْوَرَ بنَ مَخرَمةَ أخبَرَه: أنَّ عَمْرَو بنَ عَوْفٍ ـ وهو حَليفٌ لِبني عامرِ بنِ لُؤَيٍّ، كان شَهِدَ بَدْراً مع رسولِ الله ﷺ ـ أخبَرَهُ: أنَّ رسولَ الله ﷺ بَعَثَ أبا عُبيدةَ بنَ الجرّاح يأتي بجِزْيَتِها، وكان رسولُ الله ﷺ هو صالَحَ أهلَ البحرَينِ، وأمَّرَ عليهمُ العَلاءَ بنَ الحَضْرَميِّ، فقَدِمَ أبو عُبَيدةَ بمالٍ منَ البحرَينِ، فسَمِعَتِ الأنصارُ بقُدُومِه، فوافَتْه صلاةَ الصُّبحِ مع رسولِ الله ﷺ، فلمَّا انصَرَفَ تَعرَّضُوا له، فتَبسَّمَ رسولُ الله ﷺ حينَ رَآهم وقال: «أظُنُّكم سمعتُم بقُدُومِ أبي عُبَيدةَ، وأنَّه جاءَ بشيءٍ؟» قالوا: أجَلْ يا رسولَ الله، قال: «فأبْشِرُوا وأمِّلُوا ما يَسُرُّكُم، فوالله ما الفَقْرَ أخشَى عليكم، ولكنْ أخشَى عليكم أنْ تُبْسَطَ عليكم الدُّنْيا، كما بُسِطَتْ على مَن كان قبلَكُم، فتَنافَسُوها، كما تَنافَسُوها، وتُلْهِيَكم كما ألْـهَتْهُم»[4].

---

(١) القائل: هو محمود بن الربيع.

(٢) انظر طرفه في (٤٢٥).

(٣) أخرجه أحمد (٩٣٩٣) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

قوله: «صفيَّه» أي: الحبيب المصافي.

(٤) انظر طرفه في (٣١٥٨).

٦٤٢٦- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن يزيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ، عن أبي الخيرِ، عن عُقْبَةَ بنِ عامرٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ خَرَجَ يوماً، فصَلَّى على أهلِ أُحدٍ صلاتَه على الميِّتِ، ثمَّ انصَرَفَ إلى المِنْبرِ فقال: «إنّي فرَطُكُم، وأنا شهيدٌ عليكم، وإنّي والله لأنظُرُ إلى حَوضي الآنَ، وإنّي قد أُعْطِيتُ مَفاتِيحَ خَزائنِ الأرضِ ـ أو: مَفاتِيحَ الأرضِ ـ وإنّي والله ما أخافُ عليكم أنْ تُشرِكُوا بَعْدي، ولكنّي أخافُ عليكم أنْ تَنافَسُوا فيها»[١].

٦٤٢٧- حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن زيدِ بنِ أسلَمَ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبي سعيدٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أكثَرَ ما أخافُ عليكم ما يُخْرِجُ اللهُ لكم من بَرَكاتِ الأرضِ» قيلَ: وما بَرَكاتُ الأرضِ؟ قال: «زَهْرةُ الدُّنْيا» فقال له رجلٌ: هل يأتي الخيرُ بالشَّرِّ؟ فصَمَتَ النبيُّ ﷺ حتَّى ظننَّا أنَّه يُنزَلُ عليه، ثمَّ جَعَلَ يَمسَحُ عن جَبِينِه، فقال: «أينَ السّائلُ؟» قال: أنا. قال أبو سعيدٍ: لقد حَمِدْناه حينَ طَلَعَ ذلكَ، قال: «لا يأتي الخيرُ إلّا بالخيرِ، إنَّ هذا المالَ خَضِرةٌ حُلْوةٌ، وإنَّ كلَّ ما أنبَتَ الرَّبيعُ يَقتُلُ حَبَطاً، أو يُلِمُّ، إلّا آكِلةَ الخَضِرةِ، أكَلَتْ حتَّى إذا امتدَّتْ خاصِرَتاها، استَقبَلَتِ الشمسَ، فاجتَرَّتْ وثَلَطَتْ وبالَتْ، ثمَّ عادَتْ فأكَلَتْ، وإنَّ هذا المالَ حُلْوةٌ، مَن أخَذَه بحَقِّه، ووَضَعَه في حَقِّه، فنِعمَ المَعونةُ هو، ومَن أخَذَه بغيرِ حَقِّه كان الَّذي يأكُلُ ولا يَشْبَعُ»[٢].

---

(١) انظر طرفه في (١٣٤٤).

(٢) انظر طرفه في (١٤٦٥).

قول أبي سعيد: «لقد حمدناه حين طَلَعَ ذلك» معناه: أنهم لاموه أولاً حيث رأوا سكوت النبي ﷺ، فظنوا أنه أغضبه، ثم حمدوه آخراً لما رأوا مسألته سبباً لاستفادة ما قاله النبي ﷺ.

وقول النبي ﷺ: «حلوة وخضرة» أي: كالبقلة الخضراء الحلوة.

قوله: «يقتل حَبَطاً» الحَبَط: انتفاخ البطن من كثرة الأكل، يقال: حبطت الدابة إذا أصابت مرعًى طيباً فأمعنت في الأكل حتى تنتفخ فتموت.

وقوله: «يُلِمّ»: يقرب من الهلاك.

وقوله: «اجترّت»: استرجعت ما أدخلته في كرشها من العلف، فأعادت مضغه.

وقوله: «ثَلَطَت» أي: ألقت ما في بطنها رقيقاً.

٦٤٢٨- **حدَّثني** محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، قال: سمعتُ أبا جَمْرة قال: حدَّثني زَهْدَمُ بنُ مُضَرِّبٍ، قال: سمعتُ عِمْرانَ بنَ حُصَين رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ قال: «خيرُكم قَرْني، ثمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثمَّ الَّذينَ يَلونَهُم» قال عِمْرانُ: فما أدري قال النبيُّ ﷺ بعدَ قولِه مرَّتينِ أو ثلاثاً: «ثمَّ يكونُ بعدَهم قومٌ يَشهَدونَ ولا يُستَشْهَدونَ، ويَخونونَ ولا يُؤتَمَنونَ، ويَنذُرونَ ولا يَفُونَ، ويَظهَرُ فيهمُ السِّمَنُ»[1].

٦٤٢٩- **حدَّثنا** عَبْدانُ، عن أبي حمزةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَبيدةَ، عن عبدِ الله ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «خيرُ النّاس قَرْني، ثمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثمَّ يَجِيءُ من بَعْدِهم قومٌ تَسْبِقُ شهادَتُهم أيمانَهُم، وأيمانُهم شهادَتَهُم»[2].

٦٤٣٠- **حدَّثني** يحيى بنُ موسى، حدَّثنا وَكِيعٌ، حدَّثنا إسماعيلُ، عن قيسٍ قال: سمعتُ خَبّاباً وقَدِ اكتَوَى يومَئذٍ سَبْعاً في بَطْنِه، وقال: لولا أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهانا أنْ نَدْعُوَ بالموتِ لدَعَوْتُ بالموتِ، إنَّ أصحابَ محمَّدٍ ﷺ مَضَوْا، ولم تَنقُصْهُم الدُّنْيا بشيءٍ، وإنّا أصَبنا منَ الدُّنْيا ما لا نَجِدُ له موضعاً إلّا التُّرابَ[3].

٦٤٣١- **حدَّثنا** محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا يحيى، عن إسماعيلَ، قال: حدَّثني قيسٌ، قال: أتيتُ خَبّاباً وهو يَبني حائطاً له فقال: إنَّ أصحابَنا الَّذينَ مَضَوْا لم تَنقُصْهُم الدُّنْيا شيئاً، وإنّا أصَبنا من بَعْدِهم شيئاً لا نَجِدُ له موضعاً إلّا التُّرابَ[4].

٦٤٣٢- **حدَّثنا** محمَّدُ بنُ كَثيرٍ، عن سفيانَ، عن الأعمَشِ، عن أبي وائلٍ، عن خَبّابٍ ﷺ، قال: هاجَرْنا مع رسولِ الله ﷺ[5].

---

(١) انظر طرفه في (٢٦٥١).

(٢) انظر طرفه في (٢٦٥٢).

(٣) انظر طرفه في (٥٦٧٢).

(٤) انظر ما قبله.

(٥) انظر طرفه في (١٢٧٦).

٨- باب قولِ الله تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ۝٥ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ إِنَّمَا يَدۡعُواْ حِزۡبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ [فاطر:٥-٦]

جَمْعُه: سُعُرٌ.

قال مجاهدٌ: ﴿ ٱلۡغَرُورُ ﴾: الشَّيطانُ.

٦٤٣٣- حدَّثنا سعدُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا شَيْبانُ، عن يحيى، عن محمَّدِ بنِ إبراهيمَ القُرَشيِّ، قال: أخبرني مُعاذُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، أنَّ ابنَ أبانٍ أخبرَه قال: أتيتُ عُثمانَ بطَهُورٍ وهو جالسٌ على المَقاعدِ، فتَوضَّأ فأحسَنَ الوُضُوءَ، ثمَّ قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ تَوضَّأ وهو في هذا المَجلِسِ، فأحسَنَ الوُضُوءَ، ثمَّ قال: «مَن تَوضَّأ مِثلَ هذا الوُضُوءِ، ثمَّ أتى المسجدَ فرَكَعَ رَكْعتَينِ، ثمَّ جَلَسَ، غُفِرَ له ما تَقدَّمَ من ذَنبِه»، قال: وقال النبيُّ ﷺ: «لا تَغْتَرُّوا»[1].

٩- باب ذهاب الصالحين

٦٤٣٤- حدَّثني يحيى بنُ حمَّادٍ، حدَّثنا أبو عَوَانةَ، عن بَيَانٍ، عن قيسِ بنِ أبي حازمٍ، عن مِرْداسٍ الأسلَمِيِّ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «يَذهَبُ الصّالحونَ الأوَّلُ فالأوَّلُ، ويَبْقى حُفَالةٌ كحُفَالةِ الشَّعيرِ، أو التمرِ، لا يُبالِيهمُ اللهُ بالَةً»[2].

قال أبو عبدِ الله: يُقالُ: حُفَالةٌ وحُثَالةٌ[3].

---

(١) انظر طرفه في (١٥٩).

قوله: «لا تغترُّوا» أي: لا تحملوا الغفران على عمومه في جميع الذنوب، فتسترسلوا في الذنوب اتِّكالاً على غفرانها بالصلاة، فإنَّ الصلاة التي تكفِّر الذنوب هي المقبولة، ولا اطلاع لأحدٍ عليه.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٧٢٨) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، بهذا الإسناد.

قوله: «لا يباليهم الله بالة» أي: لا يرفع الله لهم قدراً، ولا يقيم لهم وزناً.

(٣) قوله: «حفالة وحثالة» أي: الرديء من كل شيء.

١٠- باب ما يُتَّقَى من فِتْنَةِ المال

وقولِ الله تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَـٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [التغابن:١٥].

٦٤٣٥- حدَّثني يحيى بنُ يوسُفَ، أخبرنا أبو بكرٍ، عن أبي حَصِينٍ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تَعِسَ عبدُ الدِّينارِ والدِّرْهَمِ والقَطِيفةِ والخَمِيصةِ، إنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وإنْ لم يُعْطَ لم يَرْضَ»[1].

٦٤٣٦- حدَّثنا أبو عاصمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عطاءٍ، قال: سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، يقولُ: سمعتُ النبيَّ ﷺ، يقولُ: «لو كان لابنِ آدمَ واديانِ من مالٍ لابتَغَى ثالثاً، ولا يَمْلأُ جَوْفَ ابنِ آدمَ إلَّا التُّرابُ، ويَتُوبُ اللهُ على مَن تابَ»[2].

٦٤٣٧- حدَّثني محمَّدٌ، أخبرنا مَخْلَدٌ، أخبرنا ابنُ جُرَيجٍ، قال: سمعتُ عطاءً، يقولُ: سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ، يقولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقولُ: «لو أنَّ لابنِ آدمَ مِثلَ وادٍ مالاً لأحبَّ أنَّ له إليه مِثلَه، ولا يَمْلأُ عَينَ ابنِ آدمَ إلَّا التُّرابُ، ويَتُوبُ اللهُ على مَن تابَ».

قال ابنُ عبَّاسٍ: فلا أدري منَ القرآنِ هو أم لا؟[3].

قال[4]: وسمعتُ ابنَ الزُّبَيرِ يقولُ ذلكَ على المِنْبرِ.

---

(١) انظر طرفه في (٢٨٨٦).

(٢) أخرجه أحمد (٣٥٠١)، ومسلم (١٠٤٩) من طرق عن ابن جريج، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٤٣٧).

(٣) انظر ما قبله.

وقول ابن عباس: فلا أدري أمن القرآن هو أم لا؟ قاطعٌ بنفي قرآنية هذا الكلام نفياً باتاً؛ لأنَّ القرآن لا يمكن أن يثبت على الشَّك، ولا بدَّ في إثباته من القطع بتلقي نصِّه عن رسول الله ﷺ تلقياً متواتراً.

وما ورد من أحاديث تفيد أنَّ هذا كان قرآناً ثم نُسخ، كلُّها ضعيفة لا تصح، ولا تناهض الروايات الصحيحة السابقة، وانظر في بيان ضعفها التعليق على «مسند أحمد» ٥/ ٤٥٢، والله أعلم.

(٤) القائل: هو عطاء، يريد أنَّ ابن الزبير قال لفظ الحديث على المنبر، كما سيأتي في الحديث الذي بعده، دون زيادة ابن عباس.

٦٤٣٨- حدَّثنا أبو نُعَيم، حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ سليمانَ بنِ الغَسِيلِ، عن عبَّاس بنِ سَهْلِ بنِ سعدٍ، قال: سمعتُ ابنَ الزُّبَير على المِنْبرِ بمكَّةَ في خُطْبَتِه يقولُ: يا أيُّها النّاسُ، إنَّ النبيَّ ﷺ كان يقولُ: «لو أنَّ ابنَ آدمَ أُعْطِيَ وادِياً مَلْئاً من ذهبٍ أحبَّ إليه ثانياً، ولو أُعْطِيَ ثانياً أحبَّ إليه ثالثاً، ولا يَسُدُّ جَوْفَ ابنِ آدمَ إلَّا التُّرابُ، ويَتُوبُ اللهُ على مَن تابَ».

٦٤٣٩- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن صالحٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني أنسُ بنُ مالكٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لو أنَّ لابنِ آدمَ وادِياً من ذهبٍ، أحبَّ أنْ يكونَ له وادِيانِ، ولن يَمْلأَ فاهُ إلَّا التُّرابُ، ويَتُوبُ اللهُ على مَن تابَ»[1].

٦٤٤٠- وقال لنا أبو الوليدِ: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمةَ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ، عن أُبيٍّ قال: كنَّا نَرَى هذا منَ القرآنِ، حتَّى نَزَلَت: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر:١].

١١- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «هذا المالُ خَضِرةٌ حُلوةٌ»

وقال الله تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [آل عمران:١٤].

قال عمرُ: اللّهمَّ إنّا لا نستطيعُ إلَّا أنْ نَفْرَحَ بما زَيَّنته لنا، اللهمَّ إنّي أسألُكَ أنْ أُنفِقَه في حَقِّه.

٦٤٤١- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، قال: سمعتُ الزُّهْريَّ، يقولُ: أخبرني عُرْوةُ وسعيدُ بنُ المسيّبِ، عن حَكيمِ بنِ حِزامٍ، قال: سألتُ النبيَّ ﷺ فأعطاني،

(١) أخرجه أحمد (١٣٤٧٦) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، عن أبيه إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد. وأخرجه مسلم (١٠٤٨) (١١٧) من طريق يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب، به.

ثمَّ سألتُه فأعطاني، ثمَّ سألتُه فأعطاني، ثمَّ قال: «هذا المالُ ـ وربَّما قال سفيانُ: قال لي: يا حَكِيمُ، إنَّ هذا المالَ ـ خَضِرةٌ حُلْوةٌ، فمَن أخَذَه بطِيبِ نَفْسٍ بُورِكَ له فيه، ومَن أخَذَه بإشْراف نَفْسٍ لم يُبارَكْ له فيه، وكان كالَّذي يَأْكُلُ ولا يَشْبَعُ، واليَدُ العُلْيا خيرٌ منَ اليَدِ السُّفْلَى»[1].

١٢- بابٌ ما قَدَّمَ من ماله فهو لَـهُ

٦٤٤٢- حدَّثني عمرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثني أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، قال: حدَّثني إبراهيمُ التَّيْميُّ، عن الحارثِ بنِ سُوَيدٍ، قال عبدُ الله: قال النبيُّ ﷺ: «أيُّكم مالُ وارثِه أحبُّ إليه من ماله» قالوا: يا رسولَ الله، ما مِنّا أحدٌ إلَّا مالُه أحبُّ إليه، قال: «فإنَّ مالَه ما قَدَّمَ، ومالُ وارثِه ما أخَّرَ»[2].

١٣- بابٌ الـمُكثِرونَ هم الـمُقِلّون

وقولُه تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ۝١٥ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [هود:١٥-١٦].

٦٤٤٣- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن عبدِ العزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن زيدِ بنِ وَهْب، عن أبي ذَرٍّ ﷺ، قال: خَرَجْتُ ليلةً منَ اللَّيالي، فإذا رسولُ الله ﷺ يَمْشي وحدَه وليس معه إنسانٌ، قال: فظَنَنتُ أنَّه يَكْره أنْ يَمْشِيَ معه أحدٌ، قال: فجَعَلْتُ أمشي في ظِلِّ القَمَرِ، فالتَفَتَ فرآني، فقال: «مَن هذا؟» قلتُ: أبو ذَرٍّ، جَعَلَني اللهُ فِداءَكَ، قال: «يا أبا ذَرٍّ تَعالَهْ» قال: فمَشَيتُ معه ساعةً، فقال: «إنَّ الـمُكْثِرينَ هم الـمُقِلّونَ يومَ القِيامَةِ، إلَّا مَن أعطاه اللهُ خيراً، فنَفَحَ فيه يَمِينَه وشِمالَه، وبينَ يَدَيه ووَراءَه، وعَمِلَ فيه خيراً»

---

(١) انظر طرفه في (١٤٧٢).

(٢) أخرجه أحمد (٣٦٢٦) عن أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

قال: فمَشَيتُ معه ساعةً، فقال لي: «اجلِسْ ها هُنا» قال: فأجلَسَني في قاعٍ حولَه حِجارةٌ، فقال لي: «اجلِسْ ها هنا حتَّى أرجِعَ إليكَ» قال: فانطَلَقَ في الحَرّةِ حتَّى لا أراه، فلَبِثَ عنِّي فأطالَ اللُّبْثَ، ثمَّ إنِّي سمعتُه وهو مُقْبِلٌ وهو يقولُ: «وإنْ سَرَقَ، وإنْ زَنَى» قال: فلمَّا جاءَ لم أصبِرْ حتَّى قلتُ: يا نبيَّ الله! جَعَلَني اللهُ فِداءَكَ، مَن تُكَلِّمُ في جانِبِ الحَرّةِ؟ ما سمعتُ أحداً يَرجِعُ إليكَ شيئاً، قال: «ذلكَ جِبْريلُ عليه السَّلام، عَرَضَ لي في جانِبِ الحَرّةِ، قال: بَشِّرْ أُمَّتَكَ أنَّه مَن ماتَ لا يُشرِكُ بالله شيئاً دَخَلَ الجنَّةَ، قلتُ: يا جِبْريلُ وَإنْ سَرَقَ وإنْ زَنَى؟ قال: نعم، قال: قلتُ: وإنْ سَرَقَ وإنْ زَنَى؟ قال: نعم، وإنْ شَرِبَ الخمرَ»[1].

قال النَّضْرُ: أخبرنا شُعْبةُ، وحدَّثنا حَبيبُ بنُ أبي ثابتٍ والأعمَشُ وعبدُ العزيزِ بنُ رُفَيعٍ، حدَّثنا زيدُ بنُ وَهْب بهذا.

قال أبو عبد الله: حديثُ أبي صالحٍ عن أبي الدَّرْداءِ مُرسَلٌ لا يَصِحُّ، إنَّما أرَدْنا للمَعْرِفةِ، والصَّحِيحُ حديثُ أبي ذَرٍّ[2].

قيلَ لأبي عبدِ الله: حديثُ عطاءِ بنِ يَسارٍ عن أبي الدَّرْداءِ؟ قال: مُرسَلٌ أيضاً لا يَصِحُّ، والصَّحِيحُ حديثُ أبي ذَرٍّ[3].

---

(١) انظر طرفه في (٢٣٨٨).

(٢) قوله: «لا يصح»؛ لانقطاعه بين أبي صالح السَّمان وأبي الدرداء، انظرالتعليق على «مسند الإمام أحمد» (٢٧٥٢٧).

وقوله: «إنما أردنا للمعرفة» أي: إنما أردنا أن نذكره للمعرفة بحاله.

(٣) قوله: «مرسل لا يصحّ»: قد وقع التصريح بسماع عطاء بن يسار من أبي الدَّرداء عند البيهقي في «البعث» (٢٨) وقال: قد ذكر فيه عن عطاء سماعه من أبي الدرداء، وهذا غير حديث أبي ذر وإن كان يُؤدي معناه. وإسناده صحيح.

وقال الحافظ في «الفتح» ١١/ ٢٦٧: وهما قصتان متغايرتان، وإن اشتركتا في المعنى الأخير وهو سؤال الصحابي بقوله: «وإن زنى وإن سرق»، واشتركتا أيضاً في قوله: «وإن زعم»، ومن المغايرة بينهما أيضاً وقوع =

وقال: اضْرِبُوا على حديثِ أبي الدَّرْداءِ، هذا إذا ماتَ قال: لا إلهَ إلَّا اللهُ عندَ الموتِ.

١٤- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «ما أُحِبُّ أنَّ لي مِثلَ أُحدٍ ذهباً»

٦٤٤٤- حدَّثنا الحسنُ بنُ الرَّبيعِ، حدَّثنا أبو الأحوَصِ، عن الأعمَشِ، عن زيدِ بنِ وَهْبٍ، قال: قال أبو ذرٍّ: كنتُ أمشي مع النبيِّ ﷺ في حَرَّةِ المدينةِ، فاستَقبَلَنا أُحدٌ، فقال: «يا أبا ذرٍّ» قلتُ: لَبَّيكَ يا رسولَ الله، قال: «ما يَسُرُّني أنَّ عندي مِثلَ أُحدٍ هذا ذهباً، تَمضي عليَّ ثالثةٌ وعندي منه دِينارٌ، إلَّا شيئاً أرصُدُه لِدَينٍ، إلَّا أنْ أقولَ به في عِبادِ الله هكذا وهكذا وهكذا» عن يَمِينِه وعن شِمالِه ومِنْ خَلْفِه، ثمَّ مَشَى فقال: «إنَّ الأكثَرِينَ هم الأقَلُّونَ يومَ القِيامَةِ، إلَّا مَن قال هكذا وهكذا وهكذا ـ عن يَمِينِه وعن شِمالِه ومِنْ خَلْفِه ـ وقليلٌ ما هُم» ثمَّ قال لي: «مكانَكَ لا تَبْرَحْ حتَّى آتِيَكَ» ثمَّ انطَلَقَ في سَوادِ اللَّيلِ حتَّى تَوارَى، فسمعتُ صوتاً قَدِ ارتَفَعَ، فتَخوَّفْتُ أنْ يكونَ قد عَرَضَ للنبيِّ ﷺ، فأرَدْتُ أنْ آتِيَه، فذَكَرْتُ قولَه لي: «لا تَبْرَحْ حتَّى آتِيَكَ» فلم أبْرَحْ حتَّى أتاني، قلتُ: يا رسولَ الله، لقد سمعتُ صوتاً تَخوَّفْتُ، فذَكَرْتُ له، فقال: «وهَلْ سمعتَه؟» قلتُ: نعم، قال: «ذاكَ جِبْريلُ أتاني فقال: مَن ماتَ من أُمَّتِكَ لا يُشرِكُ بالله شيئاً دَخَلَ الجَنَّةَ» قلتُ: وإنْ زَنَى وإنْ سَرَقَ؟ قال: وإنْ زَنَى وإنْ سَرَقَ»[١].

٦٤٤٥- حدَّثني أحمدُ بنُ شَبيبٍ، حدَّثنا أبي، عن يونُسَ. وقال اللَّيثُ: حدَّثني يونُسُ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ، قال أبو هُرَيرةَ ﷺ: قال رسولُ الله ﷺ: «لو كان لي مِثلُ أُحدٍ ذهباً لَسَرَّني أنْ لا تَمُرَّ عليَّ ثلاثُ ليالٍ وعندي منه شيءٌ، إلَّا شيئاً أرصُدُه لِدَينٍ»[٢].

= المراجعة المذكورة بين النبي ﷺ وجبريل في رواية أبي ذرٍّ دون أبي الدَّرداء.

(١) انظر طرفه في (١٢٣٧).

(٢) انظر طرفه في (٢٣٨٩).

١٥- بابُ الغِنَى غِنَى النَّفسِ

وقولُ الله تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴾ إلى قولِه تعالى: ﴿مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَٰمِلُونَ ﴾ [المؤمنون:٥٥-٦٣].

قال ابنُ عُيينةَ: لم يَعْمَلُوها، لا بُدَّ من أنْ يَعْمَلُوها.

٦٤٤٦- حدَّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثنا أبو بكرٍ، حدَّثنا أبو حَصِينٍ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «ليس الغِنَى عن كَثْرةِ العَرَضِ، ولكنَّ الغِنَى غِنَى النَّفْسِ»[١].

١٦- باب فضلِ الفَقرِ

٦٤٤٧- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني عبدُ العزيزِ بنُ أبي حازمٍ، عن أبيه، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ السّاعدِيِّ، أنَّه قال: مَرَّ رجلٌ على رسولِ الله ﷺ، فقال لرجلٍ عندَه جالسٍ: «ما رأيُكَ في هذا؟» فقال: رجلٌ من أشراف النّاس، هذا والله حَرِيٌّ إنْ خَطَبَ أنْ يُنكَحَ، وإنْ شَفعَ أنْ يُشَفَّعَ، قال: فسَكَتَ رسولُ الله ﷺ، ثمَّ مَرَّ رجلٌ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «ما رأيكَ في هذا؟» فقال: يا رسولَ الله، هذا رجلٌ من فُقَراءِ المسلمِينَ، هذا حَرِيٌّ إنْ خطَبَ أنْ لا يُنكَحَ، وإنْ شَفعَ أنْ لا يُشَفَّعَ، وإنْ قال أنْ لا يُسْمَعَ لقولِه، فقال رسولُ الله ﷺ: «هذا خيرٌ من مِلْءِ الأرضِ مِثلَ هذا»[٢].

٦٤٤٨- حدَّثنا الحُمَيديُّ، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا الأعمَشُ، قال: سمعتُ أبا وائلٍ، قال: عُدْنا خبّاباً فقال: هاجَرْنا مع النبيِّ ﷺ نريدُ وجهَ الله، فوَقَعَ أجرُنا على الله، فمِنّا مَن مَضَى لم يَأْخُذْ من أجرِه، منهم: مُصعَبُ بنُ عُمَير، قُتِلَ يومَ أُحدٍ وتَرَكَ نَمِرةً، فإذا غَطَّينا رأسَه بَدَتْ رِجْلاه، وإذا غَطَّينا رِجلَيه بَدا رأسُه، فأمَرنا النبيُّ ﷺ أنْ نُغطِّيَ رأسَه

---

(١) أخرجه أحمد (٩٠٦٢) عن أسود بن عامر، عن أبي بكر بن عياش، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٠٥١) من طريق الأعرج، عن أبي هريرة.

(٢) انظر طرفه في (٥٠٩١).

ونَجْعَلَ على رِجلَيه منَ الإذْخِرِ، ومِنّا مَن أينَعَتْ له ثَمَرَتُه فهو يَهدِبُها[١].

٦٤٤٩- **حدَّثنا** أبو الوليدِ، حدَّثنا سَلْمُ بنُ زَرِيرٍ، حدَّثنا أبو رَجاءٍ، عن عِمْرانَ بنِ حُصَينٍ رَضيَ اللّٰهُ عنهما، عن النبيِّ ﷺ قال: «اطَّلَعْتُ في الجنَّةِ فرأيتُ أكثرَ أهلِها الفُقَراءَ، واطَّلَعْتُ في النّارِ فرأيتُ أكثرَ أهلِها النِّساءَ»[٢].

تابَعَه أيوبُ، وعَوْفٌ[٣].

وقال صَخْرٌ وحَمّادُ بنُ نَجِيحٍ: عن أبي رَجاءٍ، عن ابنِ عبّاسٍ.

٦٤٥٠- **حدَّثنا** أبو مَعمَرٍ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي عَرُوبةَ، عن قَتادةَ، عن أنسٍ ﷺ، قال: لم يَأْكُلِ النبيُّ ﷺ على خِوانٍ حتَّى ماتَ، وما أكَلَ خُبزاً مُرقَّقاً حتَّى ماتَ[٤].

٦٤٥١- **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ أبي شَيْبةَ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، حدَّثنا هشامٌ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: لقد تُوُفِّيَ النبيُّ ﷺ وما في رَفِّي من شيءٍ يَأْكُلُه ذُو كَبِدٍ، إلَّا شَطْرُ شَعِيرٍ في رَفٍّ لي، فأكَلْتُ منه حتَّى طالَ عليَّ، فكِلْتُه ففَنِيَ[٥].

١٧- بابٌ كيفَ كان عَيشُ النبيِّ ﷺ وأصحابِهِ وتَخلِّيهم من الدُّنيا

٦٤٥٢- **حدَّثني** أبو نُعَيمٍ بنَحْوٍ من نصفِ هذا الحديثِ[٦]، حدَّثنا عمرُ بنُ ذَرٍّ، حدَّثنا

---

(١) انظر طرفه في (١٢٧٦).

قوله: «يهدبها» أي: يجنيها، يقطفها.

(٢) انظر طرفه في (٣٢٤١).

(٣) وصل البخاري متابعة عوف في (٥١٩٨).

(٤) انظر طرفه في (٥٣٨٦).

(٥) انظر طرفه في (٣٠٩٧).

(٦) قوله: «بنحوٍ من نصف هذا الحديث» أي: أنَّ البخاري رحمه الله سمع نصف الحديث الذي ساقه من لفظ شيخه أبي نُعيم، ولم يسمع الباقي منه بلا واسطة، مع أنَّ الحديث بتمامه موجود عنده محفوظ عنه، أخرجه من طريقه البيهقي في «الكبرى» ٢/ ٤٤٦، و«الدلائل» ٦/ ١٠١-١٠٢ وغيرُه. وانظر «الفتح» ١١/ ٢٨٣ ففيه تفصيل. =

مجاهدٌ، أنَّ أبا هُـرَيرةَ كان يقولُ: آللهُ الَّذي لا إلهَ إلا هو، إنْ كنتُ لأعتَمِدُ بكَبِدي على الأرضِ منَ الجُوعِ، وإنْ كنتُ لأشُدُّ الحَجَرَ على بَطْني منَ الجُوعِ، ولقد قَعَدْتُ يوماً على طريقِهِم الَّذي يَخرُجونَ منه، فمَرَّ أبو بكرٍ فسألتُه عن آيةٍ من كِتاب الله، ما سألتُه إلَّا لِيُشْبِعَني، فمَرَّ ولم يَفْعَلْ، ثمَّ مَرَّ بي عمرُ فسألتُه عن آيةٍ من كِتاب الله، ما سألتُه إلَّا لِيُشْبِعَني، فمَرَّ فلم يَفْعَلْ، ثمَّ مَرَّ بي أبو القاسمِ ﷺ فتبسَّمَ حينَ رآني، وعَرَفَ ما في نَفْسي وما في وجهي، ثمَّ قال: «أبا هِرٍّ» قلتُ: لَبَّيكَ يا رسولَ الله، قال: «الحَقْ» ومَضَى فتَبِعْتُه فدَخَلَ، فاستأْذَنَ فأذِنَ لي، فدَخَلَ فوَجَدَ لَبَناً في قَدَحٍ، فقال: «مِنْ أينَ هذا اللَّبَنُ؟» قالوا: أهداه لكَ فلانٌ ـ أو فلانةُ ـ قال: «أبا هِرٍّ» قلتُ: لَبَّيكَ يا رسولَ الله، قال: «الحَقْ إلى أهلِ الصُّفَّةِ فادْعُهم لي» قال: وأهلُ الصُّفَّةِ أضْيافُ الإسلامِ، لا يَأْوونَ إلى أهلٍ ولا مالٍ ولا على أحدٍ، إذا أتَتْه صَدَقةٌ بَعَثَ بها إليهم، ولم يَتَناوَلْ منها شيئاً، وإذا أتَتْه هَدِيَّةٌ أرسَلَ إليهم وأصابَ منها، وأشرَكَهم فيها، فساءَني ذلكَ، فقلتُ: وما هذا اللَّبَنُ في أهلِ الصُّفَّةِ، كنتُ أحَقُّ أنا أنْ أُصِيبَ من هذا اللَّبَنِ شَرْبةً أتَقَوَّى بها، فإذا جاءَ أمَرَني، فكنتُ أنا أُعْطِيهم، وما عسى أنْ يَبلُغَني من هذا اللَّبَنِ، ولم يَكُنْ من طاعةِ الله وطاعةِ رسولِه ﷺ بُدٌّ، فأتيتُهم فدَعَوْتُهم فأقبَلُوا، فاستأْذنُوا فأذِنَ لهم، وأخَذُوا مَجالسَهُم منَ البيتِ، قال: «يا أبا هُـرَيرةَ» قلتُ: لبَّيكَ يا رسولُ الله، قال: «خُذْ فأعطِهم» قال: فأخَذْتُ القَدَحَ فجَعَلْتُ أُعطِيه الرَّجلَ فيَشرَب حَتى يَرْوَى، ثمَّ يَرُدُّ عليَّ القَدَحَ، فأُعطِيه الرَّجلَ فيَشرَبُ حَتى يَرْوَى، ثمَّ يَرُدُّ عليَّ القَدحَ فيَشرَبُ حتَّى يَرْوَى، ثمَّ يَرُدُّ عَليَّ القَدَحَ، حتَّى انتَهيتُ إلى النبيِّ ﷺ وقد رَوِيَ القومُ كلُّهُم، فأخذَ القَدَحَ فوَضَعَه على يدِه، فَنَظَرَ إليَّ فتبسَّمَ، فقال: «أبا هِرٍّ» قلت: لَبَّيكَ يا رسولَ الله، قال: «بَقِيتُ أنا وأنتَ» قلتُ: صَدَقْتَ يا رسولَ الله، قال: «اقعُدْ فاشرَبْ» فقَعَدْتُ فشَرِبْتُ، فقال: «اشربْ» فشَرِبْتُ فما زالَ

= وقد سلف طرف منه عن أبي نعيم في (٦٢٤٦)، والله أعلم.

يقولُ: «اشرَبْ» حتَّى قلتُ: لا والذي بَعَثَكَ بالحقِّ! ما أجِدُ له مَسْلَكاً، قال: «فأرِني» فأعطَيتُه القَدَحَ، فحَمِدَ اللهَ وسَمَّى وشَرِبَ الفَضْلةَ[1].

٦٤٥٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن إسماعيلَ، حدَّثنا قيسٌ، قال: سمعتُ سعداً يقولُ: إنّي لأوَّلُ العربِ رَمَى بسَهْمٍ في سبيلِ الله، ورأيتُنا نَغْزُو وما لنا طعامٌ إلَّا ورَقُ الحُبْلَةِ وهذا السَّمُرُ، وإنَّ أحدَنا لَيَضَعُ كما تَضَعُ الشّاةُ؛ ما له خِلْطٌ، ثمَّ أصبحَتْ بَنُو أسَدٍ تُعَزِّرُني على الإسلامِ، خِبْتُ إذاً وضَلَّ سَعْيِي[2].

٦٤٥٤- حدَّثني عُثمانُ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ، قالت: ما شَبِعَ آلُ محمَّدٍ ﷺ مُنْذُ قَدِمَ المدينةَ من طعامِ بُرٍّ ثلاثَ ليالٍ تِباعاً حتَّى قُبِضَ[3].

٦٤٥٥- حدَّثني إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، حدَّثنا إسحاقُ ـ هو الأزْرَقُ ـ عن مِسعَرِ بنِ كِدامٍ، عن هِلالٍ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: ما أكَلَ آلُ محمَّدٍ ﷺ أكلتَينِ في يومٍ إلَّا إحداهُما تَـمْرٌ[4].

٦٤٥٦- حدَّثني أحمدُ بنُ أبي رَجاءٍ، حدَّثنا النَّضْرُ، عن هشامٍ، قال: أخبرني أبي، عن عائشةَ، قالت: كان فِراشُ رسولِ الله ﷺ من أدَمٍ، وحَشْوُه من لِيفٍ[5].

٦٤٥٧- حدَّثنا هُدْبةُ بنُ خالدٍ، حدَّثنا همَّامُ بنُ يحيى، حدَّثنا قَتادةُ، قال: كنَّا نَأْتي أنَسَ بنَ مالكٍ وخَبّازُه قائمٌ، وقال: كُلُوا، فما أعلَمُ النبيَّ ﷺ رأى رَغِيفاً مُرقَّقاً حتَّى

---

(١) انظر طرفه في (٦٢٤٦).

(٢) انظر طرفه في (٣٧٢٨).

(٣) انظر طرفه في (٥٤١٦).

(٤) أخرجه مسلم (٢٩٧١) (٢٥) من طريق وكيع بن الجراح، عن مسعر بن كدام، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٢٤١٥١) من طريق الأسود بن يزيد النخعي، عن عائشة بنحوه.

(٥) أخرجه أحمد (٢٤٢٠٩)، ومسلم (٢٠٨٢) (٣٧) من طريقين عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد.

لَحِقَ بالله، ولا رأى شاةً سَمِيطاً بعَينِه قَطُّ[١].

٦٤٥٨- حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا يحيى، حدَّثنا هشامٌ، أخبرني أبي، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: كان يأتي علينا الشَّهرُ ما نُوقِدُ فيه ناراً، إنَّما هو التمرُ والماءُ، إلَّا أنْ نُؤْتَى باللُّحَيمِ[٢].

٦٤٥٩- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله الأُوَيسِيُّ، حَدَّثَنا ابنُ أبي حازمٍ، عن أبيه، عن يزيدَ بنِ رُومانَ، عن عُـرْوةَ، عن عائشةَ، أنَّها قالت لعُـرْوةَ: ابنَ أُختي، إنْ كُنَّا لَنَنظُـرُ إلى الهِلال ثلاثةَ أهِلَّةٍ في شَهْرَينِ، وما أُوقِدَتْ في أبْياتِ رسولِ الله ﷺ نارٌ، فقلتُ: ما كان يُعِيشُكُم؟ قالت: الأسوَدانِ: التمرُ والماءُ، إلَّا أنَّه قد كان لرسولِ الله ﷺ جِيرانٌ منَ الأنصار، كان لهم مَنائحُ، وكانوا يَمْنحونَ رسولَ الله ﷺ من أبْياتِهم فيَسْقِيناه[٣].

٦٤٦٠- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، عن أبيه، عن عُمارةَ، عن أبي زُرْعةَ، عن أبي هُـرَيرةَ ﷺ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اللهمَّ ارزُقْ آلَ محمَّدٍ قُوتاً»[٤].

١٨- باب القَصدِ والمُداوَمةِ على العملِ

٦٤٦١- حدَّثنا عَبْدانُ، أخبرنا أبي، عن شُعْبةَ، عن أشعَثَ، قال: سمعتُ أبي، قال: سمعتُ مَسرُوقاً، قال: سألتُ عائشةَ رضي الله عنها: أيُّ العملِ كان أحبَّ إلى النبيِّ ﷺ؟ قالت: الدّائمُ، قال: قلتُ: فأيَّ حِينٍ كان يَقُومُ؟ قالت: كان يَقُومُ إذا سَمِعَ الصّارخَ[٥].

---

(١) انظر طرفه في (٥٣٨٥).

(٢) انظر طرفه في (٢٥٦٧).

(٣) انظر طرفه في (٢٥٦٧).

(٤) أخرجه أحمد (٧١٧٣)، ومسلم (١٠٥٥) (١٢٦) و(٢٩٦٩) (١٨) من طريق محمد بن فضيل، بهذا الإسناد.

(٥) انظر طرفيه في (٤٣، ١١٣٢).

٦٤٦٢- حدَّثنا قُتَيبةُ، عن مالكٍ، عن هشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أنَّها قالت: كان أحبُّ العملِ إلى رسولِ الله ﷺ الَّذي يَدُومُ عليه صاحبُه[١].

٦٤٦٣- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عن سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لن يُنَجِّيَ أحداً منكم عَمَلُه» قالوا: ولا أنتَ يا رسولَ الله؟ قال: «ولا أنا، إلَّا أنْ يَتَغَمَّدَني اللهُ برَحْمةٍ، سَدِّدُوا وقاربُوا، واغْدُوا ورُوحُوا، وشيءٌ منَ الدُّلجَةِ، والقَصْدَ القَصْدَ تَبلُغُوا»[٢].

٦٤٦٤- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سليمانُ، عن موسى بنِ عُقْبةَ، عن أبي سَلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن عائشةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: سَدِّدُوا وقاربُوا، واعلَمُوا أنْ لن يُدخِلَ أحدَكم عَمَلُه الجَنةَ، وأنَّ أحبَّ الأعمال إلى الله أدومُها، وإنْ قَلَّ»[٣].

٦٤٦٥- حدَّثني محمَّدُ بنُ عَرْعَرة، حدَّثنا شُعْبةُ، عن سعدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبي سَلَمةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّها قالت: سُئِلَ النبيُّ ﷺ: أيُّ الأعمالِ أحبُّ إلى الله؟ قال: «أدومُها وإنْ قَلَّ» وقال: «اكلَفُوا منَ الأعمال ما تُطِيقونَ»[٤].

٦٤٦٦- حدَّثني عُثمانُ بنُ أبي شَيْبةَ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ، قال: سألتُ أُمَّ المؤمنينَ عائشةَ، قلتُ: يا أُمَّ المؤمنينَ، كيفَ كان عَمَلُ النبيِّ ﷺ، هل كان يَخُصُّ شيئاً منَ الأيامِ؟ قالت: لا، كان عَمَلُه دِيمةً، وأيُّكم يَستَطِيعُ ما كان النبيُّ ﷺ يَستَطِيعُ؟[٥].

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) أخرجه أحمد (١٠٦٧٧) عن روح بن عبادة، عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٨١٦) من طرق عن أبي هريرة. وانظر طرفه في (٣٩).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٩٤)، ومسلم (٢٨١٨) من طرق عن موسى بن عقبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٤٦٧).

(٤) انظر طرفه في (١٩٧٠).

(٥) انظر طرفه في (١٩٨٧).

٦٤٦٧- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا محمَّدُ بنُ الزِّبْرِقانِ، حدَّثنا موسى بنُ عُقْبَةَ، عن أبي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «سَدِّدُوا وقارِبُوا، وأبشِرُوا، فإنَّه لا يُدخِلُ أحداً الجنَّةَ عَمَلُه» قالوا: ولا أنتَ يا رسولَ الله؟ قال: «ولا أنا، إلَّا أنْ يَتَغَمَّدَني الله بمَغْفِرةٍ ورَحْمةٍ»[1].

قال[2]: أظُنُّه عن أبي النَّضْرِ، عن أبي سَلَمةَ، عن عائشةَ.

وقال عَفّانُ: حدَّثنا وُهَيبٌ، عن موسى بنِ عُقْبَةَ، قال: سمعتُ أبا سَلَمةَ، عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ: «سَدِّدُوا وأبْشِرُوا».

وقال مجاهدٌ: سَدَاداً ﴿سَدِيدًا﴾ [الأحزاب: ٧٠]: صِدْقاً.

٦٤٦٨- حدَّثني إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ فُلَيحٍ، قال: حدَّثني أبي، عن هِلال بنِ عليٍّ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ، قال: سمعتُه يقولُ: إنَّ رسولَ الله ﷺ صَلَّى لنا يوماً الصلاةَ، ثمَّ رَقِيَ المِنْبرَ فأشارَ بيدِه قِبَلَ قِبْلةِ المسجدِ، فقال: «قد أُريتُ الآنَ مُنْذُ صَلَّيتُ لَكُم الصلاةَ: الجنَّةَ والنّارَ، مُمثَّلتَينِ في قُبُلِ هذا الجِدار، فلم أرَ كاليومِ في الخيرِ والشَّرِّ، فلم أرَ كاليومِ في الخيرِ والشَّرِّ»[3].

١٩- باب الرَّجاءِ مع الخوفِ

وقال سفيانُ: ما في القرآنِ آيةٌ أشدُّ عليَّ مِن: ﴿لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [المائدة:٦٨].

---

(١) انظر طرفه في (٦٤٦٤).

(٢) القائل هو علي بن عبد الله المديني شيخ المُصنِّف.

وظنُّه: أنَّ أبا النضر ـ وهو سالم بن أبي أمية المدني ـ واسطة بين موسى بن عقبة، وبين أبي سلمة، وأنَّ موسى لم يسمع من أبي سلمة. ولكن لا وجه لهذا، لأنَّ المصنِّف قد علَّق رواية عفَّان إثر الحديث بما يفيد أنَّه لا واسطة، وأنَّ موسى صرَّح بالسماع من أبي سلمة. وهذه النكتة في إيراد التعليق عقب الحديث. أفاده الحافظ في «الفتح».

(٣) انظر طرفه في (٧٤٩).

٦٤٦٩- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا يعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، عن عَمرِو بنِ أبي عَمرٍو، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقولُ: «إنَّ اللهَ خَلَقَ الرَّحْمةَ يومَ خَلَقَها مئةَ رَحْمةٍ، فأمسَكَ عندَه تسعاً وتسعِينَ رَحْمةً، وأرسَلَ في خَلْقِه كلِّهم رَحْمةً واحدةً، فلو يَعلَمُ الكافرُ بكلِّ الَّذي عندَ الله منَ الرَّحْمةِ لم يَيأَس منَ الجنَّةِ، ولو يَعلَمُ المؤمنُ بكلِّ الَّذي عندَ الله منَ العَذاب لم يأمَن منَ النّار»[(١)].

٢٠- باب الصَّبرِ عن مَحارمِ الله

﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر:١٠].

وقال عمرُ: وَجَدْنا خيرَ عَيشِنا بالصَّبْرِ.

٦٤٧٠- حدَّثنا أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني عطاءُ بنُ يزيدَ، أنَّ أبا سعيد أخبَرهُ: أنَّ أُناساً منَ الأنصار سألُوا رسولَ الله ﷺ، فلم يَسْألْه أحدٌ منهم إلَّا أعطاه، حتَّى نَفِدَ ما عندَه، فقال لهم حينَ نَفِدَ كلُّ شيءٍ أنفقَ بيدَيه: «ما يَكُنْ عندي من خيرٍ لا أدَّخِرْه عنكُم، وإنَّه مَن يَستَعِفَّ يُعِفُّه اللهُ، ومَن يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْه اللهُ، ومَن يَستَغْنِ يُغْنِه اللهُ، ولن تُعْطَوْا عطاءً خيراً وأوسَعَ منَ الصَّبرِ»[(٢)].

٦٤٧١- حدَّثنا خَلّادُ بنُ يحيى، حدَّثنا مِسعَرٌ، حدَّثنا زِيادُ بنُ عِلاقةَ، قال: سمعتُ المغيرةَ بنَ شُعْبةَ، يقولُ: كان النبيُّ ﷺ يُصلِّي حتَّى تَرِمَ أو تَنتَفِخَ قَدَماه، فيُقالُ له، فيقولُ: «أفَلا أكونُ عَبْداً شَكُوراً»[(٣)].

٢١- بابٌ ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾ [الطلاق:٣]

قال الرَّبيعُ بنُ خُثَيمٍ: من كلِّ ما ضاقَ على النّاس.

---

(١) أخرجه بنحوه أحمد (٨٤١٥)، وأخرج مسلم الشطر الأول منه برقم (٢٧٥٢) (١٨)، والشطر الثاني برقم (٢٧٥٥) (٢٣) من طريق عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبي هريرة.

(٢) انظر طرفه في (١٤٦٩).

(٣) انظر طرفه في (١١٣٠).

٦٤٧٢- حدَّثني إسحاقُ، حدَّثنا رَوْحُ بنُ عُبادةَ، حدَّثنا شُعْبةُ، قال: سمعتُ حُصَينَ بنَ عبدِ الرَّحمنِ، قال: كنتُ قاعداً عندَ سعيدِ بنِ جُبَير، فقال: عن ابنِ عبَّاسٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يَدخُلُ الجنَّةَ من أُمّتي سَبْعونَ ألْفاً بغيرِ حِسابٍ، هُمُ الَّذينَ لا يَستَرْقونَ، ولا يَتَطيَّرونَ، وعلى رَبِّهم يَتوكَّلونَ»(١).

٢٢- باب ما يُكرَه من قِيلَ وقال

٦٤٧٣- حدَّثنا عليُّ بنُ مُسلِمٍ، حدَّثنا هُشَيمٌ، أخبرنا غيرُ واحدٍ، منهم: مُغِيرةُ وفلانٌ ورجلٌ ثالثٌ أيضاً، عن الشَّعْبيِّ، عن ورّادٍ كاتِبِ المغيرةِ بنِ شُعْبَةَ: أنَّ معاويةَ كَتَبَ إلى المغيرةِ: أنِ اكتُبْ إليَّ بحديثٍ سمعتَه من رسولِ الله ﷺ، قال: فكَتَبَ إليه المغيرةُ: إنّي سمعتُه يقولُ عندَ انصرافِه منَ الصلاةِ: «لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَه لا شَريكَ له، له المُلْكُ وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قَدِيرٌ» ثلاثَ مَرّاتٍ. قال: وكان يَنهَى عن قِيلَ وقال، وكَثْرةِ السُّؤال، وإضاعةِ المال، ومَنْعٍ وهاتِ، وعُقُوقِ الأُمَّهاتِ، ووَأْدِ البَناتِ(٢).

وعن هُشَيمٍ، أخبرنا عبدُ المَلِكِ بنُ عُمَير، قال: سمعتُ ورّاداً يُحدِّثُ هذا الحديثَ، عن المغيرةِ، عن النبيِّ ﷺ.

٢٣- باب حِفظِ اللِّسانِ

و«مَن كان يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ فلْيَقُلْ خيراً أو ليَصْمُتْ».

وقولِه تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق:١٨].

٦٤٧٤- حدَّثنا محمَّدُ بنُ أبي بكرٍ المُقدَّميُّ، حدَّثنا عمرُ بنُ عليٍّ، سَمِعَ أبا حازمٍ، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «مَن يَضْمَنْ لي ما بينَ لَحْيَيه وما بينَ رِجلَيه، أضْمَنْ له الجنَّةَ»(٣).

---

(١) انظر طرفه في (٥٧٠٥م).

(٢) انظر طرفيه في (٨٤٤، ١٤٧٧).

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٨٢٣) عن عفان بن مسلم الصفار، عن عمر بن علي، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٨٠٧).

٦٤٧٥- **حدَّثني** عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُـرَيرةَ ﷺ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن كان يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ فلْيَقُلْ خيراً أو ليَصْمُتْ، ومَن كان يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ فلا يُؤذِ جارَه، ومَن كان يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ فلْيُكْرِم ضَيفَه»[١].

٦٤٧٦- **حدَّثنا** أبو الوليدِ، حدَّثنا لَيثٌ، حدَّثنا سعيدٌ المَقبُريُّ، عن أبي شُرَيحٍ الخُزَاعيِّ، قال: سَمِعَ أُذُنايَ ـ ووَعَاه قلبي ـ النبيَّ ﷺ يقولُ: «الضِّيافةُ ثلاثةُ أيامٍ جائزَتُه» قيلَ: ما جائزَتُه؟ قال: «يومٌ وليلةٌ، ومَن كان يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ فلْيُكْرِم ضَيفَه، ومَن كان يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ فلْيَقُلْ خيراً أو ليَسْكُتْ»[٢].

٦٤٧٧- **حدَّثني** إبراهيمُ بنُ حمزةَ، حدَّثني ابنُ أبي حازمٍ، عن يزيدَ، عن محمَّدِ ابنِ إبراهيمَ، عن عيسى بنِ طَلْحةَ التَّيْميِّ، عن أبي هُـرَيرةَ، سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنَّ العبدَ لَيَتَكلَّمُ بالكَلِمةِ ما يَتبَيَّنُ فيها، يَزِلُّ بها في النّار أبعَدَ ممَّا بينَ المشرِقِ»[٣].

٦٤٧٨- **حدَّثني** عبدُ الله بنُ مُنيرٍ، سَمِعَ أبا النَّضْرِ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ الله، يعني: ابنَ دِينارٍ، عن أبيه، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنَّ العبدَ لَيَتَكلَّمُ بالكَلِمةِ من رِضْوانِ الله، لا يُلْقي لها بالاً، يَرْفَعُ اللهُ بها دَرَجاتٍ، وإنَّ العبدَ لَيَتَكلَّمُ بالكَلِمةِ من سَخَطِ الله، لا يُلْقي لها بالاً، يَهْوي بها في جَهَنَّمَ»[٤].

---

(١) أخرجه أحمد (٧٦٢٦)، ومسلم (٤٧) (٧٤) من طريقين عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٥١٨٥، ٦٠١٨).

(٢) انظر طرفه في (٦٠١٩).

(٣) أخرجه أحمد (٨٩٢٣)، ومسلم (٢٩٨٨) (٤٩) من طريق بكر بن مُضَر، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة ابن الهاد الليثي، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

(٤) أخرجه أحمد (٨٤١١) عن أبي النضر هاشم بن القاسم، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

٢٤- باب البُكاءِ من خَشيةِ الله

٦٤٧٩- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا يحيى، عن عُبَيدِ الله، قال: حدَّثني خُبَيبُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، عن حَفْصِ بنِ عاصمٍ، عن أبي هُـرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «سبعةٌ يُظِلُّهم اللهُ: رجلٌ ذَكَرَ اللهَ ففاضَتْ عَيناه»[1].

٢٥- باب الخوفِ من الله

٦٤٨٠- حدَّثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن منصورٍ، عن رِبْعِيٍّ، عن حُذَيفةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «كان رجلٌ ممَّن كان قبلَكم يُسِيءُ الظَّنَّ بعَمَلِه، فقال لأهلِه: إذا أنا مُتُّ فخُذوني، فذَرّوني في البحرِ في يومٍ صائفٍ، ففَعَلُوا به، فجَمَعَه اللهُ ثمَّ قال: ما حَمَلَكَ على الَّذي صَنَعْتَ؟ قال: ما حَمَلَني إلَّا مَخافَتُكَ، فغَفَرَ لَه»[2].

٦٤٨١- حدَّثنا موسى، حدَّثنا مُعتَمِرٌ، سمعتُ أبي، حدَّثنا قَتادةُ، عن عُقْبةَ بنِ عبدِ الغافرِ، عن أبي سعيد ﷺ، عن النبيِّ ﷺ، ذَكَرَ رجلاً: «فيمَن كان سَلَفَ ـ أو: قبلَكم ـ آتاه اللهُ مالاً ووَلَداً ـ يعني: أعطاه ـ قال: فلمَّا حُضِرَ قال لِبَنِيه: أيَّ أبٍ كنتُ؟ قالوا: خيرَ أبٍ، قال: فإنَّه لم يَبْتَئِرْ عندَ الله خيراً ـ فسَّرَها قَتادةُ: لم يَدَّخِرْ ـ وإنْ يَقْدَم على الله يُعذِّبْه، فانظُرُوا فإذا مُتُّ فأحرِقوني، حتَّى إذا صِرْتُ فحْماً فاسْحَقُوني ـ أو قال: فاسْهَكُوني ـ ثمَّ إذا كان رِيحٌ عاصِفٌ فأذْرُوني فيها، فأَخَذَ مَواثِيقَهم على ذلكَ، ورَبِّي[3]، ففَعَلُوا، فقال اللهُ: كُنْ، فإذا رجلٌ قائمٌ، ثمَّ قال: أي عَبْدي، ما حَمَلَكَ على ما فعلتَ؟ قال: مَخافَتُكَ ـ أو: فَرَقٌ منكَ ـ فما تَلافاه أنْ رَحِمه اللهُ».

---

(١) انظر طرفه في (٦٦٠).

(٢) انظر طرفه في (٣٤٥٢).

(٣) قوله: «وربِّي»: هو من القَسَم المحذوف جوابُه، يحتمل أن يكون حكاية الميثاق الذي أخذه، أي: قال لمن أوصاه: قل وربي لأفعلن ذلك. أفاده في «الفتح».

فَحَدَّثتُ أبا عُثمانَ، فقال: سمعتُ سَلْمانَ، غيرَ أنَّه زادَ: «فأذْرُوني في البحرِ» أو كما حَدَّثَ(١).

وقال مُعاذٌ: حدَّثنا شُعْبةُ، عن قَتَادةَ: سمعتُ عُقْبةَ، سمعتُ أبا سعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ.

٢٦- باب الانتِهاءِ عن المعاصِي

٦٤٨٢- حدَّثنا محمَّدُ بنُ العَلاءِ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن بُرَيدِ بنِ عبدِ الله بنِ أبي بُرْدةَ، عن أبي بُرْدةَ، عن أبي موسى، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَثَلي ومَثَلُ ما بَعَثَني اللهُ كمَثَلِ رجلٍ أتَى قوماً، فقال: رأيتُ الجيشَ بعَينَيَّ، وإنِّي أنا النَّذيرُ العُرْيانُ، فالنَّجاءَ النَّجاءَ، فأطاعَتْه طائفةٌ، فأدلَجُوا على مَهْلِهم فنَجَوْا، وكَذَّبَتْه طائفةٌ فصَبَّحَهُم الجيشُ فاجتاحَهُم»(٢).

٦٤٨٣- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن عبدِ الرَّحمنِ، أنَّه حَدَّثَه أنَّه سَمِعَ أبا هُريرةَ ﷺ، أنَّه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنَّما مَثَلي ومَثَلُ النّاس، كمَثَلِ رجلٍ استَوْقَدَ ناراً، فلمَّا أضاءَتْ ما حولَه جعَلَ الفَراشُ وهذه الدَّوابُّ الَّتي تَقَعُ في النّار يَقَعْنَ فيها، فجَعَلَ يَنزِعُهُنَّ ويَغلِبنَه فيَقْتَحِمْنَ فيها، فأنا آخُذُ بحُجَزِكم عن النّار، وهم يَقْتَحِمونَ فيها»(٣).

٦٤٨٤- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا زكريَّا، عن عامرٍ، قال: سمعتُ عبد الله بنَ عَمرٍو يقولُ: قال النبيُّ ﷺ: «المسلمُ مَن سَلِمَ المسلمونَ من لسانِه ويدِه، والمهاجِرُ مَن هَجَرَ ما نَهَى اللهُ عنه»(٤).

---

(١) انظر طرفه في (٣٤٧٨).

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٨٣) (١٦) عن أبي كريب محمد بن العلاء، بهذا الإسناد.

قوله: «فأدْلَجوا» أي: ساروا أول الليل، أو ساروا الليل كله. على الاختلاف في مدلول هذه اللفظة.

(٣) انظر طرفه في (٣٤٢٦).

(٤) انظر طرفه في (١٠).

٢٧- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «لَو تعلَمونَ ما أعلَمُ لضَحِكتم قليلاً ولَبكَيتُم كثيراً»

٦٤٨٥- **حدَّثنا** يحيى بنُ بُكَير، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ: أنَّ أبا هُريرةَ ﷺ كان يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «لو تَعلَمونَ ما أعلَمُ لَضَحِكْتُم قليلاً ولَبكَيتُم كَثيراً»[١].

٦٤٨٦- **حدَّثنا** سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن موسى بنِ أنسٍ، عن أنسٍ ﷺ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «لو تَعلَمونَ ما أعلَمُ لَضَحِكْتُم قليلاً ولَبكَيتُم كَثيراً»[٢].

٢٨- بابٌ «حُجِبَتِ النّارُ بالشَّهَواتِ»

٦٤٨٧- **حدَّثنا** إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «حُجِبَتِ النّارُ بالشَّهَواتِ، وحُجِبَتِ الجنَّةُ بالمَكاره»[٣].

٢٩- بابٌ «الجنَّةُ أقرَبُ إلى أحدِكم من شِراكِ نَعلِه، والنّارُ مِثلُ ذلكَ»

٦٤٨٨- **حدَّثني** موسى بنُ مسعودٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن منصورٍ والأعمَشِ، عن أبي وائلٍ، عن عبدِ الله ﷺ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «الجنَّةُ أقرَبُ إلى أحدِكم من شِراكِ نَعْلِه، والنّارُ مِثلُ ذلكَ»[٤].

٦٤٨٩- **حدَّثني** محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن عبدِ الملِكِ بنِ عُمَير،

---

(١) أخرجه أحمد (٩٨٤٧) عن حجاج بن محمد المصيصي، عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٦٣٧).

(٢) انظر طرفه في (٤٦٢١).

(٣) أخرجه أحمد (٧٥٣٠)، ومسلم (٢٨٢٣) من طريق ورقاء بن عمر، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، بهذا الإسناد.

(٤) أخرجه أحمد (٣٦٦٧) عن عبد الله بن نمير، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «أصدَقُ بيتٍ قاله الشّاعرُ:

أَلَا كلُّ شيءٍ ما خَلا اللهَ باطلُ»[(١)]

٣٠- بابٌ لِيَنظُرْ إلى مَن هو أسفَلَ منه ولا يَنظُر إلى مَن هو فوقَهُ

٦٤٩٠- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ، عن رسولِ الله ﷺ، قال: «إذا نَظَرَ أحدُكم إلى مَن فُضِّلَ عليه في المال والخَلْقِ، فلْيَنظُرْ إلى مَن هو أسفَلَ منه»[(٢)].

٣١- باب مَن هَمَّ بحَسنةٍ أو بسَيِّئةٍ

٦٤٩١- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا جَعْدٌ أبو عُثمانَ، حدَّثنا أبو رَجاءٍ العُطارِدِيُّ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ فيما يَرْوي عن رَبِّه عزَّ وجلَّ قال: قال: «إنَّ اللهَ كَتَبَ الحسناتِ والسَّيِّئاتِ، ثمَّ بَيَّنَ ذلكَ، فمَن هَمَّ بحَسنةٍ فلم يَعْمَلْها كَتَبَها اللهُ له عندَه حَسنةً كامِلةً، فإنْ هو هَمَّ بها فعَمِلَها كَتبَها اللهُ له عندَه عَشْرَ حَسَناتٍ، إلى سَبعِ مئةِ ضِعْفٍ، إلى أضْعافٍ كَثيرةٍ، ومَن هَمَّ بسَيِّئةٍ فلم يَعْمَلْها كَتبَها اللهُ له عندَه حَسنةً كامِلةً، فإنْ هو هَمَّ بها فعَمِلَها كَتبَها اللهُ له سَيِّئةً واحدةً»[(٣)].

٣٢- باب ما يُتَّقَى من مُحقَّراتِ الذُّنُوبِ

٦٤٩٢- حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا مَهْدِيٌّ، عن غَيْلانَ، عن أنسٍ رضي الله عنه، قال: إنَّكم لَتعمَلونَ أعمالاً هي أدَقُّ في أعيُنِكم منَ الشَّعَرِ، إنْ كنَّا نَعُدُّ على عَهْدِ النبيِّ ﷺ منَ المُوبِقاتِ[(٤)].

---

(١) انظر طرفه في (٣٨٤١).

(٢) أخرجه أحمد (٧٣١٩)، ومسلم (٢٩٦٣) (٨) من طريقين عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه أحمد (٣٤٠٢)، ومسلم (١٣١) (٢٠٧) من طريقين عن عبد الوارث بن سعيد، بهذا الإسناد.

(٤) أخرجه أحمد (١٢٦٠٤) عن يحيى بن إسحاق، عن مهدي بن ميمون، بهذا الإسناد.

قال أبو عبد الله: يعني بذلكَ: الـمُهْلِكاتِ.

٣٣- بابُ الأعمالُ بالـخواتِيمِ وما يُخافُ منها

٦٤٩٣- حدَّثنا عليُّ بنُ عَيّاش، حدَّثنا أبو غسّانَ، قال: حدَّثني أبو حازمٍ، عن سَهْلِ ابنِ سعدٍ السّاعدِيِّ، قال: نَظَرَ النبيُّ ﷺ إلى رجلٍ يُقاتلُ المشركِينَ، وكان من أعظَمِ المسلمِينَ غَناءً عنهُم، فقال: «مَن أحبَّ أنْ يَنظُرَ إلى رجلٍ من أهلِ النّار فلْيَنظُرْ إلى هذا» فتَبِعَه رجلٌ، فلم يَزَلْ على ذلكَ حتَّى جُرِحَ فاستَعْجَلَ الموتَ، فقال بذُبابةِ سَيفِه فوَضَعَه بينَ ثَدْيَيه، فتَحامَلَ عليه حتَّى خَرَجَ من بينِ كَتِفَيه، فقال النبيُّ ﷺ: «إنَّ العبدَ لَيَعْمَلُ فيما يَرَى النّاسُ عَمَلَ أهلِ الجنَّةِ، وإنَّه لِمَنْ أهلِ النّار، ويَعْمَلُ فيما يَرَى النّاسُ عَمَلَ أهلِ النّار، وهو من أهلِ الجنَّةِ، وإنَّما الأعمالُ بخَواتِيمِها»[1].

٣٤- بابُ العُزلةُ راحةٌ من خُلّاط السُّوءِ

٦٤٩٤- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: حدَّثني عطاءُ بنُ يزيدَ: أنَّ أبا سعيدٍ حَدَّثَه، قال: قيلَ: يا رسولَ الله.

وقال محمَّدُ بنُ يوسُفَ: حدَّثنا الأوزاعيُّ، حدَّثنا الزُّهْريُّ، عن عطاءِ بنِ يزيدَ اللَّيثيِّ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، قال: جاءَ أعرابيٌّ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله، أيُّ النّاس خيرٌ؟ قال: «رجلٌ جاهَدَ بنَفْسِه وماله، ورجلٌ في شِعْبٍ منَ الشِّعاب يَعبُدُ ربَّه، ويَدَعُ النّاسَ من شَرِّه»[2].

تابَعَه الزُّبَيدِيُّ وسليمانُ بنُ كَثيرٍ والنُّعْمانُ، عن الزُّهْريِّ.

وقال مَعمَرٌ: عن الزُّهْريِّ، عن عطاءٍ أو عُبَيدِ الله، عن أبي سعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ.

وقال يونُسُ وابنُ مُسافرٍ ويحيى بنُ سعيدٍ: عن ابنِ شِهَابٍ، عن عطاءٍ، عن بعضِ

---

(١) انظر طرفه في (٢٨٩٨).

(٢) انظر طرفه في (٢٧٨٦).

أصحاب النبيِّ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ.

٦٤٩٥- **حدَّثنا** أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا الماجِشُونُ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي صَعْصَعةَ، عن أبيه، عن أبي سعيدٍ، أنَّه سَمِعَه يقولُ: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «يأتي على النّاس زمانٌ خيرُ مال الرَّجلِ المسلمِ الغنَمُ، يَتْبَعُ بها شَعَفَ الجِبالِ ومَواقِعَ القَطْرِ، يَفِرُّ بدِينِه منَ الفِتَنِ»[١].

٣٥- باب رَفعِ الأمانةِ

٦٤٩٦- **حدَّثنا** محمَّدُ بنُ سِنانٍ، حدَّثنا فُلَيحُ بنُ سليمانَ، حدَّثنا هِلالُ بنُ عليٍّ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا ضُيِّعَتِ الأمانةُ فانتَظِرِ السّاعةَ» قال: كيفَ إضاعَتُها يا رسولَ الله؟ قال: «إذا أُسنِدَ الأمرُ إلى غيرِ أهلِه، فانتَظِرِ السّاعةَ»[٢].

٦٤٩٧- **حدَّثنا** محمَّدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرنا سفيانُ، حدَّثنا الأعمَشُ، عن زيدِ بنِ وَهْب، حدَّثنا حُذَيفةُ، قال: حدَّثنا رسولُ الله ﷺ حديثَينِ رأيتُ أحدَهما، وأنا أنتَظِرُ الآخرَ، حدَّثنا: «أنَّ الأمانةَ نَزَلَتْ في جَذْرِ[٣] قلوبِ الرِّجال، ثمَّ عَلِمُوا منَ القرآنِ، ثمَّ عَلِمُوا منَ السُّنّةِ».

وَحدَّثنا عن رَفْعِها قال: «يَنامُ الرَّجلُ النَّومةَ فتُقبَضُ الأمانةُ من قلبِه، فيَظَلُّ أثرُها مِثلَ أثرِ الوَكْتِ[٤]، ثمَّ يَنامُ النَّومةَ فتُقبَضُ، فيَبْقَى أثرُها مِثلَ المَجْلِ[٥]، كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَه على رِجْلِكَ، فنَفِطَ فتَراه مُنتَبِراً[٦] وليس فيه شيءٌ، فيُصْبِحُ النّاسُ يَتَبايَعونَ، فلا يَكادُ أحدٌ يُؤَدّي الأمانةَ، فيُقالُ: إنَّ في بني فلانٍ رجلاً أمِيناً، ويُقالُ لِلرَّجلِ: ما أعقَلَه! وما

---

(١) انظر طرفه في (١٩).

(٢) انظر طرفه في (٥٩).

(٣) الجذر: الأصل في كل شيء.

(٤) الوَكْت: أثر النار ونحوه.

(٥) المَجْل: أثر العمل في الكف.

(٦) المُنْتَبِر: المتنفط.

أظْرَفَه! وما أجلَدَه! وما في قلبِه مِثْقالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ من إيمانٍ» ولقد أتَى عليَّ زمانٌ وما أُبالي أيكم بايَعْتُ، لَئِنْ كان مُسلِماً رَدَّه الإسلامُ، وإنْ كان نَصْرانيّاً رَدَّه عليَّ ساعيه، فأمَّا اليومَ فما كنتُ أُبايعُ إلَّا فلاناً وفلاناً[١].

٦٤٩٨- حدَّثنا أبو اليَمان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني سالمُ بنُ عبدِ الله، أنَّ عبد الله بنَ عمرَ رضي الله عنهما، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقولُ: «إنَّما النّاسُ كالإبلِ المئةِ، لا تَكادُ تَجِدُ فيها راحلةً»[٢].

٣٦- باب الرِّياءِ والسُّمعةِ

٦٤٩٩- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن سفيانَ، حدَّثني سَلَمةُ بنُ كُهَيلٍ. وحدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن سَلَمةَ، قال: سمعتُ جُنْدُباً، يقولُ: قال النبيُّ ﷺ - ولم أسمَعْ أحداً يقولُ: قال النبيُّ ﷺ غيرَه - فدَنَوْتُ منه فسمعتُه، يقولُ: قال النبيُّ ﷺ: «مَن سَمَّعَ سَمَّعَ اللهُ به، ومَن يُرائي يُرائي اللهُ به»[٣].

٣٧- باب مَن جاهَدَ نَفسَه في طاعةِ الله

٦٥٠٠- حدَّثنا هُدْبةُ بنُ خالدٍ، حدَّثنا همَّامٌ، حدَّثنا قَتادةُ، حدَّثنا أنسُ بنُ مالكٍ،

---

(١) أخرجه أحمد (٣٢٥٥)، ومسلم (١٤٣) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، عن الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٧٠٨٦، ٧٢٧٦).

(٢) أخرجه أحمد (٦٠٣٠) عن أبي اليمان الحكم بن نافع، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٥٤٧) من طريق معمر بن راشد، عن ابن شهاب الزهري، به.

ومعنى الحديث أنك لا تجد في مئة إبلٍ راحلةً تصلح للركوب، لأنَّ الذي يصلح للركوب ينبغي أن يكون وطيئاً سهل الانقياد، وكذلك لا تجد في مئة من الناس من يصلح للصحبة بأن يعاون رفيقه ويلين جانبه. وقيل في معناه غير ذلك، انظر «الفتح».

(٣) أخرجه أحمد (١٨٨٠٨)، ومسلم (٢٩٨٧) (٤٨) من طريق وكيع بن الجراح، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧١٥٢).

ومعنى الحديث: أنّ من عمل عملاً على غير إخلاص، وإنما يريد أن يراه الناس ويسمعوه، جُوزي على ذلك بأن يشهره الله ويفضحه، ويظهر ما كان يُبطنه.

عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ ﵁، قال: بينَما أنا رَدِيفُ النبيِّ ﷺ ليس بيني وبينَه إلَّا آخِرةُ الرَّحْلِ، فقال: «يا مُعاذُ» قلتُ: لَبَّيكَ يا رسولَ الله، وسَعدَيكَ، ثمَّ سارَ ساعةً، ثمَّ قال: «يا مُعاذُ» قلتُ: لَبَّيكَ رسولَ الله، وسَعدَيكَ، ثمَّ سارَ ساعةً، ثمَّ قال: «يا مُعاذُ بنَ جَبَلٍ» قلتُ: لَبَّيكَ رسولَ الله، وسَعدَيكَ، قال: «هل تدري ما حَقُّ الله على عِبادِهِ؟» قلتُ: اللهُ ورسولُه أعلَمُ، قال: «حَقُّ الله على عِبادِهِ أنْ يَعبُدُوه ولا يُشرِكُوا به شيئاً» ثمَّ سارَ ساعةً، ثمَّ قال: «يا مُعاذُ بنَ جَبَلٍ» قلتُ: لَبَّيكَ رسولَ الله، وسَعدَيكَ، قال: «هل تدري ما حَقُّ العِبادِ على الله إذا فعَلُوه؟» قلتُ: اللهُ ورسولُه أعلَمُ، قال: «حَقُّ العِبادِ على الله أنْ لا يُعذِّبَهُم»[1].

٣٨- باب التَّواضُعِ

٦٥٠١- **حدَّثنا** مالكُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا زُهَيرٌ، حدَّثنا حُمَيدٌ، عن أنسٍ ﵁: كان للنبيِّ ﷺ ناقةٌ (ح)

٦٥٠١م- قال[2]: وحدَّثني محمَّدٌ، أخبرنا الفَزَاريُّ وأبو خالدٍ الأحمرُ، عن حُمَيدٍ الطَّوِيلِ، عن أنسٍ، قال: كانت ناقةٌ لرسولِ الله ﷺ تُسَمَّى العَضْباءَ، وكانت لا تُسْبَقُ، فجاءَ أعرابيٌّ على قَعُودٍ له فسَبَقَها، فاشتَدَّ ذلكَ على المسلِمِينَ، وقالوا: سُبِقَتِ العَضْباءُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ حَقّاً على اللهِ أنْ لا يَرْفَعَ شيئاً منَ الدُّنْيا إلَّا وضَعَه»[3].

٦٥٠٢- **حدَّثني** محمَّدُ بنُ عُثمانَ، حدَّثنا خالدُ بنُ مَخلَدٍ، حدَّثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، حدَّثني شَرِيكُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي نَمِرٍ، عن عطاءٍ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللهَ قال: مَن عادَى لي وليّاً فقد آذَنْتُه بالحربِ، وما تَقَرَّبَ إليَّ عَبْدي بشيءٍ أحبَّ إليَّ ممَّا افتَرَضْتُ عليه، وما يَزالُ عَبْدي يَتَقَرَّبُ إليَّ بالنَّوافلِ حتَّى أُحِبَّه، فإذا أحبَبْتُه كنتُ

---

(١) انظر طرفه في (٥٩٦٧).

(٢) القائل هو البخاري.

(٣) انظر طرفه في (٢٨٧٢).

سَمْعَه الَّذي يَسمَعُ به، وبَصَرَه الَّذي يُبْصِرُ به، ويَدَه الَّتي يَبْطِشُ بها، ورِجلَه الَّتي يَمْشي بها، وإِنْ سأَلَني لأُعْطِيَنَّه، ولَئِنِ استَعاذَني لأُعِيذَنَّه، وما تَرَدَّدْتُ عن شيءٍ أنا فاعلُه تَرَدُّدي عن نَفْسِ المؤمِنِ، يَكْره الموتَ وأنا أكرَه مَساءَتَه».

٣٩- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «بُعِثتُ أنا والسّاعةَ كَهاتَينِ»

﴿وَمَآ أَمۡرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمۡحِ ٱلۡبَصَرِ أَوۡ هُوَ أَقۡرَبُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [النحل:٧٧].

٦٥٠٣- حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريمَ، حدَّثنا أبو غسّانَ، حدَّثنا أبو حازمٍ، عن سَهْلٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «بُعِثتُ أنا والسّاعةَ هكذا»؛ ويُشِيرُ بإِصْبَعَيهِ فيَمُدُّ بهما[١].

٦٥٠٤- حدَّثني عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، هو الجُعْفيُّ، حدَّثنا وَهْبُ بنُ جَريرٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن قَتَادةَ وأبي التَّيّاح، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «بُعِثتُ والسّاعةَ[٢] كَهاتَينِ»[٣].

٦٥٠٥- حدَّثني يحيى بنُ يوسُفَ، أخبرنا أبو بكرٍ، عن أبي حَصِينٍ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «بُعِثتُ أنا والسّاعَةَ كهاتَينِ»؛ يعني: إِصْبَعَينِ.

تابَعَه إِسرائيلُ، عن أبي حَصِينٍ.

٤٠- بابٌ

٦٥٠٦- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا تقومُ السّاعةُ حتَّى تَطْلُعَ الشمسُ من مَغْرِبِها، فإذا طَلَعَتْ فرَآها النّاسُ آمَنُوا أجمَعونَ، فذلكَ حينَ ﴿لَا يَنفَعُ نَفۡسًا إِيمَٰنُهَا لَمۡ تَكُنۡ ءَامَنَتۡ مِن قَبۡلُ أَوۡ كَسَبَتۡ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيۡرٗا﴾ [الأنعام:١٥٨] ولَتقومَنَّ السّاعةُ وقد نَشَرَ الرَّجلانِ ثوبَهما

---

(١) انظر طرفه في (٤٩٣٦).

(٢) في رواية أبي ذر الهروي وحده: «أنا والساعة».

(٣) أخرجه أحمد (١٣٣١٩)، ومسلم (٢٩٥١) (١٣٤) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

بينَهما، فلا يَتَبايَعانِه ولا يَطْوِيانِه، ولَتقومَنَّ السّاعةُ وقَدِ انصَرَفَ الرَّجلُ بلَبَنِ لِقْحَتِه فلا يَطْعَمُه، ولَتقومَنَّ السّاعةُ وهو يَلِيطُ حَوْضَه فلا يَسْقي فيه، ولَتقومَنَّ السّاعةُ وقد رَفَعَ أُكلَتَه إلى فيه فلا يَطْعَمُها»[1].

٤١- باب مَن أحبَّ لِقاءَ الله أحبَّ اللهُ لِقاءَهُ

٦٥٠٧- حدَّثنا حَجّاجٌ، حدَّثنا همَّامٌ، حدَّثنا قَتادةُ، عن أنسٍ، عن عُبادةَ بنِ الصّامِتِ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «مَن أحبَّ لِقاءَ اللهِ أحبَّ اللهُ لِقاءَه، ومَن كَرِهَ لِقاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقاءَه» قالت عائشةُ ـ أو بعضُ أزواجِه ـ: إنّا لَنَكْرَه الموتَ، قال: «ليس ذاكِ، ولكنَّ المؤمِنَ إذا حَضَرَه الموتُ بُشِّرَ برِضْوانِ اللهِ وكَرامَتِه، فليس شيءٌ أحبَّ إليه ممّا أمامَه، فأحبَّ لِقاءَ اللهِ وأحبَّ اللهُ لِقاءَه، وإنَّ الكافرَ إذا حُضِرَ بُشِّرَ بعَذاب اللهِ وعُقُوبَتِه، فليس شيءٌ أكرَهَ إليه ممّا أمامَه، كَرِهَ لِقاءَ اللهِ وكَرِهَ اللهُ لِقاءَه»[2].

اختَصَرَه أبو داودَ وعَمرٌو، عن شُعْبَةَ.

وقال سعيدٌ: عن قَتادةَ، عن زُرارةَ، عن سعدٍ، عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ.

٦٥٠٨- حدَّثني محمَّدُ بنُ العَلاءِ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن بُرَيدٍ، عن أبي بُرْدةَ، عن أبي موسى، عن النبيِّ ﷺ، قال: «مَن أحبَّ لِقاءَ اللهِ أحبَّ اللهُ لِقاءَه، ومَن كَرِهَ لِقاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقاءَه»[3].

٦٥٠٩- حدَّثني يحيى بنُ بُكَير، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، أخبرني سعيدُ بنُ المسيّبِ وعُرْوةُ بنُ الزُّبَيرِ في رجالٍ من أهلِ العِلْمِ، أنَّ عائشةَ زوجَ النبيِّ ﷺ

---

(١) أخرجه أحمد (٨٨٢٤) و(١٠٨٥٩)، ومسلم (٢٩٥٤) (١٤٠) من طريقين عن أبي الزناد، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (١٥٧) (٢٤٨) من طريق عبد الله بن ذكوان، عن الأعرج، به. وانظر طرفيه في (٤٦٣٥، ٧١٢١).

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٧٤٤)، ومسلم (٢٦٨٣) من طرق عن همام بن يحيى، بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه مسلم (٢٦٨٦) عن أبي كريب محمد بن العلاء، بهذا الإسناد.

قالت: كان رسولُ الله ﷺ يقولُ وهو صَحِيحٌ: «إنَّه لم يُقبَضْ نبيٌّ قَطُّ حتَّى يَرَى مَقْعَدَه منَ الجنَّةِ، ثمَّ يُخيَّرُ» فلمَّا نَزَلَ به ورأسُه على فخِذي غُشِيَ عليه ساعةً، ثمَّ أفاقَ فأشخَصَ بَصَرَه إلى السَّقْفِ، ثمَّ قال: «اللّهمَّ الرَّفِيقَ الأعلَى» قلتُ: إذاً لا يَختارُنا، وعَرَفْتُ أنَّه الحديثُ الَّذي كان يُحدِّثُنا به، قالت: فكانت تلكَ آخرَ كَلِمةٍ تَكلَّمَ بها النبيُّ ﷺ؛ قولُه: «اللهمَّ الرَّفِيقَ الأعلَى»[١].

٤٢- باب سَكَراتِ الموتِ

٦٥١٠- حدَّثني محمَّدُ بنُ عُبَيدِ بنِ ميمونٍ، حدَّثنا عيسى بنُ يونُسَ، عن عمرَ بنِ سعيدٍ، قال: أخبرَني ابنُ أبي مُلَيكَةَ، أنَّ أبا عَمرٍو ذَكْوانَ مولى عائشةَ أخبَرَه، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها كانت تقولُ: إنَّ رسولَ الله ﷺ كان بينَ يَدَيه رَكْوةٌ ـ أو: عُلْبةٌ فيها ماءٌ، يَشُكُّ عمرُ ـ فجَعَلَ يُدخِلُ يَدَيه في الماءِ فيَمسَحُ بهما وجهَه ويقولُ: «لا إلهَ إلَّا اللهُ، إنَّ للموتِ سَكَراتٍ» ثمَّ نَصَبَ يدَه فجَعَلَ يقولُ: «في الرَّفِيقِ الأعلَى» حتَّى قُبِضَ ومالَتْ يَدُه[٢].

قال أبو عبدِ الله: العُلْبةُ منَ الخَشَبِ، والرَّكْوةُ منَ الأَدَمِ.

٦٥١١- حدَّثني صَدَقةُ، أخبرنا عَبْدةُ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ، قالت: كان رجالٌ منَ الأعرابِ جُفاةً يَأْتونَ النبيَّ ﷺ، فيَسْألونَه متى السّاعةُ؟ فكان يَنظُرُ إلى أصغَرِهم فيقولُ: «إنْ يَعِشْ هذا، لا يُدرِكْه الهَرَمُ حتَّى تقومَ عليكم ساعَتُكُم»[٣].

قال هشامٌ: يعني موتَهم.

٦٥١٢- حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن محمَّدِ بنِ عَمرِو بنِ حَلْحَلةَ، عن مَعْبَدِ

---

(١) انظر طرفه في (٦٣٤٨).

(٢) انظر طرفه في (٤٤٤٩).

(٣) أخرجه مسلم (٢٩٥٢) (١٣٦) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد.

ابنِ كَعْبِ بنِ مالكٍ، عن أبي قَتَادةَ بنِ رِبْعِيٍّ الأنصاريِّ، أنَّه كان يُحدِّثُ: أنَّ رسولَ الله ﷺ مُرَّ عليه بجِنازَةٍ، فقال: «مُستَرِيحٌ ومُستَرَاحٌ مِنْه» قالوا: يا رسولَ الله ما الـمُستَرِيحُ والـمُستَرَاحُ مِنْه؟ قال: «العبدُ المؤمِنُ يَستَرِيحُ من نَصَبِ الدُّنْيا وأذاها إلى رَحْمةِ الله، والعبدُ الفاجِرُ يَستَرِيحُ منه العِبادُ والبلادُ والشَّجَرُ والدَّوابُّ»[1].

٦٥١٣- **حدَّثنا** مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن عبد الله[2] بنِ سعيدٍ، عن محمَّدِ بنِ عَمرِو ابنِ حَلْحَلَةَ، حدَّثني ابنُ كَعْبٍ، عن أبي قَتَادةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مُستَرِيحٌ ومُستَرَاحٌ منه، المؤمِنُ يَستَرِيحُ»[3].

٦٥١٤- **حدَّثنا** الحُمَيديُّ، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ أبي بَكْرِ بنِ عَمرِو بنِ حَزْمٍ، سَمِعَ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «يَتْبَعُ الميِّتَ ثلاثةٌ، فيَرجِعُ اثنانِ ويَبْقَى معه واحدٌ، يَتْبَعُه أهلُه ومالُه وعَمَلُه، فيَرجِعُ أهلُه ومالُه، ويَبْقَى عَمَلُه»[4].

٦٥١٥- **حدَّثنا** أبو النُّعْمانِ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أيوبَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا ماتَ أحدُكم عُرِضَ عليه مَقْعَدُه غُدْوةً وعَشِيّاً، إمّا النّارُ وإمّا الجنَّةُ، فيُقالُ: هذا مَقْعَدُكَ حتَّى تُبْعَثَ»[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٥٧٦)، ومسلم (٩٥٠) (٦١) من طريقين عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٥١٣).

(٢) وقع في النسخة اليونينية ونسخة البقاعي مكان قوله «عبد الله بن سعيد»: عبد ربه بن سعيد، وهي رواية أبي ذر الهروي عن شيوخه الثلاثة، وكذا في رواية أبي زيد المروزي عن الفربري. وهو خطأ كما جزم به أبوعلي الجيَّاني، ولغير أبي ذر والمروزي: عن عبد الله بن سعيد، كما أثبتنا، ونسبه ابن السَّكن في روايته عن الفربري فقال: عبد الله بن سعيد بن أبي هند، وبه جزم المزي في «تحفة الأشراف» (١٢١٢٨). وانظر «الفتح» ١١/ ٣٦٥.

(٣) انظر ما قبله.

(٤) أخرجه أحمد (١٢٠٨٠)، ومسلم (٢٩٦٠) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

(٥) انظر طرفه في (١٣٧٩).

٦٥١٦- حدَّثنا عليُّ بنُ الجَعْدِ، أخبرنا شُعْبةُ، عن الأعمَشِ، عن مجاهدٍ، عن عائشةَ قالت: قال النبيُّ ﷺ: «لا تَسُبُّوا الأمواتَ، فإنَّهم قد أفضَوْا إلى ما قَدَّمُوا»[١].

٤٣- باب نَفخِ الصُّورِ

قال مجاهدٌ: الصُّورُ كهيئةِ البُوقِ [الصافات: ١٩].

﴿زَجۡرَةٞ﴾: صَيحةٌ.

وقال ابنُ عبَّاسٍ: ﴿ٱلنَّاقُورِ﴾ [المدثر: ٨]: الصُّورِ.

﴿ٱلرَّاجِفَةُ﴾ [النازعات: ٦]: النَّفْخةُ الأُولَى.

و﴿ٱلرَّادِفَةُ﴾ [النازعات: ٧]: النَّفْخةُ الثّانيةُ.

٦٥١٧- حدَّثني عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله قال: حدَّثني إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أبي سَلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ وعبدِ الرَّحمنِ الأعرَجِ، أنَّهما حَدَّثاه، أنَّ أبا هُرَيرةَ قال: استَبَّ رجلانِ، رجلٌ منَ المسلمِينَ، ورجلٌ منَ اليهودِ، فقال المسلمُ: والَّذي اصْطَفَى محمَّداً على العالَمِينَ، فقال اليهوديُّ: والَّذي اصْطَفَى موسى على العالَمِينَ، قال: فغَضِبَ المسلمُ عندَ ذلكَ فلَطَمَ وجهَ اليهوديِّ، فذهبَ اليهوديُّ إلى رسولِ الله ﷺ، فأخبَرَه بما كان من أمرِه وأمرِ المسلمِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا تُخيِّروني على موسى، فإنَّ النّاسَ يَصْعَقونَ يومَ القِيامَةِ، فأكونُ في أوَّلِ مَن يُفِيقُ، فإذا موسى باطشٌ بجانِبِ العَرْشِ، فلا أدري أكان موسى فيمَن صَعِقَ، فأفاقَ قبلي، أو كان ممَّنِ استَثْنَى اللهُ»[٢].

٦٥١٨- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ، قال النبيُّ ﷺ: «يَصْعَقُ النّاسُ حينَ يَصْعَقونَ، فأكونُ أوَّلَ مَن قامَ، فإذا موسى

---

(١) انظر طرفه في (١٣٩٣).

(٢) انظر طرفه في (٢٤١١).

آخِذٌ بالعَرْشِ، فما أدري أكان فيمَن صَعِقَ»[١].

رَوَاه أبو سعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ[٢].

٤٤- بابٌ يَقبِضُ اللهُ الأرضَ

رَوَاه نافعٌ، عن ابنِ عمرَ، عن النبيِّ ﷺ[٣].

٦٥١٩- حدَّثنا محمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا يونُسُ، عن الزُّهْريِّ، حدَّثني سعيدُ بنُ المسيّبِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «يَقبِضُ اللهُ الأرضَ، ويَطْوي السَّماءَ بيَمِينِه، ثمَّ يقولُ: أنا المَلِكُ أينَ مُلُوكُ الأرضِ؟»[٤].

٦٥٢٠- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَير، حدَّثنا اللَّيثُ، عن خالدٍ، عن سعيدِ بنِ أبي هِلالٍ، عن زيدِ بنِ أسلَمَ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، قال النبيُّ ﷺ: «تكونُ الأرضُ يومَ القِيامَةِ خُبزةً واحدةً، يَتَكَفَّؤُها الجبَّارُ بيدِه، كما يَكْفأُ أحدُكم خُبزَتَه في السَّفَرِ، نُزُلاً لأهلِ الجنَّةِ»، فأتَى رجلٌ منَ اليهودِ فقال: بارَكَ الرَّحمنُ عليكَ يا أبا القاسمِ، ألا أُخبِرُكَ بنُزُلِ أهلِ الجنَّةِ يومَ القِيامَةِ؟ قال: «بَلَى» قال: تكونُ الأرضُ خُبزةً واحِدةً، كما قال النبيُّ ﷺ، فنظَرَ النبيُّ ﷺ إلينا، ثمَّ ضَحِكَ حتَّى بَدَتْ نَواجِذُه، ثمَّ قال: ألا أُخبِرُكَ بإدامِهم؟ قال: إدامُهم بالامٌ ونونٌ، قالوا: وما هذا؟ قال: ثَوْرٌ ونُونٌ، يَأْكلُ من زائدةِ كَبِدِهما سَبْعونَ ألْفاً[٥].

---

(١) انظر طرفه في (٢٤١١).

(٢) وصله البخاري في (٢٤١٢).

(٣) وصله البخاري في (٧٤١٢).

(٤) أخرجه أحمد (٨٨٦٣) عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٧٨٧) (٢٣) من طريق عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد الأيلي، به. وانظر طرفه في (٤٨١٢).

(٥) أخرجه مسلم (٢٧٩٢) من طريق شعيب بن الليث بن سعد، عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

قوله: «يتكفؤها» أي: يميلها ويقلبها.

وقوله: «نون» أي: حوت.

٦٥٢١- حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريمَ، أخبرنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ، قال: حدَّثني أبو حازمٍ، قال: سمعتُ سَهْلَ بنَ سعدٍ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «يُحْشَرُ النّاسُ يومَ القِيامَةِ على أرضٍ بَيضاءَ عَفْراءَ كقُرْصةِ نَقِيٍّ».

قال سَهْلٌ، أو غيرُه: «ليس فيها مَعْلَمٌ لأحدٍ»[١].

٤٥- بابٌ كيفَ الحشرُ

٦٥٢٢- حدَّثنا مُعلَّى بنُ أسَدٍ، حدَّثنا وُهَيبٌ، عن ابنِ طاووسٍ، عن أبيه، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «يُحشَرُ النّاسُ على ثلاثِ طَرائقَ: راغِبِينَ راهِبِينَ، واثنانِ على بَعِيرٍ، وثلاثةٌ على بَعِيرٍ، وأربعةٌ على بَعِيرٍ، وعَشَرةٌ على بَعِيرٍ، ويَحْشُرُ بَقِيَّتَهُم النّارُ، تَقِيلُ معهم حيثُ قالوا، وتَبِيتُ معهم حيثُ باتُوا، وتُصْبِحُ معهم حيثُ أصبَحُوا، وتُمْسي معهم حيثُ أمسَوْا»[٢].

٦٥٢٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا يونُسُ بنُ محمَّدٍ البَغْدادِيُّ، حدَّثنا شَيْبانُ، عن قَتادةَ، حدَّثنا أنسُ بنُ مالكٍ ﷺ، أنَّ رجلاً قال: يا نبيَّ الله كيفَ يُحْشَرُ الكافرُ على وجهِه؟ قال: «أليس الَّذي أمشاه على الرِّجْلَينِ في الدُّنْيا قادِراً على أنْ يُمْشِيَه على وجهِه يومَ القِيامَةِ»[٣].

قال قَتادةُ: بَلَى وعِزَّةِ رَبِّنا.

---

(١) أخرجه مسلم (٢٧٩٠) (٢٨) من طريق خالد بن مخلد، عن محمد بن جعفر بن أبي كثير، بهذا الإسناد.

قوله: «عفراء» العفر: بياض ليس بالناصع، يميل إلى الحمرة قليلاً.

وقوله: «كقُرصة نَقِيٍّ» القُرْصة: الرغيف، تُجمع على قِرَصَة كعِنَبة، والنقي: أي الدقيق النقي من الغش والنخال.

وقوله: «المَعْلم»: الشيء الذي يُستدل به على أحد.

(٢) أخرجه مسلم (٢٨٦١) من طريقين عن وهيب بن خالد، بهذا الإسناد.

(٣) انظر طرفه في (٤٧٦٠).

٦٥٢٤- حدَّثنا عليٌّ، حدَّثنا سفيانُ، قال عَمرٌو: سمعتُ سعيدَ بنَ جُبَير، سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ، سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «إنَّكم مُلاقُو اللهِ حُفاةً عُراةً مُشاةً غُرْلاً»[1].

قال سفيانُ: هذا ممَّا نَعُدُّ أنَّ ابنَ عبَّاسٍ سَمِعَه منَ النبيِّ ﷺ.

٦٥٢٥- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن عَمرٍو، عن سعيدِ بنِ جُبَير، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَخْطُبُ على المِنْبرِ يقولُ: «إنَّكم مُلاقُو اللهِ حُفاةً عُراةً غُرْلاً»[2].

٦٥٢٦- حدَّثني محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن المغيرةِ بنِ النُّعْمانِ، عن سعيدِ بنِ جُبَير، عن ابنِ عبَّاسٍ قال: قامَ فينا النبيُّ ﷺ يَخْطُبُ فقال: «إنَّكم مَحْشُورونَ حُفاةً عُراةً ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ﴾ الآية [الأنبياء:١٠٤]، وإنَّ أوَّلَ الخَلائقِ يُكْسَى يومَ القِيامَةِ إبراهيمُ، وإنَّه سَيُجاءُ برجالٍ من أُمَّتي، فيُؤخَذُ بهم ذاتَ الشِّمال، فأقولُ: يا رَبِّ أُصْيحابي، فيقولُ: إنَّكَ لا تدري ما أحدَثُوا بعدَكَ، فأقولُ كما قال العبدُ الصّالحُ: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ إلى قولِه: ﴿ٱلْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٧-١١٨] قال: فيُقالُ: إنَّهم لم يَزالُوا مُرْتَدِّينَ على أعقابِهم»[3].

٦٥٢٧- حدَّثنا قيسُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا خالدُ بنُ الحارثِ، حدَّثنا حاتِمُ بنُ أبي صَغِيرةَ، عن عبدِ الله بنِ أبي مُلَيْكَةَ، قال: حدَّثني القاسمُ بنُ محمَّدِ بنِ أبي بكرٍ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «تُحْشَرونَ حُفاةً عُراةً غُرْلاً» قالت عائشةُ: فقلتُ: يا رسولَ الله، الرِّجالُ والنِّساءُ يَنظَرونَ إلى بعضِهم؟! فقال: «الأمرُ أشدُّ من أنْ يُهِمَّهم ذاكَ»[4].

---

(١) انظر طرفه في (٣٣٤٩).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) انظر ما قبله.

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٢٦٥)، ومسلم (٢٨٥٩) (٥٦) من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن حاتم بن أبي صغيرة، بهذا الإسناد.

٦٥٢٨- حدَّثني محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن أبي إسحاقَ، عن عَمرِو بنِ ميمونٍ، عن عبدِ الله قال: كنَّا مع النبيِّ في قُبَّةٍ فقال: «أتَرْضَوْنَ أنْ تكونُوا رُبُعَ أهلِ الجنَّةِ؟» قلنا: نعم، قال: «تَرْضَوْنَ أنْ تكونُوا ثُلُثَ أهلِ الجنَّةِ؟» قلنا: نعم، قال: أتَرْضَوْن أنْ تكونُوا شَطْرَ أهلِ الجنَّةِ؟» قلنا: نعم، قال: «والَّذي نَفْسُ محمَّدٍ بيدِه إنِّي لأرجُو أنْ تكونُوا نصفَ أهلِ الجنَّةِ، وذلكَ أنَّ الجنَّةَ لا يَدخُلُها إلَّا نَفْسٌ مُسلِمةٌ، وما أنتُم في أهلِ الشِّرْكِ، إلَّا كالشَّعَرةِ البَيضاءِ في جِلْدِ الثَّوْرِ الأسوَدِ، أو كالشَّعَرةِ السَّوْداءِ في جِلْدِ الثَّوْرِ الأحمَرِ»[1].

٦٥٢٩- حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثني أخي، عن سليمانَ، عن ثَوْرٍ، عن أبي الغَيثِ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «أوَّلُ مَن يُدْعَى يومَ القِيامَةِ آدمُ، فتَراءَى ذُرِّيَّتُه فيُقالُ: هذا أبوكم آدمُ، فيقولُ: لَبَّيكَ وسَعدَيكَ، فيقولُ: أخرِجْ بَعْثَ جَهَنَّمَ من ذُرِّيَّتِكَ، فيقولُ: يا رَبِّ كم أُخرِجُ؟ فيقولُ: أخرِجْ من كلِّ مئةٍ تسعةً وتسعِينَ» فقالوا: يا رسولَ الله، إذا أُخِذَ مِنّا من كلِّ مئةٍ تسعةٌ وتسعونَ، فماذا يَبْقَى مِنّا؟ قال: «إنَّ أُمَّتي في الأُمَمِ، كالشَّعَرةِ البَيضاءِ في الثَّوْرِ الأسوَدِ»[2].

٤٦- باب قولِه عزَّ وجلَّ:

﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج:١]

﴿أَزِفَتِ ٱلْآزِفَةُ﴾ [النجم:٥٧]: اقتربَتِ السَّاعةُ.

٦٥٣٠- حدَّثني يوسُفُ بنُ موسى، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن الأعمَشِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي سعيدٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يقولُ اللهُ: يا آدمُ، فيقولُ: لَبَّيكَ وسَعدَيكَ والخيرُ

---

(١) أخرجه مسلم (٢٢١) (٣٧٧) عن محمد بن بشار، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٤١٦٦) عن محمد بن جعفر، به. وانظر طرفه في (٦٦٤٢).

(٢) أخرجه أحمد (٨٩١٣) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن ثور بن يزيد الدِّيلي، بهذا الإسناد.

في يَدَيكَ، قال: يقولُ: أخرِجْ بَعْثَ النّار، قال: وما بَعْثُ النّار؟ قال: من كلِّ ألْفٍ تسعَ مئةٍ وتسعةً وتسعِينَ، فذاكَ حينَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ: ﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ وَلَـٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾[الحج:٢]» فاشتَدَّ ذلكَ عليهم، فقالوا: يا رسولَ الله أيُّنا ذلكَ الرَّجلُ؟ قال: «أبْشِرُوا، فإنَّ من يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ ألْفٌ ومنكم رجلٌ» ثمَّ قال: «والَّذي نَفْسي في يدِه إنِّي لأطْمَعُ أنْ تكونُوا ثُلُثَ أهلِ الجنَّةِ» قال: فحَمِدْنا اللهَ وكَبَّرْنا، ثمَّ قال: «والَّذي نَفْسي في يدِه إنِّي لأطْمَعُ أنْ تكونُوا شَطْرَ أهلِ الجنَّةِ، إنَّ مَثَلَكم في الأُمَمِ، كمَثَلِ الشَّعَرةِ البَيضاءِ في جِلْدِ الثَّوْرِ الأسوَدِ، أو الرَّقْمةِ في ذِراعِ الحِمار»[1].

٤٧- باب قولِ الله تعالى: ﴿أَلَا يَظُنُّ أُوْلَـٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ۝٤ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ۝٥ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [المطففين:٤-٦]

وقال ابنُ عبَّاسٍ: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾ [البقرة:١٦٦] قال: الوُصُلاتُ في الدُّنْيا.

٦٥٣١- حدَّثنا إسماعيلُ بنُ أبانَ، حدَّثنا عيسى بنُ يونُسَ، حدَّثنا ابنُ عَوْنٍ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [المطففين: ٦] قال: «يَقُومُ أحدُهم في رَشْحِه إلى أنصافِ أُذُنيهِ»[2].

٦٥٣٢- حدَّثني عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثني سليمانُ، عن ثَوْرِ بنِ زيدٍ، عن أبي الغَيثِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يَعْرَقُ النّاسُ يومَ القِيامَةِ، حتَّى يَذهَبَ عَرَقُهم في الأرضِ سَبْعِينَ ذِراعاً، ويُلْجِمُهم حتَّى يَبلُغَ آذانَهم»[3].

---

(١) انظر طرفه في (٣٣٤٨).

(٢) انظر طرفه في (٤٩٣٨).

(٣) أخرجه أحمد (٩٤٢٦)، ومسلم (٢٨٦٣) (٦١) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوَرْدي، عن ثور بن زيد الدِّيلي، بهذا الإسناد.

٤٨- باب القِصاصِ يومَ القِيامَةِ

وهِيَ الحاقَّةُ؛ لأنَّ فيها الثَّوابَ وحَوَاقَّ الأُمورِ، الحَقَّةُ والحاقَّةُ واحدٌ.

والقارِعةُ والغاشيَةُ والصَّاخَّةُ والتَّغابُنُ: غَبْنُ أهلِ الجنَّةِ أهلَ النّارِ.

٦٥٣٣- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، حدَّثني شَقِيقٌ، سمعتُ عبد الله ﷺ، قال النبيُّ ﷺ: «أوَّلُ ما يُقْضَى بينَ النّاسِ بالدِّماءِ»[١].

٦٥٣٤- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَن كانت عندَه مَظْلِمةٌ لأخيه، فلْيَتَحلَّلْه منها، فإنَّه ليس ثَمَّ دِينارٌ ولا دِرْهَمٌ، من قبلِ أنْ يُؤخَذَ لأخيه من حَسَناتِه، فإنْ لم يَكُنْ له حَسَناتٌ أُخِذَ من سَيِّئاتِ أخيه، فطُرِحَتْ عليه»[٢].

٦٥٣٥- حدَّثني الصلْتُ بنُ محمَّدٌ، حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾[٣] [الحجر:٤٧]، قال: حدَّثنا سعيدٌ، عن قَتادةَ، عن أبي المُتَوكِّلِ النّاجِيِّ: أنَّ أبا سعيدٍ الخُدْريَّ ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يَخلُصُ المؤمِنونَ منَ النّار، فيُحْبَسونَ على قَنطَرةٍ بينَ الجنَّةِ والنّار، فيُقَصُّ لبعضِهم من بعضٍ مَظالمُ كانت بينَهم في الدُّنْيا، حتَّى إذا هُذِّبُوا ونُقُّوا أُذِنَ لهم في دُخُولِ الجنَّةِ، فوالَّذي نَفْسُ محمَّدٍ بيدِه لأحدُهم أهدَى بمَنزِلِه في الجنَّةِ منه بمَنزِلِه كان في الدُّنْيا»[٤].

٤٩- بابٌ مَن نُوقِشَ الحِسابَ عُذِّبَ

٦٥٣٦- حدَّثنا عُبَيدُ الله بنُ موسى، عن عُثمانَ بنِ الأسوَدِ، عن ابنِ أبي مُلَيكةَ، عن

---

(١) أخرجه أحمد (٣٦٧٤)، ومسلم (١٦٧٨) (٢٨) من طريقين عن الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٨٦٤).

(٢) انظر طرفه في (٢٤٤٩).

(٣) أي: أنَّ يزيد بن زريع قرأ الآية وفسَّرها بالحديث المذكور.

(٤) انظر طرفه في (٢٤٤٠).

عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن نُوقِشَ الحِسابَ عُذِّبَ» قالت: قلتُ: أليس يقولُ اللهُ تعالى: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق:٨] قال: «ذلكَ العَرْضُ»[١].

حدَّثني عَمرُو بنُ عليٍّ، حدَّثنا يحيى، عن عُثمانَ بنِ الأسوَدِ، سمعتُ ابنَ أبي مُلَيكةَ، قال: سمعتُ عائشةَ رضي الله عنها قالت: سمعتُ النبيَّ ﷺ، مِثلَه[٢].

وتابَعَه ابنُ جُرَيجٍ، ومحمَّدُ بنُ سُلَيمٍ، وأيوبُ[٣]، وصالحُ بنُ رُسْتُمٍ، عن ابنِ أبي مُلَيكةَ، عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ.

٦٥٣٧- حدَّثني إسحاقُ بنُ منصورٍ، حدَّثنا رَوْحُ بنُ عُبادةَ، حدَّثنا حاتِمُ بنُ أبي صغيرةَ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ أبي مُلَيكةَ، حدَّثني القاسمُ بنُ محمَّدٍ، حدَّثتني عائشةُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ليس أحدٌ يُحاسَبُ يومَ القِيامَةِ إلَّا هَلَكَ» فقلتُ: يا رسولَ الله، أليس قد قال اللهُ تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾؟ [الانشقاق:٧ - ٨] فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّما ذلكِ العَرْضُ، وليس أحدٌ يُناقَشُ الحِسابَ يومَ القِيامَةِ إلَّا عُذِّبَ»[٤].

٦٥٣٨- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا مُعاذُ بنُ هشامٍ، قال: حدَّثني أبي، عن قَتادةَ، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ (ح)

وحدَّثني محمَّدُ بنُ مَعمَرٍ، حدَّثنا رَوْحُ بنُ عُبادةَ، حدَّثنا سعيدٌ، عن قَتادةَ، حدَّثنا أنسُ بنُ مالكٍ ﷺ، أنَّ نبيَّ الله ﷺ كان يقولُ: «يُجاءُ بالكافرِ يومَ القِيامَةِ فيُقالُ له: أرأيتَ لو كان لكَ مِلْءُ الأرضِ ذهباً، أكنتَ تَفْتَدي به؟ فيقولُ: نعم، فيُقالُ له: قد كنتَ سُئِلْتَ ما هو أيسَرُ من ذلكَ»[٥].

---

(١) انظر طرفه في (١٠٣).

(٢) انظر طرفه في (٤٩٣٩).

(٣) وصله البخاري في (٤٩٣٩).

(٤) انظر طرفه في (٤٩٣٩م).

(٥) أخرجه أحمد (١٣٢٨٨)، ومسلم (٢٨٠٥) (٥٣) من طريق روح، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٣٣٤).

٦٥٣٩- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبي، قال: حدَّثني الأعمَشُ، قال: حدَّثني خَيثَمةُ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «ما منكم من أحدٍ إلّا وسَيُكلِّمُه اللهُ يومَ القِيامَةِ، ليس بينَ الله وبينَه تُرْجُمانٌ، ثمَّ يَنظُرُ فلا يَرَى شيئاً قُدّامَه، ثمَّ يَنظُرُ بينَ يَدَيه فتَستَقبِلُه النّارُ، فمَنِ استَطاعَ منكم أنْ يَتَّقِيَ النّارَ، ولو بشِقِّ تمرةٍ»[1].

٦٥٤٠- قال الأعمَشُ[2]: حدَّثني عَمرٌو، عن خَيثَمةَ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ قال: قال النبيُّ ﷺ: «اتَّقُوا النّارَ» ثمَّ أعرَضَ وأشاحَ ثمَّ قال: «اتَّقُوا النّارَ» ثمَّ أعرَضَ وأشاحَ ثلاثاً، حتَّى ظننَّا أنَّه يَنظُرُ إليها، ثمَّ قال: «اتَّقُوا النّارَ ولو بشِقِّ تمرةٍ، فمَن لم يَجِدْ فبِكَلِمةٍ طَيِّبةٍ»[3].

٥٠- باب يَدخُلُ الجَنَّةَ سَبعونَ ألفاً بغيرِ حِسابٍ

٦٥٤١- حدَّثنا عِمْرانُ بنُ مَيسَرةَ، حدَّثنا ابنُ فُضَيلٍ، حدَّثنا حُصَينٌ. وحدَّثني أَسِيدُ ابنُ زيدٍ، حدَّثنا هُشَيمٌ، عن حُصَينٍ قال: كنتُ عندَ سعيدِ بنِ جُبَير فقال: حدَّثني ابنُ عبَّاسٍ قال: قال النبيُّ ﷺ: «عُرِضَتْ عليَّ الأُمَمُ، فأخَذَ النبيُّ يَمُرُّ معه الأُمَّةُ، والنبيُّ يَمُرُّ معه النَّفَرُ، والنبيُّ يَمُرُّ معه العَشَرةُ، والنبيُّ يَمُرُّ معه الخمسةُ، والنبيُّ يَمُرُّ وحدَه، فنَظَرْتُ فإذا سَوادٌ كَثيرٌ قلتُ: يا جِبْرِيلُ هؤُلاءِ أُمَّتي؟ قال: لا، ولكنِ انظُرْ إلى الأُفُقِ، فنَظَرْتُ فإذا سَوادٌ كثيرٌ، قال: هؤُلاءِ أُمَّتُكَ، وهؤُلاءِ سَبْعونَ ألْفاً قُدّامَهُم، لا حِسابَ عليهم ولا عَذابَ، قلتُ: ولِمَ؟ قال: كانوا لا يَكْتَوونَ ولا يَستَرْقونَ ولا يَتطَيَّرونَ، وعلى رَبِّهم يَتَوَكَّلونَ» فقامَ إليه عُكّاشةُ بنُ مِحْصَنٍ، فقال: ادْعُ اللهَ أنْ يَجعَلَني منهم، قال: «اللهمَّ اجعَلْه منهم» ثمَّ قامَ إليه رجلٌ آخرُ، قال: ادْعُ اللهَ أنْ يَجعَلَني منهم، قال: «سَبَقَكَ بها عُكّاشةُ»[4].

---

(١) انظر طرفه في (٦٠٢٣).

(٢) موصولاً بالإسناد السابق.

(٣) انظر طرفه في (٦٠٢٣).

(٤) انظر طرفه في (٥٧٠٥م).

٦٥٤٢- **حدَّثنا** مُعاذُ بنُ أسَدٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا يونُس، عن الزُّهْريِّ، قال: حدَّثني سعيدُ بنُ المسيِّبِ: أنَّ أبا هُرَيرةَ حَدَّثَه، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «يَدخُلُ الجَنَّةَ من أُمَّتي زُمْرةٌ هم سَبْعونَ ألْفاً، تُضِيءُ وجوهُهم إضاءةَ القَمَرِ ليلةَ البَدْرِ». وقال أبو هُرَيرةَ: فقامَ عُكّاشةُ بنُ مِحْصَنٍ الأسَدِيُّ يَرْفَعُ نَمِرةً عليه فقال: يا رسولَ الله، ادْعُ اللهَ أنْ يَجعَلَني منهمْ، قال: «اللهمَّ اجعَلْه منهم» ثمَّ قامَ رجلٌ منَ الأنصارِ فقال: يا رسولَ الله، ادْعُ اللهَ أنْ يَجعَلَني منهم، فقال: «سَبَقَكَ بها عُكّاشةُ»[١].

٦٥٤٣- **حدَّثنا** سعيدُ بنُ أبي مريمَ، حدَّثنا أبو غسّانَ، قال: حدَّثني أبو حازمٍ، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ قال: قال النبيُّ ﷺ: «لَيَدخُلَنَّ الجنَّةَ من أُمَّتي سَبْعونَ ألْفاً ـ أو سَبْعُ مئةِ ألْفٍ شَكَّ في أحدِهما ـ مُتَماسكِينَ آخِذٌ بعضُهم ببعضٍ، حتَّى يَدخُلَ أوَّلُهم وآخرُهم الجنَّةَ، ووجوهُهم على ضَوْءِ القَمَرِ ليلةَ البَدْرِ»[٢].

٦٥٤٤- **حدَّثنا** عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا أبي، عن صالحٍ، حدَّثنا نافعٌ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا دَخَلَ أهلُ الجنَّةِ الجنَّةَ، وأهلُ النّار النّارَ، ثمَّ يَقُومُ مُؤَذِّنٌ بينَهم: يا أهلَ النّار لا موتَ، ويا أهلَ الجنَّةِ لا موتَ، خُلُودٌ»[٣].

٦٥٤٥- **حدَّثنا** أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ قال: قال النبيُّ ﷺ: «يُقالُ لأهلِ الجنَّةِ: خُلُودٌ لا موتَ، ولأهلِ النّار: يا أهلَ النّار خُلُودٌ لا موتَ»[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٦٥٤١).

(٢) انظر طرفه في (٣٢٤٧).

(٣) أخرجه أحمد (٦١٣٨)، ومسلم (٢٨٥٠) (٤٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٥٤٨).

(٤) أخرجه أحمد (٨٥٣٥) من طريق محمد بن عجلان، عن أبي الزناد، بهذا الإسناد.

٥١- باب صِفةِ الجنَّةِ والنَّار

وقال أبو سعيدٍ: قال النبيُّ ﷺ: «أوَّلُ طعامٍ يأكُلُه أهلُ الجنَّةِ: زِيادةُ كَبِدِ حُوتٍ»(١).

عَدْنٌ: خُلْدٌ، عَدَنتُ بأرضٍ: أقَمْتُ، ومنه المَعْدِنُ. في مَعْدِنِ صِدْقٍ: في مَنبتِ صِدْقٍ.

٦٥٤٦- حدَّثنا عُثمانُ بنُ الهَيثَمِ، حدَّثنا عَوْفٌ، عن أبي رَجاءٍ، عن عِمْرانَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «اطَّلَعْتُ في الجنَّةِ فرأيتُ أكثرَ أهلِها الفُقَراءَ، واطَّلَعْتُ في النّار فرأيتُ أكثرَ أهلِها النِّساءَ»(٢).

٦٥٤٧- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا إسماعيلُ، أخبرنا سليمانُ التَّيْميُّ، عن أبي عُثمانَ، عن أُسامةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «قُمْتُ على باب الجنَّةِ، فكان عامّةُ مَن دَخَلَها المَساكِينَ، وأصحابُ الجَدِّ مَحْبوسونَ، غيرَ أنَّ أصحابَ النّار قد أُمِرَ بهم إلى النّار، وقُمْتُ على باب النّار، فإذا عامّةُ مَن دَخَلَها النِّساءُ»(٣).

٦٥٤٨- حدَّثنا مُعاذُ بنُ أسَدٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا عمرُ بنُ محمَّدِ بنِ زيدٍ، عن أبيه، أنَّه حَدَّثَه عن ابنِ عمرَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا صارَ أهلُ الجنَّةِ إلى الجنَّةِ، وأهلُ النّار إلى النّار، جِيءَ بالموتِ، حتَّى يُجْعَلَ بينَ الجنَّةِ والنّار، ثمَّ يُذْبَحُ، ثمَّ يُنادي مُنادٍ: يا أهلَ الجنَّةِ لا موتَ، يا أهلَ النّار لا موتَ، فيَزْدادُ أهلُ الجنَّةِ فرَحاً إلى فرَحِهم، ويَزْدادُ أهلُ النّار حُزْناً إلى حُزْنِهم»(٤).

---

(١) وصله البخاري في (٦٥٢٠) بمعناه.

(٢) انظر طرفه في (٣٢٤١).

(٣) انظر طرفه في (٥١٩٦).

(٤) أخرجه أحمد (٥٩٩٣) عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٢٨٥٠) (٤٣) من طريق عبد الله بن وهب، عن عمر بن محمد بن زيد، به. وانظر طرفه في (٦٥٤٤).

٦٥٤٩- حدَّثنا مُعاذُ بنُ أسَدٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا مالكُ بنُ أنسٍ، عن زيدِ بنِ أسلَمَ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللهَ يقولُ لأهلِ الجنَّةِ: يا أهلَ الجنَّةِ، يقولونَ: لَبَّيكَ رَبَّنا وسَعدَيكَ، فيقولُ: هل رَضِيتُم؟ فيقولونَ: وما لنا لا نَرْضَى، وقد أعطَيتَنا ما لم تُعْطِ أحداً من خَلْقِكَ، فيقولُ: أنا أُعْطِيكم أفضلَ من ذلكَ، قالوا: يا رَبِّ، وأيُّ شيءٍ أفضلُ من ذلكَ؟ فيقولُ: أُحِلُّ عليكم رِضْواني، فلا أسخَطُ عليكم بعدَه أبداً»[١].

٦٥٥٠- حدَّثني عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا معاويةُ بنُ عَمرٍو، حدَّثنا أبو إسحاقَ، عن حُمَيدٍ، قال: سمعتُ أنساً يقولُ: أُصِيبَ حارثةُ يومَ بَدْرٍ وهو غلامٌ، فجاءَتْ أمُّه إلى النبيِّ ﷺ فقالت: يا رسولَ الله قد عَرَفْتَ مَنزِلةَ حارثةَ مِنّي، فإنْ يَكُ في الجنَّةِ أصبِرْ وأحتَسِبْ، وإنْ تَكُنِ الأُخرَى تَرَى ما أصنَعُ، فقال: «وَيحَكِ أوَهَبِلْتِ؟! أوَجَنّةٌ واحدةٌ هي؟ إنَّها جِنانٌ كَثيرةٌ، وإنَّه لَفي جَنّةِ الفِرْدَوْسِ»[٢].

٦٥٥١- حدَّثنا مُعاذُ بنُ أسَدٍ، أخبرنا الفَضْلُ بنُ موسى، أخبرنا الفُضَيلُ، عن أبي حازمٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «ما بينَ مَنكِبَي الكافرِ مَسِيرةُ ثلاثةِ أيامٍ للرّاكِبِ المُسْرِعِ»[٣].

٦٥٥٢- وقال إسحاقُ بنُ إبراهيمَ: أخبرنا المغيرةُ بنُ سَلَمةَ، حدَّثنا وُهَيبٌ، عن أبي حازمٍ[٤]، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «إنَّ في الجنَّةِ لَشجرةً، يسيرُ الرّاكِبُ في ظِلِّها مئةَ عامٍ لا يَقْطَعُها».

---

(١) أخرجه أحمد (١١٨٣٥)، ومسلم (٢٨٢٩) من طريقين عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧٥١٨).

(٢) انظر طرفه في (٢٨٠٩).

(٣) أخرجه مسلم (٢٨٥٢) من طريق محمد بن فضيل بن غزوان، عن أبيه، بهذا الإسناد.

(٤) هو سلمة بن دينار، بخلاف الحديث الذي قبله فهو سليمان الأشجعي، قاله الحافظ.

٦٥٥٣- قال أبو حازمٍ[١]: فحَدَّثتُ به النُّعْمانَ بنَ أبي عَيّاشٍ، فقال: حدَّثني أبو سعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ في الجنَّةِ لَشجرةً يسيرُ الرّاكِبُ الجَوادَ الـمُضَمَّرَ السَّرِيعَ مئةَ عامٍ ما يَـقْطَعُها».

٦٥٥٤- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ، عن أبي حازمٍ، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لَيدخُلَنَّ الجنَّةَ من أُمَّتي سَبْعون ـ أو: سَبْعُ مئةِ ألْفٍ، لا يَدْري أبو حازمٍ أيَّهما قال ـ مُتَماسكونَ، آخِذٌ بعضُهم بعضاً، لا يَدخُلُ أوَّلُهم حتَّى يَدخُلَ آخرُهُم، وجوهُهم على صورةِ القَمَرِ ليلةَ البَدْرِ»[٢].

٦٥٥٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ، عن أبيه، عن سَهْلٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ أهلَ الجنَّةِ لَيَتَراءَوْنَ الغُرَفَ في الجنَّةِ، كما تَتَراءَوْنَ الكَوْكَبَ في السَّماءِ»[٣].

٦٥٥٦- قال أبي[٤]: فحَدَّثتُ النُّعْمانَ بنَ أبي عَيّاشٍ، فقال: أشهَدُ لَسمعتُ أبا سعيدٍ يُحدِّثُ ويزيدُ فيه: «كما تَراءَوْنَ الكَوْكَبَ الغارِبَ في الأُفُقِ الشَّرْقِيِّ والغَرْبِيِّ»[٥].

٦٥٥٧- حدَّثني محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن أبي عِمْرانَ، قال: سمعتُ أنَسَ بنَ مالكٍ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «يقولُ اللهُ تعالى لأهوَنِ أهلِ النّار عَذاباً يومَ القِيامَةِ: لو أنَّ لكَ ما في الأرضِ من شيءٍ أكنتَ تَفْتَدي به؟ فيقولُ: نعم، فيقولُ:

---

(١) هو موصول بالإسناد السابق.

(٢) انظر طرفه في (٣٢٤٧).

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٨٧٦)، ومسلم (٢٨٣٠) (١٠) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن القارِيِّ، عن أبي حازم سلمة بن دينار، بهذا الإسناد.

(٤) القائل هو عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار.

(٥) أخرجه أحمد (٢٢٨٧٦)، ومسلم (٢٨٣١) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن القارِيِّ، عن أبي حازم سلمة بن دينار، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٢٥٦).

أَرَدْتُ منكَ أهوَنَ من هذا، وأنتَ في صُلْبِ آدمَ: أنْ لا تُشرِكَ بي شيئاً، فأبيتَ إلَّا أنْ تُشرِكَ بي»[١].

٦٥٥٨- حدَّثنا أبو النُّعمانِ، حدَّثنا حمَّادٌ، عن عَمرٍو، عن جابرٍ ﷺ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «يَخرُجُ منَ النّار بالشَّفاعةِ، كأنَّهمُ الثَّعاريرُ» قلتُ[٢]: ما الثَّعاريرُ قال: الضَّغابيسُ، - وكان قد سَقَطَ فمُه - فقلتُ لعَمرِو بنِ دِينارٍ: أبا محمَّدٍ، سمعتَ جابرَ بنَ عبدِ الله، يقولُ: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «يَخرُجُ بالشَّفاعةِ منَ النّار»؟. قال: نعم[٣].

٦٥٥٩- حدَّثنا هُدْبةُ بنُ خالدٍ، حدَّثنا همَّامٌ، عن قَتادةَ، حدَّثنا أنسُ بنُ مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «يَخرُجُ قومٌ منَ النّار بعدَما مَسَّهم منها سَفْعٌ، فيَدخُلونَ الجنَّةَ، فيُسمِّيهم أهلُ الجنَّةِ الجَهَنَّمِيِّينَ»[٤].

٦٥٦٠- حدَّثنا موسى، حدَّثنا وُهَيبٌ، حدَّثنا عَمرُو بنُ يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ﷺ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إذا دَخَلَ أهلُ الجنَّةِ الجنَّةَ، وأهلُ النّار النّارَ يقولُ اللهُ: مَن كان في قلبِه مِثْقالُ حَبّةٍ من خَرْدَلٍ من إيمانٍ فأخرِجُوه، فيَخرُجونَ قَدِ

---

(١) انظر طرفه في (٣٣٣٤).

(٢) القائل هو حماد بن زيد.

(٣) أخرجه مسلم (١٩١) (٣١٨) عن أبي الربيع سليمان بن داود، عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٤٣١٢) عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، به.

قوله: «الثعارير»: هي قِثّاء صغار، ويقال: «الشعارير» بالشين المعجمة، قال الحافظ ابن حجر: وكأن هذا هو السبب في قول الراوي: وكان عمرو قد سقط فمه، أي: سقطت أسنانه، فنطق بها ثاء مثلثة وهي شين معجمة.

و«الضغابيس»: جمع ضُغبوس، وهو شيء ينبت في أصول الشجر يخرج قدر شبر في دقة الأصابع لا ورق له، وفيه حموضة، وشُبِّه به الرجل الضعيف.

(٤) أخرجه أحمد (١٢٣٧٥) عن بَهْز بن أسد العمِّي، عن همام بن يحيى العَوْذي، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧٤٥٠).

قوله: «سَفْعٌ» أي: سواد فيه زرقة أو صفرة، يقال: سَفَعَتْه النار: إذا لفحته فغيَّرت لون بشرته.

امتُحِشُوا وعادُوا حُمَماً، فيُلقَوْنَ في نَـهَرِ الحياةِ، فيَنبُتُونَ كما تَنبُتُ الحِبّةُ في حَمِيلِ السَّيلِ، أو قال: حَمِيَّـةِ السَّيلِ»، وقال النبيُّ ﷺ: «ألم تَـرَوْا أنَّها تَنبُتُ صَفْراءَ مُلْتَوِيةً»(١).

٦٥٦١- حدَّثني محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، قال: سمعتُ أبا إسحاقَ، قال: سمعتُ النُّعْمانَ، سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «إنَّ أهوَنَ أهلِ النّار عَذاباً يومَ القِيامَةِ لَرجلٌ تُوضَعُ في أخمَصِ قَدَمَيه جَـمْرةٌ، يَغْلي منها دِماغُه»(٢).

٦٥٦٢- حدَّثنا عبدُ الله بنُ رَجاءٍ، حدَّثنا إسرائيلُ، عن أبي إسحاقَ، عن النُّعْمانِ بنِ بَشِيرٍ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «إنَّ أهوَنَ أهلِ النّار عَذاباً يومَ القِيامَةِ رجلٌ على أخمَصِ قَدَمَيه جَـمْرَتانِ، يَغْلي منهما دِماغُه، كما يَغْلي المِرْجَلُ والقُمْقُمُ»(٣).

٦٥٦٣- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن عَمرٍو، عن خَيثَمةَ، عن عَدِيِّ ابنِ حاتِمٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ ذَكَرَ النّارَ، فأشاحَ بوَجْهِه فتَعَوَّذَ منها، ثمَّ ذَكَرَ النّارَ فأشاحَ بوَجْهِه فتَعَوَّذَ منها، ثمَّ قال: «اتَّقُوا النّارَ ولو بشِقِّ تمرةٍ، فمَن لم يَجِدْ فبِكَلِمةٍ طَيِّبةٍ»(٤).

٦٥٦٤- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ حمزةَ، حدَّثنا ابنُ أبي حازمٍ والدَّراوَرْديُّ، عن يزيدَ، عن عبدِ الله بنِ خَبّابٍ، عن أبي سعيدٍ الخُـدْريِّ ﷺ: أنَّه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ، وذُكِرَ عندَه عَمُّه أبو طالبٍ فقال: «لَعَلَّه تَنفَعُه شَفاعَتي يومَ القِيامَةِ، فيُجْعَلُ في ضَحْضاحٍ منَ النّار يَبلُغُ كَعْبَيه يَغْلي منه أمُّ دِماغِه»(٥).

٦٥٦٥- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادةَ، عن أنسٍ ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يَجمَعُ اللهُ النّاسَ يومَ القِيامَةِ فيقولونَ: لَوِ استَشْفَعْنا على رَبِّنا حتَّى يُرِيحَنا

---

(١) انظر طرفه في (٢٢).

(٢) انظر ما بعده.

(٣) انظر ما بعده.

(٤) انظر طرفه في (٦٠٢٣).

(٥) انظر طرفه في (٣٨٨٥).

من مكانِنا، فيَأْتونَ آدمَ فيقولونَ: أنتَ الَّذي خَلَقَكَ اللهُ بيدِه، ونَفَخَ فيكَ من رُوحِه، وأمَرَ الملائكةَ فسَجَدُوا لَكَ، فاشفَعْ لنا عندَ رَبِّنا، فيقولُ: لستُ هُناكُم، ويَذكُرُ خَطِيئَتَه ويقولُ: ائتُوا نُوحاً أوَّلَ رسولٍ بَعَثَه اللهُ، فيَأْتونَه، فيقولُ: لستُ هُناكُم، ويَذكُرُ خَطِيئَتَه، ائتُوا إبراهيمَ الَّذي اتَّخذَه اللهُ خليلاً، فيَأْتونَه، فيقولُ: لستُ هُناكُم، ويَذكُرُ خَطِيئَتَه، ائتُوا موسى الَّذي كَلَّمَه اللهُ، فيَأْتونَه، فيقولُ: لستُ هُناكم، فيَذكُرُ خَطِيئَتَه، ائتُوا عيسى، فيَأْتونَه، فيقولُ: لستُ هُناكُم، ائتُوا محمَّداً ﷺ فقد غُفِرَ له ما تَقدَّمَ من ذَنبِه وما تَأخَّرَ، فيَأْتوني فأستأْذِنُ على رَبِّي، فإذا رأيتُه وقَعْتُ ساجِداً، فيَدَعُني ما شاءَ اللهُ، ثمَّ يُقالُ: ارفَعْ رأسَكَ، سَلْ تُعطَهْ، وقُلْ يُسْمَعْ، واشفَعْ تُشَفَّعْ، فأرفَعُ رأسي فأحمدُ رَبِّي بتَحمِيدٍ يُعلِّمُني، ثمَّ أشفَعُ، فيَحُدُّ لي حَدّاً، ثمَّ أُخرِجُهم منَ النّار وأُدْخِلُهم الجنَّة، ثمَّ أعُودُ فأقَعُ ساجِداً، مِثلَه في الثّالثةِ ـ أو: الرّابعةِ ـ حتَّى ما بَقِيَ في النّار إلَّا مَن حَبَسَه القرآنُ».

وكان قَتَادةُ يقولُ عندَ هذا: أي: وجَبَ عليه الخُلُودُ[1].

٦٥٦٦- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن الحسنِ بنِ ذَكْوانَ، حدَّثنا أبو رَجاءٍ، حدَّثنا عِمْرانُ بنُ حُصَين رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ قال: «يَخرُجُ قومٌ منَ النّار بشَفاعةِ محمَّدٍ ﷺ، فيَدخُلونَ الجنَّةَ يُسمَّوْنَ الجَهَنَّمِيِّينَ»[2].

٦٥٦٧- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، عن حُمَيدٍ، عن أنسٍ: أنَّ أُمَّ حارثةَ أتَتْ رسولَ الله ﷺ وقد هَلَكَ حارثةُ يومَ بَدْرٍ، أصابَه غَرْبُ سَهْمٍ، فقالت: يا رسولَ الله، قد عَلِمْتَ مَوْقِعَ حارثةَ من قلبي، فإنْ كان في الجنَّةِ لم أبْكِ عليه، وإلَّا سَوْفَ تَرَى ما أصنَعُ، فقال لها: هَبِلْتِ! أجَنَّةٌ واحدةٌ هي؟ إنَّها جِنانٌ كَثيرةٌ، وإنَّه في الفِرْدَوْسِ الأعلَى»[3].

---

(١) انظر طرفه في (٤٤٧٦).

(٢) أخرجه أحمد (٦٥٦٦) عن يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

(٣) انظر طرفه في (٢٨٠٩).

٦٥٦٨- وقال: «غَدْوةٌ في سبيلِ الله أو رَوْحةٌ خيرٌ منَ الدُّنْيا وما فيها، ولَقابُ قَوْسِ أحدِكُم، أو موضعُ قَدَمٍ منَ الجنَّةِ، خيرٌ منَ الدُّنْيا وما فيها، ولو أنَّ امرأةً من نِساءِ أهلِ الجنَّةِ اطَّلَعَتْ إلى الأرضِ لأضاءَتْ ما بينَهما، ولَمَلأت ما بينَهما رِيحاً، ولَنَصِيفُها ـ يعني: الخِمارَ ـ خيرٌ منَ الدُّنْيا وما فيها»[١].

٦٥٦٩- حدَّثنا أبو اليَمان، أخبرنا شُعَيبٌ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ، قال النبيُّ ﷺ: «لا يَدخُلُ أحدٌ الجنَّةَ إلَّا أُرِيَ مَقْعَدَه منَ النّار لو أساءَ، ليَزْدادَ شُكْراً، ولا يَدخُلُ النّارَ أحدٌ إلَّا أُرِيَ مَقْعَدَه منَ الجنَّةِ لو أحسَنَ؛ ليكونَ عليه حَسْرةً»[٢].

٦٥٧٠- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، عن عَمرٍو، عن سعيدِ ابنِ أبي سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّه قال: قلتُ: يا رسولَ الله، مَن أسعَدُ النّاس بشَفاعَتِكَ يومَ القِيامَةِ؟ فقال: «لقد ظَنَنتُ يا أبا هُرَيرةَ أنْ لا يَسْأَلَني عن هذا الحديثِ أحدٌ أوَّلُ منكَ، لِمَا رأيتُ من حِرْصِكَ على الحديثِ، أسعَدُ النّاس بشَفاعَتي يومَ القِيامَةِ مَن قال: لا إلهَ إلَّا اللهُ، خالصاً من قِبَلِ نَفْسِه»[٣].

٦٥٧١- حدَّثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَبِيدةَ، عن عبدِ الله ﷺ، قال النبيُّ ﷺ: «إنِّي لأعلَمُ آخرَ أهلِ النّار خروجاً منها، وآخرَ أهلِ الجنَّةِ دُخُولاً، رجلٌ يَخرُجُ منَ النّار كَبْواً، فيقولُ اللهُ: اذهَبْ فادْخُلِ الجنَّةَ، فيأتيها فيُخيَّلُ إليه أنَّها مَلأى، فيَرجِعُ فيقولُ: يا رَبِّ وجدتُها مَلأى، فيقولُ: اذهَبْ فادْخُلِ الجنَّةَ، فيأتيها فيُخيَّلُ إليه أنَّها مَلأى، فيَرجِعُ فيقولُ: يا رَبِّ وجدتُها مَلأى، فيقولُ: اذهَبْ فادْخُلِ الجنَّةَ، فإنَّ لكَ مِثلَ الدُّنْيا وعَشَرةَ أمثالها ـ أو: إنَّ لكَ مِثلَ عَشَرةِ أمثال الدُّنْيا ـ فيقولُ: تَسْخَرُ منِّي ـ أو: تَضحَكُ منِّي ـ وأنتَ المَلِكُ؟!» فلقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ

---

(١) انظر طرفه في (٢٧٩٦).

(٢) أخرجه أحمد (١٠٩٨٠) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، عن أبيه، بهذا الإسناد.

(٣) انظر طرفه في (٩٩).

ضَحِكَ حتَّى بَدَتْ نَواجِذُه، وكان يُقالُ: «ذلكَ أدنى أهلِ الجنَّةِ مَنزِلةً»[١].

٦٥٧٢- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا أبو عَوَانةَ، عن عبدِ الملِكِ، عن عبدِ الله بنِ الحارثِ ابنِ نَوْفَلٍ، عن العبَّاس ﷺ، أنَّه قال للنبيِّ ﷺ: هل نَفَعْتَ أبا طالبٍ بشيءٍ[٢]؟

٥٢- بابُ الصِّراطُ جَسْرُ جَهَنَّمَ

٦٥٧٣- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، أخبرني سعيدٌ وعطاءُ بنُ يزيدَ، أنَّ أبا هُرَيرةَ أخبَرهما، عن النبيِّ ﷺ (ح)

وحدَّثني محمودٌ، حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن عطاءِ بنِ يزيدَ اللَّيثيِّ، عن أبي هُرَيْرةَ قال: قال أُناسٌ: يا رسولَ الله هل نَرَى رَبَّنا يومَ القِيامَةِ؟ فقال: «هل تُضارّونَ في الشمسِ ليس دونَها سَحابٌ؟» قالوا: لا يا رسولَ الله، قال: «هل تُضارّونَ في القَمَرِ ليلةَ البَدْرِ، ليس دونَه سَحابٌ؟» قالوا: لا يا رسولَ الله، قال: «فإنَّكم تَرَوْنَه يومَ القِيامَةِ كذلكَ، يَجمَعُ اللهُ النّاسَ فيقولُ: مَن كان يَعبُدُ شيئاً فلْيَتَّبِعْه، فيَتْبَعُ مَن كان يَعبُدُ الشمسَ، ويَتْبَعُ مَن كان يَعبُدُ القَمَرَ، ويَتْبَعُ مَن كان يَعبُدُ الطَّواغِيتَ، وتَبْقَى هذه الأُمَّةُ فيها مُنافقُوها، فيأتيهمُ اللهُ في غيرِ الصُّورةِ الَّتي يَعرِفونَ، فيقولُ: أنا رَبُّكُم، فيقولونَ: نَعُوذُ بالله منكَ، هذا مكانُنا حتَّى يأتِيَنا رَبُّنا، فإذا أتانا رَبُّنا عَرَفْناه، فيأتيهمُ اللهُ في الصُّورةِ الَّتي يَعرِفونَ، فيقولُ: أنا رَبُّكم فيقولونَ: أنتَ رَبُّنا، فيَتْبَعونَه، ويُضرَبُ جَسْرُ جَهَنَّمَ» قال رسولُ الله ﷺ: «فأكونُ أوَّلَ مَن يُجيزُ، ودُعاءُ الرُّسُلِ يومَئذٍ: اللّهمَّ سَلِّم سَلِّم، وبِه كَلاليبُ مِثلُ شَوْكِ السَّعْدانِ، أما رأيتُم شَوْكَ السَّعْدانِ؟» قالوا: بَلَى يا رسولَ الله، قال: «فإنَّها مِثلُ شَوْكِ السَّعْدانِ، غيرَ أنَّها لا يَعلَمُ قَدْرَ عِظَمِها إلَّا اللهُ، فتَخْطَفُ النّاسَ

(١) أخرجه مسلم (١٨٦) (٣٠٨) عن عثمان بن أبي شيبة، بهذ الإسناد.
وأخرجه أحمد (٤٣٩١) من طريق شيبان بن عبد الرحمن النحوي، عن منصور بن المعتمر، به. وانظر طرفه في (٧٥١١).

(٢) انظر طرفه في (٦٢٠٨).

بأعمالهم، منهمُ المُوبَقُ بعَمَلِه، ومنهمُ المُخَرْدَلُ، ثمَّ يَنجُو، حتَّى إذا فَرَغَ اللهُ منَ القضاءِ بينَ عِبادِه، وأرادَ أنْ يُخرِجَ منَ النّار مَن أرادَ أنْ يُخرِجَ ممَّن كان يَشهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ، أمَرَ الملائكةَ أنْ يُخرِجُوهم، فيَعرِفونَهم بعَلامةِ آثار السُّجُودِ، وحَرَّمَ اللهُ على النّار أنْ تأْكُلَ منَ ابنِ آدمَ أثَرَ السُّجُودِ، فيُخرِجونَهم قَدِ امتُحِشُوا، فيُصَبُّ عليهم ماءٌ يُقالُ له: ماءُ الحياةِ، فيَنبُتونَ نَباتَ الحِبّةِ في حَمِيلِ السَّيلِ، ويَبْقَى رجلٌ مُقْبِلٌ بوَجْهِه على النّار، فيقولُ: يا رَبِّ قد قَشَبني رِيحُها، وأحرَقَني ذَكاؤُها، فاصْرِفْ وجهي عن النّار، فلا يَزالُ يَدْعُو اللهَ فيقولُ: لَعَلَّكَ إنْ أعطيَتُكَ أنْ تَسْأَلَني غيرَه، فيقولُ: لا وعِزَّتِكَ لا أسألُكَ غيرَه، فيَصْرِفُ وجهَه عن النّار، ثمَّ يقولُ بعدَ ذلكَ: يا رَبِّ قَرِّبني إلى باب الجنَّةِ، فيقولُ: أليس قد زَعَمْتَ أنْ لا تَسْأَلَني غيرَه؟ وَيلَكَ ابنَ آدمَ ما أغْدَرَكَ، فلا يَزالُ يَدْعُو، فيقولُ: لَعَلّي إنْ أعطيَتُكَ ذلكَ تَسْأَلُني غيرَه؟ فيقولُ: لا وعِزَّتِكَ لا أسألُكَ غيرَه، فيُعْطي اللهَ من عُهُودٍ ومَواثِيقَ أنْ لا يَسْأَلَه غيرَه، فيُقَرِّبُه إلى باب الجنَّةِ، فإذا رأى ما فيها سَكَتَ ما شاءَ اللهُ أنْ يَسْكُتَ، ثمَّ يقولُ: رَبِّ أدخِلْني الجنَّةَ، ثمَّ يقولُ: أوَليسَ قد زَعَمْتَ أنْ لا تَسْأَلَني غيرَه؟ وَيلَكَ يا ابنَ آدمَ ما أغْدَرَكَ! فيقولُ: يا رَبِّ لا تَجعَلْني أشقَى خَلْقِكَ، فلا يَزالُ يَدْعُو حتَّى يَضْحَكَ، فإذا ضَحِكَ منه أذِنَ له بالدُّخُولِ فيها، فإذا دَخَلَ فيها قيلَ: تَمَنَّ من كذا، فيَتَمَنَّى. ثمَّ يُقالُ له: تَمَنَّ من كذا فيَتَمَنَّى، حتَّى تَنقَطِعَ به الأمانيُّ، فيقولُ له: هذا لكَ ومِثلُه معه» قال أبو هُرَيرةَ: وذلكَ الرَّجلُ آخرُ أهلِ الجنَّةِ دُخُولاً[١].

٦٥٧٤- قال[٢]: وأبو سعيدٍ الخُدْريُّ جالسٌ مع أبي هُرَيرةَ لا يُغيِّرُ عليه شيئاً من حديثِه، حتَّى انتهَى إلى قولِه: «هذا لكَ ومِثلُه معه» قال: أبو سعيدٍ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «هذا لكَ وعَشَرةُ أمثاله» قال أبو هُرَيرةَ: حَفِظْتُ «مِثلُه معه»[٣].

---

(١) انظر طرفه في (٨٠٦).

(٢) القائل هو عطاء بن يزيد الليثي، بيّنه إبراهيم بن سعد في روايته عن الزهري.

(٣) انظر طرفه في (٤٥٨١).

٥٣- بابٌ في الحوض

وقولِ الله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَـٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر:١].

وقال عبدُ الله بنُ زيدٍ، قال النبيُّ ﷺ: «اصْبِرُوا حتَّى تَلْقَوْني على الحوضِ»[١].

٦٥٧٥- حدَّثني يحيى بنُ حمَّادٍ، حدَّثنا أبو عَوَانةَ، عن سليمانَ، عن شَقِيقٍ، عن عبدِ الله، عن النبيِّ ﷺ: «أنا فرَطُكم على الحوضِ»[٢]. (ح)

٦٥٧٦- وحدَّثني عَمرُو بنُ عليٍّ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن المغيرةِ، قال: سمعتُ أبا وائلٍ، عن عبدِ الله ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «أنا فرَطُكم على الحوضِ، ولَيُرْفَعَنَّ رجالٌ منكم، ثمَّ لَيُخْتَلَجُنَّ دُوني، فأقولُ: يا رَبِّ أصحابي، فيُقالُ: إنَّكَ لا تَدْري ما أحدَثُوا بعدَكَ»[٣].

تابَعَه عاصمٌ، عن أبي وائلٍ.

وقال حُصَينٌ: عن أبي وائلٍ، عن حُذَيفةَ، عن النبيِّ ﷺ.

٦٥٧٧- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن عُبَيدِ الله، حدَّثني نافعٌ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ قال: «أمامَكم حَوْضٌ كما بينَ جَرْباءَ وأذرُحَ»[٤].

٦٥٧٨- حدَّثني عَمرُو بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا هُشَيمٌ، أخبرنا أبو بِشْر وعطاءُ بنُ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَير، عن ابنِ عبَّاسٍ ﷺ قال: الكَوْثَرُ: الخيرُ الكَثيرُ الَّذي أعطاه اللهُ إيّاه.

---

(١) وصله البخاري في (٤٣٣٠).

(٢) أخرجه أحمد (٣٦٣٩)، ومسلم (٢٢٩٧) (٣٢) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، عن سليمان بن مهران الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٦٥٧٦، ٧٠٤٩).

(٣) انظر ما قبله.

قوله: «ثم ليختلجن دوني» أي: يُنزَعون أو يُجذَبون مني، يقال: اختلجه منه: إذا نزعه منه أو جذبه بغير إرادته.

(٤) أخرجه أحمد (٤٧٢٣)، ومسلم (٢٢٩٩) من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

قال أبو بِشْر: قلتُ لِسعيدٍ: إنَّ أُناساً يَزعُمونَ أنَّه نَـهَرٌ في الجنَّـةِ؟ فقال سعيدٌ: النَّهَرُ الَّذي في الجنَّةِ منَ الخيرِ الَّذي أعطاه الله إيّاه[١].

٦٥٧٩- حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريمَ، حدَّثنا نافعُ بنُ عمرَ، عن ابنِ أبي مُلَيكةَ، قال: قال عبدُ الله بنُ عَمرٍو: قال النبيُّ ﷺ: «حَوْضي مَسِيرةُ شَهْرٍ، ماؤُه أبيَضُ منَ اللَّبَنِ، ورِيحُه أطْيَبُ منَ المِسْكِ، وكِيزانُه كنُجُوم السَّماءِ، مَن شَرِبَ منها فلا يَظْمَأُ أبداً»[٢].

٦٥٨٠- حدَّثنا سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، قال: حدَّثني ابنُ وَهْب، عن يونُسَ، قال ابنُ شِهَابٍ: حدَّثني أنسُ بنُ مالكٍ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ قَدْرَ حَوْضي كما بينَ أيلةَ وصَنعاءَ منَ اليَمَنِ، وإنَّ فيه منَ الأباريقِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّماءِ»[٣].

٦٥٨١- حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا همَّامٌ، عن قَتادةَ، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ (ح) وحدَّثنا هُدْبةُ بنُ خالدٍ، حدَّثنا همَّامٌ، حدَّثنا قَتادةُ، حدَّثنا أنسُ بنُ مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «بينَما أنا أسِيرُ في الجنَّةِ، إذا أنا بنهَرٍ حافَتاه قِبابُ الدُّرِّ المُجَوَّفِ، قلتُ: ما هذا يا جِبْريلُ؟ قال: هذا الكَوْثَرُ الَّذي أعطاكَ رَبُّكَ، فإذا طِينُه -أو: طِيبُه- مِسْكٌ أذفَرُ» شَكَّ هُدْبةُ[٤].

٦٥٨٢- حدَّثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا وُهَيبٌ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لَيَرِدَنَّ عليَّ ناسٌ من أصحابي الحَوْضَ، حتَّى عَرَفْتُهم اختُلِجُوا دوني، فأقولُ: أصحابي، فيقولُ: لا تدري ما أحدَثُوا بعدَكَ»[٥].

---

(١) انظر طرفه في (٤٩٦٦).

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٩٢) (٢٧) عن داود بن عمرو الضَّبي، عن نافع بن عمر الجمحي، بهذا الإسناد.
وأخرجه بنحوه مطولاً أحمد (٦٥١٤) من طريق أبي سبرة سالم بن سبرة الهذلي، عن عبد الله بن عمرو.
قوله: «وكيزانه»: الكيزان جمع كوز، وهو الإبريق.

(٣) أخرجه مسلم (٢٣٠٣) (٣٩) عن حرملة بن يحيى، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (١٣٣٥٣) من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن ابن شهاب الزهري، به.

(٤) انظر طرفه في (٤٩٦٤).
قوله: «أذفر» أي: ذكي طيب الرائحة.

(٥) أخرجه أحمد (١٣٩٩١)، ومسلم (٢٣٠٤) (٤٠) من طريق عفان، عن وهيب بن خالد، بهذا الإسناد. =

٦٥٨٣- حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريمَ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ مُطَرِّفٍ، حدَّثني أبو حازمٍ، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ قال: قال النبيُّ ﷺ: «إنِّي فَرَطُكم على الحوضِ، مَن مَرَّ عليَّ شَرِبَ، ومَن شَرِبَ لم يَظْمَأْ أبداً، لَيَرِدَنَّ عليَّ أقوامٌ أعرِفُهم ويَعرِفوني، ثمَّ يُحالُ بيني وبينَهم»[1].

٦٥٨٤- قال أبو حازمٍ: فسَمِعَني النُّعمانُ بنُ أبي عَيّاشٍ فقال: هكذا سمعتَ من سَهْلٍ؟ فقلتُ: نعم، فقال: أشهَدُ على أبي سعيدٍ الخُدْريِّ لَسمعتُه وهو يزيدُ فيها: «فأقولُ: إنَّهم منّي، فيُقالُ: إنَّكَ لا تدري ما أحدَثُوا بعدَكَ، فأقولُ: سُحْقاً سُحْقاً لِمَن غَيَّرَ بَعْدِي»[2].

وقال ابنُ عبَّاسٍ: سُحْقاً: بُعْداً، يُقالُ: سَحِيقٌ: بَعِيدٌ، وأسحَقَه: أبعَدَه.

٦٥٨٥- وقال أحمدُ بنُ شَبِيبِ بنِ سعيدٍ الحَبَطِيُّ، حدَّثنا أبي، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن سعيدِ بنِ المسيّبِ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّه كان يُحدِّثُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يَرِدُ عليَّ يومَ القِيامَةِ رَهْطٌ من أصحابي، فيُحلَّؤُونَ عن الحوضِ، فأقولُ: يا رَبِّ أصحابي! فيقولُ: إنَّكَ لا عِلْمَ لكَ بما أحدَثُوا بعدَكَ، إنَّهم ارتَدُّوا على أدبارهِمُ القَهْقَرَى»[3].

٦٥٨٦- حدَّثنا أحمدُ بنُ صالحٍ، حدَّثنا ابنُ وَهْب، قال: أخبرني يونُسُ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن ابنِ المسيّبِ: أنَّه كان يُحدِّثُ عن أصحاب النبيِّ ﷺ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «يَرِدُ على الحوضِ رجالٌ من أصحابي، فيُحلَّؤُونَ عنه، فأقولُ: يا رَبِّ أصحابي! فيقولُ: إنَّكَ لا عِلْمَ لكَ بما أحدَثُوا بعدَكَ، إنَّهم ارتَدُّوا على أدبارهِمُ القَهْقَرَى»[4].

= قوله: «اختُلِجوا» أي: جُذِبوا واقتُطِعوا.

(١) أخرجه أحمد (٢٢٨٢٢)، ومسلم (٢٢٩٠) و(٢٢٩١) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن القاريّ، عن أبي حازم سلمة بن دينار، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧٠٥٠).

(٢) انظر طرفه في (٧٠٥١).

(٣) انظر ما بعده.

قوله: «فيحلؤون» أي: يطردون، ويبعدون.

(٤) أخرجه بنحوه أحمد (٧٩٦٨)، ومسلم (٢٣٠٢) من طريق محمد بن زياد، عن أبي هريرة. وانظر ما قبله. وانظر التعليق الآتي.

وقال شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ: كان أبو هُـرَيرةَ يُحدِّثُ، عن النبيِّ ﷺ: «فيُجْلَوْنَ».

وقال عُقَيلٌ: «فيُحَلَّؤُونَ».

وقال الزُّبَيدِيُّ: عن الزُّهْريِّ، عن محمَّدِ بنِ عليٍّ، عن عُبَيدِ الله بنِ أبي رافعٍ، عن أبي هُـرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ[1].

٦٥٨٧- حَدَّثني إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ فُلَيحٍ، حدَّثنا أبي قال: حدَّثني هِلالٌ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبي هُـرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «بينا أنا قائمٌ إذا زُمْرةٌ، حتَّى إذا عَرَفْتُهم خَرَجَ رجلٌ من بيني وبينِهم، فقال: هَلُمَّ، فقلتُ: أينَ؟ قال: إلى النّار والله، قلتُ: وما شأنُهم؟ قال: إنَّهم ارتَدُّوا بعدَكَ على أدبارهمُ القَهْقَرَى، ثمَّ إذا زُمْرةٌ حتَّى إذا عَرَفْتُهم خَرَجَ رجلٌ من بيني وبينِهم، فقال: هَلُمَّ، قلتُ: أينَ؟ قال: إلى النّار والله، قلتُ: ما شأنُهم؟ قال: إنَّهم ارتَدُّوا بعدَكَ على أدبارهمُ القَهْقَرَى، فلا أُراه يَخلُصُ منهم إلَّا مِثلُ هَمَلِ النَّعَمِ».

٦٥٨٨- حدَّثني إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدَّثنا أنسُ بنُ عِياضٍ، عن عُبَيدِ الله، عن خُبَيبٍ، عن حَفْصِ بنِ عاصمٍ، عن أبي هُـرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ما بينَ بيتي ومِنْبري رَوْضةٌ من رِياضِ الجنَّةِ، ومِنْبري على حَوْضِي»[2].

٦٥٨٩- حدَّثنا عَبْدانُ، أخبرني أبي، عن شُعْبةَ، عن عبدِ المَلِكِ، قال: سمعتُ جُنْدُباً،

---

(١) قال الحافظ في «الفتح»: وحاصل الاختلاف أنَّ ابن وهب وشبيب بن سعيد اتفقا في روايتهما عن يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، ثم اختلفا، فقال ابن سعيد: «عن أبي هريرة» وقال ابن وهب: عن أصحاب النبي ﷺ، وهذا لا يضر، لأنَّ في رواية ابن وهب زيادة على ما يقتضيه رواية ابن سعيد، وأما رواية عقيل وشعيب فإنها تخالفتا في بعض اللفظ، وخالف الجميع الزبيدي في السند، فيحمل على أنَّه كان عند الزهري بسندين فإنه حافظ وصاحب حديث، ودلَّت رواية الزبيدي على أنَّ شبيب بن سعيد حفظ فيه أبا هريرة. وقد أعرض مسلم عن هذه الطرق كلها، وأخرج الحديث (٢٣٠٢) من طريق محمد بن زياد عن أبي هريرة رفعه: «لأذودن عن حوضي رجالاً كما تذاد الغريبة من الإبل».

(٢) انظر طرفه في (١١٩٦).

قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «أنا فَرَطُكم على الحوضِ»[(١)].

٦٥٩٠- حدَّثنا عَمرُو بنُ خالدٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن يزيدَ، عن أبي الخيرِ، عن عُقْبةَ رضي الله عنه: أنَّ النبيَّ ﷺ خَرَجَ يوماً، فصَلَّى على أهلِ أُحدٍ صلاتَه على الميِّتِ، ثمَّ انصَرَفَ على المِنْبرِ، فقال: «إنِّي فرَطٌ لكم، وأنا شهيدٌ عليكم، وإنِّي واللهِ لأنظُرُ إلى حَوْضي الآنَ، وإنِّي أُعْطِيتُ مَفاتِيحَ خَزائنِ الأرضِ - أو مَفاتِيحَ الأرضِ - وإنِّي واللهِ ما أخافُ عليكم أنْ تُشرِكُوا بَعْدي، ولكنْ أخافُ عليكم أنْ تَنافَسُوا فيها»[(٢)].

٦٥٩١- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا حَرَمِيُّ بنُ عُمارةَ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن مَعْبَدِ بنِ خالدٍ، أنَّه سَمِعَ حارثةَ بنَ وَهْب يقولُ: سمعتُ النبيَّ ﷺ، وذَكَرَ الحَوْضَ فقال: «كما بينَ المدينةِ وصَنعاءَ»[(٣)].

٦٥٩٢- وزادَ ابنُ أبي عَدِيٍّ، عن شُعْبةَ، عن مَعْبَدِ بنِ خالدٍ، عن حارثةَ، سَمِعَ النبيَّ ﷺ قولَهُ: «حَوْضُه ما بينَ صَنعاءَ والمدينةِ»، فقال له المُستَوْرِدُ: ألم تَسْمَعْه قال: الأواني؟ قال: لا، قال المُستَوْرِدُ: «تُرَى فيه الآنِيةُ مِثلَ الكَواكِبِ».

٦٥٩٣- حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريمَ، عن نافعِ بنِ عمرَ قال: حدَّثني ابنُ أبي مُلَيكةَ، عن أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ رضي الله عنهما قالت: قال النبيُّ ﷺ: «إنِّي على الحوضِ حتَّى أنظُرَ مَن يَرِدُ عليَّ منكم، وسَيُؤخَذُ ناسٌ دوني، فأقولُ: يا رَبِّ منِّي ومِنْ أُمَّتي، فيُقالُ: هل شَعَرْتَ ما عَمِلُوا بعدَكَ؟ واللهِ ما بَرِحُوا يَرجِعونَ على أعقابِهم».

فكان ابنُ أبي مُلَيكةَ يقولُ: اللهمَّ إنَّا نَعُوذُ بكَ أنْ نَرْجِعَ على أعقابِنا، أو نُفتَنَ عن دِينِنا[(٤)].

﴿أَعۡقَٰبِكُمۡ تَنكِصُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٦]: تَرْجِعونَ على العَقِبِ.

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٨١١)، ومسلم (٢٢٨٩) (٢٥) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.

(٢) انظر طرفه في (١٣٤٤).

(٣) أخرجه مسلم (٢٢٩٨) (٣٣) عن إبراهيم بن محمد بن عرعرة، عن حَرَمي بن عُمارة، بهذا الإسناد.

(٤) أخرجه مسلم (٢٢٩٣) عن داود بن عمرو، عن نافع بن عمر، بهذا الإسناد.



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٨٠- كتاب القَدَر

١- بابٌ في القَدَرِ

٦٥٩٤- حدَّثنا أبو الوليدِ هشامُ بنُ عبدِ الملِكِ، حدَّثنا شُعْبةُ، أنبأني سليمانُ الأعمَشُ، قال: سمعتُ زيدَ بنَ وَهْب، عن عبدِ الله، قال: حدَّثنا رسولُ الله ﷺ وهو الصّادِقُ المصدوقُ قال: «إنَّ أحدَكم يُجمَعُ في بَطْنِ أمِّه أربعينَ يوماً، ثمَّ عَلَقةً مِثلَ ذلكَ، ثمَّ يكونُ مُضْغةً مِثلَ ذلكَ، ثمَّ يَبعَثُ اللهُ مَلَكاً فيُؤمَرُ بأربعٍ: برِزْقِه، وأجَلِه، وشَقِيٌّ أو سعيدٌ، فوالله إنَّ أحدَكُم ـ أو الرَّجلَ ـ يَعْمَلُ بعَمَلِ أهلِ النّار، حتَّى ما يكونُ بينَه وبينَها غيرُ باعٍ ـ أو: ذِراعٍ ـ فيَسْبِقُ عليه الكتابُ، فيَعْمَلُ بعَمَلِ أهلِ الجنَّةِ فيَدخُلُها، وإنَّ الرَّجلَ لَيَعْمَلُ بعَمَلِ أهلِ الجنَّةِ، حتَّى ما يكونُ بينَه وبينَها غيرُ ذِراعٍ أو ذِراعَينِ، فيَسْبِقُ عليه الكتابُ، فيَعْمَلُ بعَمَلِ أهلِ النّار فيَدخُلُها»[١].

قال آدمُ: «إلَّا ذِراعٌ»[٢].

٦٥٩٥- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حمَّادٌ، عن عُبَيدِ الله بنِ أبي بَكْرِ بنِ أنسٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «وَكَّلَ اللهُ بالرَّحِمِ مَلَكاً فيقولُ: أي رَبِّ نُطْفةٌ؟ أي رَبِّ عَلَقةٌ؟ أي رَبِّ مُضْغةٌ؟ فإذا أرادَ اللهُ أنْ يَقْضِيَ خَلْقَها قال: أي رَبِّ ذَكَرٌ أم أُنثى؟ أشَقِيٌّ أم سعيدٌ؟ فما الرِّزْقُ؟ فما الأجَلُ؟ فيُكْتَبُ كذلكَ في بَطْنِ أمِّه»[٣].

---

(١) انظر طرفه في (٣٢٠٨).

(٢) وصله البخاري في (٧٤٥٤).

(٣) انظر طرفه في (٣١٨).

٢- بابٌ جَفَّ القَلَمُ على عِلمِ الله

﴿وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ﴾ [الجاثية:٢٣].

وقال أبو هُرَيرةَ: قال لِيَ النبيُّ ﷺ: «جَفَّ القَلَمُ بما أنتَ لاقٍ»[١].

قال ابنُ عبَّاسٍ: ﴿لَهَا سَٰبِقُونَ﴾ [المؤمنون: ٦١]: سَبقَتْ لهمُ السَّعادةُ.

٦٥٩٦- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعبةُ، حدَّثنا يزيدُ الرِّشْكُ، قال: سمعتُ مُطَرِّفَ بنَ عبدِ الله بنِ الشِّخِّيرِ يُحدِّثُ، عن عِمْرانَ بنِ حُصَين قال: قال رجلٌ: يا رسولَ الله أيعرَفُ أهلُ الجنَّةِ من أهلِ النَّارِ؟ قال: «نَعَم» قال: فلِمَ يَعْمَلُ العامِلونَ؟ قال: «كلٌّ يَعْمَلُ لمَا خُلِقَ له، أو لمَا يُسِّرَ لَه»[٢].

٣- بابُ اللهُ أعلَمُ بما كانوا عامِلِينَ

٦٥٩٧- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن أبي بِشْر، عن سعيدِ ابنِ جُبَير، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: سُئِلَ النبيُّ ﷺ عن أولادِ المشركِينَ؟ فقال: «اللهُ أعلَمُ بما كانوا عامِلِينَ»[٣].

٦٥٩٨- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَير، حدَّثنا اللَّيثُ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهَابٍ قال: وأخبرني عطاءُ بنُ يزيدَ، أنَّه سَمِعَ أبا هُرَيرةَ يقولُ: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن ذَراريِّ المشركِينَ؟ فقال: «اللهُ أعلَمُ بما كانوا عامِلِينَ»[٤].

٦٥٩٩- حدَّثني إسحاقُ، أخبرنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن همَّامٍ، عن أبي هُرَيرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما من مَوْلُودٍ إلَّا يُولَدُ على الفِطْرةِ، فأبواه يُهوِّدانِه،

---

(١) انظر طرفه في (٥٠٧٦).

(٢) أخرجه أحمد (١٩٨٣٤)، ومسلم (٢٦٤٩) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧٥٥١).

(٣) انظر طرفه في (١٣٨٣).

(٤) انظر طرفه في (١٣٨٤).

ويُنَصِّرانِه، كما تُنْتِجونَ البَهيمةَ، هل تَجِدونَ فيها من جَدْعاءَ، حتَّى تكونُوا أنتُم تَجْدَعونَها؟»(١).

٦٦٠٠- قالوا يا رسولَ الله: أفَرأيتَ مَن يَمُوتُ وهو صغيرٌ؟ قال: «اللهُ أعلَمُ بما كانوا عامِلِينَ»(٢).

٤- بابٌ ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ [الأحزاب:٣٨]

٦٦٠١- **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تَسْألِ المرأةُ طَلاقَ أُختِها لِتَستَفْرِغَ صَحْفَتَها، ولْتَنكِحْ، فإنَّ لها ما قُدِّرَ لها»(٣).

٦٦٠٢- **حدَّثنا** مالكُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا إسرائيلُ، عن عاصمٍ، عن أبي عُثمانَ، عن أُسامةَ قال: كنتُ عندَ النبيِّ ﷺ إذْ جاءَه رسولُ إحدَى بَناتِه ـ وعندَه سعدٌ وأُبيُّ بنُ كَعْبٍ، ومُعاذٌ ـ أنَّ ابنَها يَجُودُ بنَفْسِه، فبَعَثَ إليها: «للهِ ما أخَذَ، و للهِ ما أعطَى، كلٌّ بأجَلٍ، فلْتَصْبِرْ ولْتحتَسِبْ»(٤).

٦٦٠٣- **حدَّثنا** حِبّانُ بنُ موسى، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا يونُسُ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني عبدُ الله بنُ مُحَيريزٍ الجُمَحِيُّ: أنَّ أبا سعيدٍ الخُدْريَّ أخبَرَهُ: أنَّه بينَما هو جالسٌ عندَ النبيِّ ﷺ جاءَ رجلٌ منَ الأنصار فقال: يا رسولَ الله، إنّا نُصِيبُ سَبْياً، ونُحِبُّ المالَ، كيفَ تَرَى في العَزْلِ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «أوَإنَّكم تَفْعَلونَ ذلكَ؟ لا عليكم أنْ

---

(١) أخرجه أحمد (٨١٧٩)، ومسلم (٢٦٥٨) (٢٤) من طريق عبد الرزاق بن همام، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٣٥٩).

(٢) انظر طرفه في (١٣٨٤).

(٣) أخرجه مطولاً أحمد (١٠٣٤٦)، ومسلم (١٤٠٨) (٣٨) من طريق محمد بن سيرين، عن أبي هريرة. وانظر طرفه في (٢١٤٠).

(٤) انظر طرفه في (١٢٨٤).

لا تَفْعَلُوا، فإِنَّه ليستْ نَسَمةٌ كَتَبَ اللهُ أنْ تَخرُجَ، إلَّا هي كائنةٌ»[1].

٦٦٠٤- حدَّثنا موسى بنُ مسعودٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن أبي وائلٍ، عن حُذَيفةَ ﷺ قال: لقد خطَبَنا النبيُّ ﷺ خُطْبةً، ما تَـرَكَ فيها شيئاً إلى قِيامِ السّاعةِ إلا ذَكَرَه، عَلِمَه مَن عَلِمَه وجَهِلَه مَن جَهِلَه، إنْ كنتُ لأرَى الشيءَ قد نَسِيتُ، فأعرِفُ ما يَعرِفُ الرَّجلُ إذا غابَ عنه فرَآه فعَرَفَه[2].

٦٦٠٥- حدَّثنا عَبْدانُ، عن أبي حمزةَ، عن الأعمَشِ، عن سعدِ بنِ عُبَيدةَ، عن أبي عبدِ الرَّحمنِ السُّلَميِّ، عن عليٍّ ﷺ قال: كنَّا جلوساً مع النبيِّ ﷺ، ومَعَه عُودٌ يَنكُتُ في الأرضِ، وقال: «ما منكم من أحدٍ إلَّا قد كُتِبَ مَقْعَدُه منَ النّار، أو منَ الجنَّةِ» فقال رجلٌ منَ القومِ: ألا نَتَّكِلُ يا رسولَ الله؟ قال: «لا، اعمَلُوا فكلٌّ مُيسَّرٌ» ثمَّ قرأ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ﴾ الآية[3] [الليل:٥].

٥- بابُ العملُ بالخواتيمِ

٦٦٠٦- حدَّثنا حِبّانُ بنُ موسى، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: شَهِدْنا مع رسولِ الله ﷺ خَيبَرَ، فقال رسولُ الله ﷺ لرجلٍ ممَّن معه يَدَّعي الإسلامَ: «هذا من أهلِ النّار» فلمَّا حَضَرَ القِتالُ قاتَلَ الرَّجلُ من أشدِّ القِتال، وكَثُرَتْ به الجِراحُ، فأَثْبَتَتْه، فجاءَ رجلٌ من أصحاب النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله، أرأيتَ الَّذِيَ تَحدَّثتَ أنَّه من أهلِ النّار، قد قاتَلَ في سبيلِ الله من أشدِّ القِتال، فكَثُرَتْ به الجِراحُ، فقال النبيُّ ﷺ: «أمَا إنَّه من أهلِ النّار» فكادَ بعضُ المسلمِينَ يَرْتابُ، فبينَما هو على ذلكَ إذْ وَجَدَ الرَّجلُ أَلَمَ الجِراح، فأهوى بيدِه إلى كِنانَتِه،

---

(١) انظر طرفه في (٢٢٢٩).

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٢٧٤)، ومسلم (٢٨٩١) (٢٣) من طريق وكيع بن الجراح، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

(٣) انظر طرفه في (١٣٦٢).

فانتَزَعَ منها سَهْماً، فانتَحَرَ بها، فاشتَدَّ رجالٌ منَ المسلمِينَ إلى رسولِ الله ﷺ فقالوا: يا رسولَ الله، صَدَّقَ اللهُ حديثَكَ، قَدِ انتَحَرَ فلانٌ فقتَلَ نَفْسَه، فقال رسولُ الله ﷺ: «يا بلالُ قُم فأذِّن: لا يَدخُلُ الجنَّةَ إلَّا مُؤْمِنٌ، وإنَّ اللهَ لَيُؤَيِّدُ هذا الدِّينَ بالرَّجلِ الفاجِرِ»[١].

٦٦٠٧- حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريمَ، حدَّثنا أبو غسّانَ، حدَّثني أبو حازمٍ، عن سَهْلٍ: أنَّ رجلاً من أعظَمِ المسلمِينَ غَناءً عن المسلمِينَ في غَزْوةٍ غَزاها مع النبيِّ ﷺ، فنظَرَ النبيُّ ﷺ فقال: «مَن أحبَّ أنْ يَنظُرَ إلى الرَّجلِ من أهلِ النّار، فلْيَنظُرْ إلى هذا» فاتَّبَعَه رجلٌ منَ القومِ وهو على تلكَ الحال من أشدِّ النّاس على المشركِينَ، حتَّى جُرِحَ فاستَعْجَلَ الموتَ، فجَعَلَ ذُبابَةَ سَيفِه بينَ ثَدْيَيه، حتَّى خَرَجَ من بينِ كَتِفَيه، فأقبَلَ الرَّجلُ إلى النبيِّ ﷺ مُسْرِعاً فقال: أشهَدُ أنَّكَ رسولُ الله، فقال: «وما ذاكَ»؟ قال: قلتَ لِفلانٍ: «مَن أحبَّ أنْ يَنظُرَ إلى رجلٍ من أهلِ النّار، فلْيَنظُرْ إليه» وكان من أعظَمِنا غَناءً عن المسلمِينَ، فعَرَفْتُ أنَّه لا يَمُوتُ على ذلكَ، فلمَّا جُرِحَ استَعْجَلَ الموتَ، فقتَلَ نَفْسَه، فقال النبيُّ ﷺ عندَ ذلكَ: «إنَّ العبدَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أهلِ النّار، وإنَّه من أهلِ الجنَّةِ، ويَعْمَلُ عَمَلَ أهلِ الجنَّةِ وإنَّه من أهلِ النّار، وإنَّما الأعمالُ بالخَواتِيمِ»[٢].

٦- باب إلقاءِ النَّذرِ العَبدَ إلى القَدَرِ

٦٦٠٨- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن منصورٍ، عن عبدِ الله بنِ مُرّةَ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: نَهى النبيُّ ﷺ عن النَّذْرِ قال: «إنَّه لا يَرُدُّ شيئاً، وإنَّما يُستَخْرَجُ به منَ البَخِيلِ»[٣].

---

(١) انظر طرفه في (٣٠٦٢).

(٢) انظر طرفه في (٢٨٩٨).

(٣) أخرجه أحمد (٥٢٧٥)، ومسلم (١٦٣٩) (٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٦٣٩) (٣) من طريق عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر. وانظر طرفيه في (٦٦٩٢، ٦٦٩٣).

٦٦٠٩- حدَّثنا بِشْرُ بنُ محمَّدٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا مَعمَرٌ، عن همَّامِ بنِ مُنبِّهٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا يَأْتِ ابنَ آدمَ النَّذْرُ بشيءٍ لم يَكُنْ قد قَدَّرْتُه، ولكنْ يُلْقِيه القَدَرُ وقد قَدَّرْتُه له، أستَخْرِجُ به منَ البَخِيلِ»[١].

٧- باب لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله

٦٦١٠- حدَّثني محمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أبو الحسنِ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا خالدٌ الحَذّاءُ، عن أبي عُثمانَ النَّهْدِيِّ، عن أبي موسى قال: كنَّا مع رسولِ الله ﷺ في غَزاةٍ، فجَعَلْنا لا نَصْعَدُ شَرَفاً، ولا نَعْلُو شَرَفاً، ولا نَهبِطُ في وادٍ، إلَّا رَفَعْنا أصواتَنا بالتَّكْبيرِ، قال: فدَنا مِنّا رسولُ الله ﷺ فقال: «يا أيُّها النّاسُ، اربَعُوا على أنفُسِكُم، فإنَّكم لا تَدْعونَ أصَمَّ ولا غائباً، إنَّما تَدْعونَ سَمِيعاً بَصِيراً» ثمَّ قال: «يا عبدَ الله بنَ قيسٍ، ألا أُعَلِّمُكَ كَلِمةً هي من كُنُوزِ الجنَّةِ؟ لا حولَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله»[٢].

٨- بابٌ المَعصومُ مَن عَصَمَ اللهُ

عاصمٌ: مانِعٌ.

قال مجاهدٌ: ﴿سَدًّا﴾ [يس: ٩]: عن الحقِّ يَتَرَدَّدونَ في الضَّلالةِ، ﴿دَسَّـٰهَا﴾ [الشمس: ١٠]: أغْواها.

٦٦١١- حدَّثنا عَبْدانُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا يونُسُ، عن الزُّهْريِّ قال: حدَّثني أبو سَلَمةَ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، عن النبيِّ ﷺ قال: «ما استُخْلِفَ خَليفةٌ إلَّا له بِطانَتانِ: بِطانةٌ تَأْمُرُه بالخيرِ وتَحُضُّه عليه، وبِطانةٌ تَأْمُرُه بالشَّرِّ وتَحُضُّه عليه، والمعصومُ مَن عَصَمَ اللهُ»[٣].

---

(١) أخرجه أحمد (٨١٥٢) عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٦٩٤).

(٢) انظر طرفه في (٢٩٩٢).

(٣) أخرجه أحمد (١١٨٣٤) عن علي بن إسحاق السلمي المروزي، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧١٩٨).

٩- باب ﴿ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ [الأنبياء:٩٥]

﴿أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ آمَنَ﴾ [هود:٣٦]، ﴿وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ [نوح:٢٧].

وقال منصورُ بنُ النُّعمانِ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ: وَحِرْمٌ[١] بالحَبَشِيَّةِ: وَجَبَ.

٦٦١٢- حدَّثني محمودُ بنُ غَيْلانَ، حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاووسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عبَّاسٍ قال: ما رأيتُ شيئاً أشبَهَ باللَّمَمِ ممَّا قال أبو هُريرةَ عن النبيِّ ﷺ: «إنَّ الله كَتَبَ على ابنِ آدمَ حَظَّه منَ الزِّنَى أدركَ ذلكَ لا مَحالةَ، فزِنَى العَينِ النَّظَرُ، وزِنَى اللِّسانِ المَنطِقُ، والنَّفْسُ تَمَنَّى وتَشْتَهي، والفَرْجُ يُصدِّقُ ذلكَ ويُكذِّبُه»[٢].

وقال شَبابةُ: حدَّثنا وَرْقاءُ، عن ابنِ طاووسٍ، عن أبيه، عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ.

١٠- باب ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ [الإسراء:٦٠]

٦٦١٣- حدَّثنا الحُميديُّ، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا عَمرٌو، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ قال: هي رُؤْيا عَينٍ أُرِيَها رسولُ الله ﷺ ليلةَ أُسرِيَ به إلى بيتِ المَقْدِسِ، قال: ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾ قال: هي شجرةُ الزَّقُّومِ[٣].

١١- بابٌ تَحاجَّ آدمُ وموسى عندَ الله

٦٦١٤- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ قال: حَفِظْناه من عَمرٍو، عن طاووسٍ، سمعتُ أبا هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «احتَجَّ آدمُ وموسى، فقال له موسى: يا آدمُ أنت

---

(١) قوله: (وَحِرْمٌ) بكسر الحاء بغير ألف بعد الراء، وهي قراءة حمزة، والكسائي، وعاصم في رواية أبي بكر، وقرأ بقية العشرة: ﴿ وَحَرَامٌ ﴾ بفتح الحاء وألف بعد الراء. «السبعة» ٤٣١، و«النشر» ٢/ ٣٢٤.

(٢) انظر طرفه في (٦٢٤٣).

(٣) انظر طرفه في (٣٨٨٨).

أبونا خَيَّبْتَنا، وأخرَجْتَنا منَ الجنَّةِ، قال له آدمُ: يا موسى اصْطَفاكَ اللهُ بكَلامِه، وخَطَّ لكَ بيدِه، أتَـلُومُني على أمرٍ قَدَّرَ اللهُ عليَّ قبلَ أنْ يَخلُقَني بأربعينَ سنةً، فحَجَّ آدمُ موسى، فحَجَّ آدمُ موسى» ثلاثاً[١].

٦٦١٤م- قال سفيانُ[٢]، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُـرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ مِثلَه[٣].

١٢- بابٌ لا مانِعَ لمَا أعطَى اللهُ

٦٦١٥- حدَّثنا محَمَّدُ بنُ سِنانٍ، حدَّثنا فُلَيحٌ، حدَّثنا عَبْدةُ بنُ أبي لُبَابةَ، عن ورّادٍ مولى المغيرةِ بنِ شُعْبةَ قال: كَتَبَ معاويةُ إلى المغيرةِ: اكتُبْ إليَّ ما سمعتَ النبيَّ ﷺ يقولُ خَلفَ الصلاةِ، فأملَى عليَّ المغيرةُ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ خَلْفَ الصلاةِ: «لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَه لا شَرِيكَ له، اللهمَّ لا مانِعَ لمَا أعطَيتَ، ولا مُعْطِيَ لمَا مَنَعْتَ، ولا يَنفَعُ ذا الجَدِّ منكَ الجَدُّ»[٤].

وقال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرني عَبْدةُ: أنَّ ورّاداً أخبَره بهذا، ثمَّ وفَدْتُ بعدُ إلى معاويةَ فسمعتُه يأمُرُ النّاسَ بذلكَ القولِ.

١٣- باب مَن تَعوَّذَ بالله من دَرَكِ الشَّقاءِ وسُوءِ القضاءِ

وقولِه تعالى: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾ [الفلق:١ - ٢].

٦٦١٦- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا سفيانُ، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُـرَيرةَ،

---

(١) أخرجه أحمد (٧٣٨٧)، ومسلم (٢٦٥٢) (١٣) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٤٠٩).

(٢) هو موصول بالإسناد السابق.

(٣) أخرجه مسلم (٢٦٥٢) (١٤) من طريق مالك بن أنس، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٤٠٩).

(٤) انظر طرفه في (٨٤٤).

عن النبيِّ ﷺ قال: «تَعَوَّذُوا بالله من جَهْدِ البَلاءِ، ودَرَكِ الشَّقاءِ، وسُوءِ القضاءِ، وشَماتةِ الأعداءِ»[١].

١٤- بابٌ ﴿يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾ [الأنفال:٢٤]

٦٦١٧- حدَّثنا محمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أبو الحسنِ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا موسى بنُ عُقْبةَ، عن سالمٍ، عن عبدِ الله قال: كثيراً ممَّا كان النبيُّ ﷺ يَحْلِفُ: «لا ومُقَلِّبِ القلوبِ»[٢].

٦٦١٨- حدَّثنا عليُّ بنُ حَفْصٍ وبِشْرُ بنُ محمَّدٍ قالا: أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن سالمٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: قال النبيُّ ﷺ لابنِ صَيّادٍ: «خَبَأْتُ لكَ خَبِيئاً» قال: الدُّخُّ، قال: «اخسأْ فلن تَعْدُوَ قَدْرَكَ».

قال عمرُ: ائْذَنْ لي فأضْرِبَ عُنُقَه، قال: «دَعْه إنْ يَكُنْ هو فلا تُطِيقُه، وإنْ لم يَكُنْ هو فلا خيرَ لكَ في قَتْلِه»[٣].

١٥- بابٌ

﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا﴾ [التوبة:٥١]: قَضى

قال مجاهدٌ: ﴿بِفَٰتِنِينَ﴾ [الصافات: ١٦٢]: بمُضِلِّينَ، إلَّا مَن كَتَبَ اللهُ أنَّه يَصْلَى الجَحِيمَ.

﴿قَدَّرَ فَهَدَىٰ﴾ [الأعلى: ٣]: قَدَّرَ الشَّقاءَ والسَّعادةَ، وهَدَى الأنعامَ لِمَراتِعِها.

٦٦١٩- حدَّثني إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَليُّ، أخبرنا النَّضْرُ، حدَّثنا داودُ بنُ أبي الفُراتِ، عن عبدِ الله بنِ بُرَيدةَ، عن يحيى بنِ يَعْمَرَ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها أخبَرَتْهُ: أنَّها سألَتْ رسولَ الله ﷺ عن الطّاعونِ، فقال: «كان عَذاباً يَبعَثُه اللهُ على مَن يَشاءُ، فجَعَلَه اللهُ

---

(١) انظر طرفه في (٦٣٤٧).

(٢) أخرجه أحمد (٥٣٤٧) عن عتّاب بن زياد الخراساني، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٦٦٢٨، ٧٣٩١).

(٣) انظر طرفه في (١٣٥٤).

رَحْمةً للمُؤْمنينَ، ما من عَبْدٍ يكونُ في بَلَدَ يكونُ فيه، ويَمْكُثُ فيه لا يَخْرُجُ منَ البَلَدِ صابراً مُحتَسِباً، يَعلَمُ أنَّه لا يُصِيبُه إلَّا ما كَتَبَ اللهُ له، إلَّا كان له مِثلُ أجرِ شهيدٍ»[1].

١٦- بابٌ ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾ [الأعراف:٤٣]

﴿لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِى لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [الزمر:٥٧].

٦٦٢٠- **حدَّثنا** أبو النُّعْمانِ، أخبرنا جَرِيرٌ هو ابنُ حازمٍ، عن أبي إسحاقَ، عن البَراءِ ابنِ عازِبٍ قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ يومَ الخَندَقِ يَنقُلُ مَعَنا التُّرابَ وهو يقولُ:

«واللهِ لـولا اللهُ مـا اهْتَدَينـا ولا صُمْنـا ولا صَلَّينـا

فأنزِلَـنْ سَكِينـةً علينـا وثَبِّتِ الأقـدامَ إنْ لاقَيْنـا

والمـشركونَ قـد بَغَـوْا علينـا إذا أرادُوا فِتْنـةً أبَيْنـا»[2]

---

(١) انظر طرفه في (٣٤٧٤).

(٢) انظر طرفه في (٣٠٣٤).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٨١- كتاب الأيمان والنُّذور

١- باب قولِ الله تعالى:

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَٱحْفَظُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [المائدة:٨٩]

٦٦٢١- حدَّثنا محمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أبو الحسنِ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا هشامُ بنُ عُرْوةَ، عن أبيه، عن عائشة: أنَّ أبا بكرٍ ﷺ لم يَكُنْ يَحنَثُ في يَمينٍ قَطُّ حتَّى أنزلَ اللهُ كفَّارةَ اليمينِ، وقال: لا أحلِفُ على يَمينٍ، فرأيتُ غيرَها خيراً منها إلَّا أتيتُ الَّذي هو خيرٌ، وكَفَّرْتُ عن يَمِيني[١].

٦٦٢٢- حدَّثنا أبو النُّعْمانِ محمَّدُ بنُ الفَضْل، حدَّثنا جَرِيرُ بنُ حازمٍ، حدَّثنا الحسنُ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ سَمُرةَ قال: قال النبيُّ ﷺ: «يا عبدَ الرَّحمنِ بنَ سَمُرةَ، لا تَسْألِ الإمارةَ، فإنَّكَ إنْ أُوتِيتَها عن مَسْألةٍ وُكِلْتَ إليها، وإنْ أُوتِيتَها من غيرِ مَسْألةٍ أُعِنْتَ عليها، وإذا حَلَفْتَ على يَمِينٍ، فرأيتَ غيرَها خيراً منها، فكَفِّرْ عن يَمِينِكَ، وَائْتِ الَّذي هو خيرٌ»[٢].

٦٦٢٣- حدَّثنا أبو النُّعْمانِ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن غَيْلانَ بنِ جَرِيرٍ، عن أبي بُرْدةَ،

---

(١) انظر طرفه في (٤٦١٤).

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٦٢٨)، ومسلم (١٦٥٢) (١٩) من طرق عن جرير بن حازم، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٦٧٢٢، ٧١٤٦، ٧١٤٧).

عن أبيه قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ في رَهْطٍ منَ الأشعَرِيِّينَ أستَحمِلُه، فقال: «والله لا أحمِلُكُم، وما عندي ما أحمِلُكم عليه» قال: ثمَّ لَبِثْنا ما شاءَ الله أنْ نَلْبَثَ، ثمَّ أُتيَ بثلاثِ ذَوْدٍ غُرِّ الذُّرَى، فحَمَلَنا عليها، فلمَّا انطَلَقْنا قلنا ـ أو قال بعضُنا ـ: والله لا يُبارَكُ لنا، أتينا النبيَّ ﷺ نَسْتَحمِلُه فحَلَفَ أنْ لا يَحمِلَنا، ثمَّ حَمَلَنا، فارجِعُوا بنا إلى النبيِّ ﷺ، فنُذَكِّرُه، فأتيناه فقال: «ما أنا حَمَلْتُكُم، بَلِ الله حَمَلَكم، وإنِّي والله ـ إنْ شاءَ الله ـ لا أحلِفُ على يَمِينٍ، فأرَى غيرَها خيراً منها، إلا كَفَّرْتُ عن يَمِيني، وأتيتُ الَّذي هو خيرٌ، أو أتيتُ الَّذي هو خيرٌ، وكَفَّرْتُ عن يَمِيني»[1].

٦٦٢٤- حدَّثني إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن همَّامِ ابنِ مُنبِّهٍ قال: هذا ما حدَّثنا به أبو هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «نحنُ الآخرونَ السّابقونَ يومَ القِيامَةِ»[2].

٦٦٢٥- فقال رسولُ الله ﷺ: «والله لأنْ يَلِجَّ أحدُكم بيَمِينِه في أهلِه آثَمُ له عندَ الله من أنْ يُعْطِيَ كفَّارَتَه الَّتي افتَرَضَ اللهُ عليه»[3].

٦٦٢٦- حدَّثني إسحاقُ ـ يعني: ابنَ إبراهيمَ ـ حدَّثنا يحيى بنُ صالحٍ، حدَّثنا معاويةُ، عن يحيى، عن عِكْرمةَ، عن أبي هُرَيرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنِ استَلَجَّ في أهلِه بيَمِينٍ، فهو أعظَمُ إثْماً، ليَبَرَّ» يعني: الكفَّارةَ[4].

٢- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «وايمُ الله»

٦٦٢٧- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، عن إسماعيلَ بنِ جعفرٍ، عن عبدِ الله بنِ دِينارٍ، عن

---

(١) انظر طرفه في (٤٤١٥).

(٢) أخرجه أحمد (٧٧٠٧)، ومسلم (٨٥٥) (٢١) من طريق عبد الرزاق بن همام، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٣٨).

(٣) أخرجه أحمد (٧٧٤٣)، ومسلم (١٦٥٥) (٢٦) من طريق عبد الرزاق بن همام، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

(٤) انظر ما قبله.

ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: بَعَثَ رسولُ الله ﷺ بَعْثاً، وأَمَّرَ عليهم أُسامةَ بنَ زيدٍ، فطَعَنَ بعضُ النّاس في إمرتِه، فقامَ رسولُ الله ﷺ فقال: «إنْ كنتُم تَطْعُنونَ في إمْرَتِه، فقد كنتُم تَطْعُنونَ في إمْرةِ أبيه من قبلُ، وايْمُ اللهِ إنْ كان لَخَلِيقاً لِلإمارةِ، وإنْ كان لَمِن أحبِّ النّاس إليَّ، وإنَّ هذا لَمِن أحبِّ النّاس إليَّ بعدَه»[١].

٣- باب كيفَ كانت يَمِينُ النبيِّ ﷺ؟

وقال سعدٌ: قال النبيُّ ﷺ: «والَّذي نَفْسي بيدِه»[٢].

وقال أبو قَتَادةَ: قال أبو بكرٍ عندَ النبيِّ ﷺ: لا ها اللهِ، إذاً[٣]. يُقالُ: واللهِ، وباللهِ، وتاللهِ[٤].

٦٦٢٨- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، عن سفيانَ، عن موسى بنِ عُقْبَةَ، عن سالمٍ، عن ابنِ عمرَ قال: كانت يَمِينُ النبيِّ ﷺ: «لا ومُقَلِّبِ القلوبِ»[٥].

٦٦٢٩- حدَّثنا موسى، حدَّثنا أبو عَوَانةَ، عن عبدِ الملِكِ، عن جابرِ بنِ سَمُرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا هَلَكَ قَيصَرُ، فلا قَيصَرَ بعدَه، وإذا هَلَكَ كِسْرَى، فلا كِسْرَى بعدَه، والَّذي نَفْسي بيدِه لَتُنفَقَنَّ كُنُوزُهما في سبيلِ الله»[٦].

٦٦٣٠- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، أخبرني سعيدُ بنُ المسيِّبِ، أنَّ أبا هُرَيرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا هَلَكَ كِسْرى، فلا كِسْرى بعدَه، وإذا هَلَكَ قَيصَرُ فلا قَيصَرَ بعدَه، والَّذي نَفْسُ محمَّدٍ بيدِه لَتُنفَقَنَّ كُنُوزُهما في سبيلِ الله»[٧].

---

(١) انظر طرفه في (٣٧٣٠).

(٢) وصله البخاري في (٣٢٩٤).

(٣) وصله البخاري في (٣١٤٢).

(٤) يعني أنَّ هذه الثلاثة ـ الواو والباء والتاء ـ حروف القسم.

(٥) انظر طرفه في (٦٦١٧).

(٦) انظر طرفه في (٣١٢١).

(٧) انظر طرفه في (٣٦١٨).

٦٦٣١- حدَّثني محمَّدٌ، أخبرنا عَبْدةُ، عن هشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «يا أُمّةَ محمَّدٍ، والله لو تَعلمونَ ما أعلَمُ لَبكَيتُم كثيراً، ولَضَحِكْتُم قليلاً»(١).

٦٦٣٢- حدَّثنا يحيى بنُ سليمانَ، قال: حدَّثني ابنُ وَهْب، قال: أخبرني حَيْوةُ، قال: حدَّثني أبو عَقِيلٍ زُهْرةُ بنُ مَعْبَدٍ، أنَّه سَمِعَ جَدَّه عبد الله بنَ هشامٍ قال: كنَّا مع النبيِّ ﷺ وهو آخِذٌ بيَدِ عمرَ بنِ الخطَّاب، فقال له عمرُ: يا رسولَ الله لأنتَ أحبُّ إليَّ من كلِّ شيءٍ إلَّا من نَفْسي، فقال النبيُّ ﷺ: «لا والَّذي نَفْسي بيدِه، حتَّى أكونَ أحبَّ إليكَ من نَفْسِكَ» فقال له عمرُ: فإنَّه الآنَ، والله لأنتَ أحبُّ إليَّ من نَفْسي، فقال النبيُّ ﷺ: «الآنَ يا عمرُ»(٢).

٦٦٣٣، ٦٦٣٤- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُبَيدِ الله ابنِ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ بنِ مسعودٍ، عن أبي هُرَيرةَ وزيدِ بنِ خالدٍ، أنَّهما أخبَراه: أنَّ رجلَينِ اختَصَما إلى رسولِ الله ﷺ، فقال أحدُهما: اقضِ بينَنا بكِتاب الله، وقال الآخرُ ـ وهو أفقَهُهما ـ: أجَلْ يا رسولَ الله، فاقضِ بينَنا بكِتاب الله، وَائْذَنْ لي أنْ أتَكلَّمَ، قال: «تَكلَّم» قال: إنَّ ابني كان عَسِيفاً على هذا ـ قال مالكٌ: والعَسِيفُ: الأجِيرُ ـ زَنَى بامرأتِه، فأخبَروني أنَّ على ابني الرَّجْمَ، فافتَدَيتُ منه بمِئةِ شاةٍ وجاريةٍ لي، ثمَّ إنِّي سألتُ أهلَ العلْمِ، فأخبَروني أنَّ ما على ابني جَلْدُ مِئةٍ وتَغرِيبُ عامٍ، وإنَّما الرَّجْمُ على امرأتِه، فقال رسولُ الله ﷺ: «أما والَّذي نَفْسي بيدِه لأقضِيَنَّ بينَكُما بكِتاب الله، أمَّا غَنَمُكَ وجارِيَتُكَ فرَدٌّ عليكَ» وجَلَدَ ابنَه مِئةً، وغَرَّبَه عاماً، وأُمِرَ أُنَيسٌ الأسلَمِيُّ أنْ يأتِيَ امرأةَ الآخرِ، فإنِ اعتَرَفَتْ رَجَمَها، فاعتَرَفَتْ فرَجَمَها(٣).

---

(١) انظر طرفه في (١٠٤٤).

(٢) انظر طرفه في (٣٦٩٤).

(٣) انظر طرفه في (٢٦٩٥).

٦٦٣٥- حدَّثني عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا وهْبٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن محمَّدِ بنِ أبي يعقوبَ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بَكْرةَ، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ قال: «أرأيتُم إنْ كان أسلَمُ وغِفارُ ومُزَينةُ وجُهَينةُ خيراً من تَمِيمٍ وعامرِ بنِ صَعْصَعةَ وغَطَفانَ وأسَدٍ، خابُوا وخَسِرُوا؟» قالوا: نعم، فقال: «والَّذي نَفْسي بيدِه إنَّهم خيرٌ منهم»[١].

٦٦٣٦- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني عُرْوةُ، عن أبي حُمَيدٍ السّاعدِيِّ، أنَّه أخبرَهُ: أنَّ رسولَ الله ﷺ استعمَلَ عامِلاً، فجاءَه العامِلُ حينَ فَرَغَ من عَمَلِه فقال: يا رسولَ الله، هذا لكم، وهذا أُهْدِيَ لي، فقال له: «أفَلا قَعَدْتَ في بيتِ أبِيكَ وأمِّكَ، فنَظَرْتَ أيُهْدَى لكَ أم لا؟» ثمَّ قامَ رسولُ الله ﷺ عَشِيَّةً بعدَ الصلاةِ، فتَشَهَّدَ وأثنَى على الله بما هو أهلُه، ثمَّ قال: «أمَّا بعدُ، فما بالُ العامِلِ نَسْتَعْمِلُه، فيأتينا فيقولُ: هذا من عَمَلِكُم، وهذا أُهْدِيَ لي، أفَلا قَعَدَ في بيتِ أبيه وأمِّه فنظَرَ: هل يُهْدَى له أم لا؟ فوالَّذي نَفْسُ محمَّدٍ بيدِه، لا يَغُلُّ أحدُكم منها شيئاً، إلَّا جاءَ به يومَ القِيامَةِ يَحمِلُه على عُنُقِه، إنْ كان بَعِيراً جاءَ به له رُغاءٌ، وإنْ كانت بَقَرةً جاءَ بها لها خُوارٌ، وإنْ كانت شاةً جاءَ بها تَيعَرُ، فقد بَلَّغْتُ».

فقال أبو حُمَيدٍ: ثمَّ رَفَعَ رسولُ الله ﷺ يدَه، حتَّى إنّا لَنَنظُرُ إلى عُفْرةِ إبْطَيه.

قال أبو حُمَيدٍ: وقد سَمِعَ ذلكَ معي زيدُ بنُ ثابتٍ منَ النبيِّ ﷺ، فسَلُوه[٢].

٦٦٣٧- حدَّثني إبراهيمُ بنُ موسى، أخبرنا هشامٌ ـ هو ابنُ يوسُفَ ـ عن مَعمَرٍ، عن همَّامٍ، عن أبي هُرَيرةَ قال: قال أبو القاسمِ ﷺ: «والَّذي نَفْسُ محمَّدٍ بيدِه، لو تَعلَمونَ ما أعلَمُ لَبَكَيتُم كَثيراً ولَضَحِكْتُم قليلاً»[٣].

---

(١) انظر طرفه في (٣٥١٦).

(٢) انظر طرفه في (٢٥٩٧).

(٣) أخرجه أحمد (٨١٢٤) عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٤٨٥).

٦٦٣٨- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، عن المعرورِ، عن أبي ذَرٍّ قال: انتَهيتُ إليه وهو يقول في ظِلِّ الكَعْبَةِ: «هُم الأخسَرونَ ورَبِّ الكَعْبَةِ، هم الأخسَرونَ ورَبِّ الكَعْبَةِ» قلتُ: ما شأني، أيُرَى فيَّ شيءٌ، ما شأني؟ فجَلستُ إليه وهو يقولُ، فما استَطَعْتُ أنْ أسكُتَ، وتَغَشّاني ما شاءَ الله فقلتُ: مَن هم بأبي أنتَ وأُمّي يا رسولَ الله؟ قال: «الأكثرونَ أموالاً، إلا مَن قال هكذا وهكذا وهكذا»[١].

٦٦٣٩- حدَّثنا أبو اليَمان، أخبرنا شُعَيبٌ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن عبدِ الرَّحمنِ الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ، قال رسولُ الله ﷺ: «قال سليمانُ: لأطُوفَنّ اللَّيلةَ على تسعِينَ امرأةً، كلُّهُنَّ تَأْتي بفارسٍ يُجاهدُ في سبيلِ الله، فقال له صاحبُه: قل: إنْ شاءَ الله، فلم يَقُل: إنْ شاءَ الله، فطافَ عليهنَّ جميعاً، فلم يَحمِلْ منهنَّ إلا امرأةٌ واحدةٌ جاءَتْ بشِقِّ رجلٍ، وايْمُ الَّذي نَفْسُ محمَّدٍ بيدِه، لو قال: إنْ شاءَ الله، لَجاهَدُوا في سبيلِ الله فُرْساناً أجمَعونَ»[٢].

٦٦٤٠- حدَّثنا محمَّدٌ، حدَّثنا أبو الأحوَصِ، عن أبي إسحاقَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: أُهْدِيَ إلى النبيِّ ﷺ سَرَقةٌ من حَرِيرٍ، فجَعَلَ النّاسُ يَتَداوَلونَها بينَهم، ويَعْجَبونَ من حُسْنِها ولِينِها، فقال رسولُ الله ﷺ: «أتَعْجَبونَ مِنْها؟» قالوا: نعم يا رسولَ الله، قال: «والَّذي نَفْسي بيدِه لَمَنادِيلُ سعدٍ في الجَنَّةِ خيرٌ منها»[٣].

لم يَقُلْ شُعْبةُ[٤]، وإسرائيلُ[٥]، عن أبي إسحاقَ: «والَّذي نَفْسي بيدِه».

٦٦٤١- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَير، حدَّثنا اللَّيثُ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهَابٍ، حدَّثني

---

(١) انظر طرفه في (١٤٦٠).

(٢) انظر طرفه في (٢٨١٩).

(٣) انظر طرفه في (٣٢٤٩).

(٤) وصله البخاري في (٣٨٠٢).

(٥) وصله البخاري في (٥٨٣٦).

عُرْوةُ بنُ الزُّبَير، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالت: إنَّ هِنْدَ بنتَ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعةَ قالت: يا رسولَ الله، ما كان ممَّا على ظَهْرِ الأرضِ أهلُ أخباءٍ ـ أو: خِباءٍ ـ أحبَّ إليَّ أنْ يَذِلُّوا من أهلِ أخبائكَ ـ أو: خِبائكَ، شَكَّ يحيى ـ ثمَّ ما أصبحَ اليومَ أهلُ أخباءٍ ـ أو: خِباءٍ ـ أحبَّ إليَّ من أنْ يَعِزُّوا من أهلِ أخبائكَ ـ أو: خِبائكَ ـ قال رسولُ الله ﷺ: «وأيضاً، والَّذي نَفْسُ محمَّدٍ بيدِه» قالت: يا رسولَ الله، إنَّ أبا سفيانَ رجلٌ مِسِّيكٌ، فهل عليَّ حَرَجٌ أنْ أُطْعِمَ منَ الَّذي له؟ قال: «لا، إلَّا بالـمَعروفِ»[1].

٦٦٤٢- حدَّثني أحمدُ بنُ عُثمانَ، حدَّثنا شُرَيحُ بنُ مَسْلَمةَ، حدَّثنا إبراهيمُ، عن أبيه، عن أبي إسحاقَ، سمعتُ عَمْرَو بنَ ميمونٍ، قال: حدَّثني عبدُ الله بنُ مسعودٍ ﷺ قال: بينَما رسولُ الله ﷺ مُضِيفٌ ظَهْرَه إلى قُبَّةٍ من أدَمٍ يَمانٍ، إذْ قال لأصحابه: «أتَرْضَوْنَ أنْ تكونُوا رُبُعَ أهلِ الجنَّةِ؟» قالوا: بَلَى، قال: «أفَلم تَرْضَوْا أنْ تكونُوا ثُلُثَ أهلِ الجنَّةِ؟» قالوا: بَلَى، قال: «فوالَّذي نَفْسُ محمَّدٍ بيدِه، إنِّي لأرجُو أنْ تكونُوا نصفَ أهلِ الجنَّةِ»[2].

٦٦٤٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبيه، عن أبي سعيدٍ: أنَّ رجلاً سَمِعَ رجلاً يقرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُرَدِّدُها، فلمَّا أصبحَ جاءَ إلى رسولِ الله ﷺ فذَكَرَ ذلكَ له، وكأنَّ الرَّجلَ يَتَقالُّها، فقال رسولُ الله ﷺ: «والَّذي نَفْسي بيدِه إنَّها لَتَعْدِلُ ثُلُثَ القرآنِ»[3].

٦٦٤٤- حدَّثني إسحاقُ، أخبرنا حَبّانُ، حدَّثنا همَّامٌ، حدَّثنا قَتادةُ، حدَّثنا أنسُ بنُ مالكٍ ﷺ، أنَّه سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقولُ: «أتِمُّوا الرُّكُوعَ والسُّجُودَ، فوالَّذي نَفْسي بيدِه إنِّي لأراكم من بَعْدِ ظَهْري، إذا ما رَكَعْتُم، وإذا ما سَجَدْتُم»[4].

---

(١) انظر طرفه في (٢٢١١).

(٢) انظر طرفه في (٦٥٢٨).

(٣) انظر طرفه في (٥٠١٣).

(٤) انظر طرفه في (٧٤٢).

٦٦٤٥- حدَّثنا إسحاقُ، حدَّثنا وهْبُ بنُ جَرِيرٍ، أخبرنا شُعْبَةُ، عن هشامِ بنِ زيدٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ: أنَّ امرأةً منَ الأنصار أتَتِ النبيَّ ﷺ معها أولادٌ لها، فقال النبيُّ ﷺ: «والَّذي نَفْسي بيدِه إنَّكم لأحبُّ النّاس إليَّ» قالها ثلاثَ مِرارٍ[1].

٤- بابٌ لا تحلِفُوا بآبائكُم

٦٦٤٦- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ أدركَ عمرَ بنَ الخطّاب، وهو يسيرُ في رَكْبٍ، يَحْلِفُ بأبيه، فقال: «ألا إنَّ اللهَ يَنهاكم أنْ تَحلِفُوا بآبائكُم، مَن كان حالفاً، فلْيَحْلِفْ بالله، أو ليَصْمُتْ»[2].

٦٦٤٧- حدَّثنا سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، حدَّثنا ابنُ وَهْبٍ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: قال سالمٌ: قال ابنُ عمرَ: سمعتُ عمرَ يقولُ: قال لي رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللهَ يَنهاكم أنْ تَحلِفُوا بآبائكُم» قال عمرُ: فوالله ما حَلَفْتُ بها مُنْذُ سمعتُ النبيَّ ﷺ ذاكِراً ولا آثِراً[3].

قال مجاهدٌ: (أوْ أَثَرَةٍ مِن عِلْمٍ)[4] [الأحقاف: ٤]: يَأْثُرُ عِلْماً[5].

تابَعَه عُقَيلٌ والزُّبَيدِيُّ وإسحاقُ الكلبِيُّ، عن الزُّهْريِّ.

وقال ابنُ عُيَينَةَ ومَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن سالمٍ، عن ابنِ عمرَ: سَمِعَ النبيُّ ﷺ عمرَ.

---

(١) انظر طرفه في (٣٧٨٦).

(٢) انظر طرفه في (٢٦٧٩).

(٣) أخرجه مسلم (١٦٤٦) (١) من طريقين عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١١٢) من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن ابن شهاب الزهري، به.

قوله: «ذاكراً ولا آثراً» يعني ما حلفت بها «ذاكراً»: عن نفسي، «ولا آثراً»: راوياً عن غيري.

(٤) أَثَرةٍ: قراءة شاذة، والجمهور يقرؤونها بالألف: أثارةٍ. «المحتسب» لابن جنّي ٢/ ٢٦٤.

(٥) قال الحافظ في «الفتح»: كذا في جميع النسخ «يأثُر» بضم المثلثة، وهذا الأثر وصله الفريابي... قال: أحد يأثر علماً، فكأنه سقط «أحد» من أصل البخاري.

٦٦٤٨- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ مُسلِمٍ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ دِينارٍ، قال: سمعتُ عبد الله بنَ عمرَ رضي الله عنهما يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تَحلِفُوا بآبائكُم»(١).

٦٦٤٩- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا عبدُ الوهَّاب، عن أيوبَ، عن أبي قِلَابَةَ والقاسمِ التَّمِيمِيِّ، عن زَهْدَمٍ، قال: كان بينَ هذا الحيِّ من جَرْمٍ وبينَ الأشعَرِيِّينَ وُدٌّ وإخاءٌ، فكنَّا عندَ أبي موسى الأشعَرِيِّ، فقُرِّبَ إليه طعامٌ فيه لحمُ دَجاجٍ، وعندَه رجلٌ من بني تَيمِ الله أحمَرُ كأنَّه منَ المَوالي، فدَعاه إلى الطَّعامِ، فقال: إنِّي رأيتُه يأكُلُ شيئاً فقَذِرْتُه، فحَلَفْتُ أنْ لا آكُلَه، فقال: قُم فلأُحدِّثَنَّكَ عن ذاكَ، إنِّي أتيتُ رسولَ الله ﷺ في نَفَرٍ منَ الأشعَرِيِّينَ نَسْتَحمِلُه، فقال: «واللهِ لا أحمِلُكم، وما عندي ما أحمِلُكُم» فأُتيَ رسولُ الله ﷺ بنَهْبِ إبِلٍ، فسأَلَ عنَّا فقال: «أينَ النَّفَرُ الأشعَرِيّونَ؟» فأمَرَ لنا بخمسِ ذَوْدٍ غُرِّ الذُّرَى، فلمَّا انطَلَقْنا قلنا: ما صَنَعْنا؟ حَلَفَ رسولُ الله ﷺ لا يَحمِلُنا، وما عندَه ما يَحمِلُنا، ثمَّ حَمَلَنا، تَغَفَّلْنا رسولَ الله ﷺ يَمِينَه، واللهِ لا نُفْلِحُ أبداً، فرَجَعْنا إليه، فقلنا له: إنَّا أتيناكَ لِتَحمِلَنا، فحَلَفْتَ أنْ لا تَحمِلَنا، وما عندَكَ ما تَحمِلُنا، فقال: «إنِّي لستُ أنا حَمَلْتُكم، ولكنَّ اللهَ حَمَلَكُم، واللهِ لا أحلِفُ على يَمِينٍ، فأرَى غيرَها خيراً منها، إلَّا أتيتُ الَّذي هو خيرٌ، وتَحَلَّلْتُها»(٢).

٥- بابٌ لا يُحلَفُ باللاتِ والعُزَّى ولا بالطَّواغِيتِ

٦٦٥٠- حدَّثني عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا هشامُ بنُ يوسُفَ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن حَلَفَ فقال في حَلِفِه: باللَّاتِ والعُزَّى، فلْيَقُلْ: لا إلهَ إلا اللهُ، ومَن قال لصاحبِه: تَعالَ أُقامِرْكَ، فلْيَتَصَدَّقْ»(٣).

---

(١) انظر طرفه في (٣٨٣٦).

(٢) انظر طرفه في (٣١٣٣).

(٣) انظر طرفه في (٤٨٦٠).

٦- باب مَن حَلَفَ على الشيءِ وإن لم يُحلَّف

٦٦٥١- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ اصْطَنَعَ خاتَماً من ذهبٍ وكان يَلبَسُه، فيَجعَلُ فَصَّهُ في باطنِ كَفِّه، فصَنَعَ النّاسُ، ثمَّ إنَّه جَلَسَ على المِنْبرِ فنَزَعَه، فقال: «إنِّي كنتُ ألْبَسُ هذا الخاتَمَ، وأجعَلُ فَصَّه من داخِلٍ» فرَمَى به، ثمَّ قال: «والله لا ألْبَسُه أبداً» فنبَذَ النّاسُ خَواتِيمَهُم[١].

٧- باب مَن حَلَفَ بمِلّةٍ سِوَى مِلّةِ الإسلامِ

وقال النبيُّ ﷺ: «مَن حَلَفَ باللاتِ والعُزَّى فلْيَقُل: لا إلهَ إلَّا الله»[٢]، ولم يَنسُبْه إلى الكفرِ.

٦٦٥٢- حدَّثنا مُعلَّى بنُ أسَدٍ، حدَّثنا وُهَيبٌ، عن أيوبَ، عن أبي قِلَابةَ، عن ثابتِ ابنِ الضَّحّاكِ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «مَن حَلَفَ بغيرِ مِلّةِ الإسلامِ فهو كما قال»، قال: «ومَن قَتَلَ نَفْسَه بشيءٍ عُذِّبَ به في نار جَهنَّمَ، ولَعْنُ المؤمنِ كقَتْلِه، ومَن رَمَى مُؤْمِناً بكُفْرٍ فهو كقَتْلِه»[٣].

٨- بابٌ لا يقولُ: ما شاءَ الله وشِئتَ، وهَل يقولُ: أنا بالله ثمَّ بكَ؟

٦٦٥٣- وقال عَمرُو بنُ عاصمٍ[٤]: حدَّثنا همّامٌ، حدَّثنا إسحاقُ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي عَمْرةَ: أنَّ أبا هُريرةَ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقولُ: «إنَّ ثلاثةً في بني إسرائيلَ أرادَ الله أنْ يَبْتَليَهُم، فبَعَثَ مَلَكاً فأتَى الأبْرَصَ، فقال: تَقَطَّعَتْ بيَ الحِبالُ فلا بَلاغَ لي إلا بالله ثمَّ بكَ»... فذَكَرَ الحديثَ[٥].

---

(١) انظر طرفه في (٥٨٦٥).

(٢) وصله البخاري في (٤٨٦٠).

(٣) انظر طرفه في (٦١٠٥).

(٤) وصله البخاري في (٣٤٦٤).

(٥) انظر طرفه في (٣٤٦٤).

٩- باب قولِ الله تعالى:

﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ [الأنعام:١٠٩]

وقال ابنُ عبَّاسٍ: قال أبو بكرٍ: فوالله يا رسولَ الله لَتُحدِّثَنِّي بالَّذي أخطَأْتُ في الرُّؤْيا، قال: «لا تُقْسِم»[١].

٦٦٥٤- حدَّثنا قَبيصةُ، حدَّثنا سفيانُ، عن أشعَثَ، عن معاويةَ بنِ سُوَيدِ بنِ مُقَرِّنٍ، عن البَراءِ، عن النبيِّ ﷺ (ح)

وحدَّثني محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن أشعَثَ، عن معاويةَ بنِ سُوَيدِ بنِ مُقَرِّنٍ، عن البَراءِ ﷺ، قال: أمَرَنا النبيُّ ﷺ بإبرارِ المُقْسِمِ[٢].

٦٦٥٥- حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ، حدَّثنا شُعْبةُ، أخبرنا عاصمٌ الأحوَلُ، سمعتُ أبا عُثمانَ يُحدِّثُ، عن أُسامةَ: أنَّ ابنةً لرسولِ الله ﷺ أرسَلَتْ إليه ـ ومَعَ رسولِ الله ﷺ أُسامةُ بنُ زيدٍ وسعدٌ وأُبيٌّ ـ أنَّ ابني قَدِ احتُضِرَ فاشهَدْنا، فأرسَلَ يَقرَأُ السَّلامَ، ويقولُ: «إنَّ للَّه ما أخَذَ وما أعطَى، وكلُّ شيءٍ عندَه مُسَمًّى، فلْتَصْبِرْ وتَحتَسِبْ».

فأرسَلَتْ إليه تُقْسِمُ عليه، فقامَ وقُمْنا معه، فلمَّا قَعَدَ رُفِعَ إليه، فأقعَدَه في حَجْرِه، ونَفْسُ الصبيِّ تَقَعْقَعُ، ففاضَتْ عَينا رسولِ الله ﷺ، فقال سعدٌ: ما هذا يا رسولَ الله؟ قال: «هذا رَحْمةٌ يَضَعُها الله في قلوبِ مَن يَشاءُ من عِبادِه، وإنَّما يَرحَمُ الله من عِبادِه الرُّحَماءَ»[٣].

٦٦٥٦- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن ابنِ المسيّبِ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يَمُوتُ لأحدٍ منَ المسلمِينَ ثلاثةٌ منَ الولدِ تَمَسُّه النّارُ، إلَّا تَحِلَّةَ القَسَمِ»[٤].

---

(١) وصله البخاري في (٧٠٤٦).

(٢) انظر طرفه في (١٢٣٩).

(٣) انظر طرفه في (١٢٨٤).

(٤) انظر طرفه في (١٢٥١).

٦٦٥٧- حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثني غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن مَعْبَدِ بنِ خالدٍ، سمعتُ حارثةَ بنَ وَهْب، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «ألا أدُلُّكم على أهلِ الجنَّةِ؟ كلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ، لو أقسَمَ على الله لأبَرَّه، وأهلِ النّار كلُّ جَوّاظٍ عُتُلٍّ مُستَكْبِرٍ»[١].

١٠- بابٌ إذا قال: أشهَدُ بالله، أو: شَهِدتُ بالله

٦٦٥٨- حدَّثنا سعدُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا شَيْبانُ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَبيدةَ، عن عبدِ الله، قال: سُئِلَ النبيُّ ﷺ: أيُّ النّاس خيرٌ؟ قال: «قَرْني، ثمَّ الَّذينَ يَلُونَهم، ثمَّ الَّذينَ يَلُونَهم، ثمَّ يَجِيءُ قومٌ تَسْبِقُ شهادةُ أحدِهم يَمِينَه، ويَمِينُه شهادَتَه»[٢].

قال إبراهيمُ[٣]: وكان أصحابُنا يَنهَوْنا ونحنُ غِلْمانٌ أنْ نَحْلِفَ بالشَّهادةِ والعَهْدِ[٤].

١١- باب عَهدِ الله عزَّ وجلَّ

٦٦٥٩- حدَّثني محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ، عن شُعْبةَ، عن سليمانَ ومنصورٍ، عن أبي وائلٍ، عن عبدِ الله ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن حَلَفَ على يَمِينٍ كاذِبةٍ لِيَقْتَطِعَ بها مالَ رجلٍ مُسلِمٍ ـ أو قال: أخيه ـ لَقِيَ الله وهو عليه غَضْبانُ» فأنزَلَ الله تَصْدِيقَه: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ﴾ [آل عمران:٧٧][٥].

٦٦٦٠- قال سليمانُ في حديثِهِ: فَمَرَّ الأشعَثُ بنُ قيسٍ، فقال ما يُحَدِّثُكم عبدُ الله؟ قالوا له. فقال الأشعَثُ: نَزَلَتْ فيَّ وفي صاحبٍ لي في بئرٍ كانت بينَنا[٦].

---

(١) انظر طرفه في (٤٩١٨).

(٢) انظر طرفه في (٢٦٥٢).

(٣) هو موصول بالإسناد السابق.

(٤) قوله: «نحلف بالشهادة والعهد» أي: أن يقول أحدنا: أشهدُ بالله، أو: عليَّ عهدُ الله.

(٥) انظر طرفه في (٢٦٧٦).

(٦) انظر طرفه في (٢٣٥٧).

١٢- باب الحلِفِ بعِزّةِ الله وصِفاتِه وكَلِماتِه

وقال ابنُ عبَّاسٍ: كان النبيُّ ﷺ يقولُ: «أعُوذُ بعِزَّتِكَ»(١).

وقال أبو هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ: «يَبْقَى رجلٌ بينَ الجنَّةِ والنّار، فيقولُ: يا رَبِّ، اصْرِفْ وجهي عن النّار، لا وعِزَّتِكَ لا أسأَلُكَ غيرَها»(٢).

وقال أبو سعيدٍ: قال النبيُّ ﷺ: «قال الله: لكَ ذلكَ وعَشَرةُ أمثالِه»(٣).

وقال أيوب: «وعِزَّتِكَ لا غِنَى بي عن بَرَكَتِكَ»(٤).

٦٦٦١- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شَيْبانُ، حدَّثنا قَتادةُ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال النبيُّ ﷺ: «لا تَزالُ جَهَنَّمُ تقولُ: ﴿هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ [ق:٣٠] حتَّى يَضَعَ رَبُّ العِزَّةِ فيها قَدَمَه، فتقولُ: قَطْ قَطْ، وعِزَّتِكَ، ويُزْوَى بعضُها إلى بعضٍ»(٥).

رَوَاه شُعْبةُ، عن قَتادةَ(٦).

١٣- باب قولِ الرَّجلِ: لَعَمرُ الله

قال ابنُ عبَّاسٍ: ﴿لَعَمْرُكَ﴾ [الحجر: ٧٢]: لَعَيشُكَ.

٦٦٦٢- حدَّثنا الأُوَيسِيُّ، حدَّثنا إبراهيمُ، عن صالحٍ، عن ابنِ شِهَابٍ (ح) وحدَّثنا حَجّاجٌ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ عمرَ النُّمَيرِيُّ، حدَّثنا يونُسُ، قال: سمعتُ الزُّهْريَّ، قال: سمعتُ عُرْوةَ بنَ الزُّبَير وسعيدَ بنَ المسيّبِ وعَلْقمةَ بنَ وَقَّاصٍ وعُبَيد الله بنَ عبدِ الله، عن حديثِ عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ حينَ قال لها أهلُ الإفْكِ ما قالوا، فبَرَّأها الله، وكلٌّ

---

(١) وصله البخاري في (٧٣٨٣).

(٢) وصله البخاري في (٨٠٦).

(٣) وصله البخاري في (٨٠٦).

(٤) وصله البخاري في (٢٧٩).

(٥) انظر طرفه في (٤٨٤٨).

(٦) وصله البخاري في (٤٨٤٨).

حدَّثني طائفةً منَ الحديثِ: فَقامَ النبيُّ ﷺ، فاستَعْذَرَ من عبدِ الله بنِ أُبيٍّ، فقامَ أُسَيدُ بنُ حُضَيرٍ، فقال لِسعدِ بنِ عُبادةَ: لَعَمرُ الله لَنَقتُلَنَّه[1].

١٤- بابٌ ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة:٢٢٥]

٦٦٦٣- حدَّثني محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا يحيى، عن هشامٍ، قال: أخبرني أبي، عن عائشةَ رضي الله عنها: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ﴾ قال: قالت: أُنزِلَتْ في قولِه: لا والله، بَلَى والله[2].

١٥- بابٌ إذا حَنِثَ ناسياً في الأيمانِ

وقولِ الله تعالى: ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ﴾ [الأحزاب:٥] وقال: ﴿لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ﴾ [الكهف:٧٣].

٦٦٦٤- حدَّثنا خَلَّادُ بنُ يحيى، حدَّثنا مِسعَرٌ، حدَّثنا قَتادةُ، حدَّثنا زُرارةُ بنُ أوفَى، عن أبي هُرَيرةَ يَرْفَعُه، قال: «إنَّ اللهَ تَجاوَزَ لأُمَّتي عمَّا وسْوَسَتْ ـ أو: حَدَّثَتْ ـ به أنفُسَها، ما لم تَعمَلْ به أو تَكلَّمْ»[3].

٦٦٦٥- حدَّثنا عُثمانُ بنُ الهَيثَمِ ـ أو محمَّدٌ عنه ـ عن ابنِ جُرَيجٍ، قال: سمعتُ ابنَ شِهَابٍ، يقولُ: حدَّثني عيسى بنُ طَلْحةَ، أنَّ عبد الله بنَ عَمرِو بنِ العاصِ حَدَّثَهُ: أنَّ النبيَّ ﷺ بينَما هو يَخْطُبُ يومَ النَّحْرِ، إذْ قامَ إليه رجلٌ فقال: كنتُ أحسِبُ يا رسولَ الله كذا وكذا قبلَ كذا وكذا، ثُمَّ قامَ آخرُ، فقال: يا رسولَ الله، كنتُ أحسِبُ كذا وكذا لِهؤُلاءِ الثَّلاثِ، فقال النبيُّ ﷺ: «افعَلْ ولا حَرَجَ» لهنَّ كلِّهِنَّ يومَئذٍ، فما سُئِلَ يومَئذٍ عن

---

(١) انظر طرفه في (٤١٤١).

(٢) انظر طرفه في (٤٦١٣).

(٣) انظر طرفه في (٢٥٢٨).

شيءٍ إلَّا قال: «افعَلْ ولا حَرَجَ»[١].

٦٦٦٦- حدَّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثنا أبو بَكْر، عن عبدِ العزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن عطاءٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: قال رجلٌ للنبيِّ ﷺ: زُرْتُ قبلَ أنْ أرمِيَ؟ قال: «لا حَرَجَ» قال آخرُ: حَلَقْتُ قبلَ أنْ أذبَحَ؟ قال: «لا حَرَجَ» قال آخرُ: ذَبحْتُ قبلَ أنْ أرمِيَ؟ قال: «لا حَرَجَ»[٢].

٦٦٦٧- حدَّثني إسحاقُ بنُ منصورٍ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، حدَّثنا عُبَيدُ الله بنُ عمرَ، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ، عن أبي هُـرَيرةَ: أنَّ رجلاً دَخَلَ المسجدَ يُصلِّي، ورسولُ الله ﷺ في ناحيةِ المسجدِ، فجاءَ فسَلَّمَ عليه، فقال له: «ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ» فرَجَعَ فصَلَّى، ثمَّ سَلَّمَ، فقال: «وعليكَ، ارجِعْ فصَلِّ، فإنَّكَ لم تُصَلِّ» قال في الثَّالثةِ: فأَعلِمْني، قال: «إذا قُمْتَ إلى الصلاةِ فأسبغِ الوُضُوءَ، ثمَّ استقبِلِ القِبْلَةَ، فكَبِّرْ واقرَأْ بما تَيسَّرَ مَعَكَ منَ القرآنِ، ثمَّ اركَعْ حتَّى تَطْمَئِنَّ راكِعاً، ثمَّ ارفَعْ رأسَكَ حتَّى تَعْتَدِلَ قائماً، ثمَّ اسجُدْ حتَّى تَطْمَئِنَّ ساجِداً، ثمَّ ارفَعْ حتَّى تَستَوِيَ وتَطْمَئِنَّ جالساً، ثمَّ اسجُدْ حتَّى تَطْمَئِنَّ ساجِداً، ثمَّ ارفَعْ حتَّى تَستَوِيَ قائماً، ثمَّ افعَلْ ذلكَ في صلاتِكَ كلِّها»[٣].

٦٦٦٨- حدَّثنا فَرْوةُ بنُ أبي الـمَغْراءِ، حدَّثنا عليُّ بنُ مُسهِرٍ، عن هشام بنِ عُرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: هُزِمَ المشركونَ يومَ أُحدٍ هَزِيمةً تُعْرَفُ فيهم، فصَرَخَ إبْلِيسُ: أي عِبادَ الله! أُخراكُمْ! فرَجَعَتْ أُولاهم فاجتَلَدَتْ هي وأُخراهُم، فنَظَرَ حُذَيفةُ بنُ اليَمـان فإذا هو بأبيه، فقال: أبي! أبي! قالت: فوالله ما انحَجَزُوا حتَّى قتَلُوه، فقال حُذَيفةُ: غَفَرَ الله لكم.

---

(١) انظر طرفه في (٨٣).

(٢) انظر طرفه في (١٧٢٢).

(٣) انظر طرفه في (٧٥٧).

قال عُرْوةُ: فوالله ما زالَتْ في حُذَيفةَ منها بَقِيَّةٌ حتَّى لَقِيَ اللهَ[١].

٦٦٦٩- حدَّثني يوسُفُ بنُ موسى، حدَّثنا أبو أُسامةَ، قال: حدَّثني عَوْفٌ، عن خِلاسٍ ومحمَّدٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: قال النبيُّ ﷺ: «مَن أكَلَ ناسياً وهو صائمٌ فليُتِمَّ صومَه، فإنَّما أطْعَمَه اللهُ وسَقاه»[٢].

٦٦٧٠- حدَّثنا آدمُ بنُ أبي إياسٍ، حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عن الزُّهْريِّ، عن الأعرَجِ، عن عبدِ الله ابنِ بُحَينةَ، قال: صَلَّى بنا النبيُّ ﷺ فقامَ في الرَّكْعَتَينِ الأُولَيَينِ قبلَ أنْ يَجلِسَ، فمَضَى في صلاتِه، فلمَّا قَضَى صلاتَه، انتَظَرَ النّاسُ تَسْلِيمَه، فكَبَّرَ وسَجَدَ قبلَ أنْ يُسَلِّمَ، ثمَّ رَفَعَ رأسَه، ثمَّ كَبَّرَ وسَجَدَ، ثمَّ رَفَعَ رأسَه وسَلَّمَ[٣].

٦٦٧١- حدَّثني إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، سَمِعَ عَبْدَ العزيزِ بنَ عبدِ الصَّمَد، حدَّثنا منصورٌ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ، عن ابنِ مسعودٍ ﷺ: أنَّ نبيَّ الله ﷺ صَلَّى بهم صلاةَ الظُّهرِ، فزادَ أو نَقَصَ منها ـ قال منصورٌ: لا أدري إبراهيمُ وهِمَ أم عَلْقمةُ ـ قال: قيلَ: يا رسولَ الله، أقَصُرَتِ الصلاةُ أم نَسِيتَ؟ قال: «وما ذاكَ؟» قالوا: صَلَّيتَ كذا وكذا، قال: فسَجَدَ بهم سَجْدَتَينِ، ثمَّ قال: «هاتانِ السَّجْدَتانِ لِمَن لا يَدْري: زادَ في صلاتِه أم نَقَصَ، فيَتَحَرَّى الصَّوابَ، فيُتِمُّ ما بَقِيَ، ثمَّ يَسجُدُ سَجْدَتَينِ»[٤].

٦٦٧٢- حدَّثنا الحُمَيديُّ، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا عَمرُو بنُ دِينارٍ، أخبرني سعيدُ بنُ جُبَير، قال: قلتُ لابنِ عبَّاسٍ، فقال: حدَّثنا أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ: أنه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ: ﴿لَا تُؤَاخِذۡنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرۡهِقۡنِي مِنۡ أَمۡرِي عُسۡرًا﴾ [الكهف:٧٣] قال: «كانتِ الأُولَى من موسى نِسْياناً»[٥].

---

(١) انظر طرفه في (٣٢٩٠).

(٢) انظر طرفه في (١٩٣٣).

(٣) انظر طرفه في (٨٢٩).

(٤) انظر طرفه في (٤٠١).

(٥) انظر طرفه في (١٢٢).

٦٦٧٣- قال أبو عبد الله: كَتَبَ إليَّ محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، حدَّثنا ابنُ عَوْنٍ، عن الشَّعْبيِّ، قال: قال البَراءُ بنُ عازِبٍ، وكان عندَهم ضَيفٌ لهم، فأمَرَ أهلَه أنْ يَذْبحُوا قبلَ أنْ يَرجِعَ ليأْكُلَ ضَيفُهُم، فذَبحُوا قبلَ الصلاةِ، فذَكَرُوا ذلكَ للنبيِّ ﷺ فأمَرَه أنْ يُعِيدَ الذَّبْحَ، فقال: يا رسولَ الله، عندي عَنَاقٌ جَذَعٌ؛ عَنَاقُ لَبَنٍ هي خيرٌ من شاتَيْ لحمٍ[١].

فكان ابنُ عَوْنٍ يَقِفُ في هذا المكانِ عن حديثِ الشَّعْبيِّ[٢]، ويُحدِّثُ عن محمَّدِ بنِ سِيرِينَ[٣] بمِثلِ هذا الحديثِ، ويَقِفُ في هذا المكانِ[٤] ويقولُ: لا أدري أبَلَغَتِ الرُّخصةُ غيرَه أم لا؟

رواه أيوبُ، عن ابنِ سِيرِينَ، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ[٥].

٦٦٧٤- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن الأسوَدِ بنِ قيسٍ، قال: سمعتُ جُنْدُباً، قال: شَهِدْتُ النبيَّ ﷺ صَلَّى يومَ عِيدٍ ثمَّ خطَبَ، ثمَّ قال: «مَن ذَبَحَ فلْيُبَدِّلْ مكانَها، ومَن لم يَكُنْ ذَبَحَ فلْيَذْبَحْ باسمِ الله»[٦].

١٦- باب اليمينِ الغَمُوسِ

﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ فَتَزِلَّ قَدَمُۢ بَعۡدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَكُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ﴾ [النحل:٩٤].

﴿دَخَلَۢا﴾: مَكْراً وخِيانةً.

---

(١) انظر طرفه في (٩٥٥).

(٢) أي: يترك تكملته.

(٣) أي: عن أنس.

(٤) أي: من حديث ابن سيرين أيضاً.

(٥) وصله البخاري في (٩٨٤).

(٦) انظر طرفه في (٩٨٥).

٦٦٧٥- حدَّثنا محمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا النَّضْرُ، أخبرنا شُعْبةُ، حدَّثنا فِراسٌ، قال: سمعتُ الشَّعْبيَّ، عن عبدِ الله بنِ عَمرٍو، عن النبيِّ ﷺ قال: «الكبائرُ: الإشْراكُ بالله، وعُقوقُ الوالدَينِ، وقَتْلُ النَّفسِ، واليمينُ الغَمُوسُ»(١).

١٧- باب قولِ لله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَـٰٓئِكَ لَا خَلَـٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [آل عمران:٧٧]

وقولِه جَلَّ ذِكرُه: ﴿ وَلَا تَجْعَلُواْ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَـٰنِكُمْ أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصْلِحُواْ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة:٢٢٤].

وقولِه جَلَّ ذِكرُه: ﴿ وَلَا تَشْتَرُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [النحل:٩٥] ﴿ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَـٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلْأَيْمَـٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ﴾ [النحل:٩١].

٦٦٧٦- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا أبو عَوانة، عن الأعمَشِ، عن أبي وائلٍ، عن عبدِ الله رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن حَلَفَ على يَمِينِ صَبْرٍ يَقْتَطِعُ بها مالَ امرِئٍ مُسلِمٍ، لَقِيَ الله وهو عليه غَضبانُ» فأنزَلَ الله تَصْدِيقَ ذلكَ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ إلى آخرِ الآية(٢) [آل عمران:٧٧].

٦٦٧٧- فدَخَلَ الأشعَثُ بنُ قيسٍ، فقال: ما حَدَّثكم أبو عبدِ الرَّحمنِ؟ فقالوا: كذا وكذا، قال: فيَّ أُنزِلَتْ، كانت لي بئْرٌ في أرضِ ابنِ عَمٍّ لي، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ فقال: «بَيِّنَتُكَ أو يَمِينُه» قلتُ: إذاً يَحلِفُ عليها يا رسولَ الله، فقال رسولُ الله ﷺ: «مَن حَلَفَ على يَمِينِ صَبْرٍ، وهو فيها فاجِرٌ، يَقْتَطِعُ بها مالَ امرِئٍ مُسلِمٍ، لَقِيَ الله

---

(١) أخرجه أحمد (٦٨٨٤) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٦٨٧٠، ٦٩٢٠).

(٢) انظر طرفه في (٢٣٥٦).

يومَ القِيامَةِ وهو عليه غَضْبانُ»[١].

١٨- باب اليمينِ فيما لا يَملِكُ وفي المعصيةِ وفي الغَضَبِ

٦٦٧٨- حدَّثني محمَّدُ بنُ العَلاءِ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن بُرَيدٍ، عن أبي بُرْدةَ، عن أبي موسى، قال: أرسَلَني أصحابي إلى النبيِّ ﷺ أسألُه الحُمْلانَ، فقال: «والله لا أحمِلُكم على شيءٍ» ووافَقْتُه وهو غَضْبانُ، فلمَّا أتيتُه قال: «انطَلِقْ إلى أصحابكَ فقُل: إنَّ الله ـ أو: إنَّ رسولَ الله ﷺ ـ يَحمِلُكُم»[٢].

٦٦٧٩- حدَّثنا عبدُ العزيزِ، حدَّثنا إبراهيمُ، عن صالحٍ، عن ابنِ شِهَابٍ (ح) وحدَّثنا الحجّاجُ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ عمرَ النُّمَيرِيُّ، حدَّثنا يونُسُ بنُ يزيدَ الأيليُّ، قال: سمعتُ الزُّهْريَّ، قال: سمعتُ عُروةَ بنَ الزُّبَير وسعيدَ بنَ المسيّبِ وعَلْقمةَ بنَ وَقَّاصٍ وعُبَيد الله بنَ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ، عن حديثِ عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ حينَ قال لها أهلُ الإفْكِ ما قالوا، فبَرَّأها الله ممَّا قالوا، كلٌّ حدَّثني طائفةً منَ الحديثِ: فأنزَلَ الله ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ...﴾ [النور:١١-٢٠] العَشْرَ الآياتِ كلَّها في بَراءَتي، فقال أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ ـ وكان يُنفِقُ على مِسْطَحٍ لِقَرابَتِه منه ـ: والله لا أُنفِقُ على مِسْطَحٍ شيئاً أبداً بعدَ الَّذي قال لعائشةَ، فأنزَلَ الله: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾ الآية [النور:٢٢]، قال أبو بكرٍ: بَلَى والله، إنِّي لأُحِبُّ أنْ يَغْفِرَ الله لي، فرَجَعَ إلى مِسْطَحٍ النَّفقةَ الَّتي كان يُنفِقُ عليه، وقال: والله لا أَنزِعُها عنه أبداً[٣].

٦٦٨٠- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا أيوبُ، عن القاسمِ، عن زَهْدَمٍ، قال: كنَّا عندَ أبي موسى الأشعَرِيِّ، قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ في نَفَرٍ منَ الأشعَرِيِّينَ، فوافَقْتُه وهو غَضْبانُ، فاستَحمَلْناه، فحَلَفَ أنْ لا يَحمِلَنا، ثمَّ قال: «واللهِ ـ إنْ شاءَ الله ـ

---

(١) انظر طرفه في (٢٣٥٧).

(٢) انظر طرفه في (٤٤١٥).

(٣) انظر طرفه في (٤١٤١).

لا أحلِفُ على يَمِينٍ فأرَى غيرَها خيراً منها، إلَّا أتيتُ الَّذي هو خيرٌ، وتَحلَّلْتُها»[١].

١٩- بابٌ إذا قال: والله لا أتكلَّمُ اليومَ، فصَلَّى أو قَرأ أو سَبَّحَ أو كبَّرَ أو حَمِدَ أو هَلَّلَ فهو على نِيَّتِه

وقال النبيُّ ﷺ: «أفضلُ الكَلامِ أربعٌ: سُبْحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إلهَ إلَّا الله، والله أكبَرُ».

قال أبو سفيانَ: كَتَبَ النبيُّ ﷺ إلى هِرَقْلَ: ﴿تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءِۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [آل عمران:٦٤][٢].

وقال مجاهدٌ: كَلِمةُ التَّقوى: لا إلهَ إلَّا الله.

٦٦٨١- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني سعيدُ بنُ المسيّبِ، عن أبيه، قال: لمَّا حَضَرَتْ أبا طالبٍ الوَفاةُ، جاءَه رسولُ الله ﷺ، فقال: «قُلْ لا إلهَ إلَّا الله، كَلِمةً أُحاجُّ لكَ بها عندَ الله»[٣].

٦٦٨٢- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، حدَّثنا عُمارةُ بنُ القَعْقاع، عن أبي زُرْعةَ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كَلِمَتانِ خَفِيفَتانِ على اللِّسانِ، ثَقِيلَتانِ في المِيزانِ، حَبِيبَتانِ إلى الرَّحمنِ: سُبْحانَ الله وبِحَمْدِه، سُبْحانَ الله العظيمِ»[٤].

٦٦٨٣- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا عبدُ الواحِدِ، حدَّثنا الأعمَشُ، عن شَقِيقٍ، عن عبدِ الله رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ كَلِمةً وقلتُ أُخرَى: «مَن ماتَ يَجعَلُ لله نِدّاً أُدْخِلَ النّارَ».

---

(١) انظر طرفه في (٣١٣٣).

(٢) وصله البخاري في (٧).

(٣) انظر طرفه في (٣٨٨٤).

(٤) انظر طرفه في (٦٤٠٦).

وقلتُ أُخرَى: مَن ماتَ لا يَجعَلُ لله نِدّاً أُدْخِلَ الجنَّةَ[١].

٢٠- باب مَن حَلَفَ أن لا يَدخُلَ على أهلِه شَهراً وكان الشَّهرُ تِسعاً وعِشرينَ

٦٦٨٤- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، عن حُمَيدٍ، عن أنسٍ، قال: آلَى رسولُ الله ﷺ من نسائه ـ وكانتِ انفكَّتْ رِجْلُه ـ فأقامَ في مَشْرُبةٍ تسعاً وعشرينَ ليلةً، ثمَّ نَزَلَ، فقالوا: يا رسولَ الله، آلَيتَ شَهْراً؟ فقال: «إنَّ الشَّهرَ يكونُ تسعاً وعشرينَ»[٢].

٢١- بابٌ إن حَلَفَ أن لا يَشرَبَ نَبيذاً، فشَرِبَ طِلاءً أو سَكَراً أو عصِيراً، لم يَحنَثْ في قولِ بعضِ النّاس، وليست هذه بأنبِذةٍ عندَهُ

٦٦٨٥- حدَّثني عليٌّ، سَمِعَ عَبْد العزيزِ بنَ أبي حازمٍ، أخبرني أبي، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ: أنَّ أبا أُسَيدٍ صاحبَ النبيِّ ﷺ أعرَسَ، فدَعَا النبيَّ ﷺ لعُرْسِه، فكانتِ العَرُوسُ خادِمَهُم، فقال سَهْلٌ للقومِ: هل تدرونَ ما سَقَتْه؟ قال: أَنْقَعَتْ له تَمْراً في تَوْرٍ منَ اللَّيلِ، حتَّى أصبَحَ عليه، فسَقَتْه إيّاه[٣].

٦٦٨٦- حدَّثنا محمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عن الشَّعْبيِّ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، عن سَوْدَةَ، زوجِ النبيِّ ﷺ، قالت: ماتَتْ لنا شاةٌ فدَبَغْنا مَسْكَها، ثمَّ ما زِلْنا نَنبِذُ فيه حتَّى صارَتْ شَنّاً[٤].

---

(١) انظر طرفه في (١٢٣٨).

(٢) انظر طرفه في (٣٧٨).

(٣) انظر طرفه في (٥١٧٦).

(٤) أخرجه أحمد (٢٧٤١٨) عن عبد الله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد، بهذ الإسناد.

قوله: «مَسْكها» أي: جلدها.

وقوله: «شَنّاً» أي: بالياً، والشَّنَّة: القِربة العتيقة.

٢٢- بابٌ إذا حَلَفَ أن لا يَأتَدِمَ، فأكلَ تَمراً بخُبزٍ، وما يكونُ من الأُدمِ

٦٦٨٧- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا سفيانُ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ عابسٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: ما شَبِعَ آلُ محمَّدٍ ﷺ من خُبزِ بُرٍّ مَأْدُومٍ ثلاثةَ أيامٍ، حتَّى لَحِقَ بالله[1].

وقال ابنُ كَثيرٍ: أخبرنا سفيانُ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ، عن أبيه: أنَّه قال لعائشةَ، بهذا.

٦٦٨٨- حدَّثنا قُتَيبةُ، عن مالكٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي طَلْحةَ، أنَّه سَمِعَ أنسَ بنَ مالكٍ قال: قال أبو طَلْحةَ لأمِّ سُلَيمٍ: لقد سمعتُ صوتَ رسولِ الله ﷺ ضَعِيفاً، أعرِفُ فيه الجُوعَ، فهل عندَكِ من شيءٍ؟ فقالت: نعم، فأخرَجَتْ أقراصاً من شَعِيرٍ، ثمَّ أخَذَتْ خِماراً لها، فلَفَّتِ الخُبزَ ببعضِه، ثمَّ أرسَلَتْني إلى رسولِ الله ﷺ، فذهبْتُ فوَجَدْتُ رسولَ الله ﷺ في المسجدِ ومَعَه النّاسُ، فقُمْتُ عليهم، فقال رسولُ الله ﷺ: «أرسَلَكَ أبو طَلْحةَ؟» فقلتُ: نعم، فقال رسولُ الله ﷺ لِمَن معه: «قُومُوا» فانطَلَقُوا وانطَلَقْتُ بينَ أيدِيهم، حتَّى جئتُ أبا طَلْحةَ، فأخبَرْتُه، فقال أبو طَلْحةَ: يا أُمَّ سُلَيمٍ، قد جاءَ رسولُ الله ﷺ وليس عندَنا منَ الطَّعامِ ما نُطْعِمُهُم، فقالت: الله ورسولُه أعلَمُ، فانطَلَقَ أبو طَلْحةَ حتَّى لَقِيَ رسولَ الله ﷺ، فأقبَلَ رسولُ الله ﷺ وأبو طَلْحةَ حتَّى دَخَلا، فقال رسولُ الله ﷺ: «هَلُمِّي يا أُمَّ سُلَيمٍ، ما عندَكِ؟» فأتَتْ بذلكَ الخُبزِ، قال: فأمَرَ رسولُ الله ﷺ بذلكَ الخُبزِ ففُتَّ، وعَصَرَتْ أمُّ سُلَيمٍ عُكَّةً لها فأدَمَتْه، ثمَّ قال فيه رسولُ الله ﷺ ما شاءَ اللهُ أنْ يقولَ، ثمَّ قال: «ائْذَن لعَشَرةٍ» فأذِنَ لهم، فأكَلُوا حتَّى شَبِعُوا، ثمَّ خَرَجُوا، ثمَّ قال: «ائْذَن لعَشَرةٍ» فأذِنَ لهم، فأكَلَ القومُ كلُّهم وشَبِعُوا، والقومُ سَبْعون أو ثمانونَ رجلاً[2].

---

(١) انظر طرفه في (٥٤٢٣).

(٢) انظر طرفه في (٣٥٧٨).

٢٣- باب النِّيَّةِ في الأيمانِ

٦٦٨٩- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا عبدُ الوهَّاب، قال: سمعتُ يحيى بنَ سعيدٍ، يقولُ: أخبرني محمَّدُ بنُ إبراهيمَ، أنَّه سَمِعَ عَلْقمةَ بنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثيَّ، يقولُ: سمعتُ عمرَ بنَ الخطَّاب ﷺ، يقولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقولُ: «إنَّما الأعمالُ بالنِّيَّةِ، وإنَّما لامرِئٍ ما نَوَى، فمَن كانت هِجْرتُه إلى الله ورسولِه، فهِجْرتُه إلى الله ورسولِه، ومَن كانت هِجْرتُه إلى دنيا يُصِيبُها، أو امرأةٍ يَتَزوَّجُها، فهِجْرتُه إلى ما هاجَرَ إليه»[١].

٢٤- بابٌ إذا أهدَى مالَه على وجه النَّذرِ والتَّوبةِ

٦٦٩٠- حدَّثنا أحمدُ بنُ صالحٍ، حدَّثنا ابنُ وَهْب، أخبرني يونُس، عن ابنِ شِهَابٍ، أخبرني عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ الله بنِ كَعْبِ بنِ مالكٍ[٢] ـ وكان قائدَ كَعْبٍ من بَنِيه حينَ عَمِيَ ـ قال: سمعتُ كَعْبَ بنَ مالكٍ في حديثِه: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟﴾ [التوبة:١١٨]، فقال في آخرِ حديثِهِ: إنَّ من تَوْبَتي أنِّي أنْخَلِعُ من مالي صَدَقةً إلى الله ورسولِه، فقال النبيُّ ﷺ: «أمسِكْ عليكَ بعضَ مالِكَ فهو خيرٌ لَكَ»[٣].

٢٥- بابٌ إذا حَرَّمَ طعامَهُ

وقولُه تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝١ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ [التحريم:١ - ٢].

وقولُه: ﴿لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة:٨٧].

---

(١) انظر طرفه في (١).

(٢) زاد أبو ذر الهروي هنا في روايته «عن عبد الله» ليكون الحديث من رواية عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن أبيه عبد الله بن كعب لا عن جدِّه مباشرة، وهي رواية الجماعة عن ابن شهاب، أما رواية يونس وهو ابن يزيد الأيلي عن ابن شهاب فوقع الخلاف فيها كما أفاده الحافظ في «الفتح» ومقدمته «هدي الساري» ص٣٨١.

(٣) انظر طرفه في (٢٧٥٧).

٦٦٩١- حدَّثنا الحسنُ بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا الحجّاجُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، قال: زَعَمَ عطاءٌ أنَّه سَمِعَ عُبَيدَ بنَ عُمَير، يقولُ: سمعتُ عائشةَ تَزْعُمُ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَمْكُثُ عندَ زَينَبَ بنتِ جَحْشٍ، ويَشرَبُ عندَها عَسَلاً، فتَواصَيتُ أنا وحَفْصةُ أنَّ أيَّتَنا دَخَلَ عليها النبيُّ ﷺ فلْتَقُل: إنّي أجِدُ منكَ رِيحَ مَغافيرَ، أكَلْتَ مَغافيرَ؟ فدَخَلَ على إحداهما، فقالت ذلكَ له، فقال: «لا بل شَرِبْتُ عَسَلاً عندَ زَينَبَ بنتِ جَحْشٍ، ولن أعُودَ له» فنَزَلَت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ... إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾ لعائشةَ وحَفْصةَ، ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا﴾ لقولِه: «بَلْ شَرِبْتُ عَسَلاً»(١).

وقال لي إبراهيمُ بنُ موسى، عن هشامٍ: «ولن أعُودَ له وقد حَلَفْتُ، فلا تُخْبِري بذلكِ أحداً»(٢).

٢٦- باب الوَفاءِ بالنَّذرِ، وقولِه: ﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ﴾ [الإنسان:٧]

٦٦٩٢- حدَّثنا يحيى بنُ صالحٍ، حدَّثنا فُلَيحُ بنُ سليمانَ، حدَّثنا سعيدُ بنُ الحارثِ، أنَّه سَمِعَ ابنَ عمرَ رضي الله عنهما، يقولُ: أوَلَم يُنْهَوْا عن النَّذْرِ؟ إنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إنَّ النَّذْرَ لا يُقدِّمُ شيئاً ولا يُؤَخِّرُ، وإنَّما يُستَخرَجُ بالنَّذْرِ منَ البَخِيلِ»(٣).

٦٦٩٣- حدَّثنا خَلَّادُ بنُ يحيى، حدَّثنا سفيانُ، عن منصورٍ، أخبرنا عبدُ الله بنُ مُرّةَ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ: نَهى النبيُّ ﷺ عن النَّذْرِ، وقال: «إنَّه لا يَرُدُّ شيئاً، ولكنَّه يُستَخْرَجُ به منَ البَخِيلِ»(٤).

٦٦٩٤- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي

---

(١) انظر طرفه في (٥٢٦٧).

(٢) وصله البخاري في (٤٩١٢).

(٣) أخرجه أحمد (٥٩٩٤) عن يونس بن محمد المؤدب، عن فليح بن سليمان، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٦٠٨).

(٤) انظر ما قبله.

هُرَيرة، قال: قال النبيُّ ﷺ: «لا يأتي ابنَ آدمَ النَّذْرُ بشيءٍ لم يَكُنْ قُدِّرَ له، ولكنْ يُلْقِيه النَّذْرُ إلى القَدَرِ قد قُدِّرَ له، فيَستَخرِجُ الله به منَ البَخيلِ، فيُؤتي عليه ما لم يَكُنْ يُؤتي عليه من قبلُ»[1].

٢٧- باب إثمِ مَن لا يَفي بالنَّذرِ

٦٦٩٥- حدَّثنا مُسدَّدٌ، عن يحيى، عن شُعْبةَ، قال: حدَّثني أبو جَمْرةَ، حدَّثنا زَهْدَمُ ابنُ مُضَرِّبٍ، قال: سمعتُ عِمرانَ بنَ حُصَين يُحدِّثُ، عن النبيِّ ﷺ قال: «خيرُكم قَرْني، ثمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثمَّ الَّذينَ يَلونَهم ـ قال عِمْرانُ: لا أدري ذَكَرَ ثِنتَينِ أو ثلاثاً بعدَ قَرْنِه ـ ثمَّ يَجِيءُ قومٌ يَنذِرونَ ولا يَفونَ، ويَخونونَ ولا يُؤتَمَنونَ، ويَشهَدونَ ولا يُستَشْهَدونَ، ويَظهَرُ فيهمُ السِّمَنُ»[2].

٢٨- باب النَّذرِ في الطّاعةِ

﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ [البقرة:٢٧٠].

٦٦٩٦- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا مالكٌ، عن طَلْحةَ بنِ عبدِ المَلِكِ، عن القاسمِ، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النبيِّ ﷺ، قال: «مَن نَذَرَ أنْ يُطِيعَ الله فلْيُطِعْه، ومَن نَذَرَ أنْ يَعْصِيَه فلا يَعْصِه»[3].

٢٩- بابٌ إذا نَذَرَ أو حَلَفَ أن لا يُكلِّمَ إنساناً في الجاهليَّةِ ثمَّ أسلَمَ

٦٦٩٧- حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أبو الحسنِ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا عُبَيدُ الله بنُ عمرَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ: أنَّ عمرَ قال: يا رسولَ الله، إنِّي نَذَرْتُ في الجاهليَّةِ أنْ أعتَكِفَ

---

(١) أخرجه أحمد (٧٢٩٧) عن سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٦٤٠) (٧) من طريق عمرو بن أبي عمرو، عن الأعرج، به. وانظر طرفه في (٦٦٠٩).

(٢) انظر طرفه في (٢٦٥١).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٠٧٥) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٧٠٠).

ليلةً في المسجدِ الحَرَامِ، قال: «أوفِ بنَذْرِكَ»[١].

٣٠- باب مَن ماتَ وعليه نَذْرٌ

وأمَرَ ابنُ عمرَ امرأةً جَعَلَتْ أمُّها على نَفْسِها صلاةً بقُباءٍ، فقال: صَلِّي عنها.

وقال ابنُ عبَّاسٍ نحوَه.

٦٦٩٨- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْرِيِّ، قال: أخبرني عُبَيدُ الله بنُ عبدِ الله، أنَّ عبد الله بنَ عبَّاسٍ أخبَرَهُ: أنَّ سعدَ بنَ عُبادةَ الأنصاريَّ استَفْتَى النبيَّ ﷺ في نَذْرٍ كان على أمِّه، فتُوُفِّيَتْ قبلَ أنْ تَقْضِيَه، فأفتاه أنْ يَقْضِيَه عنها، فكانت سُنَّةً بعدُ[٢].

٦٦٩٩- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن أبي بِشْر، قال: سمعتُ سعيدَ بنَ جُبَير، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: أتَى رجلٌ النبيَّ ﷺ فقال له: إنَّ أُختي نَذَرَتْ أنْ تَحُجَّ وإنَّها ماتَتْ، فقال النبيُّ ﷺ: «لو كان عليها دَينٌ أكنتَ قاضِيَه؟» قال: نعم، قال: «فاقضِ الله، فهو أَحَقُّ بالقضاءِ»[٣].

٣١- باب النَّذرِ فيما لا يَملِكُ وفي مَعصِيةٍ

٦٧٠٠- حدَّثنا أبو عاصمٍ، عن مالكٍ، عن طَلْحةَ بنِ عبدِ الملِكِ، عن القاسمِ، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: قال النبيُّ ﷺ: «مَن نَذَرَ أنْ يُطِيعَ الله فلْيُطِعْه، ومَن نَذَرَ أنْ يَعْصِيَه فلا يَعْصِه»[٤].

٦٧٠١- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن حُمَيدٍ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنَّ الله لَغَنيٌّ عن تَعْذِيبِ هذا نَفْسَه» ورَآه يَمْشي بينَ ابنَيه[٥].

---

(١) انظر طرفه في (٢٠٣٢).

(٢) انظر طرفه في (٢٧٦١).

(٣) انظر طرفه في (١٨٥٢).

(٤) انظر طرفه في (٦٦٩٦).

(٥) انظر طرفه في (١٨٦٥).

وقال الفَزَاريُّ: عن حُمَيدٍ، حدَّثني ثابتٌ، عن أنسٍ[١].

٦٧٠٢- حدَّثنا أبو عاصمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن سليمانَ الأحوَلِ، عن طاووسٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ رأى رجلاً يَطُوفُ بالكَعْبةِ بزِمامٍ أو غيرِه، فقَطَعَه[٢].

٦٧٠٣- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ موسى، أخبرنا هشامٌ: أنَّ ابنَ جُرَيجٍ أخبرَهُم، قال: أخبرني سليمانُ الأحوَلُ: أنَّ طاووساً أخبَره، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: أنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ وهو يَطُوفُ بالكَعْبةِ بإنسانٍ يَقُودُ إنساناً بخِزامةٍ في أنفِه، فقَطَعَها النبيُّ ﷺ بيدِه، ثُمّ أمَرَه أنْ يَقُودَه بيدِه[٣].

٦٧٠٤- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا وُهَيبٌ، حدَّثنا أيوبُ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: بينا النبيُّ ﷺ يَخْطُبُ إذا هو برجلٍ قائمٍ، فسأَلَ عنه، فقالوا: أبو إسرائيلَ، نَذَرَ أنْ يَقُومَ ولا يَقْعُدَ، ولا يَستَظِلَّ، ولا يَتَكلَّمَ، ويَصومَ، فقال النبيُّ ﷺ: «مُرْه فلْيَتَكلَّم، ولْيَستَظِلَّ، ولْيَقْعُدْ، ولْيُتِمَّ صومَه».

قال عبدُ الوهَّاب: حدَّثنا أيوبُ، عن عِكْرمةَ، عن النبيِّ ﷺ.

٣٢- باب مَن نَذَرَ أن يَصومَ أياماً فَوافَقَ النَّحرَ أو الفِطرَ

٦٧٠٥- حدَّثنا محمَّدُ بنُ أبي بكرٍ المُقدَّميُّ، حدَّثنا فُضَيلُ بنُ سليمانَ، حدَّثنا موسى ابنُ عُقْبةَ، حدَّثنا حَكِيمُ بنُ أبي حُرَّةَ الأسلَمِيُّ: أنَّه سَمِعَ عبد الله بنَ عمرَ رضي الله عنهما: سُئِلَ عن رجلٍ نَذَرَ أنْ لا يأتيَ عليه يومٌ إلَّا صامَ، فوافَقَ يومَ أضْحًى، أو فِطْرٍ؟ فقال: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [الأحزاب:٢١] لم يَكُنْ يَصومُ يومَ الأضْحَى والفِطْرِ، ولا يَرَى صِيامَهما[٤].

---

(١) وصله البخاري في (١٨٦٥).

(٢) انظر طرفه في (١٦٢١).

(٣) انظر طرفه في (١٦٢٠).

(٤) انظر طرفه في (١٩٩٤).

٦٧٠٦- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن يونُسَ، عن زِيادِ بنِ جُبَيرٍ، قال: كنتُ مع ابنِ عمرَ، فسألَه رجلٌ، فقال: نَذَرْتُ أنْ أصومَ كلَّ يومِ ثلاثاءَ أو أربعاءَ ما عِشْتُ، فوافَقْتُ هذا اليومَ يومَ النَّحْرِ؟ فقال: أمَرَ الله بوَفاءِ النَّذْرِ، ونُهِينا أنْ نصومَ يومَ النَّحْرِ، فأعادَ عليه فقال مِثلَه، لا يزيدُ عليه[١].

٣٣- بابٌ هل يَدخُلُ في الأيمانِ والنُّذُورِ الأرضُ والغَنَمُ والزُّرُوعُ والأمتِعةُ؟

وقال ابنُ عمرَ: قال عمرُ للنبيِّ ﷺ: أَصَبْتُ أرضاً لم أُصِبْ مالاً قَطُّ أنفَسَ منه، قال: «إنْ شِئْتَ حَبَّسْتَ أصلَها وتَصَدَّقْتَ بها»[٢].

وقال أبو طَلْحةَ للنبيِّ ﷺ: أحبُّ أموالي إليَّ بَيرُحاءَ، لحائطٍ له مُستَقبِلةِ المسجدِ[٣].

٦٧٠٧- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن ثَوْرِ بنِ زيدٍ الدِّيليِّ، عن أبي الغَيثِ مولى ابنِ مُطيعٍ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: خَرَجْنا مع رسولِ الله ﷺ يومَ خَيْبَرَ، فلم نَغْنَم ذهباً ولا فِضّةً، إلا الأموالَ والثِّيابَ والمَتاعَ، فأهدَى رجلٌ من بني الضُّبَيبِ يُقالُ له: رِفاعةُ بنُ زيدٍ، لرسولِ الله ﷺ غلاماً يُقالُ له: مِدْعَمٌ، فوَجَّهَ رسولُ الله ﷺ إلى وادي القُرَى، حتَّى إذا كان بوادي القُرَى بينَما مِدْعَمٌ يَحُطُّ رَحْلاً لرسولِ الله ﷺ، إذا سَهْمٌ عائرٌ فقَتَلَه، فقال النّاسُ: هَنِيئاً له الجنَّةُ! فقال رسولُ الله ﷺ: «كَلّا، والَّذي نَفْسي بيدِه، إنَّ الشَّمْلَةَ الَّتي أخَذَها يومَ خَيبرَ منَ المَغانِمِ، لم تُصِبْها المَقاسمُ، لَتَشْتَعِلُ عليه ناراً»، فلمَّا سَمِعَ ذلكَ النّاسُ جاءَ رجلٌ بشِراكٍ ـ أو: شِراكَينِ ـ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: «شِراكٌ من نارٍ» أو «شِراكانِ من نارٍ»[٤].

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) وصله البخاري في (٢٧٣٧).

(٣) وصله البخاري في (١٤٦١).

(٤) انظر طرفه في (٤٢٣٤).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٣٤- باب كفَّاراتِ الأَيمان

وقولِ الله تعالى: ﴿فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَـٰكِينَ﴾ [المائدة:٨٩].

وما أمَرَ النبيُّ ﷺ حينَ نَزَلَتْ ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة:١٩٦].

ويُذكَر عن ابنِ عبَّاسٍ وعطاءٍ وعِكْرمةَ: ما كان في القرآنِ: أو أو، فصاحبُه بالخِيار.

وقَدْ خَيَّرَ النبيُّ ﷺ كَعْباً في الفِدْيةِ.

٦٧٠٨- حدَّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثنا أبو شِهَابٍ، عن ابنِ عَوْنٍ، عن مجاهدٍ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي ليلى، عن كَعْبِ بنِ عُجْرةَ، قال: أتيتُه ـ يعني: النبيَّ ﷺ ـ فقال: «ادْنُ» فدَنَوْتُ، فقال: «أيُؤذِيكَ هَوامُّكَ؟» قلتُ: نعم، قال: «فِدْيةٌ من صِيامٍ، أو صَدَقةٍ، أو نُسُكٍ»[١].

وأخبرني ابنُ عَوْنٍ[٢]، عن أيوبَ، قال: صِيامُ ثلاثةِ أيامٍ، والنُّسُكُ: شاةٌ، والمَساكِينُ: ستّةٌ.

٣٥- باب قولِه تعالى: ﴿قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَـٰنِكُمْ وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [التحريم:٢] متى تَجِبُ الكفّارةُ على الغَنيِّ والفَقِيرِ

٦٧٠٩- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، عن الزُّهْريِّ، قال: سمعتُه من فيه، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: هَلَكْتُ، قال: «ما شأنُكَ؟» قال: وقَعْتُ على امرأتي في رَمَضانَ، قال: «تستطيعُ تُعْتِقُ رَقَبةً؟»

---

(١) انظر طرفه في (١٨١٤).

(٢) القائل هو أبو شهاب عبد ربه بن نافع، وهو موصول بالإسناد السابق.

قال: لا، قال: «فهل تستطيعُ أنْ تصومَ شَهْرَينِ مُتَتابعَينِ؟» قال: لا، قال: «فهل تستطيعُ أنْ تُطعِمَ ستِّينَ مِسْكيناً؟» قال: لا، قال: «اجلِسْ» فجَلَسَ، فأُتـيَ النبيُّ ﷺ بعَرَقٍ فيه تَـمْرٌ ـ والعَرَقُ: المِكتَـلُ الضَّخْمُ ـ قال: «خُذْ هذا فتَصَدَّقْ به» قال: أعَلَى أفقَرَ مِنّا؟ فضَحِكَ النبيُّ ﷺ حتَّى بَدَتْ نَواجِذُه، قال: «أطْعِمْه عِيالَكَ»[1].

٣٦- باب مَن أعانَ الـمُعسِرَ في الكفَّارةِ

٦٧١٠- حدَّثنا محمَّدُ بنُ محبُوبٍ، حدَّثنا عبدُ الواحِدِ، حدَّثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن حُـمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي هُـرَيرةَ ﷺ، قال: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ، فقال: هَلَكْتُ! فقال: «وما ذاكَ؟» قال: وقَعْتُ بأهلي في رَمَضانَ، قال: «تَجِدُ رَقَبةً؟» قال: لا، قال: «هل تستطيعُ أنْ تصومَ شَهْرَينِ مُتَتابعَينِ؟» قال: لا، قال: «فتستطيعُ أنْ تُطعِمَ ستِّينَ مِسْكيناً؟» قال: لا، قال: فجاءَ رجلٌ منَ الأنصار، بعَرَق ـ والعَرَقُ: المِكتَـلُ ـ فيه تَـمْرٌ، فقال: «اذهَبْ بهذا فتَصَدَّقْ به» قال: على أحوَجَ مِنّا يا رسولَ الله؟ والَّذي بَعَثَكَ بالحقِّ، ما بينَ لابَتَيها أهلُ بيتٍ أحوَجُ مِنّا، ثمَّ قال: «اذهَبْ فأطْعِمْه أهلَكَ»[2].

٣٧- بابٌ يُعطي في الكفَّارةِ عَشَرةَ مَساكِينَ قريباً كان أو بَعِيداً

٦٧١١- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، حدَّثنا سفيانُ، عن الزُّهْريِّ، عن حُمَيدٍ، عن أبي هُـرَيرةَ، قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: هَلَكْتُ! قال: «وما شأنُكَ؟» قال: وقَعْتُ على امرأتي في رَمَضانَ، قال: «هل تَجِدُ ما تُعْتِقُ رَقَبةً؟» قال: لا، قال: «فهل تستطيعُ أنْ تصومَ شَهْرَينِ مُتَتابعَينِ؟» قال: لا، قال: «فهل تستطيعُ أنْ تُطعِمَ ستِّينَ مِسْكيناً؟» قال: لا أجِدُ، فأُتـيَ النبيُّ ﷺ بعَرَقٍ فيه تَـمْرٌ، فقال: «خُذْ هذا فتَصَدَّقْ به» فقال: أعَلَى أفقَرَ مِنّا؟ ما بينَ لابتَيها أفقَرُ مِنّا، ثمَّ قال: «خُذْه فأطْعِمْه أهلَكَ»[3].

---

(١) انظر طرفه في (١٩٣٦).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) انظر ما قبله.

٣٨- باب صاع المدينةِ ومُدِّ النبيِّ ﷺ وبَرَكَتِه، وما تَوارَثَ أهلُ المدينةِ من ذلكَ قَرناً بعدَ قَرنٍ

٦٧١٢- حدَّثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدَّثنا القاسمُ بنُ مالكٍ المُزَنيُّ، حدَّثنا الجُعَيدُ ابنُ عبدِ الرَّحمنِ، عن السّائبِ بنِ يزيدَ، قال: كان الصّاعُ على عَهْدِ النبيِّ ﷺ مُدّاً وثُلُثاً بمُدِّكُم اليومَ، فزِيدَ فيه في زَمَنِ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ[١].

٦٧١٣- حدَّثنا مُنذِرُ بنُ الوليدِ الجارُودِيُّ، حدَّثنا أبو قُتَيبةَ ـ وهو سَلْمٌ ـ حدَّثنا مالكٌ، عن نافعٍ، قال: كان ابنُ عمرَ يُعْطي زَكاةَ رَمَضانَ بمُدِّ النبيِّ ﷺ المُدِّ الأوَّلِ، وفي كفَّارةِ اليمينِ بمُدِّ النبيِّ ﷺ.

قال أبو قُتَيبةَ: قال لنا مالكٌ: مُدُّنا أعظَمُ من مُدِّكُم، ولا نَرَى الفَضْلَ إلّا في مُدِّ النبيِّ ﷺ.

وقال لي مالكٌ: لو جاءَكم أميرٌ فضَرَبَ مُدّاً أصغَرَ من مُدِّ النبيِّ ﷺ، بأيِّ شيءٍ كنتُم تُعْطونَ؟ قلتُ: كنَّا نُعْطي بمُدِّ النبيِّ ﷺ، قال: أفلا تَرَى أنَّ الأمرَ إنَّما يعودُ إلى مُدِّ النبيِّ ﷺ؟

٦٧١٤- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي طَلْحةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «اللهمَّ بارِكْ لهم في مِكْيالِهم وصَاعِهم ومُدِّهم»[٢].

٣٩- باب قولِ الله تعالى: ﴿أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [المائدة:٨٩] وأيُّ الرِّقاب أزكَى؟

٦٧١٥- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحيم، حدَّثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدَّثنا الوليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن أبي غسّانَ محمَّدِ بنِ مُطَرِّفٍ، عن زيدِ بنِ أسلَمَ، عن عليِّ بنِ حسينٍ، عن

---

(١) انظر طرفه في (١٨٥٩).

(٢) انظر طرفه في (٢١٣٠).

سعيدِ ابنِ مَرْجانَةَ، عن أبي هُـرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «مَن أعتَقَ رَقَبةً مُسلِمةً أعتَقَ الله بكلِّ عُضْوٍ منه عُضْواً منَ النّار، حتَّى فَرْجَه بفَرْجِه»(١).

٤٠- باب عِتقِ الـمُدَبَّرِ وأمِّ الولدِ والـمُكاتَبِ في الكفَّارةِ وعِتقِ ولدِ الزِّنى

وقال طاووسٌ: يُجزِئُ المُدَبَّرُ وأمُّ الولدِ.

٦٧١٦- حدَّثنا أبو النُّعْمانِ، أخبرنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن عَمرٍو، عن جابرٍ: أنَّ رجلاً منَ الأنصار دَبَّـرَ مَمْلُوكاً له، ولم يَكُنْ له مالٌ غيرُه، فبَلَغَ النبيَّ ﷺ، فقال: «مَن يَشْتَرِيه منّي؟» فاشتَراه نُعَيمُ بنُ النَّحّامِ بثمانِ مئةِ دِرْهَمٍ.

فَسمعتُ جابرَ بنَ عبدِ الله يقولُ: عَبْداً قِبْطِيّاً ماتَ عامَ أوَّلَ(٢).

٤١- بابٌ إذا أعتَقَ في الكفَّارةِ لِـمَن يكونُ ولاؤُه؟

٦٧١٧- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ: أنَّها أرادَتْ أنْ تَشْتَرِيَ بَريرةَ، فاشتَرَطُوا عليها الوَلاءَ، فذَكَرَتْ ذلكَ للنبيِّ ﷺ، فقال: «اشتَرِيها، إنَّما الوَلاءُ لِمَن أعتَقَ»(٣).

٤٢- باب الاستِثناءِ في الأيمانِ

٦٧١٨- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا حمَّادٌ، عن غَيْلانَ بنِ جَرِيرٍ، عن أبي بُـرْدةَ بنِ أبي موسى، عن أبي موسى الأشعَرِيِّ، قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ في رَهْطٍ منَ الأشعَرِيِّينَ أستَحمِلُه، فقال: «والله لا أحمِلُكُم، ما عندي ما أحمِلُكُم» ثمَّ لَبِثْنا ما شاءَ الله، فأُتـيَ بإبلٍ فأمَرَ لنا بثلاثةِ ذَوْدٍ، فلمَّا انطَلَقْنا قال بعضُنا لبعضٍ: لا يُباركُ الله لنا! أتينا رسولَ الله ﷺ

---

(١) انظر طرفه في (٢٥١٧).

(٢) انظر طرفه في (٢٥٣٤).

(٣) انظر طرفه في (١٤٩٣).

نَسْتَحمِلُه، فحَلَفَ أنْ لا يَحمِلَنا، فحَمَلَنا، فقال أبو موسى: فأتينا النبيَّ ﷺ فذَكَرْنا ذلك له، فقال: «ما أنا حَمَلْتُكُم، بَلِ الله حَمَلَكُم، إنّي والله ـ إنْ شاءَ الله ـ لا أحلِفُ على يَمِينٍ فأرَى غيرَها خيراً منها، إلَّا كَفَّرْتُ عن يَمِيني، وأتيتُ الَّذي هو خيرٌ»[١].

٦٧١٩- حدَّثنا أبو النُّعْمانِ، حدَّثنا حمَّادٌ، وقال: «إلا كَفَّرْتُ يَمِيني، وأتيتُ الَّذي هو خيرٌ، أو أتيتُ الَّذي هو خيرٌ وكَفَّرْتُ»[٢].

٦٧٢٠- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، عن هشامِ بنِ حُجَيرٍ، عن طاووسٍ، سَمِعَ أبا هُرَيرةَ، قال: «قال سليمانُ: لأطُوفَنَّ اللَّيلةَ على تسعِينَ امرأةً، كلٌّ تَلِدُ غلاماً يُقاتِلُ في سبيلِ الله، فقال له صاحبُه ـ قال سفيانُ، يعني: الـمَلَكَ ـ قل: إنْ شاءَ الله، فنَسِيَ، فطافَ بهِنَّ، فلم تَأْتِ امرأةٌ منهنَّ بوَلَدٍ، إلَّا واحدةٌ بشِقِّ غلامٍ».

فقال أبو هُرَيرةَ[٣] يَرْوِيه: «قال: لو قال: إنْ شاءَ الله لم يَحنَثْ، وكان دَرَكاً في حاجَتِه»[٤].

وقال مَرّةً: قال رسولُ الله ﷺ: «لو استَثْنَى»[٥].

وحدَّثنا[٦] أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ مِثلَ حديثِ أبي هُرَيرةَ[٧].

٤٣- باب الكفَّارةِ قبلَ الحِنثِ وبَعدَهُ

٦٧٢١- حدَّثنا عليُّ بنُ حُجْرٍ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن أيوبَ، عن القاسمِ التَّميمِيِّ، عن زَهْدَمٍ الجَرْمِيِّ، قال: كنَّا عندَ أبي موسى، وكان بينَنا وبينَ هذا الحيِّ من

---

(١) انظر طرفه في (٦٦٢٣).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) هو موصول بالإسناد السابق.

(٤) انظر طرفه في (٥٢٤٢).

قوله: «دَرَكاً» أي: وصولاً إلى حاجته.

(٥) سيأتي برقم (٧٤٦٩) من طريق محمد بن سيرين، عن أبي هريرة.

(٦) القائل هو ابن عيينة، وهو موصول بالإسناد السابق.

(٧) أخرجه مسلم (١٦٥٤) (٢٣) عن محمد بن يحيى بن أبي عمر، عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

جَرْمٍ إخاءٌ ومعروفٌ، قال: فقُدِّمَ طعامٌ، قال: وقُدِّمَ في طعامِه لحمُ دَجاجٍ، قال: وفي القومِ رجلٌ من بني تَيمِ الله أحمَرُ كأنَّه مَوْلًى، قال: فلم يَدْنُ، فقال له أبو موسى: ادْنُ، فإنّي قد رأيتُ رسولَ الله ﷺ يأكُلُ منه، قال: إنّي رأيتُه يأكلُ شيئاً قَذِرْتُه، فحَلَفْتُ أنْ لا أطْعَمَه أبداً، فقال: ادْنُ أُخبِرْكَ عن ذلكَ، أتينا رسولَ الله ﷺ في رَهْطٍ منَ الأشعَرِيِّينَ أستَحمِلُه، وهو يَقْسِمُ نعماً من نعمِ الصَّدَقةِ ـ قال أيوبُ: أحسِبُه قال: وهو غَضْبانُ ـ قال: «والله لا أحمِلُكُم، وما عندي ما أحمِلُكُم» قال: فانطَلَقْنا، فأُتيَ رسولُ الله ﷺ بنَهْبِ إبِلٍ، فقِيلَ: «أينَ هؤُلاءِ الأشعَرِيّونَ؟» فأتينا، فأمَرَ لنا بخمسِ ذَوْدٍ غُرِّ الذُّرَى، قال: فاندَفَعْنا، فقلتُ لأصحابي: أتينا رسولَ الله ﷺ نَسْتَحمِلُه، فحَلَفَ أنْ لا يَحمِلَنا، ثمَّ أرسَلَ إلينا فحَمَلَنا، نَسِيَ رسولُ الله ﷺ يَمِينَه، والله لَئِنْ تَغَفَّلْنا رسولَ الله ﷺ يَمِينَه لا نُفْلِحُ أبداً! ارجِعُوا بنا إلى رسولِ الله ﷺ فلْنُذَكِّرْه يَمِينَه، فرَجَعْنا فقلنا: يا رسولَ الله، أتيناكَ نَسْتَحمِلُكَ، فَحَلَفْتَ أنْ لا تَحمِلَنا، ثمَّ حَمَلْتَنا، فظنَنَّا ـ أو: فعَرَفْنا ـ أنَّكَ نَسِيت يَمِينَكَ، قال: «انطَلِقُوا، فإنَّما حَمَلَكُم الله، إنّي والله ـ إنْ شاءَ اللهُ ـ لا أحلِفُ على يَمِينٍ فأرَى غيرَها خيراً منها، إلَّا أتيتُ الَّذي هو خيرٌ، وتَحلَّلْتُها»[١].

تابَعَه حَمّادُ بنُ زيدٍ، عن أيوبَ، عن أبي قِلَابةَ والقاسمِ بنِ عاصمٍ الكُلَيبِيِّ[٢].

حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا عبدُ الوهَّاب، عن أيوبَ، عن أبي قِلَابةَ والقاسمِ التَّميمِيِّ، عن زَهْدَمٍ بهذا[٣].

حدَّثنا أبو مَعمَرٍ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا أيوبُ، عن القاسمِ، عن زَهْدَمٍ بهذا[٤].

٦٧٢٢- حدَّثني محمَّدُ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا عُثمانُ بنُ عمرَ بنِ فارسٍ، أخبرنا ابنُ عَوْنٍ،

---

(١) انظر طرفه في (٣١٣٣).

(٢) وصله البخاري في (٣١٣٣).

(٣) انظر طرفه في (٦٦٤٩).

(٤) انظر طرفه في (٥٥١٨).

عن الحسنِ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ سَمُرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تَسْألِ الإمارةَ، فإنَّكَ إنْ أُعْطِيتَها من غيرِ مَسْألةٍ أُعِنْتَ عليها، وإنْ أُعْطِيتَها عن مَسْألةٍ وُكِلْتَ إليها، وإذا حَلَفْتَ على يَمِينٍ فرأيتَ غيرَها خيراً منها فأْتِ الَّذي هو خيرٌ، وكَفِّرْ عن يَمِينِكَ»[١].

تابَعَه أشهَلُ عن ابنِ عَوْنٍ.

وتابَعَه يونُسُ[٢]، وسِماكُ بنُ عَطِيَّةَ، وسِماكُ بنُ حَرْبٍ، وحُمَيدٌ، وقَتَادةُ، ومنصورٌ، وهشامٌ، والرَّبيعُ.

---

(١) انظر طرفه في (٦٦٢٢).

(٢) وصله البخاري في (٧١٤٧).



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٨٢- كتاب الفرائض

١- باب قولِ الله تعالى:

﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ فَإِن كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ [النساء: ١١ - ١٢]

٦٧٢٣- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن محمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ، سَمِعَ جابرَ ابنَ عبدِ الله رضيَ الله عنهما يقولُ: مَرِضْتُ، فعادَني رسولُ الله ﷺ وأبو بكرٍ وهما ماشِيانِ، فأتاني وقد أُغْمِيَ عليَّ، فتوضَّأ رسولُ الله ﷺ فصبَّ عليَّ وَضُوءَه، فأفقْتُ فقلتُ: يا رسولَ الله، كيفَ أصنَعُ في مالي؟ كيفَ أقضي في مالي؟ فلم يُجِبني بشيءٍ، حتَّى نَزَلَتْ آيةُ المواريثِ[1].

---

(١) انظر طرفه في (٥٦٥١).

٢- باب تعليمِ الفرائضِ

وقال عُقْبةُ بنُ عامرٍ: تَعلَّمُوا قبلَ الظّانِّينَ، يعني: الَّذينَ يَتَكلَّمونَ بالظَّنِّ.

٦٧٢٤- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا وُهَيبٌ، حدَّثنا ابنُ طاووسٍ، عن أبيه، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إيّاكم والظَّنَّ، فإنَّ الظَّنَّ أكذَبُ الحديثِ، ولا تَحَسَّسُوا، ولا تَجَسَّسُوا، ولا تَباغَضُوا، ولا تَدابَرُوا، وكونُوا عِبادَ الله إخْواناً»[١].

٣- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «لا نُورَثُ ما تَرَكنا صَدَقةٌ»

٦٧٢٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا هشامٌ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ: أنَّ فاطمةَ والعبَّاسَ عليهما السَّلام أتيا أبا بكرٍ يَلتَمِسانِ مِيراثَهما من رسولِ الله ﷺ، وهما حينَئِذٍ يَطلُبانِ أرضَيهما من فدَكَ وسَهْمَهما من خَيْبرَ[٢].

٦٧٢٦- فقال لهما أبو بكرٍ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «لا نُورَثُ، ما تَرَكْنا صَدَقةٌ، إنَّما يَأْكُلُ آلُ محمَّدٍ من هذا المال» قال أبو بكرٍ: والله لا أدَعُ أمراً رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَصنَعُه فيه إلّا صَنَعْتُه، قال: فهَجَرَتْه فاطمةُ، فلم تُكلِّمه حتَّى ماتت[٣].

٦٧٢٧- حدَّثنا إسماعيل بن أبانَ، أخبَرْنا ابن المبارك، عن يونُسَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عروةَ، عن عائشةَ، أنَّ النبي ﷺ قال: «لا نُوْرَثُ، ما تَرَكْنا صَدَقةٌ»[٤].

٦٧٢٨- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَير، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني مالكُ بنُ أوسِ بنِ الحَدَثانِ، وكان محمَّدُ بنُ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ ذَكَرَ لي من حديثِه ذلكَ، فانطَلَقْتُ حتَّى دَخَلْتُ عليه فسألتُه، فقال: انطَلَقْتُ حتَّى أدخُلَ على عمرَ، فأتاه حاجِبُه يَرْفأُ، فقال: هل لكَ في عُثمانَ وعبدِ الرَّحمنِ والزُّبَير وسعدٍ؟ قال: نعم، فأذِنَ لهم،

---

(١) أخرجه أحمد (٨٥٠٤) عن عفان بن مسلم، عن وهيب بن خالد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥١٤٣).

(٢) انظر طرفه في (٤٠٣٥).

(٣) انظر طرفه في (٤٠٣٦).

(٤) انظر طرفه في (٤٠٣٤).

ثمَّ قال: هل لكَ في عليٍّ وعبَّاسٍ؟ قال: نعم، قال عبَّاسٌ: يا أميرَ المؤمنينَ، اقضِ بيني وبينَ هذا، قال: أنشُدُكم باللهِ الَّذي بإذْنِه تقومُ السَّماءُ والأرضُ، هل تَعلَمونَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «لا نُورَثُ، ما تَرَكْنا صَدَقةٌ»؟ يريدُ رسولُ اللهِ ﷺ نَفْسَه، فقال الرَّهْطُ: قد قال ذلكَ، فأقبَلَ على عليٍّ وعبَّاسٍ، فقال: هل تَعلَمانِ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال ذلكَ؟ قالا: قد قال ذلكَ، قال عمرُ: فإنِّي أُحدِّثُكم عن هذا الأمرِ، إنَّ اللهَ قد كان خَصَّ رسولَه ﷺ في هذا الفَيءِ بشيءٍ لم يُعْطِه أحداً غيرَه، فقال عزَّ وجلَّ: ﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ ﴾ إلى قولِه: ﴿قَدِيرٌ﴾ [الحشر: ٦] فكانت خالصةً لرسولِ اللهِ ﷺ، واللهِ ما احتازَها دونَكم ولا استأْثَرَ بها عليكم، لقد أعطاكُمُوه وبَثَّها فيكم، حتَّى بَقِيَ منها هذا المالُ، فكان النبيُّ ﷺ يُنفِقُ على أهلِه من هذا المالِ نَفَقةَ سنتِه، ثمَّ يَأْخُذُ ما بَقِيَ فيَجعَلُه مَجْعَلَ مالِ اللهِ، فعَمِلَ بذاكَ رسولُ اللهِ ﷺ حَياتَه، أنشُدُكم باللهِ هل تَعلَمونَ ذلكَ؟ قالوا: نعم، ثمَّ قال لعليٍّ وعبَّاسٍ: أنشُدُكما باللهِ، هل تَعلَمانِ ذلكَ؟ قالا: نعم، فتَوَفَّى اللهُ نبيَّه ﷺ، فقال أبو بكرٍ: أنا وليُّ رسولِ اللهِ ﷺ، فقَبَضَها فعَمِلَ بما عَمِلَ به رسولُ اللهِ ﷺ، ثمَّ تَوَفَّى اللهُ أبا بكرٍ، فقلتُ: أنا وليُّ وليِّ رسولِ اللهِ ﷺ، فقَبَضْتُها سنتَينِ، أعمَلُ فيها ما عَمِلَ رسولُ اللهِ ﷺ وأبو بكرٍ، ثمَّ جئتُماني وكَلِمَتُكُما واحدةٌ وأمرُكُما جميعٌ، جئتَني تَسْأَلُني نَصِيبَكَ منَ ابنِ أخِيكَ، وأتاني هذا يَسْأَلُني نَصِيبَ امرأتِه من أبيها، فقلتُ: إنْ شِئْتُما دَفَعتُها إليكما بذلكَ، فتَلْتَمِسانِ منِّي قضاءً غيرَ ذلكَ؟ فواللهِ الَّذي بإذْنِه تقومُ السَّماءُ والأرضُ، لا أقضي فيها قضاءً غيرَ ذلكَ حتَّى تقومَ السَّاعةُ، فإنْ عَجَزْتُما فادْفَعاها إليَّ، فأنا أكفِيكُماها[1].

٦٧٢٩ - حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «لا يَقْتَسِمُ ورَثَتي دِيناراً، ما تَرَكْتُ بعدَ نَفَقةِ نسائي ومَؤُونةِ عامِلي فهو صَدَقةٌ»[2].

---

(١) انظر طرفه في (٣٠٩٤).

(٢) انظر طرفه في (٢٧٧٦).

٦٧٣٠- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُـرْوةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ أزواجَ النبيِّ ﷺ حينَ تُـوُفِّـيَ رسولُ الله ﷺ أَرَدْنَ أنْ يَبعثْنَ عُثمانَ إلى أبي بكرٍ يَسْأَلْنَه مِيراثَهُنَّ، فقالت عائشةُ: أليس قال رسولُ الله ﷺ: «لا نُورَثُ ما تَـرَكْنا صَدَقةٌ»؟[1]

٤- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «مَن تَـرَكَ مالاً فلأهلِه»

٦٧٣١- حدَّثنا عَبْدانُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا يونُسُ، عن ابنِ شِهَابٍ، حدَّثني أبو سَلَمةَ، عن أبي هُـرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «أنا أولَى بالمؤمنينَ من أنفُسِهم، فمَن ماتَ وعليه دَينٌ ولم يَترُكْ وفاءً فعلينا قَضاؤُه، ومَن تَـرَكَ مالاً فلِوَرَثَتِه»[2].

٥- باب مِيراثِ الولدِ من أبيه وأمِّهِ

وقال زيدُ بنُ ثابتٍ: إذا تَـرَكَ رجلٌ أو امرأةٌ بنتاً فلَها النِّصْفُ، وإنْ كانتا ثِنتَينِ أو أكثرَ فلَهُنَّ الثُّلُثانِ، وإنْ كان معهُنَّ ذَكَرٌ بُـدِئَ بمَن شَرِكَهُم، فيُؤتَى فرِيضَتَه، فما بَقِيَ فلِلذَّكرِ مِثلُ حَظِّ الأُنثَيَينِ.

٦٧٣٢- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا وُهَيبٌ، حدَّثنا ابنُ طاووسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ، قال: «أَلحِقُوا الفرائضَ بأهلِها، فما بَقِيَ فهو لأَولَى رجلٍ ذَكَرٍ»[3].

٦- باب مِيراثِ البَناتِ

٦٧٣٣- حدَّثنا الحُمَيديُّ، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا الزُّهْريُّ، قال: أخبرني عامرُ بنُ سعدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ، عن أبيه، قال: مَرِضْتُ بمكَّةَ مَرَضاً، فأشفَيتُ منه على الموتِ،

---

(١) انظر طرفه في (٤٠٣٤).

(٢) انظر طرفه في (٢٢٩٨).

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٥٧)، ومسلم (١٦١٥) (٢) من طريقين عن وهيب بن خالد، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٦٧٣٥، ٦٧٣٧، ٦٧٤٦).

فأتاني النبيُّ ﷺ يعودُني، فقلتُ: يا رسولَ الله، إنَّ لي مالاً كثيراً، وليس يَرِثُني إلا ابنتي، أفأتَصَدَّقُ بثُلُثَي مالي؟ قال: «لا» قال: قلتُ: فالشَّطْر؟ قال: «لا» قلتُ: الثُّلُثُ، قال: «الثُّلُثُ كبيرٌ، إنَّكَ إنْ تَرَكْتَ ولَدَكَ أغنياءَ خيرٌ من أنْ تَتْرُكَهم عالةً يَتَكَفَّفونَ النّاسَ، وإنَّكَ لن تُنفِقَ نَفَقةً إلا أُجِرْتَ عليها، حتَّى اللُّقْمةَ تَرْفعُها إلى في امرأتِكَ» فقلتُ: يا رسولَ الله، آأُخَلَّفُ عن هِجْرتي؟ فقال: «لن تُخلَّفَ بَعْدي فتَعمَلَ عَمَلاً تريدُ به وجهَ الله إلَّا ازْدَدْتَ به رِفْعةً ودَرَجةً، ولعلَّ أنْ تُخلَّفَ بَعْدي حتَّى يَنتَفِعَ بكَ أقوامٌ، ويُضَرَّ بكَ آخرونَ، لكنِ البائسُ سعدُ ابنُ خَوْلةَ» يَرْثي له رسولُ الله ﷺ أنْ ماتَ بمكَّةَ[1].

قال سفيانُ: وسعدُ ابنُ خَوْلةَ رجلٌ من بني عامرِ بنِ لُؤَيٍّ.

٦٧٣٤- حدَّثني محمودُ، حدَّثنا أبو النَّضرِ، حدَّثنا أبو معاويةَ شَيْبانُ، عن أشعَثَ، عن الأسوَدِ بنِ يزيدَ، قال: أتانا مُعاذُ بنُ جَبَلٍ باليَمَنِ مُعلِّماً وأميراً، فسألْناه عن رجلٍ تُوُفِّيَ وتَرَكَ ابنتَه وأُختَه؟ فأعطَى الابنةَ النِّصْفَ، والأُختَ النِّصْفَ[2].

٧- باب مِيراثِ ابنِ الابنِ إذا لم يَكُنِ ابنٌ

وقال زيدٌ: ولَدُ الأبناءِ بمَنزِلةِ الولدِ إذا لم يَكُنْ دونَهم ولَدٌ، ذَكَرُهم كذَكَرِهم، وأُنثاهم كأُنثاهُم، يَرِثونَ كما يَرِثونَ، ويَحْجُبونَ كما يَحْجُبونَ، ولا يَرِثُ ولدُ الابنِ مع الابنِ.

٦٧٣٥- حدَّثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا وُهَيبٌ، حدَّثنا ابنُ طاووسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَلحِقُوا الفرائضَ بأهلِها، فما بَقِي فهو لأَولَى رجلٍ ذَكَرٍ»[3].

---

(١) انظر طرفه في (١٢٩٥).

(٢) انظر طرفه في (٦٧٤١).

(٣) انظر طرفه في (٦٧٣٢).

٨- باب مِيراثِ ابنةِ ابنٍ مع ابنةٍ

٦٧٣٦- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا أبو قيسٍ، سمعتُ هُزَيلَ بنَ شُرَحْبِيلَ، قال: سُئِلَ أبو موسى عن ابنةٍ وابنةِ ابنٍ وأُختٍ؟ فقال: لِلابنةِ النِّصْفُ، ولِلأُختِ النِّصْفُ، وائْتِ ابنَ مسعودٍ فسَيُتابعُني، فسُئِلَ ابنُ مسعودٍ وأُخبِرَ بقولِ أبي موسى، فقال: لقد ضَلَلْتُ إذاً وما أنا منَ المُهْتَدِينَ، أقضي فيها بما قَضَى النبيُّ ﷺ: لِلابنةِ النِّصْفُ، ولابنةِ ابنِ السُّدُسُ تَكْمِلةَ الثُّلُثَينِ، وما بَقِيَ فلِلأُختِ، فأتينا أبا موسى فأخبَرْناه بقولِ ابنِ مسعودٍ، فقال: لا تَسْألوني ما دامَ هذا الحَبْرُ فيكم(١).

٩- باب مِيراثِ الجدِّ مع الأبِ والإخوةِ

وقال أبو بكرٍ وابنُ عبَّاسٍ(٢) وابنُ الزُّبَيرِ(٣): الجَدُّ أبٌ.

وقرأ ابنُ عبَّاسٍ: ﴿يَـٰبَنِيٓ ءَادَمَ﴾ [الأعراف:٢٦] ﴿وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ﴾ [يوسف:٣٨].

ولم يُذكَرْ أنَّ أحداً خالَفَ أبا بكرٍ في زمانِه، وأصحابُ النبيِّ ﷺ مُتَوافرونَ.

وقال ابنُ عبَّاسٍ: يَرِثُني ابنُ ابني دونَ إخْوَتي، ولا أرِثُ أنا ابنَ ابني.

ويُذكَر عن عمرَ وعليٍّ وابنِ مسعودٍ وزيدٍ أقاوِيلُ مُختَلِفةٌ.

٦٧٣٧- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا وُهَيبٌ، عن ابنِ طاووسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ، قال: «أَلْحِقُوا الفرائضَ بأهلِها، فما بَقِيَ فلأَولَى رجلٍ ذَكَرٍ»(٤).

---

(١) أخرجه أحمد (٤٤٢٠) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٧٤٢).

(٢) وصله البخاري في (٣٦٥٨).

(٣) وصله البخاري في (٦٧٣٨).

(٤) انظر طرفه في (٦٧٣٢).

٦٧٣٨- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا أيوبُ، عن عِكْرِمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: أمَّا الَّذي قال رسولُ الله ﷺ: «لو كنتُ مُتَّخِذاً من هذه الأُمَّةِ خليلاً، لاتَّخذْتُه، ولكنْ خُلَّةُ الإسلامِ أفضلُ ـ أو قال: ـ خيرٌ» فإنَّه أنزلَه أباً ـ أو قال: ـ قَضَاه أباً[1].

١٠- باب مِيراثِ الزَّوجِ مع الولدِ وغيرِهِ

٦٧٣٩- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، عن وَرْقاءَ، عن ابنِ أبي نَجِيحٍ، عن عطاءٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: كان المالُ للوَلَدِ، وكانتِ الوَصِيَّةُ للوالدَينِ، فنَسَخَ اللهُ من ذلكَ ما أحبَّ، فجعَلَ لِلذَّكَرِ مِثلَ حَظِّ الأُنْثَيَينِ، وجعَلَ لِلأبوَينِ لكلِّ واحدٍ منهما السُّدُسُ، وجعَلَ للمَرْأةِ الثُّمُنَ والرُّبُعَ، ولِلزَّوْجِ الشَّطْرَ والرُّبُعَ[2].

١١- باب مِيراثِ المرأةِ والزَّوجِ مع الولدِ وغيرِهِ

٦٧٤٠- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن ابنِ المسيّبِ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّه قال: قَضَى رسولُ الله ﷺ في جَنِينِ امرأةٍ من بني لَحْيانَ سَقَطَ مَيِّتاً بغُرَّةٍ: عَبْدٍ أو أمةٍ، ثمَّ إنَّ المرأةَ الَّتي قَضَى عليها بالغُرَّةِ تُوُفِّيَتْ، فقَضَى رسولُ الله ﷺ بأنَّ مِيراثَها لِبَنِيها وزوجِها، وأنَّ العَقْلَ على عَصَبَتِها[3].

١٢- بابٌ مِيراثُ الأخَواتِ مع البَناتِ عَصَبةٌ

٦٧٤١- حدَّثنا بِشْرُ بنُ خالدٍ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ، عن شُعْبةَ، عن سليمانَ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، قال: قَضَى فينا مُعاذُ بنُ جَبَلٍ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ: النِّصْفُ لِلابنةِ، والنِّصْفُ لِلأُختِ.

---

(١) انظر طرفه في (٣٦٥٦).

(٢) انظر طرفه في (٢٧٤٧).

(٣) انظر طرفه في (٥٧٥٨).

قوله: «العَقْل» أي: الدية.

ثمَّ قال سليمانُ: قَضَى فينا، ولم يَذكُرْ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ[١].

٦٧٤٢- حدَّثني عَمرُو بنُ عبَّاسٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ، حدَّثنا سفيانُ، عن أبي قيسٍ، عن هُزَيلٍ، قال: قال عبدُ الله: لأقضِيَنَّ فيها بقضاءِ النبيِّ ﷺ: للابنةِ النِّصْفُ، ولابنةِ الابنِ السُّدُسُ، وما بَقِيَ فللأُختِ[٢].

١٣- باب مِيراثِ الأَخَواتِ والإخوةِ

٦٧٤٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ عُثمانَ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا شُعْبَةُ، عن محمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ، قال: سمعتُ جابراً رضي الله عنه، قال: دَخَلَ عليَّ النبيُّ ﷺ وأنا مريضٌ، فدَعَا بوَضُوءٍ فتوضَّأ، ثمَّ نَضَحَ عليَّ من وَضُوئِه، فأفَقْتُ، فقلتُ: يا رسولَ الله، إنَّما لي أخَواتٌ، فنَزَلَتْ آيةُ الفرائضِ[٣].

١٤- بابٌ

﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ فَإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِن كَانُوا إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [النساء:١٧٦]

٦٧٤٤- حدَّثنا عُبَيدُ الله بنُ موسى، عن إسرائيلَ، عن أبي إسحاقَ، عن البَراءِ رضي الله عنه قال: آخرُ آيةٍ نَزَلَتْ خاتِمةُ سورةِ النِّساءِ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾[٤] [النساء:١٧٦].

---

(١) انظر طرفه في (٦٧٣٤).

(٢) انظر طرفه في (٦٧٣٦).

(٣) انظر طرفه في (١٩٤).

(٤) انظر طرفه في (٤٣٦٤).

١٥- باب ابني عَمٍّ: أحدُهما أخٌ لِلأمِّ، والآخرُ زوجٌ

وقال عليٌّ: للزَّوْجِ النِّصْفُ، ولِلأخِ منَ الأمِّ السُّدُسُ، وما بَقِيَ بينَهما نصفانِ.

٦٧٤٥- حدَّثنا محمودٌ، أخبرنا عُبَيْدُ الله، عن إسرائيلَ، عن أبي حَصِينٍ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﵁، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أنا أولَى بالمؤمنينَ من أنفُسِهم، فمَن ماتَ وتَرَكَ مالاً فمالُه لِمَوالي العَصَبةِ، ومَن تَرَكَ كَلًّا أو ضَياعاً فأنا وليُّه، فلأُدْعَى لَه»[1].

٦٧٤٦- حدَّثنا أُميَّةُ بنُ بِسْطامٍ، حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن رَوْحٍ، عن عبدِ الله بنِ طاووسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «ألْحِقُوا الفرائضَ بأهلِها، فما تَرَكَتِ الفرائضُ فلأولَى رجلٍ ذَكَرٍ»[2].

١٦- باب ذَوِي الأرحامِ

٦٧٤٧- حدَّثني إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: قلتُ لأبي أُسامةَ: حَدَّثكم إدْرِيسُ، حدَّثنا طَلْحةُ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ﴾ [النساء:٣٣] ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء:٣٣] قال: كان المهاجِرونَ حينَ قَدِمُوا المدينةَ يَرِثُ الأنصاريُّ المهاجِرِيَّ دونَ ذَوِي رَحِمِه، لِلأُخُوّةِ الَّتي آخَى النبيُّ ﷺ بينَهم، فلمَّا نَزَلَت: ﴿جَعَلْنَا مَوَالِيَ﴾ قال: نَسَخَتْها: ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾[3].

---

(١) أخرجه أحمد (٨٦٧٣) عن أسود بن عامر ومحمد بن سابق، عن إسرائيل بن أبي إسحاق السبيعي، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٢٩٨).

(٢) انظر طرفه في (٦٧٣٢).

(٣) انظر طرفه في (٢٢٩٢).

قال الحافظ في «الفتح»: قال ابن بطال: كذا وقع في جميع النسخ: نسختها ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ والصواب أن المنسوخة ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ والناسخة ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ﴾. وقد سلف الحديث برقم (٢٢٩٢) وفيه التصريح بما ذكره ابن بطال. وانظر التعليق على القراءة هناك.

١٧- باب مِيراثِ الـمُلاعَنةِ

٦٧٤٨- حدَّثني يحيى بنُ قَزَعةَ، حدَّثنا مالكٌ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: أنَّ رجلاً لاعَنَ امرأتَه في زَمَنِ النبيِّ ﷺ، وانتَفَى من ولَدِها، ففَرَّقَ النبيُّ ﷺ بينَهما، وألْحَقَ الولدَ بالمرأة(١).

١٨- بابٌ الولدُ لِلفِراشِ حُرّةً كانت أو أمةً

٦٧٤٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: كان عُتْبةُ عَهِدَ إلى أخيه سعدٍ، أنَّ ابنَ وَلِيدةِ زَمْعةَ منّي، فاقبِضْه إليكَ، فلمَّا كان عامَ الفَتْحِ أخَذَه سعدٌ، فقال: ابنُ أخي، عَهِدَ إليَّ فيه، فقامَ عَبْدُ ابنُ زَمْعةَ، فقال: أخي وابنُ وَلِيدةِ أبي، وُلِدَ على فِراشِه، فتَساوقا إلى النبيِّ ﷺ، فقال سعدٌ: يا رسولَ الله، ابنُ أخي قد كان عَهِدَ إليَّ فيه، فقال عَبْدُ بنُ زَمْعةَ: أخي وابنُ وَليدةِ أبي، وُلِدَ على فِراشِه، فقال النبيُّ ﷺ: «هو لكَ يا عَبْدُ بنَ زَمْعةَ، الولدُ للفِراشِ، وللعاهِرِ الحَجَرُ» ثمَّ قال لِسَوْدةَ بنتِ زَمْعةَ: «احتَجِبي مِنْه» لِـمَا رأى من شَبَهِه بعُتْبَةَ، فما رَآها حتَّى لَقِيَ الله(٢).

٦٧٥٠- حَدّثنا مُسدَّدٌ، عن يحيى، عن شُعْبةَ، عن محمَّدِ بنِ زِيادٍ: أنَّه سَمِعَ أبا هُـرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «الولدُ لصاحبِ الفِراشِ»(٣).

١٩- باب الولاءُ لِـمَن أعتَقَ ومِيراثُ اللَّقِيطِ

وقال عمرُ: اللَّقِيطُ حُرٌّ.

٦٧٥١- حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ، قالت: اشتَرَيتُ بَريرةَ، فقال النبيُّ ﷺ: «اشتَرِيها، فإنَّ الوَلاءَ لِـمَن أعتَقَ»

---

(١) انظر طرفه في (٤٧٤٨).

(٢) انظر طرفه في (٢٠٥٣).

(٣) أخرجه أحمد (١٠١٥٣) عن يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٤٥٨) من طريق سعيد بن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة. وانظر طرفه في (٦٨١٨).

وأُهْدِيَ لها شاةٌ، فقال: «هو لها صَدَقةٌ، ولنا هَدِيَّةٌ»[١].

قال الحَكَمُ: وكان زوجُها حُرّاً. وقولُ الحَكَمِ مُرسَلٌ.

وقال ابنُ عبَّاسٍ: رأيتُه عَبْداً[٢].

٦٧٥٢- حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثني مالكٌ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنَّما الولاءُ لِمَن أعتَقَ»[٣].

٢٠- باب مِيراثِ السّائبةِ

٦٧٥٣- حدَّثنا قَبيصةُ بنُ عُقْبَةَ، حدَّثنا سفيانُ، عن أبي قيسٍ، عن هُزَيلٍ، عن عبدِ الله، قال: إنَّ أهلَ الإسلامِ لا يُسَيِّبونَ، وإنَّ أهلَ الجاهليَّةِ كانوا يُسَيِّبونَ.

٦٧٥٤- حدَّثنا موسى، حدَّثنا أبو عَوَانةَ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ: أنَّ عائشةَ رضي الله عنها اشتَرَتْ بَرِيرةَ لِتُعْتِقَها، واشتَرَطَ أهلُها ولاءَها، فقالت: يا رسولَ الله، إنّي اشتَرَيتُ بَرِيرةَ لأُعْتِقَها، وإنَّ أهلَها يَشْتَرِطونَ ولاءَها، فقال: «أعتِقِيها، فإنَّما الولاءُ لِمَن أعتَقَ» أو قال: «أعطَى الثَّمَنَ» قال: فاشتَرَتْها فأعتَقَتْها، قال: وخُيِّرَتْ فاختارَتْ نَفْسَها، وقالت: لو أُعْطِيتُ كذا وكذا ما كنتُ معه[٤].

قال الأسوَدُ: وكان زوجُها حُرّاً.

قولُ الأسوَدِ مُنْقَطِعٌ، وقولُ ابنِ عبَّاسٍ[٥]: رأيتُه عَبْداً، أَصَحُّ.

---

(١) انظر طرفه في (١٤٩٣).

(٢) وصله البخاري في (٥٢٨٠).

(٣) انظر طرفه في (٢١٥٦).

(٤) انظر طرفه في (٢٥٣٦).

(٥) وصله البخاري في (٥٢٨٠).

قوله: «أصح» قال الحافظ في «الفتح»: لأنه ذكر أنه رآه، وقد صحَّ أنه حضر القصة وشاهدها، فيترجح على قول من لم يشهدها، فإنَّ الأسود لم يدخل المدينة في عهد رسول الله ﷺ، وأما الحكم بن عتيبة فولد بعد ذلك بدهر طويل.

٢١- باب إثمِ مَن تبرَّأ من مَواليهِ

٦٧٥٥- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ التَّيْميِّ، عن أبيه، قال: قال عليٌّ ﷺ: ما عندَنا كِتابٌ نَقْرَؤُه إلّا كِتابُ الله، غيرَ هذه الصَّحِيفةِ، قال: فأخرَجَها فإذا فيها أشياءُ منَ الجِراحاتِ وأسنانِ الإبلِ، قال: وفيها: «المدينةُ حَرَمٌ ما بينَ عَيرٍ إلى ثَوْرٍ، فمَن أحدَثَ فيها حَدَثاً، أو آوَى مُحْدِثاً، فعليه لَعْنةُ الله والملائكةِ والنّاس أجمَعِينَ، لا يُقبَلُ منه يومَ القِيامَةِ صَرْفٌ ولا عَدْلٌ، ومَن والَى قوماً بغيرِ إذْنِ مَواليه فعليه لَعْنةُ الله والملائكةِ والنّاس أجمَعِينَ، لا يُقبَلُ منه يومَ القِيامَةِ صَرْفٌ ولا عَدْلٌ، وذِمّةُ المسلِمينَ واحدةٌ، يَسْعَى بها أدناهُم، فمَن أخفَرَ مُسلِماً فعليه لَعْنةُ الله والملائكةِ والنّاس أجمَعِينَ، لا يُقبَلُ منه يومَ القِيامَةِ صَرْفٌ ولا عَدْلٌ»[١].

٦٧٥٦- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن عبدِ الله بنِ دِينارٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، قال: نَـهَى النبيُّ ﷺ عن بيعِ الولاءِ، وعن هِبَتِه[٢].

٢٢- بابٌ إذا أسلَمَ على يَدَيهِ

وكان الحسنُ لا يَـرَى له وِلايةً.

وقال النبيُّ ﷺ: «الوَلاءُ لِمَن أعتَقَ»[٣].

ويُذكَر عن تَـمِيمٍ الدّاريِّ رَفَعَه، قال: «هو أولَى النّاس بمَحْياه ومَماتِه» واختَلَفُوا في صِحّةِ هذا الخبَرِ.

٦٧٥٧- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، عن مالكٍ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ: أنَّ عائشةَ أُمَّ المؤمنينَ أرادَتْ أنْ تَشْتَرِيَ جاريةً تُعْتِقُها، فقال أهلُها: نَبيعُكِها على أنَّ ولاءَها لنا، فذَكَرَتْ

---

(١) انظر طرفه في (٣١٧٢).

(٢) انظر طرفه في (٢٥٣٥).

(٣) وصله البخاري في (٤٥٦).

لرسولِ الله ﷺ، فقال: «لا يَمْنَعُكِ ذلكِ، فإنَّما الوَلاءُ لِمَن أعتَقَ»[١].

٦٧٥٨- حدَّثنا محمَّدٌ، أخبرنا جَرِيرٌ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: اشتَرَيتُ بَرِيرةَ، فاشتَرَطَ أهلُها ولاءَها، فذَكَرْتُ ذلكَ للنبيِّ ﷺ، فقال: «أعتِقِيها، فإنَّ الوَلاءَ لِمَن أعطَى الوَرِقَ» قالت: فأعتَقتُها، قالت: فدَعَاها رسولُ الله ﷺ، فخَيَّرَها من زوجِها، فقالت: لو أعطاني كذا وكذا ما بتُّ عندَه، فاختارَتْ نَفْسَها[٢].

٢٣- باب ما يَرِثُ النِّساءُ من الولاءِ

٦٧٥٩- حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ، حدَّثنا همَّامٌ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، قال: أرادَتْ عائشةُ أنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرةَ، فقالت للنبيِّ ﷺ: إنَّهم يَشْتَرِطونَ الولاءَ، فقال النبيُّ ﷺ: «اشتَرِيها فإنَّما الولاءُ لِمَن أعتَقَ»[٣].

٦٧٦٠- حدَّثنا ابنُ سَلَامٍ، أخبرنا وَكِيعٌ، عن سفيانَ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «الولاءُ لِمَن أعطَى الوَرِقَ، ووَلِيَ النِّعْمةَ»[٤].

٢٤- بابٌ مَولَى القومِ من أنفُسِهم وابنُ الأُختِ منهم

٦٧٦١- حدَّثنا آدمُ، حَدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا معاويةُ بنُ قُرَّةَ وقَتَادةُ، عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ، قال: «مَوْلَى القومِ من أنفُسِهم» أو كما قال.

٦٧٦٢- حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن قَتَادةَ، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال:

---

(١) انظر طرفه في (٢١٦٩).

(٢) انظر طرفه في (٢٥٣٦).

(٣) انظر طرفه في (٢١٥٦).

(٤) انظر طرفه في (٢٥٣٦).

«ابنُ أُختِ القومِ منهم أو من أنفُسِهم»[١].

٢٥- باب مِيراثِ الأسِيرِ

قال: وكان شُرَيحٌ يُوَرِّثُ الأسِيرَ في أيدي العَدُوِّ، ويقولُ: هو أحوَجُ إليه.

وقال عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ: أجِزْ وَصِيَّةَ الأسِيرِ وعَتاقَه، وما صَنَعَ في مالِه، ما لم يَتَغَيَّرْ عن دِينِه، فإنَّما هو مالُه يَصْنَعُ فيه ما يَشاءُ.

٦٧٦٣- حدَّثَنا أبو الوَلِيدِ، حدَّثَنا شُعْبةُ، عن عَدِيٍّ، عن أبي حازمٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «مَن تَرَكَ مالاً فلِوَرَثَتِه، ومَن تَرَكَ كَلًّا فإلينا»[٢].

٢٦- بابٌ لا يَرِثُ المسلمُ الكافرَ ولا الكافرُ المسلمَ وإذا أسلَمَ قبلَ أنْ يُقسَمَ المِيراثُ، فلا مِيراثَ لَه

٦٧٦٤- حدَّثنا أبو عاصمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عليِّ بنِ حسينٍ، عن عَمْرو بنِ عُثْمانَ[٣]، عن أُسامةَ بنِ زيدٍ رضي الله عنهما، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لا يَرِثُ المسلمُ الكافرَ ولا الكافرُ المسلمَ»[٤].

٢٧- باب مِيراثِ العبدِ النَّصرانيِّ ومُكاتَبِ النَّصرانيِّ وإثمِ مَنِ انتفَى من ولدِهِ

٢٨- باب مَنِ ادَّعَى أخاً أو ابنَ أخٍ

٦٧٦٥- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ

---

(١) انظر طرفه في (٣٥٢٨).

(٢) انظر طرفه في (٢٣٩٨).

(٣) هكذا في رواية أبي ذرٍّ الهروي، وهو الصواب، إذ اتفق الرواة عن الزهري أنَّ عَمْرو بن عثمان بفتح أوله وسكون الميم. أفاده الحافظ في «الفتح».

(٤) انظر طرفه في (٤٢٨٣).

رضي الله عنها، أَنَّها قالت: اختَصَمَ سعدُ بنُ أبي وَقَّاصٍ وعَبْدُ بنُ زَمْعَةَ في غلامٍ، فقال سعدٌ: هذا يا رسولَ الله ابنُ أخي عُتْبَةَ بنِ أبي وَقَّاصٍ، عَهِدَ إليَّ أنَّه ابنُه، انظُرْ إلى شَبَهِه، وقال عَبْدُ بنُ زَمْعَةَ: هذا أخي يا رسولَ الله، وُلِدَ على فِراشِ أبي من وليدَتِه، فنَظَرَ رسولُ الله ﷺ إلى شَبَهِه، فرأى شَبَهاً بَيِّناً بعُتْبَةَ، فقال: «هو لكَ يا عبدُ، الولدُ للفِراشِ، وللعاهِرِ الحَجَرُ، واحتَجِبي منه يا سَوْدةُ بنتَ زَمْعة» قالت: فلم يَرَ سَوْدةَ قطُّ[١].

٢٩- باب مَنِ ادَّعَى إلى غيرِ أبيه

٦٧٦٦- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا خالدٌ ـ هو ابنُ عبدِ الله ـ حدَّثنا خالدٌ، عن أبي عُثمانَ، عن سعدٍ ﷺ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ، يقولُ: «مَنِ ادَّعَى إلى غيرِ أبيه، وهو يَعلَمُ أنَّه غيرُ أبيه، فالجنَّةُ عليه حَرَامٌ»[٢].

٦٧٦٧- فذَكَرْتُه لأبي بَكْرَةَ، فقال: وأنا سَمِعَتْه أُذُناي ووَعَاه قلبي من رسولِ الله ﷺ[٣].

٦٧٦٨- حدَّثنا أصبَغُ بنُ الفَرَجِ، حدَّثنا ابنُ وَهْب، أخبرني عَمْرٌو، عن جعفرِ بنِ رَبيعةَ، عن عِراكٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لا تَرْغَبُوا عن آبائكُم، فمَن رَغِبَ عن أبيه فهو كُفْرٌ»[٤].

٣٠- باب إذا ادَّعَتِ المرأةُ ابناً

٦٧٦٩- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، قال: حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «كانتِ امرأتانِ معهما ابناهما، جاءَ الذِّئْبُ

---

(١) انظر طرفه في (٢٢١٨).

(٢) انظر طرفه في (٤٣٢٦).

(٣) انظر ما قبله.

(٤) أخرجه مسلم (٦٢) (١١٣) عن هارون بن سعيد، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (١٠٨١٣) من طريق حيوة بن شريح، عن جعفر بن ربيعة، به.

فذهبَ بابنِ إحداهما، فقالت لصاحبَتِها: إنَّما ذهبَ بابنِكِ، وقالت الأُخرَى: إنَّما ذهبَ بابنِكِ، فتَحاكَمَتا إلى داودَ عليه السَّلام، فقَضَى به للكُبْرَى، فخَرَجَتا على سليمانَ بنِ داودَ عليهما السَّلام فأخبَرَتاه، فقال: ائْتوني بالسِّكِّينِ أَشُقُّه بينَهما، فقالت الصُّغْرَى: لا تَفْعَلْ يَرحَمُكَ اللهُ، هو ابنُها، فقَضَى به لِلصُّغْرَى».

قال أبو هُرَيرةَ: واللهِ إنْ سمعتُ بالسِّكِّينِ قَطُّ إلَّا يومَئذٍ، وما كنَّا نقولُ إلَّا الـمُدْيةَ[١].

٣١- باب القائفِ

٦٧٧٠- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: إنَّ رسولَ الله ﷺ دَخَلَ عليَّ مَسرُوراً تَبْرُقُ أساريرُ وجهِه، فقال: «ألم تَرَي أنَّ مُجزِّزاً نَظَرَ آنِفاً إلى زيدِ بنِ حارثةَ وأُسامةَ بنِ زيدٍ، فقال: إنَّ هذه الأقدامَ بعضُها من بعضٍ؟»[٢].

٦٧٧١- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن الزُّهْريِّ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ، قالت: دَخَلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ وهو مَسرُورٌ، فقال: «يا عائشةُ، ألم تَرَي أنَّ مُجزِّزاً الـمُدْلجِيَّ دَخَلَ، فرأى أُسامةَ وزيداً وعليهما قَطِيفةٌ قد غَطَّيا رُؤُوسَهما، وبَدَتْ أقدامُهما، فقال: إنَّ هذه الأقدامَ بعضُها من بعضٍ»![٣].

انتهى الجزء الرابع، ويليه الجزء الخامس وأوَّله: كتاب الحدود

---

(١) انظر طرفه في (٣٤٢٧).

(٢) انظر طرفه في (٣٥٥٥).

(٣) انظر ما قبله.

٦٤- كتاب فضائل القرآن

٦٥- كتاب النّكاح

٦٦- كتاب الطّلاق

٦٧- كتاب النّفقات

٦٨- كتاب الأطعمة

٦٩- كتاب العقيقة

٧٠- كتاب الذبائح والصيد

٧١- كتاب الأضاحيّ

٧٢- كتاب الأشربة

٧٣- كتاب المرضى

٧٤- كتاب الطّبّ

٧٥- كتاب اللّباس

٧٦- كتاب الأدب

٧٧- كتاب الاستئذان

٧٨- كتاب الدّعوات

٧٩- كتاب الرّقاق

٨٠- كتاب القدر

٨١- كتاب الأيمان والنّذور

٨٢- كتاب الفرائض